التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

مصطفى حجازي

راجعته
لجنة فنية من وزارة الاعلام

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

مطبعة حكومة الكويت

رمــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريــة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الصاد مع الفاء

[ص ح ف] *

(الصَّحْفَةُ : م) مَعْروفَةٌ ، والجَمْعُ : صِحَافٌ ، قال الأعشى :

والْمَكَاكِيكَ والصِّحَافَ مِنَ الْفِضْـ
ـةِ والضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّجَـالِ (١)

وقال ابنُ سيدَه : الصَّحْفَةُ : شِبْـهُ قَصْعَةٍ مُسْلَنْطِحَةٍ عَرِيضَةٍ ، وهي تُشْبِـعُ الخَمْسَةَ ونَحْوَهُم ، وفي التَّنْزِيلِ : ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾ (٢) .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (أَعْظَمُ الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ) ، ثم القَصْعَةُ تَلِيها ، تُشْبِـعُ العَشَرةَ ، (ثُـمَّ الصَّحْفَـةُ) تُشْبِـعُ الخَمْسَةَ ، (ثُمَّ المِئْكَلَةُ) تُشْبِـعُ الرَّجُلَيْن والثَّلاثَةَ ، (ثُمَّ الصُّحَيْفَةُ) ، مُصَغَّرًا ، تُشْبِـعُ الرَّجُلَ ، هـذا نَصُّ الكسائيِّ ، وقـال غيرُه في الأخير : وكأَنَّه مُصَغَّرٌ لامُكَبَّرَ لَهُ .

(والصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، ج : صَحَائِفُ) عَلَي القياس ، (وصُحُفٌ ، كَكُتُب) ، ويُخَفَّفُ أَيضاً ، وهو (نَادِرٌ) (١) ، قال اللَّيْثُ : (لِأَنَّ فَعيـلَةَ لاَ تُجْمَعُ علَي فُعُل) ، قال سيبَوَيْه : أَمَّا صَحائـفُ فعلَي بَابه ، وصُحُفٌ دَاخلٌ عليه ، لأَنَّ فُعُلاً في مثْل هذا قليلٌ ، وإِنَّما شَبَّهُوهُ بقَليبٍ وقُلُـبٍ ، وقَضِيبٍ وقُضُبٍ ، كأَنَّهم جَمَعُوا صَحيفًا حين عَلمُوا أَنَّ الهاءَ ذَاهِبَةٌ ، شَبَّهُوها بحُفْرَةٍ وحِفَارٍ ، حِينَ أَجْرَوْها مُجْرَى جُمْدٍ وجِمَـادٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومثْلُه في النَّـدْرَة ، سَفينَةٌ وسُفُنٌ ، والقياسُ : سَفَائِنُ .

(و) الصَّحِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : وَجْـهُ الأَرْض) ، وهو مَجازٌ علَي التَّشبيـه بما يُكْتَبُ فيـه ، قال الرَّاجِـزُ :

* بل مَهْمَهٍ مُنْجَـرِدِ الصَّحِيفِ * (٢)

(و) قال الشَّيْبَانيُّ : الصِّحَـافُ ، (كَكِتَابٍ : مَنَاقِعُ صِغَـارٌ) تُتَّخَـذُ (لِلْمَاءِ ، ج) : صُحُفٌ ، (كَكُتُبٍ) .

(١) ديوانه/ ٩ واللسان وفيه : « الرحال » بالحاء المهملة .
(٢) سورة الزخرف ، الآية ٧١ .

(١) في نسخة من القاموس : « نادرة » .
(٢) اللسان والعباب .

(والصَّحَفِيُّ ، مُحَرَّكَةً ، مَن يُخْطِيءُ في قِـرَاءَة الصَّحيفَة ، و) قَوْلُ العامَّة الصُّحُفِـيُّ ، (بضَمَّتَيْن ، لَحْـنٌ) ، والنِّسْبَةُ إلى الجَمْع نسْبَةٌ إلى الواحد ، لأَنَّ الغَرَضَ الدَّلالـةُ على الجِنْس ، والواحدُ يَكْفي في ذلك ، وأَمَّا ما كان عَلَماً ، كأَنْمَارِىٍّ ، وكِلابيٍّ ، ومَعَافِرِيٍّ ومَدَائِنِيٍّ ، فإِنَّه لايُرَدُّ ،وكذا ما كان جَارِياً مَجْرَى العَلَـمِ ، كأَنْصَارِيٍّ ، وأَعْرَابيٍّ ، كما في العُبابِ .

(والْمُصْحَفُ ، مُثَلَّثَةُ الْمِيمِ) ، عن ثَعْلَبٍ ، قال : والفَتْحُ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ[1] : تَمِيمُ تَكْسِرُها ، وقَيْسُ تَضُمُّها ، ولم يَذْكُرْ مَن يَفْتَحُها ولا أَنَّها تُفْتَحُ ، إِنَّما ذلك عن اللِّحْيانيِّ عن الكِسَائِيِّ .

وقال الفَرَّاءُ : قد اسْتَثْقَلَتِ العربُ الضَّمَّةَ في حُروف وكَسَرُوا ميمَهـا ، وأَصْلُها الضَّمُّ ، من ذلك : مِصْحَفٌ ، ومِخْدَعٌ ، ومِطْرَفٌ ، ومِجْسَـدٌ ، لأَنَّها في المعنى مَأْخُـوذَةٌ (من أُصْحِفَ ، بالضَّـمِّ : أَيْ جُعِلَتْ فيه الصُّحُفُ) المكْتُوبةُ بين الدَّفَّتَيْن ، وجُمِعَتْ فيه .

(والتَّصْحِيفُ : الْخَطَأُ في الصَّحيفَة) بأَشْباهِ الحُرُوف ، مُوَلَّدَةٌ ، (وقـد تَصَحَّفَ عَلَيْه) لَفْظُ كذا .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

صَحِيفَةُ الوَجْـهِ : بَشَرَةُ جِلْـدِه ، وقيل : هي ما أَقْبَلَ عليْك منه ، والجَمْعُ : صَحِيفٌ ، وهو مَجازٌ ، وقَوْلُه :

* إِذَا بَـدَا منْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ[1] *

يجوزُ أَنْ يكونَ جَمْعَ صَحِيفَةٍ ، التي هي بَشَرَةُ[2] جِلْدِه ، وأَن يكونَ أَرادَ به الصَّحِيفَةَ .

وفي المَثَلِ : « اسْتَفْرَغَ فُلانٌ ما في صَحْفَتِه » : إِذا اسْتَأْثَرَ عليْه بحَظِّه .

والصَّحَّافُ ، كشَدَّاد : بَائعُ الصُّحُفِ ، أَو الذي يَعْمَلُ الصُّحُفَ .

والمُصَحِّفُ ، كمُحَدِّث : الصَّحَفِيُّ.

---

(١) في العباب « أبو زيد »

(١) اللسان وفي العباب نسبه الصاغاني إلى رؤبة ، قال : والرواية :

* أَضَاءَ مِنْ سُنَّتِكَ الصَّحِيفُ *

ولم أجده في ديوانـه .

(٢) في مطبوع التاج « قشرة » ، والتصويب من اللسـان والعبـاب .

وأَبو دَاوُدَ المَصَاحِفِيُّ : مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ .

[ص خ ف] *

(الصَّخْفُ ، كَالْمَنْع) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (حَفْرُ الْأَرْضِ بِالْمِصْخَفَةِ لِلْمِسْحَاةِ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ (ج : مَصَاخِفُ) ، كذا في العُبابِ ، واللِّسانِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ص د ف] *

(الصَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : غِشَاءُ الدُّرِّ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) ، هذا نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبابِ ، وقال اللَّيْثُ :الصَّدَفُ :غِشاءُ خَلْقٍ في البَحْرِ ،تَضُمُّه صَدَفَتانِ مَفْرُوجَتانِ عن لَحْمٍ فيه رُوحٌ ،يُسَمَّى المَحارَةَ ، وفي مِثْلِه يكونُ اللُّؤْلُؤُ . (ج : أَصْدَافٌ) ، كَسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ : «إذا مَطَرَتِ السَّماءُ فَتَحَتِ الأَصْدَافُ أَفْوَاهَهَا » .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ) عَظِيمٍ ، (مِن حَائِطٍ ونَحْوِهِ) صَدَفٌ ، [1] وهَدَفٌ ، وحَائِطٌ ، وجَبَلٌ ، ومنه الحديثُ : « كانَ إذا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ ، أَو صَدَفٍ مَائِلٍ ، أَسْرَعَ المَشْيَ » ومنه حديثُ مُطَرِّفٍ : «مَن نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ ، وهو يَنْوِي التَّوَكُّلَ ، فلْيَرْمِ نَفْسَه من طَمَارٍ ، وهو يَنْوِي التَّوَكُّلَ» قال أَبو عُبَيْدٍ : الصَّدَفُ ، والهَدَفُ، وَاحِدٌ، وهو: كُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِيمٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهو مِثْلُ صَدَفِ الجَبَلِ ، شُبِّهَهُ به ، وهو ما قَابَلَكَ مِن جَانِبِه .

(و) الصَّدَفُ : (مَوْضِعُ الْوَابِلَةِ مِن الْكَتِفِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) صَدَفُ : (ة ، قُرْبَ قَيْرَوَانَ) عَلَي خَمْسَةِ فَرَاسِخَ منها .

(و) الصَّدَفُ : (لَحْمَةٌ تَنْبُتُ في الشَّجَّةِ عِنْدَ الْجُمْجُمَةِ ، كَالْغَضَارِيفِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) الصَّدَفُ : (لَقَبُ وَلَد) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : لَقَبُ وَالِدِ

(١) لفظ الأصمعي في اللسان « الصدف : كل شيء مرتفع عظيم ، كالهدف والحائط والجبل » ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

(نُوحِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَيْفٍ البُخَارِيّ) ، هٰكذا في العُبَابِ ، والذي في التَّبْصِيرِ شَيْخٌ للبُخارِيِّ ، حدَّثَ عن يَحْيَي بنِ النَّضْرِ[1] ، وعنه ابنُه إبراهيمُ بنُ نُوحٍ .

(و) الصَّدَفُ (في الْفَرَسِ : تَدَانِي الْفَخِذَيْنِ ، وتَبَاعُدُ الْحَافِرَيْنِ ، في الْتِوَاءٍ في الرُّسْغَيْنِ) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : مِن الرُّسْغَيْنِ وهو مِن عُيُوبِ الخَيْلِ التي تكونُ خِلْقَةً ، وقد صَدِفَ ، فهو أَصْدَفُ ، (أَو) : هو (مَيَلٌ في الْحَافِرِ) إلى الشِّقِّ الوَحْشِيِّ ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيت ، (أَو) : هو مَيْلٌ في (الخُفِّ) ، أَي خُفِّ البَعِيرِ مِن اليَدِ أَو الرِّجْلِ (إِلَي الشِّقِّ الْوَحْشِيِّ) ، وقيل : هو مَيْلٌ في القَدَمِ ، قال الأَصْمَعِيُّ : لاأَدْرِي أَعَنْ يَمِينٍ أَو شِمَالٍ ، وقيل : هو إِقْبَالُ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ علَى الأُخْرَى ، وقيل : هو في الخَيْلِ خَاصَّةً إِقْبالُ إِحْدَاهُما على الأُخْرَي ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، (فإِنْ مَالَ إِلَي) الْجَانِبِ (الْإِنْسِيِّ فَهُوَ) القَفَدُ ، وقد قَفِدَ ، قَفَدًا ، فهو (أَقْفَدُ) ، وقد ذُكِرَ في الدَّالِ .

(و) الصَّدَفُ ، (كَجَبَلٍ ، وعُنُقٍ ، وصُرَدٍ ، وعَضُد : مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ) الْمُرْتَفِعُ ، (أَو نَاحِيَتُهُ) وجَانِبُه ، كما في المُحْكَم ، (وقُرِيءَ بِهِنَّ) قَوْلُه تعالَى : ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَي بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ[1]﴾ .

الأُولَى : قِراءَةُ أَبي جَعْفَرٍ ، ونَافِعٍ ، وعَاصِمٍ ، وحَمْزَةَ ، والكِسَائِيِّ ، وخَلَفٍ.

والثَّانِيةُ : لُغَةٌ عن كُرَاعٍ ، وهي قِراءَةُ ابنِ كَثِيرٍ ، وابنِ عَامِرٍ ، وأَبي عَمْرٍو ، ويَعْقوبَ ، وسَهْلٍ .

والثالثةُ : قِراءَةُ قَتادَةَ ، والأَعْمَشِ والخَلِيلِ .

والرَّابِعةُ : قِراءَةُ يَعْقُوبَ بنِ المَاجُشُونِ .

(أَو الصَّدَفَان هٰهُنَا) ، أَي في الآيَةِ : (جَبَلَانِ مُتَلازِقَانِ) ، كذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : مُتَلاقِيانِ ، كما هو نَصُّ اللِّسانِ ، (بَيْنَنَا وبَيْنَ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ) .

(١) في مطبوع التاج : « حدث عن بحير بن النصير » والتصويب من التبصير ٨٣٤ والنقل عنه .

(١) سورة الكهف ، الآية ٩٦ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الصُّدُفَــانِ ، بِضَمَّتَيْنِ خاصَّةً : نَاحِيَتَا الشِّعْبِ أَو الْــوَادِي) ، كالصُّدَّيْنِ ، ويُقال لِجَانِبَيِ الجَبَلِ إِذا تَحاذَيَا : صُدُفَان ، وكــذا صَدَفانِ ؛ لِتَصادُفِهِما ، أَي : تَلاَقِيهما ، وتَحَاذِي هذا الْجانِبِ الْجانِبَ الــذي يُلاقِيهِ ، وما بَيْنَهما فَجٌّ ، أَو شِعْبٌ ، أَو وَادٍ .

(و) الصُّدَفُ ، (كَصُرَدٍ : طَائِــرٌ أُو سَبُــعٌ) مِنَ السِّباعِ .

(وصَدَفَ عنه ، يَصْدِفُ) ، مِن حَدِّ ضَرَب : (أَعْرَضَ) ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُــوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ [1] أَي : يُعْرِضُونَ .

(و) صَدَفَ (فُــلاناً) ، يَصْدِفُهُ : (صَرَفَهُ ، كَأَصْدَفَهُ) عَن كذا وكذا ، أَي: أَمَالَهُ ، وقيل : عَدَلَ به .

(و) فى المُحْكَمِ : صَــدَفَ عنــه (فُلاَنٌ ، يَصْدُفُ ، ويَصْدِفُ) ، مــن حَدَّيْ نَصَر ، وضَرَب ، (صَــدْفــاً ، وصُدُوفاً : انْصَرَفَ ، ومَالَ) ، وقــال أَبو عُبَيْدٍ : صَدَفَ ، ونَكَبَ : إِذا عَدَلَ ، وفى العُبابِ أَنَّ صَدَفَ لاَزِمٌ مُتَعَدٍّ ، إِلّا أَنَّ مَصْدرَ اللَّازِمِ الصَّدَفُ ، والصُّدُوفُ ، ومَصْدَرَ المُتَعَدِّي الصَّدَفُ ، لاغَيْرُ .

(والصَّدُوفُ : الْمَرْأَةُ تَعْرِضُ وجْهَهَا عَلَيْكَ ، ثُمَّ تَصْدِفُ) ، وفى المُحْكَمِ : هى التى تَصْدِفُ عَن زَوْجِها ، عــن اللِّحْيانِيِّ ، وقيل : التى لا تَشْتَهِي القُبَلَ .

(و) الصَّدُوفُ : (الْأَبْخَرُ) ، عــن ابنِ عَبَّادٍ ، والذي فى نَوَادِرِ اللِّحْيانِيِّ : الصَّدُوفُ : البَخْرَاءُ .

(و) صَدُوفُ (بِلاَلامٍ : عَلَمٌ لَهُنَّ) قال رُؤْبَــةُ :

* وقَدْ تُرَي يَوْمــاً بِهَــا صَدُوفُ *
* كالشَّمْسِ لاَقَى ضَوْءَهَا النَّصِيفُ [1] *

(وصَادِفٌ : فَرَسُ قَاسِطِ الْجُشَمِيِّ) ، قال أَبو جَرْوَلٍ الجُشَمِيُّ :

يُكَلِّفُنِي زَيْدُ بنُ فَارِسِ صَادِفٍ
وَزَيْدٌ كَنَصْلِ السَّيْفِ عَارِي الأَشَاجِعِ [2]

(١) سورة الأنعــــام ، الآية ١٥٧ .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه برواية : «لاقي ضوئها» والمثبت كالعباب .
(٢) العبــــاب .

(و) صَادِفٌ أَيضاً: (فَرَس عبدِ الله ابنِ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِىِّ)، كما فى المُحِيطِ.

(و) الصَّدِفُ، (كَكَتِف: بَطْنٌ من كِنْدَةَ، يُنْسَبُونَ الْيَوْمَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، و) إذا نَسَبْتَ إليهم قُلْتَ: (هو صَدَفِىٌّ، مُحَرَّكَةً)، كَرَاهَةَ الكَسْرةِ قبلَ يَاءِ النَّسَبِ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

* يَوْمٌ لِهَمْدَانَ ويَوْمٌ لِلصَّدِفْ *

* ولِتَمِيمٍ مِثْلُهُ أَو تَعْتَرِفْ[1] *

وقال غيرُه: هو صَدِفُ بنُ عَمْرِو ابنِ قَيْسِ بنِ مُعاويةَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وَائلِ بنِ الغَوْثِ بنِ حَيْدانَ ابنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنَ ابنِ الهَمَيْسَعِ بنِ حِمْيَرَ بنِ سَبإٍ، (ويُنْسَبُ إِلَيْه) خَلْقٌ من الصَّحابةِ، وغيرِهم، قد نَزَلُوا بمصرَ، واخْتَطُّوا بها، ومنهم يُونُسُ بنُ عبدِ الأَعْلَى الصَّدَفِىُّ، وغيرُه.

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٧٣.

قال ابنُ سِيدَه: (النَّجَائِبُ) الصَّدَفِيَّةُ، أُراهَا نُسِبَتْ إِليهم، قال طَرَفَةُ:

لَدَي صَدَفٍ كالْحَنِيَّةِ بَارِكِ[1]

(وصَادَفَهُ)، مُصادَفَةً: (وَجَدَهُ، ولَقِيَهُ)، ووَافَقَهُ.

(وتَصَدَّفَ عَنْهُ: أَعْرَضَ)، وفى العُباب: عَدَلَ، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ يَصِفُ ثَوْراً:

* فَانْصَاعَ مَذْعُوراً وما تَصَدَّفَا *

* كالْبَرْقِ يَجْتازُ أَمِيلاً أَعْرَفَا[2] *

[] ومما يستدرك عليه:

المَصْدُوفُ: المَسْتُورُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى:

فلَطَّتْ...بحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَصْدُوفُ[3]

والمُصادَفَةُ: المُحاذَاةُ.

(١) ديوانه /١٠٦ (ط الجندى) واللسان، وصدره: * تَرُدُّ علىَّ الرِّيحُ ثَوْبِيَ قاعِداً. *

(٢) شرح ديوانه/٥٠٣ والثاني في اللسان (أمل) وهما في العباب وفي مطبوع التاج «أصيلا أعرفا» والتصويب مما سبق.

(٣) تقدم في (سدف) فانظر تخريجه وتمامه فيهما.

والصَّوَادِفُ : الإِبِلُ التى تَأْتِى علَى الحَوْضِ ، فتَقِفُ عندَ أَعْجازِهَا ، تَنْتَظِرُ انْصِرَافَ الشَّارِبَةِ ، لِتَدْخُلَ هى ، قال الرَّاجِزُ :

* لارِيَّ حتى تَنْهَلَ الرَّوَادِفُ *
* النَّاظِرَاتُ الْعُقَبَ الصَّوَادِفُ (١) *

وتَصَدَّف : تَعرَّضَ ، ومنه قَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِىِّ :

فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَحْمَالُهَا وتَصَدَّفَتْ
بِشُمِّ الْمَرَاقِى بَارِدَاتِ الْمَدَاخِلِ (٢)

قال السُّكَّرِيُّ : أَي تَعَرَّضَتْ .

والصَّدَفَةُ : مَحارَةُ الأُذُنِ ،والصَّدَفَتان : النُّقْرَتانِ اللَّتانِ فيهما مَغْرِزُ رَأْسَيِ الفَخِذَيْنِ ،وفيهما عَصَبَةٌ إلى رَأْسِهِما .

والأَصْدافُ : أَمْواجُ البَحْرِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ (٣) .

والمُصَدَّفُ ، كمُعَظَّم : مَن تُصِيبُه الأَمْرَاضُ كَثِيراً ، عَامِّيَّةٌ .

ومن الكِنَايةِ : رَجُلٌ صَدُوفٌ ، أَي أَبْخَرُ ، لأَنَّه كلَّما حَدَّثَ صَدَفَ بوَجْهِه ، لِئَلاَّ يُوجَدَ بَخَرُهُ .

[ص ر د ف]

(صَرْدَفُ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وهى : (د ، شَرْقِىَّ الْجَنَدِ) من أَرْضِ اليَمَنِ ، (منْهُ) الإِمامُ الفَقِيهُ أَبو يَعْقُوبَ (إِسْحاقُ بنُ يَعْقُوبَ الْفَرَضِىُّ الصَّرْدَفِىُّ) ، مُؤَلِّفُ كتابِ الفَرَائضِ ، وقَبْرُه به ، يُزارُ ويُتَبَرَّكُ به ، تَرْجَمَهُ الجَنَدِيُّ ، وابْنُ سَمُرَةَ ، فى طَبَقاتِهِما ، وكذا القُطْبُ الخَيْضَرِيُّ ، فى طَبَقاتِ الشَّافِعِيَّةِ .

[ص ر ف] *

(الصَّرْفُ فِى الحَدِيثِ) : « المَدِينَةُ حَرَمٌ مابينَ عائِرٍ ـ ويُرْوَي عَيْرٍ ـ إلى كَذَا ، مَنْ أَحْدَثَ فيها حَدَثاً ، أَو آوَي مُحْدِثاً ، فعليه لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والناسِ أَجْمَعِينَ ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ » : (التَّوْبَةُ ، والعَدْلُ : الفِدْيَةُ) قالَه مَكْحُولٌ .

(١) العباب ، والثاني في اللسان والصحاح والمقاييس ـ ٣/٣٣٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٢٢ واللسان .
(٣) لم يذكره الصاغاني في العباب ،وهو في التكملة غير معزو إلى لغوى .

(أَو :هو النافلَةُ ، والعَدْلُ : الفَرِيضَةُ) قالـه أَبو عُبَيْدٍ .

(أَو بالعَكْسِ) أَي : لا يُقبَـلُ منه فَرْضٌ ولا تَطَوُّعٌ ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ عـن بعضِ أَهلِ اللُّغَـةِ .

(أَو هو الوَزْنُ ، والعَدْلُ : الكَيْـلُ) أَو هو الاكْتِسابُ ، والعَدْلُ : الفِدْيَةُ .

(أَو) الصَّرْفُ : (الحيلَةُ) وهو قولُ يُونُسَ (ومنه) قيل : فُلانٌ يَتَصَرَّفُ : أَي يَحْتالُ ، وهو مجازٌ ، وقال اللهتعالى : (﴿فما يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً ولانَصْراً﴾ [1]) وقال غيرُه فى مَعْنَى الآيَةِ : (أَيْ مـا يَسْتَطِيعُونَ أَن يَصْرِفُوا عن أَنْفُسِهِـمُ العَذابَ) ولا أَن يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُم .

وفى سِياقِ المصنِّفِ نَظَرٌ ظاهر .

ثـم إِنه ذَكَـر للصَّرْفِ المذكورِ فى الحَدِيثِ مع العَدْلِ أَربعةَ مَعانٍ ، وفاتَهُ الصَّرْفُ : المَيْلُ ، والعَدْلُ : الاسْتِقامةُ ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ ، وقِيلَ : الصَّـرْفُ : ما يُتَصَرَّفُ به ، والعَدْلُ : المَيْلُ ، قاله ثَعْلَبٌ ، وقِيـلَ : الصَّـرْفُ : الـزِّيادَةُ والفَضْلُ ، وليس هٰذا بشَىءٍ ، وقيـل : الصَّرْفُ : القِيمة ، والعَدْلُ : المِثْـلُ ، وأَصلُه فى الفِدْيَةِ ، يقال : لم يَقْبَلُـوا منهم صَرْفاً ولا عَدْلاً : أَي لم يَأْخُذوا منهم دِيَةً ، ولم يَقْتُلُوا بقَتِيلِهِم رَجُلاً واحِداً ، أَي : طَلَبُوا منهم أَكْثَرَ من ذٰلك ، وكانت العَرَبُ تَقْتُلُ الرجُلَيْنِ والثلاثةَ بالرَّجُلِ الواحِدِ ، فإِذا قَتَلُوا رَجُلاًبرَجُلٍ فذلك العَدْلُ فيهم ، وإِذا أَخَـذُوا دِيَةً فقد انْصَرَفُوا عن الدَّمِ إِلى غيـره ، فصَرَفُـوا[1] ذلك صَرْفاً ، فالقِيمَـةُ صَرْفٌ ؛ لأَنَّ الشيءَ يُقَوَّمُ بغيرِصِفَتِه ، ويُعَدَّلُ بما كانَ فى صِفَتِه ، ثم جُعِـلَ بعدُ فى كُلِّ شيءٍ ، حتى صـارَ مَثَـلاً فيمَنْ لم يُؤْخَذْ منه الشَّيْءُ الذي يَجِبُ عليه ، وأُلْزِمَ أَكْثَرَ منه ، فتأَمَّلْ ذٰلكَ .

(و) الصَّرْفُ (من الدَّهْرِ : حدَثانُه ونَوائِبُه) وهو اسمٌ له ؛ لأَنَّه يَصْـرِفُ الأَشْياءَ عن وُجُوهِها .

(١) سورة الفرقان الآية /١٩ ، وقراءة حفص (فما تَسْتَطِيعُونَ) بالتـاء ، والباقون بالياء . (مجمع البيان ١٦٢/٧) .

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان ، ولعلـه « فسَمَّـوْا ذلك . . الخ » .

وقولُ صَخْـرِ الغَيِّ :

عاوَدَنِـي حبُّهـا وقـد شَحَطَـتْ
صَرْفُ نَواهَا فإِنَّنِـي كَمِـدُ [1]

أَنَّثَ الصَّرْفَ لتَعْلِيقِه بالنَّـوَى ، وجَمْعُـه صُرُوفٌ .

(و) الصَّرْفُ : (اللَّيْلُ والنَّهـارُ ، وهما صِرْفانِ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وكذٰلِكَ الصِّرْعانِ ، بالكسرِ أَيضاً ، وقد ذُكِر فى العين .

(وصَرْفُ الحَديثِ) فى حديثِ أَبِـى إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ : « من طَلَبَ صَرْفَ الحَدِيثِ لِيَبْتَغِيَ به إِقبالَ وُجُوه النّاسِ إِليه ، لم يَرَحْ رائِحَةَ الجَنَّة » هو : (أَنْ يُزادَ فيه ويُحَسَّنَ ، من الصَّرْفِ فـى الدَّراهِمِ ، وهو فَضْلُ بعضِه على بَعْضٍ فى القِيمَةِ) قـال ابنُ الأَثِيـرِ : أَرادَ بصَرْفِ الحَديثِ : ما يَتَكَلَّفُه الإِنسانُ من الزِّيادَةِ فيه على قَـدْرِ الحاجَةِ ، وإِنمـا كُـرِهَ ذٰلك لِمـا يَدْخُلُـه من الـرِّياءِ والتَّصَنُّعِ ، ولِمـا يُخالِطُه من الكَذِبِ والتَّزَيُّدِ ، والحَديثُ مَرْفُوعٌ من روايـةِ أَبِـى هُرَيْرَةَ - رضِيَ اللهُ عنه - فى سُنَنِ أَبى دَاوُد (وكذلك صَرْفُ الكَـلامِ) يُقال : فلانٌ لا يَعْرِفُ صَرْفَ الكَلامِ ، أَي : فَضْلَ بعضِه على بَعْضٍ .

(و) يُقالُ : (لَهُ عليه صَرْفٌ) : أَي (شَفٌّ وفَضْلٌ ، وهُوَ مِنْ صَرَفَهُ يَصْرِفُه ؛ لأَنَّهُ إِذا فُضِّلَ صُرِفَ عن أَشْكالِـهِ) ونَظائِـرِه .

(والصَّرْفَةُ : مَنْزِلَةٌ للقَمَرِ ، نَجْـمٌ واحِدٌ نَيِّرٌ ، يتلُو الزُّبْرَةَ) خَلْفَ خَراتَيِ الأَسَدِ ، يُقال : إِنه قَلْبُ الأَسدِ ، إِذا طَلَعَ أَمامَ الفَجْرِ فذٰلِكَ الخَرِيفُ ، وإِذا غابَ مع طُلُـوعِ الفَجْرِ فذٰلِكَ أَوّلُ الرَّبِيعِ ، قال ابن كُناسَةَ : (سُمِّيَ) هكـذا فى النُّسَخِ ، وكَأَنَّه يرجِـعُ إِلى النَّجْمِ ، وفى سائِرِ الأُصُـولِ سُمِّيَتْ (بذٰلِـكَ لانْصِرافِ البَـرْدِ) وإِقْبـالِ الحَـرِّ (بطُلُوعِها) أَيْ : تلك المَنْزِلَة ، قال ابنُ بَرِّي : صوابُه أَنْ يُقالَ : سُمِّيَت بذٰلِكَ لانْصِرافِ الحَرِّ وإِقبالِ البَرْدِ .

(و) الصَّرْفَـةُ (: خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ) وقال ابنُ سِيدَه : يُسْتَعْطَفُ بها الرِّجالُ

---

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٥٤ واللسان .

يُصْرَفُونَ بها عن مَذاهِبِهم ووُجُوهِهِم ، عن اللِّحْيانِــيّ.

(و) الصَّرْفَةُ : (نابُ الدَّهْــرِ الذي يَفْتَرُّ) هٰكَذا هو نَصُّ المُحيط ، وفــي التهْذِيب : والعَرَبُ تقولُ : الصَّرْفَــةُ نابُ الدَّهْرِ ؛ لأَنَّها تَفْتَرُّ عن البَــرْدِ ، أَو عن الحَرِّ ، في الحالَتَيْنِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) الصَّرْفَةُ : (القَوْسُ) التي (فِيها شامَــةٌ سَوْداءُ لاتُصِيبُ سِهامُهــا إِذا رُمِيَتْ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال أَيضــاً : الصَّرْفَةُ : (أَنْ تَحْلُبَ النّاقَةَ غُــدْوَةً ، فتَتْرُكَهــا إِلى مِثْلِها[1] مِنْ أَمْسِ) نقله الصّاغانِــيّ .

(وصَرَفَــه) عن وَجْهِــهِ (يَصْرِفُه) صَرْفاً : (رَدَّه) فانْصَرَفَ .

وقولُه تَعالَى : ﴿صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾[2] أَي : أَضَلَّهُم اللهُ مُجازاةً على فِعْلِهِمْ .

وقــولُه تَعــالَى : ﴿سَأَصْرِفُ عَــنْ آياتِيَ﴾[3] أَي أَجْعَلُ جَزاءَهُم الإِضْلالَ عن هِــدايَةِ آياتِــي .

(١) لفظ الصاغاني في العباب : « إلى مثل وقتها » .
(٢) سورة التوبة ، الآيــة ١٢٧ .
(٣) سورة الأعــراف ، الآيــة ١٤٦ .

(و) صَرَفَتِ (الكَلْبَةُ) تَصْــرِفُ (صُرُوفاً) بالضمِّ (وصِرافاً ، بالكَسْرِ : اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وهي صارِفٌ) قــال ابنُ الأَعْرابِيِّ : السِّباعُ كلُّها تُجْعِــلُ وتَصْرِفُ : إِذا اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وقــد صَرَفَتْ صِرافاً ، وهي صارِفٌ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ ذلك كُلُّه للكَلْبَةِ .

وقــال اللَّيْثُ : الصِّرافُ : حِــرْمَةُ الشّــاءِ والكِلابِ والبَقَــرِ .

(و) صَرَفَ (الشرابَ) صُرُوفاً : (: لم يَمْزُجْها) هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُــه نصُّ المُحِيطِ ، وهــو غَلَطٌ ، صوابُه : لم يَمْزُجْه (وهو) أَي ، الشَّرابُ (مَصْرُوفٌ) وقولُ المُتَنَخِّلِ الهُــذَلِيِّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْــوانَ بمَصْرُوفَــةٍ
مِنْهــا بِــرِيٍّ وعَلَى مِرْجَــلِ[1]

يَعْنِي بكأْسٍ شُرِبَتْ صِرْفاً عــلى مِرْجَلٍ ، أَي : على لَحْمٍ طُبِخَ في قِــدْرٍ .

(و) صَرَفَتِ (البَكَــرَةُ) تَصْــرِفُ (صَرِيفاً : صَوَّتَتْ عندَ الاسْتِقاءِ) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦١/ واللسان .

(و) صَرَفَ (الخَمْرَ) يَصْرِفُهـا صَرْفاً: (شَرِبَها وهي مَصْرُوفَةٌ) خالصةٌ لم تُمْـزَجْ.

(و) صَرَفَ (الصِّبْيانَ: قَلَبَهُم من المَكْتَبِ).

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: (الصَّرِيفُ) كأَمِيرٍ: (الفِضَّةُ) ومثلُه قـولُ أَبـى عَمْرٍو، وزادَ غيرُهما: (الخالِصَــةُ) وأَنشَــد:

بَنِــى غُدانَةَ حَقّـاً لَسْتُمُ ذَهَبـاً
ولا صَرِيفاً ولكن أَنْتُمُ خَـزَفُ[1]

وهذا البيتُ أَورَده الجَوْهَرِيُّ:

بَنِــى غُدانَةَ ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبــاً
ولا صَـرِيفـــــاً ... [2]

قــال ابنُ بَــرِّيّ: صوابُ إِنْشادِه «ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ»؛ لأَنَّ زيـادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عملَ ما [3].

(١) اللســان.
(٢) الصحاح والعباب والمقاييس ٣٤٣/٣ وتقدم فــى (خــزف).
(٣) هذا البيت من شواهــد النحويين على إهمال «مــا» لاقترانها بإن، وانظر خزانة الأدب ١٢٤/٢.

(و) الصَّرِيفُ: (صَرِيرُ البــابِ، و): صَرِيرُ (نابِ البَعِيرِ، ومنــه ناقَةٌ صَرُوفٌ) بَيِّنَــةُ الصَّرِيفِ، وكذا نابُ الإِنْســانِ، يقــالُ: صَرَفَ الإِنســانُ والبَعيرُ نابَه، وبِنابِهِ يَصْرِفُ صَرِيفاً: حَرَقَه، فسَمِعْتَ لـه صَـوْتاً.

وقال ابنُ خالَوَيْهِ: صَرِيفُ نـابِ الناقَةِ يَدُلُّ على كَلالِها، ونابِ البَعِيرِ على غُلْمَتِــه.

وقولُ النابِغَةِ يصفُ ناقــةً:

مَقْـذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ [1]

هــو وَصْفٌ لهــا بالكَلالِ، وقــال الأَصْمَعِــيُّ: إِنْ كانَ الصَّرِيفُ مـن الفُحُولَةِ فهو من النَّشاطِ، وإِن كانَ من الإِناثِ فهو من الإِعْياءِ، وبين بابٍ ونابٍ جِنــاسٌ.

(و) الصَّرِيفُ: (اللَّبَنُ ساعةَ حُلِبَ) وصُرِفَ عــن الضَّرْعِ، فإِذا سَكَنَــتْ

(١) شرح ديوانه/١٨ واللسان والعباب والجمهرة ٣٥٦/٢ وسيأتي في مادة (قذف) وفي الكتاب ١٧٨/١ بنصب صريف الثانيــة بفعل مضمر.

رَغْوَتُه فهو الصَّرِيحُ ، قال سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ – رضِيَ اللهُ عنه – :

* لكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الخَرِيفُ *
* أَلْمَخْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ[1] *

(و) الصَّرِيفُ : (ع ، قُرْبَ النِّباجِ) على عَشَرَةِ أَميالٍ منه (مِلْكٌ لبَنِي أُسَيْد بنِ عَمْرِو بنِ تَميمٍ) قال جَرِيرٌ :

أَجِنَّ الهَوَى ما أَنْسَ لا أَنْسَ مَوْقِفاً
عَشِيَّةَ جَرْعاءِ الصَّرِيفِ ومَنْظَرَا[2]

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : زَعَم بعضُ الرُّواةِ أَنَّ الصَّرِيفَ : (مايَبِسَ من الشَّجَرِ) مثل الضَّرِيعِ ، وهو الَّذي (فارِسِيَّتُه خُذْخوش)[3] وهو القَفْلُ أَيضاً .

(و) قالَ مَرَّةً : (الصَّرِيفَةُ ، كسَفِينَة : السَّعَفَةُ اليابِسَةُ) والجَمْعُ صَرِيفٌ .

(١) اللسان والعباب وضبط القافية بالسكون الجمهرة ٢ /٣٥٦ و٣ /٨٣ والنهاية، وانظر المواد: (قرص وخرف ونصف).

(٢) العباب ومعجم البلدان (الصريف) وديوانه / ٤٦٨ وفيه أيضاً شاهد آخر هو قوله (ص ٩٢١) :

أَلا حَيِّيا الأَعْرافَ من مَنْبِتِ الغَضَا
وحَيْثُ حَبَا حَوْلَ الصَّرِيفِ الأَجارِعُ

(٣) اقتصر القاموس على ضم الخاء وسكون الذال وفي العباب « خَذْخُوش » بضبط القلم .

(و) الصَّرِيفَةُ : (الرُّقاقَةُ ، ج : صُرُفٌ) بضَمَّتَيْنِ (وصِرافٌ ،وصَرِيفٌ).

(وصَرِيفُونَ) فى سَوادِ العِراقِ فى موضِعَيْنِ ، أَحَدُهما : (ة ، كَبِيرَةٌ غَنَّاءُ شَجْراءُ قُربَ عُكْبَراءَ) وأَوانَى ، عَلَى ضَفَّةِ نَهْرِ دُجَيْل .

(و) الآخَرُ (: ة بواسِطَ) .

وقولُه : (منها الخَمْرُ الصَّرِيفِيَّةُ) ظاهِرُه أَنَّ الخَمْرَ مَنْسُوبةٌ إِلى التى بواسِطَ ، وليس كذلك ، بل إِلى القَرْيَةِ الأُولَى التى عندَ عُكْبَراءَ ، وإِليه أَشارَ الأَعْشَى بقوله :

وتُجْبَى إِليه السَّيْلَحُونَ ودُونَها
صَرِيفُونَ فى أَنْهارِها والخَوَرْنَقُ[1]

قال الصاغانِىُّ : وإِليها نُسِبَت الخَمْرُ ، وقال الأَعْشَى أَيضاً :

تُعاطِى الضَّجِيعَ إِذا أَقْبَلَتْ
بُعَيْدَ الرُّقادِ وعندَ الوَسَنْ

(١) ديوانه٢١٩ والرواية (ويجبى) واللسان، والصحاح والعباب ومعجم البلدان (السيلحون) .

صَرِيفِيَّةً طَيِّبٌ طَعْمُهَا
لهَا زَبَدٌ بينَ كُوبٍ ودَنْ[1]

(أو قيلَ لها: صَرِيفيَّةٌ، لأَنَّها أُخذَتْ منَ الدَّنِّ ساعَتَئِذٍ، كاللَّبَن الصَّرِيفِ) ويُرْوَى :

* مُعَتَّقَةً قَهْوَةً مُرَّةً *

وقال اللَّيْثُ – فى تَفْسِيرِ قَوْلِ الأَعْشَى –: إِنها الخَمْرُ الطَّيِّبَةُ .

(والصَّرَفانُ مُحَرَّكَةً : المَوْتُ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، (و) قال ابنُ عَبَّاد : هو (النُّحاسُ ، و) فى اللسان (الرَّصاصُ) القَلَعِيُّ ، وبهما فُسِّرَ قولُ الزَّبَّاءِ :

* ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدَا *
* أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَم حَدِيدَا *
* أَمْ صَرَفاناً بارِداً شَدِيدَا *
* أَم الرِّجالُ جُثَّماً قُعُودَا[2] *

(و) قيل : بل الصَّرَفانُ هنا : (تَمْرٌ رَزِينٌ)[1] مثلُ البَرْنِيِّ ؛ إلاّ أَنَّه (صُلْبُ المَضاغِ) عَلِكٌ (يُعِدُّها) هٰكذا فى النُّسَخِ ،[2] والصوابُ : يُعِدُّه (ذَوُو العِيالاتِ ، و) ذَوُو (الأُجَراءِ و) ذَوُو (العَبِيدِ ؛ لِجَزائِها) هٰكذا فى النُّسَخِ والصوابُ : لجَزائِه[3] وعِظَمِ مَوْقِعِه ، والناسُ يَدَّخِرُونه ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(أَو هُوَ الصَّيْحانِيُّ) بالحِجازِ ، نَخْلَتُه كنَخْلَتِه ، حكاه أَبو حَنِيفَةَ عن النُّوشَجانِيِّ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للنَّجاشِيِّ :

حَسِبْتُم قِتالَ الأَشْعَرِينَ ومَذْحِجٍ
وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ[4]

وقال عِمْرانُ الكَلْبِيّ :

(١) ديوانه/١٧ والرواية : « صَلِيفيّةً طيّباً » وفي العباب بنصب طيّب أيضاً . والثانى في اللسان ومعجم البلدان (صريفون) وفيهما « طيّبٌ » بالرفع .

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب والثاني والثالث في الجمهرة ٣/ ٤١٥ و ٢/ ٣٤٧ ومشطور الشاهد في المقاييس ٣/ ٣٤٣ .

(١) كذا في مطبوع التاج والقاموس، وفي اللسان: « . ضَرْبٌ من أجْوَدِ التمرِ وأَوْزَنِه » بالواو ، وهو لفظ النهاية أيضا ، وفي العباب : « وهي أَرْزَنُ التَّمْرِ كُلِّه » .

(٢) ومثله في العباب أيضاً عن أبى حنيفة .

(٣) في العباب «لجَزاءَتِها وعِظَمِ مَوْقِعها ..»

(٤) اللسان والعباب والمقاييس ٣/ ٣٤٤ واقتصر على جملة الشاهد ، وفي الوحشيات ١١٤ « حَسِبْتُم طِعانَ » .

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُم ضَرْبَنا وجِلادَنَا
على الحجْرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ؟ (١)

قال أَبو عُبَيْد : ولم يكُنْ يُهْدَى للزَّبّاءِ شيءٌ أَحَبَّ إِليها من التَّمْرِ الصَّرَفانِ ، وأَنشد :

ولمّا أَتَتْها العِيرُ قالَتْ : أَبارِدٌ
من التَّمْرِ أَمْ هٰذا حَدِيدٌ وجَنْدَلُ ؟ ! (٢)

(ومن أَمْثالِهِم : « صَرَفانَةٌ رِبْعِيَّةٌ ، تُصْرَمُ بالصَّيْفِ ، وتُؤْكَلُ بالشَّتِيَّةِ ») نقله أَبو حَنِيفَةَ فى كتابِ النباتِ .

(والصِّرْفُ ، بالكَسْرِ : صِبْغٌ أَحْمَرُ) تُصْبَغُ به شُرُكُ النِّعالِ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشدَ لابنِ الكَلْحَبَةِ :

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأَدِيمُ (٣)

يعنى أَنها خالِصَةُ الكُمْتَةِ ، كَلَوْنِ الصِّرْفِ ، وفى المُحْكَمِ : خالِصَةُ اللَّوْنِ ، ومنه الحديث : « فاسْتَيْقَظَ مُحْمارّاً وَجْهُه كأَنَّهُ الصِّرْفُ » .

(و) الصِّرْفُ : (الخالِصُ) البَحْتُ (من الخَمْرِ وغَيْرِها) ولو قالَ : من كُلِّ شيءٍ ، لأَصابَ ، ويُقال : شَرابٌ صِرْفٌ ، أَي : بَحْتٌ لم يُمْزَجْ ، وكٰذلك دَمٌ صِرْفٌ ، وبَلْغَمٌ صِرْفٌ .

(والصَّيْرَفِىُّ : المُحْتالُ) المُتَصَرِّفُ (فى الأُمُورِ) المُجَرِّبُ لها (كالصَّيْرَفِ) قاله أَبو الهَيْثَمِ ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبى كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

ولِساناً صَيْرَفِيًّا صارِماً
كحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ (١)

وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىُّ :

قد كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ (٢)

---

(١) اللسان ، وفي المقاييس ٣ / ٣٤٤ اقتصر على جملة الشاهد .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٣٤٤ .
(٣) اللسان وفي الصحاح من غير عزو ، وهو للكلحبة في العباب والجمهرة ٢ / ٢٨ و ٣٥٦ وانظر المقاييس ٣ / ٣٤٤ . وفي اللسان (حلف) نسبه إلى ابن الكلحبة ، قال : « واسمه هبيرة بن عبد مناف ، وكلحبة أمه » ونسب في المفضليات ١ / ٣٨ إلى سلمة ابن الخرشب الأنمارى ، وانظر أنساب الخيل ٤٩ والكنز اللغوى ٨٨ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وقصيدته في المفضليات (مف ٤٠) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان ومادة (حيص) ومادة (لحص) والصحاح ، والعباب ، وفي الجمهرة ٢ / ٣٥٦ من غير عزو ، والمقاييس ٢ / ١٢٤ .

(و) الصَّيْرَفِيُّ ، والصَّيْرَفُ ، والصَّرّافُ : (صَرّافُ الدَّراهِمِ) ونَقّادُها ، من المُصارَفَةِ ، وهو من التَّصَرُّفِ (ج :) صَيارِفُ ، و(صَيارِفَةٌ ، والهاءُ للنِّسْبَةِ ، وقد جاءَ في الشِّعْرِ صَيارِيفُ) :

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ(١)

لمّا احتاجَ إلى تمامِ الوَزْنِ أَشْبَعَ الحَرَكَةَ ضرورةً حتى صارَتْ حَرْفاً ، أنشده سِيَبَوَيْه للفَرَزْدَقِ ، قال الصّاغانِيُّ : وليس له .

(والصَّرَفِيُّ ، محرَّكةً ، من النَّجائبِ : مَنْسُوبٌ) إلى الصَّرَفِ ، قالهُ اللَّيْثُ ، (أو الصَّوابُ بالدّالِ) وصَحَّحُوه ، وقد تقدّم .

(و) قال ابنُ الأعرابِيّ : (أَصْرَفَ) الشّاعرُ (شِعْرَهُ) : إذا (أَقْوَى فيه) وخالَفَ بين القافِيَتَيْنِ ، يُقال : أَصْرَفَ الشاعرُ القافيَةَ ، قال ابنُ بَرِّي : ولم يَجِئْ أَصْرَفَ غيره ، (أو هو الإِقْواءُ ، بالنَّصْب) ذكره المُفَضَّلُ بنُ محمّدٍ الضَّبِّيُّ الكُوفِيُّ ، ولم يَعْرِف البَغْدادِيُّونَ الإِصْرافَ ، (والخَليلُ لا يُجيزُه) – أي الإِقْواءَ – بالنَّصْبِ ، وكذا أَصْحابُه لا يُجيزُونَه (وقَدْ جاءَ في شِعْرِ العربِ ، ومنه) قولُه :

(أَطْعَمْتُ(١) جابانَ حتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُه
وكاد يَنْقَدُّ لَوْلا أَنَّهُ طافَا) (٢)

ويَنْقَدُّ ، أي : يَنْشَقُّ :

(فقُلْ لجابانَ يَتْرُكْنا لطِيَّتِه
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرافُ)

وبعضُ الناسِ يَزْعُمُ أَنَّ قولَ امْرِئِ القَيْسِ :

(١) اللسان ، ونسبه إلى الفرزدق ، والصحاح وفي هامشه عن نسخة « قال ذو الرمة » وعن أخرى « قال الفرزدق » وفي العباب من غير عزو ، وفي الجمهرة ٢ / ٣٥٦ للفرزدق ، وأنشده سيبويه في الكتاب (١ / ١٠) برواية : « نفي الدنانير » ومثله في اللسان (نقد) والبيت ورد مفرداً في ديوان الفرزدق ٥٧٠ برواية : « نفي الدراهم » .

(١) في القاموس « أطمعت » بتقديم الميم ، وفي هامشه عن نسخه « أطعمت » وفي اللسان (طوف) : « عَشَّيْتُ » .

(٢) القاموس ، وهو الشاهد الواحد بعد المائة ، وفي مطبوع التاج « معرضه » والمثبت من القاموس واللسان ، والمواد : (طوف) و (غرض) و (جوب) والعباب ، ويأتي في (طوف) ويروى «اشتد» بالشين .

فخَــرَّ لرَوْقَيْه وأَمْضَيْتُ مُقْــدِمــاً
طُوالَ القَرَا والرَّوْقِ أَخْنَسَ ذَيّالِ [1]

من الإِقْواءِ بالنَّصْب ، لأَنَّه وَصَــلَ الفعْلَ إلى أَخْنَسَ .

(وتَصْرِيفُ الآيات : تَبْيِينُها) ومنه قوْلُه تَعالَى : ﴿وَصَرَّفْنَا الآياتِ﴾ [2]

(و) التَّصْــرِيف (فى الدَّراهِـــمِ والبِياعاتِ : إنْفاقُها) هكذا فى ســائِر النُّسخ ، والصواب: تَصْرِيفُ الدَّراهِمِ فى البِياعاتِ كُلِّها : إنْفاقُها ، كما هو نَصّ العُباب ، وفى اللِّسان : التَّصْرِيفُ فى جَميعِ البِياعاتِ : إنْفاقُ الدَّراهِمِ ، فتَــأَمَّلْ ذلك .

(و) التَّصْرِيفُ (فى الكَلامِ : اشْتِقاقَ بَعْضِــه من بَعْض) .

(و) التصريف (فى الرِّياحِ : تَحْوِيلُها من وَجْــه إلى وَجْــه) ومن حــال إلى حــال ، قــال اللَّيْثُ : تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جِهَــة إلى جِهَــة ، وكذلك تَصْرِيفُ السُّيُولِ والخُيُولِ والأُمـــورِ والآيات ، وقال غيرُه: تَصْرِيفُ الرِّياحِ : جَعْلُها جَنُوباً وشَمالاً وصَباً ودَبُــوراً ، فجَعَلَها ضُرُوباً فى أَجْناسِها .

(و) التَّصْرِيفُ (فى الخَمْرِ : شُرْبُها صِرْفاً) أي : غير مَمْزُوجَــة .

(وصَرَّفْتُه فى الأَمْرِ تَصْرِيفاً ، فتَصَرَّفَ) فيه : أي (قَلَّبْتُه : فَتَقَلَّبَ) .

(و) يُقال : (اصْطَرَفَ) لِعِيـاله : إذا (تَصَرَّفَ فى طَلَبِ الكَسْبِ) قــال العَجّاجُ :

* قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافِى *
* بغَيْرِ ماعَصْفٍ ولا اصْطِرافِ [1] *

هكذا أَنْشَدَه الجوهريُّ ، والمَشْطورُ الثانى للعَجّاج دُونَ الأَول ، والرِّوايَــةُ فيــه :

(١) ديوانه /٣٧ وصدره مختلف هــو :
* فجالَ الصُّوارُ واتــقَيْنَ بقَرْهَبٍ *
طويل . . .» وكالمثبت في العباب وديوانه أيضاً ٣٨٠ من رواية الطوسى والسكرى وابن النحاس .

(٢) في مطبوع التاج « ولقد صرّفنا الآيات » ولم يرد هكذا في القرآن ، وفي سورة الأحقاف الآية ٢٧ (وصَرَّفْنا الآياتِ لعَلَّــهم يَرْجِعُونَ) .

(١) شرح ديوانه /١١٢ واللسان ومادة (عصف) ونسبه في (هدن) لرؤبة، والصحاح والثاني فىوالعباب للعجاج

«مِنْ غير لاعَصْفٍ» .

ولرُؤْبَةَ أُرْجُوزةٌ على هٰذا الـرَّوِيِّ ، وليسَ المَشْطُورانِ ولا أَحدُهُما فِيهـا ، قالـه الصاغانِـيّ .

(واسْتَصْرَفْتُ اللهَ المَكـارِهَ) : أَي (سَأَلْتُه صَرْفَها عَنِّي) .

(وانْصَرَفَ : انْكَـفَّ) هٰكـذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ انْكَفَأَ ، كمـا هو نَصُّ العُبابِ ، وهو مُطاوِعُ صَرَفَـه عن وَجْهِـه فانْصَرَفَ ، وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا﴾ (١) أَي : رَجَعُوا عن المَكانِ الذي اسْتَمَعُوا فيه ، وقِيلَ : انْصَرَفُـوا عن العَمَلِ بشَيءٍ مما سَمِعُوا .

(والاسْمُ) على ضَرْبَيْنِ : (مُنْصَرِفٌ ، وغيرُ مُنْصَرِف) قال الزَّمَخْشَرِيُّ :(٢) الاسمُ يمتَنِـعُ من الصَّرْفِ متى اجْتَمَعَ فيه اثْنانِ من أَسْبابٍ تِسْعَةٍ ، أَو تكَرَّر واحِـدٌ ، وهى :

العَلَمِيَّـة والتَّأْنِيثُ الـلاَّزِمُ لَفْظـاً أَو مَعْنىً ، نحو : سُعادَ وطَلْحَـةَ .

ووَزْن الفِعْلِ الذي يَغْلِبُه فى نَحْوِ(١) أَفْعَل ، فإِنَّه فيه أَكْثَرُ منه فى الاسْمِ ، أَو يَخُصُّه فى نحو :ضَرَبَ ، إِنْسُمِّيَ به ،

والوَصْفِيةُ فى نحو : أَحْمَـرَ .

والعَدْلُ عن صِيغَةٍ إِلى أُخْرَي فى نحو : عُمَـرَ ، وثُلاثَ .

وأَنْ يكونَ جَمْعـاً ليس على زِنَتِـه واحِـد ، كمَساجِدَ ومَصابِيحَ ، إِلاَّ مـا اعتَلَّ آخِـرُه نحو جَـوارٍ ، فإِنَّه فى الجَرِّ والرفعِ كقاضٍ ، وفى النَّصْبِ كضَوارِبَ ، وحَضاجِـرُ وسَراوِيـلُ فى التقـدير جمع حِضَجْرٍ وسِرْوالَـة .

والتَّرْكِيبُ فى نحو :مَعْدِ يكَرِبَ وبَعْلَبَكَّ .

والعُجْمَةُ فى الأَعلامِ خاصَّـةً .

والأَلفُ والنونُ المُضارِعَتان لأَلفَـيِ التَّأْنِيث فى نحو: عُثْمانَ وسَكْرانَ ، إِلاَّ إِذا اضطُّـرَّ الشـاعِرُ فصَرَفَ .

وأَما السببُ الواحدُ فغيرُ مانعٍ أَبَدًا ، وما تَعَلَّقَ به الكوفيُّونَ فى إِجازةِ مَنْعِـه فى الشِّعْرِ ليس بثَبْتٍ .

(١) سورة التوبة ، الآيـة ١٢٧ .

(٢) النص في المفصل ، وانظر شرحه لابن يعيش ١ /٥٨

(١) في مطبوع التاج « في وزن » والتصحيح من المفصـل والعبـاب .

وما أَحَدُ سببَيْه أَو أَسبابه العَلَميَّةُ فحكمُه الصَّرْفُ (١) عند التَّنْكير ، كقولكَ : رُبَّ سُعادٍ وقَطامٍ ؛ لبَقائه بلا سَبَبٍ ، أَو على سَببٍ واحد ، إلاّ نحو أَحْمَرَ ، فإنَّ فيه خلافاً بين الأَخْفَش وصاحبِ الكتاب .

وما فيه سَبَبان من الثُّلاثيِّ الساكن الحَشْو كنُوحٍ ولُوطٍ مُنْصَرِفٌ في اللُّغَة الفَصيحة التي عليها التَّنْزيلُ ، لمُقاوَمَةِ السُّكونِ أَحَدَ السببينِ ، وقومٌ يُجْرُونَه على القياس . فلا يَصْرِفُونَه ، وقد جَمَعَهُما [الشاعر] (٢) في قوْلِه :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِها
دَعْدٌ ولم تُسْقَ دَعْدُ في العُلَبِ (٢)

وأَمّا ما فيه سببٌ زائدٌ ، كَماه وجُور فإنّ فيهما ما في نُوحٍ مع زيادة التأْنيث ، فلا مَقالَ في امْتناعِ صَرْفِه .

(١) في مطبوع التاج « فحكمه حكم الصرف » والتصحيح من المفصل ١ /٦٩ .
(٢) زيادة من العباب وشرح المفصل (١ /٧٠) وفيهما النص .
(٣) البيت لجرير في ديوانه ٨٢ برواية « .. ولم تُغْذَ دَعْدُ .. » وهو في العباب وكتاب سيبويه ٢/٢٢ وشرح المفصل ١/٧٠

والتكَرُّر في نحو بُشْرَى وصَحْراءَ ، ومَساجدَ ومَصابيحَ نُزِّلَ البناءُ على [حرف] (١) تأْنيثٍ لايَقَعُ مُنْفَصِلاً بحال ، والزِّنَةُ التي لا واحدَ عليها ، مَنْزِلَةَ تأْنيثٍ [ثان] (١) وجمعٍ ثانٍ ، انتهى كلامُ الزَّمَخْشَريّ .

(والمُنْصَرَفُ (٢) : ع ، بَيْنَ الحَرَمَيْن) الشَّريفَيْن على أَرْبَعةِ بُرُدٍ من بَدْرٍ مما يلي مَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تَعالَى .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

المُنْصَرَفُ ، قد يكونُ مكاناً ، وقد يكونُ مَصْدَرا .

وصَرَفَ الكَلمةَ : أَجْراها بالتنْوينِ .

والتَّصْريفُ : إعمالُ الشَّيْءِ في غير وَجْهِه ، كأَنّه يَصْرِفُه عن وَجْهٍ إلى وَجْهٍ .

وتَصاريفُ الأُمورِ : تَخاليفُها .

والصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بالفضَّة .

والمَصْرِفُ : المَعْدِلُ ، ومنه قولُه

(١) الزيادة في الموضعين من العباب والمفصل (شرح ابن يعيش ١ /٧٠) .
(٢) ضبطه القاموس شكلا بكسر الراء ، ونص ياقوت على فتحها .

تَعالَى : ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْها مَصْرِفاً﴾ (١)
وقولُ الشاعر :

* أَزُهَيْرُ هَلْ عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ (٢) *

ويقال : مافى فَمِهِ صارِفٌ : أَي نابٌ.

وصَرِيفُ الأَقْلامِ : صوتُ جَرَيانِها بما تَكْتُبُه من أَقْضيَة الله تعالَى ووَحْيِهِ.

وقَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

مُقابَلَتَيْنِ شَدَّهُما طُفَيْلُ
بِصَرّافَيْنِ عَقْدُهُما جَمِيلُ (٣)

عَنَى بهما شِراكَيْنِ لَهُما صَرِيفٌ

وصَرَّفَ الشَرابَ تَصْرِيفاً : لم يَمْزُجْه ، كأَصْرَفَه ، وهذا عن ثَعْلَبٍ .

وصَرِيفُون : قريةٌ قربَ الكُوفَة ، وهى غيرُ التى ذَكَرَها المصَنفُ.

(١) سورة الكهف ، الآية ٥٣ .
(٢) اللسان ، ومادة (كلف) وهو صدر بيت لأبى كبير الهذلى ، وعجزه كما في شرح أشعار الهذليين/١٠٨٤
* أم لاخُلُودَ لِباذلٍ متكلِّفِ *
(٣) اللسان وشرح أشعار الهذليين / ١٢١٢ في رواية ، ويروى :
بمَوْرِكَتَيْنِ من صَلَوَىْ مِشَبٍّ
من الثِّيرانِ عَقْدُهما جَمِيلُ

والصَّرِيفُ : كُلُّ شيءٍ (٤) لا خِلْطَ فيه .

وفى حَديثِ الشُّفْعَة : « إذا صُرِّفَت الطُّرُقُ فلا شُفْعَةَ » أَي بُيِّنَتْ مصارفُها وشَوارِعُها .

وكمُحَدِّث : طَلْحَةُ بنُ سِنانِ بن مُصَرِّفٍ الإِيامىُّ ، مُحَدِّث .

وكأَميرٍ : صَريفُ بنُ ذُؤَالِ بن شَبْوَةَ ، أَبو قَبيلَةٍ من عَكٍّ باليَمَن ، منهم فُقَهاءُ بنى جَعْمانَ أَهْلُ محَلِّ الأَعْوَص ، لهم رياسَةُ العلْمِ باليَمَن .

واصْطَرَفَ لعياله : اكْتَسَبَ ، وهو مَجاز .

[ص ط ف] *

[] ومما يسْتَدْرَكُ عليه .

المِصْطَفَةُ : لغةٌ فى المِصْطَبَة ، أَهمله الجَماعةُ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : سمعتُ أَعرابيًّا من بنى حَنْظَلَةَ يقولُ ذٰلكَ .

(١) في تكملة القاموس للمؤلف : « الصريف من كل شيء : ما لا خلط فيه » والمثبت كاللسان .

[ص ع ف] *

(الصَّعْفُ: طائِرٌ صَغيرٌ) زَعَموا ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ [1] (ج : صِعافٌ) بالكسرِ .

(و) الصَّعْفُ : (شَرابٌ) يتَّخَذُ (من العَسَلِ ، أَو) هو شَرابٌ لأَهْلِ اليَمَنِ ، وصِناعتُه أَنْ (يُشْدَخ العِنَبُ فيُطْرَح) في الأَوْعِيَةِ (حتى يَغْلِيَ) قال أَبو عبَيْدٍ : وجُهّالُهم لايَرَوْنَه خَمْراً ؛ لمَكانِ اسْمه ، وقيلَ : هو شَرابُ[2] العِنَبِ أَوَّلَ مايُدْرِكُ .

(والصَّعْفانُ : المُولَعُ بشُرْبِهِ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ .

(والصَّعْفَةُ : الرِّعْدَةُ) تَأْخُذُ الإِنسانَ (من فَزَعٍ أَو بَرْدٍ وغَيْرِه) هكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَو غيرِهِما ، كما هو نَصُّ العُبابِ .

(وقد صُعِفَ ، كعُنِيَ ، فهو مَصْعُوفٌ) أَي : أُرْعِدَ .

(١) انظر الجمهرة ٣/٧٥ .
(٢) في الجمهرة ٣/٤٦٦ « عصير العنب . . . الخ » والمثبت كاللسان .

وقال ابنُ فارِسٍ : الصادُ والعَيْنُ والفاءُ ليسَ بشيءٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَصْعَفَ الزَّرْعُ : أَفْرَكَ ،وهو الصَّعِيفُ ، حكاهُ ابنُ بَرِّيّ عن أَبِي عَمْرٍو .

[ص ف ف] *

(الصَّفُّ : المصدَرُ ، كالتَّصْفِيفِ) يُقالُ : صَفَّ الجَيْشَ يَصُفُّه صَفًّا ، وصَفَّفَهُ ، غير أَنَّ التَّصْفِيفَ فيه المُبالَغَةُ .

(و) الصَّفُّ : (واحِدُ الصُّفوفِ) ومنه الحَديثُ : « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ من تَمامِ الصَّلاةِ » .

(و) الصَّفُّ : (القَوْمُ المُصْطَفُّونَ) وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿ثم ائْتُوا صَفًّا﴾ [1] قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وكذا قولُه تعالَى : ﴿وعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا﴾ [2] قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ .

(و) الصَّفُّ : (أَنْ تَحْلُبَ الناقَةَ

(١) سورة طه ، الآية ٦٤ .
(٢) سورة الكهف ، الآية ٤٨ .

فى مِحْلَبَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ) تَصُفُّ بينَهــا ، وأَنْشَــد أَبو زَيْدٍ :

* ناقَــةُ شَيْخٍ للإِلٰهِ راهِــبِ *
* تَصُفُّ فى ثَلاثَةِ المَحالِــبِ *
* فى اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقارِبِ[1] *

(و) الصَّــفُّ : (أَنْ يَبْسُطَ الطائِــر جَناحَيْهِ) وقد صَفَّت الطَّيْرُ فى السَّماءِ تَصُفُّ صَفًّــا : بَسَطَت أَجْنِحَتَها ولــم تُحَرِّكْهــا ، وقــولُه تعــالى : ﴿والطَّيْرُ صافّاتٍ﴾[2] أَى : باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها .

(و) الصَّفُّ (: ة بالمَعَرَّةِ) وفــى العُبابِ[3] : ضَيْعَةٌ بها .

(و) قولُه تَعــالى : ﴿و(الصَّــافّاتِ صَفًّا)﴾[4] هى : (الملائِكَةُ المُصْطَفُّونَ فى السَّماءِ يُسَبِّحُونَ) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِنّا لَنَحْنُ الصّافُّونَ﴾[5] وذٰلك أَنَّ (لَهُم مَراتِبَ يَقُومُونَ عليهــا صُفُوفاً ، كما يَصْطَفُّ المُصَلُّونَ) .

(١) اللسان ومادة (لهجم) والصحاح والعباب .
(٢) سورة النور ، الآيــة ٤١ .
(٣) لفظ العباب « صَفٌّ » بدون أل .
(٤) سورة الصافات ، الآيــة ١ .
(٥) سورة الصافات ، الآيــة ١٦٥ .

(و) فى الحَدِيثِ : (« يُؤْكَلُ مادَفَّ ، ولا يُؤْكَلُ ماصَفَّ ») تَقَــدَّمَ ذِكْــرُه (فى د ف ف) فراجِعْه .

(والمَصَفُّ : موضِــعُ الصَّفِّ) فــى الحَرْبِ (ج : مَصافٌّ) .

(و) فى الصِّحاح : (ناقَةٌ صَفُوفٌ) : للتى (تَصُفُّ أَقْداحاً مــن لَبَنِهــا) إِذا حُلِبَتْ (لكَثْرَتِه) أَى : اللَّبَنِ ، كما يُقال : قَرُونٌ وشَفُوعٌ ، قال :

* حَلْبــانَةٍ رَكْبانَــةٍ صَفُــوفِ *
* تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُــوفِ[1] *

(أَو) الصَّفُوفُ : هي التي (تَصُفُّ يَدَيْها عندَ الحَلْبِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغانِيُّ ، زادَ الأَخيرُ :

(وصَفَّتِ الإِبِلُ قَوائِمَها ، فَهِيَ صافَّةٌ وصَوافُّ ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿فاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوافَّ﴾[2] أَيْ : مَصْفُوفَةً) للنَّحْرِ ، تُصَفَّفُ ثُمّ تُنْحَرُ ، مَنْصُوبَــةً على الحالِ ، أَى : قد صَفَّتْ قوائِمَها ،

(١) اللسان ومادة (حلب) والصحاح والعباب» وفي الجمهرة ٢٧٤/١ «رَكْبانةٍ حَلْبانَةٍ»
(٢) سورة الحج ، الآية ٣٦ .

فاذْكُرُوا اسمَ اللهِ عليها فى حالِ نَحْرِها صَوافَّ ، قالَ الصّاغانِيُّ : (فَـواعِـلُ بمَعْنَى مَفاعِلَ ، وقيل : مُصْطَفَّةً) أي : أَنَّها مُصْطَفَّةٌ فى مَنْحَرِها ، وعن ابنِ[1] عَبّاسٍ « صَوافِنَ » وقال : مَعْقُـولَةً ، يَقُولُ : باسِمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُـمَّ منكَ ولَكَ .

(و) قالَ : عن ابْنِ عَبّادٍ : (الصَّفَفُ محرَّكَةً : مايُلْبَسُ تحتَ الدِّرْعِ) يومَ الحَـرْبِ .

(وصُفَّـةُ الـدّارِ ، و) صُفَّـةُ (السَّرْجِ : م) مَعْرُوفٌ (ج :)صُفَفٌ (كصُرَدٍ) على القِياسِ ، وهى التي تَضُم العُرْقُوَتَيْنِ والبِـدادَيْنِ مـن أَعْلاهُمـا وأَسْفَلِهما ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : صُفَّـةُ السَّرْجِ بمَنْزِلَةِ المِيثَرَةِ ، ومنه الحَدِيثُ « نَهَي عن صُفَفِ النُّمُورِ » .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وعن ابن عباس صوافن » لفظه في اللسـان : وعن ابن عبّاس في قوله تعالى « صَوَافَّ » : قالَ : قِيامـاً ، وعن ابن عُمَر في قوله : « صَوَافَّ » . قـال : تُعْقَلُ وتَقُـوم على ثلاث ، وقرأها ابن عباس « صَوافِنَ » وقالَ : مَعْقُولة ... الخ » .

وقالَ اللَّيْثُ : الصُّفَّةُ من البُنْيانِ : شِبْهُ البَهْـوِ الواسِعِ الطَّوِيلِ السَّمْكِ .

وهو فى الثاني مَجازٌ .

(و) الصُّفَّةُ (من الدَّهْرِ : زَمانٌ منه) يُقال : عِشْنا صُفَّةً من الدَّهْـرِ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(وأَهْلُ الصُّفَّةِ) جاءَ ذِكْرُهُم فـى الحَدِيثِ : (كانُوا أَضْيافَ الإِسْـلامِ) من فُقَـراءِ المُهاجِرِينَ ، ومَنْ لم يَكُنْ له مِنْهُم مَنْزِلٌ يَسْكُنُه (كانُوا يَبِيتُونَ فى مَسْجِدِه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، وهى مَوْضِـعٌ مُظَلَّلٌ من المَسْجِدِ) كانُـوا يَأْوُونَ إليـهِ ، وكانُوا يَقِلُّونَ تـارَةً ، ويَكْثُرونَ تارَةً ، وقد سَبَقَ لى فى ضَبْطِ أَسْمائِهم تَأْلِيفٌ صَغِيرٌ سَمَّيْتُه : « تُحْفَةَ أَهْلِ الزُّلْفَةِ ، فى التَّوَسُّلِ بأَهْلِ الصُّفَّةِ » أَوصَلْتُ فيه [أَسْماءَهُم] [1] إلى اثْنَيْنِ وتِسْعِينَ اسْـماً .

وفى المُحْكَم : وعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ ، كعَذاب يوم الظُّلَّـةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : قالَ اللَّيْثُ : وعَذابُ يومِ الصُّفَّةِ : كان قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُم ، فأَرْسَلَ اللهُ عليهم

(١) زيادة للإيضاح .

حَرًّا وغَمًّا غَشِيَهُم من فَوْقِهِمْ حَتّى هَلَكُوا . قالَ الأَزهرِيُّ : الَّذي ذكَرَه اللهُ فى كِتابه : ﴿ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ (١) لاعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّة ، وعَذَّبَ قَوْمَ شُعَيْبٍ به ، قالَ : ولا أَدْرِى ما عَذابُ يوم الصُّفَّةِ ، وهكذا نَقَلَه الصّاغانِىُّ أَيْضاً فى كِتابَيْه ، وسَلَّمَهُ .

قلتُ : وكأَنَّه يَعْنِى بالصُّفَّةِ الظُّلَّةَ ، لاتِّحادِهِما فى المَعْنَى ، وإليه يُشِيرُ قولُ ابنِ سِيدَه الماضِى ذِكْرُه ، فتَأَمَّلْ .

(والصَّفِيفُ ، كأَمِيرٍ : ماصُفَّ فِى الشَّمْس ليَجِفَّ) وقد صَفَّه فى الشَّمْس صَفًّا ، ومنه حَديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ كانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ ، وهو مُحْرِمٌ » أَى : قَدِيدَها ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسانِ والصاغِانىّ .

(و) فى الصِّحاح : الصَّفِيفُ : ماصُفَّ من اللَّحْمِ (على الجَمْرِ لِيَنْشَوِىَ) .

وقالَ غَيْرُه : والَّذِى يُصَفُّ عَلَى الحَصَى ثم يُشْوَى .

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٨٩ .

وقيل : الصَّفِيفُ من اللَّحْمِ : المُشَرَّحُ عَرْضاً ، وقيلَ : هو الَّذى يُغْلَى إِغلاءَةً ، ثم يُرْفَعُ .

وقال ابنُ شُمَيْل : التَّصْفِيفُ : مثل التَّشْرِيحِ ، هو أَنْ تُعَرِّضَ البَضْعَةَ حتى تَرِقَّ ، فتَراها تَشِفُّ شَفِيفاً .

وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ : أَن يُشَرَّحَ اللَّحْمُ غيرَ تَشْرِيحِ القَدِيد ، ولكن يُوَسَّعُ مثلَ الرُّغْفانِ ، فإِذا دُقَّ الصَّفِيفُ لِيُؤْكَلَ فهُوَ قَدِيرٌ ، فإِذا تُرِكَ ولم يُدَقَّ فهُو صَفِيفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

فظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أَو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ (١)

(وصَفَفْتُ القَوْمَ) أَصُفُّهُم صَفًّا : أَقَمْتُهُم فى الحَرْبِ وغَيْرِها صَفًّا) .

(والسَّرْجَ : جَعَلْتُ له صُفَّةً) وهى كهَيْئَةِ المِيثَرَة ، وهو مَجازٌ ، وقد نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وغيرُه ، (كأَصْفَفْتُه) وهى لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(١) ديوانه/٢٢ وفيه « وظل » واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٧٦ و ٤٢٧ .

(والصَّفْصَفُ) كجَعْفَرٍ : (المُسْتَوِى مِنَ الأَرْضِ) كما فى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ أَبى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : الأَمْلَسُ ، وفى التنزيل: ﴿فيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً﴾ (١) قال الفَرّاءُ : الصَّفْصَفُ : الذى لانَباتَ فيه . وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : هى القَرْعاءُ . وقال مُجاهِدٌ : أَى مُسْتَوِياً . والجمعُ صَفاصِفُ ، قال العَجّاجُ :

* من حَبْلِ وعَشْاءَ تُناصِى صَفْصَفَا (٢) *

وقال الشَّمّاخُ :

غَلْباءُ رَقْباءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
لِدَفِّها صَفْصَفٌ قُدّامُهُ مِيلُ (٣)

(و) قال آخر :

إذا رَكِبَتْ داوِيَّةً مُدْلَهِمَّةً
وغَرَّدَ حادِيها لها بالصَّفاصِفِ (٤)

(وصَفْصَفَ) الرَّجُلُ : (سارَ وَحْدَهُ فيهِ) نقَلَه الصاغانىُّ .

(و) الصَّفْصَفُ : (حَرْفُ الجَبَلِ) نقله ابن عَبّادٍ .

(و) الصَّفْصَفَةُ (بهاءٍ : السِّكْباجَةُ) عن أَبى عَمْرٍو (كالصَّفْصافَةِ) وهى لُغَةٌ ثَقَفِيَّةٌ ، ومنه قَولُ الحَجّاجِ لطَبّاخه : « اعمَلْ لِى صَفْصافَةً ، وأَكْثِرْ فَيْجَنَها » (١) .

(و) الصُّفْصُفُ (كهُدْهُدٍ : العُصْفُورُ) فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ (٢) .

(وصَفْصَفَتُه : صَوْتُه) نقله الصّاغانِىُّ .

(والصَّفْصافُ) بالفتح (: شَجَرُ الخِلافِ) كما فى الصِّحاحِ ، وهى لغةٌ شامِيَّةٌ ، قال شيخُنا : سَبَقَ له أَنَّ الخِلافَ ، ككِتابٍ : صِنْفٌ من الصَّفْصافِ ، وليسَ بهِ ، وهُنا جَزَمَ بأَنَّه هُوَ ، ففى كَلامِه تَدافُعٌ ظاهِرٌ ، كما أَشارَ إليه فى النامُوس ، ولَعَلَّه فِيه خِلافٌ ، أَشارَ فِى كلِّ مَوْضِعٍ

(١) سورة طه ، الآية ١٠٦ .
(٢) ديوانه/٨٣ والعباب ، وفي مطبوع التاج « تناجى » والمثبت مما سبق .
(٣) ديوانه /٧٧ وفيه « قدامها » والمثبت كالعباب ، وفي اللسان (غلب وعلكم) نسبه إلى كعب بن زهير وانظر شرح ديوانه /١٠ .
(٤) في مطبوع التاج (دواية) والمثبت من اللسان ، وفيه البيت.

(١) العباب ، وفيه: « والفَيْجَن : السَّذابُ » .
(٢) الجمهرة ١/١٥٥ .

إلى قَوْلٍ ، وفيه نَظَــرٌ ، فَتـأَمَّلْ .

(واحِدَتُه بهــاءٍ) .

(وصَفْصَفَ : رَعاهُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(وصافُّوهُــم فى القِتــالِ : وَقَفُوا مُصْطَفِّينَ) كما فى العُبابِ[1] .

(و) يُقــالُ : (هــو مُصافِّى) أى : (صُفَّتُهُ بحِــذاءِ صُفَّتِى) نقلــه ابنُ دُرَيْــدٍ .

(والتَّصافُّ : التَّساطُرُ) نَقَلَهُ ابــنُ دُرَيْد ، يقال : تَصافُّوا : أَى صــارُوا صَفــًّا .

وتَصافُّــوا عليه : اجْتَمَعُوا صَفًّا .

وقال اللِّحْيانِيُّ : تصافُّوا على الماءِ ، وتَضَــافُّوا عليــهِ بمَعْنًى واحــدٍ : إذا اجْتَمَعُوا عليــهِ ، ومِثْلُه[2] : تَصَوَّكَ فى خُــرْئِه ، وتَضَوَّكَ : إذا تَلَطَّــخَ بــهِ ، وصَــلاصِلُ المــاءِ وضَلاضِــلُه .

(١) الذى في العباب « وصافُّوهم في القِتالِ » ولم يقل : « وقَفُوا مُصْطَفِّين » .

(٢) يعني مثله في أنه يقال بالصاد و بالضاد .

(واصْطَفُّوا : قامُــوا صُفُوفاً) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو مُطاوِعُ صَفَّهُم صَفًّا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الصَّفْصَفَةُ : الفَلاةُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

والصَّفْصَفَةُ : دُوَيْبَّةٌ ، وهى دَخِيــلٌ فى العَرَبِيّة ، قال اللَّيْثُ : هى الدُّوَيْبَّــةُ التى تُسَمِّيها العَجَمُ السِّيْسْك[1] .

والصَّفْصافُ : حِصْنٌ مَعْرُوفٌ ، من ثُغُــورِ المَصِيصةِ ، كما فى العُبابِ[2] .

والتَّصْفِيفُ : مُبالَغَةٌ فى الصَّــفِّ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْــدٍ .

وتَصْفِيفُ اللَّحْمِ : تَشْرِيحُه ، عن ابنِ شُمَيْــلٍ .

والصَّفاصِفُ : وادٍ عن ابنِ عبّادٍ .

وفى حَدِيثِ أَبى الدَّرْداءِ – رضِىَ الله عنه – : «أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ صُفَّــةً

(١) كذا ضبطه في العباب مصححاً بسكون اليا والسين .

(٢) معجم البلدان (الصفصاف) وأنشد فيه قول المهلهل نصر بن حمدان لما غزاه سيف الدولة :

وبالصَّفْصــافِ جَــرَّعْنــا عُلُــوجـًا
شِــداداً منهــم كَأْسَ المَنُــونِ

ولا لُفَّة » الصُّفَّةُ : ما يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ من الحُبوبِ ، واللُّفَّةُ : اللُّقْمَةُ .

وصَفْصَفَةُ الغَضَى : مَوْضِعٌ .

وذَكَر ابنُ بَرِّيٍّ – في هٰذه التَرْجَمة – صِفُّونَ ، قالَ : وهو مَوْضِعٌ كانَتْ فِيه حَرْبٌ بينَ عَلِيٍّ ومُعاوِيَةَ رضِيَ اللهُ عنهما ، وأَنْشَدَ لمُدْرِكِ بنِ حُصَيْنٍ الأَسَدِيّ :

وصِفُّونَ والنَّهْرُ الهَنِيُّ ولُجَّةٌ
من البَحْرِ مَوْقُوفٌ عَلَيْها سَفِينُها (1)

قال ، وتَقُولُ في النَّصْبِ والجَرِّ : رأَيْتُ صِفِّينَ ، ومَرَرْتُ بصِفِّينَ ، ومن أَعْرَبَ النونَ قالَ : هذه صِفِّينُ ، ورأَيتُ صِفِّينَ ، وقالَ في تَرْجَمة « صفن » –عند كلامِ الجَوْهَرِيِّ على صِفِّين – قال :حَقُّه أَنْ يُذْكَرَ في فصل « صفف » لأَنَّ نونَه زائِدَةٌ ، بدَلِيلِ قولِهم : صِفُّونَ فيمَنْ أَعْرَبَه بالحُروفِ . قلتُ : وسيأْتِي الكَلامُ عليه في النون .

والصَّفَّان : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، وقد رأَيْتُها ، وقد نُسِبَ إليها جماعةٌ

(1) اللسان .

مِن المُحَدِّثِينَ ، ويُقال في النِّسْبة إليها : الصَّفِّيُّ .

وأَبو مالكٍ بِشْرُ بنُ الحَسَنِ الصَّفِّيُّ نُسِب إلى لُزُومِه الصَّفَّ الأَوَّلَ خَمْسِينَ سنةً ، وهو من رِجالِ النَّسائِيِّ ، نَقَلَه الحافِظُ .

والصُّفِّيَّةُ ، بالضمِّ : هم الصُّوفِيَّة ، نُسِبُوا إلى أَهلِ الصُّفَّةِ ، أَشارَ له الزَّمَخْشَرِيّ في « ص و ف » .

[ص ق ف] *

(الصُّقُوفُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيّ : هي (المَظَالُّ) قال الأَزْهَرِيُّ :(والأَصْلُ) فيه (السِّينُ) أَوْرَدَه الأَزْهرِيُّ والصاغانِيُّ وصاحبُ اللِّسان .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

الصَّقائِفُ : طَوائِفُ نامُوسِ الصّائِد ، لغةٌ في السِّينِ ، وهٰكذا أُنْشِدَ قولُ أَوْسٍ (1) ، فانْظُرْه في « س ق ف » .

(1) يعنى أوس بن حجر ، والبيت المشار إليه هو قوله كما في ديوانه ٧٠ واللسان والعباب (سقف) :
فلاقَى عليها من صُباحَ مُدَمِّراً
لنامُوسِه بين الصَّفِيحِ سَقائِفُ

[ص ل خ ف]

(الصِّلَّخْفُ ، كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَه الجَوهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عبّادٍ : هو (مَتاعُ الدَّابَّةِ ، أَو) هو (الرَّحْلُ[1] الَّذى بَيْنَ قَوائِمِه) .

قال : (و) يُقال : (قَصْعَةٌ صِلَّخْفَةٌ : فَطْحاءُ عَرِيضَةٌ) ونَصُّ المُحيطِ : فُطَيْحاءُ ، وليسَ فيه «عَرِيضَة » ثم إِنَّ الذى فى نُسَخِ الكتابِ كُلِّها بالخاءِ المُعْجَمَة ، والذى فى المُحيطِ والعُبابِ بإِهْمالِها ، فانْظُر ذلك .

* [ص ل ف]

(الصَّلْفُ) بالفَتْح : (خوافِى قَلْبِ النَّخْلَةِ ، الواحِدَةُ بهاءٍ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، كما فِى العُبابِ .

(و) الصَّلَفُ (بالتَّحْرِيكِ : قِلَّةُ نَماءِ الطَّعامِ وبَرَكَتِه) وفى اللِّسانِ : قِلَّةُ النَّزَلِ والخَيْرِ ، وهو مَجازٌ .

(و) الصَّلَفُ : (أَنْ لاتَحْظَى المَرْأَةُ عُندَ زَوْجِها)ـ وكذا قَيِّمِها ـ وأَبْغَضِها[1] نَقَلَه الجَوْهَرِى ، أَى : لِقِلَّةِ خَيْرِها (وَهِىَ صَلِفَةٌ) كفَرِحَةٍ (من) نِسْوَةٍ (صَلِفات وصَلائِفَ) اقْتَصَرَ الجوهرىُّ على الأَخيرِ ، وهو نادرٌ ، وأَنْشَدَ للقُطامِىِّ يصفُ امْرَأَةً :

لها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ[2]

وفى الحَديثِ : «أَن امرأَةً قالَتْ : يارَسُولَ الله لو أَنَّ المَرْأَةَ لاتَتَصَنَّعُ لزَوْجِها لَصَلِفَتْ عِنْدَه » وفى حديث عائشةَ ـ رضى اللهُ عنها ـ أَنها قالَتْ : « تَنْطَلِقُ إِحْداكُنَّ فتُصانِعُ بمالِها عن ابْنَتِها الحَظِيَّةِ ، ولو صانَعَتْ عن ابْنَتِها الصَّلِفَةِ كانَتْ أَحَقَّ » .

(و) الصَّلَفُ : (التَّكَلُّمُ بما يَكْرَهُهُ صاحِبُكَ) يُسْتَعملُ فى الرّجُلِ والمَرْأَةِ ، كما فى العُبابِ .

---

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه « متاع الدَّابّةِ والرَّجُلِ » وفي العباب « أو الرَّجُلِ . . . الخ » .

(١) كذا في مطبوع التاج ، وعبارة الصحاح والعباب : « إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها ، يقال : امرأة صَلِفَةٌ . . . الخ » .

(٢) ديوانه/٢٦ واللسان ، ومادة (فرك) ومادة (عبر) والصحاح والعباب .

(و) الصَّلَفُ أَيضًا : (التَّمَدُّحُ بما ليسَ عِنْدَكَ) نَقَلَهُ الصاغانِــيُّ أَيضًا .

(أَو) الصَّلَــفُ : (مُجـاوَزَةُ قَــدْرِ الظَّرْفِ) والبَزاعَةِ ، (والادِّعاءُ فوقَ ذٰلك تَكَبُّراً) قال الجَوْهَرِيُّ : هٰكذا زَعَمَــه الخَليلُ ، وهو فى اللِّسانِ ، وقِيلَ(١) : هو مُــوَلَّدٌ .

(وهُوَ) رَجُلٌ (صَلِفٌ ، ككَتِفٍ) نقله الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو زَيْد : رجُلٌ صَلِفٌ (مِــنْ) قَــوْمٍ (صَلافَى(٢) وصُلَفَــاءَ وصَلِفِينَ) كسَكارَى وحُنَفاءَ وفَرِحِينَ ، وفى الحديث : «آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هــو الغُلُوُّ فى الظَّرْفِ ، والزِّيادَةُ على المِقْدارِ مع تَكَبُّرٍ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : الصَّلَفُ مَأْخُــوذٌ مِــن الإِناءِ القَليلِ الأَخْذِ للماءِ ، فهو قَليــلُ الخَيْرِ ، وقالَ قَــومٌ : هو من قَوْلِهِم : إِناءٌ صَلِفٌ : إِذا كانَ ثَخيناً ثَقيــلاً ، فالصَّلَفُ بهٰذا المَعْنَى ، وهٰذا الاخْتِيارُ ، والعامَّةُ وَضَعَتْ الصَّلَفَ فى غيرِ مَوْضِعِه .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : مولد ، كيف هذا مع وروده في الحديث الذى سيذكره قريباً» .

(٢) تنظيره بسكارى يقتضى جواز ضم الصاد وفتحها ، وهى في القاموس واللسان والعباب مفتوحــة .

(و) الصَّلِفُ (ككَتِــفٍ : الإِنــاءُ الثَّقِيلُ) الثَّخِينُ .

(والطَّعامُ) الصَّلِفُ : هــو المَسِيخُ الَّذى (لاطَعْمَ لَهُ) وقِيلَ : هو الَّــذى لانُزَلَ لَهُ ولا رَيْعَ ، وهو مَجازٌ .

(وإِناءٌ صَلِفٌ : قَلِيلُ الأَخْذِ للماءِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِــىُّ : الصَّلِفُ : الإِناءُ الصَّغِيرُ .

والصَّلِفُ : الإِناءُ الســائِلُ الَّــذِى لايَكادُ يُمْسِكُ الماءَ ، وهو مَجازٌ .

(وسَحابٌ صَلِفٌ : كَثِيرُ الرَّعْــدِ ، قَلِيلُ الماءِ) نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وهــو مَجــازٌ ، وفى الأَساس : صَــلِفَت السَّــحابَةُ : إِذا قَــلَّ مَطَرُها .

قال الجَوْهَرِيُّ : (وفى المَثَلِ : «رُبَّ صَلَفٍ) ضُبِط بكَسْرِ الــلامِ وفَتْحِها (تَحْتَ الرّاعِدَةِ» يُضْرَبُ لمَنْ يَتَوَعَّدُ) كما فى العُبابِ وفى الصِّحاحِ يَتَواعَدُ(١) (ثُمَّ لا يَقُومُ بِــهِ) وعلى هٰذا اقْتَصَــرَ الجوهَرِيُّ ، (أَو) يُضْــرَبُ (للبَخِيلِ المُتَمَــوِّلِ) أَى : هٰــذا مــع كَــثْرَة

(١) في الصحاح المطبوع : «يَتَوَعَّدُ» كالعباب .

ما عِنْدَه من المالِ – مع المَنْعِ – كالغَمامَةِ الكَثيرَةِ الرَّعْدِ مع قِلَّةِ مَطَرِها ، قاله أَبو عُبَيْدٍ : (أَو) يُضْرَبُ (لِلْمُكْثِرِ مَدْحَ نَفْسِه ولا خَيْرَ عِنْدَهُ) وهٰذا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(وفى المَثَلِ) هٰكذا هو فى الصِّحاحِ والعُبابِ ، وذكَرَه ابنُ الأَثيرِ حَديثاً : «مَنْ يَبْغِ فى الدِّينِ يَصْلَفْ» (١) قال الصّاغانيُّ : (أَى مَنْ يُنْكِرْ فى الدينِ عَلَى الناسِ) ويَرَ له عليهِمْ فَضْلاً يَقِلَّ خيرُه عِنْدَهُم ، و (لم يَحْظَ مِنْهُمْ ، يُضْرَبُ فى الحَثِّ على المُخالَطَةِ مع التَّمَسُّكِ بالدِّينِ) ونَصُّ الصِّحاحِ : هو من أَمْثالِهِم فى التَّمَسُّكِ بالدِّينِ ، أَى : لايَحْظَى عِنْدَ الناسِ ، ولا يُرْزَقُ منهم المَحَبَّةَ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ مُطْلَقاً :

«ومَنْ يَبْغِ فى الدِّينِ يَصْلَفْ» (٢)

قال ابنُ الأَثيرِ : مَعْناه : أَى مَنْ يَطْلُبْ فى الدِّينِ أَكْثَرَ مما وَقَفَ عليهِ يَقِلَّ حَظُّه .

(والصَّلْفاءُ ، وبهاءٍ ، ويُكْسَرانِ) اقْتَصَرَ الجوهرِىُّ على الأُولى ، وقالَ : هى (الأَرْضُ) الصُّلْبَةُ ، ونصُّ الأَصْمَعِىِّ فى النوادرِ : هى (الغَليظَةُ الشَّديدَةُ) من الأَرْضِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّلْفاءُ : المَكانُ الغَليظُ الجَلْدُ .

(أَو) الصَّلْفاءُ : (صَفاةٌ قد اسْتَوَتْ فى الأَرْضِ) ويُقالُ : صِلْفاءَةٌ (١) : كحِرْباءَةٍ ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(أَو الأَصْلَفُ والصَّلْفاءُ : ماصَلُبَ من الأَرْضِ) فيه حِجارَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (ج: أَصالِفُ، وصَلافِى، بكسرِ الفاءِ) ، لأَنه غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسْماءِ ، فأَجْرَوْهُ فى التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحَراءَ ، ولم يُجْرُوه مُجْرَى وَرْقاءَ قبلَ التَّسْمِيَةِ ، قال أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

وخَبَّ سَفا قُرْيانه وتَوَقَّدَتْ
عليهِ من الصَّمّانَتَيْنِ الأَصالِفُ (٢)

(١) اللسان .
(٢) في تهذيب الألفاظ /٣٥٠ وضبطه «يصْلَفُ» بالرفع ، وفسره بقوله : «أى يَقِلُّ نَزَله فيه» وانظر جمهرة الأمثال ٢ /٢٤٨ .

(١) في مطبوع التاج «صلفاء ، كحرباء» والمثبت من العباب ، عن ابن عباد .
(٢) ديوانه /٦٨ واللسان والعباب .

(و) الصَّلِيفُ (كأَمِيرٍ: عُرْضُ العُنُقِ، وهُما صَلِيفانِ) من الجانِبَيْنِ، يُقالُ: ضَرَبَه على صَلِيفَيْه، أي: على صَحِيفَتَيْ[1] عُنُقِه، قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى:

* يَنْحَطُّ من قُنْفُذ ذِفْراه الذَّفِرْ *
* عَلَى صَلِيفَيْ عُنُقٍ لَأْمِ الفِقَرْ *[2]

(أَو هُما رَأْس) هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ، ونصُّ أَبي زَيْدٍ في النوادِرِ: رَأْسا (الفِقْرَة التي تَلِي الرَّأْسَ من شِقَّيْها) أي: العُنُقِ، وقِيلَ: هُما ما بَيْنَ اللَّبَّةِ والقَصَرَةِ.

(و) الصَّلِيفانِ: (عُودانِ يَعْتَرِضانِ) كما في العُبابِ، وفي اللِّسانِ: يُعَرَّضانِ (عَلَى الغَبِيط، تُشَدُّ بِهِما المَحامِلُ) ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ويَحْمِلُ بَزَّهُ في كُلِّ هَيْجَا
أَقَبُّ كأَنَّ هادِيَهُ الصَّلِيفُ[3]

(١) في الأساس «أي على صَفْقَيْ عُنُقه».
(٢) العباب، والثاني في خلق الإنسان لثابت ٢٠١ وللأصمعي في (الكنز اللغوي ١٩٩).
(٣) العباب، وعجزه في اللسان والصحاح والمقاييس ٣٠٦/٣ وفي مطبوع التاج «بزة» والمثبت والضبط من العباب.

(و) في حَدِيث ضُمَيْرَةَ قال: «يارَسُولَ اللهِ إنِّي أُحالِفُ مادامَ الصّالِفان مَكانَه، قالَ: بَلْ مادامَ أُحُدٌ مَكانَه فإِنَّه خَيْرٌ» قِيلَ: (الصّالِفُ: جَبَلٌ كانَ في الجاهِلِيَّةِ يَتَحالَفُونَ عِنْدَه) قالَ إبراهيمُ [الحَرْبِيُّ][1]: وإِنَّما كَرِه ذٰلك مِنْهُم لِئَلا يُساوِيَ فِعْلَهُم في الجاهِليّةِ فِعْلُهم في الإِسْلامِ.

(وأَصْلَفَ) الرَّجُلُ: (ثَقُلَتْ رُوحُه).

(و) أَصْلَفَ: إذا (قَلَّ خَيْرُهُ) كِلاهُما عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) أَصْلَفَ (فُلانًا): أي (أَبْغَضَهُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ الشَّيْبانِيُّ: يُقال للمَرْأَةِ: أَصْلَفَ (اللهُ رُفْغَكِ) أي: (بَغَّضَكِ إلى زَوْجِكِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وتَصَلَّفَ) الرَّجُلُ: (تَمَلَّقَ) نَقَله الصّاغانِيُّ.

(و) تَصَلَّفَ أَيضاً بمَعْنَى: (تَكَلَّفَ الصَّلَفَ) وهو الادِّعاءُ فوقَ القَدْرِ تَكَبُّراً.

(١) زيادة من العباب للإيضاح.

(و) تَصَلَّفَ (البَعِيرُ): مَلَّ مِنَ الخُلَّةِ، ومالَ إلى الحَمْضِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و) تَصَلَّفَ (القَوْمُ: وَقَعُوا فى الصَّلْفاءِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: (المُصْلِفُ، كمُحْسِنٍ: مَنْ لاتَحْظَى عِنْدَه امْرَأَةٌ) قالَ مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ[1] الأَسَدِيُّ:

غَدَتْ ناقَتِى مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كأَنَّها
مُطَلَّقَةٌ كانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَلِفَها يَصْلِفُها: أَبْغَضَها، نَقَلَه ابنُ الأَنْبارِيّ، وأَنْشَد:

وقَدْ خُبِّرْتُ أَنَّكِ تَفْرَكِينِى
فأَصْلِفُكِ الغَداةَ ولا أُبالِى[3]

وطَعامٌ صَلِيفٌ كأَمِيرٍ: لارَيْعَ لَه، وقِيلَ: لاطَعْمَ لَه.

(1) فى اللسان « حصين » وفى تهذيب الألفاظ كالمثبت.
(2) اللسان والعباب والأساس وتهذيب الألفاظ ٣٥٠.
(3) اللسان، والعباب، وضبطه « وأَصْلَفُكِ » بفتح اللام.

وتَصَلَّفَ الرَّجُلُ: قَلَّ خَيْرُه.

وهو صَلِفٌ، ككَتِفٍ: ثَقِيلُ الرُّوحِ.

وأَرْضٌ صَلِفَةٌ: لانَباتَ فِيها، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: هى الَّتِى لاتُنْبِتُ شيئاً، وكُلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وظَلِفٌ، ولا يَكُونُ الصَّلَفُ إلاَّ فى قُفٍّ أَو شِبْهِه، والقاعُ القَرْقُوسُ: صَلِفٌ، قالَ: ومِرْبَدُ البَصْرَةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ؛ لأَنَّه لايُنْبِتُ شَيئاً، وكذٰلك الأَصْلَفُ.

وصَلِيفَا الإِكافِ: الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ فى أَعْلاه.

ورَجُلٌ صَلَنْفَى، وصَلَفْناءُ: كَثِيرُ الكَلامِ.

والصُّلَيْفاءُ: مَوْضِعٌ، قالَ:

لَوْلاَ فَوارِسُ مِنْ نُعْمٍ وأُسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لم يُوفُونَ بالجارِ[1]

وقوله: « لم يُوفُونَ » شاذٌّ، وإنَّما جازَ على تَشْبِيهِ لَمْ بلا؛ إذ مَعْناهُما

(1) اللسان والمغنى ٢١٢/١ وفى شرح المفصل لابن يعيش ٩١٨ روايته: « يومَ الصُّلَيْعاء » بالعين المهملة بدل الفاء.

النفىُ ، فأَثْبَتَ النُّونَ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : خُذْهُ بصَلِيفِه ، وصَلِيفَتِه : أى بقَفاه .

وفى الأَساس : أَصْلَفَ الرَّجُلُ نِساءَه : طَلَّقَهُنَّ ، وأَقَلَّ حَظَّهُنَّ منه .

وصَلِفَ حَرْثُه : لم يَنْمُ .

وأَخَذَه بصَلِيفَتِه [1] : أَخَذَه كُلَّه .

[ص ن ف] *

(الصِّنْفُ بالكَسْرِ ، والفَتْح) لغةٌ فيه (: النَّوْعُ والضَّرْبُ) من الشَّيْءِ ، يُقالُ : صِنْفٌ من المَتاعِ ، وصَنْفٌ منه (ج : أَصْنافٌ ، وصُنُوفٌ) وقالَ اللَّيْثُ : الصِّنْفُ : طائفَةٌ من كُلِّ شَيْءٍ ، وكُلُّ ضَرْبٍ من الأَشْياءِ : صِنْفٌ على حِدَةٍ .

(و) الصِّنْفُ : (بالكَسْرِ وَحْدَه : الصِّفَةُ ، وبالضَّمِّ : جَمْعُ الأَصْنَفِ) كأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

(والعُودُ الصَّنْفِىُّ ، بالفتحِ) : مَنْسُوبٌ إلى مَوْضِعٍ ، وهُو (من أَرْدَإِ أَجْناسِ العُودِ) وبينَه وبينَ الخَشَبِ فَرْقٌ يَسيرٌ (أَو هو دُونَ القَمارِىِّ وفَوْقَ القاقُلِّىِّ) يُتَبَخَّرُ به .

(وصَنِفَةُ الثَّوْبِ ، كَفرِحَة ، وصِنْفُه وصِنْفَتُه ، بكَسْرِهما) ثَلاثُ لُغاتٍ ، الأَخيرتانِ عن شَمِرٍ ، والأُولى هى الفُصْحَى ، وبها وَرَدَ الحَديثُ : «إذا أَوَى أَحَدُكُم إلى فِراشِه ، فلْيَنْفُضْه بصَنِفَةِ إزارِه ، فإِنَّهُ لايَدْرِى ماخَلَفَه عَلَيْه» [1] : (حاشِيَتُه) قالَ ابنُ دُرَيْد : هكذا عندَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : (أَىَّ جانبٍ كانَ ، أَو) هِىَ طُرَّتُه ، وهو : (جانِبُه الَّذِى لاهُدْبَ لَه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (أَو) جانِبُه (الَّذِى فيهِ الهُدْبُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْد عن غَيْرِ أَهلِ اللُّغَة [2] ، وقالَ النابِغَةُ الجَعْدِىُّ - رضِىَ اللهُ عنه - فى الصِّنْفِ بمَعْنَى

---

(١) كذا في مطبوع التاج وفي الأساس «بصَلِيفِه».

(١) روايته في العباب : «إذا أَوَى أَحَدُكُم إلى فِراشِه فَلْيَنْفُضْ فِراشَه بداخِلَةِ إزارِه - ويُرْوَى : بصَنِفَة إزارِه - فإنه لايَدْرِى ماخَلَفَه عليه ، ثم يقولُ : باسْمِكَ رَبِّى وَضَعْتُ جَنْبِى ، وبكَ أَرْفَعُه ، إن أَمْسَكْتَ نَفْسِى فارْحَمْها ، وإن أَرْسَلْتَها فاحْفَظْها بما تَحْفَظُ به الصالِحِين» .

(٢) انظر الجمهرة ٣/٨٢ و ٣٤٥ .

الصَّـنِفَةَ ـ :

عـلى لاحِـبٍ كحَصِيـرِ الصَّنـا
ع سَوَّى لها الصِّنْفَ إرْمالُهـا (١)

(و) قال ابنُ عبّاد : (الأَصْنَفُ) من الظِّلْمان : (الظَّليمُ المُتَقَشِّرُ السّاقَيْنِ) والجَمْعُ صُنْفٌ، وقـد تَقَـدم ، قـال الأَعْلَمُ الهُـذَلِـيُّ :

هِـزَفٌّ أصْنَفِ السّـاقَيْنِ هِقْلٍ
يُبـادِرُ بَيْضَـهَ بَـرْدَ الشَّمالِ (٢)

(وصَنَّفَهُ تَصْنيفاً : جَعَلَه أصْنافاً ، ومَيَّزَ بعضَها عَنْ بَعْضٍ) قال الزَّمَخْشَرِيّ : ومنه تَصْنيفُ الكُتُبِ .

(و) صَنَّفَ (الشَّجَرُ : نَبتَ وَرَقُه) وقال أبو حَنِيفةَ : صَنَّفَ الشَّجَرُ : إذا بَدَأَ يُورِقُ ، فكان صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ قد أَوْرَقَ ، وصِنْفٌ لم يُورِقْ ، وليس هذا بَقوِيٍّ (ومِنْ هذا) المَعْنَى (قولُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ قَيْسِ الرُّقَيّـاتِ (٣)) هكذا نَسَبَه صاحبُ العُباب له يَمْدحُ عبدَ العَزِيزِ ابنَ مَـرْوانَ :

(سَقْياً لِحُلْوانَ ذِى الكُرُومِ ومَـا
صَنَّفَ مِنْ تِينِه ومِـنْ عِنَبِـهْ (١)

لا مِنَ الأَوَّلِ ، ووَهِمَ الجَوْهَـرِيُّ) قلتُ : الذى فى الصِّحاحِ أَنَّ البيـتَ لابْنِ أَحْمَرَ ، وهكذا أَنْشَدَه سلَمَةُ عن الفَـرّاءِ ، وروايَتُه : «صُنِّفَ» عـلى بنـاءِ المَجْهُـولِ ، وروايَـةُ غـيرِه : «صَنَّفَ» وكِلْتاهُما صَحِيحَتان ، قالَ شيخُنا : فإذا كانت مَوْجُودةً به ، وهو معنًى صَحِيحٌ ، فكيفَ يُحْكَم بأَنَّـه وَهَمٌ؟ ، بل إذا تَأَمَّلَ الناظِرُ حقَّ التَأَمُّلِ عَلِمَ أَنَّ المَقامَ يَقْتَضِى الوَجْهَ الـذى ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ ، واقتَصَرَ عليه الفَرّاءُ ؛ فإِنَّ المَـدْحَ بكثرة إثمـارِ الشَّجَرِ ، وإتيانِه بثَمَرِه أَنْواعاً وأَصْنافاً أَظْهَـرُ وأَولَى من كَوْنِ الشجرِ أَنْبَتَ وأَوْرَقَ ، فتَأَمَّل ، ذلك لاغُبارَ عليه ، واللهُ أعلم .

(والمُصَنِّفُ من الشَّجَرِ) كمُحَدِّثٍ : (مافيه صِنْفانِ من يابِسٍ ورَطْبٍ) نَقَلَه

(١) شعر النابغة الجعدى ٢٣٣ واللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٣٢٠ واللسان .
(٣) الشاهد الثاني بعد المائة من شواهد القاموس .

(١) ديوانه / ١٣ وفي اللسان والصحاح نسب إلى ابن أحمر وهو لابن قيس الرقيات في العباب والأساس والمقاييس ٣/٣١٤ .

الصّاغانــيّ ، وقال الزَّمَخْشَرِيّ : شَجَرٌ مُصَنِّفٌ : مُخْتَلِفُ الأَلْوانِ والثَّمَــرِ .

(وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه) : أَى (تَشَقَّقَتْ)(١) نَقَلَــهُ ابنُ عَبّــادٍ.

قال : (و) تَصَنَّفَ (الأَرْطَى ، و)كَذا (النَّبْتُ) : إذا (تَفَطَّــرَ للإِيراقِ) .

وفى الأَساس : تَصَنَّفَ الشَّجَرُ والنَّباتُ : صارَ أَصْنافاً ، وكذا صَنَّفَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الصَّنِفاتُ : جَوانبُ السَّرابِ ، وبــه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعرابيِّ :

يُعاطِي القُــورَ بالصَّنِفاتِ مِنْــهُ
كما تُعْطِي رَواحِضَها السُّبُوبُ (٢)

وهو مَجازٌ ، وإِنَّما الصَّنِفاتُ فــى الحَقِيقة للمُلاءِ ، فاسْتَعارَه للسَّرابِ من حَيْثُ شَــبَّهَ السَّرابَ بالمُلاءِ فى الصِّفَة والنَّقــاءِ .

والصِّنْفَةُ : طائِفَةٌ من القَبِيلَةِ عن شَمِرٍ.

(١) لفظ القاموس « تَقَشَّرت» ونبــه عليه في هامش مطبوع التاج ، ومثله في العباب عن ابن عبّاد .

(٢) اللســان .

وصَنَّفَتِ العِضاهُ : اخْضَرَّتْ ، قالَ ابنُ مُقْبِــل :

رَآها فُؤادِى أُمَّ خِشْفٍ خَــلا لَهــا
بِقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنِّفُ (١)

وتَصَنَّفَ الشَّجَرُ : بدَأَ يُورِقُ ، فكانَ صِنْفَيْنِ ، عن أَبِــى حَنِيفَةَ ، قال مُلَيْحٌ :

بِها الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِي وكُوْرُها
قِيالٌ إِذا الأَرْطَى لَها تَتَصَنَّفُ (٢)

وتَصَنَّفَتْ ســاقُ النَّعامَةِ : تَشَقَّقَتْ .

والصَّنَفان، مُحَرَّكَةً : قريةٌ بالشَّرْقِيَّةِ.

[ص و ف] *

(الصُّوفُ ، بالضمِّ : م) مَعْرُوفٌ قالَ ابــنُ سِيدَه : الصُّوفُ للغَنَمِ كالشَّعَــرِ للمَعزِ ، والوَبَرِ للإِبلِ ، والجمعُ أَصْوافٌ . وقَدْ يُقال : الصُّوفُ للواحِدَة على تَسْمِيَة الطّائفة باسْمِ الجَمِيعِ ، حكاهُ سِيبَوَيْه ، وقالَ الجَوْهَرِيّ : الصُّوفُ للشّاة (وبهاءٍ

(١) ديوانه ١٨٩ واللسان ومعجم البلــدان (الوراقين) وفيه «.. السّراء المُضَيَّفُ » وفسره بالنابت .

(٢) شرح أشــعار الهــذليين ١٠٤٢ وفيــه « يتَصَنَّفُ » واللسان .

أَخَصّ) منه ، وقولُ الشـاعرِ :

* حَلْبَـانَةٍ رَكْبـانَةٍ صَفُـوفِ *
* تَخْلِطُ بينَ وَبَـرٍ وصُوفِ *[1]

قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ ابنُ الأَعرابِـيّ : أَى أَنَّها تُباعُ فيُشْتَرَى بها غَنَمٌ وإِبِلٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يَقولُ : تُسْرِعُ فـى مشْيَتِها ، شَـبَّه رَجْـعَ يَدَيْها بقَـوْسِ النَّـدّافِ الَّـذِى يَخْلِطُ بينَ الوَبَـرِ والصُّـوفِ.

ويُقَـالُ لواحِدَةِ الصُّوفِ : صُوفَةٌ ، ويُصَغَّـرُ صُـوَيْفَة .

وفى الأَساس : فلانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ والقُطْنَ : أَى مايُعْمَلُ منهما .

(و) من المَجازِ (قَوْلُهم : خَـرْقاءُ وَجَدَتْ صُوفاً) قالَ الأَصْمَعِيُّ : وهـو من أَمْثالِهِم فى المَال يَمْلِكُه مَنْ لايَسْتَأْهِلُه قالَ الصّاغانِيُّ : (لأَنَّ المَرْأَةَ غيرَ الصَّنَاعِ إذا أَصابَتْ صُوفاً) لم تَحْذِقْ غَزْلَه ، و (أَفْسَدَتْه ، يُضْرَبُ) ذٰلك (للأَحْمَقِ يَجِـدُ مالاً فَيُضَيِّعُه) فى غيرِ مَوْضِعه ، وهو بَقِيَّةُ قولِ الأَصْمَعِيّ ، وفى الأَساسِ : لمَنْ يَجِدُ مالاً يَعْرِفُ قيمَتَهُ فيُضَيِّعُه .

(و) من المَجازِ قَوْلُهم : (أَخَـذْتُ بصُوفِ رَقَبَته ، وبِصافِها) الأَخِـيرُ لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِـيُّ ، إنّمـا ذَكَره صاحبُ اللِّسانِ ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : وكَذا بطُوفِ رَقَبَته ، وبِطافِها ، وبظُوفِ رَقَبَتِـهِ ، وبظـافِهـا ، وبِقُـوفِ رَقَبَته ، وبقافِها : أَى (بجِلْدِها) قالَـه ابنُ الأَعرابيّ (أَو بشَعَـرِه المُتَدَلِّى فى نُقْـرَةِ قَفاه) قاله ابـنُ دُرَيْد[1] (أَو بقَفاه جَمْعاءَ) قالَهُ الفَـرّاءُ (أَو أَخَذْتُه قَهْـراً) قالَهُ أَبو الغَوْث ، (و) فَسَّـرَه أَبو السَّمَيْدَع ، فقالَ : و(ذٰلكَ إذا تَبِعَه وقَـدْ ظَنَّ أَنْ[2] لَنْ يُدْرِكَهُ ، فلَحقَهُ ، أَخَـذَ برَقَبَته أَوْ لَمْ يَأْخُذْ) نَقَـلَ هذه الأَقوالَ كُلَّهـا الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِـيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، واقتصرَ الزَّمَخْشَرِيُّ على الأَخِيـرِ .

(و) من المَجازِ قولُهم : (أَعْطـاهُ بصُوفِ رَقَبَته) كما يَقُولُونَ : أَعْطـاهُ (برُمَّته) نقله الجَوْهَرِيُّ ، (أَو) أَعْطـاهُ

(١) اللسان ، وتقدّم في (صفف) و (حلب) .

(١) الجمهـرة ٣/٨٣ .
(٢) في العباب عنه : « أنـّه » .

(مَجّاناً بلا ثَمَنٍ) قالَه أَبو عُبَيْدٍ، وَنَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وصُوفَةُ أَيْضاً: أَبُو حَيٍّ من مُضَرَ، وهو الغَوْثُ بنُ مُرِّ بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ) ابنِ الياسِ بنِ مُضَرَ قالَه ابنُ الجَوّانِيِّ[1] فى المُقَدِّمَة، سُمِّيَ صُوفَةَ لأَنّ أُمَّه جَعَلَتْ فى رَأْسِه صُوفَةً، وجَعَلَتْه رَبِيطاً للكَعْبَة يَخْدُمُها، قالَ الجَوْهَرِيُّ (: كانُوا يَخْدُمُونَ الكَعْبَةَ، ويُجِيزُونَ الحاجَّ فى الجاهِلِيَّة، أَى: يُفِيضُونَ بِهِمْ) زادَ فى العُبابِ (مِنْ عَرَفات) وفى المُحْكَم «من مِنىً» فيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ (وكانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ، فيَقُولُ: أَجِيزِى صُوفَةُ، فإِذا أَجازَتْ قال. أَجِيزِى خِنْدِفُ، فإِذَا أَجازَتْ أَذِنَ للنّاسِ كُلِّهِمْ فى الإِجازَة) قالَ ابنُ سِيدَه: وهى الإِفاضَةُ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وكانَت الإِجازَةُ بالحَجِّ إِلَيْهِمْ فى الجاهِلِيَّة، وكانَت العَرَبُ إِذا حَجَّتْ وحَضَرَتْ عَرَفَةَ، لاتَدْفَعُ منها حَتّى تَدْفَعَ بها صُوفَةُ، وكذلِكَ لايَنْفِرُونَ مِنْ مِنىً

حَتّى تَنْفِرَ صُوفَةُ، فإِذا أَبْطَأَتْ بهم قالُوا: أَجِيزِى صُوفَةُ.

(أَوْ هُمْ قَوْمٌ من أَفناءِ القَبائِلِ، تَجَمَّعُوا، فتَشَبَّكُوا كتَشَبُّكِ الصُّوفَة) قالَه أَبو عُبَيْدَةَ، ونقلَه الصاغانِيُّ (وقولُ الجَوْهَرِيّ: ومِنْه) قولُ الشّاعِرِ:

(حَتّى يُقالَ: أَجِيزُوا آلَ صُوفانا[1])

أَتى به شاهِداً على أَنَّ صُوفَةَ يُقالُ له: صُوفانُ، قالَ الصّاغانِيُّ: وهو (وَهَمٌ، والصَّوابُ) فى رِوايَة البَيْتِ: (آلَ صَفْوانَا، وهُمْ قَوْمٌ من بَنِى سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ) بنِ تَمِيمٍ، وموضِعُ ذكره باب الحُرُوف اللَّيِّنَة (قالَ أَبو عُبَيْدَةَ) مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى فى كتابِ التّاجِ ـ بعدَ ذِكْرِه روايَةَ البيتِ ـ مانَصُّه: (حَتّى يَجُوزَ القائِمُ بذلكَ من آلِ صَفْوانَ) قالَ الصاغانِيُّ: (والبَيْتُ لأَوْسِ بنِ

(1) وذكره الصاغاني أيضاً في العباب.

(1) الشاهد الثالث بعد المائة من شواهد القاموس، وهو عجز بيت لأوس بن مغراء السعدى، وسيأتي صدره بعد: والبيت في اللسان والصحاح (عجزه) والتكملة، والعباب، والجمهرة ٣ / ٨٣ والمقاييس ١ / ١٤٨ وسيأتى في (عرف).

مَغْـراءَ) السَّعْدِىّ (وصَدْرُه :

* ولا يَرِيمُونَ فى التَّعْرِيفِ[1] مَوْقِفَهُمْ *)

كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة . قلت : وفى قولِ الزَّمَخْشَرِىِّ مايَدُلُّ على أنّــه يُقالُ لهُمُ : الصُّوفانُ ، وآلُ صُــوفان معاً[2] ، فلا إشكالَ حِينَئِذٍ ، فتَأَمَّلْ .

(وذُو الصُّوفَةِ أيضاً : فَرَسٌ ، وهــو أَبُو الخُزَزِ والأَعْوَجِ) نَقَلَه الصّاغانىُّ ، وقد تقَدَّم كُلٌّ منهما فى مَحَلِّــه .

(وصافَ الكَبْشُ) بعدَ ما زَمِــرَ ، يَصُوفُ (صَوْفاً) بالفتح (وصُــوُوفاً) كقُعُود (فهو صافٌ وصافٍ ، وأَصْوَفُ وصائِفٌ ، وصَوِفَ كفَرِحَ ، فهو صَوِفٌ ككَتِفٍ) وهٰذه على القَلْبِ (وصُوفانِىٌّ بالضمِّ ، وهى بهاءٍ) كُلُّ ذٰلك (: إذا كَثُرَ صُــوفُه) .

(والصُّوفانَةُ ، بالضم : بَقْلَةٌ) مَعْرُوفةٌ ، وهى (زَغْباءُ قَصِيرَةٌ) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

(١) فى اللسان (عرف) « . . للتعريف » وفى (صوف) كروايته هنـا .

(٢) لفظ الزمخشرى فى الأساس « ويقال لهم : آل صَوْفانَ ، وآل صَفْوان » .

ذَكَرَ أَبو نَصْرٍ أَنَّها من الأَحْـرار ، ولم يُحَلِّهـا .

(وصافَ السَّهْمُ عن الهَدَفِ ، يَصُوفُ ويَصِيفُ)[1] : إذا (عَــدَلَ) نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَذْكُورٌ فى الياءِ أَيْضاً ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ .

(و) صافَ (عَنِّى وَجْهُه : مــالَ) وقــال ابنُ فارِسٍ : صــافَ من بابِ الإِبدالِ من ضافَ ، قال الجوهرىُّ : (و) منه قَوْلُهُم : صافَ عَنِّى شرٌّ فلانٍ.

و (أَصــافَ اللهُ عــنِّى شَرَّهُ) : أَى (أَمالَــهُ) .

(وصافُ : اســمُ ابنِ الصَيّــادِ) المَذْكُورِ فى الحَدِيثِ ، وفى نُسْخَةِ ابن عَبّــاد (أَو هو صافِى، كقاضِى) فمحَلُّه المُعْتَلُّ (أَو اسمُه عبدُ الله) وصــافُ لَقَبٌ لــه ، وهٰــذا هو المَشْهُورُ عنــد المَحَدِّثِينَ .

(١) مصدره – كما فى الجمهرة ٨٤/٣ – : « صَيْفاً وصَيَفاناً » وسيأتى قول المجد فى (ص ى ف) : « صاف السهم يَصِيفُ صَيْفاً وصَيْفُوفةً : لغةٌ فى صافَ يَصُوفُ صَوْفاً » .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قال أَبو الهَيْثَم : يُقال : كَبْشٌ صُوفانٌ ، ونَعْجَةٌ صُوفانَةٌ .

وقالَ غيرُه : الصُّوفانُ : كلُّ من وَلِىَ شيئاً من عَمَلِ البَيْتِ ، وكذٰلك الصُّوفَةُ .

وفى الأَساس : وآل صَوْفانَ : كانُوا يَخْدُمونَ الكعبة وَيَتَنَسَّكُون ، ولَعَلَّ الصُّوفِيَّةَ نُسِبَتْ إليهم ؛ تَشْبِيهاً بِهم فى التَّنَسُّكِ والتَّعَبُّد ، أَو إلى أَهْلِ الصُّفَّة ، فيُقالُ مكان الصُّفِّيَّةِ : الصُّوفِيَّةُ بقلبِ إحْدَى الفائَين واواً للتَّخْفِيفِ ، أَو إلى الصُّوفِ الذى هو لِباسُ العُبّادِ ، وأَهْلِ الصَّوامِعِ .

قلتُ : والأَخِيرُ هو المَشْهُور .

والصَّوّافُ ، ككَتّانٍ : من يَعْمَلُه .

وصُوفَةُ البَحْرِ : شىءٌ علَى شَكْلِ هٰذا الصُّوفِ الحَيَوانِىّ .

ومن الأَبَديّات : قولُهم : لا آتِيكَ مابَلَّ البَحْرُ[1] صُوفَةً ، حكاه اللِّحيانِىُّ .

والصُّوفانُ : شىءٌ يَخْرُجُ من قَلْبِ الشَّجَرِ ، رِخْوٌ يابِسٌ ، تُقْدَحُ فيه النّار ، وهو أَحْسَنُ مايَكُونُ للمُقْتَدِحِينَ .

وصُوفَةُ الرَّقَبَة : زَغَباتٌ فيها ، وقِيلَ : هى ماسَالَ فى نُقْرَتِها .

وصَوِفَ الكَرْمُ : بَدَتْ نَوامِيهِ بعدَ الصِّرامِ .

وأَبُو صُوفَةَ : من كُناهُم .

ومن أَمْثالِ العامَّة : « لو كانَت الوِلايَةُ بالصُّوف ، لطارَ الخَرُوف » .

وتَصَوَّفَ : تَنَسَّك ، أَو ادعاه .

وجُبَّةٌ صَيِّفَةٌ ، كَكَيِّسَة : كثيرةُ الصُّوفِ ، وأَصْلُه صَيْوِفَة ، فقُلِبت الواوُ ياءً ، فأُدْغِمَت .

[ص ى ف] *

(الصَّيْفُ : القَيْظُ) نَفْسُه (أَو) هو (بَعْدَ الرَّبِيعِ) الأَوّلِ ، وقَبْلَ القَيْظِ ، وهو أَحدُ فُصولِ السَّنَة ، نقله الجَوْهرِىُّ .

وقالَ اللَّيْثُ : الصَّيْفُ : رُبُعٌ من

(1) في اللسان : « مابَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً » وحكى فيه العبارة الواردة هنا عن اللِّحياني .

أَرباعِ السَّنَةِ ، وعند العامَّة : نِصْفُ السَّنَةِ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الصَّيْفُ عند العَرَبِ : الفَصْلُ الَّذِى تُسَمِّيه عَوامُّ النّاسِ بالعِراقِ وخُراسانَ الرَّبِيعَ ، وهِىَ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، والفَصْلُ الذى يَلِيه عندَ العَربِ القَيْظُ ، وفيه تَكُونُ حَمْراءُ القَيْظِ ، ثُمّ بَعْدَه فَصْلُ الخَرِيفِ ، ثُمَّ بعدَه فَصْلُ الشِّتاءِ .

(ج : أَصْيافٌ) وصُيُوفٌ .

(والصَّيْفَةُ : أَخَصُّ) منه ، (كالشَّتْوَةِ) وقالَ الفَرّاءُ : (ج : صِيَفٌ ، كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ) .

(و) يُقال : (صَيْفٌ صائِفٌ) وهو (تَوْكِيدٌ) له ، كما يُقال : لَيْلٌ لائِلٌ ، وهَمَجٌ هامِجٌ ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَولُهم : (الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ) مَرَّ تَفْسِيرُه (فى : ض ى ع) .

(والصَّيِّفُ كسَيِّدٍ ، ويُخَفَّفُ) : لُغَةٌ فيه — مثالُ هَيِّنٍ وهَيْنٍ ، ولَيِّنٍ ولَيْنٍ — (: المَطَرُ) الذى (يَجِىءُ فى الصَّيْفِ)[1] نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

ولَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ لم يُشْرَبْ بِه
بَيْنَ الرَّبِيعِ إِلى شُهُورِ الصَّيِّفِ[2]

وقال جَرِيرٌ :

بأَهْلِىَ أَهْلُ الدّارِ إِذْ يَسْكُنُونَها
وجادَكِ من دارٍ رَبِيعٌ وصَيِّفُ[3]

(أَو) هو المَطَرُ الَّذِى يَقَعُ (بعدَ) فَصْلِ (الرَّبِيعِ) قالَه اللَّيْثُ ، (كالصَّيْفِىِّ) بياءِ النِّسْبَةِ .

(ويَومٌ صائِفٌ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) رُبَّما قالُوا : يومٌ (صافٌ) بمَعْنَى صائِفٍ ، كما قالُوا : يومٌ راحٌ ، ويومٌ

---

(١) أنشد الصّاغانى فى العُباب للنَّمِرِ بنِ تَوْلَب :
سَقَتْها رَواعِدُ من صَيِّفٍ
وإِنْ من رَبِيعٍ فلَنْ يَعْدَمَا
وفي شعر النمر ١٠٤ وكتاب سيبويه ١/١٣٥ .
« سقتها الرّواعِدُ ... وإِنْ مِنْ خَرِيفٍ »

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٥ وفي اللسان والصحاح : « حَدَّ الرَّبيع » والمثبت كالعباب ، وفي التنبيه على الأمالى/٩٩ قال البكرى : « إنمـا هو وَرَدْتَ بفتح التاء ، لأنه يخاطب رجلا من قومه رثاه » .

(٣) ديوانه/٣٧٤ والعباب ، والأساس .

طانٌ ، أَي: (حارٌّ) وكذٰلك لَيْلَةٌ صائِفَةٌ .

(وصائِفُ : ع) قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

تَنَكَّرَ بَعْدِى من أُمَيْمَةَ صائِفُ
فبِرْكٌ فأَعْلَى تَوْلَبٍ فالمَخالِفُ [1]

وقال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

ففَدْفَدُ عَبُّودٍ ، فخَبْراءُ صائِفٍ
فَذُو الحَفْرِ أَقْوَى مِنْهُمُ فَفَدافِدُه [2]

(والصّائِفَةُ : غَزْوَةُ الرُّومِ ؛ لأَنهم كانوا يُغْزَوْنَ صَيْفاً ؛ لمكانِ البَرْدِ والثَّلْجِ) .

(و) الصّائِفَةُ (من القَوْمِ : مِيرَتُهم فى الصَّيْفِ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : هى المِيرَةُ قبلَ الصَّيْفِ ، وهى المِيرَةُ الثانية ، وذلك لأَنَّ أَوّلَ المِيَرِ الرِّبْعِيَّةُ ، ثم الصّائِفَةُ ، ثم الدَّفَئِيَّةُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(وصافَ به) : أَى بالمكانِ ، يَصِيفُ به صَيْفاً : إذا (أَقامَ به صَيْفاً) وفى الصِّحاح : أَقامَ بهِ الصَّيْفَ .

(وصِيفَتِ الأَرْضُ ، كعُنِىَ) أَى : بالبناءِ للمجهولِ ، كان فى الأَصلِ صُيِفَتْ ، فاستُثْقِلَت الضّمَّةُ مع الياءِ فحُذِفَت ، وكُسِرت الصادُ لتَدُلَّ عليها (فهى مَصِيفَةٌ ومَصْيُوفَةٌ) على الأَصلِ : إذا أَصابَها مطرُ الصَّيْفِ .

(ورَجُلٌ مِصْيافٌ) كمِحْرابٍ (: لا يَتَزَوَّجُ حَتَّى يَشْمَطَ) نقله الصاغانِىُّ ، وهو مجازٌ .

(وأَرْضٌ مِصْيافٌ : مُسْتَأْخِرَةُ النَّباتِ) .

(وناقَةٌ مِصْيافٌ ، و) قد أَصافَتْ ، فهى (مُصِيفٌ ومُصِيفَةٌ : مَعَها وَلَدُها) نَقَلَه الصاغانِىُّ ، وفى اللِّسان : نُتِجَتْ فى الصَّيْفِ .

(وأَرْضٌ مِصْيافٌ : كَثُر بها مَطَرُ الصَّيْفِ) لايَخْفَى أَنَّه لو أَتَى بهٰذه العبارة بعدَ قَوْلِه : مُسْتَأْخِرَةُ النَّباتِ كانَ أَحْسَنَ .

(وصافَ السَّهْمُ) عن الهَدَفِ (يَصِيفُ صَيْفاً ، وصَيْفُوفَةً) هٰكذا فى العُبابِ

(١) ديوانه/٦٣ والعباب ، وصدره فى المقاييس ٣/٣٢٦ .
(٢) اللسان ومعجم البلدان (صائف) .

والصِّحاح ، ووُجِدَ فى بعض النُّسَخِ «صُيُوفَةً» وهو غَلَطٌ : (لُغَةٌ فى يَصُوفُ صَوْفًا) وقد تَقَدَّم بمعنَى عَدَل عنه .

(والصَّيْفُ ، وصَيْفُون ،من الأَعْلامِ) نقلـه الصاغانىُّ .

قلتُ : والحافِظُ أَبو عَبْدالله محمَّدُ بنُ أَبِى الصَّيْفِ اليَمانِىّ سَمِعَ عبدَ المُنْعِمِ الفِراوِىّ ، وأَبا الحَسَنِ علىَّ بنَ حُمَيْدٍ الأَطرابُلُسِىّ وحَدَّثَ ، وله أَرْبَعُون حَديثاً ، رَوَى عنه شَرَفُ الدِّينِ أَبوبَكْرِ ابنُ أَحْمَد بنِ محمّد الشرَّاحى ، ومُحَمَّدُ ابنُ إِسْماعِيلَ الحَضْرَمِىّ ، وبَطّالُ بنُ أَحْمَد الركبى ، وعبدُ السّلام بنُ مُحْسِنٍ الأَنصارِىّ ، وإِمامُ المَقامِ سُلَيْمانُ بنُ خَلِيلٍ العَسْقَلانِىّ ، ورَوَى عن الشرَّاحِىّ أَبو الخَيْرِ بنُ مَنْصُورٍ الشَّماخِىُّ صاحِبُ المَسْجِد بزَبِيدَ ، وإِليه انْتَهَى أَسانِيدُ اليَمَنِيِّين .

(وأَصافَ الرَّجُلُ) فهو مُصِيفٌ : (وُلِدَ له على الكِبَرِ) وفى اللِّسان : إِذا لَمْ يُولَدْ له حَتّى يُسِنَّ ويَكْبَرَ ، وقال غيرُه : أَصافَ : تَرَكَ النِّساءَ شَباباً ثم تَزَوَّج كَبِيراً ، وقد تَقَدَّم ، وهو مجاز .

(و) أَصافَ (القَوْمُ : دَخَلُوا فى الصَّيْفِ) كما يُقال : أَشْتَوْا : إِذادَخلُوا فى الشِّتاءِ .

(و) أَصافَ اللهُ (عَنْهُ شَرَّهُ) : أَى (صَرَفَه) وعَدَلَ بهِ ، وهٰذا داخِلٌ فى التَّرْكِيبَيْنِ .

(وصَيَّفَنِى هٰذا) الشىءُ : أَى (كَفانِى لصَيْفَتِى) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والمُرادُ بالشَّىءِ طَعامٌ أَو ثَوْبٌ ، أَو غيرُهما ، وأَنْشَد قولَ الرّاجِز :

* مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهٰذا بَتِّى *
* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى *(١)

(وتَصَيَّفَ ، واصْطافَ بمَعْنًى) أَقامَ فى الصَّيْفِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : كما تَقُولُ : تَشَتَّى من الشِّتاءِ ، قال لَبِيدٌ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس من غير عزو ، وسيبويه ١ /٢٥٨ وهما في ديوان رؤبة ١٨٩ ءما ينسب إليه وبعدهما ثالث ، هو :
* أَخَذْتُه مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ *
وجاء الرجز أيضاً في ديوان العجاج ١٠٨ فيما ينسب إليه

فتَصَيَّفا مـاءً بدَحْـلٍ سـاكِنـاً
يَسْـتَنُّ فـوقَ سَراتِه العُلْجُومُ[1]

(والمَوْضِعُ مُصْطافٌ) كما يُقـال : مُـرْتَبَـعٌ .

(وعامَلَه مُصايَفَةً) : من الصَّيْفِ ، (كالمُشاهَرَةِ : من الشَّهْرِ) والمُعاوَمَةِ : مِنِ العام .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليـه :

الصَّيِّفُ ، كسَيِّدٍ : الكَلأُ يَنْبُتُ فى الصَّيْفِ ، كالصَّيْفِـىِّ .

وصُيِّفَ القومُ ، بالبناءِ للمَجْهُول مع تَشْـدِيدِ اليـاءِ : أَى مُطِـرُوا .

واصَّيَّفَ بالمكانِ ، مثلُ صَيَّفَ ، قالَ الهُـذَلِىُّ :

* تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ واصَّيَّفَتْ[2] *

(١) في شرح ديوانه /١٢٠ (فتضَيــَّفا) قال : ورواية أبى عبد الله « فتصَيــَّفا » ويروى : ــ فتأَوَّبـا عَيْنـاً بدَحْلَ رويــَّةً ــ وما هنا يوافق روايته في اللسان ومعجــم البلدان (دحــل) .

(٢) اللسان ، وهو صــدر بيت لأميّة بن أبى عائذ الهذلى ، كما يرويه الأصمعى ، وعجز البيت ــ كما في شرح أشعار الهذليين /٤٩٣ ــ :
* جَنُوبَ سَهامٍ إلى سُرْدَدِ *

وذا مَصِيفُهُـم ، ومُتَصَيَّفُهم : أَى مُصْطافُهم ، قال سِيَبَوَيْهِ : والمَصِيفُ : اسمُ الزَّمانِ ، أُجْـرِىَ مُجْرَى المَكان .

واسْتَأْجَـرَه صِيـافاً ، ككِتابٍ : أَى مُصايَفَـةً .

والصَّائِفَةُ : أَوانُ الصَّيْفِ .

والصَّيْفِيَّةُ : المِيرَةُ قَبْلَ الدَّفَئِيَّةِ .

وآيةُ الصَّيْفِ الّتى فى آخِـرِ سُورَةِ النِّساءِ ، جاءَ ذِكْرُها فى الحُدِيثِ[1] .

والصَّيْفِـىُّ : وَلَدُ المِصْيافِ ، قال أَكْثَـمُ[2] :

(١) لفظه في النهاية : « وفي حديث الكــلالهـ حين سئل عنها عمر ــ فقال له : تكفيكَ آيةُ الصَّيْفِ ، أى التى نزلت في الصَّيْف ، وهى الآية التى في آخر سورة النساء » يعنى قوله تعالى : « يَسْتَفْتُونَك قُــل اللهُ يُفْتِيكُم في الكلالة ... » ســورة النساء الآية ١٧٦ .

(٢) في اللسان : قال أكثم بن صيفى ، وقيل : هو لسعد بن مالك بن ضُبَيْعة ، وفي مادة (ربــع) نسبه إلى سعد بن مالك ، وكذلك في العباب ، وزاد الصاغانى « وقيل لمعــاوية ابن قشير » وفي النهاية : قال : « وفي حديث سليمان بن عبد الملك لمــا حضرته الوفــاة قال : إن بنىَّ صِبْيَة ... الخ » ولعله تمثل به ، وهو في المقاييس ٣٢٦/٣ من غير عزو

* إنَّ بَنِـيَّ صِبْيَـةٌ صَيْفِيُّـونْ *
* أَفْلَحَ مَنْ كـانَ لـه رِبْعِيُّونْ *

وفى أَمْثالِهِم فى إِتْمامِ قَضاءِ الحاجَة «تَمامُ الرَّبِيـعِ الصَّيْفُ» وأَصلهُ فى المَطَر، فالرَّبِيعُ أَوَّلُـه، والصَّيْفُ: الذي بَعْدَه، فيَقُول: الحاجَةُ بكَمالِها، كمـا أَنَّ الرَّبِيعَ لا يَكُونُ تَمامـهُ إلّا بالصَّيْفِ.

والمَصِيفُ: المُعْوَجُّ من مَجـارِى الماءِ، مِن صافَ، كالمَضِيقِ مِن ضاق نقلـه الجَوْهَرِىُّ.

والصَّيْفُ: الأُنْثَى من البُومِ، عن كُـراعٍ.

وصَيْفِىّ: اسمُ رجلٍ، وهو صَيْفِـىُّ ابنُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىٍّ، وأَبُوه من حُكَماءِ العَـرَبِ.

(فصل الضـاد) المعجمة مع الفاء

* [ض ر ف]

(الضُّرافَـةُ، كثُمامَةٍ) أَهملـه الجَوْهَرِىُّ، وفى العُباب (: ع، قُرْبَ لَعْلَعٍ) قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِىُّ:

فَـرَوَّى الضُّرافَـةَ مـن لَعْلَـعٍ
يَسُحُّ سِجالاً ويَفْـرِى سِجـالاَ(١)

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: يُقال: (هُـوَ فى ضُرْفَةِ خَيْرٍ) بالضَّم، أَى (كَثْرَتِه).

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ: الضَّـرِفُ (ككَتِف: شَجَرُ التِّينِ) يُقال لثَمَره: البَلَس، نَقَله ثَعْلَبُ. (الواحِدَةُ ضَرِفَةٌ) وهو مُخالِفٌ لاصْطلاحه، كما تَقَـدَّم مِـراراً (أَو) هو (مِنْ شَجَرِ الجِبـال، يُشْبِهُ الأَثْأَبَ فى عِظَمه ووَرَقه) إلاّ أَنّ سُوقَه غُبْرٌ مثلُ سُوقِ التِّينِ، (وله تِينٌ) ونَصُّ المُحْكَم، وكتابِ النَّبات لأَبى حَنيفَةَ: له جَنًى (أَبْيَضُ مُدَوَّرٌ مُفَلْطَحٌ، كتِينِ الحَماطِ الصِّغار، مُـرٌّ يُضَرِّسُ، يـأْكُلُه النّاسُ والطَّيْرُ والقُرُودُ) واحدَتُه ضَرِفَةٌ هذا كلُّه قولُ أَبِى حَنيفَةَ، ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ قولَ ابنِ الأَعرابىِّ الســابِقَ، وقالَ: هـذا غـريبٌ.

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليـه:

ضَراف، كسَحابٍ: موضِعٌ، نقَلَه

(١) العباب، ومعجم البلدان (الضرافة) وأنشد بيتاً قبله.
(٢) في العباب والتكملة «يُضَرِّس» والمثبت ضبط القاموس.

الصَّاغانِــيُّ فى التَّكْملة .

[ض ع ف] *

(الضَّعْفُ) بالفتحِ (ويُضَمُّ) وهما لُغَتان ، والضمُّ أَقْوَى (ويُحَرَّكُ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابىِّ ، وأَنشَــدَ :

ومَنْ يَلْقَ خَيْراً يَغمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَه
عَلَى ضَعَفٍ من حالِهِ وفُتُــورِ (١)

ومعنى الكُلِّ : (ضِدُّ القُوَّةِ) وهُمــا بالفَتْحِ والضَّمِّ معاً جائزانِ فى كُــلِّ وَجْــه ، وخَصَّ الأَزهرِىُّ بذٰلك أَهْــلَ البَصْرَةِ ، فقالَ : هُما عندَ أَهْلِ البَصْرَةِ سِيَّانِ ، يُسْتَعْمَلان معاً فى ضَعْفِ البَدَنِ ، وضَعْفِ الرَّأْىِ ، وقَــرَأَ عاصِمٌ وحَمْزَةُ ﴿وعَلِمَ أَنَّ فِيكُم ضَعْفاً (٢) ﴾ بالفتحِ ، وقــرأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو ونافِــعٌ وابنُ عامِــرٍ والكِسائِىُّ بالضَّمِّ .

وأَما الضَّعَفُ محركةً فقــد ســبَقَ شاهِدُه فى الجِسْمِ ، وأَما فى الرأْىِ والعَقْلِ فشاهِدُه أَنْشَــدَه ابنُ الأَعرابىِّ أَيضاً :

ولا أُشــارِكُ فى رَأْىٍ أَخا ضَعَــفٍ
ولا أَلِينُ لِمَــنْ لايَبْتَغِى لِينِى (١)

وقد (ضَعُفَ ككَرُمَ ونَصَرَ) الأَخيرةُ عن اللِّحْيانِىِّ ، كما فى اللِّسانِ ، وعَزاهُ فى العُبابِ إِلى يُونُسَ (ضَعْفاً وضُعْفاً) بالفتح والضمِّ (وضَعافَةً) ككَرامةٍ ، كلُّ ذٰلك مَصادِرُ ضَعُفَ بالضم ، (و) كذا (ضَعافِيَةً) كَكَراهِيَةٍ (فهو ضَعِيفٌ ، وضَعُوفٌ ، وضَعْفانُ) الثانيةُ عن ابــنِ بُزُرْجَ ، قال : وكذٰلك ناقَةٌ عَجُــوفٌ وعَجِيفٌ ، (ج : ضِعــافٌ) بالكسرِ (وضُعَفاءُ) ككُــرَماءَ (وضَعَفَــةٌ)(٢) مُحَركةً كخَبِيثٍ وخَبَثَةٍ ، ولا ثالِــثَ لهما ، كما فى المِصباحِ ، قال شيخُنا : ولعلَّه فى الصَّحيحِ ، وإِلاّ وَرَدَ سَرِىٌّ وسَراةٌ ، فتأَمل ، (وهى ضَعِيفَةٌ ، وضَعُوفٌ) الثــانيةُ عــن ابنِ بُزُرْجَ ، ونِسْــوَةٌ ضَعِيفاتٌ ، وضَعائِفُ ،وضِعافٌ ، وقال :

---

(١) اللســان .
(٢) سورة الأنفـــال ، الآيــة ٦٦ .

(١) اللســان .
(٢) في القاموس بعد قوله : « وضَعَفَة » زيادة نصها : « وَضَعْفَى وضَعافَى ، أوالضَّعْفُ في الرأى ، وبالضمِّ في البَدَنِ » . ونَبَّــه عليه مصحح مطبوع التاج في هامشه .

لقَــدْ زادَ الحَيــاةَ إلَيَّ حُبـــــًّا
بَنــاتِي إنَّهُــنَّ مــن الضِّعافِ [1]

(وقولُه تعالى) : ﴿ اللهُ الَّذى (خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ [2]) ﴾ قالَ قَتادَةُ : من النُّطْفَةِ ، (أَى : مِنْ مَنِىٍّ) ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْـدِ ضَعْفٍ قُــوَّةً ، ثم جَعَلَ مَن بَعْدِ قُــوَّةٍ ضَعْفاً [2] ﴾ قالَ : الهَرَمُ ، ورُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّه قال : قَرأْتُ على النَّبِــىِّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم : «اللهُ الذى خَلَقَكُم من ضَعْفٍ » فأَقْرَأَنِى من ضُعْفٍ ، بالضمِّ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿ (وخُلِقَ الإِنْسانُ ضَعِيفاً [3] ﴾ : أَى يَسْتَمِيلُه هَواهُ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : (ضِعْفُ الشَّىْءِ ، بالكَسْرِ : مِثْلُــه) زادَ الزَّجّاجُ : الذى يُضَعِّفُه (وضِعْفاهُ : مِثْلاهُ) وأَضْعافُه : أَمْثـالُه .

(١) اللسان ، وأيضاً في مادة (كسا) ونسبه إلى سعيد بن مسحوج الشيباني، وأنشد معه بيتين بعده، وفي مادة (كرم) نسبه إليه وإلى أبى خالد القناني ومثله في الكامل للمبرد/ ٥٢٩ وإلى آخر اسمه عيسى وهو عيسى بن عاتك الخطى كما في معجم الشعراء للمرزباني/ ٢٥٨ وفي إصلاح المنطق/٦٩ من غير عزو .

(٢) سورة الروم ، الآيــة ٥٤ .

(٣) سورة النساء ، الآية ٢٨ .

(أَو الضِّعْفُ : المِثْلُ إلى مــازادَ) وليس بمَقْصُورٍ عَلَى المِثْلَيْنِ ، نقلـه الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : هٰذا كلامُ العربِ ، قــالَ الصاغانىُّ : فيكونُ ماقالَه أَبُــو عُبَيْدَةَ صَواباً ، وكذٰلك رُوِىَ عن ابنِ عبّاسٍ ، فأَمّا كتابُ اللهِ عــزَّ وجَلَّ فهو عَرَبِىٌّ مُبِينٌ ، يُرَدُّ تفسيرُه إلى مَوْضُوعِ كلامِ العَرَبِ ، الذى هو صِيغَةُ أَلْسِنَتِها ، ولا يُسْتَعْمَلُ فيه العُرْفُ إذا خالَفَتْــه اللُّغَــةُ (و) قالَ : بل جائزٌ فى كَــلامِ العَرَبِ أَنْ (يُقال : لكَ ضِعْفُه ، يَرِيدُونَ مِثْلَيْه وثَلاثَةَ أَمْثاله ؛لأَنَّه) أَى : الضِّعْف فى الأَصلِ (زِيادَةٌ غيرُ مَحْصُورة) أَلا تَرَى إلى قَولِه عــزَّ وجَلَّ : ﴿ فأُولٰئِــكَ لَهُمْ جَــزاءُ الضِّعْفِ بما عَمِلُوا ﴾ [1] ولم يُــرِدْ مِثْــلاً ولا مِثْلَيْنِ ، ولٰكنّه أَرادَ بالضِّعْــفِ الأَضْعَــافَ ، قــالَ : وأَوْلَى الأَشْياءِ فيه أَنْ يُجْعَلَ عَشْرَةَ أَمْثــاله ؛ لقولِه تَعالَى : ﴿ مَنْ جاءَ بالحَسَنَة فَلَـهُ عَشْرُ أَمْثالِها [2] ﴾ الآية . فأَقَلُّ الضِّعْفِ مَحْصُورٌ ، وهو المِثْلُ ، وأَكْثَرُه غيــرُ مَحْصُورٍ ، قالَ الزَّجّاجُ : والعَرَبُ تَتَكَلَّمُ

(١) سورة سبأ ، الآية ٣٧ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٦٠ .

بالضِّعْف مُثَنًّى ، فيقولُون : إنْ أَعْطَيْتَنى دِرْهماً فلَكَ ضِعْفاهُ ؛ يُرِيدُونَ مِثْلَيْـه ، قالَ : وإِفْرادُه لابَأْسَ به ، إِلاّ أَنّ التَّثْنِيَةَ أَحْسَـنُ .

وفى قوله تعالى : ﴿فأُولٰئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بمـا عَمِلُـوا [١]﴾ قالَ : أَرادَ المُضاعَفَةَ ، فأَلْزَمَ الضِّعْفَ التَّوْحِيدَ ؛ لأَنّ المَصادِرَ ليسَ سَبِيلُها التَّثْنِيةَ والجَمْعَ .

(وقولُ اللهِ تعالَى) : ﴿يانِساءَ النَّبِىِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بفاحِشَة مُبَيِّنَة (يُضاعَفْ لَهَا العَـذابُ ضِعْفَيْنِ [٢]) ﴾ وقَرَأَ أَبو عَمْرٍو : « يُضَعَّفْ » قال أَبو عُبَيْـد : (أَى يُجْعَل العَذابُ (ثَلاثَةَ أَعْـذِبَة) وقالَ : كانَ عليها أَنْ تُعَذَّبَ مرّةً ، فإِذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صارَ الواحدُ ثَلاثةً ، قالَ : (ومَجازُ يُضاعَفُ ، أَى : يُجْعَلُ إِلى الشَّىءِ شَيْئآنِ ، حَتّى يصيرَ ثَـلاثَةً) والجَمْعُ أَضْعافٌ ، لايُكَسَّرعلى غيرِ ذٰلِكَ .

(و) من المَجاز : (أَضْعافُ الكِتاب ، أَى : أَثْناءُ سُطُورِه وحَواشِيه) ومنه قَوْلُهُم : وَقَّـعَ فلانٌ فى أَضْعافِ كتابِه ، يُـرادُ به تَوْقِيعُه فِيها . نَقَلَه الجَوهَـرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) يُقال : الأَضْعافُ (من الجَسَد : أَعْضاؤُه ، أَو عِظامُه) وهٰذا قولُ أَبى عَمْرٍو وقالَ غيرُه : الأَضْعافُ : العِظامُ فَوْقَهـا لَحْمٌ ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* واللهِ بينَ القَلْبِ والأَضْعافِ [١] *

(الواحِدَةُ ضِعْفٌ ، بالكَسْرِ) .

(وضَعَفَهُم ، كمَنَـعَ) يَضْعَفُهُـم : (كَثَرَهُم ، فَصارَ له ولأَصْحابِه الضِّعْفُ عَلَيْهِم) قالَه اللَّيْثُ .

(و) قـالَ ابنُ عبّـاد : (الضَّعَف مُحَرَّكَةً : الثِّيابُ المُضَعَّفَةُ) كالنَّفَضِ .

(والضَّعِيفُ) كأَمِيرٍ : (الأَعْمَى) لُغَةٌ (حِمْيَرِيَّةٌ ، قِيل : ومِنْهُ) قولُه تعالَى : ﴿وإِنّا (لَنَراكَ فِينَا ضَعِيفاً)[٢]﴾ : أَى ضَرِيراً ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى العُبـابِ ، وقد رَدَّه الشِّهابُ فى العِنايَةِ ، فانْظُرْه .

(١) سورة سبأ ، الآية ٣٧ .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية ٣٠ .

(١) ديوانه ١٠٠ وفي اللسان ضبط « والله » بالرفـع ، وقبله في الديوان :
* قَوْلُكَ أَقْـوالاً مِنَ التَّحْلافِ *
* فيه ازْدِهافٌ أَيَّمـا ازْدِهـافِ *
(٢) سورة هـود ، الآية ٩١ .

(وأَضْعَفَه) المرَضُ: (جَعَلَه ضَعِيفاً) نقَلَه الجَوْهرِيّ (وهو مَضْعُوفٌ) على غيرِ قِياس، قالَ أَبو عَمْرٍو: (والقِياسُ مُضْعَفٌ) قال لَبِيدٌ - رضيَ الله عنه -:

وعالَيْنَ مَضْعُوفاً وَفَـرْداً سُـمُوطُه
جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلا[١]

قال ابنُ سِيدَه: وإِنَّما هو عِنْدِي على طَرْحِ الزّائِدِ، كأَنَّهُم جاءُوا بـه على ضَعَفَ.

(و) أَضْعَـفَ الشيءَ: (جَعَلَـه ضِعْفَيْنِ، كضَعَّفَه) تَضْعِيفاً، قـال الخَلِيلُ: التَّضْعِيفُ: أَنْ يُزادَ على أَصْلِ الشَّيْءِ، فيُجْعَلَ مِثْلَيْنِ أَو أَكْثَرَ.

(وضَاعَفَه) مُضاعَفَةً: أَي أَضْعَفَه من الضِّعْفِ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً﴾[٢] وفى اللِّسـان: يُقـال:[٣] ضعَفَ الشيْءُ: إِذا زادَ، وأَضْعَفْتُه وضَعَّفْتُه وضَاعَفْتُه بمعـنًى واحد، وهو: جَعْلُ الشَّيْءِ مِثْلَيْهِ أَو أَكْثَر، ومِثْلُه امـرأَةٌ مُناعَمَةٌ ومُنَعَّمَةٌ، وصاعَرَ المُتَكَبِّرِ خَـدَّه وصَعَّـرَه، وعاقَـدْتُ وعَقَّـدْتُ.

ويُقـال: ضَعَّفَه اللهُ تَضْعِيفاً: أَي جَعَله ضِعْفاً، وقولُه تعالى: ﴿فأُولٰئِكَ هُمُ المُضْعِفُونَ﴾[١] أَي: يُضاعَفُ لهـم الثَّوابُ، قال الأَزْهَرِيُّ: معناه الدّاخِلُون فى التَّضْعِيفِ، أَي: يُثابُونَ الضِّعْـفَ المَذْكورَ فى آية: ﴿فَأُولٰئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ﴾[٢].

(و) أَضْعَفَ (فُلانٌ: ضَعُفَتْ دابَّتُه) يُقال: هو ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، فالضَّعِيفُ فى بَدَنِه، والمُضْعِفُ فى دابَّتِه، كمـا يُقال: قَوِيٌّ مُقْـوٍ، كما فى الصِّحاح (ومنه الحَدِيثُ) أَنَّه قالَ (فى) غَزْوَةِ (خَيْبَرَ: «مَنْ كانَ مُضْعِفاً) أَو مُصْعِباً (فلْيَرْجِـعْ)» أَي: ضَعِيفَ البَعِيرِ، أَو صَعْبَه (وقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «المُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحابِه)» يعني

(١) ديوانه ٢٤٣ وفيه «يَشُدُّ المفاصِلا» واللسان والصحاح والعباب.
(٢) سورة البقـرة، الآية ٢٤٥
(٣) لفظ اللسـان: «وأَضْعَف الشيءَ، وضَعَّـفَه، وضاعَفَه: زادَ على أصل الشيء، وجعَلَه مِثْلَيْه أو أكثر».

(١) سورة الـروم، الآية ٣٩.
(٢) سورة سبـأ، الآيـة ٣٧.

فى السَّفَرِ (أَرادَ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بسَيْرِه) ومثلُه الحَديثُ الآخر: «المُضْعِفُ أَمِيرُ الرَّكْبِ».

(و) المُضْعِفُ، (كمُحْسِنٍ: مَن فَشَتْ ضَيْعَتُه وكَثُرَتْ) كما فى اللِّسانِ والمُحيطِ.

(وأُضْعِفَ القَوْمُ، بالضَّمِّ) أَى: (ضُوعِفَ لَهُم) نقله الجوهرىُّ.

(وضَعَّفَه تَضْعِيفاً: عَدَّهُ) وفى اللسان صَيَّرَه (ضَعِيفاً) وكذلك أَضْعَفَه (كاسْتَضْعَفَه): وَجَدَه ضَعِيفاً، فركِبَه بسُوءٍ، قاله ثعلب (وتَضَعَّفَه) وفى إسلام أَبِى ذَرٍّ: «فتَضَعَّفْتُ رجُلًا:» أَى اسْتَضْعَفْتُه، قال القُتَيْبِىُّ: قد يَدْخُل اسْتَفْعَلْتُ فى بعض حُرُوفِ تَفَعَّلْتُ، نحو تعَظَّمَ واسْتَعْظَمَ، وتَكَبَّرَ واسْتَكْبَرَ، وتَيَقَّنَ واسْتَيْقَنَ، وقال اللهُ تعالَى﴿إلا المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ﴾ (١) (وفى الحَدِيث): «أَهْلُ الجَنَّةِ (كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ») قال ابنُ الأَثير: يُقال: تَضَعَّفْتُه واسْتَضْعَفْتُه بمَعْنَى الذى يَتَضَعَّفُه النّاسُ، ويَتَجَبَّرُونَ عليه فى الدُّنْيا للفَقْرِ، ورَثاثَة الحالِ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضى اللهُ عنه: «غَلَبَنِى أَهْلُ الكُوفَة، أَسْتَعْمِلُ عليهم المُؤْمِنَ فيُضَعَّفُ، وأَسْتَعْمِلُ عليهم القَوِىَّ فيُفَجَّرُ».

(و) ضَعَّفَ (الحَدِيثَ) تَضْعِيفاً: (نَسَبَه إِلى الضَّعْفِ) وهو مَجازٌ، نقلَه الجوهرىُّ، ولم يَخُصَّه بالحَدِيثِ.

(وأَرْضٌ مُضْعَفَةٌ) بالبِناءِ (للمَفْعُول) أَى: (أَصابَها مَطَرٌ ضَعِيفٌ) قاله ابنُ عَبّادٍ.

(وتَضاعَفَ) الشىءُ: (صارَ ضِعْفَ ماكانَ) كما فى العُبابِ.

(والدِّرْعُ المُضاعَفَةُ: التى) ضُوعِفَ حَلَقُها، و(نُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ) نقلــه الجَوْهَرِىُّ.

(والتَّضْعِيفُ: حُمْلانُ الكِيمِياءِ) نقلهُ اللَّيْثُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضَّعِيفانِ: المَرْأَةُ والمَمْلُوكُ، ومنه

(١) سورة النساء، الآية ٩٨.

الحَدِيثُ : « اتَّقُوا اللهَ فى الضَّعِيفَيْنِ » .

والضَّعْفَةُ ، بالفتح : ضَعْفُ الفُؤادِ ، وقِلَّـةُ الفِطْنَـةِ .

ورَجُلٌ مَضْعُوفٌ : به ضَعْفَةٌ ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ ، ومَبْهُوتٌ : إِذا كانَ فى عَقْلِه ضَعْفٌ .

والمُضعَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : أَحَدُ قِـداحِ المَيْسِرِ التى لا أَنْصِباءَ لَها ، كأَنَّـه ضَعُفَ عن أَنْ يكونَ له نَصِيبٌ ، وقال ابنُ سِـيدَه : المُضَعَّفُ : الثـانى من القِداحِ الغُفْلِ التى لا فُرُوضَ لَهـا ، ولا غُرْمَ عليها ، وإِنما تُثَقَّلُ بها القِداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ ، هٰذه عن اللِّحْيانِـىِّ ، واشْتَقَّهُ قومٌ من الضَّعْفِ ، وهو الأَوْلَى .

وشِعْرٌ ضَعِيفٌ : عَلِيلٌ ، استَعْمَلَـه الأَخْفَشُ فى كتابِ القَوافِى .

والضِّعْفُ ، بالكسرِ : المُضاعَفُ ، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَآتِهِمْ عَذاباً ضِعْفـاً من النـارِ ﴾ (١) .

وتَضاعِيفُ الشَّىْءِ : ماضُعِّفَ منه ، وليسَ له واحدٌ ، ونَظِيرُه تَباشِيرُ الصُّبْحِ لِمُقَدِّمات ضِيائه ، وتَعاشِيبُ الأَرْضِ لِما يَظْهَرُ من أَعْشابِها أَوَّلاً ، وتَعاجِيبُ الدَّهْـرِ لِما يَأْتِى من عَجائِبِه .

وضَعَّفَ الشىءَ : أَطْبَقَ بَعْضَـه على بَعْضٍ وثَناهُ ، فصار كأَنَّه ضِعْفٌ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ لَبِيدٍ السابقُ .

وعذابٌ ضِعْفٌ : كأَنَّه ضُـوعِفَ بَعْضُه على بَعْضٍ .

ورَجُـلٌ مُضْعِفٌ : ذُو أَضْعـافٍ فى الحَسَناتِ .

وبَقَرَةٌ ضاعِفٌ : فى بَطْنِها حَمْـلٌ ، كأَنَّها صارَتْ بولَدِها مُضاعَفَةً ، قال ابنُ دُرَيْدٍ (١) : وليست باللُّغَةِ العالِيَةِ .

والمُـضاعَـفُ ، فى اصْطِـلاحِ الصَّرْفِيِّينَ : ما ضُوعِفَ فيه الحَرْفُ .

وضَعِيفَةُ : اسمُ امرأَةٍ ، قالَ امرُؤُ القَيْسِ :

فأُسْقِى به أُخْتِى ضَعِيفَةَ إِذْ نَأَتْ
وإِذْ بَعُدَ المَـزارُ غَيْرَ القَرِيضِ (٢)

---

(١) سورة الأعراف ، الآية ٣٨ .

(١) فى الجمهرة ٣/٩٣ .
(٢) ديوانه /٧٣ والعباب .

وتَضاعِيفُ الكِتابِ : أَضْعافه.

وكانَ يُونُسُ عليه السلامُ فى أَضْعافِ الحُوتِ ، وهو مَجازٌ .

والضُّعَيْفُ ، مُصَغَّراً : لَقَبُ رَجُلٍ .

والضَّعَفَةُ ، مُحَرَّكةً : شِرْذِمَةٌ مِـــن العَــرَبِ .

والمُضَعَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : القَدَحُ الثانى من القِداحِ الغُفْلِ ، ليس له فَرْضٌ ، ولا عليه غُـرْمٌ ، قاله اللِّحْيانِـــىُّ(١) .

[ض غ ف] *

(ضَغِيفَةُ : مِنْ بَقْلٍ) بفاءٍ بعدغَيْنٍ ، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ هُنا ، (و) قال كُراعٌ : يُقال (ذَلكَإذا كانَت الرَّوْضَةُ ناضِرَةً مُتَخَيِّلَةً) وكذلك من عُشْبٍ ، والمَعْرُوفُ عن يَعْقُوبَ ضَغِيغَةٌ ، وقد تَقَدَّم ، أَو ضَفِيفَةٌ ، كما سَيأْتِــى قـــريباً .

[ض ف ف] *

(الضَّفَفُ ، مُحَرَّكَةً : كَثْرَةُ العِيالِ)

(١) تقدم هذا للمصنف قريبا ، فهو تكرار .

نَقَلَـــه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّـكِّيت ، وأَنْشَـدَ لبَشِـيرِ بنِ النِّكْـثِ ـ قـال الصّاغانىُّ : ويُرْوَى لعَمْرِو بن حَمِيْلٍ(١) وقال الأَصْمَعِىُّ : هو لبَعْضِ الأَعرابِ ـ :

* قد احْتَذَى من الدِّماءِ وانْتَعَــلْ *

* وكَبَّــرَ اللهَ وسَمَّى ونَــزَلْ(٢) *

* بمَنْــزِلٍ يَنْـزِلهُ بَنُــو عَمَلْ *

* لاضَفَــفٌ يَشْـغَلُه ولا ثَقَلْ *

أَى : لا يَشْغَلُه عن نُسُكه وحَجِّه عِيالٌ ولا مَتَـــاعٌ .

ورِوىَ عن اللِّحْيانِىِّ : الضَّفَــفُ : الغاشِيَةُ والعِيالُ ، وقِيلَ : الحَشَم .

(و) فى الحَديث عن الحَسَنِ : « أَنَّ النبىَّ صلَّــى اللهُ عليه وسَلم لَمْ يَشْبَــعْ من خُبْزٍ ولَحْمٍ إِلّا عَلَى ضَفَفٍ » ورَوَى مالكُ بنُ دينارٍ هٰذا الحَديثَ عن الحَسَنِ ، وقالَ : سأَلْتُ عَنْها بَدَوِيًّا فقالَ : هــو (التَّناوُلُ مع الناسِ ، أَو كَثْرَةُ الأَيْدِى على الطَّعامِ ، أَو الضِّيقُ والشِّدَّةُ ، أَو)

(١) فى مطبوع التاج « جميــل » بالجيم والمثبت والضبط من العبــاب .
(٢) اللسان والصحاح ، والرابع فى العباب والأساس ، وسياق فى مادة (عمل) فى سبعة مشاطير .

هو (أَنْ تَكُونَ الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِنَ) مِقْدارِ (الطَّعامِ) قاله ثعلبٌ ، قال : والحَفَفُ : أَنْ يَكُونُوا بمِقْدارِه ، وقد تَقَدَّمَ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَنْ يكونَ المالُ قَليلاً ومن يَأْكُلُه كَثيراً .

(و) قالَ الفَرّاءُ : الضَّفَفُ : (الحاجَةُ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ .

قال : (و) الضَّفَفُ أَيضاً(: العَجَلَةُ) يقال : لَقيتُه على ضَفَفٍ : أَى على عَجَلٍ من الأَمْرِ ، ومنه قولُ الشاعِرِ :

*ولَيْسَ فى رَأْيِه وَهْنٌ ولاضَفَفُ[1] *

(و) الضَّفَفُ : (الضَّعْفُ) وبه فَسَّر أَيضاً بعضُهم قولَ الشاعرِ المَذْكُور .

(و) قال شَمِرٌ : الضَّفَفُ : (مادُونَ مِلْءِ المِكْيالِ ، ودُونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ) وهو الأَكْلُ دونَ الشِّبَعِ .

(و) الضَّفَفُ : (ازْدِحامُ النّاسِ على الماءِ) ، نَقَلَه الجَوْهرىُّ .

(والضَّفَةُ : الفَعْلَةُ الواحِدَةُ منه) .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وفيه : « ... وَهْىٌ ولا ضَفَفُ » .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (ماءٌ مَضْفُوفٌ) : أَى (مُزْدَحَمٌ عليهِ) مثلُ مَشْفُوهٍ ، قالَ الرّاجِزُ :

* لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ *

* إِلاّ مُداراتُ الغُروبِ الجُوفِ[1] *

هكذا أَنْشدَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ وابنُ فارِسٍ ، وكذٰلكَ حَكاهُ اللَّيْثُ .

وقالَ اللِّحْيانىُّ : ماؤُنا اليومَ مَضْفُوفٌ : كثيرُ الغاشِيَةِ من الناسِ والماشِيَةِ ، وأَنشد كما ذكرنا . قال ابنُ بَرِّىّ : ورَوَى أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ[2] المَظْفُوف بالظاءِ ، وقالَ : العَرَبُ تَقولُ : وَرَدْتُ ماءً مَظْفُوفاً : أَى مَشْغُولا ، وأَنْشدَ البَيْتَيْن[3] .

(ورَجُلٌ ضَفُّ الحالِ) : أَى (رَقيقُه) مَأْخوذٌ من الضَّفَفِ ، بمعنى الشِّدَّةِ والضِّيقِ ، نَقَلَه الجَوْهرىُّ .

قال شيخُنا : قلتُ : ورَدَ أَيضاً ضَفَفٌ ، مُحَرَّكةً دونَ إِدغامٍ ، وبالإِدغام أَكْثَر .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/٣٥٦ .
(٢) يعنى قول الراجز : « لا يستقى . . . . الخ » فكل مشطور في الرجز بيت .
(٣) يعنى في كتابه الجيم ٢/٢٢٠ .

قلتُ : قالَ سِيبَوَيْهِ : ورَجُلٌ ضَفِفُ الحالِ ، وقومٌ ضَفِفُو الحالِ ، قال : والوَجْهُ (١) الإِدْغامُ ، ولٰكنّه جاءَ على الأَصْلِ .

(وضَفَّ النّاقَةَ) يَضُفُّها ضَفًّا : (حَلَبَها بكَفِّه كُلِّها) لُغَةٌ في ضَبَّها ، كما في الصِّحاح ، زادَ غيرُه : وذٰلك لضِخَمِ الضَّرْعِ ، ونَقَلَه الأَزهريُّ عن الكِسائِيّ ، قال : ضَبَبْتُ الناقَةَ أَضُبُّها ضَبًّا : إذا حَلَبْتَها بالكَفِّ ، قالَ : وقالَ الفَرّاءُ : هٰذا هو الضَّفُّ بالفاءِ . فأَمّا الضَّبُّ ، فهو : أَنْ تَجْعَلَ إِبْهامَكَ على الخِلْفِ ، ثُمّ تَرُدَّ أَصابِعَكَ على الإِبْهامِ والخِلْفِ جَميعاً ، وقال غيرُه : الضَّفُّ : جَمْعُك خِلْفَيْها بيَدِكَ إذا حَلَبْتَها ، وقال اللِّحْيانِيُّ : هو أَنْ يَقْبِضَ بأَصابِعِه كُلِّها على الضَّرْعِ .

(وناقَةٌ ضَفُوفٌ : كَثِيرَةُ اللَّبَنِ لا تُحْلَبُ إلا بالكَفِّ) .

(١) لفظ سيبويه في (الكتاب ٢/٣٩٩ ط بولاق) : « فأمّا الوَجْهُ فرجلٌ ضَفٌّ ، وقَوْمٌ ضَفُّو الحالِ » .

وكذا شاةٌ ضَفُوفٌ بَيِّنَتا الضَّفافِ ، ومنه قولُه :

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ ضَفُوفِ
تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُوفِ (١)

ويُرْوَى بالصّادِ ، وقد تَقَدَّم .

(وضَفَّةُ النَّهرِ ، ويُكْسَرُ : جانِبُه) ومنه حَديثُ عبدِ اللهِ بنِ خَبّابٍ مع الخَوارِجِ : « فقَدَّمُوه على ضَفَّةِ النَّهْرِ ، فضَرَبُوا عُنُقَهُ » اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ ، وصَوَّبَه القُتَيْبِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : الصّوابُ الفتحُ ، والكَسرُ لُغَةٌ فيه .

(وضَفَّتا الوادِي ، أَو الحَيْزُومِ ، ويُكْسَرُ : جانِباهُ) عن ابنِ الأَعرابِيِّ ، وأَنْشَد :

يَدُعُّه بِضَفَّتَيْ حَيْزُومِه (٢)

(١) العباب وتقدم في (صفف ، صوف) وفي الجمهرة ١/٢٧٤ أنشده ابن دريد ، وقال : بالصاد ، أي : تَمْلأُ المِحْلَبَيْنِ ، وضَفُوف بالضاد المعجمة : أي تُحْلَبُ ضَفًّا باليَدَيْنِ » .

(٢) اللسان .

وقد استَعارَه علىٌّ رضِىَ اللهُ تَعالَى عنه للجَفْنِ ،فقالَ : «فيَقِف ضِفَّتَىْ جُفُونه » أَى : جانِبَيْها(١) .

(وضَفَّةُ البَحْرِ : ساحِلُه) .

(و) الضَّفَّةُ (من الماءِ : دُفْعَته الأُولَى).

(و) قال الأَصْمَعِىّ : دَخَلْتُ فى (ضَفَّة القَوْمِ ، وضَفْضَفتهم) : أَى (جَماعَتهم) ونَقَلَه اللَّيْثُ أَيضاً هكذا .

(وضَفيفَةٌ من بَقْلٍ) : أَى (ضَغِيفَةٌ) حكاه ابنُ السِّكِّيت ، وذٰلِك إِذا كانَت الرَّوْضَةُ ناضِرَةً متخَيِّلَةً ، وَتَقدَّم عن أَبِى مالِكٍ أَنَّه ضَغيغَة ، بغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْن.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : يُقالُ : (هو مِن ضَفِيفِنا ولَفِيفِنا) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ تَقْدِيمُ لَفِيفِنا ، كما هو نَصُّ العُبابِ ، ويَدُلُّ له قولُه بعد : أَى (ممَّنْ نَلُفُّه بِنا ، ونَضُفُّه إِلينَا إِذا حَزَبَتْهُ الأُمورُ) أَى : نابَتْه واعْتَرَتْهُ .

(والضَّفَافَةُ ، كسَحابَةٍ :من لا عَقْلَ لَه) نَقَلَه الصّاغانى.

(١) النهاية واللسان .

(وضَفَّهُ) ضَفًّا : (جَمَعَه) وأَنشَدَ أَبو مالِكٍ :

* فَراحَ يَحْدُوهَا على أَكْسائِها *
* يَضُفُّها ضَفًّا على انْدِرائِها(١) *

أَى : يَجْمَعُها .

(و) قالَ الفَرّاء : ضَفَّ (المُصْطَلِى) ضَفًّا :(ضَمَّ أَصابِعَهُ)وجَمَعَها ، (فَقرَّبها من النّار) .

(و) قالَ أَبو عَمْرو : يُقال : (شاةٌ ضَفَّةُ الشُّخْبِ) : أَى (واسِعَتُه) كما فى اللِّسان والعُبابِ .

(و) قالَ أَبو مالِكٍ : (الضُّفُّ بالضمِّ : هُنَيَّةٌ تُشْبِه القُرَادَ) وهى (غَبْراءُ) فى لَوْنِها (رَمْداءُ ، إِذا لَسَعَتْ شَرِىَ الجِلْدُ) بعدَ لَسْعَتِها (ج :) ضِفَفَةٌ (كقِرَدَةٍ) .

(و) يقال : (تَضافُّوا) : إِذا (كَثُرُوا واجْتَمَعُوا على الماءِ وغَيْرِه) والصّادُ لُغَةٌ فيه ، وقال أَبو مالِكٍ : قومٌ مُتضافُّونَ : أَى مُجْتَمِعُون ، قال غَيْلانُ :

(١) اللسان والعباب .

* مازِلْتُ بالعُنْفِ وفَوْقَ العُنْفِ *
* حَتّى اشْفَتَرَّ الناسُ بعدَ الضَّفِّ[1] *

أى : تَفَرَّقُوا بعدَ اجْتماعٍ .ونقل ابنُ سِيدَه : تَضافَوا على الماءِ[2] : إذا كَثُرُوا عليه ، عن يَعْقُوبَ ، وقالَ اللِّحْيانِيّ : إِنَّهم لمُتَضافُّونَ على الماءِ ، أى : مُجْتَمِعونَ يُزدَحِمون عليه .

(و) تَضافُّوا أَيضاً (: إذا خَفَّتْ أَحْوالُهم) هٰكَذا هو نَصّ العُبابِ ، ومثلُه فى سائرِ النُّسَخِ ، والصوابُ أَمْوالُهم ، كما هو نصّ النوادرِ لأَبى زَيْدٍ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

عَيْنٌ ضَفُوفٌ ، كصَبُورٍ :كثيرةُ الماءِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

وتَجُودُ من عَيْنٍ ضَفُو
فِ الغَرْبِ مُتْرَعَةِ الجَداولْ[3]

وجَمْعُ ضِفَّةِ الوادِى ، بالكَسْرِ : الضِّفافُ ، قالَ :

* يَقْذِفُ بالخُشْبِ على الضِّفافِ[1] *

ورَجُلٌ مَضْفُوفٌ ، مثل مَثْمُودٍ : إذا نَفِدَ ماعنْدَه ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، هٰكذا حكاهُ اللِّحْيانِيُّ ، وَرَوى غيرُهُ : رجلٌ مَضْفُوفٌ عليه .

[ض و ف] *

(المَضُوفَةُ) أَهْمله الجَوْهَرِيُّ هُنا ، وأَورده فى « ض ى ف » وفى العُبابِ : هو (الهَمُّ والحاجَةُ) ويُقال : لى إِليكَ مَضُوفَةٌ : أَى حاجَةٌ .

وقال الأَصْمعِىُّ : المَضُوفَةُ : الأَمرُ يُشْفَقُ منه ، وأَنْشَدَ لأَبِى جُنْدَبٍ الهُذَلِىِّ :

وكُنْتُ إذا جارِى دَعَا لمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِى[2]

كما فى الصحاح . قلتُ : فإِذَنْ أَصلُ المَضُوفَةِ يائِيَّةٌ ، وفيه لُغَتان

(١) اللسان ، والتهذيب ١١ / ٤٧٢ .
(٢) لفظه في اللسان عنه : « تَضافوا على الماء تَضافُوًا ، عن يعقوب » وفي هامشه أنه كذلك بالأصل .
(٣) شعر طفيل والطرماح / ١٥٩ واللسان .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٣٥٨ وفيه « . . . إذا جار » واللسان والصحاح ، ومادة (نصف) فيهما والعباب والأساس .

أُخْـرَيان يَـأْتى ذِكْرهما قريباً ، ونـصَّ الخَليـلُ وسيبَوَيْهِ على أَنّ قياسَهـا المَضيفَة ، فهى شاذَّةٌ قِياساً واسْتعمالاً ، كما بَسَطُوه فى شروح التّسْهِيل والشّافيةِ وغيرهما ، قـالَ شيخُنا : وقـد وَهِمَ المصنف فى إيرادِها هُنا ، وتَرْكِها فى اليـاءِ ، فهما وَهْمانِ طالما اعترض به هو أَدْنَى منهما على مَنْ هو أَعْلَمُ منـه بما يُورِدُه ، عفـا الله عنه .

قلتُ : وكأَنّه قَلَّدَ الصاغانىَّ حيثُ أَوْرَدَه فى العُبابِ هكذا ، ولم يُورِدْه فى التَّكْمِلَة ، ولم يستدرِكْ به ، وكأَنَّه بَدَا له ماصَوَّبَه سيبَوَيْهِ والخَليلُ ، فتأَمَّـلْ ذلك ، وقولُ شيخِنا : «وتَرْكَها فى الياءِ» وَهْمٌ ؛ فإِنّه قد ذَكَرَه فى «ض ى ف» على ماسيأْتى ، فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

ضافَ عن الشَّىْءِ ضَوْفاً : عَـدَلَ ، كصافَ صَوْفاً ، عن كُراعٍ ، كـذا فى اللِّسانِ ، وقد أَهمَلَه الجَماعةُ .

[ض ى ف] *

(الضَّيْفُ) يكونُ (للواحِدِ والجَمِيعِ) كعَدْلٍ وخَصْمٍ ، قال الله تعـالىٰ : ﴿ إِنَّ هٰؤُلاءِ ضَيْفِي فلا تَفْضَحُونِ ﴾ (١) هٰكذا ذَكَرُوه على أَنَّ ضَيْفاً قد يَجُوزُ أَن يكونَ هٰهُنا جمعَ ضائِف الذى هو النّـازِلُ ، فيكون من باب زَوْرٍ وصَوْمٍ ، فافْهَـمْ (وقد يُجْمَعُ على أَضْيافٍ ، وضُيُوفٍ ، وضِيفانٍ) قال رُؤْبَةُ (٢) :

* فإِنْ تُضِىءْ نـارُكَ للعَـوافِـى *
* لايَغْشَها (٣) جارِى ولا أَضْيافِـى *
* هَـذا (٤) التَّغانِى عنكَ والتَّكافِى *

وقـال آخـر :

* جَفْـؤُكَ ذا قِدْرِك للضِّيفـانِ *
* جَفْأً على الرُّغْفانِ فى الجِفانِ * (٥)

ﷺ (وهى ضَيْفٌ ، وضَيْفَةٌ) قال البَعِيثُ :

لَقًى حَمَلَتْه أُمُّـه وهى ضَيْفَـةٌ
فجاءَتْ بيَتْنٍ للضِّيافَةِ أَرْشَمَا (٦)

(١) سورة الحجر ، الآيـة ٦٨ .
(٢) ديوانه/١٠١ والعباب .
(٣) في الديوان « لايَصْلَها » والمثبت كالعباب .
(٤) في الديوان «ذاك التَّغانِى عنك والتَّشافِى»
(٥) في مطبوع التاج «جفواك» والتصحيح من العباب ، وتقدم في (جفأ) .
(٦) النقائض ٤٤ واللسان وأيضا في مادة (يتن ، نزل ، رشم) والصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٣٨٢ وتقدم في (نزز) وفي مطبوع التاج «لقد حملته . . » والمثبت مما سبق.

هكذا أنشده الجَوْهَرِيُّ ، وحَرَّفَه أَبو عُبَيْدَةَ ، فعَزاه إلى جَـرِيرٍ ، والرِّوايةُ :

فجاءَتْ بنَزٌّ للنَّزالَةِ أَرْشَمَـا [1]

ويُرْوى : «مِنْ نزالَةِ أَرْشَما » : أَى من ماءِ عبدٍ[2] به رُشُومٌ وخُطُوطٌ ، ومعنَى البَيْتِ : أَى ضافَتْ قَوْماً ، فحَبِلَتْ فى غير دارِ أَهْلِهـا .

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : أَراد بالضَّيْفَةِ هنا أَنَّها حَمَلَتْه وهى حائِضٌ ، يقـال : (ضَافَتْ تَضِيفُ :) إذا (حاضَـتْ) لأَنَّها مالَتْ من الطُّهْرِ إِلى الحَيْضِ (وهى ضَيْفَةٌ : حائِضٌ) .

(وضِفْتُه) بالكسرِ (أَضِيفُه ضَيْفاً وضِيافَةً ، بالكسرِ) : أَى (نَزَلْتُ عليه ضَيْفاً) ومِلْتُ إليه ، وقيل : نَزَلْتُ به وصِرْتُ له ضَيْفاً ، وأَنْشَدَ ابنُ بَـرِّىٍّ للقُطامِـىِّ :

(١) في اللسان (نـزز) « .. بنزٌ للضيافة » وفي مادة (نزل) : « بيتَنٍ للنَّزالةِ » والمثبت كالعباب .

(٢) في مطبوع التاج (من ماعد) وهو تحريف ، والمثبت من (رشم) والعباب .

تَحَيَّـزُ عنِّى خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهـا

كماانْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ [1]

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ - رضى الله عنها - : « ضافَها ضَيْفٌ فأَمَرَتْ له بمِلْحَفَـةٍ صَفْراءَ » . (كتَضَيَّفْتُه) ومنه حديثُ النَّهْدِىِّ : « تَضَيَّفْتُ أَبا هُرَيْرَةَ سَبْعاً » ، وقال الفَـرَزْدَقُ :

وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا إذا الْتُمِسَ الثَّرَى

ومَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ [2]

هكذا أَنْشَـدَه الجَوْهرِىُّ ويروى :

ومِنّـا خَطِيبٌ لايُعـابُ وقائِـلٌ

ومَـنْ هُـو . . . . . الـخ [3]

وفى اللِّسان تَضَيَّفْتُه : سَأَلْتُـهُ أَنْ يُضِيفَنِى ، وأَتَيْتُه ضَيْفاً ، قال الأَعْشَى :

(١) ديوانه / ٥٢ وصدره فيه :
« فردَّت سَلاماً كارِهاً ثم أعرضَتْ »
وتقدم في مادة (حوز) تبعا للسان : « تحوَّز عني خيفةً أن أضيفها . » وفي (حـيز) « تحيَّز مني » ومثله في الجمهرة ٣/٩٨ .

(٢) ديوانه /٥٦٠ والرواية : « إذا يَبِسَ الثرى» واللسان واقتصر في الصحاح على جملة : « يَرْجُو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ » والعباب .

(٣) وهذه هي روايته في اللسان والأساس .

تَضَيَّفْتُه يوماً فأَكْرَمَ مَقْعَدِي
وأَصْفَدَنِي على الزَّمانَةِ قائِدَا (1)

(والضَّيْفُ: فَرَسٌ) كان لبَنِي تَغْلِبَ (من نَسْلِ الحَرُونِ) قال مُقاتِلُ بنُ حُنَيٍّ (2):

* مُقابَلٌ «للضَّيْفِ» و «الحَرُونِ» *
* مَحْضٌ وليسَ المَحْضُ كالهَجِينِ (3) *

(و) الضَّيْفُ: (عَلَمٌ) من أَعلامِ الأَناسِيّ.

(و) قال أَبُو زيدٍ: الضِّيفُ (بالكَسْرِ: الجَنْبُ).

(و) أَبُو عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ ضَيْفُون (4)، كسَحْنُون) الرُّصافِيّ، من رُصافَةِ قُرْطُبَةَ (رَوَى عَنْ) أَبِي سَعِيدِ (بنِ الأَعْرابِيّ) وغَيْرِه،

(1) ديوانه/٦٥ واللسان، وأيضا في مادة (صفد) برواية: «فقرَّبَ مَقْعَدِي».
(2) في مطبوع التاج «جنى» وفي أنساب الخيل لابن الكلبي ١٢١ «حُيَيّ» والمثبت من العباب.
(3) العباب وأنساب الخيل ١٢١
(4) في القاموس (رصف) ذكر اسمه «.. بن صَيْفُون» بالصاد المهملة، وفي هامشه عن بعض نسخه (ضَيْفُون) وهو الصواب كما في اللباب ٢/٢٩ وغيره.

وضَيْفُون: في أَعلامِ المَغارِبَةِ كثيرٌ.

(والمَضِيفَةُ) بفَتحِ المِيمِ (ويُضَمّ: الهَمُّ والحُزْنُ) هنا ذَكَره الجوهرِيُّ على الصَّوابِ، ونَقَل عن الأَصْمَعِيّ قال: ومنه المَضُوفَةُ: وهو الأَمرُ يُشْفَقُ منه، وأَنْشَدَ لأَبِي جُنْدَبٍ الهُذَلِيّ:

وكُنْتُ إِذا جارِي دَعَا لمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حتّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِي (1)

ثم قالَ: قال أَبو سَعِيدٍ: هذا البَيْتَ يُرْوَى على ثَلاثَةِ أَوجهٍ، على: المَضُوفَة والمَضِيفَة والمُضافَة.

قُلتُ: والأَخيرُ عَلَى أَنَّه مَصْدَرٌ بمَعْنَى الإِضافَةِ، كالكَرَمِ بمعنَى الإِكْرامِ، ثم تَصِفُ بالمَصْدرِ، فتَأَمَّلْ ذلك.

(والضَّيْفَنُ: الَّذِي يَجِيءُ مع الضَّيْفِ)، كما في الصِّحاحِ، وزادَ غيرُه (مُتَطَفِّلاً) أَي من غيرِ دَعْوَةٍ، قال الجَوْهَرِيّ: والنُّون زائدةٌ، وهو فَعْلَن، وليسَ بفَعْيَلٍ، قال الشاعرُ:

(1) العباب، وتقدم في مادة (ضوف)

إذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ للضَّيْف ضَيْفَنٌ
فأَوْدَى بِماتُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ (١)

وجَعَلَه سيبَوَيْه من « ضفن » وسيأْتى ذِكْــرُه.

(وضافَ) إليه : (مالَ) ودَنَا ، وكذا ضاف السَّهْمُ عن الهَدَف : إذا عَـدَلَ عنه ، مثل صـــافَ.

وضــافَت الشَّمْس تَضيفُ: دَنَت للغُـرُوبِ ، وقَــربت ، (كتَضيف ، وضَيَّفَ) .

وفى الصِّحاح : تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ : مالَــتْ للغُـرُوبِ ، وكذلك ضَـــافَتْ وضَيَّفَتْ ، ومنه الحَديثُ : « نَهَى [رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم] (٢) عن الصَّلاةِ إذا تَضَيَّفَت الشَّمْسُ للغُــرُوبِ » .

(وأَضَفْتُه) إليه (: أَمَلْتُه) قـــال امــرُؤُ القَيْس :

فَلَمَّا دَخَلْنـــاهُ أَضَفْنـــا ظُهُــورَنَا
إلى كُلِّ حارِىٍّ جَدِيدٍ مُشَطَّبِ (٣)

ويقـــال : أَضافَ إليه أَمْــرًا : أى أَسْنَده واسْتَكْفاهُ ، وفلانٌ أُضِيفَتْ إليه الأُمور ، وهو مجاز ، وكلُّ ما أُميلَ إلى شَىْءٍ وأُسْنِد إليــه فَقَــدْ أُضيفَ ، وفى الحَديثِ : « مُضيفٌ ظَهْرَهُ إلى القُبَّةِ » .

والنَّحْوِيون يُسَمُّونَ البـــاءَ حــرفَ الإِضافَةِ ، وذلك أَنَّك إذا قُلْتَ : مررتُ بزَيْدٍ ، فقد أَضَفْتَ مُرُورَكَ إلى زَيْــدٍ بالبـــاءِ .

وفى الصِّحاح : إضافَـــةُ الاسْمِ إلى الاسْمِ كقولِكَ : غُلامُ زَيْدٍ ، فالغُـــلامُ : مُضافٌ ، وزيدٌ : مُضافٌ إليه ، والغَرَضُ بالإِضافَةِ التَّخْصِيصُ والتَّعْرِيفُ ، ولهٰذا لايجوزُ أَن يُضافَ الشىءُ إلى نَفْســه ؛ لأَنَّه لايُعَرِّفُ نفْسَه ، فلو عَرَّفَهـــا لمـــا احْتِيجَ إلى الإِضافَةِ .

وفى العُبـــابِ : إضافَـــةُ الاسْمِ إلى الاسْمِ على ضَرْبَيْن : مَعْنَوِيَّةٌ ولَفْظِيَّةٌ :

فالمَعْنَويـــةُ : ما أَفادَتْ تَعْرِيفًـــا ، كقولِكَ دارُ عَمْرٍو ، أَو تَخْصِيصًـــا ،

(١) اللسان وأيضا في مادة (ضفن) والصحاح ، والعباب وتهذيب الألفاظ /٦١٧
(٢) زيادة عن اللسان والنص فيه ، وفي النهاية كعبارة المصنف .
(٣) ديوانه /٥٣ واللسان وتقدم فى(حير) والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣٨١ والجمهرة ٣/٩٨ .

كَقَوْلِك :غُلامُ رَجُلٍ ، ولا تَخلُو[1] فى الأَمْرِ العامِّ من أَنْ تكونَ بمَعْنَى اللّام ، كَقَولِكَ : مالُ زَيْد ، أَو بمَعْنَى مِنْ ، كقولِكَ : خاتَمُ فِضَّـة .

واللَّفْظِيَّةُ : أَن تُضافَ الصِّفـةُ إلى مَفْعُولِها فى قولك : هو ضارِبُ زَيْـد ، وراكِبُ فَرَسٍ ، بمعنى ضارِبٌ زَيْـداً وراكبٌ فَرَساً ، أَو إلى فاعِلِها ، كقولك : زَيْدٌ حَسَنُ الوَجْه ، بمعنى حَسُنَ وَجْهُه ، ولا تُفِيدُ إلا تَخْفِيفاً فى اللَّفْظِ ، والمَعْنَى كما[2] هو قَبْلَ الإضافَة ، ولاسْـتِواءِ الحالَيْنِ وُصِفَت النَّكِرةُ بهٰذه الصِّفَـة مُضافةً ، كما وُصِفَتْ بها مَفْصُـولةً فى قولك : مَرَرْتُ برَجُلٍ حَسَنِ الوَجْه ، وبِرَجُلٍ ضارِبِ أَخِيه ، ثُمّ ذَكَر ما نَقَلَه الجَـوْهَرِىُّ ، وهـو قولُه : والغَـرَضُ بالإضافَةِ ... إلى آخـرِ العِبارَة .

(و) أَضَفْتُه من الضِّيافَة أَيضـاً : مثل (ضَيَّفْتُه) كلاهما بمعنىً واحـد ، قاله أَبو الهَيْثَمِ ، وفى التنزيل :﴿فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما ﴾ [1] وأَنشَـدَ ثعلـبٌ لأَسْماءَ بنِ خارِجَـةَ الفَزارِىِّ يصِـفُ الذِّئبَ :

وَرَأَيْـتُ حَقّـا أَنْ أُضَيِّفَـــهُ
إِذْ رامَ سِلْمِى واتَّقَى حَـرْبِى[2]

اسْتَعارَ له التَّضْيِيفَ ، وإنما يُرِيدُ أَنّه أَمَّنَـه وسالَمَه .

وقـال شَـمِرٌ : سمِعْتُ رجـاءَ بنَ سَـلَمَةَ الـكُوفِىَّ يَقُـول : ضَيَّفْتُـه : إذا أَطْعَمْتَه ،قال : والتَّضْيِيفُ :الإِطْعامُ ، قال أَبو الهَيْثَمِ : وقولُه عـز وجـل : ﴿ فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمـا ﴾ [1] قـال : سأَلُوهم الإِضافَةَ فلم يَفْعَلُوا ، ولـو قُرِئَتْ : «أَنْ يُضِيفُوهُما» كان صَواباً.

(و) أَضَفْتُه (إليه : أَلْجَأْتُه) ومنه المُضافُ فى الحَرْبِ ، كما سَيَأْتى.

(و) أَضَفْـتُ (منـه : أَشْفَقْـتُ وحَـذِرْتُ) نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ حَـذَرَ المُحاط[3] به ، وهو مجازٌ ، وأَنشـد للنّابِغَةِ الجَعْـدِىّ :

(١) فى مطبوع التاج « يخلو » والمثبت من العباب ، وعنه نقل .
(٢) فى مطبوع التاج « عما » والمثبت من العباب

(١) سورة الكهف الآية ٧٧
(٢) اللسـان
(٣) فى الأصل « المحتاط » والمثبت من الأساس والنقل عنه .

أَقامَتْ ثَـلاثاً بينَ يَوْمٍ ولَيْلَـــةٍ
وكانَ النَّكيرُ أَن تُضِيفَ وتَجْأَرَا (١)

وإنّما غَلَّبَ التَّأْنيثَ لأَنَّه لم يَذْكُـر الأَيّامَ ، يُقال : أَقَمْتُ عنده ثَلاثاً بينَ يَوْمٍ وليلةٍ ، غَلَّبُوا التَّأْنيثَ .

(و) أَضَفْتُ : (عَدَوْتُ ، وأَسْرَعْتُ ، وفَرَرْتُ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو المُضِيفُ للفـارِّ .

(و) أَضَفْتُ على الشَّيْءِ : (أَشْرَفْتُ) قالـه العُـزَيْزِيُّ .

(و) من المَجازِ : هو يَأْخُـذُ بيَـدِ (المُضافِ) وهـو (فِي الحَرْبِ : مَنْ أُحيطَ بهِ) نقله الجَوْهريُّ ، وهو مِـنْ أَضَفْتُهُ إليه : إذا أَلْجَأْتَه ، وأَنشدلطَرَفَةَ :

وكَرِّى إذا نادَى المُضافُ مُحَنَّبـاً
كسِيدِ الغَضَى ـ نَبَّهْتَه ـ المُتَوَرِّدِ (٢)

وقال غيرُه : المُضافُ : هو الواقِـعُ بينَ الخَيْلِ والأَبْطالِ ، وليسَ بهِ قُوَّةٌ .

(و) من المَجازِ : ماهو إلا مُضافٌ ، وهو : (المُلْزَقُ بالقَوْمِ) وليس مِنهُمْ .

(و) كذلك : (الدَّعِيُّ) بغيرِ نَسَبٍ . وكذلك (المُسْنَدُ إلى مَنْ لَيْسَ مِنْهُم)

(و) المُضاف أَيضاً (: المُلْجَـأُ) المُحْرَجُ المُثْقَلُ بالشَّرِّ ، قال البُرَيْقُ (١) الهُـذَلِيُّ :

ويَحْمِى المُضـافَ إذا مـادَعَـا
إذا مادَعَـا اللِّمَّـةَ الفَيْلَـمُ (٢)

(والمُسْتَضِيفُ : المُسْتَغِيثُ) نَقَلَـه ابنُ عَبّـادٍ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : اسْتَضافَ من فُلانٍ إلى فُلانٍ : إذا لَجَأَ إليه ، وأَنْشَد :

ومارَسَـنِى الشَّـيْبُ عن لِمَّتِـى
فأَصْبَحْتُ عن حَقِّهِ مُسْتَضِيفا (٣)

---

(١) شعر الجعدى ٤١ واللسان والصحاح ، والعباب والمقاييس ٣ /٣٨٢ واقتصر على عجزه ، وصدره في شعر الجعدى :
ــ فجالَتْ على وَحْشِيِّهـا مُسْـتَتِبَّـةً ــ

(٢) ديوانه/٢٩ واللسان ، ومادة (حنب) والصحاح والعباب

(١) قصيدة الشاهد في شرح الهذليين /٧٥٢ للبريق الهذلى ، والأصمعى يرويها لعامر بن سدوس الخناعى ، وابن برى في اللسان (فلم) حقق نسبته إلى عياض بن خويلد الهذلى .

(٢) اللسان ، وأيضا في مادتى (فلم) و(غلم) وفي شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ برواية لا شاهد فيها ، وقد ورد المضاف بهذا المعنى في قول المتنخل الهذلى (شرح الهذليين ١٢٧٣) :
به أَحْمِى المضافَ إذا دَعاني
ونَفْسِى ساعَةَ الفَزَعِ الفِلاطِ
وانظر الجمهرة ٣ /١٥٩ والمقاييس ٣ /٣٨٢

(٣) اللسـان .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

ضَيَّفَهُ : أَنْزَلَه مَنْزِلَةَ الْأَضْيافِ .

والمُضَيِّفُ ، كمُحَدِّث : صـاحبُ المَنْزِلِ ، والنَّزِيلُ : مُضَيَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ .

والضّائِفُ : النازِلُ ، والجَمْعُ ضَيْفٌ .

والمَضْيَفَةُ ، مَفْعَلَةٌ : موضعُ الضِّيافَةِ ، وصاحِبُها المَضايِفِـيُّ ، حِجازِيَّة .

واسْتَضافَه : طَلَب إليه الضِّيافَةَ ، قال أَبوُ خِـراشٍ :

* يَطِيرُ إذا الشَّعْراءُ ضافَتْ بحَلْبِهِ [1] *

وأَضـافَ إليـه : مـالَ ودَنَا ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحاباً :

حـتَّى أَضافَ إلى واد ضَفـادِعُه
غَرْقَى رُدَافَى تَراها تَشْتَكِي النَّشَجَا [2]

وضافَنِـى الهَمُّ : نَـزَلَ بِى ، قالَ الرّاعِـى :

أَخُلَيْـدُ إنَّ أَباكَ ضافَ وِسـادَهُ
هَمّانِ باتَا جَنْبَـةً ودَخِيـلاَ [1]

: أى باتَ أَحَـدُ الهَمَّيْنِ جَنْبَـه ، وباتَ الآخَـرُ داخِـلَ جَـوْفه .

والمَضِيفُ : المَضِيقُ ، لغةٌ فى الصّاد ، وقـد تَقَـدَّم .

والمَضُوفُ : المُحاطُ به الكَـرْبُ ، ومنه قَـوْلُ الهُذَلِـيِّ :

* أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ المَضُوفِ [2] *

بُنِىَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ فِى بِيعَ : بُوعَ .

ويُقـال : هؤُلاءِ ضِيافِي ، بالكسرِ : جَمْعُ ضَيْف ، ومنه قَوْلُ جَوّاس :

ثُـمَّ قَـدْ يَحْمَدُنِى الضَّيْـ
ـفُ إذا ذَمَّ الضِّيافا [3]

قالَ ابنُ بَرِّى : والمُسْتَضافُ أَيضاً بمعنى المُضاف ، قال جَوّاسُ بنُ حَيّانَ الأَزْدِيّ :

ولَقَـدْ أُقْـدِمُ فى الـرَّوْ
عِ وأَحْمِـى المُسْتَضافَـا [1]

---

(١) في شرح أشعار الهذليين /١٢١٨ والرواية
يَطِيحُ إذا الشَّـعْراءُ صـاتَتْ بجَنْبِـه
كمـا طاحَ قِـدْحُ المُسْتَفِيضِ المُوَشَّمِ
قال السكرى : ويروى : « إذا الشعراء طافت »
(٢) شرح أشعار الهذليين /١١٧٤ والعباب .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) هو لأبي عمارة بن أبي طرفة الهذلي ، كما في شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ وفي اللسان للهذلي ، وتقدم في (ضوف).
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

والمُضافَةُ : الشِّدَّةُ .

وضَافَ الرَّجُلُ ، وأَضافَ : خافَ .

وأَضافَ مِنْه ، وضَافَ : إذا أَشْفَقَ منه ، وفى حَدِيثِ عليٍّ ـ رضِىَ الله عنه ـ : « أَنّ ابنَ الكَوّاءِ وقَيْسَ بنَ عَبّاد [1] جاءاه فقالاَ لـه : « أَتَيْنـاكَ مُضافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ » أَى : خائِفَيْنِ .

ومَضائِفُ الوادِى : أَحْناؤُه .

والضِّيفُ : جانِبُ الجَبَلِ والوادِى ، وفى التَّهْذِيب : جانِبُ الوادِى .

واسْتَعارَ بعضُ الأَغْفالِ الضِّيفَ للذَّكَرِ ، فقال :

* حَتَّى إذا وَرَّكْتُ مِنْ أُيَيْرِى [2] *

* سَوادَ ضِيفَيْه إلى القُصَيْرِ [3] *

وتَضايَفَ الوَادِى : تَضايَقَ ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد :

* يَتْبَعْنَ عَوْداً يَشْتَكِى الأَظَلاَّ *

* إذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلاَّ [1] *

أَى : إذا صِرْنَ قَرِيباً منه إلى جَنْبِه ، قالَ : والقافُ فيه تَصْحِيفٌ .

وتَضايَفَه القَوْمُ : إذا صارُوا بِضِيفَيْه .

وتَضايَفَه السَّبُعانِ : تَكَنَّفاهُ .

وتَضايَفَتِ الكِلابُ الصَّيْدَ ، وتَضايَفَتْ عليه .

وضافَه الهَمُّ ، وكلُّ ذلكَ مجازٌ .

وناقَةٌ تُضِيفُ إلى صَوْتِ الفَحْلِ : أَى إذا سَمِعَتْه أَرادَتْ أَنْ تَأْتِيَه ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِىُّ :

مِنَ المُدَّعِينَ إذا نُوكِرُوا
تُضِيفُ إلى صَوْتِه الغَيْلَمُ [2]

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان ، والذى في النهاية «ابن عبادة » .

(٢) في مطبوع التاج واللسان (من أتير) وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان (ورك) .

(٣) اللسان ، ومادة (ورك) وزاد بعده مشطوراً هو :
* رَأَتْ شُحُوبِى وبَذاذَ شَوْرِى *

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والثانى في المقاييس ٣٨٢/٣ وروايته : « .. تَضَيَّفْنَ » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ برواية «تُنِيفُ» وكذلك هو في اللسان (غلم) وقال السكرى : « ويروى : تَرِيعُ » والمثبت كاللسان هنا .

وتُستَعْمَلُ الإضافةُ فى كَلام ِبعضهِم فى كُلِّ شىءٍ يَثْبُتُ بثُبُوتِه آخرُ ، كالأَبِ والابْنِ والأَخِ والصَّديقِ ، فإنَّ كُلَّ ذلك يَقْتَضِى وُجُودُه وُجُودَ آخر ، فيُقالُ لهذه الأَسْماءِ : الأَسماءُ المُتضايِفةُ ، نقله الرّاغِبُ .

(فصل الطاءِ) المهملة مع الفاء

[ط ح ر ف]

(الطِّحْرِفُ ، والطِّحْرِفَةُ ، بكَسْرِهما) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هُما (حَسًا[1] رقِيقٌ دُونَ العَصِيدَةِ) .

(والرَّقِيقُ من الزُّبْدِ) أَيضاً .

(و) الرَّقِيقُ (من السَّحابِ) أَيضاً ، ثمَّ إنَّ الذى فى سائِرِ نُسَخِ الكِتابِ إهمالُ الحاءِ ، وفى العُبابِ والتَّكْمِلة هُما بالخاءِ المعجمة ، ومثله نَصُّ المُحِيط ، فليكُنْ صَوابا .

* [ط ح ف]

(الطَّحَافُ ، كسَحابٍ) أَهمَلَه

(١) فى العباب « حساء » وهما سواء .

الجَماعةُ ، وهو(: السَّحابُ المُرْتَفِعُ) الرَّقِيقُ (لُغَةٌ فى الخاءِ) المُعْجَمة (عن ابنِ عُدَيْسٍ) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

الطَّحْفُ : حَبٌّ يَكُونُ باليَمَنِ يُطْبَخُ ، قاله اللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هو الطَّهْفُ بالهاء ، ولعلَّ الحاءَ تُبْدَلُ من الهاءِ .

* [ط خ ف]

(الطَّخْفُ : الغَمُّ) ويُحَرَّكُ ، يقال : وَجدَ عَلَى قَلْبِه طَخْفاً وطَخَفاً : أَى غَمًّا ، واقْتَصر ابنُدُرَيْدٍ[1] على الفتح .

(أَو) الطَّخْفُ : (شَىْءٌ من الهَمِّ يَغْشَى القَلْبَ) نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

(و) الطَّخْفُ (: اللَّبَنُ الحامِضُ) ومنه قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ[2]

(١) الجمهرة ٢/٢٣١
(٢) ديوان الطرماح /٥٧٧ واللسان، وأيضاً في مادة (لدم ، دعع) والتكملة والعباب، وفيهما « للدم » بالمعجمة .

(و) الطَّخْفُ (: السَّحابُ المُرْتفِعُ) الرَّقِيقُ (كالطَّخاف) كسحابٍ، وكذلك الطَّحافُ والطَّهافُ.

(و) الطِّخافُ (ككِتاب، وسَحاب: السَّحابُ الرَّقِيقُ) المُرتفِعُ الذى (تُرَى السَّماءُ من خلاله) وبِهما رُوِىَ قولُ صَخْرِ الغَىِّ:

أَعَيْنَىَّ لايَبْقَى على الدَّهْرِ فادِرٌ
بتَيْهُورَةٍ تحتَ الطِّخافِ العَصائِبِ[1]

(أَو المَكْسُورةُ) فى الرِّوايَة (: جَمْعُ طَخْفَة) وفى اللِّسان أَنَّه جَمْعُ طَخْفٍ.

(والطَّخِيفَةُ: الخَزِيرَةُ) رواه أَبو تُراب عن بَعْضِ الأَعرابِ، وكذلك اللَّخِيفَةُ، والوَخِيفَةُ.

(وأَطْخَفَ) الرَّجُلُ: (اتَّخذَها) هكذا فى سائرِ النُّسَخ على وَزْنِ أَكْرَمَ، والصَّوابُ: اطَّخَفَ بتَشْديد الطاء، ففى المُحيط: اطَّخَفْتُ طَخِيفَةً: أَى اتَّخَذْتُها.

(وأَتانٌ طَخْفاءُ: سَوْداءُ الأَنْفِ) عن ابنِ عَبّاد.

(وَطِخْفَةُ، بالكسرِ والفَتْحِ) واقْتَصَرَ الجَوْهرىُّ والصّاغانىُّ على الكَسْرِ: (جَبَلٌ أَحْمَرُ طَوِيلٌ حِذاءَهُ آبارٌ ومَنْهَلٌ) ومنه قولُ الحارِثِ بنِ وَعْلَةَ الجَرْمِىِّ:

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ أَلْصَقَ رِيشَها
بطِخْفَةَ يومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطِرُ[1]

وقال جَرِيرٌ:

بطِخْفَةَ جالَدْنا المُلُوكَ وخَيْلُنا
عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ[2]

قال الجَوْهَرِىُّ: (ومنه يَوْمُ طِخْفَةَ لبَنِى يَرْبُوعٍ على قابُوسَ[3] بنِ المُنْذِرِ ابنِ ماءِ السَّماءِ) قال الصاغانِىُّ، ولذلك قال جَرِيرٌ:

---

(١) فى مطبوع التاج واللسان « قادر » بالقاف، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/٢٤٦، « والفادر: الوَعِلُ المُسِنّ » وأنشده اللسان على الصحة فى (عصب).

(١) اللسان والصحاح والعباب، وفيه: « .. أَلْثَقَ رِيشَها ».

(٢) شرح ديوانه/٥٨ والرواية « ضارَبْنا الملوكَ » واللسان، وتقدم فى مادة (نحب).

(٣) ضبط فى القاموس بالكسر، وهو وهم؛ لأنه ممنوع من الصرف، ونص عليه المجد فى (قبس) ولفظه « وقابوس: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة؛ لأن أصله كاووس معرب ».

وقَدْ جَعَلتْ يوماً بَطَـخْفَةَ خَيْلُنـا
لآلِ أَبِـى قابُوسَ يوماً مُذَكَّرَا [1]

(وابنُ طَخْفَةَ : صحابِىٌّ ، ويُذْكَـر فى ط هـ ف) قريباً إن شاءَ اللهُ تعالى .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليـه :

الطَّخْفُ، بالفتح : موضعٌ كما فى اللِّسـان .

والطَّخَفُ، محركةً : الغَمُّ ، لغـةٌ فى الفَتْحِ .

[ط ر خ ف] *

(الطِّرْخِفُ ، والطِّرْخِفَةُ ، بكسرهما) أَهْمَله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ وأَبو حاتِمٍ : هُما (مارِقٌ من الـزُّبْـدِ وسالَ) وهو الرَّخْفُ أَيضاً ، (أَو هُو شَرُّ الزُّبْدِ) زادَه أَبو حاتِمٍ ، قالَ : والرَّخْفُ كأَنَّه سَلْحُ طائِرٍ . قلتُ : وكأَنَّه الذى سَبَق للمصَنِّفِ من الطِّخْرِفِ والطِّخْرِفَةِ ، فإِنَّهما مَقْلُوبانِ من الطِّرْخِفِ، فتَأَمَّلْ.

(١) ديوانه /٢٤٥ والعباب ومعجم البلدان (طخفة) والرواية : « . . يوما مكـــدرا » .

[ط ر ف] *

(الطَّرْفُ : العَيْنُ ، لايُجْمَعُ ؛ لأَنَّه فى الأَصلِ مَصْدَرٌ) فيكونُ واحداً ،ويكونُ جماعةً ، قال الله تعالى : ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِم طَـرْفُهُم﴾ [1] كما فى الصِّحاح .

(أَو) هو : (اسمٌ جامِـعٌ للبَصَرِ) قاله ابنُ عبَّاد ، وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ : (لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ) لأَنَّه مصدَرٌ ، ولو جُمِـعَ لم يُسْمَعْ فى جَمْعِه أَطْراف ، وقالَ شيخُنا ـ عندَ قولِه : لايُجْمَع ـ : قلتُ : ظاهِرُه ، بل صَرِيحُه ـ أَنَّهُ لايَجُوزُ جَمْعُه ، ولَيْسَ كذٰلك ، بل مُرادُهُم أَنَّه لا يُجْمَعُ وُجوباً ، كما فى « حاشيةِ البَغْدادِىِّ على شـرح بانَتْ سُـعاد » وبعـد خُـرُوجه عـن المَصْـدَرِيَّةِ ، وصَيْرُورَته اسـماً مـن الأَسماءِ ، لايُعْتَبَرُ حُكْمُ المَصْدَرِيَّةِ ، ولا سِيَّما ولم يَقْصِدْ به الوَصْفَ ، بل جَعَله اسْماً ، كما هو ظاهِرٌ (وقيل : أَطْرافٌ) ويَرُدُّ ذٰلك قولُه تَعالى : ﴿فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ﴾ [2] ولم يَقُل : « الأَطْـراف » وَرَوَى القُتَيْبِىُّ فى حديثِ أُمِّ سَلَمَـةَ

(١) سورة إبراهيم ، الآيـة ٤٣ .
(٢) سورة الرحمن ، الآيـة ٥٦ .

قالت لِعائشَةَ رضى الله عنهُمـا : «حُمادَيَاتُ النِّساءِ غَضّ الأَطْرافِ» قال : هو جمع طَرْفِ العَيْنِ ، أرادَتْ غَضَّ البَصَرِ ، وقد رُدَّ ذلك أيضاً ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : ولا أَكادُ أَشُكُّ فى أَنّه تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : غَضُّ الإِطْراقِ أى : يَغْضُضْنَ من أبصارِهِنَّ مُطْرِقاتٍ رامياتٍ بأَبْصارِهِنَّ إلى الأَرْضِ .

وقال الرَّاغِبُ : الطَّرْفُ : تَحْرِيكُ الجَفْنِ ، وعُبِّرَ به عن النَّظَرِ ؛ إذْ[1] كانَ تحريكُ الجَفْنِ يُلازِمُه النَّظَرُ ، وفى العُبابِ : قولُه تعالى : ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾[2] قالَ الفَرّاءُ : معناهُ قبلَ أَنْ يَأْتِيَكَ الشيءُ من مَدِّ بَصَرِكَ ، وقيلَ : بمِقْدارِ ماتَفْتَحُ عينَكَ ثم تَطْرِفُ ، وقيل : بمِقْدارِ مايَبْلُغُ البالِغُ إلى نِهايَةِ نَظَرِكَ .

(و) الطَّرْفُ أَيْضاً : (كَوْكَبانِ يَقْدُمانِ الجَبْهَةَ ، سُمِّيا بذلك لأَنَّهُما عَيْنا الأَسَدِ ، يَنْزِلُهُما القَمَرُ) نقلَه الجوهرِىُّ .

(و) الطَّرْفُ (: اللَّطْمُ باليَدِ) على طَرفِ العيْنِ ، ثم نُقِلَ إلى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ .

(و) الطَّرْفُ : (الرَّجُلُ الكَرِيمُ) الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكْبَرِ .

(و) الطَّرْفُ (: مُنْتَهَى كُلِّ شىءٍ) ومُقْتَضَى سِياقِ ابنِ سِيدَه أَنّه الطَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً ، فلْيُنْظَرْ .

(وبَنُو طَرْفٍ : قَومٌ باليَمَنِ) لهم بَقِيَّةٌ الآن.

(و) الطِّرْفُ (بالكَسْرِ :) الخِرْقُ (الكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ مِنّاً) يريدُ الآباءَ والأُمَّهاتِ ، وهو مجازٌ . وقولُه : مِنّاً ، أَى من بَنِى آدَمَ ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الكَرِيمِ ، ولم يُقَيِّدْ بالطَّرَفَيْنِ ، وقالَ : من الفِتْيانِ ، زادَ فى اللِّسانِ : ومن الرِّجالِ (ج : أَطْرافٌ) وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِىِّ لابنِ أَحْمَرَ :

(١) فى مطبوع التاج (إذا) والتصحيح من مفردات الراغب ، والنقل عنه .
(٢) سورة النمل ، الآية ٤٠ .

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ من القَوْمِ لم يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبًّا بزُغْمَةَ أَسْمَرَا[1]

يَعْنِي العَدَسَ، وزُغْمَةُ: اسمُ مَوْضِع.

(و) الطِّرْفُ أَيضاً: الكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ (من غَيْرِنا) وحِينَئِذٍ (ج: طُرُوفٌ) لا غيرُ.

(و) الطِّرْفُ أَيضاً: (الكَرِيمُ من الخَيْلِ) العَتيقُ، قالَ الرّاغِبُ: وهو الَّذى يُطْرَفُ من حُسْنه، فالطِّرْفُ فى الأَصْلِ هو المَطْرُوفُ، أَى: المَنْظُورُ، كالنِّقْضِ[2] بمعنى المَنْقُوضِ[2]، وبهذا النَّظَرِ قيلَ له: هو قَيْدُ النَّواظِر، فيما يَحْسُنُ حَتَّى يَثْبُتَ عليه النَّظَرُ، وهو مَجازٌ.

(أَو) الطِّرْفُ: هو (الكَرِيمُ الأَطْرافِ من الآباءِ والأُمَّهاتِ) وهذا قولُ اللَّيْثِ.

(أَو) هو (نَعْتٌ للذُّكُورِ خاصَّةً) قاله أَبو زَيْدٍ (ج: طُرُوفٌ وأَطْرافٌ) قال كعبُ بن مالكٍ الأَنْصارِيُّ:

نُخَبِّرُهُم بأَنّا قَدْ جَنَبْنَا
عِتاقَ الخَيْلِ والبُخْتَ الطُّرُوفَا[1]

(أَو) هو (المُسْتَطْرَفُ[2] الذى ليسَ من نِتاجِ صاحِبِه) نَقَلَه اللَّيْثُ (وهى بهاءٍ) قالَ العَجّاجُ:

* وطِرْفَةٍ شُدَّتْ دخالاً مُدْمَجَا *
* جَرْداءَ مِسْحاجٍ تُبارِى مِسْحَجَا *[3]

وقالَ اللَّيْثُ: وقد يَصِفُونَ بالطِّرْفِ والطِّرْفَةِ النَّجيبَ والنَّجيبَةَ، على غيرِ استعمالٍ فى الكَلامِ، وقالَ الكِسائِيُّ: فَرَسٌ طِرْفَةٌ بالهاءِ للأُنْثَى: صارِمَةٌ، وهى الشَّدِيدَةُ.

(و) الطِّرْفُ أَيضاً: (ماكانَ فى أَكْمامِهِ من النَّباتِ) قالَه ابنُ عَبّادٍ.

(و) الطِّرْفُ أَيضاً: (الحَدِيثُ) المُسْتَفادُ (من المالِ، ويُضَمُّ، كالطّارِفِ والطَّرِيفِ والمُطرِفِ) الأَخيرُ كمُحْسِنٍ،

(1) اللسان وأيضا في مادة (زغم) وفي معجم البلدان (زغبة) وروايته: (حبًّا بزَغْبَةَ) وتقدم في مادة (زغب).
(2) في مطبوع التاج (كالنفض... المنفوض) والتصحيح من مفردات الراغب والنقل عنه.

(1) في مطبوع التاج «فخبرهم» .. والمثبت من العباب.
(2) ضبطه القاموس شكلا بكسر الراء والمثبت من العباب.
(3) ديوانه /١٠ والرواية «... مُدْرَجا * جرداءَ مِسْحاجاً..» والأول في اللسان، وهما في العباب.

وهو خلافُ التّالِدِ والتَّلِيدِ .

ويَقُولونَ : مالَه طارِفٌ ولا تالِدٌ ، ولاطَرِيفٌ ولاتَلِيدٌ ، فالطّارِفُ والطَّرِيفُ : ما استَحْدَثْتَ من المالِ واسْتَطْرَفْتَه ، والتّالِدُ والتَّلِيدُ : ما وَرِثْتَه من الآباءِ قَدِيماً .

(و) الطِّرْفُ أيضاً : (الرَّجُلُ لا يَثْبُتُ على صُحْبَةِ أَحَدٍ ؛ لمَلَلِه) .

وفى الصِّحاحِ : رَجلٌ طِرْفٌ : لا يَثْبُتُ على امْرَأَةٍ ولا صاحبٍ ، غير أنَّه ضَبطَه ككَتِفٍ ، وهوالقِياسُ ، ومثلُه فى العُبابِ .

(و) الطِّرْفُ أيضاً : (الجَمَلُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَرْعىً إلى مَرْعىً) لا يَثْبُتُ على رِعْيٍ واحدٍ ، وهٰذا أيضاً الصَّوابُ فيه الطَّرِفُ ، ككَتِف .

(ورَجُلٌ طِرْفٌ فى نَسَبِه) بالكَسْرِ : أى (حَدِيثُ الشَّرَفِ) لاقَدِيمُه (كأَنَّه مُخَفَّفٌ من طَرِفٍ ، ككَتِفٍ) .

(و) الطِّرْفُ أيضاً : (الرَّغِيبُ العَيْنِ الذى لا يَرَى شَيْئاً إلا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَه) .

(و) يُقالُ : (امْرَأَةٌ طِرْفُ الحَدِيث) بالكسرِ ، أى : (حَسَنَتُه يَسْتَطْرِفُه) كلُّ (مَنْ سَمِعَه) .

(و) الطُّرْفُ (بالضَّم : جَمْعُ طِرافٍ وطَرِيفٍ) ككِتابٍ وأَمِيرٍ ، وهما بمعنى المالِ المُسْتَحْدَثِ ، وذَكَر طِرافاً هُنا ولم يذكُرْه مع نظائِرِه التى تَقَدَّمَتْ ، وهو قُصُورٌ لا يَخْفَى ، وسَنُورِدُهُ فى المُسْتَدْرَكاتِ .

(والطَّرْفَةُ ، بالفتحِ : نَجْمٌ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الطَّرْفَةُ : (نُقْطَةٌ حَمْراءُ من الدَّمِ تَحْدُثُ فى العَيْنِ مِنْ ضَرْبَةٍ وغَيْرِها) وقد ذَكَرَ لها الأَطِبّاءُ أَسْباباً وأَدْوِيَةً .

(وسِمَةٌ لا أَطْرافَ لها ، إنّما هِيَ خَطٌّ) .

(والطَّرْفاءُ : شَجَرٌ ، وهى أَرْبَعَةُ أَصنافٍ ، منها : الأَثْلُ) وقالَ أبو حَنِيفَةَ : الطَّرْفاءُ من العِضاهِ ، وهُدْبُه مثلُ هُدْبِ الأَثْلِ ، وليسَ له خَشَبٌ ، وإنّما يُخرِجُ عِصِيًّا سَمْحَةً فى السَّماءِ ، وقد تَتَحَمَّضُ

به الإبلُ إذا لم تَجِدْ حَمْضاً غَيْرَه ، قال : وقالَ أَبو عَمْرٍو :الطَّرْفاءُ : من الحَمْضِ ، (الواحِدَةُ طَرْفاءَةٌ ، وَطَرَفَةٌ مُحَرَّكَةً) قال سِيبَوَيْهِ : الطَّرْفاءُ واحِدٌ وجَمِيعٌ ، والطَّرْفاءُ : اسمٌ للجَمْعِ ، وقِيلَ : واحِدَتُها طَرْفاءَةٌ ، وفى المُحْكَم : الطَّرَفَةُ : شَجَرَةٌ ، وهى الطَّرَفُ ، والطَّرْفاءُ : جَماعَةُ الطَّرَفَةِ ، وقالَ ابنُ جِنِّى : من قالَ : « طَرْفاءُ » فالهَمْزَةُ عندَه للتَّأْنِيثِ ، ومن قالَ « طَرْفاءَةٌ » فالتاءُ عندَه للتَّأْنِيث ، وأَما الهَمْزَةُ على قولِه فزائِدَةٌ لغيرِ التَّأْنِيثِ .

قالَ أَبو عمْرٍو : (وبِها لُقِّبَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ) بنِ سُفْيانَ بنِ سَعْدِ بنِ مالكِ ابن ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ (واسْمُه عَمْرٌو) وهٰكذا صَرَّح بِه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، (أَو لُقِّبَ) بقَوْلِه :

لاتُعْجِلَا بالبُكاءِ اليَوْمَ مُطَّرِفاً
ولا أَمِيرَيْكُما بالدّارِ إِذْ وَقَفَا)[1]

كما فى العُبابِ .

(وفى الشُّعراءِ طَرَفَةُ الخُزَيْمِىُّ) هٰكذا

(١) الشاهد الرابع بعد المئة من شواهد القاموس، وهو فى العباب ، ولم أجده في ديوانه ، وفيه (ص ١٥٦ مما ينسب إليه) بيتان من البحر والروى .

فى النُّسَخِ ، وفى العُبابِ الخُزَمِىّ (من بَنِى خُزَيْمَةَ بنِ رَوَاحَةَ) بنِ قُطَيْعَةَ ابنِ عَبْسِ بنِ بَغِيضٍ .

(وطَرَفَةُ العامِرِىُّ ،من بَنِى عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ).

(وطَرَفَةُ بنُ أَلاءَةَ بنِ نَضْلَةَ الفَلَتانِ ابنِ المُنْذِرِ) بنِ سَلْمَى بنِ جَنْدَلِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دارِمٍ الدَّارِمِىُّ .

(وطَرَفَةُ بنُ عَرْفَجَةَ) بنِ أَسْعَدَ بنِ كَرِب التَّيْمِىُّ[1] (الصَّحابِىُّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو الَّذى (أُصِيبَ أَنْفُه يومَ الكُلابِ ، فاتَّخَذَها [2] من وَرِقٍ ، فأَنْتَنَ فرُخِّصَ له فى الذَّهَبِ) .

وقِيلَ : الّذى أُصيب أَنْفُه هو والِدُه عَرْفَجَةُ ، وفيه خِلافٌ ، تَفَرَّدَ عنه حَفِيدُه عبدُ الرَّحْمنِ بنُ طَرَفَة بنِ عَرْفَجَةَ .

(ومَسْجِدُ طَرَفَةَ بقُرْطُبَةَ :م) معروفٌ ، وإِليه نُسِبَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ [بن][3] مُطَرِّفٍ الطَّرَفِىُّ الكِنانِىُّ ، إمامُ هٰذا المَسْجِدِ ، أَخَذَ عن مَكِّىٍّ ، واختَصَر

(١) في مطبوع التاج « التميمى » والتصحيح من أسد الغابة في ترجمة عرفجة بن أسعد، ومثله في الاستيعاب والإصابة.
(٢) كذا في القاموس ومطبوع التاج ، والأنف مذكر ، فحقه : فاتَّخَذَه ، كما قال : فأَنْتَنَ ».
(٣) زيادة عن المشتبه للذهبى/٤١٩ والنص فيه .

تفسيرَ ابنِ جَرِيرٍ ، قالَهُ الحافِظُ .

* (وتَميمُ بنُ طَرَفَةَ : مُحَدِّثٌ) .

* (وامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بالرِّجالِ) : إذا (طَمَحَتْ عَيْنُها إليهِمْ) وتَصْرِفُ بَصَرَها [عن بَعْلِها إلى سِواه [1]] فلا خَيْرَ فيها ، وهو مَجازٌ ، قال الحُطَيْئَةُ :

وما كُنْتُ مِثْلَ الهالِكِيِّ وعِرْسِه
بَغَى الوُدَّ من مَطْرُوفَةِ العَيْنِ طامِحِ [2]

وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

إذا نَحْنُ قُلْنا : أَسْمِعِينا ، انْبَرَتْ لَنا
عَلَى رِسْلِها مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدِ [3]

وقيلَ : امرأَةٌ مَطْرُوفَةٌ : تَطْرِفُ الرِّجالَ ، أَي : لا تَثْبُتُ على واحِدٍ ، وُضِعَ المفعولُ فيه موضِعَ الفاعِلِ ، وقال الأَزهرِيُّ : هذا التَّفْسِيرُ مخالِفٌ لأَصْلِ الكَلِمَة ، والمَطْرُوفَةُ من النِّساءِ : التى قد طَرَفَها حُبُّ الرِّجالِ ، أَي : أَصابَ طَرْفَها ، فهى تَطْمَحُ وتُشْرِفُ لكلِّ من أَشْرَفَ لها ، ولا تَغُضُّ طَرْفَها ، كأَنَّما أَصابَ طَرْفَها طُرْفَةٌ أَو عُودٌ ، ولذلك سُمِّيَتْ مطْرُوفَةً (أَو) المَعْنَى : كأَنَّ عَيْنَها طُرِفَتْ ، فهى ساكِنَةٌ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : يُقالُ : هى مَطْرُوفَةُ العَيْنِ بهم : إذا كانَتْ (لاتَنْظُرُ إلاَّ إلَيْهِم) وقالَ ابنُ الأَعرابيِّ : مَطْرُوفَةٌ : مُنْكَسِرةُ العينِ ، كأَنَّها طُرِفَتْ عن كُلِّ شيءٍ تَنْظُرُ إليه ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

ومَطْرُوفَةِ العَيْنَيْنِ خَفَّاقَةِ الحَشَى
مُنَعَّمَةٍ كالرِّيمِ طابَتْ فطُلَّتِ [1]

(ومَطْرُوفٌ : عَلَمٌ) من أَعلامِ الأَناسِيِّ .

(و) يُقالُ : (جاءَ بطارِفَةِ عَيْنٍ) : إذا جاءَ (بمالٍ كَثِيرٍ) نَقَله الجَوْهرِيُّ ، وكذلك جاءَ بعائِرَةٍ ، وهو مجازٌ .

(و) قولُهم : هو بمكانٍ لاتَراهُ (الطَّوارِفُ) : أَي (العُيُونُ) جمع طارِفَةٍ .

(و) الطَّوارِفُ (من السِّباعِ : التى تَسْتَلِبُ الصَّيْدَ) قال ذو الرُّمَّةِ يصِفُ غزالاً :

---

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(٢) في مطبوع التاج « . . مثل الكاهلي » والتصحيح من ديوانه ٣١٧ واللسان والصحاح والعباب ، وعجزه في المقاييس ٣ /٤٤٨ .

(٣) ديوانه/٢٦ وضبطه « مطروفة » بالرفع والمثبت كاللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٩ وفى هامشها عن بعضهم « يروى مطروقة » بالقاف » وتقدم بالقاف أيضاً في (شدد) وانظر شرح القصائد السبع الطوال ١٩٠ .

(١) في مطبوع التاج (خَفَّافَة) والتصحيح من اللسان.

تَنْفِى الطَّوارِفَ عَنْه دِعْصَتَا بَقَـرٍ
أَو يافعٌ من فِـرِنْدادَيْنِ مَلْمومُ[١]

(و) الطَّوارِفُ (من الخباءِ : مارَفَعْت من جَوانِبِه ونَواحِيهِ (للنَّظَرِ إلى خارِجٍ)

وقيلَ : هى حَلَقٌ مركَّبَةٌ فى الرُّفُوفِ ، وفيها حِبالٌ تُشَـدُّ بها إلى الأَوْتادِ .

(وَطَرَفَه عنه يَطْرِفُه) : إِذا (صَرَفَه ورَدَّه) ومنه قَوْلُ عُمَرَ بنِ أَبى رَبيعَةَ :

إِنّـكَ واللهِ لَـذُو مَلَّـــــــةٍ
يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَبْعَـدِ[٢]

يقولُ : يَصْرِفُ بَصَرَكَ عنـه ، أَى تَسْتَطْرِفُ الجـديدَ ، وتَنْسَى القَديمَ ، كَـذا فى الصِّحاح ، قالَ ابنُ بَـرِّىٍّ : والصوابُ فى إِنشـادِه :

* يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَقْـدَمِ[٣] *

قـالَ : وبَعْـدَه :

(١) ديوانـه/٥٧١ .
(٢) ديوانـه/٣١٥ (ط بـيروت) بروايـة « . . يصرفك الأدنى عـن الأقدم » والمثبت كاللسان والصحاح والعباب ، والأساس .
(٣) رواية الديـوان ٢ /٣٠٦ (بتحقيق فوزى عطـوى)
إِن لم تَحُـلْ أوتُـكُ ذا مَيْلَـــة
يَـصْرِفُكَ الأَدنـى عَن الأَقْـدَمِ

قلتُ لَهــا : بَــلْ أَنْت مُعْتَلَّـــةٌ
فى الوَصْلِ ياهِنْدُ لِكَىْ تَصْرِمِى[١]

وفى حَديث نَظَر الفَجْأَة : « وقال : اطْرِفْ بَصَرَكَ » أَى اصْرِفْه عمّا وَقَـعَ عليه ، وامتَدَّ إِليه ، ويُرْوَى بالقاف .

(و) طَرَفَ (بَصَرَهُ) يَطرِفُه طَرْفاً : إِذا (أَطْبَقَ أَحَـدَ جَفْنَيْهِ على الآخَـرِ) كما فى الصِّحاح .

(أَو طَرَفَ بَعْينه : حَـرَّكَ جَفْنَيْها) وفى المُحْكَم : طَرَفَ يَطْرِفُ طَـرْفاً : لَحَظَ ، وقيلَ : حَـرَّكَ شُفْرَه ونَظَـرَ .

والطَّرْفُ : تَحْريكُ الجُفُونِ فى النَّظَرِ ، يقــال : شَخَصَ بَصَرُه فمــا يَطْـرِفُ . (المَرَّةُ) الواحِدَةُ (منه طَرْفَةٌ) يُقــال : أَسْرَعُ من طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وما يُفارِقُنـى طَـرْفَةَ عَيْنٍ .

(و) طَرَفَ (عَيْنَه) يَطرِفُها طَـرْفاً : (أَصابَهابِشَىْءٍ) كثَوْبٍ أَوغَيْرِه (فَدَمَعَتْ)

(وقد طُرِفَتْ ، كعُنِىَ) أَصابَتْهــا طَـرْفَةٌ ، وطَرَفَها الحُزْنُ والبكاءُ .

(١) ديوانـه/٣٥١ (ط بيروت) .

وقال الأَصْمَعِيُّ: طُرِفَتْ عينُه (فهى مَطْرُوفَةٌ) تُطْرَفُ طَرْفاً: إذا حرَّكَتْ جُفُونَها بالنَّظَرِ (والاسْمُ الطُّرْفَةُ، بالضمِّ)

(و) يُقال: (مابَقِيَتْ منهمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ: أَى ماتُوا وقُتِلُوا) كذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَو قُتِلُوا، كما فى العُبابِ، وهو مجازٌ.

(والطُّرْفَةُ، بالضمِّ: الاسمُ من الطَّرِيفِ والمُطْرِفِ والطَّارِفِ، للمالِ المُسْتَحْدَث) وقد تَقَدَّمَ ذكرُه، فإعادتُه ثانياً تَكْرارٌ لا يَخْفَى.

(والطَّرِيفُ) كأَميرٍ: (ضِدُّ القُعْدُد) وفى الصِّحاح: الطَّرِيفُ فى النَّسَبِ: الكَثِيرُ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكبرِ، وهو نَقِيضُ القُعْدُد، وفى المُحْكَم: رجُلٌ طَرْفٌ وطَرِيفٌ: كثيرُ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكْبرِ، ليس بذى قُعْدُدٍ (وقد طَرُفَ، ككَرُمَ فيهما) طَرَافَةً، قال الجَوْهَرِيُّ: وقد يُمْدَحُ به، وقالَ ابنُ الأَعرابِى: الطَّرِيفُ: هو المُنْحَدِرُ فى النَّسَبِ، قال: وهو عِنْدَهُم أَشْرَفُ من القُعْدُد، وقال الأَصمعىُّ: فلانٌ طَرِيفُ النَّسَبِ، والطَّرافَةُ فيه بَيِّنَةٌ، وذٰلك إذا كانَ كَثِيرَ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكبرِ.

(و) الطَّرِيفُ: (الغَرِيبُ) المُلَوَّنُ (من التَّمرِ، وغيرِه) مما يُسْتَطْرَفُ به، عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

(و) أَبُو تَمِيمَةَ. (طَرِيفٌ ـ كأَمير ـ ابنُ مُجالِدٍ) الهُجَيْمِىُّ، وقولُه: كأَميرٍ مُسْتَدْرَكٌ، (تابِعِىٌّ) عن أَهْلِ البَصْرةِ، يَرْوِى عن أَبى مُوسَى وأَبى هُرَيْرَةَ، رَوَى عنه حَكِيمٌ[1] الأَثْرَمُ، مات سنة ٩٥ وقِيلَ: سنة ٩٧ (وُثِّقَ) أَوْرَدَه ابنُ حِبَّانَ هٰكذا فى كِتابِ الثِّقاتِ (أَو صَحابِىٌّ) نَقَلَهُ الصاغانىُّ فى العُبابِ، واقْتَصَر عليه، ولم أَجِدْ مَن ذَكَرَه فى مَعاجِمِ الصَّحابةِ غيرَه، فانْظُرْه.

(و) طَرِيفُ (بنُ تَمِيمٍ العَنْبَرِىُّ: شاعِرٌ) نقلَه الصاغانىُّ.

(و) طَرِيفُ (بنُ شِهابٍ) ويُقال: طَرِيفُ بنُ سُلَيْمانَ[2]، ويقال: ابنُ سَعْد، ويقال: طَرِيفٌ الأَشَلُّ، أَبُوسُفْيانَ

---

(١) فى مطبوع التاج «ابن حكيم» والمثبت من تهذيب التهذيب.
(٢) في المجروحين لابن حبان ١ /٣٨١ «بن سفيان»

السَّعْدىُّ يختَلِفُون [١] فى صِفاتِه ، قالَ الدارَقُطْنِــىُّ : (ضَعِيفٌ) وقــال أَحْمَدُ ويَحْيَى : ليس بشَىْءٍ ، وقال النَّسائِىُّ : مَتْروكُ الحَديثِ ، وقال ابنُ حِبـّـان : مُتَّهَمٌ فى الأَخْبارِ ، يَرْوِى عن الثِّقــاتِ مالا يُشْبِهُ حَديثَ الأَثْباتِ ، وقد رَوَى عن الحَسَنِ وأَبى نَضْرَةَ ، هٰكَذا ذكــره الذَّهَبِىُّ فى الدِّيوانِ ، [٢] وابنُ الجَوْزِىّ فى الضُّعفاءِ ، ونَّبــه عليه أَبو الخَطّابِ ابنُ دِحْيَةَ فى كتابِه العَلَم المَشْهُور.

وقد بَقِىَ على المُصَنِّفِ أَمْــرانِ :

أَولاً : فإِنه اقْتَصَر على طَرِيفِ بــنِ مُجالِد فى التابِعِينَ ، وتَرَكَ غيرَه مع أَنَّ فى المُوَثَّقِينَ منهم جَماعةً ذَكَرَهم ابنُ حِبّان وغيرُه ، منهم : طَرِيفُ بنُ يَزِيدَ الحَنَفِىُّ عن أَبى مُوسَى ، وطَرِيفٌ العَكِّىُّ ، عن علىٍّ ، وطَرِيفٌ البزّارُ ، عــن أَبــى هُرَيْرَةَ ، وطَرِيفٌ يَرْوِى عن ابنِ عَباسٍ ، ومن أَتْباعِ التابِعِينَ : محمَّدُ بنُ طَرِيف

وأَخُوه مُوسَى ، رَوَيَا عن أَبيهِما ، عن عَلِــىٍّ .

وثانِياً : فإِنه اقْتَصَر فى ذِكْــــرِ الضُّعَفاءِ عــلى واحِــد ، وفى الضُّعَفاءِ والمَجاهِيل مَن اسمُه طَرِيفٌ عِــدَّةٌ ، منهم : طَرِيفُ بنُ سُلَيْمان ، أَبو عاتِكَةَ ، عن أَنَسٍ ، وطَرِيفُ بن زَيْدٍ الحَرّانِىّ ، عن ابنِ جُــرَيْجٍ ، وطَرِيفُ بنُ عبدِ الله المَوْصِلى ، وطَرِيفُ بنُ عِيسَى الجَزَرِىُّ ، وطَرِيفُ بنُ يَزِيدَ ، وطَرِيفٌ الكُوفِــىُّ ، وغيرُهم ممَّنْ ذَكَرَهم الذَّهَبِىُّ [١] وابنُ الجَوْزِىّ ، فتَأَمَّــلْ .

(والطَّرِيفَةُ من النَّصِىِّ) كسَــفِينَة (: إذا ابْيَضَّ) ويَبِس ، (أَو) هو مِنْهُ (إذا اعْتَمَّ وتَمَّ) وكذٰلك من الصِّلِّيَانِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ .

وقال غيرُه : الطَّرِيفَةُ من النَّبــاتِ : أَوّلُ الشىءِ يَسْتَطْرِفُهُ المالُ فيَرْعاهُ كائناً ماكانَ ، وسُمِّيَتْ طَرِيفَةً ؛ لأَنَّ المــالَ يَطَّرِفُه إذا لم يَجِدْ بَقْــلاً ، وقِيــلَ :

(١) في مطبوع التاج (يحتالون) وفي هامشــه « لعله يَخْتَلِفون ، أخذاً مـا بعــده » وفي المجروحين لابن حبان (٣٨١/١) « يَحْتالون فيــه لكيلا يُعْرَفَ »

(٢) وأيضاً في ميزان الاعتدال ٢ /٣٣٦ وانظــر الضعفاء للدار قطنى ترجمة ٣٠٨ و ٦٢٥ .

(١) انظر ميزان الاعتدال ٢ /٣٣٥ – ٣٣٧ .

لكَرَمِها وطَرافَتِها ، واسْتِطْرافِ المالِ إيّـاها[1] .

وأَطْرِفَت الأَرْضُ : كَثُرَت طَرِيفَتُها .

(وأَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ : كَثِيرَتُها) وقالَ أَبو زيادٍ : الطَّرِيفَةُ : خيرُ الكَـلإِ إِلّا ماكانَ من العُشْبِ ، قال : ومن الطَّرِيفَة : النَّصِيُّ والصِّلِّيَانُ والعَنْكَثُ والهَلْـتَى والسَّحَم والثَّغَامُ ، فهذه الطَّرِيفَةُ ، قال عَدِيُّ بن الرِّقاعِ في فاضِلِ المَـرْعَى يَصِفُ ناقَـةً :

تـأَبَّدَتْ حائِلاً في الشَّوْلِ واطَّرَدَتْ
من الطَّرائفِ في أَوْطانِها لُمَعَـا[2]

(و) طُرَيْفَـةُ ، (كجُهَيْنَةَ : مـاءَةٌ بـأَسْفَلِ أَرْمامٍ) لبنِي جَذِيمَةَ ، كذا في العُبابِ . قلتُ : وهي نُقَـرٌ يُسْتَعْذَبُ لها المـاءُ ليَوْمَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ من أَرْمامٍ ، وقيلَ : هي لبَنِي خالِد بنِ نَضْلَـةَ بنِ جَحْـوانَ بن فَقْعَـسٍ ، قالَ المَـرّارُ الفَقْعَسِيُّ :

(١) في مطبوع التاج «إياه» والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .
(٢) العبـــاب .

وكُنْتُ حَسِبْتُ طِيبَ تُرابِ نَجْـدٍ
وَعَيْشاً بالطُّرَيْفَةِ لَـنْ يَـزُولا[1]

(و) طُرَيْفَةُ (بنُ حاجِـزٍ) قيـل : إِنَّه (صَحابِيٌّ) كتَبَ إِليه أَبو بكر في قتْلِ الفُجاءَةِ السُّلَمِيِّ ، وقد غَلِطَ فيـه بعضُ المُحَدِّثين فجعَلَه طريفَةَ بنـتَ حاجِزٍ ، وقال : إِنها تابعيَّةٌ لم تَرْوِ ، ورَدَّ عليه الحافظ ، فقال : إِنّما هو رَجُلٌ مُخَضْرَمٌ من هَوازِنَ ، ذكره سَيْفٌ في الفتوح .

(و) طُرَيْفٌ (كزُبَيْرٍ : ع ، بالبَحْرَيْنِ) كانت فيه وَقْعَـةٌ .

(و) طُرَيْفٌ : (اسْم) رجُـل ، وإِليـه نُسِبَت الطُّرَيْفيّات من الخَيْلِ المَنْسُوبَة .

(و) طِرْيَف (كحِذْيَمٍ : ع ، باليَمَنِ) كما في المُعْجَم .

(والطَّرائِفُ : بلادٌ قَرِيبَةٌ من أَعْلامِ صُبْحٍ ، وهي جِبالٌ مُتَناوِحَةٌ)[2] كما في العُباب ، وهي لبَنِي فَـزارَةَ .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (الطريفـة) .
(٢) زاد ياقوت أنه في شعر الفرزدق ، ولعله يعنى قوله في ديوانه ٢/ ٦ من قصيدته يرثي الحجاج :
فقالَتْ لعَبْـدَيْهـا : أَرِيحـا فعَقِّـلا
فقـد مـاتَ راعِي ذَوْدِنا بالطَّـرائفِ

(والطَّرَفُ، مُحَرَّكَةً: الناحِيَةُ) مِن النَّواحِي، ويُسْتَعْمَلُ في الأَجْسامِ والأَوْقاتِ وغيرِها، قاله الراغِبُ.

(و) أَيضاً (: طائفَةٌ من الشَّيْءِ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَيْضاً: (الرَّجُلُ الكَرِيمُ) الرَّئِيسُ (والأَطْرافُ الجَمْعُ) من ذٰلك، فمن الأَوَّلِ قولُه عزَّ وجَلَّ: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِن الذينَ كَفَرُوا﴾ (١) أَي: قطْعَةً، وفي الحديثِ: «أَطْرافُ النَّهارِ: ساعاتُه» وقالَ أَبو العَبّاسِ: أَرادَ: طَرَفَيْه فجَمَع، ومن الثاني قَوْلُ الفرَزْدَقِ:

واسْأَلْ بِنا وبِكُم إِذا وَرَدَتْ مِنًى
أَطْرافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ يَمْنَعُ؟ (٢)

(و) الأَطْرافُ (مِنَ البَدَنِ: اليَدانِ والرِّجْلانِ والرَّأْسُ) وفي اللِّسانِ: الطَّرَفُ: الشَّواةُ، والجَمْعُ أَطْرافٌ.

(ومن) المجازِ: أَطْرافُ (الأَرْضِ: أَشْرافُها، وعُلَماؤُها) وبه فُسِّرَ قَولُه تعالَى: ﴿أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُها من أَطْرافِها﴾ (١) مَعْناه موتُ عُلَمائِها، وقِيلَ: موتُ أَهْلِها، ونَقْصُ ثِمارِها، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: من أَطْرافِها: أَي نَفْتَحُ ماحولَ مكَّةَ عَلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وقالَ الأَزْهَرِيّ (٢): أَطْرافُ الأَرْضِ: نَواحِيها، ونَقْصُها من أَطْرافِها: مَوْتُ عُلَمائِها، فهو من غَيْرِ هٰذا، قال: والتفْسِيرُ على القَوْلِ الأَوَّلِ.

(و) الأَطْرافُ (مِنْكَ: أَبَواكَ وإِخْوَتُكَ وأَعْمامُكَ، وكُلُّ قَرِيبٍ) لك (مَحْرَمٍ) كما في الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ لعَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ:

---

(١) سورة آل عمران، الآيـة ١٢٧.
(٢) ديوانه/٥٢٦ وفيه «... من يسمع» والمثبت كاللسان.

(١) سورة الرعد، الآية ٤١ وسورة الأنبياء، الآية ٤٤.
(٢) قوله: «وقال الأزهرى: أطراف الأرض نواحيها ... الخ» عبارته – كما في اللسان –: «أَطْراف الأرضِ: نَواحيها، الواحد طَرَفٌ، ونَنْقُصها من أَطْرافها، أي من نواحيها ناحيةً ناحيةً، وعلى هذا من فسّر نقصها من أطرافها فتوح الأَرَضِين، وأما من جعل نقصها من أطرافها موت علمائها فهو من غير هذا، قال: والتفسير على القول الأول» ففيما نقله المصنف هنا عن الأزهرى قصور، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج، وانظر التهذيب ١٣/٣٢٠.

وكَيْفَ بأَطْرافِي إذا ماشَتَمْتَنِي
وما بَعْدَ شَتْمِ الوَالِدَيْنِ صُلُوحُ (١)

هٰكذا فَسَّر أَبو زَيْد الأَطْرَافَ ، وقال غيرُه : جَمَعَهُما أَطرافاً ؛ لأَنه أَرادَ أَبويه ومَن اتَّصَل بهما من ذَوِيهِما .

(و) قال ابنُ الأَعرابى : قولُهم : (لايَدْرِى أَىُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ : أَى ذَكَرِه ولِسانه) وهو مجازٌ ، ومنه حديثُ قَبِيصَةَ بنِ جابرٍ : «ما رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفاً مِنْ عَمْرِو بنِ العاصِ» يريدُ أَمْضَى لِساناً منه (أَو نَسَب أَبِيه وأُمِّه) فى الكَرَمِ ، والمَعْنَى لايُدْرَى أَىُّ والِدَيْه أَشرَف ، هٰكذا قاله الفَرّاءُ ، وقِيلَ : معنـاه لايَدْرِى أَىُّ نِصْفَيْه أَطْوَل ؟ آلطَّرَفُ الأَسفَلُ أَم الطَّرَفُ الأَعْلَى ، فالنِّصْفُ الأَسفَلُ طَرَفٌ ، والنصفُ الأَعلَى طَرَفٌ ، والخَصْرُ : مابَيْنَ مُنْقَطَعِ الضُّلُوعِ إِلى أَطْرافِ الوَرِكَيْنِ ، وذٰلكَ نِصْفُ البَدَنِ ، والسَّوْأَةُ بينَهُما ، كأَنه جاهِلٌ لايَدْرِى أَىُّ طَرَفَيْ نَفْسه أَطْوَلُ ، وقِيلَ : الطَّرَفان: الفَمُ والاسْتُ ، أَى: لايَدْرِى أَيُّهما أَعَفُّ.

(و) حَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن أَبى عُبَيْدَةَ قولَهُم (: لايَمْلِكُ طَرَفَيْه : أَى فَمَهُ واسْتَهُ إِذا شَرِبَ الدَّواءَ ، أَو) الخَمْرَ فقاءَهُما و (سَكِرَ) كما فى الصِّحاحِ ، ومنه قَولُ الرّاجِزُ :

* لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ *
* فى صَدْرِه مثلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمّْ (١) *

يَقولُ : إِنَّه لولا أَنَّه سَلَحَ وقاءَ لقامَ فى صَدْرِه من الطَّعامِ الَّذى أَكَلَ ماهُو أَغْلَظُ وأَضْخَمُ من قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِّ ، وفى حديثِ طَاوُس أَنَّ رَجُلاً واقَعَ الشّرابَ الشَّدِيد ، فسُقِى ، فضَرِىَ ، فلقد رأَيْتُه فى النِّطَعِ وما(٢) أَدْرى أَىُّ طَرَفَيْه أَسْرَعُ » أَرادَ حَلْقَه ودُبُرَه ، أَى أَصابَه القَىْءُ والإِسْهالُ ، فلم أَدْرِ أَيُّهما أَسْرَعُ خُروجاً من كَثْرَتِه .

(و) من المَجازِ : جاءَ بأَطْرافِ العَذارَى : (أَطْرافُ العَذارَى : ضَرْبٌ من العِنَبِ) أَبْيَضُ رِقاقٌ يكون بالطّائِفِ ، يُقال : هٰذا عُنْقُودٌ من الأَطْرافِ ، كذا

(١) اللسان ومادة (صلح) والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ /٤٤٨ .

(١) اللسان وأيضاً مادة (هذل) .
(٢) فى الأصل (ولا أدرى) والمثبت من اللسان والنهاية .

فى الأَساس ، وفِي اللِّسان : أَسْوَدُ طُوالٌ كأَنّه البَلُّوطُ ، يُشبَّه بأَصابِع العَذارى المُخَضَّبَةِ لطُوله ، وعُنْقُودُه نحوالذِّراع .

(وذُو الطَّرَفَيْنِ) : ضَرْبٌ (مِن الحَيّاتِ) السُّودِ (لها إِبْرَتَانِ ، إِحْداهُما فى أَنْفِها ، والأُخرَى فِي ذَنَبِها) يُقال : إنّها (تَضرِبُ بِهما فلا تُطْنِي) الأَرْضَ [1]

(والطَّرَفاتُ ، مُحَرَّكةً : بَنُو عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ) الطّائيِّ (قُتِلُوا بصِفِّينَ) مع عَلِيٍّ كَرّم اللهُوَجْهَه (وهم : طَرِيفٌ) كأَمِير ، (وَطَرَفَةُ) مُحَرَّكةً (ومُطَرِّفٌ) كمُحدِّث .

قلتُ : وفى بنى طَيِّيءٍ : طريفُ بنُ مالِك بن جُدْعانَ ، الذى مَدَحه امرُؤُ القَيْسِ : بَطْنٌ .

وابنُ أَخِيه : طَرِيفُ بنُ عَمْرِو بن ثُمامَةَ بنِ مالِكٍ .

(١) قوله : «الأرض» زيادة ليست في العباب ، وحذفها أولى ، وفي القاموس (طنى) « ... وحَيَّةٌ لاتُطْنِي : لايَبْقَى لديغُها » .

وطَرِيفُ بنُ حُيَيِّ بنِ عَمْرِو بنِ سِلسِلة ، وغيرهم .

(وطَرِفَت ، . ، كَفرِحَ) طَرَفاً : إذا (رَعَتْ أَطْرافَ المَرْعَى، ولم تَخْتَلِطْ بالنُّوقِ ، كتَطَرَّفَتْ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمعِيُّ :

إذا طَرِفَتْ فى مَرْتَعٍ بَكَراتُها
أَو استَأْخَرَتْ عنْها الثِّقالُ القَناعِسُ [1]

(والطَّرِفُ ، ككَتِفٍ : ضِدُّ القُعْدُدِ) وفى الصِّحاحِ : نَقيضُ القُعْدُدِ ، وفى المُحْكَم : رَجُلٌ طَرِفٌ : كثيرُ الآباءِ إلى الجدِّ الأَكبَرِ ، ليس بذِى قُعْدُد ، وقد طَرُفَ طَرافَةً ، والجمعُ : طَرِفُونَ ، وأَنْشَد ابنُ الأَعرابِيِّ فى كَثيرِ الآباءِ فى الشَّرَفِ للأَعْشَى :

أَمِرُونَ وَلاّدُونَ كُلَّ مُبارَك
طَرِفُونَ لايَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ [2]

(و) الطَّرِفُ أَيضاً : (مَنْ لايَثْبُتُ على امْرأَةٍ ولاصاحبٍ) نقله الجوهرىُّ .

(١) هو لذى الرمة في ديوانه /٣٢٢ وفي اللسان من غير عزو .
(٢) ديوانه ما ينسب إليه (الصبح المنير /٢٤٠) واللسان ومادة (أمر) و (قعد) والعباب والأساس وفيه « . . كل سميدع » .

(و) الطَّرِفُ أَيضاً (: ع ، على ستَّةٍ وثَلاثِينَ مِيلاً من المَدِينَةِ) على ساكِنها أَفْضَلُ الصلاةِ والسلام ، قاله الواقِدِيُّ .

(وناقةٌ طَرِفَةٌ ، كفَرِحة : لاتَثْبُتُ على مَرْعىً واحِـد) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : ناقَـةٌ طَرِفَـةٌ : إِذا كانت تُطْرِفُ الرياضَ رَوْضَـةً بعدَ رَوْضَةٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الطَّرِفَةُ من الإِبِلِ : التى (تَحاتَّ مُقَدَّمُ فِيها هَرَمًا) كما فى العُباب .

(وفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا اشْتَـكَى أَحَـدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِه لم تَزَلِ البُرْمَةُ على النارِ) ونصُّ اللِّسانِ : لم تُنْزَلِ البُـرْمَةُ (حتَّى يَـأْتِيَ على أَحَدِ طَرَفَيْه : أَى البُرْءِ أَو المَوْتِ) أَى، حَتَّى يُفِيقَ من عِلَّتِـه أَو يَمُوتَ ، وإِنَّما جَعَـلَ هٰذينِ طَرَفَيْه (لأَنَّهما غايَتَا أَمْـرِ العَلِيلِ) فى عِلَّتِه ، فالمُرادُ بالطَّرَفِ هنا : غايَةُ الشيءِ ومُنْتَهاه وجانِبُـه .

(و) الطِّرافُ (ككِتابٍ : بيْتٌ من أَدَمٍ) ليسَ له كِفاءٌ ، وهو من بُيـوت الأَعرابِ ، ومنه الحَدِيثُ : «كانَ عَمْـرُو لمُعاوِيَةَ كالطِّرافِ المُمَدَّدِ» ، وقالَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْـدِ :

رَأَيْتُ بنِـى غَبْـراءَ لايُنْكِرُونَنِى
ولا أَهْلُ هٰذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ [(1)]

(و) الطِّرافُ أَيضاً : (مايُؤْخَـذُ من أَطْرافِ الزَّرْعِ) نقله ابنُ عبّادٍ .

(و) الطِّرافُ أَيضاً : (السِّبابُ) وهو مايَتَعاطاه المُحِبُّونَ من المُفاوضَـةِ والتَّعرِيضِ والتَّلْوِيـحِ والإِيمـاءِ دونَ التَّصْرِيحِ ، وذلك أَحْلَى وأَخَفُّ وأَغْزلُ ، وأَنْسبُ من أَنْ يكونَ مشافَهةً وكشْفاً ، ومُصارحةً وجَهْـراً .

(و) يُقال : (تَوارَثُوا المَجْدَ طِرافًا : أَى عن شَرَفٍ) عن ابنِ عبّادٍ ، وهـو نَقِيضُ التِّلادِ ، وقد أَغْفَلَه عندنَظائِرِه.

(والمِطْرافُ : النّاقَةُ التى لاتَـرْعَـى مَـرْعىً حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غيـرَه) عـن الأَصْمَعِيِّ .

(والمُطْرَفُ كمُكْرَمٍ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصوابُ : كمِنْبَرٍ ومُكْرَمٍ ،

(1) ديوانه/٢٧ واللسان في مادة (غبر) والعباب .

كما فِي الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ ، فالاقْتِصارُ على الضَّمّ قُصورٌ ظاهِرٌ ، وهو : (رِداءٌ مِنْ خَزٍّ مُرَبَّعٌ ذو أَعْلامٍ ج : مَطارِفُ) وقالَ الفَرّاء : المِطْرَفُ من الثِّيابِ : الذى جُعِلَ فى طَرَفَيْه عَلَمانِ ، والأَصلُ مُطْرَفٌ بالضم ، فكَسَرُوا الميمَ ؛ ليكونَ أَخفَّ ، كما قالُوا : مِغْزَلٌ ، وأَصْله مُغْزَل ، من أُغْزِلَ : أى أُدِيرَ ، وكذٰلك المِصْحَفُ والمِجْسَدُ ، ونَقَلَ الجوهرىُّ عن الفَرّاءِ مانَصّه : أَصْلُه الضمُّ ؛ لأَنّه فى المَعْنَى مَأْخوذٌ من أُطْرِفَ ، أَى : جُعِلَ فى طَرَفَيْه العَلَمانِ ، ولٰكنَّهم استَثْقَلُوا الضَّمّةَ فكَسَرُوه . قُلتُ : وقد رُوِىَ أَيضاً بفَتْحِ المِيمِ ، نقله ابنُ الأَثِيرِ فى تفسيرِ حَدِيثِ : « رأَيْتُ على أَبى هُرَيْرَةَ مَطْرَفَ خَزٍّ » فهو إِذاً مُثَلَّثٌ ، فافهَمْ ذٰلك .

(و) طَرّافٌ (كشَدّادٍ : عَلَمٌ) .

(و) يُقالُ : (أَطْرَفَ البَلَدُ) : إِذا (كثُرَت طَرِيفَتُه) وقد مَرَّ ذِكرُها .

(و) أَطْرَفَ (الرَّجُلُ : طابَقَ بينَ جَفْنَيْهِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَطْرَفَ (فُلاناً : أَعْطاهُ مالَمْ يُعْطِ [1] أَحَدٌ قَبْلَكَ) هكذا فى سائر النسخِ ، والصوابُ مالم يُعْطِه [2] أَحَداً قبْلَه ، كما هو نَصُّ اللِّسان .

ويُقال : أَطْرَفْتُ فُلاناً : أَى أَعْطَيْتُه شَيْئاً لم يَمْلِكْ مِثْلَه ، فأَعْجَبَه .

(والاسْمُ الطُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ) قالَ بعضُ اللُّصُوص بعدَ أَنْ تاب :

قُل للُّصُوصِ بَنى اللَّخْناءِ يَحْتَسِبُوا
بُرَّ العِراقِ ، ويَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ [3]

(ومُطْرَفٌ ، كمُكْرَمٍ : لَقَبُ عَبْدِ اللهِ ابنِ عمْرِو بنِ عُثْمانَ) بنِ عَفّانَ ، لُقِّبَ به (لحُسْنِه) : وكُنْيَتُه أَبو محمّدٍ ، ويُلَقَّبُ أَيضاً بالدِّيباجِ لجَمالِه ، رَوَى عن أَبِيه .

(و) يُقال : (فَعَلْتُه فِي مُطَّرَفِ الأَيّامِ ، كمُعَظَّمٍ ، وفى مُسْتَطْرَفِها) أَى :

---

(١) في هامش القاموس عن احدى نسخه « مالم يُعْطِه أَحَداً قبْلَه » .

(٢) في مطبوع التاج « ما لم يعط أحداً » والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان .

(فِى مُسْتَأْنَفِها) نقله الجَوْهرىُّ والصاغانىُّ .

(و) المُطَرَّفُ ،(كمُعَظَّم ، من الخَيْلِ : الأَبْيَض الرَّأْسِ والذَّنَبِ) وسائرُ جَسَدِه يُخالِفُ ذٰلك (أَو أَسْوَدُهُما وسائِرُه مُخالِفٌ ذٰلِك) كِلاَ القَولَيْنِ نقلَهما الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : من الخَيْلِ أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ ، وهو الذى رَأْسُه أَبيْضُ ، وكذٰلِكَ إِذا كانَ ذَنَبُه وَرأْسُه أَبْيَضَيْنِ ، فهو أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ .

(و) المُطَرَّفَةُ (بهاءٍ : الشّاةُ اسْوَدَّ طَرَفُ ذَنَبِها وسائِرُها أَبْيَضُ) نَقَلَه الجَوْهرىُّ ، أَو هى البَيْضاءُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ وسائِرُها أَسْوَدُ ، أَو سَوْداؤُهُما وسائِرُها أَبيضُ .

(وطَرَّفَ) فُلانٌ (تَطْريفاً) : إِذا (قاتَلَ حَوْلَ العسْكَرِ ؛ لأَنَّه يَحْمِلُ على طَرَفٍ منهُمْ) فَيَرُدُّهم إِلى الجُمْهُور ،كما فِى الصِّحاح ، وفى المُحْكَم :[1] قاتَلَ على أَقْصاهُم وناحِيَتِهم (وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ مُطَرِّفاً) وقِيلَ : المُطَرِّفُ : هو الَّذِى يُقاتِلُ أَطْرافَ النّاسِ .

(و) طَرَّفَ (البَعيرُ : ذَهَبَتْ سِنُّه) هَرَماً .

(و) طَرَّفَ (على الإِبِلِ : رَدَّ على أَطْرافِها) .

(و) طَرَّفَ (الخَيْلَ) تَطْرِيفاً : (رَدَّ أَوائِلَها) على أَواخِرِهَا ، وقَوْلُ ساعِدَةَ الهُذَلِىِّ :

مُطَرِّفٌ وَسْطَ أُولَى الخَيْلِ مُعْتَكِرٍ
كالفَحْلِ قَرْقَرَ وَسْطَ الهَجْمَةِ القَطِمِ [1]

يُرْوَى بكسْرِ الرّاءِ وبفَتْحِها ، ومَعْنَى الكَسْرِ : الذى يَرُدُّ أَطْرافَ الخَيْلِ والقَوْمِ ،ورَوى الجُمحىُّ بفَتْحها ، أَى مُرَدَّدٌ فى الكَرَمِ .

وقال المُفَضَّل : التَّطْرِيفُ : أَنْ يرُدَّ الرَّجُلُ على أُخْرياتِ أَصْحابِه ، يُقال : طَرَّفَ عَنّا هذا الفارِسُ ، قال مُتَمِّمٌ رضى الله عنه :

(١) لفظه في اللسان عنه : « وطَرَّفَ حول القوم : قاتَلَ على أقصاهم .. الخ » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٦ واللسان والعباب .

وقَــدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَنَّنَــا
نُطَرِّفُ خَلْفَ المُوقَصاتِ السَّوابِقا [1]

(و) طَرَّفَت (المَرْأَةُ بَنانَهــا) : إذا (خَضَبَتْ) أَطْرافَ أَصابِعِها بالحِنّاءِ .

(ومُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ بن مُطَــرِّفٍ) كمُحَدِّث ابن سُلَيْمانَ بن يَسارٍ ، مولى مَيْمُونَةَ الهِلالِيَّةِ ، أَبُو مُصْعَبٍ الهِلالِيُّ ، ثم اليَســارِيُّ المدنيُّ الفَقِيــهُ (شَيْخُ البُخارِيّ) ماتَ سَنَةَ عشرينَ ومائتينِ ، قيلَ : مولدُه سنة سَبْعٍ وثَلاثِينَ ومائة .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ عَبْدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ) ابنِ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ العامِرِيُّ الحَرَشِيّ ، أَبو عبدِ الله البَصْرِيُّ ، (تابِعِيٌّ) ثِقَــةٌ عابدٌ فاضِل ، يُقالُ : وُلِدَ في حيــاةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلّم ، يَرْوِي عن أَبِيهِ وأَبِي هُرَيْرَةَ ، وماتَ عُمَرُ وهو ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، رَوَى عنه قَتــادَةُ وأَبُو التَيّا ح ، ماتَ بعد طاعُونِ الجارِفِ سنة تسعٍ وستِّينَ ، وقِيلَ سبْعٍ وثَمانِينَ ، وكانَ أَكبرَ من الحَسَنِ بعِشْرِينَ سنةً ، كذا في الثِّقاتِ لابْنِ حبّانَ ، وفي أَسماءِ رِجــالِ الصَّحِيحِ ماتَ ســنة خمــسٍ وتِسْعِينَ ، فانظُــره .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ طَرِيف) الكُوفِيُّ ، أَبو بكْرٍ الحارِثِيُّ مات سَنَةَ ثــلاثٍ ، وقيل : إِحْدَى ، وقيل : اثنتين وأَربَعِينَ ومِائــة .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ مَعْقِلٍ) يَرْوِي عن ثابِتٍ .

(و) مُطَرِّفُ (بنُ مازِنٍ) أَبو أَيّوُبَ الصَّنْعانيّ الكِنانِي ، قاضِي اليَمَــن ، يــروى عــن مَعْمَــرٍ وابنِ جُرَيْــجٍ : (مُحَدِّثُون) وقــد ضُعِّفَ الأَخيران .

وفاتَه من ثِقات التّابِعِين : مُطَــرِّفُ ابنُ عَوْفٍ الّذى يَرْوِي عن أَبى ذَرٍّ .

ومُطَرِّفُ بنُ مالك الذى رَوَى عنــه مُحمّدُ بنُ سِــيرِينَ .

ومُطَرِّفُ العامِرِيُّ الذى رَوَى عنــــه سَعِيدُ بنُ هِنْد ، ذكَرَهم ابنُ حِبّان في الثِّقــات .

(واطَّرَفْــتُ الشَّيْءَ ، كافْتَعَلْــتُ :

(1) اللسان ، وفي العباب « . . أولى المشيرة . . . » . خلف الموفضات . . » وفي التهذيب ١٣ /٣٢٤ « خلف المرقصات . . . »

اشْتَرَيْتَه حَدِيثاً) يُقال : بَعِيرٌ مُطَّرَفٌ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لذى الرُّمَّة :

كأَنَّنِى مِنْ هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ
دامِى الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ (١)

أَرادَ أَنَّه مِنْ هَواها كالبَعِيرِ الذى اشْتُرِىَ حَدِيثاً ، فلا يزالُ يَحِنُّ إِلى أُلاَّفه ، قال ابنُ بَرِّىّ : المُطَّرَفُ : الذى اشْتُرِى من بَلَدٍ آخَر ، فهو يَنْزِعُ إِلى وَطَنِه .

(واخْتَضَبَت المَرْأَةُ تَطارِيفَ : أَى أَطْرافَ أَصابِعِها) نَقَلَه الصّاغانىّ .

(واسْتَطْرَفَه : عَدَّهُ طَرِيفاً) نَقَلَه الجوهرىّ .

(و) اسْتَطْرَفَ (الشَّىْءَ : اسْتَحْدَثَه) نَقَلَهُ الجوهرىُّ أَيضاً ، ومنه المالُ المُسْتَطْرَفُ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

الطَّرْفُ من العَيْنِ : الجَفْنُ .

والطَّرْفُ : إِطْباقُ الجَفْنِ على الجَفْنِ .

(١) ديوانه/٥٦٩ واللسان ومادة (سأو) والصحاح والعباب ، وفي مطبوع التاج « بعيد الشأو » والمثبت مما سبق .

وطَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً : لَحَظَ ، وقِيل : حَرَّكَ شُفْرَه ونَظَر .

وطَرَفَه يَطْرِفُه ، وصَرَّفَه ، كِلاهُما : إِذا أَصابَ طَرْفَه ، والاسمُ الطُّرْفَةُ .

وعَيْنٌ طَرِيفٌ : مَطْرُوفَةٌ .

والطِّرْفُ ،بالكسرِ من الخَيْلِ :الطَّوِيلُ القَوائِمِ (١) والعُنُقِ ، المُطَرَّفُ الأُذُنَيْنِ .

وتَطْرِيفُ الأُذُنَيْنِ : تَأْلِيلُهُما ، وهو دِقَّةُ أَطْرافِهِما .

وقالَ خالِدُ بنُ صَفْوانَ : خيرُ الكَلامِ ماطَرُفَتْ مَعانِيه ، وشَرُفَتْ مَبانِيه ،والتَذَّهُ آذانُ سامِعِيه .

وطِرَافٌ : جمعُ طَرِيفٍ ، كظَرِيفٍ وظِرافٍ ، أَو طارِفٍ ، كصاحِبٍ وصِحابٍ ، أَو لُغَةٌ فى الطَّرِيفِ ، وبكُلٍّ منها فُسِّرَ قولُ الطِّرِمّاح :

فِدًى لفَوارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ
وزِمّانَ التِّلادُ مَعَ الطِّرافِ (٢)

(١) في مطبوع التاج « أو العنق » والتصحيح من اللسان متفقا مع تكملة القاموس للمؤلف .
(٢) شعر الطرماح/١٥٧ واللسان .

والوَجْهُ الأَخيرُ أَقيسُ ؛ لاقْترانه بالتِّلادِ .

وأَطْرَفَه : أَفادَه المالَ الطَّارِفَ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابِىّ :

تَئِطُّ وتَأْدُوها الإِفالُ مُرِبَّةً
بأَوْطانِها مِنْ مُطْرَفاتِ الحَمائِلِ [١]

قالَ : مُطْرَفاتٌ : أُطْرِفُوها غَنيمةً من غيرهم .

ورَجُلٌ مُتَطَرِّفٌ ومُسْتَطرِفٌ : لا يَثْبُت على أَمرٍ .

وطَرَفَه عَنّا شُغُلٌ : حَبَسَه .

وطَرَفَه : إذا طَرَدَه ، عن شَمِرٍ .

واسْتَطْرَفَت الإِبلُ المَرْتَعَ : اخْتارَتْه ، وقيل : اسْتَأْنَفَتْه .

والطَّرِيفُ - الذى هو نَقيضُ القُعْدُد - يُجْمَعُ على طُرُفٍ ، بضمَّتَيْنِ ، وطُرَفٍ بضمٍّ ففتحٍ ، وطُرّاف كرُمّان ، الأَخيرانِ شاذّانِ ، ومن الأَوّلِ قولُ الأَعْشَى :

هُمُ الطُّرُفُ البادُو العَدُوِّ ، وأَنْتُمُ
بقُصْوَى ثَلاثٍ تَأْكُلون الوقائِصا [٢]

(١) اللسان ، وأيضاً في مادة (أدو) .
(٢) ديوانه /١٤٩ وفي مطبوع التاج واللسان : يأكلون الرقائصا » والمثبت من الديوان .

هٰكَذا فسَّرَهُ ابنُ الأَعرابِىّ .

والإِطْراف : كثرةُ الآباءِ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هو أَطْرَفُهم : أَى أَبْعَدُهُم من الجَدِّ الأَكبرِ .

قال ابنُ بَرِّى : والطُّرْفَى - فى النَّسَب - : مَأْخُوذٌ من الطَّرَفِ ، وهو البُعْدُ ، والقُعْدَى أَقْرَبُ نَسَباً إِلى الجَدِّ من الطُّرْفَى ، قالَ : وصَحَّفَه ابنُ وَلّادٍ ، فقالَ : الطُّرْقَى بالقافِ .

وفى حَديث عَذابِ القَبْرِ : « كانَ لايتَطَرَّفُ من البَوْلِ » أَى لايتَباعَدُ ، من الطَّرَفِ [: الناحيَة [١]] .

وتَطَرَّفَ عَلَى القَوْمِ : أَغارَ .

وَتَطَرَّفَ الشيءُ : صارَ طَرَفاً .

والأَطْرافُ : الأَصابعُ ، ولا تُفْرَدُ الأَطْرافُ إلاّ بالإِضافَة ، كقَولكَ : أَشارَتْ بطَرَفِ إِصْبعها ، وأَنشد الفَرّاءُ :

* يُبْدِينَ أَطْرافاً لِطافاً عَنَمَهْ [٢] *

(١) زيادة من اللسان والنهاية والنقل عنهما .
(٢) اللسان .

قال الأَزْهَرِيُّ : جعل الأَطْرافَ بمَعْنَى الطَّرَف الواحِد ، ولذلك قالَ : عَنَمَــه ، وفى الحَديثِ : « إنَّ إبْراهيمَ عليــه السّلام جُعِلَ فى سَرَبٍ وهو طِفْلٌ ، وجُعِلَ رِزْقُــه فى أَطْرافــه » أى : كان يَمَصُّ أَصابعَه ، فيَجِدُ فيها ما يُغَذِّيه .

وطَرَّفَ الشَّيْءَ ، وتَطَرَّفه : اخْتارَهُ ، قال سُــوَيْدٌ العُكْلِــيُّ :

أُطَــرِّفُ أَبْكاراً كأَنَّ وُجُوهَهــا
وُجُوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أَنْ تُقَنَّعَا [(١)]

وكلُّ مُختــارٍ : طَرَفٌ ، محركــةً ، والجمعُ أَطْرافٌ ، قال :

أَخَــذْنا بـأَطْراف الأَحاديث بَيْنَنا
وسالَتْ بـأَعْناقِ المَطِيِّ الأَباطِحُ [(٢)]

وقال ابنُ سِيدَه : عَنَى بـأَطْــرافِ الأَحاديثِ مايَتَعاطــاهُ المُحِبُّــونَ من

(١) اللسان .
(٢) اللّسان وأَنْشد معه بيتا قبله هو :
ولمــا قضَيْنــا من مِنىً كُلّ حاجَــــةً
ومســَّحَ بالأَرْكانِ مَنْ هــو ماسِــــحُ
والأساس (سبل) ، ومعجم البلدان (منى) وهــو فيها من غير عزو ، وهما من أبيات مختلف في قائلها ، وقد نسبها الحصرى في زهر الأداب ٣٤٩ إلى كثير ، وهى في ديوانه ٥٢٥ في المنحول من شعره ، وحكى الشريف المرتضى في أماليه ١ /٤٥٧ عن ثعلب عن ابن الأعرابي نسبتها إلى عقبة بن كعب بن زهير وانظر الشعر والشعراء ٦٦ والخصائص ١ /٢٥٥ .

المُفاوضَة والتَّعْرِيضِ والتَّلْوِيحِ .

وطَرائِفُ الحَديثِ : مُختارُهُ أَيضــاً كأَطْــرافِه ، قال :

أَذْكُــرُ من جارتِــى ومَجْلِسِهـــا
طَــرائِفاً من حــديثِها الحَسَنِ [(١)]
ومِنْ حَــديثٍ يَزِيدُنِــى مِقَـــةً
مالِحَــديثِ المَوْمُــوقِ من ثَمَــنِ

والطَّــرَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّحْــمُ .

ويُقال : فُلانٌ فاســدُ الطَّرَفَيْنِ : إذا كان خَبِيثَ اللِّســانِ والفَرْجِ .

وقد يكونُ طَــرَفا الدَّابَّة : مُقَدَّمَهــا ومُؤَخَّرَها ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَــورٍ يصفُ ذِئبــاً وسُــرعَتَه :

تَــرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِــلانِ كِلاهُمــا
كما اهْتَزَّ عُودُ السّاسَمِ المُتَتابِــعُ [(٢)]

قال ابنُ سِيدَه : والطَّرَفانِ فى المَدِيدِ : حَذْفُ أَلفِ فاعلاتُنْ ونونِها ، هذا قولُ الخَليلِ ، وإنّما حُكْمُه أَن يَقُــولَ : التَّطْرِيفُ : حذفُ أَلِفِ فاعلاتُنْ ونونِها ،

(١) اللســان .
(٢) ديوانه /١٠٤ والرواية : « المُتَتَــايِــعُ » والمثبت كاللسان .

أَو يقُولَ: الطَّرَفانِ: الأَلفُ والنـــونُ المَحذُوفَتانِ من فاعِلاتُنْ.

وتَطَرَّفَت الشَّمْسُ: دَنَتْ للغُروب، قـــالَ:

* دَنَا وقَرْنُ الشَّمْسِ قد تَطَرَّفا[1] *

والمَطْرَفُ، كمِنْبرٍ ومَقْعَدٍ: لُغتانِ فى المُطْرِف، كمُحْسِنٍ.

قالَ الأَزهرِىُّ: سمِعْتُ أَعرابِيًّا يقولُ لآخـــرَ –وقد قَـــدِم من سَفَرٍ–: هـــل وراءَك طَرِيفَةُ خَبَرٍ تُطْرِفُنا بِه[2]؟ يعنى خبراً جَديداً، ومُغَرَّبَةُ خبرٍ: مِثْلُـــه.

والطُّرْفَةُ والأُطْرُوفَةُ، بضمِّهما: كُلُّ شىءٍ استَحْدَثْتَه فَأَعْجَبَك، وهو الطَّرِيفُ.

ورجلٌ طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافَةِ: ماضٍ هَـــشٌّ.

والطَّرْفاءُ: مَنْبِتُ الطَّرَفَةِ، وبه سُمِّيت القَـــرْيَةُ بقُربِ مصر، وقد رَأَيتُها.

والطُّرَيْفاتُ، بالضمّ: موضعٌ، قال:

(١) اللســـان.

(٢) لفظه في اللسان عنه «تُطْرِفُناه».

* ترْعَى سُـــمَيْراءَ إِلى أَعْـــلامِهـــا *
* إِلى الطُّرَيْفاتِ إِلى أَهْضـــامِها *[1]

وناقَـــةٌ مُسْتَطْرِفَةٌ: طَـــرِفَةٌ.

وطَرَفَةُ المُجاشِعِىُّ: أَخُو الفَرَزْدَقِ.

وجَزِيرَةُ طَرِيفٍ: مدينَةٌ عظيمـــةٌ قـــربَ الأَنْدَلُس.

وطَرِيفَةُ الكاهِنَةُ سَتُذْكَرُ مع شِـــقٍّ.

وطُرْفَةُ بالضمّ، الكَرْجِيَّة[2]: حَدَّثَت عن المُفَضَّلِ[3] بنِ أَبى حَرْب، وعنها ابنُ السَّمْعانِى.

والطُّرَفِىُّ، بضم ففَتحٍ: أَبو عَبْدِ الله محمّدُ بنُ عبدِ الواحدِ أَحْمَد الأَدِيب حَـــدَّث بأَصْبَهانَ.

وبالفتح: طَرِيفُ بنُ أَحمدَ الطَّرِيفِىّ، ذكره حَمْزَةُ فى تاريخِه.

وأَحمَدُ بن ناصرِ بنِ طعانٍ، أَبو العَبّاس الطَّرِيفِىُّ البَصْرَوِىّ الدِّمَشْقِىّ، وابْنـــاهُ

(١) معجم البلدان (الطريفة) ونسبه الى الفقعسى، ورواية الأول
* رَعَـــتْ سُمَـــيْسار إلى أرمامِهـــا *

(٢) كـــذا في مطبوع التـــاج والمشتبه ٤٢٠ وفي التبصير ٨٦٥ «الكَرْخِيـــَّة» بالخاء.

(٣) في التبصير والمشتبه «عن الفضل بن أبي حرب».

عبدُ الرَّحمٰنِ وعَبْدُ اللهِ ، رَوى عن الخشوعى ، ورَوى أَحمَدُ عن الخِضْرِ بن طاوُس .

وقد سَمَّوْا مِطْرَفًا ، كمِنبَرٍ ، منهم : مِطْرَفُ بنُ سَعْدِ بنِ مِطْرَف ، وأَخُوه عبدُ الوَهَّابِ ، سَمِعا من يُونُس بنِ يَحْيَى الهاشِمِيِّ بمكة ، ذكرهما ابنُ سُلَيمٍ فى تاريخه .

وأَبو جَعْفَرٍ محمَّدُ بنُ هارُونَ بنِ مُطَرِّف ـ كمُعَظِّمٍ ـ المُطَرِّفِىّ عن أَبى الأَزْهَرِ العَبْدِىّ .

وأَبو أَحمدَ محمَّدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ مُطَرِّفٍ المُطَرِّفِىّ الأَسْتَراباذِىّ ، عن أَبى سَعِيدٍ الأَشَجِّ (٢) .

[ط ر هـ ف] *

(المُطْرَهِفُّ ، كمُشْمَعِلٍّ : الحَسَنُ التّامّ مِنَ الرِّجالِ) نقلَه الجَوْهرِىُّ وغيرُه ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

(١) في التبصير ٨٦٦ والمشتبه ٤١٩ « رَوَوْا »

(٢) في مطبوع التاج «الأشجع» والتصحيح من تكملة القاموس للمؤلف متفقا مع التبصير ١٣٧٠ وضبط المطرفي بكسر الراء المشددة ضبط حركة .

* تُحِبُّ مِنّا مُطْرَهِفًّا فَوْهَدَا *

* عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلامًا أَمْرَدَا * (١)

كذا فى الصِّحاح ، ويُروى : «غُلامًا أَسْوَدَا » ويُروى : «يُسَمَّى الأَسْوَدا » (٢)

[ط ع س ف] *

(الطَّعْسَفَةُ) أَهْمَلَه الجوهرىّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هى (لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها) ومَعْناه : الخَبْطُ بالقَدَم . قلتُ : ولذا أَهْمَله الجَوْهرِىُّ ، وما أَدَقَّ نظَرَه رحِمَه اللهُ تعالى .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقال : (مَرَّ يُطَعْسِفُ فى الأَرْض : إِذا مَرَّ يَخْبِطُها) ونقَلَه الأَزْهرىُّ أَيضًا هكذا .

[ط غ ف]

(طَغْفَةُ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة) أَهمَلَه الجَماعَةُ (ابنُ قَيْسٍ الغِفارىُّ : صَحابِىٌّ) من أَهْلِ الصُّفَّة ، وقد اختُلِف فى اسْمِه على أَقوال ، (أَو الصَّوابُ طَهْفَةُ)

(١) اللسان ومادة (فهد) والصحاح ، والعباب ، وفي مطبوع التاج « مترهفا » والتصحيح مما سبق .

(٢) في اللسان (عجز) :

* عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدا *

والمشطور الأول مغير فيه .

بالهـــاءِ (أَو طَقْفَةٌ) بالقاف (وسَيَأْتِي) أَو طَخْفَةُ بالخاءِ، وقد تَقَـدَّم .

[ط ف ف] *

(الطَّفِيفُ): الشيءُ (القَلِيلُ) نقله الجوهـرِيُّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: الطَّفِيفُ[1]: (الغَيْرُ التّـامِّ) .

(وطَفُّ المَكُّوكِ والإِناءِ، و) كذٰلك (طَفَفُـه، مُحَرَّكَـةً، وطَفافُهُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ: ما مَـلأَ أَصْبـارَه) نَقَلـه الجَوْهَرِيُّ، ولـم يَذْكُـر الإِناءَ .

(أَو): هو (مابَقِيَ فِيه بعدَ مَسْحِ رَأْسِـه) كما فى المُحْكَم .

(أَو هو جِمَامُه) بالكسرِ والفتح .

(أَو) هو (مِلْؤُه) يُقال: هذا طَفُّ المِكْيالِ، وطَفافُه: إذا قاربَ مِلْأَه، وفى الحَديثِ: «كُلُّكُم بَنُـو آدمَ طَـفُّ الصّاعِ لَمْ تَمْلَؤُوه» وهو أَنْ يَقْـرُبَ أَنْ يمتَلِيءَ فلا يفعَل، كما فى الصِّحاح، قال ابنُ الأَثِيرِ: معناه كُلُّكُم فى الانْتسابِ إلى أَبٍ واحدٍ بمَنْزِلَةٍ واحدةٍ، فى النَّقْصِ والتَّقاصُرِ عنْغايَةِ التَّمامِ، وشَبَّهَهم فى نُقْصانِهم بالكَيْلِ الَّذى لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلأَ المكْيالَ، ثم أَعْلَمَهم أَنَّالتَّفاضُلَ ليسَ بالنَّسبِ، ولكـن بالتَّقْـوى .

(أَو طُفافُ الإِناءِ، وطُفافَتُه، بضَمِّهما: أَعْلاه) وفى الصِّحاحِ: هما مافَـوْقَ المِكْيـال .

(و) الطَّـفافُ (كسَحابٍ، وكِتابٍ: سـوادُ اللَّيـلِ) عـن أَبى العَمَيْثَـلِ الأَعرابِيّ، وأَنْشَـد:

* عِقْبانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافَـا *
* صَيْداً وقد عايَنَتِ الأَسْدافَا[1] *
* فَهْيَ تَضُمُّ الرِّيشَ والأَكْتـافَا *

(وإناءٌ طَفّانُ: بَلَغَ الكَيْلُ طُفافَـهُ) تَقُولُ منه: أَطْفَفْتُه، كما فى الصِّحاح، وهو الذى قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِيءَ ويُساوِيَ أَعـلاهُ .

(والطُّفافَـةُ، بالضَّم، والطَّفَفَـةُ محركةً: ما فَوْقَ المكْيال) الأُولَى عن الجوهريِّ (أَو الأُولَى: ماقَصُرَ عن مِلْءِ

(١) لفظ ابن دريد في العباب: «شَيءٌ طَفِيفٌ: غَيْرُ تامٍّ». ولم أجده في مطبوع الجمهرة .

(١) اللسان، والأول والثانى فى التكملة والعباب .

الإِناءِ) من شَرابٍ وغيرِه ، نقلــه ابنُ دُرَيْـد .

(والطَّفُّ: ع ، قُرْبَ الكُوفَةِ) وبه قُتِلَ الإمامُ الحُسَيْنُ رضِيَ اللهُ عنه ، سُمِّيَ به لأَنَّه طَرَفُ البَرِّ مما يَلِي الفُراتَ ، وكانت يَوْمَئِذٍ تجرِي قَرِيباً منه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الطَّفُّ: (ما أَشْرَفَ من أَرْضِ العَرَبِ على رِيفِ العِراقِ) .

وقالَ الأَصْمعِيُّ : إنما سُمِّيَ طَفًّا لأَنّه دَنَا من الرِّيفِ ، قال أَبو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ :

أَلاَ إِنَّ قَتْلَى الطَّفِّ من آلِ هاشِمٍ
أَذَلَّتْ رِقابَ المُسْلِمِينَ فذَلَّتِ [1]

وقالَ أَيضاً :

تَبِيتُ سَكارَى من أُمَيَّةَ نُوَّماً
وبالطَّفِّ قَتْلَى مايَنامُ حَمِيمُها [2]

(و) قِيلَ : طَفُّ الفُراتِ : ما ارْتَفع

(١) العباب ومعجم البلدان (الطف) في أبيات خمسة .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الطف) في ثلاثة أبيات لأبي دهبل أيضا .

منه من (الجانِبِ ، و) قيل : هو (الشّاطِئُ) منه ، قاله اللَّيْثُ ، قال شُبْرُمَةُ ابنُ الطُّفَيْلِ :

كأَنَّ أَبارِيقَ المُدامِ عليْهِمُ
إِوَزٌّ بأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ [1]

(كالطَّفْطافِ) وهو شاطِئُ البَحْرِ .

(وَطفَّه برِجْلِه ، أَو بِيَدِه) : إِذا (رَفَعَه) عن ابنِ دُرَيْد .

(و) طَفَّ (الشيءُ منه) : إذا (دَنَا) ومنه سُمِّيَ الطَّفّ ، كما تَقَدَّم .

(و) طَفَّ (النّاقَةَ) يَطُفُّها طَفًّا : (شَدَّ قَوائِمَها) نقله الصّاغانِيُّ .

(و) قولُهم : (خُذْ ماطَفَّ لَكَ) ، وأَطَفَّ لكَ ، (واسْتَطَفَّ) لك : أَى خُذْ (ما ارْتَفَعَ لَكَ ، وأَمْكَنَ) كما فى الصِّحاح .
(و) زادَ غيرُه : (دَنَا مِنْكَ) وتهَيَّأَ ، وقِيل : أَشْرَفَ وَبَدا لِيُؤْخَذَ ، والمَعْنَيان مُتَجاوِران ، ومثلُه : خُذْ مادَقَّ لك واسْتَدَقَّ : أَى ماتَهَيَّأَ ، قال الكسائِيُّ ، -فى بابِ قَناعَةِ الرَّجُلِ ببعضِ حاجَتِه ،

(١) اللسان .

يَحْكِي عنهم- : خُذْ ما طَفَّ لكَ ودَعْ ما اسْتَطَفَّ لَكَ : أَى ارْضَ بما يُمْكِنُكَ منه .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : (الطَّافَّةُ : مابينَ الجِبالِ والقِيعانِ ، ومن البُسْتانِ : ما حَوالَيْهِ) والجمعُ طَوافُّ .

(والطَّفْطَفَة) بالفتح (ويُكْسَرُ) وكذا : الخَوْشُ ،والصُّقْلُ ،والسَّوْلاءُ[1] ، والأَفَقَةُ كُلُّه : (الخاصِرَةُ) نَقَلَه أَبو عَمْرٍو ، ونُقِلَ الكسرُ عن أَبِي زَيْدٍ أَيضاً ، واقتصر الجوهرِىُّ على الفَتْحِ .

(أَو) هى : (أَطْرافُ الجَنْبِ المُتَّصِلَةُ بالأَضْلاعِ) .

(أَو كُلُّ ،لَحْمٍ مُضْطَرِبٍ) طِفْطِفَةٌ ، نقله الأَزْهَرِىُّ عن بعضِ العَرَبِ ، قال أَبو ذُؤَيبٍ :

قَلِيلٌ لَحْمُهُ إِلاّ بَقَايَا
طَفاطِفِ لَحْمٍ مَنْحُوضٍ مَشِيقِ[2]

(١) كذا في الأصل بألف ممدودة ، وفي اللسان « السولا » ولم أجده بهذا المعنى ،وفي المخصص ٢٨/٢ « السَّوَل : استرخاء تحت السرة ، رَجُلٌ أَسْوَلُ وامرأة سَوْلاءُ » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ والعباب ومعه بيت قبله ، وفي مطبوع التاج «لحمها» والمثبت منها .

(أَو) هى : (الرَّخْصُ مِنْ مَراقِّ البَطْنِ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَد[1] :

مُعاوِدُ قَتْلِ الهادِياتِ شِواؤُه
مِنَ الوَحْشِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفاطِفُ[2]

وفى اللِّسانِ : وقيل : هى مارَقَّ مِن طَرَفِ الكَبِدِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وسَوْداءَ مثلِ التُّرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتِي
طَفاطِفَها لَمْ نَسْتَطِعْ دُونَها صَبْرَا[3]

(ج: طَفاطِفُ) وقد تقدّم شاهدُه .

(والطَّفْطافُ : أَطْرافُ الشَّجَرِ) نقله الجوهرىُّ ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامِ :

أَوَيْنَ إِلى مُلاطفَةٍ خَضُودٍ
مآكِلُهُنَّ طَفْطافُ الرُّبُولِ[4]

وقال غَيْرُه : الطَّفْطافُ هنا : النّاعِمُ الرَّطْبُ من النّباتِ ، وقال المُفَضَّل : ورَقُ الغُصونِ .

(١) في الجمهرة ١ /١٠٧ و١٥٧ ونسبه إلى أوس بن حجر .

(٢) ديوان أوس ٧٠ وفيه « من اللحم قُصْرَى بادن .. » واللسان مادة (قصر) والعباب والجَمْهرة ١٠٧/١ و ١٥٧

(٣) في مطبوع التاج : « لم تستطع » والمثبت من الديوان ١٧٧ واللسان .

(٤) اللسان ، وأيضا في مادتى (خضد) و(ربل) والعباب ه

(وفَرَسٌ طَفّافٌ ، كشَدّاد ، و) كذلك (طَفٌّ ، وخَفٌّ ، ودَفٌّ) أَخواتٌ (بمَعْنًى) واحدٍ ، وقد تَقَدَّم الأَخيرانِ ، كما فى العُبــابِ .

(وأَطَفَّ عليهِ) ، وأَطَلَّ عليــه : أَى (أَشْرَفَ) عليــه .

(و) أَطَفَّ (الكَيْلَ : أَبْلَغَه طَفافَه) نقله الجوهرىُّ ، وقيل : أَخَــذَ ماعليه .

(و) أَطَفَّت (النّاقَةُ : وَلَدَتْ لغيــرِ تَمامٍ) نقله ابنُ عبّادٍ ، ونَصُّـــه فى المُحيطِ : أَلْقَتْ وَلَدَها لغيْرِ تَمامٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : أَطَفَّ فُلانٌ (للأَمْرِ) : إذا (طَبَنَ لهُ) وأَرادَ خَتْلَه ، وأَنْشَدَ :

* أَطَفَّ لها شَــثْنُ البَنانِ جُنادِفُ[1] *

(و) أَطَفَّ (عليهِ بحَجَرٍ : تَنــاوَلَه بهِ) عن ابنِ عَبّــادٍ .

(و) أَطَفَّ (له) : إذا (أَرادَ خَتْلَه) هو مَأْخُوذٌ منْ قَوْلِ اللَّيْثِ الّذى تَقدَّم .

(١) هو لأوس بن حجر فى ديوانه ٧٠ وتمامه :
أَزَبُّ ظُهــورِ السّــاعِدَيْنِ ، عِظــامُه
على قَــدَرٍ شَثْنُ .... الخ .
والمثبت كاللسان والعباب .

(و) أَطَفَّ (عليه) ونَصُّ أَبى زَيْدٍ فى النَّوادر : أَطَلَّ على مالِه ، وأَطَفَّ عليه : مَعْناه : أَنَّه (اشْتَمَلَ) عليه ، فذَهَب به .

(وطَفَّفَ) تَطْفِيفاً : بَخَس فى الكَيْلِ والوَزْنِ ، و (نَقَصَ المِكْيالَ) وهو أَنْ لايَمْلَأَه إلى أَصْبارِه ، ومنه قوله تَعالى : ﴿وَيْــلٌ للمُطَفِّفِينَ﴾ [1] فالتَّطْفِيفُ : نَقْصٌ يَخُونُ به صاحبُه فى كَيْــلٍ أَو وَزْنٍ ، وقد يَكُونُ النَّقْصُ ليَرْجِــعَ إلى مِقْــدارِ الحَقِّ فلا يُسَمَّى تَطْفيفــاً ، ولا يُسَمَّى بالشىءِ اليسيرِ مُطَفِّفاً عــلى إطْلاقِ الصِّفَةِ حتّى يَصِيرَ إلى حــالِ تَتَفاحَشُ ، وقال أَبو إسحاقَ : المُطَفِّفُونَ : الذين يَنْقُصُونَ المِكْيالَ والميزانَ ، قالَ : وإنما قِيلَ للفاعِلِ : مُطَفِّفٌ ؛ لأَنَّه لايكادُ يَسْرِقُ فى المِكْيالِ والميزانِ إلاّ الشىءَ الخَفِيفَ الطَّفِيفَ ، وإنّمــا أُخِــذَ من طَفِّ الشَّىْءِ ، وهو جانِبُــه ، وقد فَسَّرَه عَــزَّ وجَلَّ بقولِه : ﴿وإذا كَالُوهُم أَو وَزَنُوهُم يُخْسِــرُونَ﴾ [2] أَى : يُنْقِصُونَ .

(١) سورة المطففين الآية الأولى .
(٢) سورة المطففين ، الآية ٣

(و) طَفَّفَ (الطَّائِرُ: بَسَطَ جَناحَيْهِ) عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) طَفَّفَ (بِهِ الفَرَسُ): إذا (وَثَبَ بِهِ) وهو مجازٌ، ومنه حَديثُ ابنِ عمرَ - رضِيَ اللهُ عَنْهُما - لمَّا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم سَبَّقَ [بينَ] (١) الخَيلِ، فقالَ: «كنتُ فارِساً يومئذ، فسَبَقْتُ النَّاسَ حتَّى طَفَّفَ بِي الفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ» أي: وَثَبَ بي حتَّى (٢) جازَه، قال الجَحَّافُ بنُ حَكِيمٍ:

إذا ما تَلَقَّتْهُ الجَواثِيمُ لم يَخُمْ
وطَفَّفَها وَثْباً إذا الجَرْىُ أَعْقَبَا (٣)

(وطَفْطَفَ) الرجلُ: (اسْتَرْخَى في يَدِ خَصْمِهِ) عن ابنِ عبَّادٍ.

قالَ الصاغانيُّ: والتركيبُ يدُلُّ على قِلَّةِ الشَّيْءِ، وقد شَذَّ عنه أَطَفَّ فلانٌ لفُلانٍ: إذا طَبَنَ له، وأَرادَ خَتْلَه.

(١) في مطبوع التاج: «سبق الخيل» والمثبت من اللسان، وفي العباب: «قال ابن عمر: سَبَّقَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى الله عليه وسلم - الخَيْلَ، وكنتُ فارِساً .. الخ».

(٢) كذا في مطبوع التاج، والعباب، وفي اللسان والنهاية: «حتى كاد يساوي المسجد».

(٣) العباب والفائق ٢/٣٦٥.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اسْتَطَفَّتْ حاجَتُه: إذا تَهَيَّأَتْ ويُسِّرَتْ.

واستَطَفَّ السَّنامُ: ارتفعَ (١).

وأَطَفَّه هو: مَكَّنَه.

ويُقال:

* «أَطَفَّ لأَنْفِهِ المُوسَى قَصِيرٌ» * (٢)

أي: أَدْناهُ منه فقَطَعَه.

وإناءٌ طَفَّانُ: مَلآنُ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

والطَّفُّ: فِناءُ الدَّارِ.

وطَفَّفَ الإناءَ: أَخَذَ ما عليه.

(١) في العباب «ويقال: خذ ما استَطَفَّ لك: أي خُذْ ما ارتفع لك وأمكن، قال علقمة بن عَبَدَة.

قَدْ عُرِّيَتْ زَمَناً حتَّى استطفَّ لَها
كِتْرٌ كحافَةِ كِيرِ القَيْنِ مَلْمُومُ

(٢) في مطبوع التاج واللسان «فصير» بدل «قصير» والتصحيح من الأساس، ولفظه أَطَفَّ له السيف وغيره: أَهْوَى به إليه، وغَشِيَه، قال عدي (بن زيد العبادي):

أطَفَّ لأَنْفِهِ المُوسَى قَصِيرٌ
لِيَجْدَعَهُ، وكانَ بِه ضَنِينَا

وتقدم في (حجأ) برواية:

* وكانَ بأَنْفِهِ حَجِئاً ضَنِينا *

وانظر الجمهرة ١/١٠٧.

وطَفَّفَ على الرَّجُلِ : إذا أعْطاهُ أقَلَّ مِمّا أخَذَ منه .

وطَفَّفْتُ بفلانٍ مَوْضِعَ كذا : رَفَعْتُه إليه ، وحاذَيْتُه به [1] .

وطَفَّفَ : نَقَصَ ، وأيْضاً : وَفَّى .

وطَفَّفَ على عِيالِه : قَتَّرَ ، وهو مجازٌ .

والطَّفِيفُ : الخَسِيسُ الدُّونُ الحَقِيرُ .

وطَفَّ الحائِطَ طَفّاً : عَلاه .

والطُّفافَةُ بالضمِّ : الشيءُ اليَسِيرُ يبقَى فى الإناءِ .

وأطَفَّ له السَّيْفَ : أهوَى بهِ إليه ، وغَشِيَهُ به .

وطَفَّفَت الشَّمْسُ : دَنَتْ للغُروبِ .

وأتانا عِنْدَ طَفافِ الشَّمْسِ : أى عندَ دُنُوِّها للغُروبِ ، وهو مجازٌ .

(١) في مطبوع التاج : « طَفَّ بفلان موضع كذا : رفعه إليه وجاذبه به » والمثبت من النهاية ، وفي اللسان «دفعته إليه وحاذيته به ».

[ط ق ف]

(طَقْفَةُ بنُ قَيْسٍ الغِفارِىُّ : صَحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو الّذى قد تَقدَّم ذِكرُه ، وهو من أهْلِ الصُّفَّةِ ، رَوَى عنه ابنُه يَعِيشُ ، وقد أهملَه الجَوْهَرِىُّ والجَماعةُ هنا .

(أو الصوابُ : طَخْفَةُ ، بالخاءِ المُعْجَمة) أو بالحاءِ المُهْمَلَة .

(أو : طَغْفَةُ بالغينِ) كلُّ ذلك قد تَقَدَّم .

(أو) هو : (قَيْسُ بنُ طَخْفَةَ ، أو يَعِيشُ بنُ طَخْفَةَ) الذى رَوَى عنه عبدُ الرحمنِ بنُ جُبَيْرٍ ، غِفارِىٌّ شامِىٌّ .

(أو) هو : (عَبْدُ الله بنُ طَخْفَةَ) له وَلأَبِيهِ صُحْبَةٌ ، وحَدِيثُه مُضطَرِبٌ .

(أو : طَهْفَةُ بنُ أَبِى ذَرٍّ) كماسَيَأْتِى .

* [ط ل ح ف]

(ضَرَبْتُه ضَرْباً طِلَحِيفاً ، كبِرْطِيلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه اللَّيْثُ (و) زادَ غيرُه : طَلَحْفاً ، مثل (سَمَنْدٍ ، و)

طِلَّخْفاً مثل (جِرْدَحْلٍ ، و) طِلَخْفاً مثل (سِبَحْلٍ) وطَلَخْفَى ، مثل (حَبَرْكَى) وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْد ، (و) طِلْحافاً مثل (قِرْطاسٍ : أَى ضَرْباً شَدِيداً) .

(و) قالَ شَمِرٌ : (جُوعٌ طِلَحْفٌ ، كسِبَحْلٍ ، وجِرْدَحْلٍ) أَى : (شَدِيدٌ) وأَنْشَدَ :

إذا اجْتَمَعَ الجُوعُ الطِّلَحْفُ وحَبُّها
على الرَّجُلِ المَضْعُوفِ كاد يَمُوتُ (١)

(واللّامُ أَصْلِيَّةٌ ، لذِكْرِهم الطَّلَحْفَى فى بابِ فَعَلّى مع حَبَرْكَى) منهم ابْنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرة (٢) وغيرُه ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) حيثُ جعَلَ اللّامَ زائِدةً ، وأَورده فى « ط خ ف » ، ولو كانت اللّامُ زائِدةً لكانَ وَزْنُه فَلَعْلا .

* [ط ل خ ف]

(ضَرْبٌ طِلْخِيفٌ ، بالخاءِ ، كالحاءِ فى لُغاتِه) وكذٰلك من الطَّعْنِ والجُوعِ ، وقدأَهْمَلَه الجوهرىُّ هنا ، وأَورده فى « طخف » بناءً على أَنّ اللّامَ زائِدةٌ ، وقد وَهَّمَه الصّاغانِىُّ ، وقال حَسّان :

أَقَمْنا لكُمْ ضَرْباً طِلَخْفاً مُنَكِّلاً
وحُزْناكُمُ بالطَّعْنِ من كُلِّ جانِبِ (١)

وقالَ آخر :

* ضَرْباً طِلَخْفاً فى الطُّلَى سَخِينَا (٢) *

* [ط ل ف]

(ذَهَبَ دَمُه) وكذلك مالُه (طَلْفاً) بالفَتْح (ويُحَرَّكُ) : أَى (هَدَراً) باطِلاً ، قال أَبو عَمْرٍو : بالطّاءِ والظّاءِ ، قالَ الأَزهرىُّ : هكذا سَمِعْتُه بالوجهينِ ، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ علينا أَنَّه
طَلَفٌ ما نالَ مِنّا وجُبارُ (٣)

(والطَّلَفُ ، محرَّكةً : العَطاءُ) والهِبَةُ ،

(١) اللسان مادة (طلخف) وروايته : « الطلخف » بالخاء المعجمة وهو بالحاء المهمله في التكملة والعباب ، وفي الجمهرة (٣/٣٢٩و٣٥٠) أنه يقال بالحاء وبالخاء
(٢) أنظر الجمهرة ٣/٣٩٨

(١) ديوانه /١٧ (ط صادر) والرواية : . . . . . . طعنا مُبِيراً منكِّلا وحُزْناكم بالضَّرْبِ . . » ومطبوع التاج كاللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ومادة (جبر) والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٢٠ وفي العباب : «حتم الدهر» ومثلـه في شعره في الطرائف الأدبية ١٢ .

تقول : أَطْلَفَنِي وأَسْلَفَنِي ، والسَّلَفُ : مايُقْتَضَى ، نقلـه الجوهـرىُّ ، وابنُ فارِسٍ ، وأَنشَـدَ :

وكُلُّ شيءٍ من الدُّنْيـا نُصابُ به
ماعِشْتَ فِينَا وإِنْ جَلَّ الرِّزَى طَلَفُ(١)

قـال : (و) قولُهـم : إِنَّ الطَّلَفَ : الفَضْلُ ، ليسَ بشيءٍ ، إِلاَّ أَنْ يُـرادَ به (الفاضِل عن الشَّيْءِ) .

(والطَّلِيـفُ) كأَمِيـرٍ : الشَّـىءُ (المَأْخُـوذُ) .

(و) أَيضاً : (الهَـدَرُ والباطِلُ) قال رُؤْبَـةُ :

* كَمْ من عِدًى أَمْوالُهُمْ طَلِيفُ(٢) *

أَى: باطِلٌ ، وقال يُونُس: ذَهَبَ فلانٌ بالمـالِ طَلِيفاً : أَى بغيرِ حَقٍّ ، والظاءُ المعجمَةَ لغـةٌ فيه .

(والطَّلَفَانُ مُحَرَّكَةً : أَنْ يَعْيا فَيَعْمَلَ على الكَلالِ ، أَو صوابهُ بالغَيْنِ) المُعجمة هكَذا صَوَّبَه الأَزهرىُّ ، وقد تَقَـدَّم .

(١) العباب والمقاييس ٣ / ٤٢٠

(٢) العباب ، ولم أجده في ديوان رؤبة ، ولا في ديوان العجاج.

(و) فِى نوادِرِ الأَعراب : أَسْلَفَـه كذا : أَقْرَضَه ، و (أَطْلَفَـه) كـذا : (وَهَبَه) ونقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً هٰكذا .

(و) أَطْلَفَه أَيضاً : (أَهْدَرَه) نَقَله الجَوْهَرىُّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : أَطْلَفَ (فُلانٌ : بَطَلَ ثَأْرُ خَصْمِه) .

قـالَ : (وطَلَّفَ عليه تَطْلِيفاً : زادَ) والظـاءُ لغـةٌ .

[ط ل ن ف]

(الطَّلَنْفَى ، كحَبَرْكَى ، والطَّلَنْفَأُ ، بِالهَمْزِ) أَهمله الجوهرىُّ ، وقالَ ابـنُ دُرَيْد : هو (الكَثِيرُ الكلامِ) يُهْمَـزُ ولا يُهْمـزُ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : (جمَلٌ مُطْلَنْفِئُ السَّنامِ : لاصِقُه) وقد لايُهْمز .

(واطْلَنْفَأْتُ : لَزِقْتُ بالأَرضِ) (١) فأَنا مُطْلَنْفِئٌ ، وكذٰلك الطَّلَنْفَى ، وقد يُهمزانِ ، قال غَيْلانُ الرَّبَعِىّ :

(١) انظر الجمهرة (٣/٢٧٢)

* مُطْلَنْفِئِينَ عِنْدَها كالأَطْـلاَ (1) *

قال الصّاغانِيُّ : وقد ذكرتُ هـذه اللُّغاتِ فى تركيبِ «طلفَ» .

قُلتُ : وهـو صَنِيـعُ ابن دُرَيْـدٍ والأَزهرِيّ وصاحِبِ اللّسانِ.

* [ط ن ف]

(الطَّنْـفُ، بالفتـحِ ، وبالضمِّ ، ومُحَرَّكَةً ، وبضَّمتَيْنِ : الحَيْـدُ من الجَبَلِ ، و)هو : (ماتَنَأَ منه ، ورَأْسٌ من رُؤُوسِه) وقِيلَ : هو : شاخِصٌ يَخـرجُ من الجَبَلِ ، فيَتَقَدّمُ كأَنّه جَناحٌ ، واقتصر الجَوْهَرِيُّ على التّحْرِيكِ (ج : أَطْنافٌ ، وطُنُوفٌ) قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ :

وما ضَرَبٌ بَيْضـاءُ يَأْوِى مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونـازِلِ (2)

(و) الطَّنَفُ، بالتّحْرِيكِ ، وبضَمَّتَيْنِ : (إِفْـرِيزُ الحائِطِ) .

(و) قِيلَ : هو (ماأَشْرَفَ خارِجاً عن البِنـاءِ) .

(1) كذا فى اللسان (طلف) ولعله « كالأطلال » .
(2) شرح أشعار الهذليين /142 واللسان ، ومادة (ضرب) والعباب والأساس .

(و) كذلك : (السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فوقَ بابِ الدّارِ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرابيِّ ، وهى الكُنَّةُ .

(وبالتَّحْـرِيكِ : السُّـيُور) نَقَلـه الجَوْهرىُّ عن أَبِى عُبَيدٍ ، قالَ : وضَمّ الطـاءِ والنونِ لغـةٌ فيه .

(أَو) الطَّنَفُ: (الجُلُودُ الحُمْرُ) الّتِى (تكونُ على الأَسْفاطِ) وبه فُسِّر قـولُ الأَفْوَهِ الأَوْدِىِّ :

سُـودٌ غَدائرُها بُلْـجٌ مَحاجِرُهـا
كأَنَّ أَطْرافَها ـ لمّا اجْتَلى ـ الطَّنَفُ (1)

ويُـرْوَى :

* كأَنَّ أَطْرافَها فى الجَلْوَةِ الطَّنَفُ *

(و) الطَّنَفُ : نَفْسُ (التُّهَمَة ، وفِعلُه) طَنِفَ ، (كَفـرِحَ) .

(و) الطَّنِفُ (ككَتِف : المُتَّهَـمُ) بالأَمرِ ، كأَنَّه على النَّسَبِ .

(و) حَكَى الشَّـيْبانِيُّ أَنَّ الطَّنِـفَ (: مَنْ لايأْكُلُ إلاّ قَلِيلاً) .

(1) شعره فى الطرائف الأدبية 20 و اللسان ، وأشار أيضاً إلى الرواية الأخرى ، والعباب . .

(و) الطَّنِفُ أَيضاً : (الفاسدُ الدِّخْلَة)

وقد (طَنِفَ ، كفَرِحَ ، طَنافَةً وطُنُوفَةً) بالضمِّ (وَطَنَفاً) محرَّكةً .

(و) يقال : (ما أَطْنَفَهُ) أَى (ما أَزْهَدَه) .

(والمُطْنِفُ ، كمُحْسِنٍ : مَن لَه الطَّنَفُ) .

(و) أَيْضاً : (مَنْ يعْلُو الطَّنَفَ) واقْتَصر الجَوْهَرِىُّ على الأَخيرِ ، وأَنشدَ قولَ الشَّنْفَرَى :

كأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ فوقَ عَجِيسِها
عَوازِبُ نَحْلٍ أَخطَأَ الغارَ مُطْنِفُ(١)

قالَ الصّاغانِىُّ : وفى شَرْحِ شِعْرِ الشَّنْفَرَى : مُطْنِفٌ : له طَنَفٌ ، والَّذى له طَنَفٌ غيرُ الَّذِى يَعْلُوه .

(وَطَنَّفَه تَطْنِيفاً : اتَّهَمَه) فهو مُطَنَّفٌ ، يقال : فلانٌ يُطَنَّفُ بهذه السَّرِقَة ، وفى حديثِ جُرَيْجٍ : « كانَ سُنَّتَهم إذا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ منهم ، ثُمّ طُنِّفَ بالفُجُورِ لم يَقْبَلُوا منه إلّا القَتْلَ » أَى : اتُّهِم .

(و) طَنَّفَ (جدارَه) : إذا (جَعَلَ فوقه شَوْكاً وعِيداناً وأَغْصاناً) لِيَصْعُبَ تَسَلُّقُه وتسوُّرُه ، قالَه الأَزْهرِىُّ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وأَهْلُ مكَّةَ يَبْنُونَ على السَّطْحِ جِداراً(١) قَصِيراً يُسَمُّونَه الطَّنَفَ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد(٢) : طَنَّفَ (نَفْسَه إلى كَذَا) : إذا (أَدْناهَا إلى الطَّمَعِ) .

(و) يُقال : (ماتَطَنَّفَتْ نَفْسِى إلى هٰذَا) : أَى (ما أَشْفَتْ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (وهو يَتَطَنَّفُهُم) أَى : (يَغْشاهُم) .

قالَ الصاغانىُّ : « والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على دَوْرِ شَىْءٍ على شَىْءٍ ، وقد شَذَّ عنه الطَّنِفُ : الَّذى لا يأْكُلُ إلاّ قَلِيلاً ، وما أَطْنَفَه ! : ما أَزْهَدَه ! » .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

طَنَّفَ للأَمْرِ تَطْنِيفاً : قارَفَه .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(١) لفظه في الأساس المطبوع « جُدَيْرًا » بالتصغير .

(٢) الجمهرة (٣/١١٠)

والطَّنَفُ ، محرَّكةً : شجرٌ أَحْمَــرُ يُشبِهُ العَنَــمَ .

والمُطَنَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : المُهْــدَر .

* [ط و ف]

(طافَ حَوْلَ الكَعْبَةِ) وعليه اقْتَصرَ الجوهريُّ (و) زادَ غيرُه : و (بِهــا ، طَوْفاً ، وطَوَافاً ، وطَوَفاناً) مُحــرَّكَةً ، واقتصرَ الجوهريُّ على الأَوّلِ والثالِثِ ، ونقلَ ابنُ الأَثِيرِ الثّانِي (و) كــذٰلك (اسْتَطافَ ، وتَطَوَّفَ) نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ (وطَوَّفَ تَطْوِيفاً) كلُّ ذٰلك (بمَعْنًى) : دارَ حَوْلَهــا .

ويُقالُ – في الأَخير – طَوَّفَ الرَّجُلُ : إذا أَكْثَرَ الطَّوافَ ، قال شيخُنا : وقــد قَصَدَ المُصَنِّفُ إلى الطَّــواف الشَّرْعِيِّ الذى أَوْضَحَه الشّارِعُ ، وتَرَكَ أَصْلَه في اللُّغَــةِ ، وقد أَورَدَه الرّاغِبُ ، وفسَّــرَه بمُطْلَقِ المَشْيِ ، أَومَشْيٌ فيه اسْتِدارَةٌ ، أَو غير ذٰلك .

(والمَطافُ : موضِعُه) أَى :الطَّواف ، وجمعُ الطَّوافِ : أَطْوافٌ .

(ورَجُلٌ طافٌ) : أَى (كَثِيرُه) نَقَله الجَوْهَرِيُّ .

(والطَّوْفُ : قِرَبٌ يُنْفَخُ فِيها ، ويُشَدُّ بعضُهــا إِلى بَعْضٍ) فتُجْعَلُ (كهَيْئَــةِ السَّطْحِ يُرْكَبُ عليها في الماءِ ويُحْمَلُ عَلَيْها) الميرَةُ والنّاسُ ، ويُعْبَرُ عليها ، وهو الرَّمَثُ ، ورُبَّما كانَ من خَشَــب ، والجمعُ أَطْوافٌ ،وقال الأَزهريُّ : الطَّوْفُ التى [1] يُعْبَرُ عليها [فى] [2] الأَنْهارِ الكِبار ، يُسَوَّى من القَصَبِ والعِيدانِ ، يُشَــدُّ بعضُها فوقَ بعضٍ ، ثم تُقَمَّطُ بالقُمُطِ ، حتّى يُؤْمَنَ انْحِلالُها ، ثم تُرْكَبُ ويُعْبَرُ عليها ، ورُبَّما حُمِلَ عليها الجَمَلُ [3] على قَــدْرِ قُوَّتِه وثَخانَتِــهِ ، وتُسَمَّــى العــامَةَ ، بتخفيفِ المِيمِ .

(و) الطَّوْفُ : (الغائِطُ) وهو ما كانَ من ذٰلك بعد الرَّضاعِ ، وأَمّا ما كانَ قبْلَــه فهو عِقْيٌ ، قالَــه الأَحْمَر ، وفى الحَدِيث : «لايَتَناجَى اثْنانِ على طَوْفِهِما » وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّــاسٍ : «لايُصَلِّيَنَّ

(١) في مطبوع التاج «الذى» والمثبت من اللسان عنه .

(٢) زيادة من اللسان عنه وانظــر التهذيب ١٤ / ٣٥ .

(٣) في مطبوع التــاج « الحمل » بالمهملة ، والصحيح من التهذيب ١٤ / ٣٥ .

أَحَدُكم وهو يُدافِـعُ الطَّوْفَ والبَـوْلَ » وفى كَلامِ الرّاغبِ مايَدُلُّ على أَنَّـه من الكِنـايَة .

(وطافَ) يَطُوفُ طَوْفاً : إذا (ذَهَبَ) إلى البَرازِ (لِيَتَغَوَّطَ) زاد ابنُ الأَعرابِيِّ (كاطَّافَ) يَطّافُ اطِّيافاً : إذا أَلْقَى ما فى جَـوْفِه، وأَنشَـدَ :

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اسْتَـدَّ مَغْرِضُه
وكادَ يَنْقَدُّ إلاّ أَنَّـه اطّـافَـا (١)

وهو (على افْتَعَـلَ) .

(والطّائفُ : العَسَسُ) كما فى الصِّحاح قال الرّاغِبُ : وهو الذى يَدُورُ حـول البُيُوتِ حافظاً ، وقَيَّدَه غيرُه باللَّيْل .

(و) الطّائفُ : (بِلادُ ثَقِيفٍ) قـال أَبُو طالبِ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

مَنَعْنـا أَرْضَنـا من كُـلِّ حَـيٍّ
كما امْتَنَعَتْ بطائِفِها ثَقِيـفُ (٢)

(١) تقدم في مادة (صرف) وهو من شواهـد القاموس فيها ، وفي العباب : « أَطْعَمْتُ جابان . . » قال الصاغاني : « وجابانُ : جَمَلُه » .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الطائف) ومعه بيت قبله .

وهى (فِى وادٍ) بالغَوْرِ (أَوّلُ قُراها لُقَيْمُ ، وآخرُها الوَهْطُ ، سُمِّيَتْ لأَنَّها طافَتْ على الماءِ فِى الطُّوفانِ ، أَو لأَنَّ جِبْرِيلَ) عليه السَّلامُ (طافَ بِها عَلَـى البَيْتِ) سَـبْعاً نقله المَيُورْقِـيُّ عن الأَزْرَقِيِّ .

(أَو لأَنَّها كانَتْ) قرية (بالشّامِ ، فنَقَلَها اللهُ تَعالَى إلى الحجازِ بدَعْوَةِ إبراهيمَ عليه السَّـلامُ) اقْتِلاعاً من تُخُومِ الثَّرَى بعُيُونِها وثِمارِها ومَزارِعِها ، وذٰلك لمَّا قالَ : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ من ذُرِّيَّتِي بوادٍ غَيْرِ ذى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فاجْعَلْ أَفْئِدَةً من النّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم وارْزُقْهُم من الثَّمَراتِ لَعَلَّهُم يَشْكُرُونَ ﴾ (١) نقله أَبو داودَ الأَزْرَقِيُّ فى تاريخ مكَّةَ ، وأَبُو حذيفَةَ إسـحاقُ ابنُ بِشْرٍ القُرَشِيُّ فى كتاب « المُبْتَدا » وهو قولُ الزُّهْرِيِّ ، وقالَ القَسْطَلّانِيُّ فى المَواهِبِ : إنَّ جِبْرِيـلَ عليه السـلامُ اقْتَلَـعَ الجَنَّـةَ الّتى كانَتْ لأَصحابِ الصَّرِيمِ ، فسارَ بِها إلى مكَّةَ ، فطافَ بِها حولَ البيتِ ، ثمّ أَنزلَهـا حيثُ

(١) سورة إبراهيم ، الآية ٣٧

الطَّائِفُ، فسُمِّيَ الموضعُ بها، وكانت أَوَّلاً بنواحي صَنْعَاءَ، واسمُ الأَرضِ «وَجٌّ» وهي بَلْدَةٌ كبيرةٌ على ثلاثِ مَراحِلَ أَو اثْنَتَيْنِ من مكَّةَ من جهةِ المَشْرِقِ، كثيرةُ الأَعنابِ والفَواكِه، وروى الحافظ ابنُ عات[1] في مَجالسه أَنَّ هذه الجَنَّةَ كانت بالطَّائِفِ، فاقْتَلَعَها جِبْرِيلُ، وطافَ بها البيتَ سَبْعاً، ثم رَدَّها إلى مَكانِها، ثم وَضَعَها مكانَها اليوم، قال أَبو العَبَّاس المَيُورْقِيُّ: فتَكُونُ تلك البُقْعَةُ من سائرِ بُقَعِ الطَّائِفِ طِيفَ بها بالبيتِ مَرَّتَيْنِ في وَقْتَيْنِ.

(أَو لأَنَّ رَجُلاً من الصَّدِف) وهو ابنُه الدَّمُّونُ بنُ الصَّدِف، واسمُ الصَّدِفِ مالِكُ بنُ مُرْتِعِ بنِ كِنْدَةَ من حَضْرَمَوْت (أَصابَ دَماً) في قَوْمِه (بحَضْرَمَوْتَ، ففَرَّ إلى وَجٍّ) ولَحِقَ بثَقِيفَ، وأَقامَ بها (وحالَفَ مَسْعُودَ بنَ مُعَتِّبٍ) الثَّقَفِيَّ أَحدَ من قِيلَ فيه: إِنَّهُ المُرادُ من الآية ﴿على رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[2]، (وكانَ له مالٌ عَظِيمٌ، فقالَ) لهم:

(هَلْ لَكُم أَنْ أَبْنِيَ) لكم (طَوْفاً عَلَيْكُم) يُطِيفُ ببلدِكم (يكونُ لكم رِدْءاً من العَرَبِ؟ فقالُوا: نَعَمْ، فبَناهُ، وهو الحائطُ المُطِيفُ) المُحْدِقُ (به) وهٰذا القَوْلُ نَقَلَه السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ عن البَكْرِيِّ، وأَعرضَ عنه، وذَكَر ابنُ الكَلْبِيِّ ما يُوافِقُ هٰذا القولَ، وقد خُصَّت الطَّائِفُ بتَصانِيفَ، وذَكَرُوا هٰذا الخِلافَ الذي ساقَه المُصنِّفُ، وبَسَطوا فيه، أَوردَ بعضَ ذلك الحافِظُ بنُ فَهْدٍ الهاشِمِيُّ في تاريخٍ له خَصَّه بذِكْرِ الطَّائِفِ، جزاهم اللهُ عنا كُلَّ خيرٍ.

(و) الطَّائِفُ (من القَوْسِ: مابَيْنَ السِّيَةِ والأَبْهَرِ) نقله الجوهريُّ.

(أَو) هو (قَرِيبٌ من عَظْمِ الذِّراعِ من كَبِدِها).

(أَو الطَّائِفان: دُونَ السِّيَتَيْنِ) والجمعُ طوائِفُ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

وعُراضَةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
تَأْوِي طَوائِفُها لعَجْسٍ عَبْهَرِ[1]

(١) الحافظ أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفرى الشاطبى، انظره في طبقات الحفاظ ٤٨٩.
(٢) سورة الزخرف، الآية ٣١

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٣ واللسان، المواد: (عرض، عجس، عبهر) والعباب.

ويَعْنِي بالسِّيَتَيْنِ : ما اعْوَجَّ مِن رَأْسِها ، وفيها طائِفان ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : طائِفُ القَوْسِ : ماجاوَزَ كُلْيَتَها من فَوْق وأَسْفَل إِلى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ القَوْسِ من طَرَفِها ، وأَنشد ابنُ بَرِّى :

وَمَصُونَةٍ دُفِعَتْ فَلَمّا أَدْبَرَتْ
دَفَعَتْ طَوائِفُها على الأَقْيالِ [1]

(والطّائِفُ : الثَّوْرُ يَكونُ مِمّا يَلِي طَرَفَ الكُدْسِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(والطّائِفَةُ من الشيءِ : القِطْعَةُ منه) نقله الجَوْهَرِيُّ (أَو) هي (الواحِدَةُ فصاعِداً) وبه فَسّر ابنُ عبّاسٍ [2] قولَه تعالَى : ﴿ولْيَشْهَدْ عَذابَهُما طائِفَةٌ من المُؤْمِنِينَ﴾ [3] .

(أَو) الواحِدَةُ (إِلى الأَلْفِ) وهو قولُ مُجاهِد ، وفي الحديث : « لاتَزالُ طائِفَةٌ من أُمَّتِي على الحَقِّ » قال إِسحاقُ ابنُ راهَوَيْه : الطّائِفَةُ دونَ الأَلْفِ ، وسيبلغُ هذا الأَمْرُ إِلى أَنْ يكونَ عددُ المُتَمَسِّكِين بما كانَ عليه رَسُولُ اللهِ

(١) اللسان
(٢) في مطبوع التاج « ابن عباد » والتصحيح من العباب .
(٣) سورة النور ، الآية ٢

صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأَصحابُه أَلفاً ، يعني بذٰلِكَ أَن لا يُعْجِبُهم كثرةُ [1] [أَهْلِ] الباطِل .

(أَو أَقَلُّها رَجُلان) قالَه عَطاءٌ (أَو رَجُلٌ) رُوِىَ ذٰلكَ عن مُجاهِد أَيضاً ، (فيَكُونُ) حِينَئِذٍ (بمَعْنَى النَّفْسِ) الطائِفَةِ ، قالَ الرّاغِبُ : إِذا أُرِيدَ بالطائِفَةِ الجَمْعُ فجَمْعُ طائِفٍ ، وإِذا أُرِيدَ به الواحد فيَصِحُّ أَنْ يكونَ جَمْعاً ويُكْنَى به عن الواحِدِ ، وأَنْ يُجْعَلَ كراوِيَةٍ وعَلّامَةٍ ، ونحو ذٰلكَ .

(وذُو طَوّافٍ كشَدّاد : وائِلُ الحَضْرَمِيُّ) والدُ ذِي العُرْفِ رَبِيعَةَ الآتي ذكره في « ع ر ف » .

(والطَّوّافُ أَيضاً : الخادِمُ يَخْدُمُك برِفْقٍ وعِنايَةٍ) والجمع الطَّوّافُونَ ، قاله أَبوالهَيْثَم ، وقال ابنُ دُرَيْد : الطَّوّافُونَ : الخَدَمُ والمَمالِيكُ ، وفي الحَدِيث : « الهِرَّةُ لَيْسَت بنَجِسَة ، إِنّما هي من الطَّوّافِينَ عليكُم ـ أَو الطَّوّافات ـ وكانَ يُصْغِي لها الإِناءَ فتَشْرَبُ منه ، ثم يَتَوَضَّأُ به » جعَلَها بمَنْزِلَةِ المَمالِيكِ ، من قوله

(١) زيادة من اللسان .

تعالَى : ﴿يَطُوفُ عليْهِم وِلْـدانٌ﴾ [1] ومنـه قولُ إبراهـيمَ النَّخَعِيِّ : « إنَّما الهِـرَّةُ كبَعْضِ أَهْلِ البَيْتِ » .

(والطُّوفانُ ، بالضَّمِّ : المَطَرُ الغالِبُ) الذى يُغْـرِقُ من كثْرَتِه .

(و) قيل : هو (المـاءُ الغـالِبُ) الذى (يَغْشَى كُلَّ شيءٍ) .

(و) قيل : هو (المَوْتُ) وقد جاءَ ذٰلك فِي حَدِيثِ عائِشَـةَ مرفوعاً ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حَديثُ عَمْرِو بنِ العـاصِ ، وذَكَر الطّاعُونَ ، فقال : « لا أَراه إلاّ رِجْـزاً أَو طُوفاناً » . وقيل : هو المَوْتُ (الذَّرِيـعُ) . وقيـل : هـو المَـوْتُ (الجارِفُ) .

(و) قِيلَ : هو (القَتْلُ الذَّرِيعُ) .

(و) قِيـلَ : هو (السَّيْلُ المُغْـرِقُ) قال الشّـاعِرُ :

غَيَّـرَ الجِـدَّةَ من آيـاتِهـا
خُـرُقُ الرِّيحِ وطُوفانُ المَطَرْ [2]

(و) قِيل : الطُّوفانُ (من كُلِّ شيءٍ : ماكانَ كَثِيراً) مُحِيطاً (مُطِيفاً بالجَماعَةِ) كُلِّها ، كالغَرَقِ الذى يَشْتَمِلُ عَلَى المُدُنِ الكَثِيرةِ ، والقَتْلِ الذَّرِيعِ ، والمَـوْتِ الجارِفِ ، وبذٰلك كُلِّه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿فأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ﴾ [1] وكُلُّ حادِثَة تُحِيطُ بالإِنسانِ ، وعَلَى ذٰلكَقولُه تعالَى : ﴿فأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفـانَ﴾ [2] وصارَ مُتعارَفاً فى المـاءِ المُتَناهِي فِي الكَثْرةِ ، لأَجْلِ أَنَّ الحادِثَةَ به الَّتى نالَتْ قـومَ نُوحٍ كانَتْ ماءً ، قالَ عـزَّ وجَـلَّ : ﴿فأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَهُمْ ظالِمُونَ﴾ [3] . وهـو تَحْقِيقٌ نفِيسٌ ، ثم اخْتُلِفَ فى اشتقاقه ـ وإنْ كانَ أَكثرُ الأَئمَّـةِ لـم يَتَعَرَّضُوا له ـ فقيل : مِن طافَ يَطُوفُ ، كما اقتضاه كلامُ المُصَنِّفِ والرّاغبِ ، وقيل : هو فلعان من طَفَا الماءُ يَطْفُو : إذا عَـلا وارتَفَعَ ، فقُلِبَت لامُه لمكانِ العينِ ، كما نقله شيخُنا عن الاقْتِضاب .

قلتُ : والقولُ الثّانى غَرِيبٌ .

(الواحِدَةُبهاءٍ) قال الأَخْفَش: الطُّوفان

(1) سورة الواقعة ، الآية ١٧
(2) اللسان والصحاح والعباب

(1و3) سورة العنكبوت ، الآية ١٤
(2) سورة الأعراف ، الآية ١٢٧

جمعُ طُوفانَةٍ ، قال ابنُ سِيده : والأَخْفَش ثقَــةٌ ، وإذا حَكَى الثِّقَةُ شيئاً لَــزِمَ قَبُولُه ، قال أَبو العَبّاس : هُوَ مِنْ طاف يَطُوفُ ، قال : والطُّوفانُ : مصدَرٌ مثلُ الرُّجْحان والنُّقْصانِ ، ولا حاجَةَ به إلى أَنْ يَطْلُبَ له واحداً.

(و) يقال : (أَخذَ بِطُوفِ رَقَبَتِــه) بالضّمِّ (وطَافِها ، كصُوفِها وصَافِهــا) بمعنًى ، نقلَهُ الجوهَرِيُّ .

(وأَطافَ بهِ) : أَى (أَلَمَّ بهِ وقارَبَه) قالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

أَبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ تُطِيفُ بشَخْصِــهِ
كوالِحُ أَمْثالُ اليَعاسِيبِ ضُمَّرُ (١)

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

طَــافَ به الخَيالُ طَوْفاً : أَلَمَّ به فى النَّوْمِ ، واوِيَّةٌ ويائِيَّة ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى «ط ى ف» اسْتِطْرداً ، لأَنَّ الأَصمَعِيَّ يقولُ : طافَ الخيالُ يَطِيفُ طَيْــفاً ، وغيرُه يَقولُ : يَطُوفُ طَوْفاً .

(١) فى مطبوع التاج واللسان «يطيف» والمثبت من ديوانه ٨٤ والعباب

وطَافَ بالقَوْمِ يَطُوفُ طَوْفاً وطَوَفاناً ، ومَطَــافاً .

وأَطافَ : اسْتَدارَ وجاءَ من نَواحِيه .

وأَطافَ بهِ ، وعليهِ : طَرَقَه لَيْــلاً ، قالَ الفَــرّاءُ : ولا يكونُ الطّائِفُ نَهاراً ، وقد يَتَكَلَّمُ بــه العَرَبُ ، فيَقُولُــون : أَطَفْتُ به نَهاراً ، وليس مَوْضِعُه بالنَّهارِ ، ولكنَّه بمنزِلَةِ قولِكَ : لَوْ تُرِكَ القَطــا لَيْلاً لَنامَ ؛ لأَنّ القَطَا لا يَسْرِى لَيْــلاً ، وأَنْشَــدَ أَبو الجَرّاحِ :

أَطَفْتُ بهــا نَهــاراً غيرَ لَيْــلٍ
وأَلْهَــى رَبَّهــا طَلَبُ الرِّجــالِ (١)

وطافَ بالنِّســاءِ لا غَيْرُ .

وأَطافَ عليهِ : دارَ حَوْلَه ، قــالَ أَبو خِــراشٍ :

تُطِيفُ عليــهِ الطَّيْرُ وهو مُلَحَّــبٌ
خِلافَ البُيُوتِ عندَ مُحْتَمَلِ الصَّرْمِ (٢)

واسْتَطافَه : طافَ بهِ .

(١) اللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين/١٢٤٥ فى زيادات شعره ، وتخريجه فيه ، واللسان (لحب وطوف)

واطَّوَّفَ اطِّوَّافًا ، والأَصلُ تَطَوَّف تَطَوُّفًا ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ولْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتيقِ﴾ (١) .

والتَّطْوافُ : مصدرٌ ، وبالكَسْرِ : اسمٌ للثَّوْبِ الذى يُطافُ به .

والطَّائِفِيُّ : زَبِيبٌ عناقيدُه مُتراصِفَةُ الحَبِّ ، كأَنَّه مَنْسُوبٌ إلى الطَّائفِ ، عن أبى حَنِيفَةَ .

وأَصابَه من الشَّيْطانِ طَوْفٌ ، أى : طائفٌ .

وطافَ فى البِلاد طَوْفًا وتَطْوافًا ، وطَوَّفَ : سارَ فِيها .

وَطَوَّف تَطْوِيفًا وتَطْوافًا .

ولأَقْطَعَنَّ منه طائِفًا : أى بعضَ أَطْرافه ، هكذا جاءَ فى حديثِ عِمْرانَ ابنِ حُصَيْنٍ فِى العبدِ الآبِقِ ، ويُرْوى بالباءِ والقافِ ، وقولُ أَبى كَبيرٍ الهُذَلِيِّ :

تَقَعُ السُّيُوفُ على طَوائِفَ مِنْهُمُ
فيُقامُ منهم مَيْلُ مَنْ لَمْ يُعْدَلِ (٢)

(١) سورة الحج ، الآية ٢٩

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٧٥ والرواية :
«تَضَعُ السُّيوفَ ... فنُقيمُ منهم مَيْلَ مالم ... »
والمثبت كروايته فى اللسان .

قِيلَ : عَنَى بالطَّوائِفِ : النَّواحِىَ ؛ الأَيْدِىَ والأَرْجُلَ .

والطَّوَّافُ : مَنْ يَعْمَلُ الطَّوْفَ ، وهو مايُضَمُّ من القِرَبِ فيُعْبَرُ علَيْها .

والطَّوْفُ : القِلْدُ .

وطَوْفُ القَصَبِ : قَدْرُ مايُسْقادُ .

والطَّوْفُ : الثورُ الذى يَدُورُ حولَهُ البَقَرُ فى الدِّياسَةِ .

والطُّوفان، بالضمِّ : البَلاءُ .

ويُقالُ لشِدَّةِ ظَلامِ اللَّيْلِ : طُوفانٌ ، قالَ العَجّاجُ :

* حَتَّى إذا مايَوْمُها تَصَبْصَبا *
* وعَمَّ طُوفانُ الظَّلامِ الأَثْأَبا (١) *

وطَوَّفَ النَّاسُ والجَرادُ : إذا مَلَئُوا الأَرْضَ ، كالطُّوفانِ : قال الفَرَزْدَقُ :

عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرَّدْمِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمُ
لماجُوا كما ماجَ الجَرادُ وطَوَّفُوا (٢)

(١) ديوانه /٧٤ فيما ينسب اليه وإلى رؤبة واللسان والصحاح وفي العباب والأساس نسب إلى العجاج ، والثانى فى المقاييس ٣ /٤٣٢

(٢) ديوانه ٢ /٣٣ واللسان .

[ط هـ ف] *

(الطَّهْفَةُ : أَعالِى الجَنْبَةِ الغَضَّـةِ) إِذا كانت غيـرَ مُتكاوِسَـة ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ،وفىالصِّحاحِ : أَعالِى الصِّلِّيَانِ.

(والطَّهْفُ) بالفتح ، نَقَلَه الفَـرّاءُ عن الثِّقاتِ سَماعاً (ويُحَرَّكُ) نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الأَعرابِ ذَوِى المَعْرِفَة ، قالَ الفَـرّاءُ : وأَظُنُّهُما لُغَتَيْنِ ، قـالَ أَبو حَنِيفَةَ : (عُشْبٌ ضَعِيفٌ) دُقـاقٌ لاوَرَقَ له ، وقال أَعْرابِىٌّ من رَبِيعَـةَ — وحَرَّكَ الهـاءَ — : (له حَبٌّ يُؤْكَلُ فى المَجْهَدَة) ضاوٍ دَقِيقٌ ، قال أَبوحَنِيفَةَ : وهومَرْعىً ، وله ثَمَرةٌ حمراءُ إِذا اجْتَمَعَتْ فى مَكانٍ واحد ظَهَرَتْ حُمْرَتُها ، وإِذا تَفَرَّقَت خَفِيَتْ ، وقالَ الفَرّاءُ : هو شَىْءٌ يُخْتَبَزُ فى المَحْلِ ، الواحِدَةُ طَهْفَـةٌ ، وقالَ غيرُ هٰؤُلاءِ : الطَّهفُ : مثل المَرْعَى له سُبُولٌ ووَرَقٌ مثلُ وَرَقِ الدُّخْنِ ، وحَبَّةٌ حمراءُ دَقِيقةٌ جدًّا طويلَةٌ ، وقالَ ابـنُ الاعْرابِىِّ : الطَّهْفُ : الذُّرَةُ ، وهى شَجَرَةٌ كأَنَّها الطَّرِيفَةُ ، لا تَنْبُت إِلاّ فى السَّهْلِ وشِعابِ الجِبالِ ، وقالَ غيرُه : هى عُشْبَةٌ حِجازِيَّةٌ ذاتُ غِصَنَةٍ ووَرَقٍ كأَنَّه وَرَقُ القَصَبِ ، ومَنْبِتُها الصَّحْراءُ ومُتـونُ الأَرْضِ ، وثمرَتُها حَبٌّ فى أَكمامٍ .

(وطَهْفَةُ بنُ أَبِى زُهَيْرٍ النَّهْـدِىُّ : صحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عَنْه ، له وِفـادَةٌ ، وكان خَطِيباً مُفَـوَّهاً .

(و) طَهْفَةُ (بنُ قَيْسٍ) الغِفـارِىُّ : صحابِىٌّ أَيضاً ، وقد (ذُكِرَ فى ط ق ف) ومَـرَّ الاخْتِلافُ فيه .

(وزُبْدَةٌ طَهْفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ) عن الفَرّاءِ.

(و) الطِّهْفَةُ (بالكسرِ : القِطْعَـةُ من كُلِّ شىءٍ) .

(و) الطَّهافُ ،(كسَحاب : المرْتفِـع من السَّحابِ) نقله الجَوْهرِىُّ .

[(وأَطْهَفَ الصِّلِّيانُ : نَبَتَ نَبـاتاً حَسَـناً)] [١] .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ : أَطْهَف هذا (له طَهْفَةً مِنْ ماله) : أَى (أَعْطاهُ قِطْعَةً منه) ليس بالأَثِيثِ ، وقالَ ابـن

(١) مابين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج ، وأثبتناه عن القاموس ، وهو في اللسان أيضا .

عبّاد : يُقالُ : أَطْهَفَ له طَهْفَةً من مالِه : أَى أَعطاهُ قِطْعَةً منه .

قالَ : (و) أَطْهَفَ (فِى كَلامِه) : إِذا (خَفَّفَ) منه .

(و) قالَ الفَرّاء : أَطْهَفَ (السِّقاءُ) : أَى (اسْتَرْخَى) .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ وابنُ فارِسٍ : (الطُّهافَـةُ ، كالكُناسَةِ [١] : الدُّوايَةُ) هٰكـذا هو بالـدّالِ المُهْمَـلة والياء التَّحْتِيّة ، وفى بعضِ النُّسَخِ الذُّؤَابَة [٢] .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقالُ : فى الأَرْضِ طَهْفَةٌ من كَلأٍ : للشَّىْءِ الرَّقِيقِ منه .

وقالَ ابنُ بَرِّى : الطَّهْفَة : التِّبْنَـةُ ، وأَنْشَـدَ : [٣]

لَعَمْـرُ أَبِيـكَ ما مالِـى بِنَخْـلٍ
ولا طَهْفٍ يَطِيـرُ بـه الغُبـارُ [٤]

(١) فى مطبوع التاج « ككناسة » والمثبت لفظ القاموس .
(٢) في مطبوع التاج « الذاوْبة » وفي اللسان « الذُّؤابة » والمثبت لفظ القاموس .
(٣) هو لعمرو بن مرثد كما في معجم الشعراء ٢٠٧
(٤) اللسان، ومعجم الشعراء ٢٠٧ وفيه «بنَحْلٍ»

والطَّهَفُ ، محرَّكَةً : الحِـرْزُ .

وقـد سَمَّوْا طَهْفاً ، بالفتح ، وطَهَفاً مُحَرَّكةً ، وطِهِفاً بكَسْرَتَيْنِ .

* [ط ى ف]

(الطَّيْفُ : الغَضَبُ) وبه فَسَّرَ ابـنُ عَبّاسٍ [١] قولَه تعالَى : ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ﴾ [٢] وهو قولُ مُجاهِـد أَيضاً .

(و) قال الأَزهرىُّ : الطَّيْفُ فى كلامِ العَرَب ، (الجُنُونُ) وهٰكذا رواه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ ، قـالَ : وقِيلَ للغَضَـبِ : طَيْفٌ ، لأَنَّ عَقْلَ من غَضِبَ يَعْـزُبُ ، حتى يَتَصَوَّرَ فى صُورةِ المَجْنُونِ الذى زالَ عقلُـه .

وقالَ اللَّيْثُ : كلُّ شىءٍ يَغْشَى البَصَرَ من وَسْواسِ الشَّيْطانِ ، فهو طَيْفٌ .

(و) قالَ ابنُ دريْـد : الطَّيْفُ : (الخَيالُ : الطّائفُ فى المَنامِ) يُقـال : طَيْفُ الخَيالِ ، وطائفُ الخَيالِ .

(١) في مطبوع التاج « ابن عباد » والتصحيح عن العباب .
(٢) سورة الأعراف ، الآية ٢٠١ وقراءة حفص : « إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ . . »

(أَو) طَيْفُ الخَيالِ: (مَجِيئُه فِي المَنامِ) قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَلا يالَقَوْمِي لِطَيْفِ الخَيالِ
أَرَّقَ مِن نازِحٍ ذِي دَلالِ (١)

(وطافَ الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ومَطافاً) هذا قولُ الأَصْمَعِيِّ، (و) قال أَبو المُفَضَّلِ: (يَطُوفُ طَوْفاً) فهي واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ، وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الخَيالُ يَطِيفُ
ومَطافُه لكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ (٢)

(وإِنما قِيل لطائِفِ الخَيالِ: طَيْفٌ؛ لأَنَّ أَصْلَه طَيِّفٌ كَمَيْتٍ ومَيِّتٍ، مِن ماتَ يَمُوتُ) وقرأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو والكِسائِيُّ ويَعْقُوبُ وأَبو حاتِمٍ قولَه تعالَى: ﴿طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ﴾ (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٤ والرواية «يالَقَوْم..» واللسان والصحاح والعباب.

(٢) شرح ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والعباب وفي المقاييس ٤٣٢/٣ ضبطه «يُطِيفُ» بضم حرف المضارعه، وفي شرح الديوان: قال السكرى: «ويروى يَطُوف» وفي مطبوع التاج: «أني يلم» والمثبت مما قدمنا.

(٣) سورة الأعراف، الآية ٢٠١.

والباقُونَ «طائِفٌ» وقال الفَرّاءُ: الطّائِفُ والطَّيْفُ سواءٌ، وهو ما كانَ كالخَيالِ، والشَّيءِ يُلِمُّ بكَ.

(وابنُ الطَّيْفانِ، كالحَيْرانِ: خالِدُ ابنُ عَلْقَمَةَ) بنِ مَرْثَدٍ، أَحَدُ بَنِي مالِكِ ابنِ يَزِيدَ بن دارِمٍ (شاعِرٌ) فارِسٌ (وطَيْفانُ أُمُّه).

وابنُ الطَّيْفانِيَّةِ: عمْرُو بنُ قَبِيصَةَ أَحَدُ بَنِي) يَزِيدَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ (دارِمٍ، وهي أُمُّه) شاعِرٌ أَيضاً، نقَلَه الصاغانِيُّ.

(وطَيَّفَ تَطْيِيفاً، وطَوَّفَ: أَكْثَرَ الطَّوافَ) وإِنّما ذَكَر طَوَّفَ - وهو واوِيٌّ - اسْتِطْراداً، ونَصُّ الجَمْهَرةِ لابنِ دُرَيْدٍ: وأَطافَ، وطَيَّفَ، وتَطَيَّفَ بِمَعْنًى، (١) فتأَمَّلْ.

[] ومما يُستدرَكُ عليه:

الطِّيفُ، بالكسرِ: الخَيالُ نفسُه، عن كُراعٍ.

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ١١٢/٣ «وأَطافَ يُطِيفُ إِطافَةً، وطَيَّفَ يُطَيِّفُ تَطْيِيفاً، وتَطَيَّفَ تَطَيُّفاً» والمثبت كالعباب.

والطِّيافُ ككِتابٍ : سَوادُ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : هو بالنُّونِ ، وقد تَقَدم ، وبهما رُوِى ما أَنْشَدَه اللَّيْثُ :

* عِقْبان دَجْنٍ بادَرَتْ طِيافَا (١) *

وتَطَيَّفَ : أَكْثَرَ الطَّوافَ .

(فصل الظّاءِ) المُشالَةِ

مع الفاءِ

* [ظ أ ف]

(جاءَ يَظْأَفُه ، كيَمْنَعُه ، ويَظُوفُه كيَسُوقُه) : أَى (يَطْرُدُه) وقد أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وأَورَدَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ عَبّاد هٰكذا ، وفى اللِّسانِ : ظَأَفَه ظَأْفًا : طَرَدَه طَرْدًا مُرْهِقًا له .

قلتُ : وسيَأْتِى ذٰلك للمُصَنِّف فى «ظ و ف» ولو اقْتَصَر هُنا على يَظْأَفُه مهْمُوزًا كانَ حَسَنًا ، فتَأَمَّلْ .

* [ظ ر ف]

(الظَّرفُ : الوِعاءُ) ومنه ظَرْفا الزَّمانِ والمَكانِ عندَ النَّحْوِيِّين ، كما فى الصِّحاح والعُبابِ (ج : ظُرُوفٌ) .

وقالَ اللَّيْثُ : الظَّرْفُ : وعاءُ كلِّ شَىْءٍ ، حتّى أَنَّ الإِبْرِيقَ ظَرْفٌ لما فِيه ، قال : والصِّفاتُ فِى الكَلامِ التى تكونُ مواضِعَ لغَيْرِها تُسَمَّى ظُرُوفًا ، من نحْوِ أَمامَ وقُدّامَ ، وأَشْباه ذٰلك ، تقولُ : خلْفَكَ زَيْدٌ ، إِنَّما انْتُصِبَ لأَنَّه ظَرْفٌ لما فِيه ، وهو موضِعٌ لغيرِه ، وقالَ غيرُه : الخَليلُ يسمِّيها ظروفًا ، والكِسائِىُّ يسَمِّيها المَحالَّ ، والفَرّاءُ يُسَمِّيها الصِّفاتِ ، والمَعْنَى واحِدٌ .

وقال أَبو حَنيفَةَ : أَكِنَّةُ النَّباتِ كلُّ ظَرْفٍ فيه حَبَّةٌ ، فجَعَلَ الظَّرْفَ للحَبَّةِ .

(و) الظَّرْفُ : (الكِياسَةُ) كما فى الصِّحاحِ ، وهٰكذا صَرَّحَ به الأَئِمَّةُ ، قال شيْخُنا : وبعضُ المُتَشَدِّقِينَ يَقُولُونَه بالضَّمِّ ، للفَرْقِ بينَه وبينَ الظَّرْفِ الَّذى هو الوِعاءُ ، وهو غَلَطٌ محضٌ لا قائِلَ به .

وقد (ظَرُفَ) الرَّجُلُ ، (ككَرَمَ ظَرْفًا وظَرافَةً) كما فى الصِّحاحِ ، وهٰذه (قَليلَةٌ) وفِى اللِّسانِ : ويَجُوز فى الشِّعْرِ ظَرافَةٌ ، وصَرَّحَ بقِلَّتِها فى المُحكَمِ ،

(١) اللسان .

والخُلاصة ، قالَ شَيْخُنا : وكلامُ غيرِه يُؤَيِّدُ كَثْرَتَها ، ويُؤَيِّده القِياس ، (فَهُو ظَرِيفٌ من) قَوْمٍ (ظُرَفاءَ) هٰـذه عن اللِّحْيانِيّ ، قالَ ابنُ بَرِّى : (و) قـد قالُوا : (ظُرُف ، ككُتُبٍ ، و) قـوم (ظِراف) ككِتابٍ ، (وظَرِيفِينَ ، و) قد قالوا : (ظُرُوف) قالَ الجَوْهَـرِىّ : (كأَنَّهُم جَمَعُوه بعدَ حَذْفِ الزّائِد) قالَ سِيبَوَيْـهِ :(أَو هو كالمَذاكِيرِ) لـم يُكَسَّرْ على ذَكَرٍ ، هٰكذا زَعَمَه الخَلِيلُ .

(أَو الظَّرْفُ إِنَّما هو فى اللِّسـانِ) فالظَّرِيفُ هو البَلِيغُ الجَيِّدُ الكَلامِ ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، وابنُ الأَعرابىِّ ، واحْتَجّا بقَوْلِ عُمَرَ فى الحَدِيث : «إِذَا كـانَ اللِّصُّ ظَرِيفاً لَـمْ يُقْطَعْ » أَى إِذا كانَ بلِيغاً جيِّدَ الكَلامِ احْتَجَّ عَن نَفْسِه بما يُسْقِطُ عنه الحَدَّ ، وزادَ ابنُ الأَعرابىِّ : والحَلاوَةُ فى العَيْنَيْنِ ، والمَلاحَةُ فى الفَمِ ، والجَمالُ فى الأَنْفِ .

(أَو هو حُسْنُ الوَجْهِ والهَيْئَةِ) يُقال : وَجْهٌ ظَرِيفٌ ، وهَيْئَةٌ ظَرِيفةٌ .

(أَو يكُونُ فى الوَجْهِ واللِّسانِ) يُقال : وجهٌ ظَرِيفٌ ، ولِسانٌ ظَرِيفٌ ، قـاله الكِسائِىُّ ، وأَجازَ ما أَظْرَفَ زَيْد – فى الاسْتِفهامِ – أَلِسانُه أَظْرَفُ ، أَم وَجْهُه ؟ والظَّرْفُ فى اللِّسانِ : البَلاغَةُ وحُسـنُ العِبارةِ ، وفى الوجهِ : الحُسْنُ .

(أَو) الظَّرْفُ : (البَزاعَـة وذَكـاءُ القَلْبِ) قاله اللَّيْثُ ، والبَزاعَةُ بالزاى : هى الظَّرافَةُ والمَلاحَةُ والكِياسة ، كما تقـدَّم للمُصَنِّفِ ، قـال الجَوْهَـرىُّ : والبَزاعَةُ مما يُحْمَدُ به الإِنْسانُ ، ويُوجَدُ فى غالِبِ النُّسَخِ « البَراعَـةَ » بالـرَّاءِ ، والأُولَى الصَّوابُ .

(أَو) الظَّرْفُ (: الحِذْقُ) بالشَّىْءِ ، هٰكذا يُسمُّونه [1] أَهلُ اليَمنِ .

(أَو لا يُوصَفُ به إِلاَّ الفِتْيانُ الأَزْوالُ والفَتَياتُ الزَّوْلاتُ) والزَّوْلُ : الخَفِيفُ (لا الشُّيُوخُ ولا السّادَةُ) قالَهُ اللَّيْثُ .

وقال المُبَرِّدُ : الظَّرِيف : مُشْتَقٌّ مـن

(١) هكذا جاء على اللغة المرجوحة ، والأفصح « يسمِّيه أهل اليمن » ولفظ الصاغانى في العباب : « وأَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّـون الحاذِقَ بالشَّىْءِ ظَـرِيفـاً » .

الظَّرْفِ ، وهو الوِعاءُ ، كأَنَّه جعَل الظَّرِيفَ وِعاءً للأَدَبِ ومَكارِمِ الأَخْلاقِ .

(و) يُقالُ : (تَظَرَّفَ) فلانٌ وليسَ بظَرِيفٍ : إذا (تَكَلَّفَه) .

وقال الرّاغبُ : الظَّرْفُ بالفَتْحِ : اسمٌ لحالَةٍ تَجْمَعُ عامَّةَ الفَضائِلِ النَّفْسِيَّةِ والبَدَنِيَّةِ والخارِجيَّةِ ، تَشْبيهاً بالظَّرْفِ الَّذِى هو الوِعاءُ ، ولِكَوْنِه واقِعاً على ذٰلِك ، قِيلَ لمن حَصَلَ له عِلْمٌ وشَجاعةٌ : ظَرِيفٌ ، ولمن حَسُنَ لِباسُه ورِياشُه : ظَرِيفٌ ، فالظَّرْفُ أَعَمُّ من الحُرِّيَّةِ والكَرمِ ، والصَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : مُجاوَزَةُ الحَدِّ فى الظَّرْفِ ، والادِّعاءُ فوقَ ذٰلك تَكَبُّراً ، قالَه الخَلِيلُ ، وفى الحَدِيث : «آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ» نَقَلَهُ شَيْخُنا .

(و) الظُّرافُ (كغُراب ، ورُمّان : الظَّرِيفُ) إلاّ أَنَّ الثانِىَ أَكثَرُ من الأَوَّلِ ، كالطُّوَالِ والطُّوّالِ (جمعُ الأَوَّلِ ظُرَفاء) عن اللِّحْيانِىِّ (و) جمعُ (الثانى ظُرّافُونَ) بالواو والنون .

(و) يُقالُ : (هو نَقِىُّ الظَّرْفِ) : أَى (أَمِينٌ غيرُ خائِنٍ) وهو مَجازٌ .

(ورَأَيْتُه بظَرْفِه) : أَى (بنَفْسِه) وفى الأَساس : بعَيْنِه ، قالَ : وهو تَمْثِيلٌ ، من قَوْلِكَ : أَخَذْتُ المَتاعَ بظَرْفِه .

(و) يُقال : (أَظْرَفَ) الرَّجُلُ : إذا (وَلَدَ بَنِينَ ظُرَفاءَ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَظْرَف (فُلانًا) هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غلَطٌ ، والصَّوابُ مَتاعاً :[1] إذا (جَعَلَ له ظَرْفاً) كما هو نَصُّ العُبابِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

امرأَةٌ ظَرِيفَةٌ ، من نِسْوةٍ ظَرائِفَ ، وظِراف ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وافَقَ مُذَكَّره فى التَّكْسِيرِ ، يَعْنِى فى ظِرافٍ .

وحكى اللِّحْيانِىُّ : اظْرُفْ إن كنتَ ظارِفاً ، وقالُوا فى الحالِ : إِنّه لظَرِيفٌ .

وأَظْرَفَ بالرَّجُلِ : ذكَرهُ بظَرْفٍ .

وقِيْنَةٌ ظَرُوفٌ ، كصَبُورٍ[2] .

(١) لفظ العباب « وأَظْرَفَ المتاعَ : إذا جعَل لـه ظَرْفـاً » .

(٢) قوله : « وقينة ظَرُوف ، كصَبُور » الذى في الأساس : وفتْيَةٌ ظُرُوفٌ ، ونَبّه عليه في هامش مطبوع التاج ، وفي اللسان أيضاً : « وفتْيَةٌ ظُرُوف : أى ظرفاء » .

واسْتَظْرَفَه : وَجَـدَه ظَرِيفاً .

وتَظارَفَ : تَكَلَّفَ الظَّـرْفَ .

ويامَظْرَفانُ ، كيامَلْكَعانُ ، كما فى الأَسَـاسِ .

وأَظْرَفَ الرَّجُلُ : كَثُرَت أَوْعِيَتُه .

وظارَفَنِى فَظَرَفْتُه : كنتُ أَظْـرَفَ منه ، عن ابنِ القَطَّاعِ .

* [ظ ف ف]

(ظَفَّ قَوائِمَ البعيرِ) يَظُفُّها ظَـفًّا ، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ[1] ، وقالَ الكسائِيُّ : أَى (شَدَّهَـا كُلَّها وجَمَعَهَـا) وكذٰلِكَ قـوائمُ غيرِ البَعيرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الظَّـفُّ : العَيْشُ النَّكِدُ ، والغَلاءُ الدّائِمُ) .

قـالَ (: والظَّفَـفُ) مُحَـرَّكَـةً : (الضَّفَفُ) وقد تَقَـدَّم معناه .

(والمَظْفُوفُ : المَضْفُوفُ) يُقالُ : مـاءٌ مَظْفُوفٌ : إذا كَثُرَ عليه النّـاسُ ، قال الشّـاعِرُ :

* لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَظْفُوفِ[1] *

قالَ ابنُ بَـرِّىّ : هٰكَذا أَنشَـدَه أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ بالظّاء ، وقد تَقَـدَّم فى «ض ف ف» .

وقالَ أَيْضاً : المَظْفُوف : المُقارَب بينَ اليَدَيْنِ فى القَيْدِ ، وأَنْشَـد :

زَحْفَ الكَسِيرِ وقد تَهَيَّضَ عَظْمُـه
أَو زَحْفَ مَظْفُوفِ اليَدَيْنِ مُقَيَّدِ[2]

وابنُ فارِسٍ ذَكَرَه بالضّادِ لاغيرُ ، وكذٰلِك حكاه اللَّيْثُ .

(واسْتَظَفَّ آثارَهُم : تَتَبَّعَها) نَقَلَهُ ابنُ عَبّـادٍ .

قلتُ : ولعَلَّه اسْتَظْلَفَ ، كما سَيأْتى .

* [ظ ل ف]

(الظَّلْفُ : الباطِلُ) عن أَبى عَمْرٍو ، ويُرْوَى بالطاء أَيضاً ، كما تقـدّم ، وسيأْتى أَيضاً .

(و) الظَّلْفُ (: المُباحُ) الهَـدَرُ .

(١) وكذلك أهمله صاحب اللسان هنا ، وذكر بعضه استطرادا في (ضفف) ثم أورده بعد (ظلف)

(١) تقدم في (ضفف) .
(٢) اللسان ، وتكملة القاموس للمؤلف .

(و) الظِّلْفُ (بالكَسْرِ) : ظُفُرُ كُلِّ ما اجْتَرَّ ، وهو (للبَقَرةِ والشّاةِ والظَّبْي وشِبْهِها بمنْزِلَةِ القَـدَم لنا ، ج : ظُلُوفٌ وأَظْلافٌ) وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ : رِجْلُ الإِنْسانِ ، وقَدَمُه ، وحافِرُ الفَرَسِ ، وخُفُّ البَعيرِ والنّعامَة ، وظِلْفُ البَقَـرةِ والشّاةِ ، واسْتعارَهُ الأَخْطَلُ للإِنْسانِ ،فقال:

* إلى مَلِكٍ أَظْـلافُه لَمْ تُشَـقَّقِ (١) *

قالَ ابنُ بَرِّيّ : هو لعُقْفانَ بنِ قَيْسِ ابنِ عاصِمٍ ، وصَـدْرُه :

سأَمْنَعُها أَو سـوفَ أَجْعَلُ أَمْرَهـا
إلى مَلِـكٍ .... الـخ (٢)

وقالَ الليْثُ ، والأَزهـرِيُّ ، وابـنُ فارِسٍ : إلاّ أَنّ عَمْرَو بنَ مَعْدِى كَـرِبَ رضيَ اللهُ عنه استْعَارَها للخَيْلِ ، فقال :

وخَيْلِـي تَطَأُكُمْ بأَظْلافِها (٣)

وقال اللَّيْث : أَرادَ الحوافِرَ ، واضطُرَّ إلى القافِيَةِ ، واعتَمَدَ على الأَظلافِ لأَنّها في القَـوائِمِ .

(و) الظِّلْفُ : (الحاجَةُ) يقـال : ما وَجَدْتُ عِنْدَه ظِلْفِي : أَي حاجَتِي .

(و) الظِّلْفُ : (المُتابَعَةُ في المَشْيِ وغيرِه) وفي اللِّسانِ : المُتابَعَةُ في الشَّيْءِ .

وفي الأَساس : جاءَت الإِبِلُ على ظِلْفٍ واحـدٍ : أي مُتَتابِعَةً .

[(وبالضمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : جَمْـعُ ظَلِيفٍ)] (١) .

(وظُلُـوفٌ ظُلَّفٌ، كَـرُكَّعٍ) : أَي (شِدادٌ) وهو توكيدٌ لها ،نقله الجَوْهرِيُّ قال العَجّاجُ :

* وإِنْ أَصابَ عُـدَواءَ احْـرَوْرَفا *
* عَنْها وَوَلاّها ظُلُـوفاً ظُلَّفَا (٢) *

(و) يُقـال : (وَجَدَ ظَلْفَهُ) : أَي (مُـرادَه) وما يَهْواهُ ويُوافِقُه .

(١) اللسان ،ولم يرد في ديوان الأخطل

(٢) اللسان وأنشد معه بيتاً بعده ،وهو :

سـواءٌ عليكـم شُـؤْمُها وهِجانُهـا
وإن كانَ فيها واضِحُ اللـونِ يَبْـرُقُ
وبينهمـا إقـواء .

(٣) اللسـان والصحاح والأسـاس والمقاييس ٤٦٧/٣ والرواية : « وخَيْـلٍ » والمثبت كالعباب .

(١) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التـاج ، وهو في نسخ القاموس .

(٢) ديوانه ٨٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب

ظلف

(و) قالَ الفَرّاء: العَرَبُ تَقولُ: وَجَدَت (الشّاةُ ظِلْفَها): أَى (وَجَدَتْ مَرْعىً مُوافِقاً، فلا تَبْرَحُ منه) يُضرَبُ مثلاً للذى يَجِدُ مايُوافِقُه، ويكونُ أَرادَ بِه من النّاسِ والدَّوابِّ، قالَ: وقد يقالُ ذٰلِكَ لكُلِّ دابَّةٍ وافَقَتْ هَواها.

وفى الأَساسِ: وجَدَتِ الدَّابَّةُ ظِلْفَها: ما يظْلِفُها ويَكُفُّ شَهْوَتَها.

(وأَرضٌ ظَلِفَةٌ، كفَرِحة) بَيِّنَةُ الظَّلَفِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَمَوِىّ (و) زادَ غيرُه: مثلَ (سَهْلَة، ويُحَرَّكُ، وقد ظَلِفَتْ، كفَرِحَ) ظَلَفاً (: غَليظَةٌ لاتُؤَدِّى أَثَراً) ولا يَسْتَبِينُ عليها المَشْىُ من لِينِها فتُتْبَع.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الظَّلِفَةُ: الأَرْضُ التى لايَتَبَيَّنُ فيها أَثَرٌ، وهى قُفٌّ غَليظٌ، وهى الظَّلَفُ، وقال يَزيدُ بنُ الحَكَمِ يَصِفُ جارِيَةً:

تَشْكُو إذا مامَشَتْ بالدِّعْصِ أَخْمَصَها
كأَنَّ ظَهْرَ النَّقا قُفٌّ لها ظَلَفُ (١)

(١) اللسان.

وقالَ الفَرّاءُ: أَرْضٌ ظَلَفٌ وظَلِفَةٌ: إذا كانَتْ لاتُؤَدِّى أَثَراً، كأَنَّها تَمْنَعُ من ذٰلك، وقال ابنُ الأَعرابىِّ: الظَّلَفُ: ماغَلُظَ من الأَرْضِ واشْتَدَّ، قال الأَزْهَرِىّ: جَعلَ الفَرّاءُ الظَّلَفَ: ما لانَ من الأَرض، وجَعَلَه (١) ابنُ الأَعرابىِّ: ماغَلُظَ من الأَرْضِ، والقولُ قولُ ابنِ الأَعرابىِّ: الظَّلَفُ من الأَرْضِ: ماصَلُبَ فلم يُؤَدِّ أَثَراً، ولا وُعوثَةَ فيها، فيَشْتَدُّ على الماشِى المَشْىُ فيها، ولارَمْلَ فترْمَضُ النَّعَمُ فيها، ولا حجارَةَ فتَحْتَفِى فيها، ولٰكنَّها صُلْبَةُ التُّرْبَةِ لا تُؤَدِّى أَثَراً، وفى حَديثِ عُمَرَ ــ رضى الله عنه ــ أَنّه مَرَّ على راعٍ فقالَ: «عليكَ الظَّلَفَ من الأَرْضِ لاتُرَمِّضْها» أَمَرَه أَنْ يَرْعاها فى الأَرْضِ التى هٰذه صِفَتُها؛ لئَلاَّ تَرْمَضَ بحَرِّ الرَّمْلِ، وخُشُونَةِ الحجارة، فتَتْلَفَ أَظْلافُها؛ لأَنَّ الشاءَ إذا رُعِيَتْ فى الدَّهاسِ، وحَمِيَت الشمسُ عليها أَرْمَضَتْها.

(والظِّلْفُ أَيضاً: شِدَّةُ العَيْشِ) من ذٰلك، هٰكَذا مَضْبُوطٌ عندَنا بالكَسْرِ، والصَّوابُ بالتَّحْرِيكِ (٢)، ومن ذٰلك

(١) فى مطبوع التاج (وجعلها) والمثبت من اللسان والنص فيه.
(٢) ضبطه الصاغانى فى العباب بالتحريك.

حَديثُ [سـعْدِ بن أَبِى وَقّاصٍ] (١) : « كانَ يُصيبُنا ظَلَفُ العَيْشِ بمَكَّةَ » : أَى بُؤْسُـه وشِـدَّتُه وخُشـونَتُه .

(والظَّلِفَةُ ، كفَرِحَة) : طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ والإِكافِ وأَشْباهِ ذٰلك مما يَلِى الأَرْضَ من جَوانِبِها ، (والجَمْعُ : ظَلِفٌ وظَلِفاتٌ) .

(وهُنّ) أَى الظَّلِفاتُ : (الخَشَباتُ الأَرْبَعُ اللّواتِى يَكُنَّ على جَنْبَى البَعيرِ ، تُصيبُ أَطْرافُهـا السُّفْلَـى الأَرْضَ إِذا وُضِعَتْ عليها ، وفى الواسِطِ ظَلِفَتانِ ، وكذا فى المُؤَخَّرَة ، وهما ماسَفَلَ مـن الحِنْوَيْنِ) لأَنَّ ماعَلاهُما مما يَلِى العَراقِىَ هُما العَضُدانِ ، وأَما الخَشَباتُ المُطَوَّلَةُ على جَنْبِ البَعيرِ فهى الأَحْناءُ ، وشاهِدُه :

كـأَنَّ مَواقِـعَ الظَّلِفـاتِ منـهُ
مَواقِـعُ مَضْرَحِيّـاتٍ بِقـارِ (٢)

يُريدُ أَنَّ مَواقِـعَ الظَّلِفاتِ مِنْ هٰذا البَعيرِ قـد ابْيَضَّتْ ، كمَوْقِـعِ ذَرْقِ النَّسْرِ ، وفى حديثِ بِلالٍ : « كانَ يُؤَذِّنُ عَلَى ظَلِفاتِ أَقْتابٍ مُغَرَّزَةٍ فى الجِدارِ » وهو من ذٰلكَ .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لأَعْلىَ الظَّلِفَتَيْن مما يَلِى العَراقِىَ : العَضُدان ، وأَسْفَلُهما : الظَّلِفَتان ، وهما : ماسَفَلَ من الحِنْوَيْنِ الواسِط والمُؤَخَّرَةِ ، وشاهِدُ الظَّلِفِ قولُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

* وعَضَّ مِنْهـا الظَّلِفُ الدَّئِيـا *
* عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا * (١)

(و) الظَّلِيفُ ، (كأَميـرٍ : السَّيِّئُ الحالِ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ .

(والذَّليلُ) فى مَعيشَـتِه .

(و) الظَّلِيفُ (من الأَماكِنِ : الخَشِنُ) نقله الجَوْهرِىُّ ، زادَ غيرُه : فيه رَمْـلٌ كَثِيـرٌ .

(و) الظَّلِيفُ (من الأُمورِ : الشَّديدُ الصَّعْبُ) يُقـال : شَـرٌّ ظَلِيفٌ : أَى شَـدِيدٌ ، نقله الجوهَرِىُّ .

(١) زيادة من العباب للإيضـــاح .
(٢) اللسان .

(١) اللسان (خرص) و(دأى) والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٠٧ و٣ /١٢٢ وفى مطبوع التاج . « . الخرص المطيا » والتصحيح مما سبق .

(و) الظَّلِيفُ: (الشِّدَّةُ) وكلُّ ما عَسُر عليكَ مطْلَبُهُ: ظَلِيفٌ.

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (و) الظَّلِيفُ (من الرَّقَبَةِ: أَصْلُها) ومنه قوْلُهم: أَخَذَ بظَلِيفِ رَقَبته: أى بأَصْلِها.

(و) رَجُلٌ (ظَلِيفُ النَّفْسِ، وظَلِفُها) ككَتِفٍ: أَى (نَزِهُها) وهو من قَوْلِهم: ظَلَفَه عن كَذا ظَلْفاً: إذا منَعَه.

(وذَهَبَ به) ونصُّ أَبى زَيْدٍ فى النَّوادِرِ: ذَهَبَ فلانٌ بغُلامِى (ظَلِيفاً): أَى بغَيْرِ ثمَنٍ (مَجّاناً) قال قَيْسُ بنُ مَسْعُود:

أَيَأْكُلُها ابنُ وعْلَةَ فى ظَلِيفٍ
ويَأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانٍ؟[1]

قال ابنُ برِّى: ومثلُه قولُ الآخَر:

فقُلْتُ كُلُوها فى ظَلِيف فعَمُّكُمْ
هو اليومَ أَوْلَى منكُمُ بالتَّكَسُّبِ[2]

(و) يُقالُ: (أَخذَه بظَلِيفه، وظَلَفه، مُحَرَّكَةً): أى (أَخذَه كُلَّه ولم يَتْرُك منه شَيْئاً) كما فى العُبابِ، وهو قَولُ أبى زَيْدٍ، والَّذى فى اللِّسان: أَخَذَ الشَّىْءَ بظَلِيفَتِه وظَلِفَتِه: أَى بأَصْلِه وجمِيعِه، ولم يَدَعْ منه شَيْئاً.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: (ذَهَبَ دَمُه ظَلْفاً) بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ): أَىْ (باطلاً هَدَراً) لم يُثْأَرْ بِه، قال: وسمعتُه بالطاءِ والظاءِ.

(والأُظْلُوفَةُ، بالضمِّ: أَرْضٌ) صُلْبَةٌ (فِيها حِجارَةٌ حِدادٌ، كأَنَّ خلْقَتَها خلْقةُ الجبلِ)[1] ولو قال على خلْقَة الجَبَلِ كان أخْصَرَ (ج: أظالِيفُ) وأنشد ابنُ بَرِّى:

لَمْح الصُّقُورِ عَلَتْ فوقَ الأَظالِيفِ[2]

(وأَظْلَفَ) الرَّجُلُ: (وَقَعَ فِيها) أى: الأُظْلُوفَةِ، أَو فى الظَّلَفِ.

(وظَلَفَ نَفْسَه عنه يَظْلِفُها) ظَلْفاً (: مَنَعَها من أَنْ تفْعَلَه، أَو تَأْتِيَهُ) قال الشاعِرُ:

لقد أَظْلِفُ النَّفْسَ عن مَطْعَمٍ
إذا ماتَهافَتَ ذِبّانُهُ[3]

(١) اللسان والصحاح والعباب
(٢) اللسان

(١) كذا في مطبوع التاج، ولفظ القاموس «جبل» بدون أل.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والصحاح والعباب، والأساس.

(أَو) ظَلَفَها عَنْهُ : إِذا (كَفَّها عنه).

(و) ظَلَفَ (أَثَرَه يَظْلُفه) بالضم (ويَظْلِفُه) بالكسرِ ،ظَلْفاً فيهما : (أَخْفاه لِئَلاَّ يُتْبَعَ ، أَو مَشَى فى الحُزُونَة كَيْلا يُرَى أَثَرُه) فِيها ، قال عَوْفُ بنُ الأَحْوَص :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَن الشُّعَراءِ عِرْضِى
كما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراعِ [1]

قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : هٰذا رجلٌ سَلَّ إِبلاً ، فأَخَذَ بها فى كُراعٍ من الأَرضِ ، لئلا تَسْتَبِينَ آثارُها فيُتْبَع ، يَقُول : أَلمْ أَمْنَعْهُم أَنْ يُؤَثِّرُوا فِيها ، والوسِيقَةُ : الطَّرِيدَةُ (كظَالَفه) هكَذا فى سائِرِ النسخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه : كأَظْلَفَه ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ واللِّسانِ .

(و) ظَلَفَ (القَوْمَ) يَظْلِفُهم ظَلْفاً : (اتَّبَعَ أَثَرَهُم) كما فِى اللِّسانِ .

(و) ظَلَفَ (الشّاةَ) ظَلْفاً : (أَصابَ ظِلْفَها) يُقال : رَمَيْتُ الصَّيْدَ فظَلَفْتُه ، أَى : أَصبْتُ ظِلْفَه ، فهو مَظْلُوفٌ ، نقلَه الجَوْهَرِى عن يعْقوبَ .

(والظَّلْفاءُ : صفاةٌ قد اسْتَوَتْ فى الأَرْضِ ، مَمْدُدَةٌ ،) نقلَه الصّاغانِىُّ .

(والظَّلْفَةُ) بالفتحِ (وتُكْسَرُ لامُها : سِمةٌ للإِبلِ) نقلَه الصّاغانىُّ .

(و) الظُّلَيْفُ (كزُبَيْرٍ : ع) قال عُبَيْدَ بنُ أَيُّوبَ العنْبَرِىُّ .

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هلْ تَغيرَ بَعْدَنا
عن العَهْدِ قاراتُ الظُّلَيْفِ الفَوارِدُ [1]

(ومكانٌ ظَلَفٌ ، مُحَرَّكَةً ، وككَتِفٍ) وعلى الأَخيرِ اقتصر ابنُ عَبّادٍ (: مُرْتَفِعٌ عن الماءِ والطِّينِ) .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (ظَلَّفَ على كَذا) تَظْلِيفاً : (زادَ) عليه ، وكذلك ذَرَّفَ ، وطَلَّفَ ، وظَلَّثَ ، ورَمَّثَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قد يُطْلَقُ الظِّلْفُ على ذاتِ الظِّلْفِ نفسِها مَجازاً ، ومنه حديثُ رُقَيْقَةَ

---

(١) في مطبوع التاج « على الشعراء » والمثبت من اللسان ومادة (وسق) و (كرع) والصحاح ، والعباب والأساس والجمهرة ٣/١٢٣ وسيأتي في (وسق) .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (ظليف) ومعه بيت قبله .

«تَتَابَعَتْ عـلى قُرَيْشٍ سِنُـو جَـدْبٍ
أَقْحلَتِ الظِّلْفَ» .

ويُقال : بَلَدٌ من ظِلْفِ الغَنَم : أى مِمّـا يُوافِقُها .

وغَنَمُ فُلانٍ على ظِلْفٍ واحدٍ ، بالكسرِ ، وظَلَفٍ واحدٍ ، مُحَرَّكَةً : أى قد وَلَدتْ كُلُّهـا .

وظَلِفَتْ نَفْسُه عن كَذا ، كفَـرِحَ : كَفَّتْ .

وامْـرَأَةٌ ظَلِفَةُ النَّفْسِ : أى عَزِيزَةٌ عند نَفْسِها .

وفى النَّوادِرِ : أَظْلَفْتُ فلاناً عن كذا ، وظَلَّفْتُه : إذا أَبْعَدْتَه عنه .

ويُقالُ : أَقامَه اللهُ على الظَّلَفاتِ ، مُحَرَّكَةً : أى علَى الشِّـدَّةِ والضِّيقِ ، وقالَ طُفَيْـلٌ :

هُنالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفِى ولَمْ أُقِـمْ
عَلَى الظَّلَفاتِ مُقْفَعِلَّ الأَنامِلِ[1]

والظَّلَفُ ، محرَّكَةً : كُلُّ هَيِّنٍ .

وظَلِيفَةُ الشيءِ ، كسَفِينَةٍ : أَصْـلُه وجَمِيعُـه .

والظِّلْفُ ، بالكسرِ : الشَّهْوَةُ ، ويُقال : هو يَـأْكُلُه بضِرْسٍ ، ويَطَؤُه بظِلْفٍ .

وقامُوا على ظَلِفاتِهِم : على أَطْرافِهِم .

ونَحْنُ على ظَلِفاتِ أَمْـرٍ ، وشَـفَا أَمْـرٍ ، وهو مجازٌ .

* [ظ و ف]

(أَخَـذَ بِظُـوفِ رَقَبَتِـه) بالضمِّ (وبِظافِها) : أى (بجِلْدِها) لغةٌ فى صُوفِ رَقَبَتِه ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ ، وقالَ غيرُه : أى بجَمِيعِها ، أو بشَعْرِها السّـابِلِ فى نُقْـرَتِها .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : (تَركْتُـه بِظُوفِها ، وظَافِها) وظافِ قَفـاهُ : أى (وَحْـدَه) .

قال : (وجاءَ يَظُوفُه ، كيَسُـوقُه . ويَظْأَفُـه ، كيَمْنَعُـه) : أى (يَطْـرُدُه) والأَخِيرُ قـد مَـرَّ ذِكرُه قـريباً .

(١) ديوانه /٦٣ واللسان

(فصل العين) مع الفاء

[ع ت ر ف] *

(العِتْرِيفُ، كزِنْبِيلٍ وعُصْفُورٍ: الخَبِيثُ الفاجِرُ) نقلَه الجوْهَرِيُّ، زادَ غيرُه: الذى لايُبالِي ماصنَعَ، وزاد الجَوْهرِيُّ: (الجَرِيءُ الماضِي)وزادَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الغاشِمُ المُتَغَشْرِمُ) وبه فُسِّرِ الحديثُ: «أَوَّهْ لِفِراخِ مُحَمّدٍ من خَليفَة يُسْتَخْلَف، عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ، يَقْتُلُ خَلَفِي، وخَلَفَ الخَلَفِ»[1]

وقيلَ: هو الدّاهِي الخَبِيثُ.

وقيلَ: هو قَلْبُ العِفْرِيتِ، للشَّيْطانِ الخَبِيثِ.

(و) العِتْرِيفُ، والعُتْرُوفُ (من الجِمال: الشَّدِيدُ، وهى بهاءٍ) قال ابنُ مُقْبِلٍ:

من كُلِّ عِتْرِيفَةٍ لم تَعْدُ أَنْ بَزَلَتْ
لَمْ يَبْغِ دِرَّتَها راعٍ ولا رُبَعُ[1]

(أو العِتْرِيفَةُ: القَلِيلةُ اللَّبَنِ) قاله ابنُ عَبّادٍ.

(و) العِتْرِيفَةُ أيضا: (العَزِيزَةُ النَّفْسِ الّتى لاتُبالِي الزَّجْرَ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(والعُتْرُفانُ بالضمِّ: الدِّيكُ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ، وأنشدَ لعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

ثَلاثَةَ أَحْوالٍ وشَهْراً مُحَرَّماً
تُضِيءُ كعَيْنِ العُتْرُفانِ المُحارِبِ[2]

وكذلك العُتْرُسان، كما تقدّم.

(و) العُتْرُفانُ: (نَبْتٌ عَرِيضٌ رَبِيعِيٌّ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ.

(والعَتْرَفَةُ: الشِّدَّةُ) كالعَتْرَسَةِ.

(والتَّعَتْرُفُ: التَّغَطْرُشُ[3]).

(و) التَّعَتْرُفُ أيضاً: (ضِدُّ التَّعَفْرُتِ) نقله الصاغانيُّ.

---

(١) في النهاية واللسان زاد بعده: «قال الخطابي: قوله: خَلَفِي يُتَأَوَّلُ على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن على بن أبى طالب وأولاده الذين قتلوا معه، وخَلَفَ الخَلَفِ: ماكان منه يوم الحَرَّةِ على أولاد المهاجرين والأنصار».

(١) في مطبوع التاج واللسان «.. داع ولاربع» والمثبت من ديوانه ١٧٩ والتكملة والعباب.

(٢) اللسان.

(٣) هكذا في القاموس ومطبوع التاج «التغطرش» بالشين، وفي العباب «التغطرس» بالمهملة، ولعله الصواب.

[] ومما يُسْتَدْرك عليــه :

العُتْرُفُ ، كقُنْفُذٍ : الدِّيكُ ، وكذلك العُتْرُسُ .

وأبو العِتْرِيفِ : من كُناهُم .

* [ع ت ف]

(العَتْفُ) أَهمله الجَوهرِيُّ ، وقــال ابنُ الأَعرابِيّ : هو (النَّتْفُ) .

(و) يُقال : (مَضَى عِتْفٌ من اللَّيْلِ ، وعِذْفٌ بالكَسْرِ) : أَى (قِطْعَةٌ منــــه ، وطائِفَةٌ) قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وكأَنَّ التــاءَ بَدلٌ عن الدّالِ .

* [ع ج ر ف]

(العَجْرَفَةُ : جَفْوَةٌ فى الكَلامِ ، وخُرْقٌ فى العَمَلِ) قاله اللَّيْثُ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : العجْــرَفَةُ : (الإِقْــدامُ فى هَــوَجٍ) .

(و) قال الأَزْهرِىُّ : (يكُونُ الجَمَلُ عَجْــرَفِىَّ المَشْىِ) لسُرْعَتِه .

(و) قالَ الجوْهَرِيُّ : جَمَلٌ (فيــه تَعَجْرُفٌ ، وعَجْرَفَــةٌ ، وعَجْرَفِيَّةٌ)[1] كأَنَّ فيه خُرْقًا ، و (قِلَّة مُبالاةٍ لسُرْعَته) وفى المُحْكُم : العَجْرَفِيَّةُ : أَن تَـأْخُــذَ الإِبلُ فى السَّيْرِ بخُرْقٍ إِذا كَلَّتْ ،قال أُمَيَّةُ ابنُ أَبى عائــذٍ :

ومِنْ سَـيْرِها العَنَــقُ المُسْــبطِـرْ
رُ والعَجْــرِفيَّــةُ بعــدَ الكــلالِ[2]

وقال الأَزهرِىُّ : العَجْرَفِيَّةُ من سـير الإِبِلِ : الاعْتِراضُ فى نَشاطٍ ، وأَنشـد قولَ أُمَيَّــة .

وقال ابنُ سِيدَه : وعَجْرَفِيَّةُ ضَبَّــةَ : أُراها تَقَعُّرَهم فى الكَلامِ .

وجَمَلٌ عَجْــرفِىٌّ : لايقْصِدُ فى مَشْيِه من نشاطِه ، والأُنْثَى بالهــاءِ .

(و) العُجْرُوفُ (كزُنْبُورٍ : الخفيفَة مِن النُّوقِ) عن ابن عبّادٍ .

(و) العُجْرُوفُ : (دُوَيْبَّةٌ) كما فى الصِّحاحِ ، زاد اللَّيْثُ : ذاتُ قـوائِمَ طِــوالٍ .

---

(١) لفظ القاموس: «عَجْرفِيَّــةٌ وعَجْرَفَةٌ» بتقديم عجــرفيّة .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩٨ واللسان والعباب .

(أَو النَّمْلُ الطَّوِيلُ) الأَرْجُلِ ، نقلــه الجَوْهرِيُّ ، وقال ابنُ سِيدَه : أَعظَمُ من النَّمْلِ ، وقال الازهريُّ : يُقال أَيضــاً لهذا النَّمْلِ (الذى رفعتْه عن الأَرْضِ قوائِمُه) عُجْرُوفٌ .

(و) قال العُــزَيْزِيُّ : العُجْــروفُ : (العجُوز ، كالعُجْرُوفةِ) وأَنشَــد لعبْــدِ الصَّمدِ بنِ عَنَمَةَ :

فآبَ إلى عُجْــرُوفَــةٍ باهِلِيَّــــــة
يُخَــلُّ علَيْها بالعَشِىِّ بِجادُهــا [1]

(وعَجارِيفُ الدَّهْــرِ : حوادِثُه) نقله الجوهريُّ قال قيْسٌ :

لم تُنْسِنِى أُمَّ عمّارٍ نوًى قَـــذَفٌ
ولا عَجارِيفُ دَهْــرٍ لاتُعَرِّينِى [2]

أَى : لا تُخَلِّينِى .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :العَجارِيف (من المَطرِ : شِدَّتُه) عند إقباله ، (كعَجارفه) فى الدَّهْرِ والمَطَرِ .

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج «نجــادها » بالنون ، والمثبت من العباب .
(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١٧٤ ، وهو فيه بيت مفرد، واللسان والعباب والأساس، والمقاييس ٤ /٣٦٥

(وهو يتَعَجْرَفُ) علَيْنا :أَى(يتكبَّرُ) ورَجُــلٌ فيه تعَجْرُفٌ .

(و) فى الصِّحاحِ : هو يَتَعَجْــرَفُ (علَيْهِم) : إذا كان (يَرْكبُهُم بمـــا يَكْرَهُونه ، ولا يَهابُ شَيْئًـــا) .

[] ومما يُستدركُ عليه :

بعيرٌ ذُو عَجارِفَ وعجارِيفَ : فيــه نَشاطٌ ، قال ذُو الرُّمَّــةِ :

وصَلْنا بِها الأَخْماسَ حتّى تبَدَّلتْ
من الجَهْدِ أَسْداساً ذواتُ العَجارِفِ [1]

والعَجْرَفَةُ : رُكُوبُكَ الأَمْرَ لاتُرَوِّى فيهِ ، وقد تَعَجْــرَفَه .

[ع ج ف] *

(العَجَفُ ، مُحرَّكَةً : ذَهابُ السِّمَنِ ، وهو أَعْجَفُ ، وهى عَجْفاءُ ج : عِجافٌ) من الذُّكْرانِ والإناثِ ، قالَهُ اللَّيْث ، وهــو (شــاذٌّ) على غيرِ قِياسٍ ؛ (لأَنَّ أَفْعلَ وفَعْلاءَ لايُجْمَعُ على فِعالٍ)بالكَسْرِ غير هٰذِه الكَلِمَة ، رِوايَةً شاذَّةً عن العَرَبِ

(١) ديوانه ٣٨٧ والعبــاب والرواية فيهمـــا : « . . من الجَهْـلِ أحلامــًا . . » .

(ولكنَّهُم بَنَوْهُ على) لفظِ (سِمانٍ) فقالُوا : سِمانٌ وعِجافٌ ، وقيل : هو كما قالُوا : أَبْطَحُ وبِطاحٌ ، وأَجْرَبُ وجِرابٌ ، ولا نَظِيرَ لعَجْفاءَ وعِجافٍ إلا قولُهم : حَسْناءُ وحِسانٌ ، كذا قولُ كُراعٍ ، وليسَ بقَوِيٍّ ؛ لأَنَّهم قد كَسَّرُوا بطْحاءَ على بِطاحٍ ، وبَرْقاءَ على بِراقٍ (لأَنَّهُم قد يَبْنُونَ) ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ : والعَرَبُ قد تَبْنِي (الشَّيْءَ) ونَصُّ العُبابِ : قد تَحْمِلُ الشيءَ (على ضِدِّه) قال شَيْخُنا : ولو قالَ بَنَوْه ، على نِدِّه ، أَي : مِثْلِه لكان أَقْرَبَ ، وهو ضِعافٌ ، كما مالَ إليه بعضُهم (كما قالُوا : عَدُوَّةٌ بالهاءِ لِمكانِ صدِيقَة ، وفَعولٌ) إذا كانَ (بمَعْنَى فاعِلٍ لاتَدْخُلُه الهاءُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ ﴾ (١) هي الهَزْلَى التي لالَحْمَ عليها ولا شَحْمَ ، ضُرِبَتْ [مثلا] (٢) لسَبْعِ سِنِينَ لاقَطْرَ فيها ولا خِصْبَ ، وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد : «يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجافاً» وقال مِرْداسُ بن أُدَيَّةَ (٣) :

(١) سورة يوسف ، الآية ٤٣ والآية ٤٦
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) في مطبوع التاج واللسان « .. بن أذنة » والمثبت من العباب وانظر اللسان (كرم)

وأَنْ يَعْرَيْنَ إن كُسِيَ الجَوارِي
فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجافِ (١)

(وقد عجِفَ ، كفرِحَ وكَرُمَ) وقد جاءَ أَفْعلُ وفَعْلاءُ على فَعُلَ يَفْعُلُ في أَحرف مَعْدُودة ، منها : عجُفَ يعْجُفُ فهو أَعْجَفُ ، وأَدُمَ يَأْدُم فهو آدَمُ ، وسَمُرَ يسْمُر فهو أَسْمَرُ ، وحَمُقَ يَحْمُقُ فهو أَحْمَقُ ، وخَرُق يَخْرُق فهو أَخْرَقُ ، وقال الفَرّاءُ : عجُف وعَجِفَ ، وحمُقَ وحمِقَ ، ورَعُنَ ورَعِنَ ، وخَرُقَ وخَرِقَ .

(ونَصْلٌ أَعْجَفُ) : أَي (رقِيقٌ ، ونِصالٌ عِجافٌ) قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائِذٍ :

تَراحُ يَداهُ لمَحْشُورَةٍ
خَواظِي القِداحِ عِجافِ النِّصالِ (٢)

(والعَجْفاءُ : الأَرْضُ لاخَيْرَ فِيها)

(١) اللسان وفي مادة (كسا) نسبه إلى سعيد بن مسحوج الشيباني وأنشد معه بيتين قبله ، وفي مادة (كرم) حكى السيرافي نسبته إليه وإلى رجل من تيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى ، كان يلوم في نصرة أبي بلال مرداس بن أدية ، وأنه منعته الشفقة على بناته ، ونسبه المبرد - في الكامل ٣ /١٦٧ - إلى أبي خالد القناني في أبيات يرد بها على قطرى بن الفجاءة ، وفي معجم الشعراء ٢٥٨ نسبه إلى عيسى بن فاتك الخطى من شعراء الخوارج .
والبيت في الصحاح من غير عزو ، وفي العباب لمرداس ابن أدية ، وانظر إصلاح المنطق ٦٩ و ٧٠
(٢) شرح أشعار الهذليين / ٥٠٧ واللسان (روح) والعباب والمقاييس ٤ /٢٣٦

ومنه قولُ الرّائد :وجَدْتُ أَرْضاًعَجْفاءَ ، وشَجَراً أَعْشَمَ ، أَى : قد شارفَ اليُبْسَ .

وفى الأَساسِ : نَزَلُوا فى بلادٍ عَجْفاءَ : أَى غيرِ مَمْطُورَةٍ .

وفى اللِّسان : ورُبَّما سَمَّوْا الأَرْضَ المُجْدِبَةَ عِجافاً ، قالَ الشاعِرُ يصف سَحاباً :

لَقِحَ العجافُ له لسابِعِ سبْعَةٍ
فشَرِبْنَ بعد تَحَلُّؤٍ فَرَوِينَا [1]

يَقُول : أَنْبَتَت هٰذه الأَرَضُون المُجْدِبَةُ لسَبْعَةِ أَيّامٍ بعدَ المَطَر [2] .

(وأَبُو العَجْفاءِ : هَرِمُ بنُ نُسَيْبٍ) السُّلَمِيُّ : (تابِعيٌّ) يَرْوِى عن عُمَرَ بن الخَطّابِ ، عِدادُه فى أَهلِ البصْرةِ ، روى عنه محمَّدُ بنُ سِيرِينَ ، أَورده ابنُ حِبّان فى كتابِ الثِّقاتِ .

(و) أَبو العَجْفاءِ : (عبدُ اللهِ بن مُسْلِمٍ) المَكِّيُّ (من تبَعِ التّابِعِينَ) .

(1) اللسان وأيضا في مادة (لقح) والتكملة والعباب .

(2) فسره في اللسان (لقح) بقوله : « يقول : قبلت الأَرَضُون ماءَ السحاب ، كما تقبلُ النّاقَةُ ماءَ الفَحْلِ » .

وفاتَه : أَبُو العَجْفاءِ : عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ الدَّيْلَمِيُّ السَّيْبانِيُّ [1] ، وقد صحَّفَه المصِّنفُ فى « س ى ب » فقال : أَبو العَجْماءِ ، وهو غلَطٌ ، وقد نَبَّهْنا عليه هُناك .

(و) حكَى الكِسائِيُّ : (شَفَتانِ عَجْفاوانِ) : أَى (لَطِيفَتانِ) .

والعِجافُ (ككِتابٍ) : حَبُّ (الحَنْظَلِ) عن ابنِ عبّادٍ .

(و) العِجافُ : اسمٌ من أَسْماءِ (الدَّهْرِ) عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

(و) العُجافُ ، (كغُرابٍ : نَوعٌ من التَّمْرِ) كما فى اللِّسانِ .

(وعَجفَ نَفْسَه عن الطَّعامِ يعْجِفُها عَجْفاً وعُجُوفاً : حَبسَها عنه ، وهى تَشْتَهِيه ، لِيُؤْثِر بهِ) غيرَه : أَى (جائعاً) ولا يَكُونُ العَجْفُ إِلاّ على الجُوعِ والشَّهْوةِ ، (أَو لِيُشْبعَ مُؤاكِلَهُ) الذى يُؤاكِلُه (كعَجَّفَ تَعْجِيفاً) ومنه قولُ سلَمةَ بنِ الأَكْوَعِ :

(1) هذه النسبة إلى سيبان : بطن من مراد ، وانظر التبصير ٨١٩ و المشتبه للذهبى / ٣٨٢ .

* لم يَغذُها مُــدٌّ ولا نَصِيفُ *
* ولا تُمَيْــراتٌ ولا تَعْجِيــفُ *[1]

* لكِنْ غَذاهَا اللَّبَنُ الخَـرِيفُ *
* المَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ *

(و) عَجَفَ (نَفْسَه على المَرِيضِ) : إذا (صَبَرَها على التَّمْرِيضِ ، والقِيامِ بِه) قــال :

* إنىِّ وإن عَيَّرْتِنِي نُحولــى *[2]
* أو ازْدَرَيْتِ عِظَمِي وطُولِي *[3]

* لأَعْجِفُ النَّفْسَ على الخَلِيــلِ *
* أَعْــرِضُ بالــوُدِّ وبالتَّنْوِيــلِ *

(كأَعْجَفَ بنَفْسِــه عليه) .

(و) تقول : عَجَفَ (نَفْسَــهُ عــلى فُلانٍ) : أى (احْتَمَلَ عنه ، ولم يُؤَاخِذْهُ) نقلَه الصّاغانيُّ .

(و) عَجَفَ (الدَّابَّةَ يَعْجُفُها) بالضمِّ (ويَعْجِفُها) بالكسرِ ، عَجْفاً (: هَزَلَها ، كأَعْجَفَها) وهٰذه عن الجَوْهرِيِّ ، ومنه الحَدِيثُ : «حتّى إذا أَعْجَفَها رَدَّها فيه».

(و) عَجَفَ (عن فُلانٍ : تَجافاهُ) .

وفى الأَســاسِ : عَجَفْتُهــا على أَذَى الخَلِيلِ : إذا لم تَخْــذُلْه .

(و) عَجَفَ (نَفْسَه : حَلَّمَها) يَعْجِفُها عَجْفاً ، كمافى اللِّسانِ .

(وسيْفٌ مَعْجُوفٌ : داثِرٌلم يُصْقَلْ) قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ ، رضى اللّٰهُ عنه :

وكأَنَّ مَوْضِــعَ رَحْلِها من صُلْبِها
سَيْفٌ تَقادَمَ عهْـدُه مَعْجُــوفُ[1]

(وبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ ، ومُنْعَجِفٌ) : أَى (أَعْجَفُ) وفى بعضِ النسخ مُنْعَجِفٌ[2] وهو غلطٌ ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرِ المَباءَةِ ذِى هَرْسيْنٍ مُنْعَجِفٍ
إذا نظَرْتَ إليه قلتَ قد فَرَجَا[3]

(١) اللسان والصحــاح والعبــاب والجمهــرة ٢/١٠١ والمقاييس ٤/٢٣٧ وتقدم في مادة (صرف) .
(٢) في الجمهرة ٢/١١٠ « فحولى » .
(٣) اللســان والصحاح والــرواية : « إنى على ماكانَ من نحوُلِي » والمثبت كالعباب والمقاييس ٤/٢٣٧ وأسقط المشطور الثانى .

(١) ديوانه /١١٦ وروايته : « تقــادم جَفْنُه» واللسان والتكملة والعباب .
(٢) كذا في مطبوع التاج « منعجِف » بالنون ، وهوكلفظ القاموس ، ولعل المراد تخطئته هو « مُتَعَجِّف » بالتــاء .
(٣) شرح أشعار الهذليين /١١٧٢ والضبط منه ، واللسان ، ومادة (هرس) .

(والعُجُوفُ) بالضمِّ (: تَرْكُ الطَّعامِ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، زادَ غيرُه، مع الشَّهْوةِ إليــه .

(وبَنُــو العُجَيْفِ، كزُبيْرٍ : قَبيلَةٌ) من العربِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وعاجِفٌ: ع ، فى شِقِّ بَنِى تَمِيم) مما يَلِى القِبْلَةَ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، قــالَ ابنُ مُقْبِــلٍ :

أَلا لَيْتَ لَيْلَى بَيْنَ أَجْمادِ عاجِف
وتِعشارَ أَجْلَى فى سَرِيحٍ وأَسْفَرَا (١)

(وأَعْجَفُوا) : إذا (عَجِفَتْ مَواشِيهِمْ) أَى ، هُــزِلَتْ .

(والتعْجِيفُ: الأَكْلُ دُون الشِّــبَعِ) وقد تَقَدَّم شــاهدُه من قولِ سلَمةَ بنِ الأَكوعِ رضى اللهُ عنه .

(والعَنْجَفُ، كجَنْدَلٍ، وزُنْبُــورٍ : اليابِسُ هُزالًا) أَو مَرَضاً ، هكذا أَورَدَه ابنُ دُرَيْد والأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىّ ، وهو أَيضاً قولُ أَبى عَمْــرٍو .

(١) في ديوانه ١٣٧ « .. في سريج » بالجــيم ، والمثبت كالعباب ، وفي معجم البلــدان (عاجف) : « .. بين أَجْبالِ عاجفٍ » .

(و) قال ابنُ دُرَيْد فى بابِ فُعْلُول : العُنْجُوفُ (: القَصيرُ المتَداخِلُ ، ورُبَّما وُصِفَتْ به العَجُوزُ) وسَيَأْتِى البَحْثُ فيه فى «عنجف» لأَنَّ المُصَنِّفَ أَعادَه هُناك ثانياً ؛ لاخْتِلافِهم فى النُّونِ : أَهِى زائِدةٌ أَمْ لا ؟ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

التَّعْجِيفُ: حَبْسُ النَّفْسِ عن الطَّعام وهو مُشْتَهٍ له ؛ ليُــؤْثِرَ به غيرَه ، وقالَ ابن الأَعْرابِىّ: التَّعْجِيفُ : أَنْ يَنْقُلَ قُــوتَهُ إلى غيرِه قبلَ أَنْ يَشْبعَ ، من الجُدُوبَةِ .

والعُجُوفُ: مَنْعُ النَّفْسِ عن المَقابِحِ .

والتَّعْجِيفُ: سُوءُ الغِذاءِ ، والهُزالُ .

ورَجُلٌ عَجِفٌ ، ككَتِفٍ : أَعْجَفُ ، وهى أَيضاً بلا هاءٍ ، وجَمْعُهما عِجافٌ .

والتَّعَجُّفُ: الجَهْدُ ، وشِــدَّةُ الحالِ ، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ :

إذا ماظَعَنَّا فانْزِلُــوا فى ديــارِنَــا
بقِيَّةَ من أَبْقَى التَّعجُّفُ من رُهْمِ (١)

(١) في شرح أشعار الهذليين ٣٨٤/ روايته ، « .. فاخْلُفُــوا في ديــارِنا .. » والمثبت كاللسان .

والعَجَفُ، محرّكةً: غِلَظُ العِظامِ وعَراؤُها من اللَّحْمِ، ووَجْهٌ عَجِفٌ وأَعْجَفُ: كالظَّمْآنِ.

ولِثَةٌ عَجْفاءُ: ظَمْأَى، قال:

* تنْكَلُّ عن أَظْمَى اللِّثاتِ صافِ *
* أَبْيَضَ ذِى مَناصِبٍ عِجافِ * (١)

وأَعْجفَ القومُ: حَبسُوا أَمْوالَهُم من شِدَّةٍ وتَضْيِيقٍ.

والعَجِيفُ: المَهْزُولُ، جَمْعُه عَجْفَى، كمَرْضَى، ومنه المَثَلُ:

* لكِنْ على بَلْدَحَ قَومٌ عَجْفَى * (٢)

قال شيخُنا: وإن ثبتَ عَجِيفٌ فيَحْتَمِلُ حينَئِذٍ أَنّه جمعٌ له، وهو قِياسٌ فيه.

وحَبٌّ عِجافٌ: أَى غيرُ رابٍ، كما فى الأَساسِ. (٣)

(١) اللسان.
(٢) هو من أمثال بيهس الملقب بنعامة، يعنى إخوته القتلى في هذا الموضع المسمى بلدح وتقدم في مادة (بلدح).
(٣) لفظه في الأساس: «وهذه حَبٌّ عِجافٌ، إذا لم تكن رابِيَةً».

وإبْراهيمُ بنُ عُجَيْفِ بنِ حازِمٍ البُخارِيّ، عن أَسْباطَ [أبي] (١) اليَسَع وغيرِه.

[ع ج ل ف]

(عَيْجَلُوفُ، بالجيم، كحيْزَبُونٍ) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانيُّ: هو (اسْمُ النَّمْلَةِ المَذْكُورَةِ فى التَّنْزِيلِ) وقيل: اسمُها طاخيَة، كما سيأْتى للمصنف فى «ط خ ى» وفيه اخْتِلافٌ كثيرٌ، أَوردَه السُّهَيْلِيّ فى الإِعْلامِ، وشيخُنا فى حاشيَةِ الجَلالَيْنِ، ثم إنَّ وزنَه حَيْزَبُون مصرِّحٌ بأَنّه بالياءِ التَّحْتِيَّةِ قبل الجيمِ، وهو الصّوابُ، على ما فى الأَصولِ المُصحَّحة، وقد وَقَع فى بعضِ النُّسَخِ تَقْيِيدُه بالنون بدل الياءِ، واعتمَدَه بعضُ المُقيِّدِين، وهو غَلَطٌ، فلْيُتنبَّهْ لذلك.

[ع د ف] *

(العَدْفُ: النَّوالُ القَلِيلُ) يُقالُ: أَصَبْنا فى مالِه عَدْفاً، نقَلَه ابنُ فارِسٍ، وفى اللِّسانِ: العَدْفُ: النَّوْلُ اليَسِيرُ من إصابةٍ.

(١) زيادة من ميزان الاعتدال ١/١٧٦.

(و) فى الصِّحاحِ : العَدْفُ : (الأَكْلُ) .

(و) فى اللِّسانِ : العَدْفُ : (اليَسِير من العَلَفِ) .

(و) العِدْفُ (بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من اللَّيْلِ) يُقال : مرَّ عِدْفٌ من اللَّيْلِ، وعِتْفٌ : أَى قِطْعَةٌ ، نقَله الجَوْهَرِىّ .

(و) العِدْفُ (: الجماعَةُ مِنّا ، كالعِدْفَةِ) قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) العُدْفُ ، (بالضَّمِّ : جمعُ العَدُوفِ) ، كصَبُورٍ (وهو : الذَّوّاقُ) كسَحابٍ ، وهو مايُذاقُ ، قالَ الشّاعِرُ :

وحَيْفٌ بالقَنِىِّ فهُنَّ خُوصٌ
وقِلَّةُ مايَذُقْنَ من العَدُوفِ [1]

عَدُوفٍ من قَضامٍ غيرِ لَوْنٍ
رَجِيعِ الفَرْثِ أَو لَوْكِ الصَّرِيفِ

(و) العَدَفُ (بالتَّحْرِيك : القَذَى) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُه قولُ الرّاجِزِ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ :

* أَوْرَدَها أَمِيرُها مع السَّدَفْ [1] *
* أَزْرَقَ كالمِرْآةِ طَحّارَ العَدَفْ *

أَى : يَطْحَرُ القَذَى ويَدْفعُه .

(وعَدَفَ يَعْدِفُ) عَدْفاً : (أَكَلَ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ .

(و) يُقالُ : (ماذُقْنا عَدُوفاً) ، كصَبُورٍ ، (ولا عَدُوفَةً) بالهاءِ ، (ولا عَدْفاً) بالفتح (ويُحرَّكُ ،ولا عُدافاً كغُرابٍ) : أَى (شَيْئاً) اقْتَصَرَ الجَوْهرِىُّ على الأُولَى والثالثة والخامسَة ، وفى العُبابِ : قال أَبو عَمْرٍو : كُنْتُ عند يَزِيدَ بنِ مَزْيَدٍ الشَّيْبانِىِّ ، فأَنْشَدْتُه بيت قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ :

ومُجَنَّباتٍ مايَذُقْنَ عَذُوفَةً
يَقْذِفْنَ بالمُهَرَاتِ والأَمْهارِ [2]

فقالَ لى يَزِيدُ : صَحَّفْتَ يا أَبا عَمْرٍو ، إِنَّما هى عَدُوفَةٌ ، بالدّالِ المُهْمَلة ، قالَ : فقلتُ له : لم أُصَحِّفْ أَنا ولا أَنْتَ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان، ومادة (مهر) والتكملة والعباب وفي المقاييس ٤/٢٤٥ وإصلاح المنطق ٣٩٠ « عدُوفاً » .

تقولُ رَبيعةُ هٰذا الحرْفَ بالذّال المُعْجَمة ، وسائرُ العَرب بالدّال المُهْمَلة ، قــال الصاغانىُّ : هٰكَذا نسَبَ أَبو عَمْرٍ وهٰــذا البيتَ إِلى قَيْس بنِ زُهيرٍ ، وإِنّما هــو للرَّبيعِ بنِ زِيادٍ العَبْسِىِّ .

(و) يُقــال : باتتْ (دَابَّــةٌ بــلا عَذُوف) : أَى (بلاعَلَف) هٰذه لُغَــةُ مُضَرَ ، نقَلــه الجَوْهرِىُّ .

(والعِذْفَةُ ، بالكَسْرِ : مابَيْن العَشَــرَة إِلى الخَمْسينَ) وخَصَّصهُ الأَزْهَرِىُّ (١) والجَوْهرِىُّ ، فقَال :(من الرِّجال) وعَمَّ (٢) به كُراع فى الماشِيَة ، قال : ابنُ سِيده : ولا أَحُقُّها (كالعِذْف ، بالكَسْرِ) .

(و) العِدَفُ ، (كعِنَب) والذى يَظْهَرُ من عِبارةِ (٣) اللِّسان أَنَّ العِدْفَ والعِدَفَ كِلاهُما جَمْعان للعِدْفة (و) مَعْنــاهــا (: التَّجَمُّعُ) قالَ ابنُ سِيدَه : وعِندى أَنَّ المَعْنِىَّ هُنَا بالتَّجَمُّع الجَماعَةُ ؛ لأَنَّ التَجَمُّعَ عَرَضٌ ، وإِنَّما يكونُ مثلُ هٰذا فى الجَوَاهرِ المَخْلُوقَة ، كسِدْرَة وسِدَرٍ ، ورُبَّما كانَ فى المَصْنُوعِ ، وهو قَليلٌ .

(و) العِدْفَةُ (: القِطْعَةُ من الشَّىْءِ ، كالعَيْدَف) كحَيْدَرٍ ، نقلَه ابنُ عَبّادٍ ، قال : ولا أَحُقُّــه .

ويُقالُ : عَدَفَ له عِدْفَةً من المال : أَى قَطَــعَ له قِطْعةً منه .

(و) العِدْفَةُ : (الصُّدْرَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) العِدْفَةُ (كالصَّنفة من الثَّوْبِ) نقله الجوهرىُّ ، وفى اللِّسانِ : يقــال : ماعَلَيْهِ عِدْفَةٌ : أَى خِــرْقَةٌ ، لغةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهــا .

(و) العِدْفَةُ (: أَصْلُ الشَّجَــرَةِ الذّاهِبُ فى الأَرْضِ ، ويُحَرَّكُ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِىّ (ج : كعِنَبٍ) هٰذا على القَوْل الأَوَّل (ويُحَرَّكُ) هٰذا على قــولِ ابنِ الأَعرابىِّ ، وأَنشَــدَ للطِّرِمّاحِ :

حَمّــالُ أَثْقــالِ دِيــاتِ الثَّــأَى
عن عِــدَفِ الأَصْلِ وكُرّامِهــا (١)

(١) الذى خصصه هو الجوهرى وحده ، وانظر التهذيب ٢ / ٢٢٤ .

(٢) عبارة اللسان : « قال ابن سيده : وحكاهُ كُراع في المــاشيَة ، ولا أَحُقُّها » .

(٣) لفظ اللسان : «والعِدْفَة : التَّجَمُّع ، والجمع عِدْفٌ بالكسر ، وعِدَفٌ» .

(١) ديوانه (شعر طفيل والطرماح) / ١٦٣ وضبط=

هٰكذا أَنشَدَه بالتَّحْرِيكِ ، وغيرُه يَرْوِيه بالكَسْرِ ، يقولُ : إِنَّه يَحْمِلُ الحَمالاتِ والمغارِمَ عن أَقاصِى الأَصلِ ، فكيفَ عن مُعْظَمِه ، يعنِى به يزِيدَ بنَ المُهَلَّبِ .

(و) قالَ العُزَيْزِىُّ : (ماتَعَدَّفْتُ اليومُ) : أَى (ماذُقْتُ قَليلاً فَضْلاً عن كَثِيرٍ) .

(و) فى التَّكْمِلةِ : (عَدْفاءُ : ع)(1)

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

العِدَفَةُ ، بكسرٍ ففتحٍ : كالصِّنِفَةِ من الثَّوْبِ ، لغةٌ فى العِدْفَةِ ، بالكسرِ .

واعْتَدَفَ الثَّوْبَ : أَخذَ منه عِدْفَةً .

واعْتَدَفَ العِدْفَةَ : أَخذَها .

وعِدْفُ كُلِّ شَىْءٍ ، بالكَسْرِ : أَصْلُه .

وعُدَاف ، كغُرابٍ : وادٍ فى دِيارِ الأَزْدِ بالسَّراة ، وقِيلَ : جَبَلٌ .

[ع ذ ف] *

(العذُوفُ) كصَبُورٍ (: العَذُوفُ فى لُغاته) قاله ابنُ دُرَيْد ، وهو مايَتَقَوَّتُه الإِنْسانُ والدَّابَّةُ (والذَّالُ) المُعجَمةُ (لُغَةُ رَبِيعَةَ ، وبالمُهْمَلة) لغةٌ (لسائِرِ العَرَبِ) كما تقَدَّم ذٰلك عن أَبِى عمْرٍو الشَّيْبانِىِّ .

(وعَذَفَ يَعْذِفُ) عُذُوفاً : (أَكَلَ) .

(و) يُقال : (سَمٌّ عُذافٌ ، كغُرابٍ) : أَى (قاتِلٌ) مَقْلُوبٌ من ذعافٍ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ واللِّحْيانِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد (مازِلْتُ عاذِفاً مُنْذُ اليَوْمِ) : أَى (لم أَذُقْ شَيْئاً) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَذَفَ نفسَه ، كعَدَفَها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : العُذُوفُ : السُّكُوتُ .

والعُذُوفُ : المَرارَاتُ .

[ع ر ج ف]

(العُرْجُوفُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه

= فيه وفي اللسان « عِدَف » كعِنَب ، وفي التكملة والعباب « .. الأصل وجُشّامِها » وهو في المقاييس ٢٤٦/٤

(1) في معجم البلدان (عدفاء) : اسم موضع في قول بعضهم :

* ظَلَّتْ بعَدْفاءَ بيومٍ ذِى وَهَجْ *

الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : هى (النّاقَةُ الشَّديدَةُ الضَّخْمَةُ) كالعُرْجُومِ ، نقله الصّاغانِىُّ.

[ع ر ص ف] *

(عِرْصافُ الإِكافِ ، بالكسرِ ، وعُرْصُوفُه ، وعُصْفُورُه) أَيضاً : قطْعَة (خَشبَة مَشْدُودَة بَيْنَ الحِنْوَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ) نقَله الجَوْهَرِىُّ .

(أَو العِرْصافُ : السَّوْطُ) يُسَوَّى (من العَقَبِ) كالعِرْفاصِ ، نَقَله الأَزهرِىُّ (و) قالَ الليْثُ : العِرْصافُ : (العَقبُ المُسْتطِيلُ) وأَكثَرُ مايُقالُ ذٰلك لعَقَبِ الجَنْبَيْنِ والمَتْنَيْنِ (أَو) : هُوَ (خُصْلَةٌ من العَقَبِ والقِدِّ) يُشَدُّ بِها أَعْلَى قُبَّةِ الهوْدَجِ ، كالعِرْفاصِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد[1] .

(و) فى الصِّحاحِ : العِرْصافُ : واحِدُ (العَراصِيف من الرَّحْلِ) وهى (أَرْبعَةُ أَوْتادٍ يَجْمَعْنَ بَيْنَ رُؤُوسِ أَحْناءِ القَتَبِ ، فى رَأْسِ كُلِّ حِنْوٍ وَتِدانِ مشْدُودَانِ بعَقَبٍ)أَو بجُلُودِ الإِبِلِ ، وفيه الظَّلِفات .

(أَو) هِى : (الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ بيْنَ واسِطِ الرَّحْلِ وآخِرَتِه يَمِيناً وشِمالاً) قاله الأَصْمعِىُّ .

(و) العَراصِيفُ (من سَنامِ البَعِيرِ : أَطْرافُ سَناسِنِ ظَهْرِه) نَقَله ابنُ عَبّادٍ .

وفى اللِّسانِ : العَراصِيفُ : ما عَلَى السَّناسِنِ كالعَصافِيرِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأَرَى العَرافِيصَ فيه لُغَةً .

(و) العَراصِيفُ (من الخُرْطُومِ : عِظامٌ تَنْثَنِى فى الخَيْشُومِ) نَقَله ابنُ عَبّادٍ.

(والعُرْصُوفانِ : عُودانِ) قد (أُدْخِلا فى دُجْرَىِ الفَدّانِ) لِيُفْرَقا[1] ، والدَّجْرُ : الخَشَبَةُ التى تُشَدُّ عليها حَدِيدَةُ الفَدّانِ .

(وعَرْصَفَه :جَذَبَه)كما فِى اللِّسانِ ، زادَ اللَّيْثُ : (فشَقَّهُ مُسْتَطِيلاً) .

---

(١) فى مطبوع التاج « على قبة يشد بها الهودج » والتصحيح عن ابن دريد فى الجمهرة ٣٨٧/٣ ولفظه « وتسمى الخصلة من العَقَب التى يُشَدُّ بها أعلى قُبَّةِ الهَوْدَجِ عِرْفاصًا » ففى كلام المصنف قصور ، وفى اللسان : الخصلة من العقب التى يشد بها على قبة الهودج » وصوابه « أعلى قبة » ليوافق لفظ ابن دريد .

(١) فى مطبوع التاج « ليعزفا » والتصحيح عن العباب .

(والعَرْصَفُ) كجَعْفَرٍ (: نَبْتٌ ، يونانِيَّتهُ كمافيطوس) وبه اشْتَهر عندَ الأَطِبَّاءِ ، قالُوا : (إذا شُرِبَ مِنْ وَرَقِه بماءِ العَسَلِ أَرْبَعِينَ يَوْماً أَبْرَأَ عِرْقَ النَّسَا ، وسَبْعَةَ أَيّامٍ أَبْرَأَ اليَرَقانَ) وفى قَوْله : «عِرْقَ النَّسَا» البَحْثُ الذى سيأْتِى للمُصَنِّفِ .

* [ع ر ف]

(عَرَفَه يَعْرِفُه مَعْرِفَةً ، وعِرْفاناً ، وعِرْفَةً بالكسرِ) فيهما (وعِرِفّاناً ، بكسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الفاءِ : عَلِمَه) واقتصر الجوهرِيُّ على الأَوَّلَيْنِ ،قال ابنُ سيده : ويَنْفَصِلان بتَحْدِيدٍ لايَليقُ بهٰذا المَكانِ .

وقال الرّاغبُ : المَعْرِفَةُ والعِرْفانُ : إِدْراكُ الشيءِ بتَفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأَثَرِه ، فهى أَخصُّ من العِلمِ ، ويُضادُّه الإِنكارُ ، ويُقال : فلانٌ يعرِفُ اللهَ ورَسُولَه ، ولا يُقال : يَعْلَمُ اللهَ متعدِّياً إلى مفعولٍ واحد لمّا كانَ مَعرِفَةُ البَشَرِ للهِ تعالَى هو تَدَبُّرُ آثاره دُونَ إِدْراك ذاته ، ويُقالُ : اللهُ يَعْلَمُ كذا ، ولايُقالُ : يَعْرِفُ كذا ؛ لمّا كانت المَعْرِفةُ تُسْتَعْمَلُ فى العِلْمِ القاصرِ المُتَوَصَّلِ إليه بتفَكُّرٍ ، وأَصْلُه من عَرَفْتُهُ ، أَى : أَصَبْتُ عَرْفَه ، أَى رائِحَتَه ، أَو من أَصَبْتُ عَرْفَه : أَى خَدَّهُ (فهو عارِفٌ ، وعَرِيفٌ ، وعَرُوفَةٌ) يَعْرِفُ الأُمورَ ، ولا يُنْكِرُ أَحَداً رآه مرَّةً ، والهاءُ فى عَرُوفَة للمُبالَغَة ، قالَ طَرِيفُ[1] ابنُ مالِكٍ :

أَوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهم يَتَوَسَّمُ ؟[2]

أَى : عارِفَهم ، قالَ سِيبَوَيْه : هو فَعِيل بمَعْنَى فاعِلٍ ، كقَوْلِهم : ضَرِيبُ قِداحٍ .

(و) عَرَفَ (الفَرَسَ عَرْفاً ، بالفتحِ) وذِكْرُ الفتحِ مُسْتَدْرَكٌ : (جَزَّ عُرْفَه) يقال : هو يَعْرِفُ الخيلَ : إذا كانَ يَجُزُّ أَعْرافَها ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ والجَوْهَرِىُّ وابنُ القَطّاعِ .

(و) عَرَف (بذَنْبِه ، و) كذا عَرَفَ (لَهُ) : إذا (أَقَرَّ) به ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) في اللسان سمى الشاعر طريف بن عمرو ، ومثله في هامش الصحاح عن بعض نسخه ، وفي العباب والجمهرة ٢ /٣٨١ طريف بن تميم العنبرى ، وسيأتي له في هذه المادة شاهد آخر من البحر والروى .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٣٨١ وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ٢ /٣٧٨ وهو مطلع أبيات خمسة في الأصمعيات ١٢٧ .

عَـرَفَ الحِسانُ لهـا غُلَيِّمَــةً
تَسْعَى مـع الأَتْـرابِ فى إِتْبِ[1]

وقالَ أعرابِىٌّ :ما أَعْرِفُ لأَحَـدٍ يَصْرَعُنِى : أَى لا أُقِـرُّ بِهِ .

(و) عَرَفَ (فُلاناً : جازاهُ ، وقَـرَأَ الكسائِىّ) قولَه عـزَّ وجَلّ : ﴿ وإِذْ أَسَرَّ النَّبِىُّ إِلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فلَمّـا نَبَّـأَتْ بِهِ وأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ (عَـرَفَ بَعْضَه) وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾[2] : (أَىْ جازَى حَفْصَةَ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهـا ببَعْضِ مافَعَلَتْ) قالَ الفَرّاءُ : من قَـرَأَ «عَرَّفَ» بالتّشْدِيدِ ، فمَعْناه أَنّه عَرَّفَ حَفْصَةَ بعضَ الحَدِيثِ وترَكَ بَعْضـاً ، ومن قَـرَأَ بالتَّخْفِيفِ ، أَرادَ غَضِبَ من ذٰلِكَ ، وجازَى عليه ، قالَ :[3] ولعَمْرِى جازَى حَفْصَةَ بطَلاقِها ، قالَ : وهو وَجْهٌ حَسَنٌ ، قرأَ بذٰلِكَ أَبوعَبْدِالرَّحْمٰنِ السُّلَمِىّ .

(أَو مَعْناهُ : أَقَـرَّ ببَعْضِه وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ، ومنه) قولُهم : (أَنا أَعْرِفُ للمُحْسِنِ والمُسِىءِ : أَى لايَخْفَى علَىَّ ذٰلكَ ولا مُقابَلَتُه بما يُوافِقُه) وفى حـدِيثِ عَوْفِ بن مالِكٍ : «لتَرُدَّنَّهُ أَولأُعَرِّفَنَّكَها عندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ» أَى لأُجازِيَنَّكَ بها حتَّى تَعْرِفَ[1] سُوءَ صَنِيعِكَ ، وهى كلمةٌ تُقالُ عندالتَّهْدِيدِ والوَعِيدِ ، وقالَ الأَزْهَرِى : قَرَأَ الكِسائِىُّ والأَعْمَشُ عن أَبِى بَكْرٍ عن عاصِـمٍ «عَرَف بَعْضَهُ» خفيفةً ، وقرأَ حَمْزَةُ ونافِـعٌ وابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وابـنُ عامِـرٍ اليَحْصُبِىُّ بالتّشْـدِيدِ .

(والعَرْفُ : الرِّيحُ طَيِّبَةً) كانَتْ (أَو مُنْتنةً) يُقال : ما أَطْيَبَ عَرْفَه ! كما فى الصِّحاحِ ، وأَنشَـدَ ابنُ سِيدَه :

ثَناءٌ كَعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِـه
ولَيْسَ له إلا بَنِى خالِدٍ أَهْـلُ[2]

وقال البُرَيْقُ[3] الهُذَلِـىُّ فى النَّتْنِ :

فلَعَمْرُ عَرْفُكَ ذى الصُّمـاخِ كما
عَصَبَ السِّفادُ بغَضْبَةِ اللِّهْـمِ[4]

(١) اللسـان .
(٢) سورة التحريم ، الآية ٣
(٣) لفظه في اللسان عنه « وقد لعمـرى » .

(١) في الأصل « يعرف » والمثبت من النهاية واللسان .
(٢) اللسـان والمحكم ٢ /٧٨ .
(٣) ليس البيت للبريق وإنما هو للأعلم كما في شرح أشعار الهذليين ٣٢٤ .
(٤) في مطبوع التاج « عصب السفار بعَصْبَة » ومثله في اللسان ، وضبط عصب مبنيـاً للمجهول ، وأنشده في (غضب) : « كمـا غَضِبَ الشفارُ » والمثبت هو روايتـه في شرح أشعار الهذليين ٣٢٤

(وأَكْثَرُ اسْتعماله فى الطِّيِّبَة) ومنه الحَديثُ: «من فَعَل كَذَا وكَذَا لم يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ» أى: رِيحَها الطَّيِّبَة.

(و) فى المثل: («لايَعْجَزُ مَسْكُ السَّوْءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ») كما فى الصِّحاحِ، قال الصاغانىُّ: (يُضْرَبُ للَّئيمِ) الذى (لايَنْفَكُّ عن قُبْحِ فِعْله، شُبِّهَ بجِلْدٍ لَمْ يَصْلُحْ للدِّباغِ) فَنُبِذَ جانباً، فأَنْتَنَ.

(والعَرْفُ: نَباتٌ، أَو الثُّمامُ، أَو نَبْتٌ لَيْسَ بحَمْضٍ ولاعِضاهٍ) من الثُّمامِ كذا فى المُحيطِ واللِّسانِ.

(و) العَرْفَةُ (بهاءٍ: الرِّيحُ).

(و) العَرْفَةُ: (اسمٌ من اعْتَرَفَهُم) اعْتِرافاً: إذا (سَأَلَهُم) عن خَبَرٍ ليَعْرِفَه، ومنه قولُ بِشْرِ بنِ أَبى خازمٍ:

أَسائلَةٌ عُمَيْرَةُ عن أَبِيها
خِلالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابَا[1]

(ويُكْسَرُ).

(و) العَرْفَةُ أَيضًا: (قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فى بَياضِ الكَفِّ) نقله الجوهرىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(و) يُقال: (عُرِفَ) الرَّجلُ (كعُنِىَ عَرْفاً، بالفَتْحِ) وفى بعضِ النُّسخِ عِرْفاناً بالكسرِ، فهو مَعْرُوفٌ: (خَرَجَتْ بِه) تِلكَ القُرْحَةُ، كما فى الصِّحاحِ.

(والمَعْرُوفُ: ضِدُّ المُنْكَرِ) قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وأْمُرْ بالمَعْرُوفِ﴾[1] وفى الحَدِيث: «صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِى مَصارِعَ السُّوءِ».

وقال الرَّاغبُ: المَعْرُوفُ: اسمٌ لكلِّ فِعْلٍ يُعْرَفُ بالعَقْلِ والشَّرْعِ حُسْنُه، والمُنْكَرُ: ما يُنْكَرُ بِهِما، قال تَعالى: ﴿تَأْمُرُونَ بالمَعْرُوفِ وتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ﴾[2] وقالَ تعالَى: ﴿وقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾[3] ومن هذا قيل للاقْتِصاد فى الجُودِ: مَعْرُوفٌ، لَمّا كانَ ذٰلك مُسْتَحْسَناً فى العُقولِ، وبالشَّرْعِ نحو: ﴿ومَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بالمَعْرُوفِ﴾[4] وقولُه: ﴿وللمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بالمعْرُوفِ﴾[5] أى

(١) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس، والرواية: «.. خِلالَ الرَّكْبِ»

(١) سورة لقمان، الآية ١٧.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١١٠.
(٣) سورة الأحزاب، الآية ٣٢.
(٤) سورة النساء، الآية ٦.
(٥) سورة البقرة، الآية ٢٤١.

بالاقْتصاد ، والإِحسانِ ، وقولُه : ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ومَغْفِرَةٌ خَيْرٌ من صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذًى ﴾ [1] أَى : رَدٌّ بالجَمِيلِ ودُعاءٌ خير من صَـدَقَةٍ هكذا .

(ومَعْرُوفٌ : فَرَسُ سَلَمَةَ) بن هِنْـد (الغاضِرِيِّ) من بَنِى أَسَدٍ ، وفيه يَقُولُ :

أُكَفِّئُ مَعْـرُوفاً عليهِـم كأَنَّـه
إذا ازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الأَسِنَّةِ أَحْرَدُ [2]

(و) مَعْرُوفُ (بنُ مُشْكانَ : بانِـى الكَعْبَةِ) شَرَّفها اللهُ تَعالَى ، أَبُو الوَلِيـدِ المَكِّيُّ ، صَدُوقٌ مُقْرِئٌ مَشْهُورٌ ، مـات سنة ١٦٥ [3] ومُسْكانُ كعُثْمانَ ، وقِيلَ بالكَسْرِ ، هكَذا هو بالسِّينِ [4] المُهْمَلةِ ، والصوابُ بالمُعْجَمة .

(و) مَعْرُوفُ (بنُ سُوَيْدٍ) الجُذامِيُّ : أَبو سَلَمَةَ البَصْرِيُّ ، رَوَى له أَبو دَاوُدَ والنَّسـائِيّ .

(١) سورة البقـرة ، الآية ٢٦٣ .
(٢) اللسان وأنساب الخيـل / ٣٩ .
(٣) في مطبوع التاج «سنة ٦٥» والتصحيح من غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٠٣ وذكر مولده سنة ١٠٠ .
(٤) في طبقات القراء حكى ابن الجزرى أنـه يقال : مُشْكان ، ومُسْكان بشين ، معجمة ، وسين مهملة .

(و) مَعْرُوفُ (بنُ خَرَّبُوذَ) المَكِّيُّ : (مُحَدِّثانِ) وقد تَقَدَّم ضبطُ خَـرَّبُوذَ فى موضعه ، قال الحافِظُ بنُ حَجَـرٍ : تابِعِـيٌّ صَغِيرٌ ، وليسَ له فى البُخارِيّ غيرُ موضعٍ واحدٍ ، وفى كِتابِ الثِّقات لابن حِبّان ، يَرْوِى عن أَبِى الطُّفَيْـلِ ، قالَ : وكانَ ابنُ عُيَيْنَةَ يقولُ : هو مَعْرُوفُ ابنُ مُشْكانَ ، رَوَى عنه ابنُ المُبـارِكِ ، ومَرْوانُ بنُ معاوِيَةَ الفَزارِيُّ .

(و) أَبو مَحْفُـوظٍ مَعْرُوفُ (بـنُ فَيْرُوزانَ الكَرْخِيُّ) قَدَّسَ اللهُ رُوحَه من أَجِلَّـةِ الأَولياءِ ، و (قَبْرُه التِّـرْيـاقُ المُجَرَّبُ ببَغْدادَ) لقَضاءِ الحاجاتِ ، قالَ الصّاغانِيُّ : عَرَضَتْ لِى حاجَـةٌ [أَعْيَتْنِى] [1] وحَيَّرَتْنِى فى سنة خَمْسَ عَشرَةَ وستِّمائة ، فأَتَيْتُ قَبْرَه ، وذَكَرْتُ له حاجَتِى ، كما تُذْكَرُ للأَحْياءِ مُعْتَقِداً أَنَّ أَوْلياءَ اللهِ لايَمُوتُونَ ، ولٰكِنْ يُنْقَلُون من دارٍ إِلى دارٍ ، وانْصَرَفْتُ ، فقُضِيَت الحاجَةُ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلى مَسْكَنِى .

قلتُ : وفاتَه مِمَّن اسمُه مَعْـرُوفٌ جماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ منهم :

(١) زيادة عن العباب وبه النص .

عرف

مَعْرُوفُ بنُ محمّدٍ أبو المَشْهُورِ عن أَبى سَعِيدِ بنِ الأَعْرابِيّ ، ومَعْرُوفُ بنُ أَبِى مَعْرُوف[1] البَلْخِيّ ، ومَعْرُوفُ بنُ هُذَيْلٍ الغَسّانِيُّ ، ومَعْرُوفُ بنُ سُهَيْلٍ : مُحَدِّثُون ، وهؤلاءِ قد تُكُلِّمَ فيهم .

ومَعْرُوفُ الأَزْدِيُّ الخَيّاط ، أَبُو الخَطّابِ مَوْلَى بنِى أُمَيَّةَ ، ومَعْرُوفُ بنُ بَشِيرٍ أَبُو أَسْماء ، وهؤلاءِ من ثِقاتِ التّابِعِينَ.

(و) مَعْرُوفَةُ (بهاءٍ : فَرَسُ الزُّبَيْرِ ابنِ العَوّامِ) القُرَشِيِّ الأَسَدِيّ ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصوابُ أَنّ اسمَ فَرَسِه مَعْرُوف بغير هاءٍ ، وهى التى شَهِدَ عليها حُنَيْناً ، ومثله فى اللِّسان والعُبابِ ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِيَحْيَى ابن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ :

أَبٌ لِى آبِى الخَسْفِ قَدْ تَعْلَمُونَه
وصاحِبُ مَعْرُوفٍ سِمامُ الكَتائِبِ [2]

وقد تَقَدَّم ذلك فى « خ س ف » .

(ويَوْمُ عَرَفَةَ : التّاسِعُ من ذِى الحِجَّةِ) تَقُول : هٰذا يَوْمُ عَرَفَةَ غيرَ مُنَوَّنٍ ، ولا تَدْخُلُه الأَلِفُ واللّامُ ، كما فى الصِّحاحِ .

(وعَرَفاتٌ : موقِفُ الحاجِّ ذٰلك اليَوْمَ ، على اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً من مَكَّةَ) على ماحَقَّقَه المُتَكَلِّمُونَ على أَسماءِ المَواضِعِ ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ فقالَ : مَوْضِعٌ بمِنىً) وكذا قَوْلُ غيرِه : موضِعٌ بمَكَّةَ ، وإن أُرِيدَ بذلك قُرْبَ مِنىً ومَكَّةَ فلا غَلَطَ ، قالَ ابنُ فارِس : أَمّا عَرفاتٌ فقالَ قَومٌ : (سُمِّيَتْ) بذٰلِكَ (لأَنَّ آدَمَ وحَوّاءَ) عليهما السّلامُ (تَعارَفَا بِها) بعدَ نُزُولِهما من الجَنَّةِ .

(أو لِقَوْلِ جِبْرِيلَ لإِبْراهِيمَ عليهما السَّلامُ ، لمّا عَلَّمَه المَناسِكَ) وأَراهُ المَشاهِدَ (: أَعَرَفْت) ؟ أَعَرَفْتَ ؟ (قالَ : عَرَفْتُ) عَرَفْتُ .

(أو لأَنَّها مُقَدَّسَةٌ مُعَظَّمَةٌ ، كأَنَّها عُرِّفَتْ ؛ أى طُيِّبَتْ) .

وقِيلَ : لأَنَّ الناسَ يَتَعارَفُونَ بها . زادَ الرّاغِبُ : وقيل : لِتَعَرُّفِ العِبادِ فيها إِلى اللهِ تَعالَى بالعِباداتِ والأَدْعِيَةِ.

(١) فى مطبوع التاج « أبى المعروف » والمثبت من ميزان الاعتدال ٤/١٤٥ .

(٢) العباب ، وتقدم فى (خسف) .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهو (اسمٌ فى لَفْظ الجَمْعِ ، فلا يُجْمعُ) كأَنّهم جعَلُوا كُلَّ جُـزْءٍ منها عَـرَفَة ، ونقَلَ الجَوْهرِىُّ عن الفَرّاءِ أَنَّه قالَ : لا واحدَ له بصِحَّة وهى (مَعْرِفَةٌ وإِنْ كانَ جَمْـعاً ؛ لأَنَّ الأَماكِنَ لاتَزُولُ ، فصـارَتْ كالشَّىْءِ الواحـدِ) وخالَفَ الزَّيْدِينَ ، تقـولُ : هؤُلاءِ عرفاتٌ حَسَنَةً ، تنصبُ النَّعْت [1] لأَنَّه نَكِـرَةٌ ، وهى (مَصْرُوفَةٌ) قـالَ سِيبَوَيْه : والدَّلِيلُ على ذٰلك قولُ العَرَبِ : هٰذِه عَرَفاتٌ مُبارَكاً فيهَا ، وهٰذِه عَرَفاتٌ حَسَنَةً ، قال : ويَدُلُّكَ على كَوْنِها معرِفةً أَنّكَ لاتُدْخِلُ فيها أَلفـاً ولاماً ، وإِنما عَرفاتٌ بمَنْزِلَة أَبانَيْنِ ، وبمنزلةِ جَمْعٍ ، ولو كانت عَرَفاتٌ نَكِرَةً لكـانَتْ إِذَنْ عَـرَفاتٌ فى غَـيرِ مَوْضِـعٍ ، وقـالَ الأَخْفَشُ : وإِنّما صُرِفَتْ عَرَفاتٌ (لأَنَّ التـاءَ بِمَنْزِلَةِ اليـاءِ والواوِ فى مُسْلِمينَ ومُسْلِمُون) لأَنّـه تَذْكِيرُه ، وصـار التَّنْوِينُ بمنزلةِ النُّون ، فلمّا سُمِّىَ بـه تُرِكَ على حالِه ، كما يُتْرَكُ مُسْلِمُون إِذا سُمِّىَ به على حالِه ، وكذٰلك القـولُ فى أَذْرِعاتٍ ، وعاناتٍ ، وعُرَيْتِناتٍ ، كما فى الصِّحاحِ .

(والنِّسْبَةُ عَـرَفِـىٌّ) محرَّكَةً .

(وزَنْفَلُ بنُ شَدّادٍ العَرَفِـىُّ) من أَتْباعِ التّابِعِينَ ، رَوَى عن ابنِ أَبِـى مُلَيْكَةَ (سَكَنَها فَنُسِب إِليها) ذَكَـرَهُ الصّاغانِىُّ والحافِظُ [1] .

قال الجَوْهَرِىُّ : (وقَوْلُهمُ : نَزَلْنـا عَـرَفَةَ شَـبِيهُ مُوَلَّدٍ) وليسَ بعَـرِبىٍّ مَحْـضٍ .

(والعـارِفُ ، والعَرُوفُ : الصَّبُورُ) يُقال : أُصِيبَ فُـلانٌ فوُجِـدَ عارِفاً .

(والعـارِفَةُ : المَعْرُوفُ ، كالعُـرْفِ بالضّمّ) يُقال : أَوْلاهُ عارِفَةً : أَى مَعْرُوفاً ، كما فِى الصِّحاحِ (ج : عَوارِفُ) ومنه سَـمَّى السُّـهْرَوَرْدِىُّ كتابه « عَـوارِفَ المعارِفِ » .

(و) العَرّافُ (كشَـدّادٍ : الكاهِنُ) .

أ (والطَّبِيبُ) كما هو نَصُّ الصِّحاحِ

---

(١) هكذا في الصحاح واللسان أيضاً ، وفي هامش مطبوع التاج « قوله : تنصب النعت ، لعل الأولى تنصب الحـال » .

(١) المشتبه للذهبـى / ٤٥٣ والتبصير / ١٠٠٥ .

ومن الأَوّل الحَديثُ : «من أَتَى عَرّافاً فسَأَلَه عَنْ شَيْءٍ لم يُقْبَلْ مِنْهُ صلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » .

ومن الثّانِي قولُ عُرْوَةَ بنِ حِزامٍ العُذْرِيِّ :

وقُلْتُ لعَرّافِ اليَمامَةِ داوِنِي
فإِنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لطَبِيبُ[1]

فما بِيَ مِنْ سُقْمٍ ولا طَيْفِ جِنَّةٍ
ولكنَّ عَمِّي الحِمْيَرِيَّ كَذُوبُ

هٰكذا فَصَّلَه الصّاغانيُّ ، وفى حَديثٍ آخَرَ : «من أَتَى عَرّافاً أَو كاهِناً فقَدْ كَفَرَ بما أُنْزِلَ على مُحَمَّدٍ رسولِ الله صلّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ » قال ابنُ الأَثِيرِ : العَرّافُ : المُنَجِّمُ ، أَو الحازِى الذى يَدَّعِي عِلْمَ الغَيْبِ الذى[2] استَأْثَرَ اللهُ بعِلْمِه، وقالَ الرّاغِبُ : العَرّافُ : كالكاهِنِ ، إِلاّ أَنَّ العَرّافَ يُخَصُّ بمَنْ يُخْبِرُ بالأَحْوالِ المُستَقْبَلَةِ ، والكاهِنُ يخبِرُ بالأَحْوالِ الماضِيَةِ .

(١) الأول في اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٨٢ وهما في العباب .

(٢) في مطبوع التاج « أى استأثر» وهو تحريف والتصحيح من اللسان والنهاية ، والنقل عنها .

(و) عَرّافٌ : (اسمٌ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ : (أَمْرٌ عارِفٌ) : أَى (مَعْرُوفٌ) فهو فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وأَنْكَره الأَزْهَرِىُّ ، وقال : لم أَسْمَعْهُ لغيرِ اللَّيْثِ ، والّذى حَصَّلْناه للأَئِمَّةِ : رجُلٌ عارِفٌ : أَى صبُورٌ ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ وغيرُه.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : (عَرِفَ) الرَّجُلُ ، (كسَمِعَ) : إِذا (أَكْثَرَ) من (الطِّيبِ) .

(والعُرْفُ ، بالضمِّ : الجُودُ) .

(و) قِيلَ : هو (اسْمُ ماتَبْذُلُه وتُعْطِيه) .

(و) العُرْفُ : (مَوْجُ البَحْرِ) وهو مجازٌ.

(و) العُرْفُ (: ضِدُّ النُّكْرِ) وهٰذا قد تَقَدَّم له ، فهو تَكْرارٌ ، ومنه قَوْلُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ ــ يَعْتَذِرُ إِلى النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ ــ :

أَبَى اللهُ إِلا عَدْلَه ووَفاءَه
فلاالنُّكْرُ مَعْرُوفٌ ،ولاالعُرْفُ ضائِعُ[1]

(١) في مطبوع التاج « إلى الله » والتصحيح من ديوانه /٣٩ والعباب والمقاييس ٤ /٢٨١ .

(و) العُرْفُ : (اسمٌ من الاعْتِراف) الّذى هو بمَعْنَى الإقْرارِ ، (تقُول : لَـهُ علىَّ أَلْفٌ عُـرْفاً : أَى اعْتِرافاً) وهـو تَوْكِيدٌ ، نقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

(و) العُرْفُ (: شَعْرُ عُنُقِ الفَرَسِ) وقيل : هو مَنْبِتُ الشَّعْرِ والرِّيشِ مـن العُنُقِ ، واسْتَعْمَلَه الأَصْمَعِىُّ فى الإِنْسانِ ، فقالَ : جاءَ فلانٌ مُبْرَئِلاً للشَّرِّ : أَى نافِشاً عُـرْفَه ، جَمْعُه أَعْرافٌ وعُرُوفٌ ، قال امْـرُؤُ القَيْسِ :

نَمُـشُّ بأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنَـا
إذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ (1)

(ويُضَمُّ راؤُه) كعُسُرٍ ، وعُسْرٍ .

(و) العُرْفُ : (ع) قالَ الحُطَيْئةُ :

أَدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِكِ فالعُـرْفِ
أَقامَتْ علَى الأَرْواحِ والدِّيَمِ الوُطْفِ (2)

وفى المُعْجَمِ : فى دِيارِ كِلابٍ به (3) مُلَيْحَةُ : ماءَةٌ من أَطْيَبِ المِياهِ بنَجْدٍ ، يخرجُ من صَفاً صَلْدٍ (1) .

(و) العُرْفُ : (عَلَـمٌ) .

(و) العُـرْفُ : (الرَّمْـلُ والمَكانُ المُرْتَفِعانِ ، ويُضَمُّ راؤُه) وفى الصِّحاح : العُرْفُ : الرَّمْلُ المُرتَفِـعُ ،قالَ الكُمَيْتُ :

أَهاجَـكَ بالعُـرُفِ المَنْـزِلُ
وما أَنْتَ والطَّلَـلُ المُحْوِلُ؟! (4)

وقالَ غيرُه : العُرْفُ هُنا : موضِـعٌ أَو جَبَـلٌ ، (كالعُـرْفَةِ بالضّمِّ ، ج : كصُرَد ، و) جمْـعُ العُرْفِ : أَعْرافٌ ، مثل)أَقْفالٍ .

(و) العُرْفُ (: ضَرْبٌ من النَّخْلِ) قالَ الأَصْمَعِىُّ : فى كلامِ أَهلِ البَحْرَيْنِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الأَعْرافُ : ضربٌ من النَّخْلِ ، وأَنْشَـدَ :

(1) ديوانه/٥٤ واللسان ومادة (ضهب) ومادة (مشش) والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٩٩ وتهذيب الألفاظ ٦١٠ .
(2) ديوانه/٣٢٠ والعباب ومعجم البلدان (الدوانك).
(3) في مطبوع التاج : « ... في ديـار كلاب ابن مُلَيْحةَ ، ماؤه من أطيب ... الخ » والتصحيح من معجم البلدان (عرف) .

(1) في مطبوع التاج « صلدم » والمثبت من معجـم البلدان ، وعنه نقـل .
(2) اللسان والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (عُرْفة) وضبطه ياقوت في البيت ـ ضبط قلم ـ كصُرَد ، وزاد بعده : « قـال الليث : العُرَفُ : ثلاثة آبار معروفـة » وسيأتى لصاحب القاموس أنها ثلاثة عشر موضعا .

* يَغْرُسُ فيهـا الـزَّاذَ والأَعْـرافَا *

* والنَّابِجِيَّ مُسْدِفًا إِسْـدافَا[1] *

(أَو) هى : (أَوَّلُ ماتُطْعِمُ) وقِيـلَ : إذا بَلَغَت الإِطْعامَ .

(أَو) هى : (نَخْلَةٌ بالبَحْرَيْنِ تُسَمَّى البُرْشُـومَ) وهو بعينـهِ الذى نَقَلَـه الأَصْمَعِيُّ وابنُ دُرَيْـدٍ .

(و) العُرْفُ : (شجَـرُ الأُتْرُجِّ) نَقلَه الجوهَرِيُّ ، كأَنَّه لرائِحَتِه .

(و) العُرْفُ (من الرَّمْلَةِ : ظَهْـرُها المُشْرِفُ) وكذا من الجَبَلِ ، وكُلِّ عالٍ .

(و) العُرُف : (جَمْعُ عَرُوفٍ) كصَبُورٍ (للصّـابِرِ) .

(و) العُرْفُ : (جَمْعُ العَرْفاءِ من الإِبِلِ والضِّبـاعِ) ويُقال : ناقَـةٌ عَـرْفاءُ : أَى مُشْرِفَةُ السَّنام ، وقِيلَ : ناقةٌ عَرْفاءُ : إذا كانَتْ مذَكَّرَةً تُشْبِه الجِمالَ ، وقيلَ لها : عَرْفاءُ لِطُولِ عُرْفِها ، وأَمّا العَرْفاءُ من الضِّباعِ فسيأْتِى للمُصَنِّفِ فيما بَعْدُ .

(و) العُرْفُ (: جَمْعُ الأَعْرَفِ مـن الخَيْلِ والحَيّاتِ) يُقال : فَرَسٌ أَعْرَفُ : كثيرُ شَعْرِ المَعْرَفَةِ ، وكذا حَيَّةٌ أَعْرَفُ .

(و) يُقال : (طـارَ القَطَـا عُرْفًا) بالضَّم : (أَى) مُتَتابِعَةً (بَعْضُها خَلْفَ بَعْضٍ ، و) يُقالُ : (جاءَ القَوْمُ عُـرْفًا عُـرُفًا) أَى مُتَتابِعَةً (كذٰلِك) ومنـهُ حديثُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ : « جاءُوا كأَنَّهُم عُـرْفٌ » أَى يَتْبَـعُ بعضُهُمْ بَعْضاً ، (قِيـلَ : ومنـه) قَـولُـه تعـالى : ﴿والمُرْسَلاتِ عُرْفًا﴾[1] وهى المَلائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَتابِعَةً ، مُستعارٌ من عُـرْفِ الفَـرَسِ .

(أَو أَرادَ أَنَّهـا تُرْسَـلُ بالمَعْرُوفِ) والإِحْسانِ ، وقُرِئت : عُرْفًا ، وعُـرُفًا .

(وذُو العُرْفِ ، بالضَّمِّ : رَبِيعَةُ بنُ وائِلٍ ذى طَوّافٍ الحَضْرَمِيُّ) وقد تقَدَّم ذِكرُ أَبيه فى «ط و ف» (من وَلَده الصَّحابِيُّ رَبِيعَةُ بنُ عَيْدانَ بنِ رَبِيعَةَ ذِى العُرْفِ) الحَضْرَمِيُّ ، ويُقالُ : الكِنْدِىُّ ــ رضىَ اللهُ عنه ــ شَهِدَ فتحَ مِصْر ، قاله ابنُ يُونُس ،

(1) فى مطبوع التـاج « نفرس » والمثبت مـن التكملة والعباب والجمهرة ٢ /٣٨٢ .

(1) سورة المرسلات ، الآية ١ .

وهو الذى خاصَمَ إلى النَّبِىِّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم فى أَرْضٍ ، وتقدَّم الاختلافُ فى ضَبْطِ اسمِ أَبيهِ ، هلْ هو عَيْدانُ ، أَو عَبْدانُ .

(و) العُرُفُ (كعُنُقٍ : ماءٌ لبَنِى أَسَدٍ) من أَحْلَى المِيــاهِ .

(و) أَيضاً : (ع) وبه فَسَّرَ غيــرُ الجَوْهَرِىِّ قولَ الكُميْتِ السّابِقَ .

(والمُعَلَّى بنُ عُرْفانَ) بنِ سلَمَةَ الأَسَدِىُّ الكُوفِىُّ (بالضَّمِّ : من أَتْباعِ التّابِعينَ) ضَبَطَه الصّاغانِىُّ هكــذا . قلتُ : وهو أَخُــو ابنِ أَبى وائِلٍ شَقِيقِ ابن سَلَمَةَ ، يَرْوِى عن عَمِّه ، قالَ يَحْيَى وأَبُو زُرْعَةَ والدّارَقُطْنِىّ : ضَعِيفٌ ، وقالَ البُخارِىُّ وأَبو حاتِمٍ : مُنْكَرُ الحَدِيثِ ، وقال النَّسائِىُّ والأَزْدِىّ : مَتْرُوكُ الحَدِيث وقال ابنُ حِبّان : يَرْوِى الموْضُوعاتِ عن الأَثْباتِ ، لايَحِلُّ الاحْتِجاجُ به ، قاله ابنُ الجَوْزِىِّ والذَّهَبِــىُّ .

(و) عُرُفّانٍ ، (كجُرُبّانٍ ، وعِفتّانٍ) ثُم فَسَّر الوَزْنَيْنِ بقولِه : (بضَمَّتَيْــنِ مُشَــدَّدَةً ، وبِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةً) وفيــه لَفٌّ ونَشْرٌ مرَتَّبٌ ، قال أَبو حَنِيفَــةَ (: جُنْدَبٌ ضَخْمٌ كالجَرادَةِ) له عُرْفٌ ، (لايَكُونُ إلاّ فى رِمْثَة ، أَو عُنْظُوانَة) وقد اقْتَصَرَ على الضَّبْطِ الأَوّلِ . (أَو دُوَيْبَّةٌ صَغيرَةٌ تكونُ برملٍ عالِجٍ) أ (و) رِمالِ (الدَّهْناءِ) (و) قالَ ابنُ دُرَيْد : العُرُفّانُ بالضبط الأَوّل : (جَبَلٌ) أَو دُوَيْبَّةٌ .

(و) العِرِفّانِ ، (بكَسْرَتَيْنِ مُشَــدَّدَةً فقَط) : اسمُ رَجُلٍ ، وهو (صاحِــبُ الرّاعِى) الشاعِرِ (الذى يَقُولُ فيه :

كَفانِى عِــرِفّانُ الكَرَى وكَفيْتُــه
كُلُوءَ النُّجُومِ والنُّعاسُ مُعانِقُهْ [1]

فبــاتَ يُــرِيهِ عِرْسَــهُ وبَناتِــه
وبتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخافِقُــهْ)

(و) قال ثَعْلَبٌ : العِرِفّانُ هنـــا : الرَّجلُ (المُعْتَرِفُ بالشىءِ الدّالُّ عليه) وهذا صفَةٌ ، وذكر سِيبَوَيْه أَنه لايَعْرِفُه وَصْفاً (ويُضَمُّ) مع التَّشْدِيدِ ، وهكذا رواهُ سِيبَوَيْه ،جَعَلَه مَنْقُولاً عن اسمِ عينٍ.

(١) شعر الراعى ١٠٩ والتكملة والعباب ،وهو الشاهد الخامس بعد المائة من شواهد القاموس .

(وعِرْفانُ ، كعِتْبانَ : مُغَنِّيَةٌ مَشْهُورةٌ) نَقَله الصّاغانِــيُّ .

(والعُــرْفَةُ ، بالضمِّ : أَرْضٌ بــارِزَةٌ مُستَطِيلَةٌ تُنْبِتُ) .

(و) العُرْفَةُ أَيضاً : (الحَــدُّ بيــنَ الشَّيْئَيْنِ) كالأُرْفَةِ (ج :عُرَفٌ) كصُرَدٍ.

(والعُرَفُ : ثَلاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً) فى بلادِ العَرَبِ ، منها : (عُرْفَةُ صــارَةَ ، وعُرْفَةُ القَنانِ ، وعُرْفَةُ ساقٍ) وهٰذا يُقالُ لــهُ : ســاقُ (الفَرْوَيْنِ) وفيهِ يَقُــولُ الكُمَيْتُ :

رَأَيْتُ بعُــرْفَةِ الفَــرْوَيْــنِ نــاراً
تُشَــبُّ ودُونِــىَ الفَلُّوجَتــانِ (١)

(وعُــرْفَةُ الأَمْلَحِ ، وعُــرْفَةُ خَجَا ، وعُــرْفَةُ نِبــاطٍ ، وغيرُ ذٰلك) ويُقال : العُرَفُ فى بلادِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَــعْد ، وَهُمْ رَهْــطُ الكُمَيْتِ ، وفى اللِّسانِ :العُرْفَتانِ ببــلادِ بنِى أَسَــدٍ .

(والأَعْرافُ : ضَرْبٌ من النَّخْــلِ) عن ابنِ دُرَيْــدٍ ، وخَصَّــهُ الأَصْمَعِىُّ بالبَحْرَيْنِ ، وقد تقَــدَّم شاهِــدُه .

(و) الأَعْرافُ : (سُورٌ بينَ الجَنَّــةِ والنّارِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالى :﴿ ونادَى أَصْحابُ الأَعْرافِ﴾ (١) وقالَ الزَّجّاجُ : الأَعْرافُ : أَعالِى السُّورِ ، واخْتُلِفَ فى أَصْحابِ الأَعْرافِ ، فَقِيلَ : هم قَــوْمٌ اسْــتَوَتْ حَسَــناتُهم وسَيِّئاتُهم ، فلــم يَسْتَحِقُّوا الجَنَّةَ بالحَسَناتِ ، ولا النارَ بالسَّيِّئاتِ ، فكانُوا على الحِجابِ الّذى بينَ الجَنَّةِ والنّارِ ، قالَ : ويَجُــوزُ أَن يَكُونَ مَعْناه ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ : على الأَعْرافِ : على مَعْرِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ وأَهْلِ النّــارِ هٰــؤلاءِ الرِّجــالُ ، وقِيــلَ : أَصْحابُ الأَعْرافِ : أَنْبِياءُ ، وقِيلَ : مَلائِكَةٌ على ماهو مُبَيَّنٌ فى كُتُبِ التَّفاسِــيرِ .

(و) الأَعْرافُ (من الرِّياحِ :أَعالِيها) وأَوائِلُهــا ، وكــذلك مــن السَّحــابِ والضَّبابِ ، وهو مجازٌ .

(وأَعْرافُ : نَخْلٌ (٢) وهِضابٌ) وفى

---

(١) فى مطبوع التاج « ... ودون الفلوجتان » وفى هامشه أنه كذلك فى أصله ، والتصحيح من العباب ، والنص فيه .

(١) سورة الأعراف ، الآية ٤٨ .

(٢) فى نسخ القاموس المتداولة « وأعرافُ نخلٍ : هِضابٌ حُمْرٌ ... » كما صححه المصنف .

بعضِ النُّسَخِ – وهو الصَّواب – وأَعْرافُ نَخْلٍ: هضابٌ (حُمْرٌ لبَنِى سَهْلَة) هٰكَذا فى النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، صوابُه حُمْرٌ فى أَرْض سهْلَة، كما هو نَصُّ المُعْجَمِ لياقُوت، وأَنشدَ:

* يامَنْ لثَوْرٍ لَهِقٍ طَوّافِ *
* أَعْيَنَ مشّاءٍ على الأَعْرافِ[1] *

ويومُ الأَعْرافِ: من أَيّامِهِمْ.

(و) قال أَبو زِياد: فى بِلادِ العَرَب بُلْدانٌ كَثيرةٌ تُسَمَّى الأَعْراف، منها: (أَعْرافُ لُبْنَى، وأَعْرافُ غَمْرَةَ) وغيرُهما، وهى (مَواضِعُ) فى بِلادِ العَرَبِ، قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ[2]:

جلَبْنَا من الأَعْرافِ أَعْرافِ غَمْرَةٍ
وأَعْرافِ لُبْنَىَ الخَيْلَ مِن كُلِّ مَجْلَبِ[3]
عِراباً وحُوًّا مُشْرِفاً حَجَباتُها
بَناتِ حِصانٍ قَدْ تُخُيِّرَ مُنْجِبِ[4]

(١) معجم البلدان: (الأعراف).

(٢) ديوانه/٧ و ٨ وروايته بتقديم الثالث هنا على الثاني والمثبت موافق لمعجم البلدان (الأعراف) رواية وترتيباً.

(٣) في الديوان (جنبنا) قال: ويروى «جَلَبْنا .. ... يابُعْدَ مَجْلَبِ» ويروى «مجنب»

(٤) في مطبوع التاج: «مشرفا صحباتها» وهو=

بناتِ الأَغَرِّ[1] والوَجِيهِ ولاحِقٍ
وأَعْوَجَ ينْمِى نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ

(والعَرِيفُ، كأَمِيرٍ: مَنْ يُعَرِّفُ أَصْحابَه، ج: عُرَفاءُ) ومنه الحديثُ: «فارْجِعُوا حتّى يَرْفَعَ إِلينا عُرَفاؤُكُم أَمْرَكُم».

(وعَرُفَ) الرَّجُلُ، (ككَرُمَ وضَرَب عَرافَةً) مصدر الأَول، واقْتَصر الصّاغانىُّ والجَوْهَرِىُّ على البابِ الأَوّلِ، أَى: (صارَ عَرِيفاً، و) يُقال أَيضاً: عَرَفَ فلانٌ عَلَيْنا سِنِين، يَعْرُفُ عِرافَةً (ككَتَبَ كِتابَةً): إِذا (عَمِلَ العِرافَةَ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ.

(والعَرِيفُ: رَئِيسُ القَوْمِ) وسَيِّدُهم (سُمِّى) به؛ (لأَنَّه عُرِفَ بذٰلِكَ) أَو لمعْرِفَتِه بسِياسَةِ القَوْمِ.

(أَو النَّقِيبُ، وهو دُونَ الرَّئِيسِ) وفى الحَدِيث: «العِرافَةُ حَقٌّ، والعُرَفاءُ فِى النّارِ» وقال ابنُ الأَثِيرِ: العُرَفاءُ

= تحريف، وفي ديوانه: «وِراداً وحُوًّا مُشْرِفاً حَجَباتُها ... قد تُعُولِمَ».

(١) في الديوان «بناتِ الغُرابِ .. تَنْمِى ...»

جمعُ عَرِيفٍ، وهو القَيِّمُ بأُمور القَبِيلَةِ أَو الجَماعةِ من النّاسِ، يَلِي أُمورَهُم، ويَتَعَرَّفُ الأَمِيرُ منهُ أَحْوالَهُم، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ، وقولُه: «العِرافَةُ حَقٌّ»: أَي فِيها مَصْلَحَةٌ للنّاسِ، ورِفْقٌ فى أُمورهم وأَحوالِهم، وقولُه: «والعُرَفاءُ فى النّارِ»: تَحْذِيرٌ من التَّعَرُّضِ للرِّياسَةِ؛ لِمَا فِي ذلكَ من الفِتْنَةِ؛ فإِنّه إِذا لَمْ يَقُمْ بحَقِّه أَثِمَ، واسْتَحَقَّ العُقُوبَةَ، ومنه حَدِيثُ طاوُس: «أَنّه سأَلَ ابنَ عَبّاسٍ: ما مَعْنَى قَوْلِ النّاسِ: «أَهْلُ القُرآنِ عُرَفاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ؟فقالَ: رُؤَساؤُهم» وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبْدَةَ:

بل كُلُّ حَيٍّ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهم بأَثافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ[1]

(وعَرِيفُ بنُ سَرِيعٍ، وابنُ مازِنٍ: تابِعِيّانِ) أَما الأَولُ فإِنّه مِصْرِيٌّ يَرْوِي عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو وعنه تَوْبَةُ بنُ نَمِرٍ، ذكرهُ ابنُ حِبّانَ فى الثِّقاتِ، وأَما الثّانِي، فإِنّه حَكَى عن عَلِيٍّ

(١) ديوانه في (مجموع الدواوين الخمسة/ ١٣٠) والرواية «بل كل قوم . . .» . واللسان، والجمهرة ٢/ ٣٨١ . والمفردات، والمفضليات ٤٠١

ابن عاصِمٍ[1]، قاله الحافِظُ.

(و) عَرِيفُ (بنُ جُشَمَ: شاعِرٌ فارِسٌ) وهو من أَجدادِ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ وغيرِه من الجُشَمِيِّينَ.

(وابنُ العَرِيفِ: أَبُو القاسِمِ الحُسَيْنُ ابنُ الوَلِيدِ) القُرْطُبِيُّ (الأَنْدَلُسِيُّ: نَحْوِيٌّ[2] شاعِرٌ).

وفاتَه: أَبو العَبّاسِ بنُ العَرِيفِ: مَعْرُوفٌ، نقله الحافظُ. قلت: وهو أَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى ابنِ عَطاءِ اللهِ الصِّنْهاجِيُّ الطَّنْجِيُّ نَزِيلُ المَرِيَّةِ، والمُتوفَّى بمَرّاكُشَ سنة ٥٣٦ أَخَذ عن أَبِي بَكْرٍ عبدِ الباقِي بنِ مُحَمَّدِ ابنِ بُرْيالٍ[3] الأَنْصارِيِّ، تلميذِ أَبِي عَمْرٍو الطَّلَمَنْكِيِّ، وعنه مُحْيِي الدِّينِ ابنُ العَرَبِيِّ، وغَيْرُه، كَما ذَكَرْناهُ فى رِسالَتِنا: «إِتْحاف الأَصْفياءِ بسُلّاكِ الأَوْلِياءِ».

(١) الذي في المشتبه ٤٥٦ والتبصير ٩٤٤ «حكى عنه على بن عاصم».
(٢) توفي سنة ٣٦٧ وانظر ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٥٤٢ وأورد له السيوطي في الأشباه والنظائر (٥/ ٢٢٧) مسألة من وضعه بلغت تخريجات إعرابها الألوف.
(٣) الضبط من المشتبه للذهبي / ١٢١.

(وكزُبَيْرٍ) : عُرَيْفُ (بنُ دِرْهَمٍ) أَبُوهُرَيْرَةَ الكُوفِىُّ عن الشَّعْبِىِّ .

(و) عُرَيْفُ (بنُ إبْراهِيمَ) يَرْوِى حَدِيثَه يَعْقوبُ بنُ مُحَمّدٍ الزُّهْرِىّ .

(و) عُرَيْفُ (بنُ مُدْرِكٍ) وغيرُ هٰؤلاءِ : (مُحَدِّثُونَ) .

والحارِثُ بنُ مالِكِ بنِ قَيْسِ بنِ عُرَيْفٍ : صَحابِىٌّ ، لم أَجِدْ ذِكْره فى المَعاجِمِ .

(وعُرَيْفُ بنُ آبَدَ) كأَحْمَدَ (فى نَسبِ حَضْرَمَوْتَ) من اليَمَنِ .

(و) فِى الصِّحاحِ :العِرْفُ ،بالكَسر ، من قَوْلِهِم : (ماعَرَفَ عِرْفِى إلاّ بِأَخَرَةٍ : أَى ماعَرَفَنِى إلاّ أَخِيراً).

(والعِرْفَةُ ، بالكسر : المَعْرِفَةُ) وهذا تقدم ذكره فى أَولِ المادةِ ، عند سَرْدِه مَصادِرَ عَرَفَ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (العِرْفُ بالكسرِ : الصَّبْرُ) وأَنشَد لأَبِى دَهْبَلٍ الجُمَحِىِّ :

قُلْ لابْنِ قَيْسٍ أَخِى الرُّقَيّاتِ
ما أَحْسَنَ العِرْفَ فى المُصِيباتِ [1]

(وقد عَرَفَ لِلأَمْرِ يعْرِفُ) من حَدِّ ضَرَبَ ، (واعْتَرَفَ) أَى: صَبَرَ ، قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فياقَلْبُ صَبْراً واعْترافاً لِما تَرَى
وياحُبَّها قعْ بالَّذِى أَنْتَ واقِعُ [2]

(والمَعْرَفَةُ ، كَمَرْحَلَةٍ : مَوْضِعُ العُرْفِ من الفَرَسِ) من النّاصِيَةِ إلى المِنْسَجِ ، وقِيلَ : هو اللَّحْمُ الّذِى يَنْبُتُ عليه العُرْفُ .

(والأَعْرفُ) من الأَشياءِ : (مالَهُ عُرْفٌ) قالَ :

* عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ *
* كمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ * [3]

(والعَرْفاءُ : الضَّبُعُ ، لكَثْرَةِ شَعْرِ رَقَبَتِها) وقِيلَ : لطُولِ عُرْفِها ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشَّنْفَرَى :

---

(١) اللسان وفي التكملة والعباب والأساس ومعجم البلدان (عرفات) من غير عزو .
(٢) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٦ وتخريجه فيه ، واللسان .
(٣) اللسان مادة (عنجرد) ومادة (حمط) والعباب .

وَلِى دُونَكُم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ(١)

وقال الكُمَيْتُ :

لهـا راعِيَا سُـوءٍ مُضِيعانِ منْهُمـا
أَبو جَعْدَةَ العادِى وعَرْفاءُ جَيْأَلُ(٢)

(و) يُقال : (امْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَعارِفِ : أَى الوَجْهِ وما يَظْهَرُ منْها ، واحِـدُها) مَعْرَفٌ ، (كمَقْعَد) سُمِّىَ به لأَنَّ الإِنسانَ يُعْرَفُ بهِ ، قالَ الرَّاعِى :

مُتَلَثِّمِيـنَ عَـلى مَعـارِفِنَـا
نَثْنِى لَهُـنَّ حَواشِـىَ العَصْبِ(٣)

وقِيل : المَعارِفُ : مَحاسِـنُ الوَجْهِ .

(و) يُقال : (هو من المَعارِفِ : أَى المَعْرُوفِينَ) كأَنَّه يُرادُ بـه من ذَوِى المَعارِفِ ، أَى : ذَوِى الوُجُوهِ .

(١) شرح لامية العرب للزمخشرى ١٠ واللسان ، والعباب وتقدم في مادة (رقط) .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان والصحاح وفيها « مُتَلَفِّمِينَ » والمثبت من العباب ، وفي الأساس « مُتَخَتِّمِينَ » وفي اللسان (لفم) عن أبى زيد : « تميم تقول : تَلَثَّمْتُ على الفم ، وغيرهم يقول : تَلَفَّمْتُ . وقال الفرّاء إذا كان على الفَمِ فهو اللِّثام ، وإذا كان على الأنف فهو اللِّفَام » .

(و) من سَجَعاتِ المَقاماتِ الحَرِيرِيَّة : (حَيَّا اللهُ المَعارف) وإِنْ لَـم يَكُـنْ مَعارِف : (أَى) حيّاً اللهُ (الوُجُوهَ) .

(وأَعْـرَفَ) الفَرَسُ : (طالَ عُرْفُه) .

(والتَّعْرِيفُ : الإِعْلامُ) يُقال : عَرَّفَه الأَمْـرَ : أَعْلَمَه إِيّاه ، وعَرَّفَهُ بَيْتَـه : أَعْلَمَه بمَكانه ، قالَ سِيبَوَيْه : عَـرَّفْتُه زَيْـداً ، فذَهَبَ إِلى تَعْـدِيَةِ عَـرَّفْتُ بالتَّثْقِيل إِلى مَفْعُولَيْنِ ، يعـنى أَنَّك تَقُول : عَرَفْتُ زَيْداً ، فيَتَعَدّى إِلى واحدٍ ، ثم تُثَقِّلُ العَيْنَ ، فيَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ ، قالَ : وأَمّاَ عَرَّفْتُه بزَيد ، فإِنَّما تُـرِيدُ عَـرَّفْتُه بهٰذه العَلامَة وأَوْضَحْتُه بها ، فهو سِـوَى المَعْنَى الأَوّلِ ، وإِنّما عَرَّفْتُه بزيدٍ ، كقَوْلِكَ سَـمَّيْتُه بزَيْدٍ .

(و) التَّعْرِيفُ : (ضِدُّ التَّنْكِيرِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالٰى : ﴿ عَرَّفَ بعْضَهُ وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾ (١) على قِـراءَةِ من قَـرأَ بالتَّشْـدِيد .

(و) التَّعْرِيفُ (: الوُقُوفُ بعرَفات) يُقـال : عَـرَّفَ النّاسُ : إِذا شَـهِدُوا

(١) سورة التحريم ، الآية ٣ .

عَرَفاتٍ ، قالَ أَوْسُ بنُ مَغْـراءَ :

ولا يَرِيمُـونَ للتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُـم
حتّى يُقالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوانَا [1]

(و) هـو (المُعَرَّفُ ، كمُعَظَّـمٍ : المَوْقِفُ بعَرَفاتٍ) وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: « ﴿ ثُمَّ مَحِلُّهـا إلى البيْتِ العتِيقِ ﴾ [2] وذٰلكَ بعدَ المُعَرَّفِ » يريدُ بعدَ الوُقُوفِ بعَرَفَةَ ، وهو فى الأَصْلِ موضِعُ التَّعْرِيفِ ، ويكونُ بمعنى المَفْعُول .

(و) من المَجازِ :(اعْرَوْرَفَ الرَّجلُ) : إذا (تَهَيَّأَ للشَّرِّ) واشْرَأَبَّ له .

(و) من المَجازِ أَيضاً : اعْـرَوْرَفَ (البَحْـرُ) : إذا (ارْتَفَعَت أَمْـواجُه) كالعُـرْفِ .

وكذٰلكَ اعْرَوْرَفَ السَّيْلُ :إذا تَراكَمَ وارْتَفَـعَ .

(و) من المجاز أَيضاً : اعْـرَوْرَفَ (النَّخْلُ) : إذا (كَثُفَ والْتَفَّ كأَنّـه عُرْفُ الضَّبُعِ) قال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ يصِفُ عَطَـنَ إبِلِـه :

مُعْـرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جبّــارُه
بحافَتَيْهِ الشُّـوعُ والغِرْيَـفُ [1]

(و) اعْرَوْرَفَ (الـدَّمُ : صـارَ لـه زَبَدٌ) مثلُ العُرْفِ ، قال أَبو كَبِيـرٍ الهُـذَلِيُّ :

مُسْـتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُـوِّ مُـرِشَّـةٍ
تَنْفِي التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ [2]

(و) اعْرَوْرَفَ الرَّجُلُ (الفَرَسَ) : إذا (علا عَلَى عُرْفِه) نَقَلَه الصّاغانيُّ .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : اعْـرَوْرَفَ (الرَّجلُ : ارْتَفَع علَى الأَعْرافِ) .

(و) يُقالُ : (اعْتَرَفَ) الرَّجُلُ (بِه) أَى بذَنْبِه : (أَقَـرَّ) به ، ومنه حَدِيثُ عُمَـرَ رضىَ اللهُ عنـه : « اطْـرُدُوا المُعْتَرِفِينَ » وهم الَّذِين يُقِرُّون عـلى أَنْفُسِهِم بما يَجِبُ عليهم فيهِ الحَـدُّ

---

(1) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٨٣ وتقدم في مـادة (صوف) برواية : « . . . آل صوفانا » .
(2) سورة الحـج ، الآية ٣٣ .

(1) اللسان ومادة (شوع ، وغرف) والعباب ، وتقدم في مادة (حوف) بصدر مختلف .
(2) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٨ واللسان وأيضاً في المواد : (قحز ، رشش ، سنن ، فلو) والعباب .

والتَّعْزِيرُ ، كأَنَّه كَرِه لهم ذٰلك ،وأَحبَّ أَنْ يَسْتُرُوه .

(و) اعْتَرَفَ (فُلاناً) : إِذا (سَأَلَه عنخَبَرٍ ليَعْرِفَه) والاسمُ العِرْفَةُ ،بالكَسْرِ ، وقد تَقَدَّم شاهدُه من قولِ بِشْرٍ .

(و) اعْتَرَفَ (الشَّىْءَ : عَرَفَه) قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

مَرَتْه النُّعامَى فلم يَعْتَرِفْ
خِلافَ النُّعامَى مِن الشَّأْمِ رِيحَا[1]

ورُبَّما وَضَعُوا اعْتَرَفَ موضعَ عَرَفَ ، كما وَضَعُوا عَرَفَ موضِعَ اعْتَرَف .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : اعْتَرَفَ فُلانٌ : إِذا (ذلَّ وانْقاد) وأَنْشَدَ الفَرّاءُ فى نوادِره :

* مالَكِ تَرْغِينَ ولا يَرْغُو الخَلِفْ *
* وتَجْزَعِينَ والمَطِىُّ يَعْتَرِفْ *[2]

أَى : يَنْقادُ بالعملِ ،وفى كتاب «يافِع ويَفَعَة» : والمَطِىُّ مُعْتَرِف.

(١) شرح أشعار الهذليين /١٩٩ واللسان والصحاح والعباب.

(٢) تقدم الأول في (خلف) والثاني في اللسان ، وهما في التكملة والعباب ، وفي الأساس «وتَضْجَرِينَ والمطىّ ...» .

(و) اعْتَرَفَ (إِلَىَّ : أَخْبَرَنِى باسْمِه وشَأْنِه) كأَنَّه أَعْلَمَه به .

(وتَعَرَّفْتُ ماعِنْدَك) : أَى (تَطَلَّبْتُ حتّى عَرَفْتُ) ومنه الحَدِيثُ : «تَعَرَّفْ إِلى اللهِ فى الرَّخاءِ يَعْرِفْكَ فِى الشِّدَّة» .

(و) يُقال : (ائْتِه فاسْتَعْرِفْ إِليه حَتَّى يَعْرِفَكَ) وفى اللِّسان : أَتَيْتُ مُتَنَكِّراً ثم اسْتَعْرَفْتُ : أَى عَرَّفْتُه مَنْ أَنا ، قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ :

فاسْتَعْرِفا ثُمَّ قُولا : إِنَّ ذا رَحِمٍ
هَيْمانَ كَلَّفَنا من شَأْنِكُم عَسِرَا[1]

فإِن بَغَتْ آيةً تَسْتَعْرِفان بِها
يَوْماً ،فقُولاَ لَها :العُودُ الَّذى اخْتُضِرا

(وتَعارَفُوا : عَرَفَ بَعْضُهُمْ بعْضاً) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ وجَعَلْناكُم شُعُوباً وقَبائلَ لِتَعارَفُوا ﴾[2] .

(وسَمَّوْا عَرَفَةَ مُحَرَّكَةً ، ومَعْرُوفاً ، وكزُبَيْرٍ ، وأَمِيرٍ ، وشَدّادٍ ، وقُفْلٍ) وماعَدا الأَوَّلَ فقد ذَكَرَهم المُصَنِّفُ آنِفاً ، فهو تَكْرارٌ ، فتَأَمَّلْ .

(١) اللسان ، والأساس .

(٢) سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَمْرٌ عَرِيفٌ : معروفٌ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

وأَعْرَفَ فُلانٌ فُلاناً ، وعَرَّفَه : إذا وَقَفَهُ على ذَنْبِه ، ثم عَفَا عنه .

وعَرَّفَه بِه : وسَمَهُ .

وهٰذا أَعْرَفُ مِنْ هٰذا ، كَذا فى كِتابِ سِيبَوَيْهِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّه على تَوَهُّم عَرُفَ ؛ لأَنَّ الشَّىْءَ إِنَّما هو مَعْرُوفٌ لاعارِفٌ ، وصِيغَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّما هِىَ من الفاعِلِ دونَ المَفْعُولِ ،وقد حَكَى سِيبَوَيْه : ما أَبْغَضَه إِلَىَّ : أَى أَنَّه مُبْغَضٌ ، فتعَجَّبَ من المَفْعُول كما يُتَعَجَّبُ من الفاعِلِ ، حتَّى قال : ما أَبْغَضَنِى له ، فعَلَى هٰذا يَصْلُحُ أَنْ يكونَ أَعْرَفُ هنا مُفاضَلَةً وتَعَجُّباً من المَفْعُولِ الَّذى هو المَعْرُوف .

والتَّعْرِيفُ : إِنْشادُ الضّالَّةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وتَعَرَّفَ الرَّجُلُ ، واعْتَرَفَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لطَرِيفٍ العَنْبَرِىّ :

وتَعَرَّفُونِى إِنَّنِى أَنا ذَاكُمُو
شاكٍ سِلاحِى فى الفَوارِسِ مُعْلَمُ[1]

واعْتَرَفَ اللُّقَطَةَ : عَرَّفَها بِصِفَتِها وإِنْ لم يَرَها فِى يدِ الرَّجُلِ ، يقال : عَرَّفَ فلانٌ الضّالَّةَ : أَى ذَكَرَهاوطَلَبَ مَنْ يَعْرِفُها ، فجاءَ رَجُلٌ يَعْتَرِفُها : أَى يَصِفُها بصِفَةٍ يُعْلِمُ أَنّه صاحِبُها .

واعْتَرَفَ له : وَصَفَ نفسَه بصفةٍ يُحَقِّقُه بها .

واسْتَعْرَفَ إِليه : انْتَسَبَ له .

وتَعَرَّفَهُ المَكانَ ، وفيهِ : تأَمَّلَه بِهِ ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وقالُوا تَعَرَّفْها المَنازِلَ مِنْ مِنىً
وماكُلُّ من وافَى مِنىً أَنا عارِفُ[2]

ومَعارِفُ الأَرْضِ : أَوْجُهُها وما عُرِف مِنْها .

ونَفْسٌ عَرُوفٌ : حامِلَةٌ صَبُورٌ إِذا حُمِلَتْ على أَمْرٍ احْتَمَلَتْه .

(١) اللسان وأنشده أيضاً في مادة (علم) من غير عزو .
(٢) اللسان ، والكتاب (١ /٣٦ و ٧٣) ونسب فيهما إلى مزاحم العقيلي .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ونفسٌ عارِفَةٌ ، بالهاءِ مِثْلُــه ، قال عَنْتَرَةُ :

فَصَبَرْتُ عارِفَــةً لذلِكَ حُــــرَّةً
تَرْسُــو إِذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ (١)

يَقُول : حَبَسْتُ نَفْساً عارِفَةً ، أَى : صابِــرَةً .

والعَوارِفُ : النُّوقُ الصُّبُرُ ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّيٍّ لمُزاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

وقَفْتُ بها حَتّى تَعالَتْ بِىَ الضُّحَى
ومَلَّ الوُقُوفَ المُبْرَياتُ العَوارِفُ (٢)

المُبْرَياتُ : التى فى أُنوفِها البُرَةُ .

والعُرُف ، بضمَّتَيْنِ : الجُودُ ، لغــةٌ فى العُرْفِ بالضم ، قال الشّاعِــرُ :

إِنَّ ابنَ زَيْــدٍ لازالَ مُسْــتَعْمَـــلاً
بالخَيْرِ يُفْشِى فى مِصْرِه العُرُفَا (٣)

والمَعْرُوف : الجُودُ إِذا كانَ باقْتِصادٍ ، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيدَه ما أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى فى شَــبابِه
إِذا لم يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ (١)

والمَعْرُوف : النُّصْحُ ، وحُسْنُ الصُّحْبَةِ مع الأَهْلِ وغيرِهم من النّاسِ ، وهو من الصِّفاتِ الغالِبَةِ .

ويُقــال للرَّجُــلِ - إِذا وَلَّى عنــكَ بِوُدِّه - : قدهاجَتْ مَعارِفُ فُلانٍ ، وهى ماكُنْتَ تَعْرِفُه من ضَنِّه بكَ ، ومعْنَــى هاجَتْ : يبِسَتْ ، كما يَهِيجُ النَّباتُ إِذا يَــبِسَ . (٢)

والتَّعْرِيفُ : التَّطْيِيبُ والتَّزْيِينُ ، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى : ﴿ويُدْخِلُهُم الجَنَّــةَ عَرَّفَها لَهُمْ﴾ (٣) أَى : طَيَّبَها ، قـــال الأَزْهَرِيُّ : هٰذا قولُ بعضِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، يقال : طَعامٌ مُعَرَّفٌ : أَى مُطَيَّبٌ ، وقال الفَــرّاءُ : معناه يَعْرِفُونَ منازِلَهُم حَتَّى يكونَ أَحَدُهم أَعْرَفَ بِمَنْزِلِه [فى الجَنَّةِ

(١) ديوانه / ١٠٤ واللسان وأنشد معه بيتاً قبله وأيضاً في (صبر) والصحاح والعباب وفي الأساس ونسبه إلى أبى ذؤيب ، وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣١١ في زيادات شعر أبى ذؤيب وتخريجه فيــه .
(٢) اللســان .
(٣) اللســان .

(١) اللســان .
(٢) لفظه في الأساس : « ويقال : هاجــتْ معارف فلان : أى مَوَدّاتُه التى كنــت أعْرِفُها ، كما يَهِيجُ الزَّرْعُ » والمثبت يوافق ما في اللسان .
(٣) سورة محمــد ، الآية ٦ .

منْه بمَنْزِله [1]] إذا رَجَع من الجُمُعَةِ إلى أَهْلِه ، وقالَ الرّاغِبُ : عرّفَها لهم بأَن وَصَفَها وشَوَّقَهُم إليها .

وطَعامٌ مُعَرَّفٌ : وُضِعَ بعضُه على بعضٍ .

وعَرُفَ الرَّجُلُ ، ككَرُمَ : طابَ رِيحُه .

وعَرِفَ ، كعَلِم : إذا تَرَكَ الطِّيبَ ، عن ابنِ الأَعرابيِّ .

وأَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ : طَيِّبَةُ العَرْفِ .

وتَعَرَّفَ إليه : جَعَلَه يَعْرِفُه .

وعَرَّفَ طَعامَه : أَكْثَر إدامَه .

وعَرَّفَ رَأْسَهُ [2] بالدُّهْنِ : رَوّاهُ .

واعْرَوْرَفَ الفَرَسُ : صارَ ذا عُرْفٍ .

وسَنامٌ أَعْرَفُ : أَي طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ .

وناقَةٌ عَرْفاءُ : مُشْرِفَةُ السَّنام ، وقيل : إذا كانَتْ مُذَكَّرةً تُشْبِهُ الجِمالَ .

وجَبَلٌ أَعْرَفُ : له كالعُرْفِ .

(1) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج واللسان فاضطرب السياق ، وقد أثبتناه من التهذيب ٢ /٣٤٥ وفيه النص .

(2) في مطبوع التاج « رأسها » والمثبت من اللسان ، والنقل عنه .

وعُرْفُ الأَرْضِ ، بالضَّمِّ : ما ارْتَفَعَ منها ، وحَزْنٌ أَعْرَفُ : مُرْتَفِعٌ .

والأَعْرافُ : الحَرْثُ الذى يَكُونُ على الفُلْجانِ والقَوائِدِ .

وعَرَّفَ الشَّرَّ بينَهم : أَرَّثَه ، أُبْدِلَت الأَلِفُ لمكانِ الهَمْزة عَيْناً ، وأُبْدِل الثّاءُ فاءً ، قالَهُ يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ ، وأَنشد :

وما كُنْتُ مِمَّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بينَهُم
ولا حينَ جَدَّ الجِدُّ مِمَّنْ تَغَيَّبا [1]

: أَى أَرَّثَ .

ومَعْرُوفٌ : وادٍ لَهُم ، أَنشَدَ أَبُو حنِيفَةَ : [2]

وحَتَّى سَرَتْ بعدَ الكَرَى فى لَوِيِّه
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ [3]

وتَعارَفُوا : تَفاخَرُوا ، ويُرْوَى بالزاى أَيضاً ، وبهما فُسِّرَ مافِى الحَدِيثِ : « أَنَّ جارِيَتَيْن كانَتَا تُغَنِّيانِ بما تَعارفَت الأَنْصارُ يومَ بُعاثٍ » .

(1) اللســان .

(2) هو لذى الرمة ، كما في اللسان مادة (سرع) .

(3) ديوان ذى الرمــة / ٤١ واللسان ومعجم البلــدان (معروف) وتقدم في مادة (سرع) .

وتَقُولُ ـ لِمَنْ فِيه جَرِيرَةٌ ـ : ماهو إلا عُوَيْرِفٌ .

وقُلَّةٌ عَرْفاءُ : مرتَفِعَةٌ ، وهو مجازٌ .

وعَرَفْتُه : أَصَبْتُ عَرْفَه ، أَي: خَدَّه .

والعارِفُ ـ فى تَعارُفِ القومِ ـ : هو المُخْتَصُّ بمَعْرِفَةِ اللهِ ، ومَعْرِفةِ مَلَكُوته ، وحُسْنِ مُعامَلَتِه .

وقالَ ابنُ عبّادٍ : عَرَفَ : اسْتَخْذَى .

وقد عَرَفَ عندَ المُصِيبَةِ : إذا صَبَرَ .

وعَرُفَ ، ككَرُمَ ، عَرافَةً : طابَ رِيحُه .

وأَعْرَفَ الطَّعامُ : طابَ عَرْفُه ، أَي رائِحَتُه .

والأَعارِفُ :جِبالُ اليمامَةِ ، عن الحَفْصِيِّ .

والأَعْرَفُ(١) : اسمُ جَبَلٍ(٢) مُشْرِفٍ على قُعَيْقِعانَ بمَكَّةَ .

والأُعَيْرِفُ : جَبَلٌ لطَيِّئٍ ، لهم فيه نَخْلٌ ، يُقالُ له : الأُفَيقُ .

(١) في مطبوع التاج « أوحده » والمثبت من المفردات للراغب ، وفيه النص .

(٢) كذا في مطبوع التاج ، والذي في معجم البلدان (الأعراف) .

وعَرَف ، مُحَرَّكَةً : من قُرَى الشِّحْرِ باليَمَنِ .

وعَبْدُ اللهِ بنُ مُحمدِ بنِ حُجْرٍ العَرّافِي بالفتح [مع التَّشديد](١) رَوَى عن شيخٍ يُكْنَى أَبا الحَسَنِ ، وعنه حَسَنُ بنُ يَزْداد .

[ع ز ف] *

(عَزَفَتْ نَفْسِي عنه تَعْزِفُ) بالكسرِ وتَعْزُفُ بالضمِّ ، عَزْفاً ، و (عُزُوفاً) : تَرَكَتْه بعدَ إِعْجابِها به .

و (زَهِدَتْ فيه ، وانْصَرفَتْ عنه) وقِيلَ : سَلَتْ .

(أَو) عَزَفَتْ (: مَلَّتْهُ) وهذه عن ابنِ دُرَيْدٍ(٢) .

أَو صَدَّتْ عنهُ (فهوعَزُوفٌ عنه) : أَي عن الأَمرِ ، إذا أَباهُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عن الهَوَى
إذا صاحِبِي فى غَيْرِ شَيْءٍ تَغَضَّبا(٣)

(١) زيادة من تكملة القاموس متفقة مع ضبطه في التبصير ١٠٠٢ .

(٢) لفظه في الجمهرة ٥/٣ : « إذا مَلَّتْه وصَدَّتْ عنه » .

(٣) في مطبوع التاج : « تعصبا » بالعين المهملة وفي اللسان « على الهوى » والمثبت كالعباب والمقاييس ٣٠٦/٤ .

وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للفرَزْدَقِ يُخاطِب نفسَه :

عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ
وأَنْكَرْتَ من حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ (١)

وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه في : « ع ش ش » وفي « ح د ر » .

(والعَزْفُ ، والعَزِيفُ : صوتُ الجِنِّ ، وهو جَرْسٌ يُسْمعُ فِي المَفاوِزِ باللَّيْلِ) . وقِيلَ : هو صَوْتٌ يُسمَعُ باللَّيْلِ كالطَّبْلِ . وقِيلَ : هو صَوْتُ الرِّياح في الجَوِّ ، فتَوَهَّمَه أَهلُ البادِيَةِ صَوْتَ الجِنِّ ، وفيه يَقُولُ قائِلُهم :

وإِنِّي لأَجْتابُ الفَلاةَ وبَيْنَها
عوازِفُ جِنَّانٍ وهامٌ صَواخِدُ (٢)

وقد عَزَفَت الجِنُّ تَعْزِفُ عَزْفاً ، وعَزِيفاً ، ومن حديثِ ابنِ عبّاسٍ : « كانَت الجِنُّ تَعْزِفُ اللَّيْلَ كُلَّه بينَ الصَّفا والمَرْوَةِ » .

(و) العَزَّافُ (كشَدَّاد : سَحابٌ) يُسْمَعُ (فيه عَزِيفُ الرَّعْد) وهو دَوِيُّهُ ، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى يَدْعُو على رَجُلٍ :

* يارَبَّ رَبَّ المُسْلِمِينَ بالسُّوَرْ *
* لاتَسْقِه صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ *
* ذِي كِرْفِيءٍ وذِي عِفاءٍ مُنْهَمِرْ * (١)

هٰكَذا أَوردَه الأَصْمَعِيُّ والفارِسِيُّ ، ورِوايةُ ابنِ السِّكِّيتِ « غَرّاف » بالغين معجمة .

(و) العَزَّافُ : (رَمْلٌ لبَنِي سَعْد) صفةٌ غالبةٌ ، مشتَقَّةٌ من عَزِيفِ الجِنِّ .

(أَو جَبَلٌ بالدَّهْناءِ) قال السُّكَّرِيُّ : (على اثْنَيْ عَشَرَ مِيلاً مِنَ المَدِينَة) قيل : (سُمِّيَ) به (لأَنَّه كانَ يُسْمَعُ به عَزِيفُ الجِنِّ) وهو يسْرَةَ طَرِيقِ الكُوفَةِ من زَرُودَ ، قال جَرِيرٌ :

بين المُخَيْصِرِ فَالعَزَّافِ منْزِلَةٌ
كالوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى في القَراطِيسِ (٢)

(١) ديوانه /٥٥١ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، ومعجم البلدان (أعشاش) وتقدم في مادتي : (حدر) و (عشش) .

(٢) اللسان وفي المقاييس ٣٠٦/٤ روايته : « لأَجْتازُ الفَلاةَ .. » .

(١) الأول والثاني في اللسان ومادة (جأر) والصحاح والثاني والثالث في العباب .

(٢) ديوانه /٣٢١ والعباب ، ومعجم البلدان (العزاف) وفيها « المخيصر » بالخاء المعجمة ، وأنشده معجم البلدان أيضاً في (المحيصر) بالحاء المهملة .

وفى الصِّحاحِ : ويُقال : أَبْرقُ العَزّافِ ، وهو قَرِيبٌ من زرُودَ .

(و) فى العُباب : ويُقال : (أَبْرَقُ العزّاف : ماءٌ لبَنِى أَسَد) بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ مَشْهُورٌ ، له ذِكْرٌ فى أَخبارِهِمْ وهو فى طَرِيقِ القاصِدِ إلى المَدِينَةِ من البَصْرَةِ (يُجاءُ مِنْ حَوْمانَةِ الدَّرّاجِ إليه ، ومنه إلى بَطْنِ نَخْلٍ ، ثُم الطَّرْفِ ، ثُم المَدِينَةِ) ومِثْلُه فى المُعْجَم ،قال الشاعِرُ :

لِمَن الدِّيارُ بأَبْرَقِ العَزّافِ
أَضْحَت تَجُرُّ بِهَا الذُّيُولَ سوافِ[1]

وقالَ ابنُ كَيْسان : أَنشَدَنِى المَبرِّدُ لرَجُلٍ يَهْجُو بنِى سَعِيدِ بنِ قُتَيْبَةَ البِاهِلِيِّ :

وكأَنَّنِى لمّا حَطَطْتُ إليهِمُ
رَحْلِى نَزَلْتُ بأَبْرَقِ العَزّافِ[2]

(وعَزْفُ الرِّياحِ : أَصْواتُها) نقله الجوهرِىُّ .

(والمَعازِفُ : المَلاهِى) الّتى يُضْرَبُ بها ، (كالعُودِ والطُّنْبُور) والدُّفِّ ، وغَيْرِها ، وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «إذا سَمِعْنَ[1] صَوْتَ المَعازِفِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوالِكُ» (الواحِدُ عُزْفٌ) على غيرِ قِياسٍ ، ونَظِيرُه مَلامِحُ ومَشابِهُ فى جمعِ لَمْحَةٍ وشَبَه (أَو مِعْزَف ، كمِنْبَرٍ ، ومِكْنَسَةٍ) قِيلَ : إذا أُفْرِدَ المِعْزَفُ فهو ضَرْبٌ من الطَّنابِيرِ ، وتتَّخِذُه أَهْلُ اليَمَن ، قلتُ : وهو المُسَمَّى بالقبوس الآن ، وغيرُهم يَجْعلُ العُودَ مِعْزَفاً .

(والعازِفُ : اللّاعِبُ بِها) .

(و) أَيضاً : (المُغَنِّى) وقد عَزَفَ عَزْفاً .

(و) عازِف : (ع ، سُمِّيَ بهِ لأَنَّه تَعْزِفُ بهِ الجِنُّ) قال ذُو الرُّمَّةِ :

وعَيْناءَ مِبْهاجٍ كأَنَّ إزارَها
على واضِحِ الأَعْطافِ مِنْ رَمْلِ عازِفِ[2]

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ : (عَزَفَ

---

(١) العباب .
(٢) معجم البلدان (أبرق العزاف) في خمسة أبيات . وسيأتي في (برق) .

(١) في مطبوع التاج : « سمعت » والتصحيح من العباب واللسان .
(٢) ديوانه/٣٧٩ والرواية « من رمل عاجف » . وفي معجم البلدان : (عاجف) أنشد ياقوت عجزه برواية :
* على واضِحِ الأَقْرابِ من رَمْلِ عاجِفِ *
والمثبت كالتكملة والعباب .

يَعْزِفُ) عَــزْفًا : إذا (أَقامَ فى الأَكْــلِ والشُّرْبِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : عَزَفَ (البَعِيرُ) : إذا (نَزَتْ حَنْجَرَتُه عندَ المَوْتِ) قلتُ : وكأَنَّه لغــةٌ فى عَسَفَ بالسين ، كمــا سَــيَأْتِى .

(والعُزْفُ ، بالضَّمِّ : الحَمامُ الطُّورانِيَّةُ) وهى التى لهــا صَوْتٌ وهَــدِيرٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ الشَّمّاخِ :

حَتَّى اسْتَغاثَ بــأَحْوَى فَوْقَه حُبُــكٌ
يَدْعُو هَدِيلاً بهِ العُزْفُ العَزاهِيلُ (١)

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (أَعْزَفَ : سَمِعَ عَزِيفَ الرِّمالِ) زادَ غيرُه : والرِّياح وهو مايُسْمَعُ من دَوِيِّها ، وأَما عَــزِيفُ الرِّمالِ فهو صَوْتٌ فيه لايُدْرَى ماهُو ، وقيل : هو وُقُوعُ بعضِه على بعضٍ .

[] ومما يُســتدرَكُ عليه :

العَزْفُ : الطَّرْقُ والضَّرْبُ بالدُّفُوفِ ، ومنه حَدِيثُ عُمَر : «أَنَّه مَــرَّ بعَــزْفِ دُفٍّ ، فقالَ : ماهَذا ؟ قالُوا : ختــانٌ ، فَسَكَتَ » وقال الرّاجِــزُ :

* للخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فِيهــا صاهِــلْ *
* عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلْ * (١)

وكُــلُّ لَعِــبٍ عَــزْفٌ .

وتَعازَفُوا : أَى تَناشَــدُوا الأَراجِيزَ ، أَو هجَا بَعْضُهم بَعْضاً ،وقِيلَ : تَفاخَرُوا.

ورَجُلٌ عَزُوفٌ عن اللَّهْوِ : إذا لم يَشْتَهِه ، وعن النِّساءِ : إذا لم يَصْبُ إِلَيْهِنَّ .

وعَزَفَت القَوْسُ عَــزْفًا ، وعَــزِيفاً : صَوَّتَتْ ، عن أَبِى حَنِيفَــةَ .

ورَمْلٌ عازِفٌ وعَزّافٌ : مُصَوِّتٌ .

ومَطَرٌ عَــزّافٌ : مُجَلْجِلٌ .

وعَزَفَ نَفْسَه عَنْ كذا : مَنَعها عنه .

وقَوْلُ أُمَيَّــةَ بنِ أَبِى عائِــذ :

وقَــدْمًــا تَعَلَّقْــتُ أُمَّ الصَّبِيْــ
ــيِ مِنِّى عَلَى عُزُفٍ واكْتِهالِ (٢)

(١) ديوانه/٨٢ وروايته :
حتى استغاثَ بجَــوْن فوقــه حبُــكٌ
تدْعُو هَــديلاً به الوُرْقُ المثــاكيلُ
والمثبت كاللسان ومادة (عزهل) والتكملة ومــادة (عرهل) والعباب ،وأشار إلى رواية الديوان .

(١) اللسان ، وتقدم في (ختع) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩٦ واللسان .

أَرادَ عَلَى عُـزُوفٍ ، فحَـذَفَ .

والعَزُوفُ ، كصَبُورٍ : الَّذِى لايكادُ يثْبُتُ على خُلَّـةٍ .

واعْزَوْزَفَ للشَرِّ : تَهَيَّأَ ،عن اللِّحْيانِىِّ

وقد سَمَّوْا عازِفاً ، وعُزَيْفاً ، كزُبيْرٍ .

[ع س ف] *

(عسَفَ عن الطَّرِيقِ يَعْسِفُ) عَسْفاً : (مالَ وعَـدلَ) وسارَ بغَيْرِ هِـدايَةٍ ولا تَوَخِّى صَوْبٍ ، (كاعْتَسَفَ وتعَسَّـفَ) يُقال : اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ اعْتِسافاً ، وتعسَّفَه : إذا قَطَعَه دُونَ صَوْبٍ تَوَخّاه فأَصابَه .

(أو) عَسَفَه : (خَبَطَه) فى ابْتِغاءِ حاجَةٍ (على غَيْرِ هدايَةٍ) قال ابنُ دُرَيْدٍ : هٰـذا هو الأَصْلُ ، (و) منه قوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

قد أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ (٢)

ثم كَثُرحتّى قِيلَ : عَسَفَ (السُّلْطانُ) : إذا (ظَلَـمَ) .

(٢) ديوانه ٥٧٤ واللسان والعباب والأساس ، والمقاييس ٣١١/٤ وفيه : « فى ظِـــلِّ أَخْضَرَ . . » .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : العَسْفُ فى الأَصْلِ : أَنْ يأْخُـذَ المُسافِرُ على غـيرِ طَرِيقٍ ولا جادَّةٍ ولا عَلَمٍ ، فنُقِلَ إلى الظُّلْـمِ والجَـوْرِ .

(و) عَسَـفَ (فُـلاناً : اسْتَخْدَمَه ، كاعْتَسَفَه) : اتَّخَذه عَسِيفاً ، يُقال : كَمْ أَعْسِفُ لكَ ؟ أَى :كَمْ أَعْمَلُ لكَ : أَى أَسْعَى علَيْكَ عامِلاً لك ، مُتَرَدِّداً عليكَ ، كعاسِـفِ اللَّيْـلِ .

(و) عَسَفَ (ضَيْعَتَهُم : رَعـاهَا ، وكَفاهُم أَمْرَهَا) وتردَّدَ فِيما يُصْلِحُها .

(و) عَسَـفَ (عليـهِ ، ولَـه) : أَى (عَمِـلَ لَـهُ) .

(و) عَسَفَ (البَعِيرُ) يَعْسِفُ عَسْـفاً وعُسُوفاً ، فهو عاسِفٌ : (أَشْرَفَ عـلى المَوْتِ من الغُـدَّةِ ، فَجَعلَ (١) يَتنَفَّسُ فتَرْجُفُ حَنْجَـرَتُه) .

(وناقَـةٌ عاسِـفٌ) بلا هـاءٍ ، نقَلَه الجَوْهرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ (وبِهـا عَسَفاتٌ) مُحرَّكَةً (وعُسافٌ ، كغُراب) قالَ الأَصْمعِىُّ : قلتُ لرَجُلٍ من أَهْـل

(١) فى مطبوع التاج « وجعل » والمثبت لفظ القاموس .

البادِيَة : ما العُسافُ ؟ قال: حِينَ تَقْمُصُ حَنْجَرَتُه : أَى تَرْجُفُ[1] النَّفَسَ .

(والعَسْفُ: نَفْسُ المَوْتِ) قالُــوا : العُسافُ للإِبِلِ كالنِّزاعِ للإِنسانِ ، قال عامِــرُ بنُ الطُّفَيْلِ فى قُرْزُلٍ يومَ الرَّقَم :

ونِعْمَ أَخُــو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بتَضْرُعَ يَكْبُو لليَدَيْنِ ويَعْسِفُ[2]

(و) العَسْفُ: (القَــدَحُ الضَّخْمُ) نقله الجَوْهَرِيُّ ، والجَمْعُ العُسُــوفُ ، وكذلك العُسُّ ، وقد تَقَــدَّم .

(و) العَسْفُ : (الاعْتِسافُ باللَّيْل يبْغِى طَلِبَــةً) نَقَلَه الصاغانىُّ ، ومنــه قولُ الشّــاعِــرِ :

* إذا أَرادَ عَسْــفَهُ تَعَسَّــفَا *[3]

(والعَسِيفُ : الأَجِيرُ)نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ وابنُ فارِسٍ فى المَقايِيسِ لأَبِى دُوادٍ الإِيادِىّ :

كالعَسِيفِ المَرْبُوعِ شَــلَّ جِمــالاً
مالَــهُ دُونَ مَنْــزِلٍ من مَبِيتِ[1]

وكلاهُما رَوَى « المَرْبُوع » والرِّواية :

كالعَسِيفِ المَرْعُوبِ[2] شَلَّ قِلاصاً
مالَــهُ دُونَ مَنْهَــلٍ من مَبــــاتِ

وقبلــه :

لاتَوَقَّى الدِّهاسَ من حَــدَمِ اليَــوْ
مِ ولا المُنْتَضَى من الخَبِراتِ[3]

(و) قِيــلَ : العَسِيفُ: (العَبْــدُ المُسْتَعانُ به) هكَذا فى سائِرِ النُّسَــخِ ، وصوابُه ، المُسْتَهانُ به ، كما هو نَصُّ العُبابِ واللِّســانِ ، وقــال نُبَيْــهُ بنُ الحَجّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فى الشَّهواتِ حَــتَّى
أَعادَتْنِــى عَسِــيفاً عَبْدَ عَبْدِ[4]

(١) في اللسان : « تَرْجُف من النَّفَس » ولفظ الأصمعى في العباب : « حين تَرْجُف حَنْجَرَتُه بالنَّفَسِ عند الموت » .
(٢) ديوانــه ٨٦ واللسان والصحاح والعبــاب والجمهرة ٤٢٣/٣ ومعجم البلدان (تضروع) وروايته : « ... بتَضْرُوعَ تَمْرِى » .
(٣) العبــاب .

(١) العباب ، والمقاييس ٣١٢/٤ .
(٢) في مطبوع التاج « المربوع » والتصحيح من العباب .
(٣) في مطبوع التاج « لألوقي الدهاس من جدم » والمثبت من العباب ، وفيه النص ، والحدم : شدة الحر .
(٤) اللسان ، والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٣١٢/٤ .

وهو (فَعِيلٌ بمعْنَى فاعِلٍ) كعَلِيمٍ ، (منْ عَسَفَ لَه) : إذا عَمِلَ له (أَو) فَعِيلٌ بمعْنَى (مَفْعُول) كأَسِيرٍ (من عَسَفَه) : إذا (اسْتَخْدَمَه) كما تَقَدَّم ، وجمعه على فُعَلاءَ ، على القِيَاسِ فى الوَجْهَيْنِ ، نحو قَوْلِهم : عُلَماءُ وأُسَراءُ ، وفى الحَدِيثِ : «لاتَقْتُلُوا عسيفاً ولا أَسيفاً» والأَسِيفُ : العبْدُ ، وقِيلَ : هو الشَّيْخُ الفانِى ، وقِيلَ : كُلُّ خادِمٍ عَسِيفٌ ، وفى الحديثِ : «أَنّه بَعَثَ سَرِيَّةً ، فنَهَى عن قَتْلِ العُسَفاءِ والوُصَفاءِ».

(وعُسْفانُ ، كعُثْمانَ : ع ، على مَرْحَلَتَيْن مِن مَكَّةَ) حَرَسها اللهُ تعالى لمن قَصَد المدينَة على ساكِنِها السَّلامُ ، قال عَنْتَرَةُ :

كأَنَّها حِينَ صَدَّتْ ماتُكَلِّمُنا
ظَبْيٌ بعُسْفانَ ساجِي الطَّرْفِ مطْرُوفُ (١)

وقال ابنُ الأَثِيرِ : هى قريةٌ جامعَةٌ بينَ مَكَّةَ والمدِينَةِ ، وقِيل : هى مَنْهلَةٌ من مَناهِلِ الطَّرِيقِ بينَ الجُحْفَةِ ومَكَّة ،

(١) ديوانه ١٠٩ وفيه : «.. يَوْمَ صدَّت» والعباب ، والمقاييس ٣١٢/٤ .

قال الشّاعر :

ياخَلِيلَىَّ ارْبَعا واسْ
تَخْبِرَا رَسْماً بعُسْفانْ (١)

(وأَعْسَفَ) الرَّجُلُ : (أَخَذَ بعِيرَه نَفَسَ المَوْتِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

قالَ : (و) أَعْسَفَ أَيضاً : إِذا (أَخذ غُلامَه بعمَلٍ شَدِيدٍ) :

قال :(و) أَعْسَفَ : إِذا (سارَ باللَّيْلِ خَبْطَ عَشْواءَ) .

قالَ : (و) أَعْسَفَ : إِذا (لَزِمَ الشُّرْبَ فِى القَدَحِ الكَبِيرِ) كلُّ ذلك نَقَلَه ابنُ الأَعْرابِىِّ .

(وعَسَّفَه) : أَى بَعِيرَه (تَعْسِيفاً : أَتْعَبَه) بالسَّيْرِ .

(وتَعَسَّفَه : ظَلَمَه) أَو رَكِبَه بالظُّلْمِ ، ولم يُنْصِفْه .

(وانْعَسَفَ : انْعَطَفَ) ومنه قَوْلُ أَبى وَجْزَةَ :

* واسْتَيْقَنَتْ أَنَّ الصَّلِيفَ مُنْعَسِفْ * (٢)

(١) اللسان ومادة (فعل) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

الضَّلِيفُ : عُرْضُ العُنُقِ .

(والعَسُوفُ : الظَّلُومُ) ومنه الحَدِيثُ : «لاتَبْلُغُ شَفاعَتِى إماماً عَسُوفاً » أى ، جائِراً ظَلُوماً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَسَفَ المَفازَةَ عَسْفاً : قَطَعَها على غيرِ هِدايَةٍ .

وناقَةٌ عَسُوفٌ : تركَبُ رَأْسَها فى السَّيْرِ ، ولا يَثْنِيها شَىْءٌ .

والتَّعْسِيفُ : السَّيْرُ على غَيْرِ عَلَمٍ ولا أَثَرٍ .

والعَسْفُ : رُكُوبُ الأَمْرِ بلا تَدَبُّرٍ ولا رَوِيَّةٍ ،وكذلِكَ التَّعَسُّفُ ، والاعْتِسافُ.

واعْتَسَفَه : رَكِبَه بالظُّلْمِ .

ويُجْمَعُ العَسِيفُ أَيْضاً على عِسفَةٍ ، بكسرٍ ففَتْحٍ ، على غيْرِ قِياسٍ .

والعُسُوفُ :إشْرافُ البَعِير على المَوْت.

وَسَمَّوْا عَسّافاً ، كَشَدّادٍ .

ويُقال : أَخَذُوا فى مَعاسِفِ البِيدِ ومَعامِيها .

وسُلْطانٌ عسّافٌ : جائِرٌ .

وعَسَفَ فُلانَةَ : غَصَبَها نَفْسَها ، وامْرَأَةٌ مَعْسُوفَةٌ .

ويُقالُ : وقَعَ عليه السَّيْفُ فتَعسَّفَه : أى أَصاب الصَّمِيمَ دُونَ المَفْصِلِ .

والدَّمْعُ يَعْسِفُ الجُفونَ : إذا كَثُرَ فجَرَىَ فى غيرِ مَجارِيه ،كما فِى الأَساسِ .

[ع س ق ف] *

(العَسْقَفَةُ : نَقِيضُ البُكاءِ) قاله اللَّيْثُ (أَو) هوجُمُودُ العَيْنِ ، وذلِكَ) أَنْ يُرِيدَ البُكاءَ فَلا يَقْدِرُ) عليه ، نقله الجَوْهَرِىُّ وابنُ عبّادٍ ، يقال : بَكَى فُلانٌ ، وعَسْقَفَ فُلانٌ : أى جَمَدَت عينُه فلم يَبْكِ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : (عَسْقَفَ) فلان (فِى الخَيْرِ) : إذا (هَمَّ بِهِ ولَمْ يفْعَلْ) قالَ شَيْخُنا : وصَرَّحَ الشيخُ أَبو حَيّان : أَنَّ سِينَ العَسْقَفَة زائِدَةٌ ، قال : ومَعْناها جُمُودُ العَيْنِ عن (١) البُكاءِ .

[ع ش ف] *

(العُشُوف ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجوْهرىُّ ،

(١) فى مطبوع التاج « من » والمثبت من اللسان .

وقالَ ابنُ الأَعْـرابِيِّ : هى (الشَّـجَرَةُ اليابِسـةُ) .

قال : (والمُعْشِفُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ عُرِضَ عليهِ ما لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فلَمْ يَأْكُلْهُ).

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (البَعِيرُ) إذا جِيءَ به (أَوَّلَ مايُجاءُ بهِ من البَـرِّ ، لا يَأْكُلُ القَتَّ ، و) لا (النَّوَى ، وَ) لا (الشَّعِيرَ) يُقالُ له : إِنَّه لمُعْشِفٌ .

(و) يُقالُ : (أَكَلْتُه)أَى : الطَّعامَ ، (فأَعْشَفْتُ عَنْهُ) : أَى (مَـرِضْتُ) عنه (ولم يَهْنَأْنِى) .

(و) يُقال : (أَنا أُعْشِفُ هٰذَا) الطَّعامَ أَى : (أَقْـذَرُهُ وأَكْـرَهُه) .

(و) يُقالُ : واللهِ (مايُعْشَفُ لى أَمْـرٌ قَبِيحٌ) : أَى (مايُعْرَفُ ، وقد ركِبْـتَ أَمـراً ما كانَ يُعْشَفُ لكَ) : أَىْ ماكانَ (يُعْـرَفُ) كذٰا فى اللِّسـانِ والعُبـابِ والتَّكْمِلَـةِ .

[ع ص ف] *

(العَصْفُ : بَقْـلُ الـزَّرْعِ) نقلـه الجَوْهرِىُّ عن الفَـرَّاءِ .

(وقد أَعْصَفَ الزَّرْعُ) :طَالَ عَصْفُه ، أَو حانَ أَنْ يُجَـزَّ ، كذٰا فى الصِّحاحِ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : [مَكانٌ مُعْصِفٌ] (١) : كَثِـيرُ التِّبْـنِ ، وأَنْشَـدَ :

إِذا جُمـادَى مَنَعَـتْ قَطْـرَهـا
زانَ جَنابِى عَطَـنٌ مُعْصِـفُ(٢)

هٰـكذا رواه اللِّحيانِىُّ ، ويُـرْوَى مُغْضِف ، بالضـادِ المعجمَة ، ونسـبَ الجَوْهَرِىُّ هذا البيتَ لأَبِى قَيْسِ بـنِ الأَسْلَتِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : هو لأُحَيْحَـةَ ابنِ الجُـلاحِ .

(و) قال الحَسَـنُ فى قوله تَعـالَى : ﴿فجَعَلَهُم (كعَصْفٍ مَأْكُول ﴾ (٣))قال : (أَى ، كَـزَرْعٍ) قَـدْ (أُكِلَ حَبُّـه ، وبَقِىَ تِبْنُـه) وأَنْشَـد المُبَرِّدُ :

* فصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ *(٤)

أَراد مثلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ ، فـزادَ

(١) زيادة من اللسان وسـياقه فيه : « ومكانٌ مُعْصِفٌ : كثيرُ الزَّرْع ، وقيـل : كثير التِّبْنِ ، عن اللِّحْيانى ، وأنشد .. » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، ونسبه إلى أحيحة بـن الجـلاح والمقاييس ٤ /٣٢٨ وفي العباب (حوف) « مغضف » بالغين والضاد المعجمتين وسيأتي (غضب).
(٣) سورة الفيـل الآيـة ٥ .
(٤) اللسان وكتاب سيبويه ١ /٢٠٣ ونسبه إلى حميـد الأرقط ، وهو في ديوان رؤبة ١٨١ مما ينسب إليه.

الكافُ للتَّأْكِيد (أَوْ) أَنَّه يحتَمِلُ معْنَيَيْنِ ، أَحَدُهما : أَنَّه جعلَ أَصحاب الفِيلِ (كورَقٍ أُخِذَ ماكانَ فيه ، وبَقِيَ هو لا حَبَّ فيه ، أَو) أَنَّه جَعَلَهم (كورَقٍ أَكَلَتْهُ البَهائِمُ) ورُوِيَ عن سَعِيد بن جُبَيْرٍ أَنّه قالَ في قَوْلِه تَعالَى : ﴿ كَعَصْف مَأْكُول ﴾ (١) قالَ : هو الهَبُّورُ ، وهو الشَّعِيرُ النابِتُ بالنَّبَطِيَّةِ .

(وعَصَفَه) يَعْصِفُه عَصْفاً : صَرَمَه من أَقْصابه .

أَو (جَزَّه قَبلَ أَنْ يُدْرِكَ)أَي : جَزَّ وَرَقَهُ الذى يَمِيلُ فى أَسْفَلِه ؛ ليكونَ أَخفَّ للزَّرْعِ ، فإِن لم يَفْعَلْ مالَ بالزَّرْعِ .

(والعُصافَةُ ، ككُناسَةٍ : ماسَقَطَ من التِّبْنِ) ونحوِه ، نقله الجوهرِيُّ .

[(وككَنِيسَةَ : الوَرَقُ المُجْتَمِعُ الذى لَيسَ فيه السُّنْبُلُ)] (٢) .

وقِيل : هو الوَرَقُ الذى يَنْفَتِحُ عن الثَّمَرةِ .

(١) سورة الفيل ، الآية ٥

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وأثبتناه عن القاموس .

وقِيلَ : هو رُؤُوسُ سُنْبُلِ الحِنْطَةِ ، قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

تَسْقِي مَذانِبَ قَدْ زالَتْ عَصِيفَتُها
حُدُورُها من أَتِيِّ الماءِ مَطْمُومُ (١)

(و) يَقُولون : (سَهْمٌ عاصِفٌ) : أَي (مائِلٌ عن الغَرَضِ) وكذلك سِهامٌ عُصَّفٌ ، وهو مجازٌ .

(وكُلُّ مائِلٍ : عاصِفٌ) قالهالمُفَضَّلُ وأَنشد لكُثَيِّرٍ :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وهى شَدْفاءُ عاصِفٌ
بِمُنْخَرَقِ الدَّوْداةِ مَرَّ الخَفَيْدَدِ (٢)

(وعَصَفت الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفاً ، وعُصُوفاً : اشْتَدَّتْ ، فهى) رِيحٌ (عاصِفَةٌ ، وعاصِفٌ ،وعَصُوفٌ) واقتصر الجَوهرِيُّ على الأَخِيرَيْنِ ، من رِياحٍ عواصِفَ ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿ فالعاصِفات عَصْفاً ﴾ (٣) يعنِى الرِّياحَ تَعْصِفُ مامَرَّتْ عليه من جَوَلانِ التُّراب تَمْضِى

(١) ديوانه في (مجموع الدواوين الخمسة/ ١٣٠) وصدره في اللسان برواية : « قد مالت عصيفتها » والبيت في الجمهرة ٣ /٧٥ وحكى ابن دريد فيه روايتن أخريين .

(٢) ديوانه (١ /١١٠) واللسان ، والتكملة والعباب .

(٣) سورة المرسلات ، الآية ٢ .

به ، وقد قِيلَ : إِنَّ العَصْفَ ـ الّذى هُوَ التِّبْنُ ـ مُشْتَقٌّ منه ؛ لأَنَّ الرِّيحَ تَعْصِفُ به ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا ليس بقَوِيٍّ ، وفى الحَدِيث : «كانَ إِذاعَصَفَت الرِّيحُ» أَى : إِذا اشْـتَـدَّ هُبُوبُهـا .

قالَ الجوهرىُّ : (و) فِى لُغَـةِ بنى أَسَد : (أَعْصَفَت) الرِّيحُ (فهى مُعْصِفٌ ، ومُعْصِفَةٌ) زادَ غيرُه : من رِياحٍ مَعاصِفَ ومَعاصِيفَ : إِذا اشْتَدّتْ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿ كرَمادٍ اشْتَدَّتْ بهِ الرّيحُ (فى يومٍ عاصِفٍ) ﴾ (١) أَى : (تعْصِفُ فيهِ الرِّيحُ) وهو (فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُول) مثلُ قولهم : لَيْلٌ نائِمٌ ، وهَمٌّ ناصِبٌ ، كما فى الصِّحاح ، وقال الفرّاءُ : إِنَّ العُصُوفَ للرِّياحِ ، وإِنَّما جعلـه تابعاً لليومِ على جِهَتَيْنِ : إِحْداهُما : أَن العُصُوفَ وإِن كان للرِّيحِ فإِنَّ اليـومَ يُوصَفُ به ؛ لأَنَّ الريحَ تكونُ فيـه ، فجازَ أَن يُقالَ : يومٌ عاصِفٌ ، كمـا يُقالُ : يومٌ حارٌّ ، ويومٌ بارِدٌ ، والحَـرُّ والبَـرْدُ فيهما ، والوَجْهُ الآخـرُ : أَنْ يُقال : أَراد فى يوْمٍ عاصفِ الرِّيـحِ [فحذَف الرِّيحَ] (١) لأَنَّها ذُكِـرتْ فى أَوَّلِ الكَلِمة .

(وعَصفَ عِيالَه يعْصِفُهم) عصْـفاً (: كسَبَ لَهُم) نَقَلَه الجوْهَرِيُّ ، زاد غَيْـرُه : وطَلَب واحْتـالَ ، وقِيـل : العَصْفُ : هو الكَسْبُ لأَهْلِه ، ومنـه قَـوْلُ العَجّاجِ :

* قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافِى *
* بغَيْرِ ماعَصْفٍ ولا اصْطِرافِ (٢) *

(و) من المَجازِ : (ناقَـةٌ) عَصُوفٌ ، (ونَعامَةٌ عَصُوفٌ) : أَى (سَـرِيعَـةٌ) تَعْصِفُ (٣) براكِبِها فتَمْضِى به ، قالَـه شَمِرٌ ، ونقَلَه الجَوْهرِى ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : شُبِّهت بالرِّيحِ فِى سُرْعَةِ سَيْرِها .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : (العُصُوفُ : الكُدْرَةُ) هٰكذا فى سائرِ النُّسـخِ ، وفى العُبابِ الكَدَرُ ، وفى اللِّسانِ الكَدّ ، فتَأَمَّلْ .

(١) سورة إبراهيم ، الآية ١٨ .

(١) زيادة من اللسان ، وفي العباب بدونها كمطبوع التاج .
(٢) الثاني في ديوانه ٤٠ وهما في اللسان والصحاح ، واقتصر العباب والمقاييس ٤ /٣٢٩ على الثاني .
(٣) لفظ العباب ـ وهو أجود ـ : « ونعـامَةٌ عَصُوفٌ : سريعة ، وكذلك ناقَةٌ ، عَصُوفٌ وهى الّتى تَعْصِفُ براكبها ، فتمضى به »

ذلك ، والعينُ من العُصوفِ مَضْمُومةٌ ، وإطلاقهُ يُوهِمُ الفتْحَ .

(و) قال أيضاً : العُصُوف (: الخُمُورُ) .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : (عَصْفَتُها : رِيحُها) إذا فاحَتْ ، زادَ الزَّمخْشَرِىّ : شُبِّهت فَغْمَةُ رِيحِها بعَصْفَةِ الرِّيحِ .

(وأَعْصَفَ) الرَّجُلُ : (هَلَكَ) حكاه أَبو عُبَيْدةَ ، ونقله الجوهرِىُّ .

(و) أَعْصَفَ (الفرَسُ : مَرَّ) مَرًّا (سَرِيعاً) لغةٌ فى أَحْصَفَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ النَّضْرُ : أَعْصَفَت (الإِبِلُ : اسْتَدارَتْ حَوْلَ البِئْرِ حِرْصاً على الماءِ ، وهى تُثِيرُ التُّرابَ) حولَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَصْفُ ، والعَصْفَةُ ، والعَصِيفَةُ ، والعُصافَةُ : ما كانَ على ساقِ الزَّرْعِ من الوَرَقِ الَّذِى يَيْبَسُ فيَتَفَتَّتُ ، وقِيلَ : هو وَرَقُه ، من غيرِ أَن يُعَيَّنَ بِيُبْسٍ أَو غَيْرِه ، وقيلَ : وَرَقُه ومالا يُؤْكَلُ ،وبكُلِّ ذٰلك فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿والحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحانُ﴾ (١) وقالَ النَّضْرُ : العَصْفُ :القَصِيلُ ، وقيل :وَرَقُ السُّنْبُلِ ، كالعَصِفَةِ ، وقِيلَ : ماقُطِعَ منه كالعَصِيفِ ، وقِيلَ : هما وَرَقُ الزَّرْعِ الذى يَمِيلُ فى أَسْفَلِه ، فتَجُزُّه لِيَخِفَّ ، وقيلَ : العَصْفُ : ماجُزَّ من وَرقِ الزَّرْعِ فأُكِلَ وهو رَطْبٌ ، وقيلَ : العَصْفُ : السُّنْبُلُ نَفْسُه ، وجَمْعُه عُصُوفٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : العَصْفانِ : التِّبْنانِ ، والعُصُوف : الأَتْبانُ .

واسْتَعْصَفَ الزَّرْعُ : قَصَّبَ .

ومَكانٌ مُعْصِفٌ : كثِيرُ التِّبْنِ ، عن اللِّحْيانِىّ .

والعُصافَةُ : ماعَصَفَتْ به الرِّيحُ .

والمُعْصِفاتُ : الرِّياحُ التى تُثِيرُ السَّحابَ والوَرَقَ .

والعَصْفُ ، والتَّعَصُّفُ : السُّرْعَةُ على التَّشْبِيه بذٰلك .

(١) سورة الرحمن ، الآية ١٢ .

وأَعْصَفَت النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ :أَسْرَعَتْ فَهِيَ مُعْصِفَةٌ ، قالَ الشّاعِـرُ :

ومِنْ كُلِّ مِسْحاجٍ إِذا ابْتَلَّ لِيتُها
تَحَلَّبَ منها ثائِبٌ مُتَعَصِّـفُ (١)

يعني العَـرَقَ .

وقالَ شَمِرٌ : ناقَةٌ عاصِفٌ : سَرِيعَةٌ ، وأَنشَـدَ قولَ الشَّـمّاخِ :

فأَضْحَتْ بصَحْراءِ البُسَيْطَةِ عاصِفاً
تُوالِي الحَصَى سُمْرَ العُجاياتِ مُجْمِرا (٢)

ونُوقٌ عُصُفٌ : سَرِيعاتٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* بعُصُفِ المَـرِّ خِماصِ الأَقْصابْ (٣) *

وأَعْصَف الرَّجُلُ : جارَ عن الطَّرِيقِ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : والحَـرْبُ تَعْصِفُ بالقَوْمِ : أَي تَذْهَبُ بهم ، وتُهْلِكُهُم ، قال الأَعْشَى :

فى فَيْلَـقٍ جَـأْواءَ مَلْمُـومَـــة
تَعْصِفُ بِالـدَّارِعِ والحاسِرِ (٤)

(١) اللسان .
(٢) ديوانه/١٤٠ واللسان .
(٣) ديوانه/٧ واللسان .
(٤) ديوانه/١٤٧ برواية : =

وهو مَجازٌ ، وفى العُباب : أَعْصفَت الحَـرْبُ بالقَـوْمِ : أَى ذَهَبَتْ بهـم وأَهْلَكَتْهم ، قـال : وهٰذه أَصَـحُّ من عَصَفَتْ بهِـم .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : اعْتَصَفَ لِعِيـالِه : إِذا كَسَـبَ لَهُم ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ ، يُقال : عَصَف واعْتَصَف : كما يُقال : صَرَفَ واصْطَرَفَ .

* [ع ط ف]

(عَطَفَ يَعْطِفُ) عَطْفاً : (مالَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « فـواللهِ لكأَنَّ عَطْفَتَهُم حِينَ سَمِعُوا صَوْتِى عَطْفَةُ البَقَـرِ على أَوْلادِها » .

(و) عَطَفَ (عليه : أَشْفَقَ كتَعَطَّفَ) قالَ شيخُنا : صَرَّحُوا بأَنَّ العَطْفَ بمَعْنى الشَّفَقَة مَجازٌ من العَطْف بمعنَى الانْثناءِ ثم اسْتُعِيرَ للمَيْلِ والشَّفَقَةِ إِذا عُـدِّىَ بعَلَى ، وإِذا عُدِّىَ بعَنْ كان عَلَى الضِّدِّ .

= يجمعُ خَضْـراءَ لهـا سَـوْرَةٌ
تعصِفُ . . . . . .
وقبلـه :
في مَجْـدَلٍ شُـيِّـدَ بُنْيـانُه
يَـزِلُّ عنـه ظُفُـرُ الطّـائر
والبيتُ في اللسان ، والصحاح ، والعبـاب ، والأساس والمقاييس ٤/٣٢٩ .

(و) عَطَفَ (الوِسادَةَ: ثَناها، كعَطَّفَها) تَعْطِيفاً.

(و) عَطَفَ (عليه): أَى (حَمَلَ وكَرَّ) وفى اللِّسان: رَجَع عليه بما يَكْرَهُ، أَو لَهُ بما يُرِيدُ.

ويَتَوَجَّهُ قولُ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِف
والمُسْبِغُونَ يَداً إذا ما أَنْعَمُوا[١]

على العاطِفَةِ، وعلى الحَمْلَةِ.

(والعَطْفَةُ: خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذ) تُؤَخِّذُ بها النِّساءُ الرِّجالَ، كما فِى الصِّحاحِ.

(و) العَطْفَةُ (: شَجَرةٌ تَتَعَلَّقُ الحَبَلَةُ بِها) وهى الَّتِى يُقالُ لها: العَصْبةُ، كما سَيأْتِى (ويُكْسَرُ فِيهِما) فى الأُولى حَكَى اللِّحْيانِيّ، وفى الثّانِيَة أَبُو حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ قولَ الشّاعر:

تَلَبَّسَ حُبُّها بدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عَطْفَةٍ بفُرُوعِ ضالِ[١]

وقال ابنُ بَرِّىّ: العَطَفَةُ[٢]: اللَّبْلابُ، سُمِّى بذٰلِكَ لتَلَوِّيهِ على الشَّجَرِ.

(و) العِطْفَةُ (بالكَسْرِ: أَطْرافُ الكَرْمِ المُتَعَلِّقَةُ منه، وشَجَرةُ العَصْبَة) وهى الَّتِى تقدَّم فيها أَنَّ الحَبَلَةَ تَتَعلَّقُ بِها.

(وبالتَّحْرِيكِ: نَبْتٌ يتَلَوَّى على الشَّجَرِ لاوَرَقَ له، ولا أَفْنانَ، تَرْعاهُ البَقَرُ) خاصّةً، وهو مُضِرٌّ بِها، ويَزْعُمُونَ أَنّه (يُؤْخَذُ بعضُ عُرُوقِه ويُلْوَى، ويُرْقَى، ويُطْرَحُ على الفارِكِ فتُحِبُّ زَوْجَها) قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقالَ النَّضْرُ: إِنَّما هى العَطَفَةُ فخَفَّفَها الشاعِرُ ضرورةً، لِيَسْتَقِيمَ له الشِّعْرُ، وقال أَبو عَمْرٍو فى[٣] غَرِيبِ شَجَرِ البَرِّ: العطَفُ، واحِدُها عَطَفَةٌ.

(١) اللسان والصحاح، وعجزه فيهما:
« والمُطْعِمُونَ زَمانَ أَينَ المُطْعِمُ »
وحكى الصاغانى هذه الرواية في التكملة، وصحح الإنشاد كروايته هنا، وكذلك هو في العباب، وانظر اللسان مادة (ليت).

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) في اللسان بكسر العين ضبط قلم، والمثبت ضبط التكملة والعباب، قال الصاغانى: « إنما هى عَطَفَةٌ، فخَفَّفَها ليستقيم له الشعر ».

(٣) لفظه في اللسان عنه: « مِنْ غَرِيبِ شَجَر ... الخ ».

(وظَبْيَةٌ عاطِفٌ: تَعْطِفُ جِيدَها إذا رَبَضَتْ) وكذٰلك الحاقِفُ من الظِّباءِ .

(و) العِطافُ (ككتاب ، و)المِعْطَفُ (كمِنْبَرٍ : الرِّداءُ) والطَّيْلَسانُ ، وكُلُّ ثَوْبٍ يُتَرَدَّى به ،جمعُ الأَخِيرِ :مَعاطِفُ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

شُمُّ العَرانِينِ يُنْسِيهِم مَعاطِفَهُم
ضَرْبُ القِداحِ وتَأْرِيبٌ على الخَطَرِ (١)

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لم أَسْمَعْ للمَعاطِفِ بواحد ، وفى حَدِيثِ ابن عُمَرَ : «خَرَجَ مُتَلَفِّعاً بعِطاف» وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : «فناوَلْتُها عِطافاً كانَ عَلَىَّ» وجمع العطاف : عُطُفٌ، وأَعْطِفَةٌ ، وعُطُوفٌ ، والمِعْطَفُ والعِطافُ ، مثل مِئْزَرٍ وإزارٍ ، ومِلْحَف ولِحافٍ ، ومِسْرَدٍ وسِرادٍ .

وقِيلَ : سُمِّيَ الرِّداءُ عِطافاً لوُقُوعِه على عِطْفَى الرَّجُلِ ، وهُما ناحِيَتا عُنُقِه .

(و) العِطافُ (: السَّيْفُ) لأَنَّ العربَ تُسَمِّيه رِداءً ، قال :

ولا مالَ لِى إلّا عِطافٌ ومِدْرَعٌ
لَكُم طَرَفٌ منه حَدِيدٌ ولِى طَرَفُ (١)

الطَّرَفُ الأَول: حَدُّه الذى يُضْرَبُ به ، والطرَفُ الثانِى : مَقْبِضُه ، وقال آخر :

لامالَ إلا العِطَافُ تُؤْزِرُه
أُمُّ ثَلاثِينَ ، وابْنَةُ الجَبَلِ (٢)

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : العِطافُ (ككِتابٍ : اسمُ كَلْبٍ) .

(والعَطُوفُ : النّاقَةُ) التى (تُعْطَفُ على البَوِّ فتَرْأَمُه) نقله الجوهَرِىُّ ، والجمع عُطُفٌ .

(و) العَطُوفُ : (مَصْيَدَةٌ) سُمِّيَتْ لأَنَّ (فيها خَشَبَةٌ مُنْعَطِفَةٌ) الرأْسِ (كالعاطُوف) .

(و) العَطُوفُ فِى قِداحِ المَيْسِرِ (: القِدْحُ الذى يَعْطِفُ على القِداحِ فيَخْرُجُ فائزاً) قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ :

(١) ديوانه / ٨٤ والرواية : « وتَأْرِيبٌ على العَسَر » والمثبت كالعباب، وفي الأساس: « شُمٌّ مَخاميصُ .... صَكُّ القِداح » وتقدم في مادة (أرب) .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/١٠٤ .
(٢) اللسان وأيضاً في مادة (جبل) والعباب، وأم ثلاثين : كنانة فيها ثلاثون سهماً ، وابنة الجبل : القوس .

فخَضْخَضْتُ صُفْنِـيَ فى جَمِّـــه
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَـا[1]

(أَو) هو : (القِدْحُ) الَّذى (لاغُـرْمَ فيهِ ولاغُنْمَ) وهو أَحَدُ الأَغْفال الثَّلاثَة من قِداحِ المَيْسِرِ ، سُمِّى عَطُوفاً لأَنَّـه فى كُلِّ رِبابَةٍ يُضْرَب ، قاله القُتَيْبِـىُّ فى كِتابِ المَيْسِرِ (كالعَطّافِ ، كشَـدّادٍ فِيهِما) .

(أَو) العَطُوفُ (: الَّذى يُرَدُّ مَـرَّةً بعد مَـرَّةٍ) .

(أَو) الذى (كُرِّرَ مَـرَّةً بعدَ مَـرَّةٍ) قاله السُّكَّرِىُّ فى شرحِ ديوانِ الهُذَلِيِّينَ.

(أَو) العَطّافُ (كشَـدّادٍ : قِـدْحٌ يُعْطَفُ على مَآخِذِ القِداحِ ، ويَنْفَرِدُ) وبه فُسِّرَ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

وأَصْفَرَ عَطّافٍ إِذا راحَ رَبُّـــهُ
غَدا ابْنَا عِيانٍ فِى الشِّواءِ المُضَهَّبِ[2]

(و) العَطّافُ : (فَرَسُ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِبَ) رَضِىَ اللّٰهُ عنه .

(و) عطّافُ (بنُ خالِدٍ : مُحَـدِّثٌ) مَخْزُومِىٌّ مَدَنِىٌّ ، يروِى عن نافِـعٍ ، قال أَحْمَدُ : ثِقَـةٌ ، وقال ابنُ مَعِينٍ : ليس بِـه بَأْسٌ .

(والعَطَفُ ، مُحَرَّكَةً : طُولُ الأَشْفارِ) وانْعِطافُها ، ومنه حَـدِيثُ أُمِّ مَعْبَـدٍ : « وفى أَشْفارِهِ عَطَفٌ » نقله كُـراعٌ ، ويُرْوَى بالغَيْن ، وهو أَعْلَى .

(و) عُطَيْفٌ (كزُبَيْرٍ :عَلَم)والأَعْرَفُ غُطَيْفٌ ، بالمعجمة ، عن ابنِ سِيدَه .

(والمَعْطُوفَةُ : قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ تُعْطَـفُ سِيَتُها عَلَيْها عَطْفاً شَـدِيداً) وهى الّتى (تُتَّخَـذُ للأَهْدافِ) قالـه ابنُ دُرَيْـدٍ والجَوْهَرِىُّ .

(و) فى الصِّحاحِ : عِطْفا الرَّجُلِ : جانِباهُ من لَدُنْ رَأْسِـه إِلى ورِكَيْـهِ ، وكَذٰلِك (عِطْفَا كُلِّ شَىْءٍ بالكَسْـرِ : جانِبــاهُ) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : يُقَــال : (تَنَحَّ عن عِطْفِ الطَّرِيقِ ، ويُفْتَح : أَى قارِعَتِه) وكذا عن عَلْبِه ، ودَعْسِـه ، وقَـرْيِه ، وقارِعَتِـه .

---

(١) شرح أشعار الهذليين /٣٠٠ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه/٣٥٤ في الزيادات ، واللسان ، ومادة (عين) والتكملة والعباب وفى المقاييس ٢٠٣/٤ نسبه إلى الراعى وسيأتى فى (عين) منسوبا إليه ، وهو فى مجموع شعره/٢٤

(وعِطْفُ القَوْسِ) بالكسرِ : (سِيَتُها) ولَها عِطْفانِ ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(و) يُقال : (هو يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ : أَى مُعْجِبٌ) بِنَفْسِه[1] .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (وجاءَ) فُلانٌ (ثانِيَ عِطْفِه : أَى) جاءَ (رخِيَّ البالِ) ومنه قوله تعالى ﴿ثانِيَ عِطْفِه لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾[2] (أَو) مَعْناه: (لاوِياً عُنُقَه) قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يُوصفُ به المُتَكَبِّرُ (أَو) المعْنَى : (مُتَكَبِّراً مُعْرِضاً) عن الإِسلامِ ، ولا يخْفَى أَنّ التَّكَبُّرَ والإِعْرَاضَ من نتائجِ العُنُقِ ، فالمَآلُ واحدٌ (و) يُقالُ : (ثَنَى عنهُ) فلانٌ (عِطْفَه : أَى أَعْرَضَ) عنه ، نَقَله الجوْهَرِيُّ .

(وتَعوَّج الفَرَسُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غلطٌ ، والصوابُ وتَعوَّجَ القَوْسُ (فِي عِطْفَيْه) : إِذا (تَثَنَّى يَمْنَةً ويَسْرَةً) كما هُوَ نَصُّ العُبابِ .

(والعِطْفُ أَيْضًا) أَى: بالكسرِ : (الإِبِطُ) وقِيلَ : المَنْكِبُ ، وقالَ الأَزْهرِيُّ : مَنْكِبُ الرَّجُلِ عِطْفُه ،وإِبِطُه عِطْفُه ، والجَمْعُ العُطُوفُ .

(و) العَطْفُ (بالفتْحِ : الانْصِرافُ) وقد عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفاً .

(و) العُطُفُ (بالضّمِّ : جمْعُ العاطِفِ والعَطُوفِ) وهُما العائِدُ بالفَضْلِ ، الحَسَنُ الخُلُقِ .

(والعِطافُ) بالكسرِ ، وهٰذه (للإِزارِ) وفى عِبارةِ المصنِّف قَلاقَةٌ ظاهِرَةٌ .

(و) قال أَبو زَيْد : (امْرأَةٌ عَطِيفٌ ، كأَميرٍ) : أَى (لَيِّنَةٌ مِطْواعٌ) وهى التى (لاكِبْرَ لَها) .

(و) يُقال: (عَطَّفْتُه ثَوْبِى تَعْطِيفاً) : إِذا (جَعَلْتَهُ عِطافاً لَهُ) أَى رِداءً على مَنْكِبَيْه كالَّذى يفعَلُه الناسُ فى الحَرِّ .

(وقِسِيٌّ مُعَطَّفَةٌ) : معْطُوفَةُ إِحْدَى السِّيَتَيْنِ على الأُخْرَى (و) كذلك (لِقاحٌ مُعَطَّفَةٌ ، شُدِّدَ) فيهما (للكَثْرَة) قال الجَوْهَرِيُّ : (ورُبَّما عَطَفُوا عِدَّةَ ذَوْد على فَصِيلٍ واحِدٍ ، واحْتَلَبُوا أَلْبانَهُنَّ

(١) في الجمهرة ١٠٤/٣ « وفلان ينظُر في عِطْفَيْه ، إذا كان مُعْجباً برأيه » .
(٢) سورة الحج ، الآية ٩ .

على ذلك لِيَدْرُرْنَ) .

(وانْعَطَف) الغُصْنُ وغيرُه : (انْثَنَى) وهو مُطاوِع عَطَفَه .

قالَ الجَوْهرِيُّ : (ومُنْعَطفُ الوادِى) : مُنْعَرَجُه ، و (مُنْحَناه) .

قال : (وتَعاطَفُوا) : أَى (عَطَفَ بعضُهُم على بَعْضٍ) .

قال : (وتَعَطَّفَ بِهِ) أَى بالعِطاف : إِذا (ارْتَدَى) بالرِّداءِ ، ومنه الحَدِيثُ : «سُبْحانَ من تَعَطَّفَ بالعِزِّ وقالَ بِهِ» معناهُ : سُبْحانَ من تَرَدَّى بالعِزِّ ، والتَّعَطُّفُ فى حَقِّ اللهِ سُبحانَه مَجازٌ ، يُرادُ به الاتِّصاف ، كأَنَّ العِزَّ شَمِلَه شُمُولَ الرِّداءِ ، هذا قولُ ابنِ الأَثِيرِ ، قال صاحبُ اللِّسان : ولا يُعْجِبُنِى قولُه : كأَنَّ العِزَّ شَمِلَه شُمُولَ الرِّداءِ ، واللهُ تعالَى يَشْمَلُ كلَّ شىءٍ ، وقالَ الأَزهرى : المُرادُ به عِزُّ اللهِ وجَمالُه وجَلالُهُ ، والعَرَبُ تَضَعُ الرِّداءَ موضِعَ البَهْجَةِ والحُسْنِ ، وتَضَعُه موضِعَ النِّعْمَةِ والبَهاءِ (كاعْتَطَفَ) بِه اعْتطافاً ، كما فى المُحِيطِ واللِّسانِ ، ومنه قولُ ابنِ هَرْمَةَ :

عُلِّقَها قَلْبُه جُوَيْرِيَةً
تَلْعَبُ بينَ الوِلْدانِ مُعْتَطِفَهْ (١)

(و) قال اللَّيْثُ : يُقالُ للإِنسانِ : (يَتَعاطَفُ فى مِشْيَتِه : إِذا حَرَّكَ رأْسَهُ ، و) قالَ غيرُه : هو بمَنْزِلَة (تَهادَى) وتَمايَلَ ، (أَو تَبَخْتَرَ) وهما واحِدٌ .

(واسْتَعْطَفَه) اسْتِعْطافاً : (سأَلَه أَنْ يَعْطِفَ عليهِ) فعَطَفَ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَطُوفٌ وعَطّافٌ : يحمِى المُنْهَزِمِينَ .

وتَعَطَّفَ عليهِ : وصَلَه وبَرَّهُ .

وتَعَطَّفَ على رَحِمِه : رَقَّ لها .

والعاطِفَةُ : الرَّحِمُ ، صفةٌ غالبةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : العَطّافُ : الرجلُ الحَسَنُ الخُلُقِ ، العَطُوفُ على الناسِ بفَضْلِه .

ويُقال : ماتَثْنِينِى عليكَ عاطِفَةٌ من رَحِمٍ ولا قَرابَةٍ .

(١) فى مطبوع التاج « علقها قلبها . . » والتصحيح من العباب .

وعَطَف الشَّيءَ عُطُوفاً ، وعَطَّفَــــه تَعْطِيفاً :حَنَاه وأَمالَه ، فانْعَطَفَ وتَعَطَّفَ.

ويُقال : عَطَّفْتُ رَأْسَ الخَشَــبَةِ ، شُــدِّدَ للكَثْــرة .

وقَوْسٌ عَطُوفٌ ، ومُعَطَّفَةٌ : مَعْطُــوفَةٌ إحْــدَى السِّيَتَيْنِ على الأُخْــرَى .

والعَطِيفَةُ والعِطافَةُ : القَوْسُ ، قــال ذُو الــرُّمَّةِ فى العطائِفِ:

وأَشْــقَرَ بَلَّى وَشْــيَه خَفَقَــانُــه
على البِيضِ فى أَغْمادِها والعَطائفِ(١)

وقَوْسٌ عَطْفَى : أَى مَعْطُوفَةٌ ، قــال أُســامَةُ الهُــذَلِيُّ :

فمَــدَّ ذِراعَيْهِ وأَجْنَــأَ صُلْبَـــهُ
وفَرَّجَها عَطْفَى مَــرِيرٌ مُلاكِدُ(٢)

والعِطافَةُ بالكَسْرِ : المُنْحَنَى ، قــال ساعِدَةُ بــنُ جُــؤَيَّةَ يصفُ صَخْــرَةً طَوِيلَةً فيها نَحْــلٌ :

(١) ديوانه/ ٣٨١ واللسان والمحكم ١ /٣٤٥ والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٣٥١ في زيادات شعر أسامة ، وله في شرح أشعار الهذليين / ١٢٩٥ قصيدة مــن البحر والروى،وهو في اللسان ، وتقدم في مادة (لكد).

من كُــلِّ مُعْنِقَــة وكُــلِّ عطافَــة
مِنْها يُصَدِّقُها ثَــوابٌ يَزْعَبُ(١)

وشاةٌ عاطِفَةٌ بَيِّنَةُ العُطُوفِ والعَطْفِ : تَثْنِى عُنُقَها لِغَيْرِ عِلَّــةٍ .

وفى حَديثِ الزَّكاة : « لَيْسَ فِيهــا عَطْفاءُ » أَى : مُلْتَوِيَةُ القَــرْنِ ، وهــى نَحْــو العَقْصــاءِ .

والعَطُوفُ :المُحِبَّةُ لزَوْجِها ،والحانِيَةُ على وَلَــدِها .

وانْعَطَفَ نَحْــوَه : مالَ إليهِ .

وعَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِه إليهِ : إذا عاجَه عَطْــفاً .

وعَطَفَ اللهُ تَعالَى بقَلْبِ السُّلْطانِ على رَعِيَّتِه : إذا جَعَلَــه عاطِفــاً رَحِيماً .

وجَمْع عِطْفِ الرَّجُــلِ : أَعْطــافٌ ، وعِطافٌ ، وعُطُــوفٌ .

ومَرَّ يَنْظُرُ فى عِطْفَيْه : إذا مَرَّ مُعْجِباً .

واعْتَطَفَ السَّيفَ والقَوْسَ : ارْتَــدَى

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٠٨ والــرواية « ممـــا يُصَدّقُها » واللّسان ومادة (ثوب).

بِهما ، الأَخِيرةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ وأَنْشَدَ :

ومنْ يَعْتَطِفْهُ على مِئْزَرٍ
فنِعْمَ الرِّداءُ علَى المِئْزَرِ (١)

والعَطْفُ : عَطْفُ أَطْرافِ الذَّيْلِ مِن الظِّهارةِ على البِطانةِ .

وفى حَلْبةِ الخَيْلِ : العاطفُ ، وهو السّادِس ، رُوِىَ ذٰلكَ عن المُؤَرِّجِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَجِد الرِّوايَةَ ثابِتةً عن المُؤَرِّجِ من جِهَةٍ من يُوثَقُ بِه ، قال : فإِنْ صَحَّتْ عنه الرِّوايةُ فهو ثِقَةٌ .

وسَمَّوْا عاطِفاً ، وعُطَيْفَةَ ، كجُهَيْنَةَ .

وفى الأَساس : يُقالُ :لاتَرْكَبْ مِثْفاراً ولا مِعْطافًا : أَى مُقَدَّماً للسَّرْجِ ، ولا مُؤَخِّراً .

[ع ف ف] *

(عَفَّ) الرَّجُلُ (عَفًّا ، وعَفَافاً ، وعَفَافَةً ، بفتحهنَّ ، وعِفَّةً ، بالكسرِ) وهو يَعِفُّ ، قالَ شيخُنا : ظاهِرُ إِطلاقِه أَنَّ المُضارعَ منه بالضَّمِّ ككَتَبَ ، ولاقائلَ

(١) اللسان ، والمحكم ١ /٣٤٦ .

بِه ، بل هو كَضَرَبَ ؛ لأَنه مُضَعَّفٌ لازِمٌ ، وقاعدَةُ مُضارِعةِ الكسرُ ، إلا ماشَذَّ منه: كما قَدَّمْناه (فَهُوعَفٌّ ، وعَفِيفٌ) : أَى : (كَفٌّ) عن الحَرامِ ، كما فى الصِّحاح ، وفى المُحْكَمِ : (عَمّا لا يَحِل ولا يَجْمُلُ) وقيل : عن المَحارِمِ والأَطْماعِ الدَّنِيَّةِ ، قال ذو الأُصبعِ العَدْوانِىُّ :

عَفٌّ يَؤُوسٌ إذا ماخِفْتُ من بَلَدٍ
هُوناً فَلَسْتُ بوَقّافٍ على الهُونِ (١)

(كاسْتَعَفَّ) ومنه الحَدِيثُ : « واسْتَعْفِفْ من السُّؤالِ ما اسْتَطَعْتَ » (٢)

وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ ومَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ (٣) .

(و) كذٰلك (تَعَفَّفَ) .

وقيل : الاسْتِعْفافُ : طَلَبُ العفافِ ، وهو الكَفُّ عن الحَرامِ والسُّؤالِ من النّاسِ ، والتَّعَفُّفُ : الصَّبْرُ والنَّزاهَةُ من الشَّىْءِ .

(١) العباب وهو من قصيدة له في المفضليات (مف ٣١ : ٨)
(٢) هكذا ورد فى العباب ولم أقف عليه فى كتب الحديث ، وانظر فى مضمونه النهاية ، ومشارق الأنوار ٢ /٩٧
(٣) سورة النساء ، الآية ٦ .

(ج : أَعفَّاءُ) هو جمع عَفِيفٍ، ولم يكَسِّرُوا العَفَّ .

(وهى عَفَّـــةٌ وعَفِيفَةٌ ج : عَفائِفُ، وعَفِيفاتٌ) يُقال : العَفِيفَةُ من النّساءِ : السَّيِّدَةُ الخَيِّرَةُ .

وامــرأَةٌ عَفِيفَةٌ : عَفَّــةُ الفَرْجِ .

(وأَعَفَّــهُ اللهُ) .

(وتَعَفَّفَ : تَكَلَّفَهَا) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَــوْلُ جَــريرٍ :

وقائلـــة ما للفَــرَزْدَقِ لايُــرَى
مع السِّــنِّ يَسْتَغْنِى ولا يَتَعَفَّفُ[1]

(وعُفَيِّفٌ ، مُصَغَّــراً مُشَدَّداً : ابنُ مَعْدِى كَرِبَ) عن النَّبِـىِّ صلّى اللهُ عليه وسَــلّم ، وعنه ابنُــه فَــرْوَة ، وقِيل : سَعِيــدٌ .

(وعَطِيَّــةُ بنُ عــازِبِ بنِ عُفَيْفٍ) الكِنْدِىُّ (كزُبَيْرٍ) وهو الكَثِيرُ المَشْهُورُ ، (أَو كَأَمِيــرٍ) هٰكَــذا ضَبَطَه بَعْضُهُم : (صَحابِيّـــانِ) .

قلتُ : أَمّا الأَولُ : فقد اخْتُلِفَ فى حَدِيثِه عَلَى هِشامِ بن الكَلْبِىّ ، فقِيلَ : عن سَعِيدِ بن فَرْوَةَ بنِ عُفَيِّفٍ ، عن أَبِيه عن جَدِّه ، وقِيلَ : عنه عن فَــرْوَةَ بنِ سَعِيدِ بنِ عُفَيِّفٍ عن أَبِيه ، عن جَدِّه ، والأَولُ أَصْوَبُ . قلت : وذَكَرَه ابــنُ حِبّان فى ثِقات التّابِعِينَ ، وقالَ : يَرْوِى عن عُمَرَ بنِ الخَطّاب ، وعنه هارُونُ بن عبدِ الله ، قال الحافظُ : وفَرّقَ غيرُ واحدٍ بينَ هذا وبَيْنَ عُفَيِّفٍ قَرِيبِ الأَشْعَثِ ابن قَيْسٍ الَّذِى أَخْرَجَ له النَّســائِىُّ فى الخَصائِصِ ، وقِيل : هُما واحِــدٌ .

وأَمّا الثّانى : فإِنّه شامِىٌّ ،وقد اخْتُلِفَ فى صُحْبَتِه ، وأَكْثَرُ رِوايَتِه عن عائِشَةَ رضى اللهُ عنها .

(وابنُ العُفَيْفِ ، كزُبَيْرٍ : رَوَى عن) أَبِى بَكْرٍ (الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه) فهو تابِعِىٌّ ، ولم يُعْرَف اسـمُه ، وهٰكذا ذَكَرَه الحافِظُ أَيضاً .

(وعُفَيِّفُ بنُ بُجَيْدٍ) بنِ رُؤاسٍ ، وهو الحارِثُ بنُ كِلابٍ (مُشَدَّدٌ أَيْضاً) .

(وعَفِيفٌ ، كأَمِيرٍ : أَخُوه) كذا فى

---

(1) شرح ديوانه /٣٨٠ والرواية : « .. عــلى السِّنّ » والمثبت كالعباب ، وفي مطبــوع التاج « مع العفّ » والتصحيح ممـــا سبق .

جَمْهَرَة النَّسَب ، وضبطه ابنُ ماكُولا كزُبَيْرٍ ، أَى فى أَخِيه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (عَفَّ اللَّبَنُ يَعِفُّ) بالكسرِ عَفًّا : إِذا (اجْتَمَع فِى الضَّرْعِ) .

(أَو) عَفَّ اللَّبَنُ فِى الضَّرْعِ : إِذا (بَقِىَ فيه) وهٰذا عن ابن عَبّادٍ .

(والعُفَافَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْمُ) منه(و) هو : (بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِى الضَّرْعِ بعدَ ما امْتُكَّ أَكْثَرُه ، كالعُفَّةِ بالضَّمِّ) أَيضاً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَد للأَعْشَى :

وتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ فما تَعْـ
ـجُوهُ إِلاّ عُفافَةٌ أَو فُواقُ[1] .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : والرِّوايةُ : « ماتَعادَى» وهى رِوايةُ أَبِى عَمْرٍو ، وروى الأَصْمَعِىّ : [2] «ماتَجافَى» .

(وقَدْ أَعَفَّت الشّاةُ) من العُفافَةِ ، نقلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) ديوانه/٢١١ واللسان ومادة(عجا) والصحاح والتكملة ، وفي العباب – كالديوان – « ما تعادى » والجمهرة ١/١١١ والمقاييس ٤/٣ .

(٢) انظر الإبل للأصمعى في الكنز اللغوى ٨٢ .

قال : (وعَفَّفْتُه تَعْفِيفاً : سَقَيْتُه إِيّاها) أَى : العُفافَة .

(وتَعَفَّفَ : شَرِبَها) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالت امْرَأَةٌ لابْنَتِها : « تَجَمَّلِى وتَعَفَّفِى » : أَى ادَّهِنِى بالجَمِيلِ ، واشْرَبِى العُفافَةَ .

(و) قولُهم : (جاءَ) فُلانٌ (على عِفّانِه ، بالكَسْرِ : أَى إِفّانِه) أَى : حِينه وأَوانِه ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : إِنَّه من بابِ الإِبْدالِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : العِفافُ (ككِتابٍ : الدَّواءُ) .

(و) قالَ ابنُ الفَرَجِ : (العُفَّةُ بالضمِّ : العَجُوزُ) كالعُثَّةِ بالثاءِ ، فهِى من بابِ الإِبْدالِ .

(و) العُفَّةُ أَيضاً : (سَمَكَةٌ جَرْداءُ بَيْضاءُ صَغِيرَةٌ ، طَعْمُ مَطْبُوخِها كالأُرْزِ)

(وعَفّانُ) من الأَعلام يُصْرَفُ (و) لا (يُصْرَفُ) والكَلامُ فيه كالكَلامِ فى حَسّان ، على أَنَّه فَعّالٌ ، أَو فَعْلان .

وعَفّانُ (بنُ أَبى العاصِ) بن أُمَيَّةَ

ابنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَمَوِيَّ (والِـدُ) أَميرِ المُؤْمِنِينَ (عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُ) وهو أَخُـو الحَكَمِ وسَعِيدٍ وسَعْدٍ .

(وعَفّانُ الأَزْدِيُّ ، غيرُمَنْسُوبٍ) وقالَ ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ : شَيْخٌ يَرْوِى عن ابنِ عُمَـر ، رَوَى[1] عن ابنِ عُمَـر رَوَى عنه قَتادَةُ ، ونَقَل ابنُ الجَوْزِىّ فى كِتابِ الضُّعَفاءِ أَنّ الرّازِى قال : إِنّـه مجهولٌ ، ومثله فِى الدِّيوانِ للذَّهَبِـىّ ، فتَـأَمّل .

وكذا عَفّـانُ بنُ سَـعِيدٍ ، عن ابنِ الزُّبَيْـرِ ، فإِنّه مَجْهُولٌ[1] أَيضاً ، وقد ذَكَره ابنُ حِبّان أَيضاً فى كتابِ الثِّقاتِ وقالَ : روى عنه مِسْعَرُ بنُ كِدامٍ .

(و) عَفّانُ (بنُ سَيّارٍ) الجُرْجانِـىّ وَصَل حَـدِيثاً مُرْسَـلاً .

(و) عَفّـانُ (بنُ جُبَيْرٍ ،و) عَفّـانُ (بنُ مُسْلِمٍ : مُحَدِّثُونَ) .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : شيخ يروى عن ابن عمر . . . كذا بالأصول التى بأيدينا » ويبدو أن في العبارة تكراراً ، وفي ميزان الاعتدال للذهبى ٣/٨١ لفظه : « عفان بن سعيد عن ابن الزبير ، وعفان ، عن ابن عمر ، مجهولان » .

(و) عَفّانُ (بنُ البُحَيِّرِ)[1] السُّلَمِىُّ : (صَحابِىٌّ) نَزَلَ حِمْص ، وقِيلَ فى اسْمِه : غِفارٌ ، بالـراءِ والفـاءِ ، وقيل : عَقّارٌ بالقاف والـراءِ ، روى عنه جُبَيْـرُ بنُ نُفَيْرٍ ، وخالدُ بنُ مَعْدان ، وكَثِيـرُ بنُ قَيْـسٍ .

وفاتَه : عفّانُ بنُ حَبِيبٍ ، رَوَى عنه أَيضاً داوُدُ .

(وأَبو عَفّانَ : غالِبٌ القَطّانُ ، و) أَبو عَفّان (عُثْمانُ العُثْمانِىُّ : رَوَيَا) إِن كان الأَخيرُ هو أَبو عَفّانَ الأُمَوِىُّ المَدَنِى الذى رَوَى عن [ابنِ][2] أَبى الزِّنـادِ فإِنَّ البُخارِى قالَ فيه : إِنّه مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

(و) قالَ أَبو عمـرٍو : (العَفْعَفُ) كجَعْفَرٍ : (ثَمَـرُ الطَّلْحِ) وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو ضَرْبٌ من ثَمَـرِ العِضاهِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (عَفْعَفَ) : إِذا (أَكَلَـهُ) : أَى العَفْعَفَ .

(و) يُقـال : (تَعـافَّ يامَـرِيضُ) بتَشْدِيدِ الفـاءِ : أَمْـرٌ من التَّعافُفِ ؛

(١) في هامش القاموس عن نسخة منه «البُحَيْر» ضبطه كزبير ضبط قلم .

(٢) زيادة من ميزان الاعتـدال ٣/٣٢ .

أَى (تداوَ) : أَمْرٌ من المُداواةِ ، وهــو ظاهــرٌ ، وأَصلُه من كلام أَبى عَمْرو ، فإِنَّه قالَ : يُقال : بِأَىِّ شيءٍ نَتَعافُّ ؟ أَى ، نَتَداوَى ، وفى النّامُوسِ :الظّاهِرُ أَنَّ مَعْنَاهُ اخْتَمِ ،نعم لو رُوِىَ بتَخْفِيفِ الفاءِ لَـكانَ معناه ما قالَه ، فيكونُ سَهْواً منه أَو وَهْماً . قال شَيْخُنا : لاسَهْوَ ولاوَهْمَ ، وإِنَّما المُعْتَرِضُ ذاهبٌ مع الجُمُــودِ والتَّقْليدِ كلَّ مَذْهَبٍ ، ولا مُنافاةَ بينَ ماجَعَلَه صَواباً ، وما قاله المُصَنِّفُ ،إِذ الاحْتِماءُ هو من أَنواعِ المُداواةِ ، كما أَشَرْنا إِليه ، فتَأَمَّلْ .

(و) تَعافَّ ياهَذا (ناقَتَــكَ) : أَى (احْلُبْها بعدَ الحَلْبَةِ الأُولَى) كمــا فى اللِّسانِ والعُبابِ .

(واعْتَفَّتِ الإِبلُ اليَبِيسَ، واسْتَعفَّتْ : أَخَذَتْه بلِسانِها فَوقَ التُّرابِ مُسْتَصْفِيَةً له) كما فِى العُبابِ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

الأَعِفَّــةُ : جمــعُ عَفِيــفٍ ، ومنــه الحَدِيثُ : « فإِنَّهُم ـ ما عَلِمْتُ ـ أَعِفَّةٌ صُــبُرٌ » .

واعْتَفَّ الرَّجُلُ : من العِفَّــةِ ، قــالَ عَمْــرُو بنُ الأَهْتَمِ :

إِنّا بَنُــو مِنْقَرٍ قَــوْمٌ ذَوُو حَسَــبٍ
فِينا سَــراةُ بَنِى سَــعْدٍ ونادِيها[1]
جُــرْثُومةٌ أُنُفٌ يَعْتَفُّ مُقْتِــرُهــا
عن الخَبِيثِ ويُعْطِى الخَيْرَ مُثْرِيها

وقالَ الفَرّاءُ : العُفافَةُ ، بالضمِّ : أَنْ تَأْخُذَ الشَّىءَ بعدَ الشَّىْءِ ، فأَنْتَ تَعْتَفُّه .

ومُنْيَــةُ العَفِيفِ، كأَمِيــرٍ : قــريةٌ بمِصْرَ بالمُنُوفِيَّة ، وقد دَخَلْتُها .

[ع ق ف] *

(العَقْفُ : الثَّعْلَبُ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ وابنُ فارِسٍ ، وأَنشَــدَ الأَوَّلُ لحُمَيْدِ بنِ ثَــوْرٍ :

* كأَنَّــه عَقْفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ *
* من أَكْلُبٍ يَعْقُفُهُنَّ أَكْلُبُ *[2]

(١) هكذا في مطبوع التاج واللسان « إنا بَنُــو منْقَــر .. » بالرفع ، والنصب أجود ، وبه أنشده سيبويه في الكتاب (١/٣٢٧) شاهداً على الاختصاص .

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، ونسبه فيه إلى حميد الأرقط .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: هٰذا الرَّجزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ، ومثلُه لابن فارِسٍ، قال الصّاغانِيُّ: وليسَ الرَّجزُ لأَحَدِ الحُمَيْدَيْنِ.

(وعَقَفَه، كضَرَبَه) يَعْقِفُه عَقْفاً: (عَطَفَه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الأَعْقَفُ: الفَقِيرُ المُحْتاجُ) وأَنْشَد ليَزِيدَ بنِ مُعاوِيَةَ:

يا أَيُّها الأَعْقَفُ المُزْجِي مَطِيَّتَه
لانِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي ولا نَشَبَا (١)

والجمعُ: عُقْفانٌ.

(و) الأَعْقَفُ (من الأَعْرابِ: الجافِي) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والأَعْوَجُ): أَعْقَفُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ للعَبْدِيِّ:

* إِذا أَخَذْتُ فِي يَمِينِي ذا القَفَا *
* وفى شِمالِي ذا نِصابٍ أَعْقَفَا * (٢)
* وجَدْتَنِي للدَّارِعِينَ مِنْقَفَا *

(و) الأَعْقَفُ: (المُنْحَنِي) المُعْوَجُّ.

(والعَقْفاءُ: حَدِيدَةٌ قد لُوِيَ طَرَفُها، وفِيها انْحِناءٌ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: العَقْفاءُ: (نَبْتٌ) قالَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِى أَعْرِفُه فى البُقُولِ: الفَقْعاءُ، ولا أَعرِفُ العَقْفاءَ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَخْبرنِي أَعرابيٌّ من اليَمامة، قالَ: العَقْفاءُ: (وَرَقُه كالسَّذاب) وله زَهْرَةٌ حَمْراءُ، وثمرةٌ عَقْفاءُ، كأَنَّها شِصٌّ فيهاحَبٌّ (يَقْتُل الشاءَ، ولا يَضرُّ بالإِبِلِ، ويُقال): هى (العُقَيْفاءُ) بالتصغير.

(والعُقّافَة، كرُمّانة: خَشَبَةٌ فى رَأْسِها حَجْنَةٌ يُمَدُّ بها الشَّيْءُ، كالمِحْجَنِ) ويُقال: هى الصَّوْلَجانُ، ومنه الحَدِيثُ: «فانْحَنَى واعْوَجَّ، حتَّى صارَ كالعُقّافَةِ (١)».

(والعُقافُ، كغُرابٍ: داءٌ) يَأْخُذُ (فى قَوائِمِ الشّاءِ تَعْوَجُّ منهُ).

(و) يُقالُ: (شاةٌ عاقِفٌ، ومَعْقُوفَةُ الرِّجْلِ) وقد عُقِفَتْ، ورُبَّما اعْتَرى ذٰلِك كلَّ الدَّوابِّ.

(١) اللسان من غير عزو، وفي التكملة والعباب ليزيد بن معاوية، وفي المقاييس ٣/٩٨ نسبه محققه إلى سهم بن حنظلة الغنوى من قصيدة له في الأصمعيات ٥٣ وفيها «... ولا نسبا».

(٢) في مطبوع التاج «* إذا أخذل في يمنى ..» والتصحيح من العباب والجمهرة ٣/١٢٦.

(١) هذا تفسير ابن الأثير لحديث القاسم بن محمد بن مخيمرة، وانظره فى النهاية.

(وعُقْفانُ ، كعُثْمان : حَيٌّ من خُزاعَةَ) نَقَلَه اللَّيْثُ[1] .

(و) عُقْفانُ : (ع ، بالحِجازِ) .

(و) قالَ أَبوضَمْضَمٍ النَّسّابَةُ البَكْرِى: للنَّمْلِ جَدّانِ : عُقْفانُ وفازِرٌ ،[2] فعُقْفانُ : (جَدُّ الحُمْرِ منَ النَّمْلِ ، وفازِرٌ[2] : جَدُّ السُّودِ) كذا فى العُباب ، ونقل ابنُ بَرِّى عن دَغْفَلٍ النَّسّابَةِ أَنَّه قال : يُنْسَبُ النّملُ إلى عُقْفانَ والفازِرِ[2] ، فعُقْفانُ : جَدُّ السُّودِ ، والفازِرُ[2] : جَدُّ الشُّقْرِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك ، وقالَ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ : النَّمْلُ ثلاثَةُ أَصْنافٍ : الذَّرُّ ، والفازِرُ ، (والعُقَيْفانُ) فالعُقَيْفانُ : (النَّمْلُ الطَّوِيلُ القَوائِمِ يَكُونُ فى المَقابِرِ والخَرِباتِ) قالَ : والذَّرُّ : الذى يكُون فى البُيُوتِ يُؤْذِى النّاسَ ، والفازِرُ[2] : المُدَوَّرُ الأَسْوَدُ ، يكونُ فى التَّمْرِ ،

(١) وفي الجمهرة أيضا ١٢٦/٣ « وقد سمت العرب عُقْفان ، وهو أبو بطن منهم » .

(٢) في مطبوع التاج والعباب « الفارز » بتقديم الراء ، وهو في التهذيب واللسان والتكملة بتقديم الزاى ، هذا وقد أورده صاحب القاموس في (فزر) و (فرز) .

وأَنْشَدَ :

سُلِّطَ الذَّرُّ فازِرٌ[1] وعُقَيْفا
نُ فأَجْلاهُمُ لِدارٍ شَطُونِ

(و) قال أَبو حاتِمٍ : العَقُوفُ ، (كصَبُورٍ ، من ضُرُوعِ البَقَرِ : مايُخالِفُ شَخْبُه عِنْدَ الحَلْبِ) .

(وانْعَقَفَ : انْعَوَجَ) وانْعَطَفَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو مُطاوِعُ عَقَفَه عَقْفاً ، (كتَعَقَّفَ) : إذا تَعَوَّجَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ظَبْىٌ أَعْقَفُ : مَعْطُوفُ القُرُونِ .

والعَقْفاءُ من الشِّياهِ : الَّتِى الْتَوَى قَرْناها على أُذُنَيْها .

وشَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ : أَى مَلْوِيَّةٌ كالصِّنّارَةِ .

وشَيْخٌ مَعْقُوفٌ : انْحَنَى من شِدَّةِ الكِبَرِ .

والتَّعْقِيفُ : التَّعْوِيجُ ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ .

(١) اللسان ، والتكملة ، وروايته « أو عُقَيْفان » وفي العباب « فازرٌ وعُقَيْفانُ » .

والعَيْقُفانُ، على فَيْعُلان: نَبْتٌ كالعَرْفَجِ، له سَنِفَةٌ كسَنِفَةِ الثُّفَاءِ، (١) عن أَبى حَنِيفَةَ .

وعُقْفانُ بنُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ: شاعِرٌ.

* [ع ك ف]

(عَكَفَه يعْكُفُه) بالضَّمِّ (ويَعْكِفُه) بالكَسْرِ (عَكْفاً: حَبَسَه) ووَقَفَه، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿والهَدْىَ مَعْكُوفاً﴾ (٢). يُقال: ماعَكَفَكَ عن كَذا؟ قالَه الجَوْهَرِيُّ، وفِى التَّهْذِيبِ: يُقالُ: عَكَفْتُه عَكْفاً، فعَكَفَ يَعْكُف عُكُوفاً، وهو لازِمٌ وواقِعٌ، كما يُقال: رَجَعْتُه فرَجَعَ، إلا أَنّ مَصْدَرَ اللّازمِ العُكُوفُ، ومَصْدَر الواقِعِ العَكْفُ، وأما قولُه تعالى: ﴿والهَدْىَ مَعْكُوفا﴾ (٢) فإِن مُجاهِداً وعَطاءً قالا: مَحْبُوساً .

(و) عَكَفَ (عليه) يَعْكِفُ، ويَعْكُفُ عَكْفاً، و(عُكُوفا: أَقْبَلَ عليهِ مُواظِباً) لايَصْرِفُ عنه وَجْهَه، وقيل: أَقامَ، ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ على أَصْنامٍ لَهُمْ﴾ (١) أَى: يُقِيمُون، وقَرَأَ الكُوفِيُّون غيرَ عاصِمٍ: «يَعْكِفُون» بكسرِ الكافِ، والباقُونَ بضَمِّها .

(و) عَكَفَ (القَوْمُ حولَه: اسْتَدارُوا). وقالَ العَجّاجُ:

* عَكْفَ النَّبِيطِ يلْعَبُونَ الفَنْزَجَا * (٢)

(وكذا) عُكُوفُ (الطَّيْرِحَوْلَ القَتِيلِ) أَنْشَد ثَعْلَبٌ:

تَذُبُّ عَنْه كَفٌّ بها رَمَقٌ
طَيْراً عُكُوفاً كزُوَّرِ العُرُسِ (٣)

يعنِى بالطَّيْرِ هُنا الذِّبّانَ، فَجَعَلَهم طَيْراً، وشَبَّهَ اجْتماعَهُنَّ للأَكْلِ باجْتماعِ النّاسِ للعُرْسِ، وقالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

تَرَكْنا الطَّيْرَ عاكِفَةً عليه
مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَها صُفُونَا (٤)

(١) في مطبوع التاج «السفاء» والتصحيح والضبط من اللسان والمحكم ١/١٣٧ والثُّفَّاءُ: الخَرْدَلُ. انظر: (ثفأ).
(٢) سورة الفتح، الآية ٢٥ .

(١) سورة الأعراف، الآية ١٣٨ .
(٢) ديوانه/٨ واللسان والصحاح والعباب ومعه مشطوران قبله، والمقاييس ٣/١٠٨ وتقدم في مادة (فنزج).
(٣) اللسان .
(٤) هو من قصيدته المعلقة، والرواية فيها وفي المقاييس ٤/١٠٩ «تَرَكْنَا الخَيْلَ..» والمثبت كالعباب، وقال الصاغاني: «ويروى: عاطفة، وروى أبو عبيد: تركنا خَيْلَه نوحًا عليه».

(و) يُقالُ : عَكَفَ (الجَوْهَــرُ فى النَّظْمِ) : إذا (اسْتَدارَ) فيه كمـا فِى الصِّحاحِ .

(و) عكَفَ فـلانٌ (فى المَسْجِدِ) و (اعْتَكَفَ) : أَقام به ولازمَهُ ، وحَبَسَ نَفْسَه فيهِ لايَخْرُجُ منه إلاّ لحاجَــةِ الإنسانِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿وأَنْتُــم عاكِفُونَ فى المَساجِدِ﴾ (١) وفى الحَديثِ : أَنّه « كانَ يَعْتَكِفُ فِى المَسْجِدِ » .

(و) عَكَفَ : (رَعَــى) .

(و) عَكَفَ : (تَأَخَّــرَ) .

(وقَــوْمٌ عُكُــوفٌ) بالضَّــمِّ : أَى (عاكِفُــونَ) أَى : مُقِيمُون مُلازِمُــونَ لايَبْرَحُونَ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِـــفُ الأَثافِــىَّ :

فَهُــنَّ عُكُوفٌ كَنَــوْحِ الكَــرِيـ
ـــمِ قد شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَــوِىُّ (٢)

(وعَكّافٌ ، كشَدّاد : ابنُ وَدَاعَــةَ) الهِلالِىُّ (الصَّحابِىُّ) رضى اللهُ عنــه ، وهو الَّذى قالَ له صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ «ياعَكّافُ أَلَكَ شاعَةٌ ؟ » أَى : زَوْجَةٌ ، وقد تَقَــدَّم ، والحديثُ قَــوِىٌّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّــاد : العَكِــفُ (ككَتِفٍ : الجَعْدُ من الشَّعرِ) .

(و) قــال ابــنُ دُرَيْــدٍ : عُكَيْفٌ (كــزُبَيْرٍ : اسمٌ) .

(وشَعْرٌ معْكُوفٌ) : أَى (مَمْشُــوطٌ مَضْفُورٌ) قالَ اللَّيْثُ : قَلَّما يَقُــولُون : عَكِفٌ ، وإن قِيلَ كانَ صواباً .

قال : (وعُكِّفَ النَّظْمُ تَعْكِيفاً) : إذا (نُظِمَ) ونَصُّ اللَّيْثِ : نُضِّدَ (١) (فِيــه الجَوْهَرُ) قالَ الأَعْشَى :

وكأَنَّ السُّــمُوطَ عَكَّفَهــا السِّــلْـ
ـــكُ بعِطْفَىْ جَيْداءَ أُمِّ غَــزالِ (٢)

أَى : حبَسَها ، ولَمْ يَدَعْها تَتَفَرَّقُ .

(و) عُكِّفَ (الشَّعْرُ : جُعِّــدَ) .

(وتَعَكَّــفَ) الشَّىْءُ : (تَحَبَّــسَ

(١) سورة البقرة ، الآية ١٨٧ .
(٢) فى مطبوع التاج « لنوح الكريم » والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٠١ واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « نص فيه الجوهر » والمثبت من اللسان والعباب عن الليث .
(٢) ديوانه /٥ واللسان والتكملة والعباب والأساس .

كاعْتَكَفَ) وهو مُطاوِعُ عَكَفَه عَكْفــاً ، (ولا تَقُــل : انْعَكَفَ) .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

قَــومٌ عُكَّفٌ ، كسُكَّرٍ : أَى عُكُوفٌ .

وعَكَفَت الخَيْلُ بقائِدِها : إذا أَقْبَلَت عليــهِ .

والعُكُوفُ : لُــزُومُ المَكانِ .

وعَكَفَه عن حاجَتِه ، يَعْكِفُه ويَعْكُفُه ، عَكْفاً : صَرَفَه ، ويُقال : إِنَّكَ لتَعْكِفُنِى عن حاجَتِى : أَى تَصْرِفُنِى عنها .

وعكَّفَه تَعْكِيفاً : حَبَسَه ، لُغَــةٌ فى عَكَفَــه عَكْفــاً .

والمُعَكَّفُ ، كمُعَظَّــمٍ : المُعَــوَّجُ المُعَطَّفُ .

وهو فِى مُعْتَكَفِه : موضِع اعْتِكافه .

[ع ل ف] *

(العَلَفُ ، مُحَرَّكَةً : م) مَعْرُوفٌ ، وهو ماتَـأْكُلُه الماشِيَةُ ، أَو هو قُوتُ الحَيَوانِ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : هو قَضِيمُ الــدَّابَّــةِ

(ج : عُلُوفَــةٌ) بالضَّمِّ (وأَعْلافٌ ، وعِلافٌ) الأَخيرانِ كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وجَبَــلٍ وجِبــالٍ ، ومنــه الحَدِيثُ : « ويَأْكُلُونَ عِــلافَها » .

(ومَوْضِعُه : مَعْلَفٌ ، كمَقْعَدٍ) وفى الصِّحاح : مَعْلِفٌ بالكسرِ ، فانْظُره .

(وبائِعُه عَلاَّفٌ) وقد نُسِبَ هٰكــذا بعضُ المُحَدِّثِينَ ، منهم : بيتُ بَنِــى دُرُسْتَ [1] المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهم فى التّــاءِ الفَــوْقِيّة .

(و) عِلافٌ ، (ككِتابٍ ابنُ طُــوارٍ) هٰكذا فى ســائِرِ النُّسخِ ، وهو تَحْرِيفٌ قَبِيحٌ [والصواب [2]] ابنُ حُلْوانَ بنِ عِمْرانَ بنِ الحافِى بنِ قُضاعَةَ ، واســمُ عِلاف رَبّانُ [3] ، وهو أَبُو جَــرْمِ بــنُ رَبّــانَ ، (إِليه تُنْسَبُ الرِّحالُ العِلافِيَّةُ ؛ لأَنَّه أَوَّلُ مَنْ عَمِلَها) وقِيلَ : هو رجلٌ من الأَزْدِ ، قالَ الصّاغانِيُّ :(وصَغَّــرَه

(1) في مطبوع التاج « دوست » والتصحيح من القاموس (درست) والمشتبه ١ /٢٨٤ .
(2) سقط من مطبوع التاج والسياق يقتضيــه .
(3) هكذا في مطبوع التاج والعباب « ربان » بالراء المهملة في الموضعين وفي اللسان « زبان » بالزاى المعجمــة ، وفي القاموس (جرم) : « جرم بن زبان »

حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ) العامِرِيُّ الهِلالِيُّ الصَّحابِيُّ (رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه تصْغِيرَ تَرْخِيمٍ، فقالَ:

فحَمِّلِ الهَمَّ كِنازاً جَلْعَفَا
تَرَى العُلَيْفِيَّ عليهِ مُؤْكَفَا(١))

هكذا فى سائرِ النُّسَخِ، والصوابُ «جَلْعَدَا» و «مُوكَدَا» كما هو نَصُّ العُبابِ واللِّسان، وقد تَقَدَّمَ إنشادُه فى الدّالِ على الصَّحيحِ، فراجِعْه.

(أَو هُوَ أَعْظَمُ الرِّحالِ آخِرَةً وواسِطاً) قالَهُ اللَّيْثُ، [وقيلَ: هى أَعْظَمُ] (٢) ما يكون من الرِّحالِ، وليسَ بمَنْسُوبٍ إلاّ لَفْظاً، كعُمَرِيٍّ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَحَمُّ عِلافِيٌّ وأَبْيَضُ صارِمٌ
وأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ وأَرْوَعُ ماجِدُ (٣)

(١) ديوان حميد ٧٧ برواية: «جَلْعَدا» و «مُوكدا» كما صوّبه المصنف، وفيه «كلازا» وتقدم إنشاده كذلك في (كلز) وتقدم أيضًا في (جلعد) برواية «كنازا» والبيت في اللسان، ومادة (كنز) والعباب، ويأتي في مادة (همم) وانظر تهذيب الألفاظ ٦٧٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وزدناه عن اللسان، وفيه النص.

(٣) ديوانه ١٢٩ واللسان والعباب وفيه — كالديوان — «وأشعثُ ماجِدُ».

وقالَ الأَعْشَى:

هِيَ الصّاحِبُ الأَدْنَى وبَيْنِي وبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافِيٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ (١)

والجَمْعُ: عِلافِيّاتٌ، ومنه قَولُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ:

شُعَبُ العِلافِيّاتِ بينَ فُرُوجِهِم
والمُحْصَناتُ عَوازِبُ الأَطْهارِ (٢)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: المَعْلَفُ (كمَقْعَد: كَواكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ مُتَبَدِّدَةٌ) ورُبَّما سُمِّيَت الخِباءَ أَيضاً.

(والعَلْفُ، كالضَّرْبِ: الشُّرْبُ الكَثِيرُ) عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) العَلْفُ أَيْضاً: (إِطْعامُ الدّابَّةِ) وقد عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفاً، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِداً
حَتَّى شَتَتْ هَمّالَةً عَيْناها (٣)

أَي: وسَقَيْتُها ماءً (كالإِعْلافِ).

(١) ديوانه/٢٢١ واللسان والصحاح، وتقدم في مادة (جوف).

(٢) ديوانه/٤٤ والعباب، وفي مطبوع التاج «مشعب العلافيات.. عواقب الأطهار» والتصحيح مما سبق وتقدم على الصواب في مادة (عزب).

(٣) اللسان والصحاح والعباب.

أَو العَلْفُ والإِعْلافُ : إِكْثارُ تَعَهُّدِها بِإِلْقاءِ العَلَفِ لها .

(و) العِلْفُ (بالكَسْرِ : الكَثِيرُ الأَكْلِ) عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) العِلْفُ أَيْضاً : (شَجَرَةٌ يَمانِيَّةٌ ورَقُه كالعِنَبِ يُكْبَسُ) فى المَجانِبِ ويُشْوَى (ويُجَفَّفُ) ثُم يُرْفَعُ (ويُطْبَخُ به اللَّحْمُ عِوَضاً عن الخَلِّ[1] ، ويُضَمُّ).

(و) العُلُفُ (بضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ العَلُوفَة ، وهى : ماتَأْكُلُه الدَّابَّةُ) قالَ اللَّيْثُ : ويَقُولُونَ : عُلُوفَةُ الدَّوابِّ كَأَنَّها جمعٌ ، وهى شَبِيهَةٌ بالمَصْدَرِ ، وبالجَمْعِ أَحْرَى .

(والعَلِيفَةُ ، والعَلُوفَةُ : النَّاقَةُ أَوالشَّاةُ تَعْلِفُها ولا تُرْسِلُها للرَّعْيِ) لتَسْمَنَ ، قالَ الأَزْهرِيُّ : تُسَمَّنُ بما يُجْمَعُ من العَلَفِ ، وقالَ اللِّحْيانيُّ : العَلِيفَةُ : المَعْلُوفَةُ ، وجَمْعُها عَلائِفُ ، وقالَ غَيْرُه : جَمْعُ العَلُوفَة عُلُفٌ ، وعَلائِفُ ، قالَ :

فَأَفَأْتُ أُدْماً كالهِضابِ وجامِلاً
قَدْ عُدْنَ مثلَ علائِفِ المقْضابِ [2]

(١) لفظ اللسان « فإذا طُبِخَ اللَّحْمُ طُرِحَ مَعَه فقامَ مَقامَ الخَلّ » .

(٢) اللسان وتقدم في مادة (قضب) منسوباً إلى أخت مُقَصّص الباهلية .

(والعُلْفُوفُ كعُصْفُورٍ : الجافِى) من الرِّجالِ (المُسِنُّ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، وأَنشدَ لعُمَيْرٍ[1] بنِ الجَعْدِ الخُزاعِيِّ :

يَسَرٍ إِذا هَبَّ الشِّتاءُ وأَمْحَلُوا
فِى القَوْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ[2]

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : العُلْفُوفُ : (الشَّيْخُ اللَّحِيمُ المَشْعَرانِىُّ) أَى الكَثِيرُ الشَّعرِ ، وأَنْشَد لأَبِى زُبَيْدٍ الطّائِيِّ يَرْثِى عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنه :

مَأْوَى اليَتِيمِ ومَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِى إِلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ[3]

وقالَ غَيْرُه : العُلْفُوفُ من الرِّجالِ : الذى فيه غِرَّةٌ وتَضْيِيعٌ ، ومنه قولُ الأَعْشَى :

حُلْوَةِ النَّشْرِ والبَدِيهَةِ والعَلاّتِ لا جَهْمَةٍ ولا عُلْفُوفِ[4]

(١) في مطبوع التاج « عمر بن الجعد » والمثبت من العباب ، وفيه « بن جعدة » والصواب عمير بن الجعد ، كما في شرح أشعار الهذليين /٤٦٣ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٦٣ وفيه : « .. إذا كان الشتاءُ ومُطْعِم للَّحْمِ ... » والبيت في اللسان ، ومادة (كبن) والصحاح وفي العباب : « إذا حَبَّ القُتار .. » .

(٣) اللسان والعباب .

(٤) ديوان الأعشى ٣١٣ والضبط منه ، واللسان .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : العُلْفُوفُ من النِّساءِ : (العَجُوزُ) وقالَ غيرُه : هي الجافِيَةُ المُسِنَّةُ .

قالَ : (و) العُلْفُوفُ من الخَيْلِ : (الحِصانُ الضَّخْمُ) .

قال : (وناقَةٌ عُلْفُوفُ السَّنام) : أَى (مُلَفَّفَتُه ، كأَنَّها مُشْتَمِلَةٌ بكِساءٍ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (شَيْخٌ علَّوْفٌ ، كجِرْدَحْلٍ) : أَى (كَبِيرُ السِّنِّ) .

والعُلَّفُ ، كقُبَّرٍ : (ثَمَرُ الطَّلْحِ يُشْبِهُ الباقِلاءَ الغَضَّ) يَخْرُجُ فتَرعاه الإِبلُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : أَوْعِيَةُ ثَمَرِه ، وقال أَبُو حَنِيفَة : هى كأَنَّها هٰذه الخَرُّوبَة الشَّآمِيّة [1] ، إِلا أَنَّها أَعْبَلُ ، وفِيها حَبٌّ كالتُّرْمُسِ أَسْمَرُ ترعاهُ السائِمَةُ ، ولاتأْكُلُه الناسُ إِلا المُضْطَّر ، قالَ العَجّاجُ :

* أَزْمانَ غَرّاءُ تَرُوق الشُّنَّفَا *

* بِجِيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفَا [2] *

(وعُلَّفَةٌ) بهاءٍ : (واحِدَتُها) مِثْلُ قُبَّرٍ وقُبَّرَةٍ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : العُلَّفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ : ما أَخْلَفَ بعد البَرَمَةِ ، وهو شَبِيهُ اللُّوبِياءِ ، وهو الحُبْلَةُ [1] من السَّمُرِ ، وهو السِّنْفُ من المَرْخِ كالإِصْبَعِ .

(و) عُلَّفَةُ : (والِدُ عَقِيلٍ المُرِّى الشّاعِرِ) . قلتُ : الشاعِرُ هو عَقِيلٌ ، وكان أَعْرابِيًّا جِلْفاً ، وأَبُوه عُلَّفَةُ (أَدْرَكَ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رَضِىَ اللهُ تعالٰى عَنْهُ) رَوَى عنه ابنُه عَقِيلُ بنُ عُلَّفَةَ ، وله ابنٌ شاعرٌ اسمُه عُلَّفَةُ أَيْضاً ، قالَه الحافِظُ .

(و) عُلَّفَةُ بنُ الفَرِيشِ : (والِدُ المُسْتَوْرِدِ الخارِجِىِّ) والمُسْتَوْرِدُ هٰذا قَتَلَ مَعْقِلَ بنَ قَيْسٍ الرِّياحِىَّ ، وقَتَلَه مَعْقِلٌ ، قَتَلَ كلٌّ واحِدٍ منهُما صاحِبَه ، وكانَ قاتَلَ مع علِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه ، ثم صارَ من الخَوارِجِ ، وهو الَّذى قَتَلَ بنِى سامَةَ وسَباهُم ، قالَه ابنُ حَبِيب .

(و) فى قَيْسٍ : عُلَّفَةُ (بنُ الحارِثِ

---

(١) في اللسان عن أبي حنيفة : « الخروبة العظيمة السامية » وفي مطبوع التاج « السائبة » والمثبت من العباب عنه .

(٢) شرح ديوان العجاج ٤٩١ وفي مطبوع التاج «ترون الشنفا» والتصحيح من الديوان والعباب ، والثاني في اللسان .

(١) في مطبوع التاج « الحلبة » والمثبت من العباب .

ابنِ مُعاوِيَةَ) بنِ صِبارِ[1] بنِ جابِـرِ ابنِ يَرْبُوعِ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ ابنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيانَ (الذُّبْيانِيّ) .

(و) عُلَّفَةُ : (والِدُ هِلالٍ التَّيْمِيِّ ، وهِلالٌ) هذا (قاتِلُ رُسْتَمَ) أَحدِ الأَبطالِ المَشْهُورِينَ فِى الفُرْسِ (يومَ القادِسِيَّة).

وفاتَه ذِكْـرُ وَرْدانَ بنِ مُجالِـدِ بن عُلَّفَةَ التَّيْمِيِّ ، وهو ابنُ أَخِي المُسْتَوْرِدِ المَذْكُورِ ، أَحدُ الخَوارِجِ ، رَفِيقُ ابنِ مُلْجِمٍ فى قَتْلِ عليٍّ رضِىَ اللهُ عنه ، وقد تقَدَّمَ ذِكْرُه وذِكْرُ عَمِّه فى[2] « فرش » فراجِعْـه .

(وأَعْلَفَ الطَّلْحُ : خَـرَجَ عُلَّفُـه) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ (كعَلَّفَ تَعْلِيفاً) قـالَ ابنُ عَبّاد : (وهذه نادِرَةٌ ، لأَنَّه إِنَّمـا يَجِيءُ لِهٰذا المَعْنَى أَفْعَلَ) لا فَعَّلَ .

(و) قالَ أَبو حَنِيفَـةَ فى ذِكْـرِ الحُبْلَة : قال أَبُو عَمْرٍو : يُقال : قـد أَحْبَلَ و (عَلَّفَ تَعْلِيفاً) : إِذا (تَناثَـرَ وَرْدُه وعَقَـدَ) .

(١) في مطبوع التاج «صار» والتصحيح والضبط من العباب

(٢) في مطبوع التاج «عمر» تحريف والمراد بعمه «المستورد» وهو المذكور معه في مادة (فرش) .

(و) قال اللَّيْثُ : (شـاةٌ مُعَلَّفَـةٌ ، كمُعَظَّمَة : مُسَمَّنَةٌ) قالَ : وإِنَّما ثُقِّلَ[1] لِكَثْرةِ تَعاهُدِ صاحِبِها لها ، ومُدافَعتِـه لهـا .

(و) شاةٌ (عَلِيفٌ) : أَى (مَعْلُوفَةٌ) وحكى أَبو زَيْـد : كبشٌ عَلِيـفٌ من كِباشٍ علائِفَ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : هـى مارُبِطَ فعُلِفَ ، ولم يُسَرَّحْ ولا رُعِىَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (المُعْتَلِفَةُ) : هى (القابِلَةُ) قالَ : (كَلِمَةٌ مُسْتعارَةٌ).

(و) يُقال : (اسْتَعْلَفَت) الدّابَّـةُ : إِذا (طَلَبَت العَلَفَ بالحَمْحَمَة) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

هى تَعْتَلِفُ اعْتِلافاً : تَـأْكُل .

وتُجْمَعُ العَلُوفُ على العُلُفِ والعَلائِفِ.

والعُلْفَى[2] مَقْصُوراً : ما يَجْعَلُـه الإِنسانُ عندَ حَصادِ شَعِيرِه لِخَفِيـرٍ أَو صَدِيقٍ ، وهو مِنَ العَلْفِ ، عن الهَجَرِيِّ .

(١) في مطبوع التاج «قيل» والتصحيح من العباب ، ويريد به تضعيف اللام .

(٢) الضبط من اللسان وفي هامشه كتب مصححه كذا ضبط في الأصل .

وتَيْسٌ عُلْفُوفٌ : كَثِيرُ الشَّعرِ .

والعُلْفُوف : الذى فيه غِرَّةٌ وتَضْيِيعٌ ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه من قولِ الأَعْشَى .

ومن المَجاز : قَولُهم للأَكُولِ : هُو مُعْتَلِفٌ ، وقد اعْتَلَفَ [1] .

وهم عَلَفُ السِّلاحِ ، وجَزَرُ السِّباعِ .

* [ع ل هـ ف]

[] ومما يُستدرك عليه :

المُعَلْهِفَةُ ، بكسرِ الهاءِ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ والمُصَنِّفُ ، وقالَ كُراع : هى الفَسِيلَةُ التى لم تَعْلُ ، نَقَلَهُ عنه صاحبُ اللِّسانِ .

* [ع ن ج ف]

(العُنْجُفُ ، كقُنْفُذٍ وزُنْبُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبوعَمْرو : هو (اليابِسُ هُزالاً) أو مَرَضاً ، هكذا أَورَدَه ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِيّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد ـ فى باب فُعْلُول ـ : العُنْجُوفُ : هو (القَصِيرُ المُتَداخِلُ الخَلْقِ ، قالَ : (ورُبَّما وُصِفَتْ به العَجُوزُ) وقد تَقَدَّم مثلُ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى « ع ج ف » (وقِيلَ : النُّونُ زائِدَةٌ) قالَ الصّاغانِيُّ ـ فى التَّكْمِلَة ـ : ذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِيُّ الكَلِمتَيْنِ فى الرُّباعِيِّ ، وإِفرادُ ابنِ دُرَيْد العُنْجُوفَ فى بابِ فُعْلُول يَدُلُّ على أَصالَةِ النُّونِ عندَهُما ، واشْتقاقُ المَعْنَى من العَجْفِ ، ومُشارَكَةُ الأَعْجَفِ والعُنْجُوفِ فى مَعنى اليُبْسِ والهُزالِ يُنَدِّدان بزيادَتِها ، وعندى أَنَّهَا زائِدَةٌ ، وعُنْجُفٌ فُنْعُلٌ ، وعُنْجُوفٌ فُنْعُول ، وهذا موضعُ ذكرِهما أَى فى باب « ع ج ف » .

* [ع ن ف]

(العُنْفُ ، مُثَلَّثَةَ العَيْنِ) واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ والجَماعةُ على الضَّمِّ فَقَط ، وقالُوا : هو (ضِدُّ الرِّفْقِ) الخُرْقُ بالأَمْرِ ، وقِلَّةُ الرِّفْقِ به ، ومنه الحديثُ : « ويُعْطِى [1] عَلَى الرِّفْقِ ما لا يُعْطِى عَلَى العُنْفِ » .

(عَنُفَ ـ ككَرُمَ ـ عليه ، وبه) يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافَةً ، (وأَعْنَفْتُه أَنا ، وعَنَّفْتُه

---

(١) في الأساس أهمل ضبطه ، والنص فيه .

(١) لفظه فى النهاية : « إن الله يعطى » وفى العباب : « إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطى ... » الخ .

تَعْنِيفاً) : عيَّرْتُه ولُمْتُه ، ووبَّخْتُه بالتَّقْرِيعِ .

(والعَنِيفُ : مَنْ لارِفْقَ له برُكُوبِ الخَيْلِ) والجَمْعُ عُنُفٌ ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ : هو الَّذِى لايُحْسِنُ الرُّكُوبَ ، وقيل : هو الذى لاعَهْدَ له برُكُوبِ الخَيْلِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصفُ فَرَسا :

يُزِلُّ الغُلامَ الخِفَّ عن صَهَواته
ويُلْوِى بأَثْوابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ (١)

وشاهِدُ الجَمْعِ :

لم يَرْكَبُوا الخَيْلَ إلا بعْدَ ماهَرِمُوا
فَهُم ثِقالٌ على أَكْتافِها عُنُفُ (٢)

(و) العَنِيفُ : (الشَّدِيدُ من القَوْلِ) ومنه قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ (٣) الهُذَلِيِّ يُعَرِّضُ بتَأَبَّطَ شَرًّاً :

(١) ديوانه/٢٠ والرواية : « يُطِيرُ الغُلامَ .. » والمثبت كاللسان (خفف) والعباب وتقدم في (خفف) .

(٢) اللسان ، وأنشد بدله في العباب قول الآخر :
أَهْلَكَنِي بعدَ ما دَنَا فَرَسِي
للصَّيْدِ ، إنِّى من مَعْشَرٍ عُنُفِ

(٣) هكذا في مطبوع التاج كالعباب ، وليس البيت لأبى صخر الهذلى، وإنما هو لصخر الغى، كما في شرح أشعار الهذليين /٢٩٩

فإِنَّ ابنَ تُرْنَى إذا جِئْتُكُمْ
أَراهُ يُدافِعُ قَوْلاً عَنِيفَا (١)

(و) العَنِيفُ أَيضاً : الشَّدِيدُ من (السَّيْرِ) .

(و) قال الكسائِيُّ : يُقال : (كانَ ذلك منّا عُنْفَةً ، بالضَّمِّ) وعُنُفَةً (بضَمَّتَيْنِ ، واعْتِنافاً :أَىائْتِنافاً) قُلِبَت الهمزةُ عيْناً ، وهذه هى عَنْعَنَةُ بنى تَمِيم.

(وعُنْفُوانُ الشَّيْءِ ، بالضَّمِّ) وعليه اقتصر الجَوْهرِيُّ ، وهو فُعْلُوان من العُنْفِ ، ويَجُوزُ أَن يكونَ أَصلُه أُنْفُوان فقُلِبَت الهمزةُ عيناً (و) زاد ابنُ عبّادٍ : (عُنْفُوُّه ، مشَدّدَةً) : أَى (أَوَّلُه) كما فى الصِّحاحِ ، (أَو أَوّلُ بَهْجته) كما فِى العينِ والتّهْذِيبِ ،وقد غَلَب على الشَّبابِ والنَّباتِ ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ :

أَنْشَأْتَ تَطَّلِبُ الّذى ضَيَّعْتَه
فى عُنْفُوانِ شَبابِك المُتَرَجْرِجِ (٢)

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : «عُنْفُوان المَكْرَعِ»

(١) شرح أشعار الهذليين/٢٩٩ والعباب ولأبى ذؤيب في شرح أشعار الهذليين /٢٠١ مثله ، بقافيه مختلفة ، هى : « ... قولاً بَرِيحَا » وتقدم في (برح) .

(٢) اللسان .

أَى : أَوَّله ، وشاهِدُ النّباتِ قولُه :

* ماذَا تَقُولُ نِيبُها تَلَمَّسُ *
* وقد دَعاهَا العُنْفُوانُ المُخْلِسُ * (١)

(و) يُقال : (هُمْ يَخْرُجُونَ عُنفُواناً عَنْفاً عَنفاً ، بالفَتْحِ) أَى : (أَوَّلاً فأَوَّلاً).

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (العَنَفَةُ ، محرَّكَةً : الَّذِى يَضْرِبُه الماءُ فيُدِيرُ الرَّحَى) .

قال : (و) العَنَفَة أَيضاً : (مابَيْنَ خَطَّىِ الزَّرْعِ) .

(و) قالَ غيرُه : (اعْتَنَفَ الأَمْرَ) : إِذا (أَخَذَه بعُنْفٍ) وشِدَّةٍ .

(و) اعْتَنَفَه (: ابْتَدَأَه) قالَ اللَّيْثُ : (و) بعضُ بَنِى تَمِيم يَقُول : اعْتَنَفَ الأَمْرَ ، بمَعْنَى (ائْتَنَفَهُ) وهٰذه هى العَنْعَنَةُ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : اعْتَنَفَ الشَّىْءَ : (جَهِلَه) ووَجَدَ لَه عليه مَشَقَّةً وعُنْفاً ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* بأَرْبَعٍ لايَعْتَنِفْنَ العَفْقَا * (١)

أَىْ : لايَجْهَلْنَ شِدَّةَ العَدْوِ .

(أَو) اعْتَنَفَه اعْتنافاً : إِذا (أَتاهُ ولَمْ يكُنْ له به عِلْمٌ) قالَ أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ يَرْثِى ضِرارَ بنَ الحارثِ العَنْبَرِىَّ :

نَعَيْتُ امْرَأً زَيْناً إِذَا تُعْقَدُ الحُبَى
وإِنْ أُطْلِقَتْ لم تَعْتَنِفْهُ الوَقائِعُ (٢)

أَى : ليسَ يُنْكِرُها .

(و) اعْتَنَفَ (الطَّعامَ والأَرْضَ) اعْتِنافاً : (كَرِهَهُما) قالَ الباهِلِىُّ : أَكَلْتُ طَعاماً فاعْتَنَفْتُه ؛ أَى : أَنْكَرْتُه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وذٰلك إِذا لم يُوافِقْه ، وقالَ غيرُه : اعْتَنفَ الأَرْضَ : إِذاكَرِهَها واسْتَوْخَمَها .

(و) اعْتَنَفَتْنِى (الأَرْضُ) نَفْسُها : نَبَتْ [عَلَىَّ] (٣) ، و (لَمْ تُوافِقْنِى) وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

---

(١) فى مطبوع التاج «تقول نيبُها» والمثبت من العباب ، وفى المقاييس ٤ /١٥٨ «بنتها» .

(١) ديوان رؤبة ١٨٠ (فى الزيادات) من أبيات قافيتها القاف واللسان وفى العباب : «يَعْتَنِفْنَ العَنَقَا» .

(٢) اللسان ، وفى العباب «.. تُطْلَق الحبى ... تَعْتَنِفْه الأَصابِعُ» .

(٣) زيادة عن اللسان .

إذا اعْتَنفَتْنِــى بلْدَةٌ لم أَكُنْ لَهــا
نَسِيًّا ، ولم تُسْدَدْ علىَّ المَطالِبُ (١)

(و) يُقال : هذه (إبلٌ مُعْتَنِفَةٌ) : إذا كانَتْ فى أَرضٍ (لاتُوافِقُها) .

(و) يُقال : (اعْتَنَفَ المَجْلِسَ) : إذا (تَحَوَّلَ عنهُ) كائْتَنَفَ ، ومنه قولُ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللهُ تَعالَى : [أُحِبُّ للرَّجُل إذا نَعَسَ فى المَجْلِس يومَ الجُمُعَــة ، ووجد مَجْلساً غيرَه لايتَخَطَّى فيه أحداً ، أَنْ يتحَوَّل عنه ، لِيُحْدِثَ له بالقِيام] (٢) واعْتِنافِ المَجْلِس مايَذْعَرُ عَنْــه النَّوْمَ ، نَقَلَه الأَزهَــرِىُّ .

(و) اعْتَنَفَ (المَرَاعِى) : إذا (رَعى أُنُفَها) وهٰذا كقَوْلِهم : «أَعَنْ تَرسَّمْتَ» فى موضع : «أَأَنْ تَرَسَّمْتَ» . (٣)

(و) يُقال : (طَرِيقٌ مُعْتَنِفٌ) : أَى (غيــرُ قاصِــدٍ) .

(١) اللسان والعباب وفيه « لم أَكُنْ بِهــا » .
(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وفي هامشه أنه «كذلك بالأصل» وأثبتناه عن العباب ، وفيه النص .
(٣) كذا في اللسان ومطبوع التاج ، وفي هامشه : « لعل الأولى : توسمت ، من قول ذى الرمة : أعن توسمت من خرقاء منزلة ..» وسيأتى البيت في (رسم) برواية « تَرَسَّمْتَ»

وقد اعْتَنَفَ اعْتِنافاً : إذا جــارَ ولم يقْصِدْ ، وأَصلُه من اعْتَنَفْتُ الشَّىْءَ : إذا أَخذْتَه ، أَو أَتَيْتَه غيرَ حاذِقٍ بـــه ولا عــالِمٍ .

ويُوجَدُ هُنا فى بعضِ النُّسَخِ زيادَةً قولُه : (وعنَّفَهُ : لامُهَ بعُنْفٍ وشِــدَّةٍ) وسَقَطَ من بعضِ النُّسَخِ ، وقد تَقَــدَّمَ التَّعْنِيفُ بمعنَى التَّوْبِيخِ والتَّعْيِيرِ .

[] ومما يُسْــتدركُ عليه :

العَنِيفُ : مَنْ لم يَرْفُقْ فِى أَمْــرِه ، كالعَنِفِ ، ككَتِفٍ ، والمُعْتَنِفِ ، قال :

شَــدَدْتُ عليهِ الوطْءَ لا مُتَظالِعــاً
ولا عَنِفــاً حتَّى يَتِمَّ جُبُــورُها (١)

أَى : غيــرَ رَفِيــقٍ بهــا ، ولا طَبٍّ باحْتِمالِها ، وقال الفَــرَزْدَقُ :

إذا قادَنِــى يومَ القِيــامَةِ قائِـــدٌ
عَنِيفٌ وسوّاقٌ يَسُوقُ الفَرَزْدَقَا (٢)

والأَعْنَــفُ كالعَنِيــفِ ، والعَنِــفِ ،

(١) اللســان
(٢) في ديوانه /٥٧٨ والرواية « إذا جاءَنِى .. » والمثبت كاللسان .

كقَـوْلِه :

* لعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنِّى لأَوْجَلُ[1] *

بمَعْنى وَجِـلٍ ، قال جَـرِيرٌ :

تَرَفَّقْتَ بالكِيـرَيْنِ قَيْـنَ مُجاشِعٍ
وأَنْت بهَـزِّ المَشْرَفِيَّةِ أَعْنَفُ[2]

وأَعْنَفَ الشيءَ : أَخْـذَه بشِـدَّةٍ .

والعُنُفُ ، بضَمَّتَيْنِ :الغلَظُ والصَّلابَةُ ، وبه فَسَّرَ اللِّحْيانِيُّ ما أَنْشَـده :

* فقَذَفَتْ بِبَيْضَةٍ فِيها عُنُفْ *[3]

وعُنْفُوانُ الخَمْـرِ : حِدَّتُها .

والعُنْفُوانُ : ما سـالَ من العِنَبِ من غيـرِ اعْتِصـارٍ .

والعُنْفُوةُ : يَبِيسُ النَّصِيِّ .

* [ع و ف] *

(العَوْفُ : الحالُ والشَّأْنُ) يُقـال : نَعِمَ عَوْفُك : أَى نَعِمَ بالُك وشَأْنُـك ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَصْبَحَ فلانٌ بِعَـوْفِ سَـوْءٍ ، وبعَوْفِ خَيْرٍ : أَى بحالِ سَوْءٍ ، وبحالِ خَيْرٍ ، قالَ : وخَصَّ بعضُهم به الشَّـرَّ[1] ، قالَ الأَخْطَلُ :

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بِعَـوْفِ سَـــوْءٍ
من النَّفَـرِ الَّذِين بأَزْقُبــانِ[2]

(و) يُقال للرَّجُلِ صَبِيحَةَ[3] بِنائِه : نَعِمَ عَوْفُك ، يعْنُونَ به (الذَّكَر) وفـى الصِّحاح : قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : وكانَ بعضُ النّاسِ يتَأَوَّلُ العَوْفَ الفَرْجَ ، فذَكَرْتُه لأَبِى عمرٍو فأَنْكَره ، انْتَهى . قالَ أَبـو عُبَيْدٍ : وأَنكر الأَصمعِيُّ قولَ أَبى عَمْرٍو فى نَعِمَ عوْفُك، ويُقال : نَعِمَ عوْفُك : إِذا دُعِيَ له أَنْ يُصِيبَ الباءَةَ التى تُرْضِى ،

(١) هو صدر بيت لمعن بن أوس المزني ، وعجزه - كما في اللسان (وجل) - :
* على أيِّنـا تَعْـدُو المنيّةُ أَوَّلُ *
(٢) ديوانه /٣٧٦ واللسان
(٣) اللسان وأنشد أيضاً له في (قذف) مشطوراً آخـر على هذا الروى - وأظنه بعد هذا - وهو قوله : -
* فقَذَفَتْها فأَبَتْ لاتنْقَذِفْ *

(١) لفظه في الجمهرة ١٢٨/٣ : « وقال بعض أهل اللغة :لايقال : بعَوْفِ خيرٍ، إنمـا يُقالُ : بعَوْفِ سَـوْءٍ » .
(٢) ديوانه ١٩٣ وعجزه فيه : « من الحيِّ الذين على قَنانِ » ، والمثبت كاللسان ، وتقدم في (زبب) وفي التكملة (رقب) أنشـده الصاغاني « ... بأرقبان » وهو في معجـم البلدان (أزقبان) .
(٣) لفظه في الجمهرة ١٢٨/٣ « صبيحة ابتنائه بأهله » .

عوف

ويُقالُ للرَّجُلِ إذا تَزوّج هٰذا ، وعَوْفُه : ذَكَرُه ، وينشد :

* جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ *
* مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بحَوْفِ [1] *
* يالَيْتَنِى أَشِيمُ فِيها عَوْفِى *

أَى : أُولِجُ فيها ذَكَرِى ، والنَّوْفُ : السَّنام .

(و) العَوْفُ : (الضَّيْفُ)عن اللَّيْثِ ، وبه فُسِّرَ الدُّعاءُ : نَعِمَ عَوْفُكَ .

(و) يُقالُ : هو (الجَدُّ والحَظُّ) وبه فُسِّر أَيضاً قولُهم : نَعِمَ عَوْفُكَ .

وقِيلَ : العَوْفُ فى هٰذا الدُّعاءِ : (طائِرٌ) والمعْنَى نَعِمَ طَيْرُك .

(و) العَوْفُ : (الدِّيكُ) .

(و) العَوْفُ : (صَنَمٌ) نقلَهُما الصّاغانىُّ .

(و) عَوْفٌ : (جَبَلٌ) وكذا تِعار ، قال كُثَيِّر :

(١) اللسان وأيضا في مادة (حوف) .

وما هَبَّت الأَرْواحُ تَجْرِى وما ثَوَى
بنَجْدٍ مُقِيماً عَوْفُها وتِعارُها [1]

(و) العَوْفُ : من أَسْماءِ (الأَسَد) سُمِّى به (لأَنّه يَتَعَوَّفُ باللَّيْلِ) فيَطْلُبُ .

(و) العَوْفُ : (الذِّئْبُ) .

(و) العَوْفُ : (حُسْنُ الرِّعْيَة) يُقال : إنّه لحَسَنُ العَوْفِ فى إبِلِه : أَى الرِّعْيَةِ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ : العَوْفُ : (الكادُّ على عِيالِه) .

(و) قال الدِّينَوَرِىُّ : العَوْفُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ ، ويُقال : هُوَ من (نَباتِ البرِّ (طَيِّب الرّائِحَة) قالَ : (وبه سَمَّوْا) الرَّجُلَ عَوْفاً ، قالَ النابغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

فأَنْبَتَ حَوْذاناً وعَوْفاً مُنَوِّراً
سَأُهْدِى له مِنْ خَيْرِ ماقالَ قائِلُ [2]

(١) ديوانه ٩١/١ واللسان والتكملة والعباب ، وفي معجم البلدان (عوف) كالديوان « وما هَبَّت الأَرْيَاح .. » .

(٢) ديوانه (في مجموع الدواوين الخمسة /٦٢) والتكملة ، وفيهما « ويُنْبِتُ .. »والمثبت كالعباب وفي الجمهرة ١٢٨/٣ « فلا زال حَوْذان وعوفٌ مُنَوّرٌ » وانظر كتاب سيبويه ٤٢٢/١

(و) يُقالُ: قد (عافَ) الرَّجُلُ: إذا (لَزِمَهُ) أَى: هٰذا الشَّجَرَ.

(والعَوْفان) فى سَعْد: عَوْفُ (بنُ سَعْد، و) عوْفُ (بنُ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ) كما فِى الصِّحاحِ.

(والجَرادُ: أَبُو عَوْف) نقله الأَزهريُّ (وهِىَ) أَى: الأُنْثَى (أُمُّ عَوْفٍ) نَقَله الجوْهرِىُّ، قالَ: وأَنشدَنِى أَبُو الغوْثِ لأَبى عَطاءٍ السِّنْدىِّ، هٰكذا فى الصِّحاحِ، والصَّوابُ لحَمّادِ عَجْرَد يُعانِى[1] أَبا عَطاءٍ مُحاجاةً:

فما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ
كأَنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ[2]

(و) قَوْلُهم (: « لاحُرَّ بِوادِى عَوْفٍ » و) كذا قَوْلُهم: (« هوَ أَوْفَى منْ عَوْفٍ » : أَى) عَوْفِ (بنِ مُحَلِّم بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ) وذٰلِكَ (لأَنَّ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ طَلَبَ منه مَرْوانَ القَرَظ) وقيلَ له: مَرْوانُ القَرَظِ لأَنّه كانَ يغْزُو اليَمَنَ، وهى مَنابِتُ القَرَظِ (وكانَ قدْ أَجارَه، فمَنَعَه عَوْفٌ، وأَبَى أَنْ يُسَلِّمَه، فقالَ عَمْرٌو ذَلكَ) القَوْلَ (: أَى أَنَّه يقْهَرُ منْ حَلَّ بِوادِيهِ، وكُلُّ مَنْ فِيه كالعَبِيدِ له؛ لِطاعتِهِمْ إِيّاهُ) وقد نَقَله الجَوْهرِىُّ باخْتِصارٍ، وقال أَبُو عُبيْد: هو من أَمْثالِ العَرَبِ فى الرَّجُلِ العَزِيزِ المَنيعِ الَّذى يَعِزُّ به الذَّلِيلُ، ويَذِلُّ به العَزِيزُ قولُهم: « لاحُرَّ بِوادِى عَوْفٍ » : أَى كلُّ مَنْ صار فى ناحِيته خَضَعَ له، (أَو قِيلَ ذٰلِك لأَنَّه كانَ يَقْتُلُ الأُسارَى) نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن بعضِهِم (أَو هُوَ عَوْفُ بنُ كَعْبٍ) بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ ابنِ تَمِيمٍ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ، وكانَ المُفَضَّلُ يُخْبِرُ أَنَّ المَثَلَ للمُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ، قالَهُ فى عَوْفِ بنِ مُحلِّمِ ابنِ ذُهْلٍ، وذٰلك لأَنَّه (طَلَبَ منْهُ المُنْذرُ بنُ ماءِ السَّماءِ زُهَيْرَ بنَ أُمَيَّةَ) الشَّيْبانِىّ (لِذَحْلٍ، فمَنَعَه) عَوْفٌ، وأَبَى أَنْ يُسلِمَه (فقالَ) المُنْذِرُ (ذٰلِكَ) القَوْلَ، وفى سِياقِ المُصَنِّفِ تَخْلِيطٌ كما تَرَى.

(وَعوْفُ بنَ مالِكٍ) بنِ أَبِى عَوْفٍ (الأَشْجَعِىُّ: صَحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ تعالى

(١) فى مطبوع التاج « يعالى » والمثبت من العباب.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

عنه ، كانَتْ معه رايَةُ أَشْجَعَ يومَ الفَتْحِ .

(و) عَوْفُ (بنُ مالِكِ) بنِ عبْدِ كُلالٍ ، أَبو الأَحْوصِ (الجُشَمِيُّ) ويُقال : مالِكُ بنُ نَضْلَةَ .

(و) عَوْفُ (بنُ الحارِثِ) بنِ الطُّفَيْلِ بن سَخْبَرَةَ(١) بنِ جُرْثُومةَ (الأَزْدِىُّ : تابِعِيّانِ) .

قلتُ : أَمّا الأَوّلُ : فإِنّه كُوفِيٌّ يَرْوِى عن ابنِ مسْعُودٍ ، وعنه أَبو إِسحاق السَّبِيعِيُّ ، قتَلَتْه الخَوارِجُ فى أَيّامِ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ ، كذا قالَه ابنُ حِبّان ، وأَوردَه العَسْكَرِىُّ فِى مُعْجَمِ الصَّحابةِ ، وتبعه ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِىُّ . وأَمّا الثّانِى ، فإِنَّه أَخُو عائِشَةَ من الرَّضاعَةِ ، يَرْوِى عن عائِشَةَ ، وابنِ الزُّبيْرِ ، وأَبِى هُريْرَةَ ، روى عنه الزُّهْرِىُّ وبُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ .

قلتُ : وبَقِىَ عليهِ من الصَّحابةِ من اسْمُه عوْفٌ جماعةٌ ، منهم : عَوْفُ بنُ أُثاثَةَ ، وعوْفُ بنُ الحارِثِ البَجَلِىُّ ، وعوْفُ بنُ الحارِثِ اللَّيْثِىُّ ، وعَوْفُ بنَ حُضَيْرَةَ(١) ، وعَوْفٌ الخَثْعَمِىُّ ، وعوْفُ ابنُ دَلْهَم ، وعَوْفُ بنُ رَبِيعٍ ، وعوْفُ ابنُ سُراقَةَ ، وعَوْفُ بنُ سَلامَةَ ، وعوْفُ ابنُ شِبْلٍ(٢) ، وعوْفُ بنُ عَفْراءَ ، وعَوْفُ ابنُ القُعْقاعِ ، وعوْفُ بنُ نَجْوةَ ، وعَوْفُ ابنُ النُّعْمانِ ، وعَوْفٌ الورقانِىُّ ، وعوْفُ ابنُ العَبّاسِ ، فهؤُلاءِ كُلُّهم لَهُمْ صُحْبَةٌ ، رضِىَ اللهُ عنهم ، وكان يَنْبَغِى للمُصَنِّفِ أَن يُشِيرَ إِليهم إِجْمالا ، كما فَعَل ذٰلك فِى « ر ب ع » وغيرها .

وفى التّابِعِينَ الثِّقاتِ مَن اسْمُه عَوْفٌ جماعةٌ ، منهم : عَوْفُ بنُ حُصَيْنٍ ، وعَوْفُ بن مالِكِ الخَبائِرِىُّ (٣) ، وعَوْفٌ البكّالُ (وعَوْفٌ الأَعْرابِىُّ غيرُ مَنْسُوبٍ(٤) وعَطِيَّةُ) بنُ سَعْدٍ أَبو الحَسَنِ (العَوْفِىُّ) الكُوفِىُّ (: مُحَدِّثانِ) الأَخِيرُ

(١) فى مطبوع التاج « من سنجرة » والتصحيح من ابن حبان « مشاهير علماء الأمصار /٧٤ » وفى الاشتقاق /٥٠٥ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم /٣٨٣ أن الطفيل بن سخبرة هو أخو عائشة لأمها ، وفى تهذيب التهذيب ٨ / ١٦٨ أنه أخوها من الرضاع ، وابن اخيها لأمها » وانظر الاستيعاب (٧٥٦ و ٧٥٧) .

(١) في مطبوع التاج «حصيرة» والتصحيح من أسد الغابة ٤ / ٣٠٤

(٢) في أسد الغابة « عوف أبو شُبَيْل » .

(٣) فى مطبوع التاج « الجابرى » والمثبت من تهذيب التهذيب ٨ / ١٦٩ .

(٤) في ميزان الاعتدال ٣/٣٠٥ «عوف الأعرابى ، أبو سهل البصرى عن أبى العالية وأبى رجاء وعنه شُعْبَةَ ، وهَوْذَةَ والنضر بن شميل ».

عوف

ضَعَّفَه الثَّوْرِيُّ وهُشَيْمٌ[1] ويَحْيَى وأَحْمَد والرَّازِيُّ والنَّسائِيُّ ، وقال ابنُ حِبَّـان : سمعَ من أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ أَحادِيثَ ، فلمَّا ماتَ جَعَلَ يُجالِسُ الكلبِيَّ ، فإذا قالَ الكَلْبِيُّ : قال رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، حَفِظَ ذٰلِك وَرَواهُ عنـه ، وكَنّـاه أَبا سَعِيـد ، فيُـظَنُّ أَنّه أَرادَ الخُدْرِيَّ ، وإنما أَرادَ الكَلْبِيَّ ، لايَحِلُّ كَتْبُ حدِيثه إلاّ على التَّعجُّبِ ، وكذا فى كتابِ الضُّعَفاءِ لابنِ الجَوْزِيِّ .

قلتُ : وولَداهُ : عبْدُ اللهِ بنُ عَطِيَّةَ ، والحَسَنُ بنُ عَطِيَّةَ ، الأَولُ رَوى عـن الثّـانِى ، قـالَ البُخـارِىُّ : لم يصِحَّ حَدِيثُهما .

(والعافُ : السَّهْلُ) نقله الصّاغانِيُّ .

(وعُوَيْفُ القَوافِي ، كزُبَيْرٍ : شاعِرٌ) مشْهُورٌ (وهُو) عُوَيْفُ (بنُ عُقْبَـةَ بن مُعاوِيَةَ) بنِ حصْنٍ (أَو) عُوَيْفُ[2] بنُ (مُعاوِيَةَ بنِ عُقْبَةَ) بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ ابنِ بَدْرِ بنِ عَمْرِو بنِ جُوَيَّةَ[1] بنِ لَوْذانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَـدِىِّ بنِ[2] فَـزارَة ، ولُقِّب عُوَيْف القَوافِي بقَوْلِه :

سَأَكْذِبُ منْ قَدْ قالَ يَزْعُمُ أَنَّنِـى
إذا قُلْتُ قَوْلاً لا أُجِيدُ القَوافِيَا[3]

(وعُوَيْفُ بنُ الأَضْبَطِ) : صَحابِىٌّ أَسْلَمَ يومَ الحُدَيْبِيةِ ، و (اسْتَخْلَفَـه النبى صَلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ على المَدِينَةِ عـامَ عُمْـرَةِ القَضاءِ) .

(و) قال شَمِرٌ : (عافَتِ الطَّـيْرُ) تَعُوفُ عَوْفًا : إذا (اسْتَدارَتْ علَى الشَّيْءِ) زادَ غيرُه : (أَو الماءِ ، أَو الجِيَفِ) .

(أَو) عافَتْ (: إذا حامَتْ علَيْـه تَتَرَدَّدُ ولا تَمْضِى ، تُرِيدُ الوُقُوعَ) قالَ أَبو عَمْرٍو : واوِىٌّ ، وقالَ غيرُه : يائِىٌّ ، كما سَيَأْتِى فى التى تَلِيها ، وبه فَسَّرُوا الحَدِيثَ : « فَـرأَوْا طائِرًا واقِعـاً على جَبلٍ ، فَقالُوا : إنَّ هٰذا الطّائِرَ لعـائِفٌ

(١) فى مطبوع التاج : « وهيثم » والتصحيح من ترجمته في (ميزان الاعتدال ٣/٨٠) ولفظه : « وكان هُشَيْم يتكلَّـمُ في عطيَّـة».

(٢) ورد نسبه في جمهرة أنساب العرب/٢٤٥ موافقا للقول الثانى هنا .

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب ومثله في ترجمته في الأغانى (١٩ /١٢٨) وفي جمهرة أنساب العرب حوية بحاء مهملة .

(٢) في مطبوع التاج «عن » والتصحيح من العباب وجمهرة أنساب العرب ٢٤٣

(٣) العباب ، والأغاف ١٧ /١٠٥ ومختار الأغانى ٥ /٣٠٩

على ماءٍ » قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : العائِفُ هُنا : هو الَّذى يَتَرَدَّدُ [1] على الماءِ ويَحُــومُ ولا يَمْضِى ،قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وفى حَدِيث أُمِّ إسماعِيلَ عليهِ السَّلامُ : « ورَأَوْا طَيْراً عائفاً على الماءِ » أَى: حائِماً ليَجِدَ فُرْصة فيشْربَ .

(و) العُوافُ والعُــوافَةُ ، (كثُمامٍ وثُمــامة : مايتَعــوَّفُه الأَسَــدُ باللّيْــلِ فيأْكُلُــه) .

(و) يُقال : كُلُّ (مَنْ ظَفِرَ) باللَّيْلِ (بشَىْءٍ فالشَّىْءُ عُوافَتُه ، وعُوافُه) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (بنُو عُوافَةَ : بطْنٌ مِنْ) بنِى [2] (أَسَدٍ ، أَو) هُــم (مِنْ) بنِى (سَعْد بنِ زَيْدِ مناةَ) بــنِ تَمِــيم ، (منْهُمُ الزَّفَيانُ) المشْهُور ، وهو: (أَبُو المِرْقالِ عطيَّــةُ بنُ أَسِيدٍ) العُوافِىُّ (الرّاجِزُ) المُحْسِنُ ، هكَذا فى ســائِرِ النُّسخِ فى اسْمِه عطِيَّة ، والصوابُ عطاءُ ابنُ أَسِــيدٍ ، والزَّفَيانُ ، بالزّاى والفاءِ ، والياءُ مُحرّكةٌ ، وراجِزٌ آخــرُ يُعْــرَفُ بالزَّفَيانِ ، لم يُسَمَّ ، ذَكَرَهُما الآمِدِىُّ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليهِ :

تَعَوَّفَ الأَسَــدُ : الْتَمَسَ الفَرِيسَــةَ باللّيْــلِ .

وأُمُّ عَــوْفٍ : دُوَيْبَّــةٌ أُخرَى غيــرُ الجَــرادَةِ .

وقالَ أَبو حاتِــمٍ : أَبُو عُــوَيْف : ضَرْبٌ من الجِعْلانِ ، وهى دُوَيْبَّةٌ غَبْراءُ تَحْفِرُ بِذَنَبِها وبِقَرْنَيْها ، لاتَظْهَرُ أَبداً .

[ع ى ف] *

(عافَ) الرَّجُلُ (الطَّعامَ ، أَو الشَّراب - وقَدْ يُقالُ فِى غيرِهما - يَعافُه ، و) زادَ الفَرّاءُ:(يَعِيفُه عَيْفاً) بالفتـــح ، (وعَيَفاناً مُحَرَّكَةً ، وعِيافَةً وعِيــافــاً بكَسْرِهما) واقتَصر الجَوْهَرِىُّ والصاغانىُّ على الأَخِــيرِ ، وما عَداه ففى [1] ابــنِ سِــيدَه : (كَرِهَهُ فلَمْ يَشْرَبْه) طَعاماً أَو شَراباً قال ابنُ سِيدَه : وقد غَلَبَ عــلى

(١) في مطبوع التاج : «هو المتردد» والمثبت لفظ أبي عبيدة في اللسان .

(٢) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣/١٢٨ «وبنو عوافة : بطن من العرب ، من بنى سعد » وانظر الاشتقاق ٢٤٥ ٢٤٦

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي هامشه : « قوله : ففي ابن سيده ، كذا بالأصل ، وليحرر » ولعل صوابه « فمن ابن سيده » والنص في المحكم ٢/١٨٥ .

كَراهِيَـةَ الطَّعـامِ ، فهو عائـفٌ ، وفى حديثِ الضَّبِّ : « ولٰكنَّه لَمْ يَكُـنْ بأَرْضِ قَوْمِى ، فأَجِدُ نَفْسِى تَعافُه » وقال أَنَسُ بنُ مُدْرِكٍ (١) الخَثْعَمِىُّ :

إنِّى وقَتْلِى سُلَيْكاً ثم أَعْقِلُه
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لمّا عافَت البَقَرُ (٢)

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وذٰلِكَ أَنَّ البَقَـرَ إذا امْتنَعَتْ من شُرُوعِها فى المـاءِ لاتُضْرَبُ ؛ لأَنَّها ذاتُ لَبَنٍ ، وإنّمـا يُضْرَبُ الثّورُ ، لتَفْزَعَ هى ، فتَشْرَبَ .

(أَو) العِيافُ (ككِتاب : مَصْدَرٌ ، وككِتابَة : اسْمٌ) قالَه ابنُ سِيدَه ،وأَنْشَد ابنُ الأَعرابِىِّ :

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعافَ نِعاجُه
وَجَبَ العِيافُ ضَرَبْتَ أَولَمْ تَضْرِبِ (٣)

(وعِفْتُ الطَّيْرَ) وغيرَها من السَّوانِحِ (أَعِيفُها عِيافَةً) بالكسرِ : أَى (زَجَرْتُها ، وهو أَنْ تَعْتَبِرَ بأَسْمائِها ومَساقِطِهـا) ومَمَرِّها (وأَنْوائِها) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى العُبابِ ، وهو غَلَطٌ ، قلَّدَ المُصَنِّفُ فيه الصاغانىَّ ، وإنَّما غَرَّهُما تَقَدُّمُ ذِكْرِ المَساقِط ، وأَينَ مَساقِطُ الطَّيْرِ من مَساقِطِ الغَيْثِ ، فتَأَمَّلْ ، والصَّوابُ : وأَصْواتِها ،كما هو نَصُّ المُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ والصِّحاحِ ، ونَقَلَه صاحبُ اللِّسانِ هٰكذا على الصَّوابِ (فتتسَعَّد ، أَو تَتَشَاءَمُ) وهو من عادةِ العَرَبِ كثيراً ، وهو كثيرٌ فى أَشْعارِهم قال الأَعْشَى :

ماتَعِيفُ اليَوْمَ فى الطَّيْرِ الرَّوَحْ
من غُرابِ البَيْنِ أَو تَيْسٍ بَرَحْ (١)

وقال الأَزْهَرِىُّ : العِيافَةُ : زَجْرُ الطَّيْرِ ، وهو أَنْ يَرَى طائِراً أَو غُراباً فيتطَيَّرَ ، وإنْ لم يرَ شَيْئاً فقالَ بالحَدْسِ كانَ عِيافَةً أَيضاً ، وفى الحَدِيثِ : «العِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ » قالَ ابنُ سِيدَه : وأَصْلُ « عِفْتُ الطَّيْرَ » فعَلْتُ ، عَيَفْتُ ، ثم نُقِلَ من فَعَلَ إلى فَعِلَ ، ثُمّ قُلِبَت اليـاءُ فى فَعِلْتُ أَلفـاً ، فصـار

(١) فى مطبوع التاج واللسان «مدركة» والتصحيح من العباب والجمهرة ١/٣٢٣
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (١/٣٢٣)وتقدم فى مادة (ثور) ومادة (وجع) .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٢٣٧ واللسان ، والعباب ، والأساس (صدره) والجمهرة ٣/١٢٨ والمقاييس ٤/١٩٧

عَافْتُ ، فالْتَقَى ساكِنان : العيْنُ المُعْتَلّة ولامُ الفِعْلِ ، فحُذِفَت العيْنُ لالتقائِهما ، فصار التَّقْديرُ عَفْتُ ، ثم نُقِلَت الكَسْرَةُ إلى الفاءِ لأَنَّ أَصْلَها قبل القَلْب فَعِلْتُ فصارَ عِفْتُ ، فهٰذه مُراجعةُ أَصْلٍ ، إلاّ أَنَّ ذٰلك الأَصْلَ الأَقْرَبُ لا الأَبْعَدُ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوّل أَحوال هٰذه العَيْنِ فى صِيغَة المثال إنما هو فَتْحَةُ العيْنِ التى أُبْدِلَتْ منها الكَسْرَةُ ، وكذٰلك القَوْلُ فى أَشباه هٰذا من ذَواتِ الياءِ ، قال سِيبوَيْه :حملُوه على فِعالة كَراهِيةَ الفُعُولِ .

(والعائِفُ : المُتَكَهِّنُ بالطَّيْرِ ، أَو غَيْرِها) من السَّوانِحِ ، وفى حَديث ابنِ سِيرِينَ : « أَنَّ شُرَيْحاً كانَ عائِفاً »أَرادَ أَنَّه كانَ صادِقَ الحَدْسِ والظَّنِّ ، كما يُقالُ للَّذى يُصِيبُ بظَنِّه : ما هو إلاّ كاهِنٌ ، وللبَلِيغ فى قَوْله : ماهُو إلاّ ساحِرٌ ، لا أَنَّه كانَ يفْعَلُ فِعْلَ الجاهِلِيَّة فى العِيافَة .

(وعافَت الطيْرُ ، تَعِيفُ عَيْفاً) : إذا حامَتْ عَلَى الماءِ ، أَو على الجِيَفِ ، تَتَرَدَّدُ ولا تَمْضِى ، تُرِيدُ الوُقُوعَ (كتعُوفُ عَوْفاً) لُغَةٌ فيه ، وهِىَ عائِفَةٌ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ :

كأَنَّهُنَّ بأَيْدِى القَومِ فِى كَبَدٍ
طيْرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ[1]

هٰكذا أَنشَدَه الصاغانىُّ ، والَّذِى فى الصِّحاحِ :

كأَنّ أَوْبَ[2] مَساحِى القَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ .... الخ

(والاسْمُ العَيْفَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (والعَيُوفُ) كصَبُور (من الإبِلِ : الَّذِى يَشَمُّ الماءَ ، فيدَعُهُ وهو عَطْشانُ) .

قالَ الصّاغانِىُّ : (وعَيُوفُ) : اسمُ (امْرَأَة) .

(وقَوْلُ المُغِيرَةِ) بنِ شُعْبَةَ رضِىَ الله عنه فِيما رَواه عنه إسْماعيلُ بنُ قَيْسٍ :

(١) اللسان والصحاح وصدره فيهما :
* كأَنَّ أَوْبَ مساحِى القَوْمِ فوقَهُم *
والمثبت كالعباب والجمهرة ٣ /١٢٨ وفي مطبوع التاج « في كبدى » والتصحيح منها ، وسيأتي في (سحا).

(٢) في مطبوع التاج «أوبى» والتصحيح من الصحاح واللسان وأيضا في مادة (سحا)

(لاتحرِّمُ العَيْفَةُ) قِيلَ لَه: وما العَيْفَةُ؟ قالَ: (هي أَنْ تَلِدَ المرْأَةُ، فيُحْصَرَ لَبَنُها في ثَدْيِها، فتَرضَعَها) هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّواب فتَرْضَعَه، كما في العُبابِ والنِّهايَةِ (جارَتُها المَرَّةَ والمَرَّتَيْنِ) هٰكَذا في النُّسخ بالرّاءِ، والصَّوابُ المَـزَّةَ والمَزَّتَيْنِ، بالزّاي، كما هـو فـي النِّهايَةِ واللِّسانِ والعُبـابِ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: (لِيَنْفَتِحَ ما انْسَدَّ مِن مَخارِجِ اللَّبَنِ في ضَرْعِ الأُمِّ) قالَ: (سُمِّيَتْ عَيْفَةً لأَنَّها تَعافُه وتَقْذَرُهُ) وتكْرَهُه، قالَ الأَزْهَرِي: (وقولُ أَبِي عُبَيْـد: لانَعْرِفُ العَيْفَةَ) في الرَّضاعِ، (ولكِنْ نُراها العُفَّةَ) وهي بَقِيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ بعدَ مايُمْتَكُّ أَكْثَرُ مافيهِ (قُصُورٌ مِنْهُ) قالَ: والَّذِي[1] صَحَّ عندي أَنَّها العَيْفَةُ لا العُفَّةُ، ومعناه أَنَّ جارَتَها تَرْضَعُهـا المَـزَّةَ والمَزَّتَيْنِ؛ لِيَنْفَتِحَ ما انْسَـدَّ من مَخارِجِ اللَّبَنِ، كما تَقَـدَّم.

(والعَيِّفانُ، كتَيِّهانٍ: مَن دَأْبُه وخُلُقُه كَراهةُ الشَّيْءِ) نَقَلَـه الصّاغانِيُّ.

(1) كذا في مطبوع التاج، ولفظه في اللسان عنه «: والذى هو أصح عندى . . . الخ»

(والعِيفَةُ، بالكسرِ: خِيارُ المالِ) مِثلُ العِيمَة.

(و) قالَ شَمِرٌ: (العَيافُ ـ كسحابٍ ـ والطَّرِيدَةُ: لُعْبَتانِ لَهُم) أَي لصِبْيانِ الأَعْرابِ، وقد ذَكَر الطِّرِمّاحُ جوارِيَ شَبَبْنَ عن هٰذه اللُّعَبِ، فقالَ:

قَضَتْ مِنْ عَيافٍ والطَّرِيدةِ حاجَةً
فهُنَّ إِلى لَهْوِ الحدِيثِ خُضُوعُ[1]

(أَو العَيافُ): هي (لُعْبَةُ الغُمَيْصاءِ) وفي بعضِ النُّسخِ: الغُمَيْضاءِ، بالضادِ المُعْجَمة.

(وأَعافُوا: عافَتْ دوابُّهُم الماءَ، فلم تَشْرَبْهُ) قالَه ابنُ السِّكِّيتِ.

قال ابنُ عبّاد: (واعْتافَ) الرَّجُلُ: إِذا (تَزَوَّد) زاداً (للسَّفَرِ)

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ عَيُوفٌ، وعَيْفانُ: عائِفٌ.

ونُسُورٌ عوائِفُ: تَعِيفُ على القَتْلَى وتَتَرَدَّدُ.

(1) ديوان الطرماح ٢٩٤ واللسان والعباب، وفي مطبوع التاج «. . والطريرة» والتصحيح مما سبق، وانظر مادة (طرد)

واعْتافَه : عافَهُ ، ومنه الحَديثُ : «أَنَّ أَبا النَّبِــيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ مــرَّ بامْرأَةٍ تَنْظُرُ وتَعْتافُ .»

وأَبُو العَيُوفِ ، كصبُورٍ : رجُلٌ قالَ :

وكانَ أَبُو العَيُــوفِ أَخــاً وجــاراً
وذا رَحِــمٍ فقُلْتُ له نِقاضَــا[1]

وابنُ العَيِّفِ العبْدِيُّ ، كسيِّدٍ : من شُعرائِهِم .

ومَعْيُوفُ بنُ يحْيى الحِمْصِيُّ ، روى عن الحكَمِ بنِ عبدِ المُطَّلبِ المخْزُومِيِّ ، وعنه ابنُه حُمَيْدٌ ، نقله ابنُ العدِيم فى تاريخِ حلَبَ .

ومَعْيُوفٌ[2] أَيضاً : رجلٌ آخــرُ حَدَّث بدِمْياطَ ، رَوَى عنه أَبو مَعْشَــرٍ الطَّبرِيُّ نقلــه الحافِظُ .

وأَبُو البرَكاتِ [مُسْلمُ][3] بنُ عبْدِ الواحِــدِ بنِ محمدِ بنِ عَمْــرٍو[3] ، المعْيُوفِيُّ الدِّمشْقِيُّ : حدَّث عن أَبِــى مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ .

(فصــل الغين) المعجمة

مــع الفــــاءِ

[غ ت ر ف] *

(الغَتْرَفَةُ) أَهْمَلَـــه الجــوْهــرِىُّ والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فــى العُبــابِ نَقْــلاً عن الأَحْمــرِ ، كــذا فى اللِّسان قالَ : الغَتْرَفَةُ : (والغَطْرفَةُ ، والتَّغَتْرُفُ ، والتَّغطْرُفُ :التَّكَبُّرُ) وأَنْشَد للمُغَلِّس بنِ لَقِيــطٍ :

فإِنَّك إِن عادَيْتَنِى غَضِبَ الحَصَى
عليكَ وذُو الجَبُّورةِ المُتَغَتْرِفُ[1]

ويُرْوَى : «المُتَغَطْرِفُ» قال يعْنِى : الرَّبَّ تَبارَكَ وتَعالى ، قالَ الأَزْهَــرِىُّ : ولايَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ اللهُ تعالَى بالتَّغَتْرُف وإِن كانَ معناه تكَبُّراً ؛ لأَنَّه عزَّ وجَلَّ لايُوصفُ إِلاّ بما وَصَفَ به نَفْسه لفْظاً لامعنًى ، ثــم إِنَّ الجَوْهرىَّ أَوْرَدَ هــذا

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (نقض)
(٢) الذى حدّث بدمياط وروى عنه أبو معشر هو «عبد السميع بن أحمد بن محمــد بن مَعْيُــوف» كمــا في المشتبه للذهبي ٦٠٠ والتبصير لابن حجــر ١٢٩٩
(٣) في مطبوع التاج «بن مهدى عمرو» والتصحيح والزيادة من التبصير ١٣٧٩ وتكملة القاموس للمؤلف .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتى في مادة : (غطرف) بالطاء ، كالعباب أيضا والمقاييس ٤٣١/٤ وانظر تهذيب الألفاظ ١٥٦

الحَرْفَ اسْتِطْراداً فى «غطْرف»، وأَنْشَدَ هٰذا الشِّعْرَ، وذَكَر الرِّوايتينِ، فكتابَـةُ المُصَنِّفِ إيّاه بالأَحْمَـرِ مَحَـلُّ نظَـرٍ لايَخْفَى، فتأَمَّـل.

* [غ د ف]

(الغُدافُ، كغُراب: غُرابُ القَيْظِ) نقَلَه الجوْهَرِىُّ، زادَ غيرُه: الضَّخْمُ، وأَطْلَقه بَعْضُهم، فقالَ: هو الغُـرابُ مُطْلَقاً (و) رُبَّما سُمِّىَ (النَّسْرُ الكَثيـرُ الرِّيشِ) غُدافاً (ج: غِدْفانٌ) بالكَسْرِ.

(و) الغُـدَافُ: (علَـم) رجُلٍ.

(و) الغُدَافُ (: الشَّعْرُ الطَّـويلُ الأَسْودُ) الوافـرُ، قالَ الكُمَيْتُ-يَصِفُ الظَّلِيمَ وبيْضَـه- :

يَكْسُوهُ وَحْـفاً غُـدافاً من قَطِيفَته
ذاتَ الفُضُولِ مع الإِشْفاقِ والحَدَبِ[1]

وأَنشَـدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرِّجـالِ بفاحِـمٍ
غُدافٍ وتَصْطادِينَ عُشًّا وجُدْجُدَا[2]

(و) الغُدَافُ (: الجَناحُ الأَسْـودُ) قالَ رُؤْبَـةُ :

* رُكِّبَ فى جَناحِـكَ الغُـدافِى *
* من القُـدامَى ومنَ الخَـوافِى[1] *

ويُقالُ: أَسْـوَدُ غُدافِىٌّ: إذا كـانَ شَـديدَ السَّوادِ، وقيل: كُلُّ أَسْـوَدَ حالِكٍ غُـدافٌ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْـد: (الغادِفُ: المَلاّحُ) لُغَـةٌ يَمانِيَّةٌ.

قـالَ: (والغَـادُوفُ: المِجْـدافُ) بلُغَتِهِمْ (كالمِغْدَفِ) كمِنْبَرٍ، وكذٰلك المِغْدَفَة، بالهـاءِ.

(و) يُقال: (هُمْ فى غَـدَفٍ) من مَعيشَتِهِم (مُحَرَّكَةً: أَى نَعْمَة وخِصْبٍ وسَـعَة) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَـة، ووَقَع فى اللِّسانِ فى غِدافٍ[2] من عِيشَتِهِمْ.

(و) الغِدَفُّ (كهِجَفٍّ: الأَسَـدُ) نقلَـه الصَّاغانِىُّ.

---

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان وأيضا فى مادة (عشث) و (جـدد) وتقدم فى مادة (عشث) وفيها «تَصيدِين».

(١) ديوانه ١٠٠ وروايته :
* رُكِّبْتَ مِـن جَنـاحِكَ الغُدافِ *
* من القُـدامَى لا مِـن الخـوافِى *
والمثبت كاللسان والعباب.
(٢) كذا ضبطه بالقلم فى اللسان.

(و) قالَ ابنُ عبّاد : (غَـدَفَ لَـهُ فى العَطاءِ) : أى (أَكْثَرَ) ووَسَّعَ .

(وأَغْدَفَت) المَرْأَةُ (قناعَهـا) : أى (أَرْسَلَتْه على وَجْهِها) قالَ عَنْتَرَةُ :

إنْ تُغْدِفِى دُونِى القِنـاعَ فإِنَّنِـى
طَبٌّ بأَخْـذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ (١)

(و) من المَجازِ : أَغْدَفَ (اللَّيْلُ) : إذا أَقْبَلَ ، و (أَرْخَى سُـدُولَه) قالَ :

* حَتَّى إذا اللَّيْلُ البَهِيمُ أَغْدَفا (٢) *

(و) أَغْدَفَ (الصَّيّادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ) : إذا (أَسْبَلَها) عليه ، ومنـه الحَديثُ : «فأَغْدَفَ عَلَيْهما خَمِيصَـةً سَـوْداءَ» أى عَلَى [عَلِىٍّ] (٣) وفاطِمَـةَ رضى اللهُ عنهُما .

(و) أَغْـدَفَ (الخاتِنُ : اسْتَأْصَلَ الغُرْلَةَ) كأَسْحَتَ ، قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ أَغْدَفَ :تَرَكَ منه ، وأَسْحَتَ : اسْتَأْصَلَه ، ويُقـال : إذا خَتَنْتَ فلا تُسْحِتْ ولا تُغْدِفْ ، ومعنى لم يُغْدِفْ : أَى لم يُبْقِ شيئاً كَثيراً من الجِلْدِ ، ولم يُطْحِـرْ : لم يَسْتَأْصِل .

(و) أَغْـدَفَ الرَّجُـلُ (بِهـا) أى بالمَرْأَةِ : إذا (جامَعَها) نقلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وفى الأَساسِ : دَخَلَ بها .

(واغْتَدَفَ) فلانٌ (منـه) اغْتِدافاً : (أَخَذَ مِنْهُ شيْئاً كَثِيراً) كما فى اللِّسانِ والمُحِيـطِ .

(و) اغْتَدَفَ (الثَّوْبَ : قَطَعَه) كما فى المُحِيـطِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

اغْدَوْدَفَ اللَّيْلُ : أَقْبَلَ بظَلامه .

وأَغْدَفَ عليه : أَرْسَلَ عليه الشَّبَكَةَ ، ومنه الحَديثُ : «إِنَّ قَلْبَ المُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكاضاً ــ من الذَّنْب يُصِيبُـه ــ من العُصْفُورِ حين يُغْدَفُ بِـه (١)» نقلَـه

(١) ديوانه /١٤٨ واللسان ، ومادة (لأم) والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢٨٧ والمقاييس ٤ /٤١٤

(٢) اللسان وانظر شرح ديوان العجاج للأصمعي ٢ /٢٤٨ .

(٣) سقط من مطبوع التاج وهو في لفظ الحديث في اللسان والنهاية .

(١) كذا في مطبوع التاج ، والذى في اللسـان : «إنّ قلب المؤمن أشد اضطرابـاً ــ من الخطيئة يُصيبُها ــ من الطائر حين يُغْدَفُ به» وفي النهاية : «ومنه حديث عمرو بن العاص : لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على =

الجوْهريُّ ، أَراد : حين تُطْبِقُ الشِّباكُ[١] عليه فيضطَّربُ ليُفْلتَ [مِنْها][٢] .

والغِذْفَةُ بالكَسر : لباسُ المَدلِكِ .

وبالضَّم : كهيْئَةِ القِناعِ تَلْبسُه نِساءُ الأَعْرابِ .

وعيْشٌ مُغْدِفٌ : مُلْبِسٌ واسِعٌ .

وأَغْدَفَ البحْرُ : اعْتَكرتْ أَمْواجُه ، وهو مجازٌ .

[غ ذ ف] *

[] ومما يُستَدْركُ عليه :

الغَذُوفُ ، بالذّال المُعْجمَة : لُغَةٌ فى الغَدُوف ، أَهْمَله الجَماعةُ ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : وأَنْكَرَهُ السِّيرافيُّ ، كما فى اللِّسان .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه : أَيضاً :

[غ ذ رف] *

التَّغَذْرُفُ ، أَهمَلَه الجماعةُ ، وقال

= الخطيئة من العصفور حين يُغْدَف بـه » ومثله في العباب ، وقال : «في حديث عبدالله بن عمرو » وفي الفائق ٢/٨٢ أنه حديث عبد الله بن عمر .

(١) في النهاية « تطبق الشبكة . . »

(٢) زيادة من النهاية ، والتفسير عنه .

ثَعْلَبٌ : هو الْحَلِفُ ، كما فى اللِّسان .

[غ ر ض ف] *

(الغُرْضُوفُ ، والغُضْرُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ) لَيِّنٍ ، نقلَه الجَوْهريُّ ، زادغيرُه (رَخْصٍ) فى أَيِّ موضعٍ كانَ ، زاد الأَزْهَرِيُّ : (يُؤْكَلُ) وزادَ غيرُه : (وَهُو) مثْلُ (مارن الأَنْف) وهو ماصَلُبَ من الأَنْف ، فكانَ أَشَدَّ من اللَّحْمِ ، وأَلْيَنَ من العَظْم (ونُغْضُ الكَتف) غُرْضُوف (و) كذلك (رُؤُوسُ الأَضْلاعِ ، ورَهابَةُ الصَّدْر ، وداخلُ قُوفِ الأُذُن) كما فى العُباب .

والغُرْضُوفانِ من الفَرَس : أَطْرافُ الكَتِفَيْن من أَعاليهما ، مادَقَّ عن صَلابَة العَظْمِ ، وهما عَصَبَتان فى أَطْرَاف العَيْرَيْنِ من أَسافلهما .

(والغُرْضُوفان : الخَشَبَتان) : اللَّتان (يُشَدّان يَميناً وشمالاً بَيْنَ واسِطِ الرَّحْلِ وآخرَتِه) كما فى العُباب(ج :غَراضِيفُ) وغَضارِيفُ[١] .

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وهو جمع غُضْرُوف لا غرضوف ، وكان الأولى=

[غ ر ن ف] *

(الغِرْنِفُ، كزِبْرِجٍ ، وقَبْلَ الفاءِ نُونٌ) أَهْمله الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ فى العُبابِ ، وأَوْرَدَه فى التَّكْمِلَة كصاحبِ اللِّسانِ عن أَبِى حَنِيفَةَ فى كتابِ النَّباتِ ، قالَ : هو (الياسَمُونُ ، وليسَ بتَصْحيفِ غِرْيَفٍ كحِذْيَمٍ ، وهو البَرْدِيُّ) على ماسَيَأْتِي (و) زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّه (بالوَجْهَيْنِ رُوِىَ بَيْتُ حاتِمٍ) وهو قولُه :

رِواءٌ يَسيلُ الماءُ تَحْتَ أُصُولِه
يَمِيلُ بهِ غَيلٌ بأَدْناهُ غِرْنِفُ[1]

قال الصّاغانِيُّ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِ حاتِمٍ .

[غ ر ف] *

(الغَرْفُ) بالفَتْح (ويُحَرَّكُ) وهذه نَقَلَها أَبو حَنِيفَةَ والجَوْهرِيُّ عن يَعْقُوب :(شَجَرٌ يُدْبَغُ به) فإِذا يَبِسَ فهو الثُّمامُ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : هو الغَرْفُ والغَلْفُ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : الغَرْفُ : شَجَرٌ يُعْمَلُ منه القِسِيُّ ولا يَدْبُغُ به أَحَدٌ ، وقال القَزّازُ : يَجوزُ أَنْ يُدْبَغَ بوَرَقِه ، وإِنْ كانَت القِسِيُّ تُعْمَلُ من عِيدانه ، وحكَى أَبو مُحَمَّد ، عن الأَصْمَعِيِّ ، أَنَّ الغَرْفَ يُدْبَغُ بوَرَقِه ، ولا يُدْبَغُ بعِيدانه ، وشاهِدُ الفتح قولُ عَبْدَةَ [بنِ الطَّبِيب] [1] العَبْشَمِيُّ :

ومـا يَـزالُ لَهـا شَـأْوٌ يُوَقِّـرُه
مُحَرَّفٌ من سُيُورِ الغَرْفِ مَجْدُولُ[2]

وشاهِدُ التَّحْرِيكِ قولُ أَبِى خِراشٍ الهُذَلِيِّ :

أَمْسَى سُقامُ خَلاءً لا أَنِيسَ بِهِ
إِلا السِّباعُ ومَرُّ الرِّيحِ بالغَرَفِ[3]

سُقام : اسمُ وادٍ ، ويُرْوَى : «غيرُ السِّباعِ» .

= التنبيه على ذلك قبل ذكر الجمع . وشاهد الغراضيف أنشده في العباب ، وهو :
* كأَنَّ طَعْمَ البَرَدِ المُنْهَمِّ *
* تحتَ غراضيفِ الأُنُوفِ الشُّمِّ *

(١) في ديوانه ٧١ قصيدة من البحر والروى ليس فيها البيت ، وهو في اللسان والتكملة ، وسيأتى في مادة (غرف) برواية : « . . غرِيفُ » .

(١) زيادة من العباب ، والبيت من قصيدة له في المفضليات (مف ٢٦ : ١٢) ويأتى في (عرق) منسوبا إلى الشماخ ولم أجده في ديوانه .
(٢) العباب ، وانظر اللسان مادة (طوط) ومادة(شأو)
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٤٢ ومعجم البلدان (سقام)

(وسِقاءٌ غَرْفِىٌّ : دُبِغَ بِهِ) أَى بالغَرْفِ، وكذلكَ مزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ، قال عُمَرُ بن لَجَأ:

* تَهْمِزُه الكَفُّ على انْطوائِها *
* هَمْزَ شَعِيبِ الغَرْفِ مِنْ عَزْلائِها[1] *

يعنى مَزادَةً دُبِغَتْ بالغَرْفِ، وقالَ الباهِلِيُّ: الغَرْفُ: جُلُودٌ ليست بقَرَظِيَّة تُدْبَغُ بهَجَرَ، وهو أَنْ يُؤْخَذَ لَها هُدْبُ الأَرْطَى، فيُوضَعَ فى مِنْحازٍ، ويُدَقَّ، ثم يُطْرَحَ عليه التَّمْرُ، فتَخْرُجَ له رائحَةٌ خَمِرَة، ثم يُغْرَفَ لكُلِّ جِلْدٍ مِقْدارٌ، ثم يُدْبَغَ به، فذلكَ الَّذى يُغْرَفُ يُقال له: الغَرْفُ، وكلُّ مِقْدارِ جِلْدٍ من ذٰلكَ النَّقيعِ فهو الغَرْفُ، واحِدُه وجَمْعُه سَواءٌ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: والغَرْفُ الذى تُدْبَغُ به الجُلودُ مَعْروفٌ، مِنْ شَجَرِ البادِيَةِ، قالَ: وقَدْ رَأَيْتُه. قال: والَّذى عِنْدى أَنَّ الجُلُودَ الغَرْفِيَّةَ منسوبةٌ إلى الغَرْفِ الشَّجَرِ، لا إلى مايُغْرَفُ، وقالَ الأَصْمَعِىّ: الغَرْفُ، بإِسْكانِ الراءِ: جُلودٌ يُؤْتَى بها من البَحْرَيْنِ، وقالَ أَبُو خَيْرَةَ: الغَرْفِيَّةُ يَمانِيَةٌ وبَحْرانِيَةٌ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ[1]

يَعْنى مَزادَةً دُبِغَتْ بالغَرْفِ، وقالَ أَبو حَنيفَةَ: مَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ، وقِرْبَةٌ غَرْفِيَّةٌ، وأَنشد الأَصْمَعِىُّ:

* كأَنَّ خُضْرَ الغَرْفِيّاتِ الوُسُعْ *
* نِيطَتْ بأَحْقِى مُجْرَئِشّاتٍ هُمُعْ[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: الغَرَفُ (بالتَّحْرِيك: الثُّمامُ) بعَيْنِه لايُدْبَغُ به، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا الَّذى قالَه ابنُ الأَعْرابِىِّ صَحيحٌ، وقالَ أَبوحَنيفَةَ: إذا جَفَّ الغَرَفُ فمَضَغْتَه شَبَّهْتَ رائحَتَه برائحَة الكافُورِ.

(أَو) هو الثُّمامُ (مادامَ أَخْضَرَ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لجَرِيرٍ:

ياحَبَّذا الخَرْجُ بينَ الدّامِ فالأُدَمَى
فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الرَّوْحانِ فالغَرَفُ[3]

---

(1) شعر عمر بن لجأ ١٥٢ وفي هامشه عن كتاب النبات: « تهمرها الكف .... همر » بالراء المهملة، والمثبت كروايته في اللسان.

(1) ديوانه /١ واللسان، وأيضا في المواد: (كتب، وفر شلل، ثأى). والصحاح والعباب، والجمهرة ٢ / ٤٠٤

(2) في مطبوع التاج « نيطت بأخفى .. » والمثبت من اللسان، وهو جمع حَقْو.

(3) ديوانه ٣٨٦ ومعجم البلدان (الخرج) و(أدمى).

وقال أَبوعُبَيْدَةَ : الثُّمامُ أَنواعٌ ، منه الغَرْفُ ، وهو شَبِيهٌ بالأَسَلِ ، وتُتَّخَذُ منه المَكانِسُ ، ويُظَلَّلُ به المَزادُ فيُبَرِّدُ الماءَ .

(و) قال أَبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ : (الشَّثُّ ، والطُّبّاقُ) كرُمّان (والبَشَمُ) مَحَرَّكَةً (والعَفارُ) كسَحابٍ (والعُتْمُ) بالضمِّ (والصَّوْمُ ، والحَبَجُ) بالتَّحْريك فى الأَخِير ، (والشَّدْنُ) بالفَتْح ، (والحَيْهَلُ) كفَيْعَلٍ ، (والهَيْشَرُ) كحَيْدَر ، (والضِّرْمُ) بالكسر [1] (كُلُّ هٰؤلاءِ يُدْعَى الغَرَفَ) والواحدَةُ غَرَفَةٌ .

(و) الغَرَفُ أَيضاً : (وَرَقُ الشَّجَرِ) الذى يُدْبَغُ به .

(وغَرَفَه) أَى الشيءَ ، غَرْفاً : إذا (قَطَعَه) .

(و) قالَ الأَصْمَعيُّ :غَرَفَ (ناصِيَتَه) أَى الفَرَس : أَى (جَزَّها) وقَطَعَها ، (والمَرَّةُ منه غُرْفَةٌ) .

(و) فى الحَدِيث : « (نَهَى) رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ عن الغارِفَةِ » وهى) أَى: الغارفَة (إمّا فاعلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَة) كعيشَةٍ راضيَةٍ (وهى : الَّتى تَقْطَعُها المَرْأَةُ وتُسَوِّيها مُطَرَّزَةً على وَسَط جَبِينِها) نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ (وإمّا مَصْدَرٌ بمَعْنَى الغَرْف ، كاللّاغيَة) والثّاغِيَة والرّاغِيَة ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : والغارفَةُ فى الحَديث : اسمٌ من الغَرْفَةِ ، جاءَ على فاعلَةٍ كقولهم : سَمِعْتُ رَاغيَةَ الإِبل ، وكقَوْل الله تعالَى : ﴿لاتَسْمَعُ فيها لاغِيَةً﴾ [1] أَى لَغْواً ، ومَعْنَى الغارفَة غَرْفُ النّاصيَةِ مُطَرَّزَةً على الجَبِين ، وقالَ الخَطّابىُّ : يُرِيدُ بالغارفَة الّتى تَجُزُّ ناصيَتَها عندَ المُصِيبَة ، وغَرَفَ شَعْرَه : إذا جَزَّه .

(وناقَةٌغارفَةٌ ،سَريعَةُ) السَّير ،سُمِّيَتْ لأَنَّها ذاتُ غَرْف ، أَى ، قَطْعٍ) ، وإِبلٌ غَوارفُ) : جمعُ غارفَةٍ .

(و) يُقال : (خَيْلٌ مَغارِفُ ، كأَنَّها تَغْرِفُ الجَرْىَ) غَرْفاً .

(وفارِسٌ مِغْرَفٌ ،كمِنْبَرٍ) قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلىّ :

---

(١) ضبط القاموس هنا بالضم، وفي(ضرم) قال «بالضم وبالكسر»

(١) سورة الغاشية ، الآية ١١

جَوادٌ إذا حَوْضُ النَّدَى شَمَّرَتْ لَهُ
- بأَيْدِى اللَّهاميمِ الطِّوالِ - المَغارِفُ[1]

(وغَرَفَ الماءَ) بيَده (يَغْرِفُه) بالكَسْر (ويَغْرُفُه) بالضَّمِّ غَرْفاً، واقْتَصَر الجَماعةُ على الكَسْر فى المُضارع فقط: (أَخذَه بيَدِه، كاغْتَرفَه) واغْتَرَفَ منْهُ.

(والغَرْفَةُ) بالفَتْحِ (للمَرَّة) الواحدَةِ منه.

(و) الغِرْفَةُ (بالكَسْر: هيْئَةُ الغَرْفِ)

(و) الغِرْفَةُ (: النَّعْلُ) بلُغَة أَسَد (ج:) غِرَفٌ (كعِنَب).

(و) الغُرْفَةُ (بالضَّمِّ: اسمٌ للمَفْعُولِ) منه (كالغُرافَةِ) كثُمامَة، قالَ الجَوْهَرِىُّ: (لأَنَّكَ مالَمْ تَغْرِفْه لاتُسَمِّيه غُرْفَةً) وقَرَأَ ابنُ كَثيرٍ وأَبو جَعْفَر ونافِعٌ وأَبو عَمْرو ﴿إلاَّ مَن اغْتَرَفَ غَرْفَةً﴾[2] بالفَتْحِ، والباقُونَ بالضَّمِّ، وقالَ الكسائىُّ: لو كانَ مَوْضِعُ اغْتَرَفَ غَرَفَ اخْتَرْتُ الفَتْحَ؛ لأَنَّه يُخَرَّجُ على فَعْلَة، ولمّا كانَ اغْتَرَفَ لم يُخَرَّجْ على فَعْلَة.

وروى عن يُونُس أَنَّه قالَ: غَرْفَةٌ وغُرْفَةٌ عَرَبيّتان، غَرَفْتُ غَرْفَةً، وفى القِدْر غُرْفَةٌ، وحَسَوْتُ حَسْوَةً، وفى الإناءِ حُسْوَةٌ.

(والغِرافُ، كَكِتاب) جمع نُطْفَة (جَمْعُها) أَى، جَمْعُ الغُرْفَةِ بالضمِّ.

(و) الغِرافُ: (مِكْيالٌ ضَخْمٌ) مثل الجِراف، وهو القَنْقَلُ، نَقَلَه الجَوْهَرىُّ

(و) المِغْرَفَةُ (كمِكْنَسَة: مايُغْرَفُ به) والجمعُ المَغارِفُ.

(وغَرِفَت الإبلُ، كفَرِحَ) تَغْرَفُ غَرَفاً بالتَّحْريك: إذا (اشْتَكَتْ بُطُونَها من أَكْلِ الغَرَف) وأَخْصَرُ منه عبارةُ الجَوْهَرِىّ: إذا اشْتَكَتْ عَنْ أَكْلِ الغَرَف

(والغَرِيفُ، كأَميرٍ: القَصْباءُ والحَلْفاءُ) نَقَلَه أَبو حَنيفَةَ، قالَ الأَعْشَى:

كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيف
إذا ما أَتَى الماءُ منها السَّرِيرَا[1]

---

(1) فى اللسان عجزه، وهو فى التكملة والعباب، والضبط منهما.

(2) سورة البقرة، الآية ٢٤٩

(1) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١/٢٤١ وفى عجزه روايات، وتقدم فى مادة (سرر).

ويُرْوَى « السَّديرَا » هٰذا هو الصَّواب فى إنْشاده ، وما أَنشَدَه الجوهرىُّ فإنّه مُخْتَلٌّ ، نَبَّه عليه ابنُ بَرِّىٍّ والصّاغانىُّ.

(و) قالَ أَبُو حَنيفَةَ : الغَرِيفُ : هو (الغَيْقَـةُ) أَيضـاً ، قال أَبُو كَبيـرٍ الهُـذَلىُّ :

يَـأْوى إلى عُظْم الغَـرِيفِ ونَبْلُـه
[كَسوام دَبْرِ الخَشْرَم المُتَثَوِّرِ] (١)

[وقال آخـرُ :

[لمّا رَأَيْتُ أَبا عَمْرٍو رَزَمْتُ له]
مِنِّى كما رَزَمَ العَيّارُ فى الغُرُفِ (٢)

أَ (و) : الغَرِيفُ فى بيت الأَعْشَـى : (الماءُ فى الأَجَمَة) نقله اللّيْثُ ، وأَبْطَلَه الأَزْهرىُّ .

(و) الغَرِيفُ : (سَـيْفُ زَيْـدِ بنِ

(١) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، فتداخل البيت ملفقا من بيتين ، وقد أثبتناه من العباب ، والبيت لأبى كبير في شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان والعباب .
(٢) هو لعبد مناف بن ربع الهذلى كما في شرح أشعار الهذليين ٦٧٧ وروايته :
« لمـا عَرَفْت . . . رَزَمْـت بـه
من بَيْنِهـم رَزْمَـة العَيّـالِ . . »
والمثبت كروايته في العباب ، وانظر اللسان (عير) والمقاييس ٤ /٤١٨ .

حارِثَةَ) الكَلْبىِّ (رضىَ اللهُ تعالَى عَنْهُ) وفيه يَقُـول :

سَيْفِى الغَرِيفُ وفَوْقَ جِلْدِىَ نَثْـرَةٌ
من صُنْـعِ داودٍ لهـا أَزْرارُ (١)
أَنْفِـى به مَنْ رامَ مِنْهُمْ فُـرْقَـةً
وبِمِثْلِـه قَـدْ تُدْرَكُ الأَوْتـارُ .

(و) الغَرِيفُ : (الشَّجَـرُ الكَثيـرُ المُلْتَفُّ) من (أَىِّ شَجَـرٍ كانَ) نَقَلَه الجَوْهَرىُّ ، وبـه فُسِّرَ قَـوْلُ الأَعْشَى ، (كالغَرِيفَة) بالهـاءِ عن ابن سيدَه .

(أَو الأَجَمَةُ من البَرْدىِّ والحَلْفـاءِ) والقَصَب ، قال أَبو حَنيفَةَ : (وقـد يَكُونُ من الضّالِ والسَّلَمِ) وبه فُسِّـرَ قولُ أَبِي كَبيرٍ الهُذَلىِّ السّابقُ .

(و) غَـرِيف : (عابدٌ يَمانىٌّ غَيْـرُ مَنْسُوبٍ) حَكَى عنه عَلىُّ بنُ بَكّارٍ .

(و) الغَرِيفُ (بنُ الدَّيْلَمىِّ : تابعىٌّ) عن واثلَةَ بن الأَسْقَعِ ، هٰكذا ذَكَـرَه الحافِظُ فى التَّبْصير ، وقَرَأْتُ فى كتاب الثِّقات لابن حبّان مانصُّه : « الغَرِيفُ

(١) العبـاب

ابنُ عَيّاشٍ من أَهْلِ الشّامِ ، يَرْوِى عن فَيْرُوزَ الدَّيْلَمىِّ ، وله صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه إِبْراهيمُ بنُ أَبى عَبْلَةَ» انْتَهَى ، فتَأَمَّل ذٰلك.

(و) الغَرِيفَةُ (بهاءٍ : النَّعْلُ) بلُغَة بنى أَسَد ، قالَه الجَوْهرىُّ ، قال شَمِرٌ : وطَيِّئٌ تَقُولُ ذٰلك .

(أَو) الغَرِيفَةُ : (النَّعْلُ الخَلَقُ) قالَه اللِّحْيانىُّ ، وبه فُسِّر قولُ الطِّرِمّاحِ يَذْكُرُ مِشْفَرَ البَعير :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضطَّرِبَ النَّواحى
كأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِى غُضُونِ [1]

قال الصاغانىُّ : كذا وقع فى النُّسَخِ «ذى غُضُون» ، والرِّواية : «ذا غُضُون» منصوبٌ بما قبلَه ، وهو قوله :

تُمِرُّ على الوِراكِ إِذَا المَطايَا
تَقايَسَت النِّجادَ من الوجِينِ [2]

(و) قيلَ : الغَريفَةُ فى شعر الطِّرِمّاحِ : (جِلْدَةٌ من أَدَمٍ نَحْوُ شِبْرٍ فارِغَةٌ) مرتَّبَةٌ (فى أَسْفَلِ قِرابِ السَّيْفِ تَذَبْذَبُ ، وتَكُونُ مُفَرَّضَةً مُزَيَّنَةً) وإِنما جَعَلَها خَلَقاً لنُعُومَتها .

(و) الغرْيَفُ (كحِذْيَمٍ : شَجَرٌ خَوّارٌ) مثلُ الغَرَب ، قاله أَبو نَصْرٍ .

(أَو البَرْدىُّ) نقله أَبوحَنيفَةَ ، وبهما فُسِّرَ قَوْلُ حاتمٍ فى صفَة نَخْلٍ :

رِواءٌ يَسيلُ الماءُ تحتَ أُصولِه
يَميلُ به غَيْلٌ بأَدْناهُ غِرْيَفُ [1]

وقالَ أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ :

يَزْخَرُ فى حافاته مُغْدِقٌ
بحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ [2]

(و) الغرْيفُ : (جَبلٌ لبَنى نُمَيْرٍ) قال الخَطَفَى جَدُّ جَريرٍ :

* كَلَّفَنى قَلْبِىَ ماقَدْ كَلَّفا *
* هَوازِنيّاتٍ حَلَلْنَ غِرْيَفَا * [3]

(١) هكذا فى مطبوع التاج كاللسان والصحاح «ذى غضون» وفى الديوان ١٧٩ والتكملة والعباب «ذا غضون» .
(٢) شعر طفيل والطرماح ١٧٩ والتكملة .

(١) لم أجده في ديوان حاتم، وقد تقدم في (غرنف) وهو في اللسان (غرف ، غرنف) والعباب .
(٢) اللسان والصحاح ، وصدره فيهما . «مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّاره» وتقدم بهذه الرواية في (عرف) وهو ملفق من بيتين ، وانظر إنشاده في مادة (شوع) والمثبت هنا كالعباب .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (غريف).

(و) غُرَيْفَةُ (بهاءٍ: ماءٌ عند غُرَيْف) المذكور فى وادٍ يُقالُ له: التَّسْرِيرُ.

(وعَمُودُ غُرَيْفَةَ: أَرْضٌ بالحِمَى لغَنِيِّ بن أَعْصُرَ) كذا فى العُبَاب والمُعْجَمِ.

(والغُرْفَةُ، بالضَّمِّ: العُلِّيَّةُ، ج: غُرُفاتٌ، بضمَّتَيْن، و) غُرَفاتٌ (بفَتْحِ الرّاءِ، و) غُرْفاتٌ (بسُكُونها، و) غُرَفٌ (كصُرَدٍ).

(و) الغُرْفَةُ[1] أَيْضاً: (الخُصْلَةُ مِن الشَّعْرِ).

(و) الغُرْفَةُ أيضا: (الحَبْلُ المَعْقُودُ بأُنْشُوطَةٍ يُعَلَّقُ فى عُنُقِ البَعير).

(و) قَوْلُ لَبيدٍ — رضىَ اللهُ عنه —:

سَوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غُرْفَةِ عَرْشِهِ
سَبْعاً طِباقاً فَوْقَ فَرْعِ المَنْقَلِ[2]

كما فى الصِّحاحِ، وفى المُحْكَمِ «فوْقَ فَرْعِ المَعْقِلِ» قالَ: ويُرْوَى «المَنْقَل» وهو ظَهْرُ الجَبَل، يَعْنى به (السَّماء السّابعَة) قالَ ابنُ بَرِّىّ: الّذى فى شِعْرِه: «دُونَ عِزَّةِ عَرْشِه» والمَنْقَلُ: الطَّرِيقُ فى الجَبل.

(وبالتَّحْريك: غَرَفَةُ بنُ الحارث) الكِنْدِىُّ (الصَّحابِىُّ) رضىَ اللهُ عنه، كُنْيَتُه أَبو الحارث، سكن مِصْرَ، وهو مُقِلٌّ، له فى سُنَنِ أَبى دَاود، قالَ الحافِظُ: وذَكَره ابنُ حبّان فى الحَرْفَيْن، أَى، العَيْنِ المُهْمَلَة والمُعْجَمَة. قلتُ: وفاته: غَرَفَةُ الأَزْدِىُّ من أَصحاب الصُّفَّة، استَدْرَكُه ابنُ الدَّبّاغ، وله حَديثٌ، واختُلفَ فى سِنان بن غَرَفَةَ الصَّحابىِّ، فقيلَ: بالمعجمة، ومثلُه فى كتاب الصَّحابَة للطَّبَرانىْ، والباوَرْدىّ وابن السَّكَن وابن مَنْدَهْ، وغيرهم، قالَ الحافظُ: ورَأَيْتُه أَنا فى أَكثر الرِّواياتِ بالمُعْجَمة، وكذا ضبَطَهُ ابنُ فَتْحُون عن ابن مُفَرِّجٍ فى كتاب ابن السَّكن، قالَ: وكذا هو فى كتاب الباوَرْدىّ، وتَرَدَّدَ فيه ابنُ الأَثير، وقالَ ابنُ فَتْحُون: ورأَيتُه أَيضاً فى نسخةٍ من كتاب ابن

(١) في مطبوع التاج: «والغرف» والتصحيح من العباب.
(٢) ديوانه ٢٧١ وفيه «دون غُرَّةِ عرشه» وأشار في شرحه إلى رواية «غرفة» وهو في اللسان والصحاح والعباب.

السَّكَن بكسر العَيْنِ المُهْمَلة ، وسُكُون الـرّاءِ بعدَها قاف .

(وبِئْرٌ غَرُوفٌ : يُغْتَرَفُ ماؤُها باليَد) نقله الصاغانيُّ وصاحبُ اللِّسان .

(وغَرْبٌ غَرُوفٌ ، وغَرِيفٌ : كَبيرٌ ، أَو كَثيرُ الأَخْذِ للمـاءِ) قالَه اللَّيْثُ ، ويُقال : دَلْـوٌ غَـرِيفَةٌ .

(و) الغَرّافُ (كشَدّادٍ : نَهرٌ) كَبيرٌ (بينَ واسـطَ والبَصْرَةِ ، عليه كُـورَةٌ كَبيرَةٌ) لها قُرًى كثيرةٌ ، وفي التَّبْصير : هي بُلَيْدَةٌ ذاتُ بَساتينَ آخرَ البَطائحِ تحتَ واسِطَ ، ومنها الإِمامُ نُورُ الدِّين أَبُو العَبّاس أَحْمَدُ بنُ عبد المُحْسن بن أَحْمَدَ الحُسَيْنيُّ الغَـرّافيُّ ، من شُيُوخِ الشَّرَف الدِّمْياطيِّ ، وابْناهُ : أَبو الحَسَن تاجُ الدِّين عليٌّ ، مُحَدِّثُ الإِسْكَنْدَريَّة ، وأَخُـوه أَبُو إِسْـحاقَ إِبراهيمُ تُوُفِّـيَ بالإِسْكَنْدَريّة سـنة ٧٢٨ .

والقاضي أَبو المَعالي هِبَةُ الله بـنُ فَضْلِ الله الغَرّافيُّ ، سَمعَ المَقامات من الحَريريِّ ، وابْنُه يَحْيَى رَوَى عن أَبي عليٍّ الفارقيِّ ، وابنُه مُحَمّدُ بنُ يَحْيَـى ساقطُ الرِّوايَة ، مات سنة ٦١٣ .

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن سُلْطَانَ الغَرّافيُّ ، عن أَبي عليٍّ[1] الفارقيّ أَيضاً ، مات سـنة ٥٨٧ .

وصالحُ بنُ عبد الرَّحْمن الغَرّافيُّ ، عن الحُصَيْن .

وأَبُو بكر أَحْمَدُ بنُ صَدَقَةَ الغَرّافيُّ الواسطيُّ ، عن أَبي عَبْد الله الجُلاّبيِّ .

وعَليُّ بنُ حَمْزَةَ الغَرّافيُّ ، له شِـعْرٌ حَسَنٌ ، ويُلَقَّبُ بالثَّوْرِ ، بمُثَلَّثة .

(و) غَرّافٌ : (فرَسُ البَرَاءِ بن قَيْس ابن عَتّاب[2] بن هَـرْميٍّ بن ريـاحٍ اليَرْبُوعيِّ ، وهو القائلُ فيه :

فإِنْ يَكُ غَـرّافٌ تَبَـدَّلَ فارسـاً
سِوايَ ، فقَدْ بُدِّلْتُ منه سَمَيْدَعَا[3]

قال أَبُو محمّدٍ الأَعرابيُّ : سأَلْتُ أَبا

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : عن أبي علي الفارقي ، هكذا هو في النسخ الخط التي بأيدينا » ووجدته كذلك في التبصير ١٠٠١

(٢) في مطبوع التاج « عقاب » والتصحيح من العباب ، وأنساب الخيل ٥٩ والمخصص ٦/١٩٥

(٣) العباب وهو من أبيات له في أنساب الخيل ٥٨ و ٥٩

النَّدَى عن السَّمَيْدَعِ مَنْ هُوَ ؟ قـالَ : كانَ جاراً للبَرَاءِ بن قَيْسٍ، وكانا فى مَنْزِلٍ فأَغارَ عليهما ناسٌ من بَكْرِ بن وائلٍ ، فحَمَلَ البَرَاءُ أَهْلَهَ ، وركبَ فَرَساً يُقال له : غَرّافٌ ، فلا يَلْحَقُ فارساً منهم إِلاّ ضَرَبَه برُمْحه ، وأُخِذَ السَّمَيْدَعُ ، فنَاداه يابَراءُ أَنْشُدُكَ الجوارَ ، وأَعْجَبَ القَوْمَ الفَـرَسُ ، فقالُوا : لَكَ جـارُكَ وأَنْتَ آمِنٌ ، فأَعْطِنَا الفرَسَ ، فاسْتَوْثَقَ منْهُم ، ودَفَعَ إليهم الفرَسَ ، واسْتَنْقَذَ جارَه ، فلَمّاَ رَجَع إلى أَخَوَيْهِ ــ عَمْرٍو والأَسْوَدِ ــ لاماه على دَفْعه فَرَسَــه ، فقالَ فى ذلكَ قِطْعةً منها هذا البَيْتُ .

(و) الغَرّافُ (من الأَنْهُرِ : الكَثيـرُ المـاءِ) .

(و) قال أَبو زَيْد : الغَرّافُ (مِـنَ الخَيْل : الرَّحِيبُ الشَّحْوَةِ ، الكَثيـرُ الأَخْذِ بقَوائمه) من الأَرْض .

(و) الغُرَيْفَةُ ، (كجُهَيْنَةِ : ع) كما فى التَّكْمِلَـة .

(و) يُقال : (تَغرَّفَنِي) : أَى (أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مَعِي) كما فى التَّكْمِلَة .

(وانْغرَفَ) الشيءُ : (انْقَطَعَ) مطاوِعُ غَرَفَه غَرْفاً ، قال قَيْسُ بن الخَطِيمِ :

تَنـامُ عن كُبْـرِ شَأْنِهـا فـإِذَا
قامَتْ رُوَيْداً تَكـادُ تَنْغَـرِفُ[1]

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

غَيْثٌ غَرّافٌ : غَـزِيرٌ ، قالَ :

* لاتَسْقِـهِ صيِّبَ غَرّافٍ جُورَّ[2] *

ويُرْوَى «عَزّاف» وقَدْ ذُكِرَ فى موضعه .

وقال ابنُ الأَعرابيِّ : الغَرْفُ : التَّثَنِّي والانْقِصافُ .

وقالَ يَعْقُوب : انْغَرَفَ : تَثَنَّى ، وبه فُسِّر قَوْلُ قَيْسٍ السابقُ ، وقيلَ : مَعْناه : تَنْقَصِفُ من دِقَّـةِ خَصْرِها .

وانْغَرَفَ العَظْمُ : انْكَسَرَ .

وانْغَرَفَ العُـودُ : انْفَرَضَ[3] ، وذٰلك إِذا كُسِرَ ولم يُنْعَمْ كَسْـرُه .

(١) شرح ديوانه /٥٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢/٢٩٤ .
(٢) اللسان ، ومادة (جأر ، وعزف) ونسبه إلى جندل ابن المثنى الطهوى ، وتقدم في (عزف) و(جأر) .
(٣) في مطبوع التاج «انقرض» بالقاف والمثبت من تكملة القاموس للمؤلف متفقا مع اللسان .

وانْغَرَفَ : مات .

وغَرَفَ البَعيرَ يَغْرُفُه ، ويَغْرِفُه غَرْفاً : أَلْقَى في رَأْسِه الغُرْفَة :[1] أَي الحَبْلَ ، يمانِيَّةٌ .

ومَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ : أَي مَلآنَةٌ ، وقيل : مَدْبُوغَةٌ بالتَّمْرِ والأَرْطَى والمِلْحِ .

وغَرَفَ الجِلْدَ غَرْفاً : دَبَغَه بالغَرْف .

والغَرِيفُ ، كأَميرٍ : رَمْلٌ لبَنِي سَعْدٍ .

وأَبُو الغَرِيف : عُبَيْدُ الله بنُ خَليفَةَ الهَمْدانيُّ ، رَوَى عن صَفْوانَ[2] بن عَسّالٍ ، وعنه أَبو رِزْقٍ الهَمْدانيُّ .

وعَمْرُو بنُ أَبي الغَرِيف ، عن الشَّعْبيِّ ، وابْناه : مُحَمَّدٌ وهُذَيْلٌ ، عن أَبيهما .

وقد سَمَّوْا غُرَيفاً وغَرّافاً ، كزُبَيْرٍ وشَدّادٍ .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٢ / ٣٩٤ «والغُرْفَة : الحَبْل المَعْقُود بأُنْشُوطَة تلقى في عُنُق البعير ، لغة يمانية » ومثله في العباب ، لكنه لم يقل « لغة يمانية » .

(٢) في ميزان الاعتدال ٣/٥ « الهمداني ، ويقال : المرادي ، عن علي وصفوانَ بن عسّالٍ » .

والغَرّافُ : فَرَسُ خُزَزَ بن لَوْذانَ[1] .

والزُّبَيْرُ بنُ عَبْدِ الله بن عُبَيْدِ الله بن رِياحٍ المُغْتَرِفيُّ ، عن أَبيه ، وعنه ابنُه إِسْحاقُ ، وحَفيدُه الزُّبَيْرُ بنُ إِسْحاقَ عَنْ أَبيه ، ذكره ابنُ يُونُس .

* [غ س ف] *

(الغَسَفُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيُّ ، في التَّكْمِلَة ، وأَورَدَه في العُباب كصاحب اللِّسان: هو (الظُّلْمَةُ) والسَّوادُ ، وقالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

حتّى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْس أَوْ كَرَبَتْ
وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بيْضَهُ الغَسَفُ[2]

ونَقَله ابنُ بَرِّي أَيضاً هكذا ، وأَنْشَدَ للرّاجِز :

* حَتَّى إِذا اللَّيْلُ تَجَلَّى وانْكَشَفْ *
* وزالَ عن تلْكَ الرُّبَا حتّى انْغَسَفْ[3] *

(١) في اللسان « لوذان » بضم اللام ضبط قلم ، والتصحيح من القاموس مادة (لوذ) ومادة : (خزز)

(٢) في مطبوع التاج « زر » وفي شعر الأفوه الأودي (في الطرائف الأدبية ٢١) : «حتّى إذا غابَ قَرْن .. » والمثبت كاللسان .

(٣) اللسان .

(وأَغْسَفُوا : أَظْلَمُوا) وَقَـرأَ بَعْضُهم ﴿ومنْ شَـرِّ غاسِفٍ إذا وَقَبَ﴾ (١) .

* [غ ض ر ف]

(الغُضْرُوفُ) بالضَّـمِّ ، هـو : (الغُرْضُوفُ فى مَعانيه) التى تَقَدَّمَتْ قريباً

ثم إنَّ المصنِّفَ كَتَبَ هٰذا الحَرْفَ بالحُمْـرَة على أَنَّـه مُستَدْرَكٌ بـه عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، وهو قَدْ ذَكَرَه فى غَـرْضَفَ اسْتِطْراداً ، فَتأَمَّلْ ذٰلك .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

امرأَةٌ غَنْضَرِفٌ ، وغَنْضَفيرٌ : إذا كانَتْ ضَخْمَةً لها خَواصِرُ وبُطُـونٌ وغُضُونٌ ، مثلُ خَنْضَرِف ، وخَنْضَفيرٍ ، كما فى اللِّسان ، وقدتَقَـدَّم فى موضعه .

* [غ ض ف]

(غَضَفَ العُودَ) والشَّىْءَ (يَغْضِفُـه) غَضْفاً : (كَسَرَه) فلم يُنْعِمْ كَسْـرَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ الفَرَجِ رَواهُ عن بَعْضِهم .

(١) سورة الفلق ، الآية ٣ والقراءة «.. غاسِقٍ» بالقاف .

(و) غَضَفَ (الكَلْبُ أُذُنَه) يَغْضِفُها غَضْـفاً : (أَرْخاهَا وكَسَرَها) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ غَيْرُه : غَضَفَ الكَلْبُ أُذُنَه غَضَفاناً ، وغَضْفاناً : إذا لَواهَا ، وكذٰلك إذا لَوَتْهـا الرِّيـحُ .

(و) غَضَفَت (الأَتانُ) تَغْضِـفُ غَضْفاً : إذا (أَخَذَت الجَرْىَ أَخْـذاً) قالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائذٍ الهُذَلىُّ :

يَغُضُّ ويَغْضِفْـنَ مـنْ رَيِّـقٍ
كشُؤْبُوبِ ذى بَـرَدٍ وانْسحالِ (١)

كذا فى العُباب ، وفَسَّرَه السُّكَّرِىُّ بالأَخْـذِ والغَرْف .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : غَضَفَ (بها) و (خَضَفَ بها) : إذا ضَرِطَ .

(والغَضَفُ ، مُحرَّكَةً : شَجَرٌ بالهِنْد كالنَّخْل سَـواءً ، غيرَ أَنَّ نَواهُ مُقَشَّـرٌ بغَيْر لِحاءٍ ، ومنْ أَسْفَلِه إلى أَعْـلاهُ سَعَفٌ أَخْضَرُ) مُغَشًّى عليه ، قالَـه اللَّيْثُ ، وقالَ أَبُو حنيفَةَ : هو نَبـاتٌ يُشْـبهُ نبـاتَ النَّخْلِ سـواءً ، ولٰكنَّه

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠٤ والتكملة والعباب ، والمقاييس ٤٢٧/٤

لايَطُولُ ، له سَعَفٌ كثيرٌ وشَوْكٌ ، وخُوصٌ من أَصْلَبِ الخُوص ، تُعْمَلُ منه الجلالُ العِظامُ ، فتَقُومُ مَقامَ الجُوالَق ، يُحْمَلُ فيها المَتاعُ فى البَرِّ والبَحْرِ ،[1] ويَخْرجُ فى رُؤُوسها بُسْراً بَشِعاً لا يُؤْكَلُ ، قالَ : وتُتَّخَذُ من خُوصه حُصْرٌ أَمْثالُ البُسُطِ ، وتُفْتَرَشُ الواحدَةُ عِشْرينَ سنَةً .

(و) الغَضَفُ (: اسْتِرْخاءٌ فى الأُذُنِ) وتَكَسُّرٌ .

(وقَدْ غَضِفَ ، كفَرِحَ) : إذا صارَ مُسْتَرْخِيَ الأُذُنِ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) يُقالُ : (كَلْبٌ أَغْضَفُ ، من كِلابٍ غُضْف) بالضَّمِّ ، وقِيلَ : غَضِفَتِ الأُذُنُ غَضَفاً ، وهى غَضْفاءُ : طالَتْ واسْتَرْخَتْ وتَكَسَّرَتْ ، وقِيلَ : أَقْبَلَتْ على الوَجْهِ ، وقيلَ : أَدْبَرَتْ إلى الرَّأْسِ وانْكَسَرَ طَرَفُها ، وقِيلَ : هى الَّتِى تَتَثَنَّى أَطْرافُها على باطِنِها ، وهى فى الكلابِ : إقْبالُ الأُذُنِ على القَفا ، وفى التَّهْذِيبِ :الغَضَفُ : اسْتِرخاءُ أَعْلَى الأُذُنَيْنِ على مَحارَتِها من سَعَتِها وعِظَمِها وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ ضارِيَةٌ
مِثْلُ السَّراحِينِ فى أَعْناقِها العَذَبُ[1]

(والأَغْضَفُ من السِّهامِ : الغَلِيظُ الرِّيشِ) وهو خِلافُ الأَصْمَعِ .

(و) الأَغْضَفُ (من اللَّيالِى : المُظْلِمُ) يُقالُ : ليلٌ أَغْضَفُ : إذا أَلْبَسَ ظَلامُه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

قد أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ[2]

(و) الأَغْضَفُ (من العَيْش : النّاعِمُ) الرَّغْدُ الرَّخِىُّ الخَصِيبُ .

(و) الأَغْضَفُ (من الأُسْدِ : المُتَثَنِّى الأُذُنَيْنِ) وهو قَوْلُ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ ، ونَصُّه : وأَمّا الأَغْضَفُ : فهُوَ الأَسَدُ المُتَثَنِّى الأُذُنَيْنِ ، وهو أَخْبَثُ له (أَو المُسْتَرْخِيهما) قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ

---

(١) في اللسان عن أبي حنيفة « . . ونبات شجره كنبات النخل ، ولكن لايطول ، ويخرج في رؤوسها . . » .الخ والمصنف هنا خلط كلام أبي حنيفة بكلام الليث.

(١) ديوانه ٢٣ واللسان مادة (عذب) والعباب ، والمقاييس ٤ /٢٦٠

(٢) ديوانه ٥٧٤ وفي اللسان عجزه ، وهو في العباب والمقاييس ٤ /٤٢٦ وتقدم في (عسف)

رضِيَ اللهُ عنه :

إذا مارَأَى قِــرْناً مُــدلاًّ هَوَى لَــهُ
جَرِيئاً عَلَى الأَقْرانِ أَغْضَفَ ضارِيَا[1]

(أَو المُسْتَرْخِي أَجْفانُه العُلْيــا على عَيْنَيْهِ غَضَباً أَو كِبْراً) وهذا قولُ ابنِ شُمَيْلٍ ، قــال : ويُقــالُ : الغَضَفُ فى الأُسْــد : كثرةُ أَوْبارِها وتَثَنِّى جُلودها ، وقال اللّيْثُ : الأَغْضَفُ من السِّبــاعِ : الذى انْكَسَرَ أَعْلَى أُذُنِه ، واسْــتَرْخَى أَصْــلُه .

(والغاضِفُ : النّــاعِمُ البــالِ) .

(و) الغاضِفُ : (النّاعِمُ من العَيْشِ) نقلَهُما الجَوْهرىُّ ، وشاهِدُ الأَوّلِ :

كَم اليَوْمَ مَغْبُوطٌ بخَيْــرِكَ بائِسٌ
وآخَرُ لم يُغْبَطْ بخَيْرِكَ غاضِفُ[2]

وقــد غَضَفَ غُضُــوفاً .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : الغاضِفُ (من الكِلابِ : المُنْكَسِرُ أَعْلَى أُذُنَيْــهِ إلى مُقَدَّمِــهِ ، والأَغْضَفُ : إلى خَلْفِه)

(١) العباب ، ولم أجده في شعر الجعدى المجموع .
(٢) اللسان .

ومن ذٰلكَ سُمِّيَتْ كلابُ الصَّيْدِ غُضْفاً ، صِفَــةٌ غالِبَــةٌ .

(والغَضَفَةُ ، مُحرَّكَةً : طائِرٌ ، أَو) هى (القَطاةُ) الجُونِيَّةُ عن ابنِ دُرَيْد[1] والجَمْعُ غُضْفٌ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : وقولُ الجَوْهَرِىِّ : الغُضْفُ : القَطَا الجُــونُ ، صوابُه : الغُضْفُ : القَطَا الجُونِىُّ .

(و) الغَضَفَةُ : (الأَكَمَــةُ) نَقَلَــه الصّاغانِــىُّ .

(وغُضَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ الحارِثِ) الكِنْدىُّ (أَو) هو (الحارِثُ بنُ غُضَيْفٍ) هٰكَذا ذَكَــره أَرْبابُ المَعاجِــمِ فى المَوْضِعَيْنِ (الثُّمالِىُّ) وفى بعضِ نُسَخِ المُعْجَم : اليَمانىُّ (أَو السَّكُونِىُّ صَحابِىٌّ) نَزَلَ حِمْصَ ، وقيل: إِنّه يَمانىٌّ ، فقولُه : « الثُّمــالِىّ » تَحْرِيفٌ من المُصَنِّفِ ، وهم إِنَّما اخْتَلَفوا فى الكِنْدىِّ : والسَّكُونِىّ ، وفى كونِه حِمْصِيًّا أَو يَمانِيًّا ، فتَأَمَّــلْ ذٰلك ، قالَ أَبُو عمر : وروى عَنْه ابنُــه عِياضٌ ، وفيه اضطِّرابٌ ، (أَو الصَّوابُ بالطّاءِ) كما سَيَأْتى .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣٤٦/٣ « وفي بعض اللغات : الغَضَفَةُ : القَطاةُ » .

(وأَغْضَفَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ واسْوَدَّ) نقله الجَوْهَرِىُّ، ولَيْلٌ أَغْضَفُ، وقد غَضِفَ غَضَفاً، كما ذُكِر .

(و) أَغْضَفَت (النَّخْلُ : كَثُرَ سَعَفُها، وساءَ ثَمَرُها) فهِىَ مُغْضِفٌ، ومُغْضِفَةٌ .

وثَمَرَةٌ مُغْضِفَةٌ : تَقارَبَتْ من الإِدْراكِ ولَمّا تُدْرِكْ، قاله شَمِرٌ، وقالَ غيرُه : إذا لم يَبْدُ صَلاحُها، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هى المُتَدَلِّيَةُ فى شَجَرِها، المُسْتَرْخِيَةُ، رواه عنه أَبو عُبَيْدٍ .

(أَو) أَغْضَفت النَّخْلُ : إذا (أَوْقَرَتْ)(١) قالَ أَبو عَدْنان : هٰكَذا قالَتْ لِيَ الحَنْظَلِيَّةُ .

(و) أَغْضَفَت (السَّماءُ) : إذا (أَخالَتْ للمَطَر) وذٰلِكَ إذا لَبِسَها الغَيْمُ .

(و) أَغْضَفَ (العَطَنُ : كَثُرَ نَعَمُه) وعلى هٰذِه اللُّغَةِ قَوْلُ أُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ :

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا
زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُغْضِفُ(١)

أَرادَ بالعَطَنِ هنا نَخيلَه الرّاسِخَةَ فى الماءِ الكَثِيرة الحَمْلِ، ورَواهُ ابنُ السِّكِّيتِ «مُعْصِفُ» بالعينِ والصّادِ المُهْمَلتين، وقد ذُكِر الاخْتِلافُ فيه فى «ع ص ف» .

(والتَّغْضِيفُ : التَّذْلِيَةُ) نقله الصّاغانِىُّ .

(والتَّغَضُّفُ : التَّغَضُّنُ) مثل التَّغَيُّفِ، نقلـه الأَزهرِىُّ (والمَيْلُ، والتَّثَنِّى، والتَّكَسُّرُ) يقالُ : تَغَضَّفَ عليه : إذامالَ وتَثَنَّى وتَكَسَّرَ .

(و) التَّغَضُّفُ : (تَهَدُّمُ أَجْوالِ البِئْرِ) وقد تَغَضَّفَتْ .

(وتَغَضَّفَ عَلَيْنا اللَّيْلُ : أَلْبَسَنا) قال الفَرَزْدَق :

قَلَفْنا الحَصَى عَنْهُ الَّذى فَوْقَ ظَهْرِه
بأَحْلامِ جُهّالٍ إذا ما تَغَضَّفُوا(٢)

(١) كذا ضبط في القاموس والعباب، وفي اللسان «أوقرت» بضم الهمزة وكسر القاف، ضبط قلم.

(١) اللسان والتكملة والعباب، وتقدم في مادة (جمد) ومادة (عصف)

(٢) في مطبوع التاج والتكملة والعباب «فلَقْنا»=

(و) تَغَضَّفَتْ (عَلَيْنا الدُّنْيا): إذا (كَثُرَ خَيْرُها، وأَقْبَلَتْ).

(و) تَغَضَّفَت (الحَيَّةُ: تَلَوَّتْ) قال أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

إلاّ عَواسِلُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ
بالليْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[1]

(وانْغَضَفُوا فى الغُبارِ: دَخَلُوا فِيهِ).

(و) انْغَضَفَتِ (البِئْرُ: انْهارَتْ) وتَهَدَّمَتْ أَجْوالُها، قالَ العَجّاجُ:

* وانْغَضَفَتْ فى مُرْجَحِنٍّ أَغْضَفَا[2] *

شَبَّهَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ بالغُبارِ.

(وغَنْضَفٌ) كجَعْفَرٍ: (اسمٌ) والنُّونُ زائِدَةٌ.

[] ومما يَسْتَدرَكُ عليه:

غَضَّفَه تَغْضِيفاً:[3] كَسَرَه، فانْغَضَفَ: انْكَسَرَ، وتَغَضَّفَ.

وكُلُّ مُتَثَنٍّ مُسْتَرْخٍ: أَغْضَفُ، والأُنْثَى غَضْفاءُ.

والغَضْفاءُ من المَعزِ: المُنْحَطَّةُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ من طُولِهِما.

والمُغْضِفُ كالأَغْضَفِ.

والأَغْضَفُ: من أَسْماءِ الأَسَدِ.

وانْغَضَفَتْ أُذُنُه: إذا انْكَسَرَتْ من غَيْرِ خِلْقَةٍ.

وغَضِفَتْ: إذا كانَتْ خِلْقَةً.

وانْغَضَفَ الضَّبابُ: تَراكَمَ بعضُه عَلَى بَعْضٍ، قالَ:

* لمّا تَآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ *

* فى يَوْمِ رِيحٍ وضَبابٍ مُنْغَضِفْ[1] *

ويُقالُ: فِى أَشْفارِه غَضَفٌ وغَطَفٌ بمعنًى واحِدٍ.

= والمثبت من ديوان الفرزدق ٥٦٤ واللسان (قلف) وسيأتى للمصنف في مادة (قلف).

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٥ واللسان، والمواد: (عسل، عبس، مرط، أيم) والتكملة والعباب ومعه بيت قبله.

(٢) ديوان العجاج ٨٤ (فيماينسب اليه) واللسان والعباب وانظر المخصص ٩/٣٩

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: غضّفَه=

= تَغْضِيفاً ... الخ عبارة اللسان: غَضَفَ العُودَ، والشيءَ يَغْضِفُه غَضْفاً، فانْغَضَفَ، وغَضَّفَه فتَغَضَّفَ: كَسَره فانكسر، ولم يُنْعِم كسْرَه».

(١) اللسان، والأول سيأتى في مادة (كنف) و(أزى).

وقالَ ابنُ الأَعرابِيّ : سَنَةٌ غَضْفاءُ : إذا كانَتْ مُخْصِبَةً .

وغَضَفَ الفَرَسُ وغَيْرُه : أَخَذَ فى الجَرْيِ من غَيْرِ حِسابٍ .

وقالَ السُّكَّرِيُّ : الغَضَفُ : أَخْذٌ وغَرْفٌ ، وقالَ مَرَّةً أُخْرى : هو أَخْذٌ فى سَمْحٍ ، يُقال : غَضَفَ فلانٌ من طَعامٍ لَيِّنٍ [1] .

وغُضَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ : موضِعٌ .

* [غ ط ر ف]

(الغِطْرِيفُ بالكَسْرِ : السَّيِّدُ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ اللَّيْثُ (الشَّرِيفُ) وأَنشَدَ :

* أَنتَ إذا ماحَصَّلَ التَّصْنيفُ *
* قَيْساً وقَيْسٌ فِعْلُها مَعْرُوفُ *
* بِطْرِيقُها والمَلِكُ الغِطْرِيفُ [2] *

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : الغِطْرِيفُ : هو (السَّخِيُّ السَّرِيُّ ، والشّابُّ كالغِطْرافِ) بالكسرِ ، وقِيلَ : هو الفَتَى الجَمِيلُ (ج : الغَطارِفَةُ) والغَطارِيفُ .

(١) قوله « فى سمح » لم أجده فى كلام السكرى ، وانظر شرح أشعار الهذليين ٥٠٤

(٢) العباب .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الغِطْرِيفُ : (الذُّبابُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الغِطْرِيف (: فَرْخُ البازِيِّ) وقالَ غيرُه : الغِطْرِيفُ ، والغِطْرافُ : البازِيُّ الّذِي أُخِذَ من وَكْرِه .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الغِطْرِيفُ : (الحَسَنُ ، كالغُطْرُوف كزُنْبُورٍ ، وفِرْدَوْسٍ) فهُنَّ ثَلاثُ لُغاتٍ .

(أَو) الغِطْرَوْفُ ، (كفِرْدَوْسٍ) :هو (الشّابُّ الظَّرِيفُ) قالَهُ أَبو عَمْرو ، وأَنْشَدَ لنَوْفَلِ بنِ هَمّامٍ :

وأَبْيَضَ غِطْرَوْفٍ أَشَمَّ كأَنَّه
عَلَى الجَهْدِ سَيْفٌ صُنْتَهُ بِصِيانِ [1]

(وتَغَطْرَفَ : تكَبَّرَ) قالَه الأَحْمَرُ ، وأَنْشَد :

فإِنَّكَ إِنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الحَصَى
عَلَيْكَ وذُو الجَبُّورَةِ المُتَغَطْرِفُ [2]

(١) العباب والجيم ٣ / ٢٠ وفيه « .. بصوان »

(٢) العباب ، وتقدم في مادة (غترف) منسوبا إلى المغلس ابن لقيط الأسدي .

ويُرْوَى : « المُتَغَتْرِفُ » وقد تَقَـدَّم ، وأَنْشَـدَ اللَّيْثُ :

* ومَنْ يَكُـونُوا قَوْمَه تَغطْرَفَا *[1]

وقـالَ الفَـرَزْدَقُ :

إذا ما احْتَبَتْ لِى دارِمٌ عندَ غايَـةٍ
جَرَيْتُ إِلَيْها جَرْىَ مَنْ يَتَغَطْرَفُ[2]

وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّىّ لكَعْبِ بنِ مالِكٍ :

* الحَمْدُ للهِ الّذى قَـدْ شَـرَّفَـا *
* قَوْمِى وأَعطاهُمْ معـاً وغَطْرَفَا *[3]

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : تَغَطْرَفَ : (اخْتالَ فى المَشْىِ) خاصَّةً ، وأَنْشَدَ :

فإِنْ يَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فإِنَّمـا
بغَيْرِ أَبِيهِ منْ قُرَيْشٍ تَغَطْرَفَـا[4]

يَقولُ : إِنّما تَغَطْرَفَ من وِلايَتِـه ولم يَكُ أَبُوه شَرِيفاً ، وقد حُكِىَ ذٰلِك فى التَّغَتْرُفِ أَيْضـاً .

(١) العباب واللسان
(٢) ديوانه ٢٦٩ وفي مطبوع التاج والعباب «عند غابة» والمثبت من الديوان .
(٣) اللسان
(٤) اللسان وفي العباب « فان تك سـعد . . . » والقافية « تَغَطْرُفُ » على المصدر .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الغَطْـرَفَـةُ : الخُيَلاءُ والعَبَثُ) .

وقال الجَوْهرِىُّ : الغَطْرَفَةُ : التَّكَبُّرُ .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

عَنَقٌ غِطْرِيفٌ : واسِـعٌ ، وكَـذٰلِك خِطْـرِيفٌ .

وأُمُّ الغِطْرِيفِ : امْـرَأَةٌ من بَلْعَنْبَرِ ابنِ عَمْرِو بنِ تَمِيم .

وجَمْعُ الغِطْرِيفِ: غَطارِيفُ، قـال جَعْـوَنَةُ العِجْلِـىّ :

وتَمْنَعُها من أَنْ تُسَـلَّ وإِنْ تُخَـفْ
تَحُلْ دُونَها الشُّمُّ الغَطارِيفُ من عِجْلِ[1]

ويُجْمَع أَيضاً على الغَطارِفِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَـرِّىٍّ لابنِ الطَّيْفَانِيَّة :

وإِنِّى لَمِـنْ قَـوْمٍ زُرارَةُ مِنْهُـمُ
وعَمْرٌو وقَعقاعٌ أُولاكَ الغَطارِفُ[2]

وابنُ الغِطْرِيفِ : مُحدِّثٌ مَشْهُورٌ .

(١) اللسـان
(٢) اللسـان

[غ ط ف] *

(الغَطَفُ ، مُحرَّكَةً : سَعَةُ العَيْشِ) وعَيْشٌ أَغْطَفُ ، مثل أَغْضَفَ : مُخصِبٌ.

(و) الغَطَفُ : (طُولُ الأَشْفارِ وتَثَنِّيها) وهو مذكورٌ فى العينِ عن كُراعٍ ، وفى حديثِ أُمِّ مَعْبَد : «وفى أَشْفارِه غَطَفٌ» هو أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الأَجْفانِ ثم يَنْعَطِفَ ، ورَواهُ الرُّواةُ بالعَيْنِ المهملة ، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : سأَلْتُ الرِّياشِيَّ فقالَ : لا أَدْرى ما العَطَفُ ، وأَحْسَبُه الغَطَفَ بالغَيْنِ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ غُطَيْفاً .

(أَو كَثْرَةُ شَعَرِ الحاجِبِ) .

وقيلَ : الغَطَفُ : قِلَّةُ شَعَرِ الحاجِبِ ، ورُبَّما اسْتُعْمِلَ فى قِلَّةِ الهُدْبِ .

وقالَ شَمِرٌ : الأَوْطَفُ ، والأَغْطَفُ بمَعْنًى واحدٍ فى الأَشْفارِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الغَطَفُ : الوَطَفُ .

وقال ابنُ دُرَيْد : الغَطَفُ : ضِدُّ الوَطَفِ ، وهو قِلَّةُ شَعْرِ الحاجِبَيْنِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك[1] .

(وغَطَفانُ ، مُحرَّكَةً : حيٌّ مِنْ قَيْسٍ) وهو غَطَفانُ بنُ سعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، وأَنشَدَ الجوْهَرِيُّ :

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفانٌ لاذُنُوبَ لَها
إِلَيَّ لامَتْ ذَوُو أَحْسابِها عُمَرَا[1]

قال الأَخْفَشُ : قولهُ[2] : لا زائِدَةً يُرِيدُ : لو لَمْ تَكُنْ لها ذُنُوبٌ .

(وأَبُو غَطَفانَ بنُ طَرِيفٍ) ويُقالَ : ابنُ مالِكٍ المُرِّيُّ عن الحِجازِيِّ ، تابِعِيٌّ (رَوَى عن أَبِى هُرَيْرَةَ) وابنِ عبّاسٍ ، ورَوَى عنه إِسْماعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ ، كذا ذَكَره المِزِّيُّ .

(وبَنُو غُطَيْفٍ ، كزُبَيْرٍ : حَيٌّ مِنَ العَرَبِ) . قلتُ : هم قَبِيلَتان : إِحْداهُما مِن مَذْحِجٍ ، وهم بَنُو غُطَيْفِ بن ناجِيَةَ بنِ مُرادٍ ، رَهْطُ فَرْوَةَ بنِ مُسَيْكٍ الغُطَيْفِيِّ

---

(١) لفظه في الجمهرة ١٠٨/٣ «الغَطَف : ضد= الوَطَف ، وهو قِلّة شعر الحاجب ، وربما استعمل ذلك في قلة شعر هُدْب الشُّفْر» وفيها – (٣٤٦/٣) – : «والغَطَف : قِلَّةُ شعر الأشفار» .

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٢٣٠/١ وروايته «.. ذوو أحلامهم» والمثبت كاللسان والصحاح والعباب .

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان، وفي العباب بدون كلمة «قوله» وهو أحسن .

الصَّحابِيِّ ، رضِي اللهُ عنهُ ، والثانيةُ من بَنِي طَيِّىءٍ ، وهم بَنُو غُطَيْفِ بن حارِثَةَ ابنِ سَعْدِ بنِ الحَشْرَجِ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ ابنِ عَدِيِّ بنِ أَخْـزَمَ بنِ هزومة [١] بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَرْوَلٍ الطَّائِيِّ ، [٢] أَخـو مِلْحانَ الذى رَثاهُ حاتِمٌ ،وابْناهُ حَلْبَس [٣] ومِلْحان ابنـا هزومة بنِ رَبِيعَةَ شَهِـدا صِـفِّينَ .

(أَو) هم (قَوْمٌ بالشّامِ) وهـؤُلاءِ من بَنِـى طَيِّىءٍ ، فلا حاجَةَ إِلى الإِعادَةِ ، ولو قال : «مِنْهُم قومٌ بالشّامِ» لأَصابَ المحَـزَّ .

(١) هذا الجد لم يرد في نسبه كما جاء في جمهرة أنساب العرب /٤٠٢ ولفظه : « أَخْـزَم بن رَبيعةَ بن جَرْوَل بن ثُعَل » غير أنه قال بعد ذلك : « ولأخزم بن أبى أخـزم بطون" جَمّة » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : أخـو ملحان .. العبارة هكذا في نسخ الخط والطبع» ولعل صوابه « أبو ملحان» كما يقتضي السياق وفي جمهرة أنساب العرب/٤٠٢ — ذكـر عدى بن حاتم فقال : « وكان عـدىٌّ مع على في جميع مشاهده ، وكان بنو عمـه : لأْم ،وخلبس،وملحان ـ بنو غُطَيف بن حارثة بن سعد بن الحشرج ــ مع معـاوية بصفين، وهم إخوة عدى بن حاتم لأمه» .

(٣) كذا في مطبوع التاج بحاء مهملة،ومثله في جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ وفى هامشه من نسخة بالخاء المعجمة.

(والغُطَيْفِيُّ : فَـرَسٌ كانَ لَهُـمْ فى الإِسْلامِ) نُسِبَ إِليهِمْ ، قال الخُزاعِيُّ يَفْخَـرُ بما صارَ إِليه من نَسْـلِه :

* أَنْعَتُ طِـرْفاً من خِيارِ المِصْرَيْنْ *

* مِن الغُطَيْفِيّاتِ فى صَرِيحَيْنْ [١] *

(وأُمُّ غُطَيْفِ الهُذَلِيَّةُ : صَحابِيَّةٌ) هى الَّتِي ضَرَبَتْها مُلَيْكَةُ فى قِصَّـةِ حَمَلِ ابنِ مالِكِ بنِ النّابِغَةِ .

(وغُطَيْفُ بنُ الحارِث) الكِنْدِىُّ : (صَحابِىٌّ) أَو هو الحارِثُ بنُ غُطَيْفٍ (وتَقَدَّمَ) الاخْتِلافُ (فى « غ ض ف ») قَـرِيبـاً .

(وأَبو غُطَيْفٍ الهُـذَلِىُّ : تابِعِـىٌّ) ويُقالُ : غُضَيْفٌ ، ويُقالُ :عُطَيْفٌ ،رَوَى عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ، وعنه عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ زِيادِ بنِ أَنْعُمٍ الإِفْرِيقِىُّ ، قالَ ابنُ أَبِىحاتِمٍ : سُئِلَ أَبو زُرْعَةَ [٢] عن اسْمِـه فقالَ : لايُعْرَفُ اسمُه .

(وَرَوحُ بنُ غُطَيْفٍ) بنِ أَبِى سُفْيانَ الثَّقَفِيُّ الجَزَرِىُّ : (مُحَدِّثٌ) يَرْوِى عن

(١) العباب

(٢) فى مطبوع التاج : « وزعـة » والتصحيح من تهـذيب التهذيب ١٢ /٢٠٠ .

الزُّهْرِيِّ ، قال الدّارَقُطْنِيُّ : (ضَعِيفٌ) وقالَ النَّسائِيُّ : مَتْرُوكُ الحديثِ ، وقال أَبُو حاتِمٍ الرّازِيُّ : مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

الغاطُوفُ :المِصْيَدَةُ ، لغةٌ فى المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

وغَطَفانُ ، غيرُ مَنْسُوب : تابِعِيٌّ يَرْوِى عن ابنِ عَبّاسٍ ، وعنهُ أَهلُ الشّام ، ماتَ فى وِلايةِ مَرْوانَ ، ذكر هؤلاءِ ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ .

وغُطَيْفٌ(١) السُّلَمِيُّ :الذى قِيلَ فيهِ :

* لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرًّا *

* وبالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرًّا(٢) *

* إذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرًّا *

[غ ظ ف]

(غُظَيْفٌ كزُبَيْرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانِيُّ : قال أَبو مُحَمَّدٍ الأَعرابِيُّ ، فى كتابِ الخَيْلِ ، من تَأْلِيفه : هو (فَرَسُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ حاتِمٍ) الباهِلِيِّ (من نَسْلِ الحَرُونِ) كذا فى العُبابِ ، وزادَ فى التَّكْمِلَة : وأَنا أَخْشَى أَنْ يكونَ تَصْحِيفاً .

قلت : وهو ظاهرٌ ، فإِنِّى قد قَرَأْتُ فى كتاب الخَيْلِ لابنِ هِشامٍ(١) الكَلْبِيِّ : غُطَيْف(٢) ، هٰكَذا هو مَضْبوطٌ بالطّاءِ المُهْملة ، وهى نُسْخَةٌ قديمةٌ يُوثَقُ بها ، ثم إنَّ الذى فى كتابِ أَبى مُحَمَّدٍ الأَعرابِيِّ : « غَظِيفٌ » كأَمِيرٍ ، وهٰكَذا ضَبَطَه الصّاغانِيُّ فى كِتابَيْهِ ضَبْطَ القَلَمِ ، والحَرُونُ الَّذِى ذَكَره فإِنَّه فَرَسُ مُسْلِمِ(٣) بنِ عَمْرٍو الباهِلِيِّ ، ونتاجُه فى بَنِى هلالٍ ، ونَسَبُه هٰكَذا : الحَرُونُ بنُ الخُزَزِ بنِ الوَثِيمِيِّ بنِ أَعْوَجَ ، فهو أَخُو الأَثاثِيِّ على ما يَأْتِى بيانُه فى « ح ر ن » إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

[غ ف ف] *

(الغُفَّةُ ، بالضمِّ : البُلْغَةُ من العَيْشِ)

(١) فى مطبوع التاج «غطيفة » بالتاء، والمثبت من اللسان وهو الموافق للشاهد بعده

(٢) اللسان وتقدم في مادة (دعس) وبعضه في مادة (دعص) .

(١) كذا في مطبوع التاج، والمعروف أنه هشام بن محمد ابن السائب الكلبى ، ولو قال «لابن الكلبى» لجرى على الأشهر .

(٢) انظر أنساب الخيل لابن الكلبى ١٢٣ .

(٣) في القاموس (حرن) أنه : « فرس مسلم بن عمرو الباهلى ، أو شقيق بن جرير الباهلى » .

كالغُبَّةِ ، وأَنشد الجَوْهرِيُّ لثـابِتِ[1] قُطْنَـةٍ :

لاخَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إِلى طَبَـعٍ
وغُفَّةٌ من قِوامِ العَيْشِ تَكْفِينِى[2]

وأَنشَدَه التَّنُوخِيُّ فى كتابِ « الفَرَج بعدَ الشِّـدَّةِ » لعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الغُفَّـةُ : (الفَـأْرُ) سُمِّيَ بذٰلك (لأَنَّه بُلْغَـةُ السِّـنَّوْرِ) قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ،[3] وأَنْشَدَ :

يُـدِيرُ النَّهـارَ بحَشْـرٍ لَـهُ
كما عالَجَ الغُفَّـةَ الخَيْطَـلُ[4]

الخَيْطَلُ : السِّـنَّوْرُ ، وهٰـذا البيتُ يُعايَا به ، يَصِفُ صَبِيًّا يُرِيدُ نَهاراً ، أَى : فَـرْخَ حُبارَى .

(و) الغُفَّـةُ ، كالخُلْسَةِ ، وهـو : (مايَتَناوَلُه البَعِيرُ بفِيهِ عَلَى عَجَلَـةٍ) منه ، قالَـهُ شَـمِرٌ .

(والغَفُّ ، بالفَتْحِ : ما يَبِسَ من وَرَقِ الرَّطْب) كالقَفِّ ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقال : (جـاءَ على غِفّانِه ، بالكَسْرِ) أَى: (حِينِه وإِبّانِه ، أَو الصَّوابُ بالمُهْمَلَةِ) وهو مُبْدَلٌ من إِفّانِه ، نَبَّه عليه الصّاغانِىُّ ، وقد سَـبَقَ البحثُ فيـه .

(واغْتَفَّتِ الـدَّابَّةُ) اغْتِفـافـاً : (أَصابَتْ غُفَّـةً من الرَّبِيعِ) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ عن الكِسائِىِّ ، زادَ غيرُه: ولم تُكْثِـرْ .

(أَو إِذا سَمِنَتْ بعضَ السِّمَنِ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : حكاهُ عن الكسائِىِّ غيـرُ أَبِى الحَسَنِ ، وقالَ أَبو زَيْد ، اغْتَفَّ المالُ اغْتِفافاً ، قالَ : وهو الكَلأُ المُقـارِبُ ، والسِّمَنُ المُقارِبُ ، قال الطُّفَيْلُ الغَنَوِى :

(١) في مطبوع التاج « ثابت بن قطنة » والتصحيح من العباب ، وفي القاموس (قطن) صرح بأنه « ثابت قطنـة » مضافاً .

(٢) اللسان والصحاح والعبـاب والأسـاس والمقاييس ٣٧٥/٤ وتقدم في مادة : (طبع) وفي أخباره وشعره في الأغاني (١٤ /٢٧٥) قصيدة من البحر والروى ، وليس فيها هـذا البيت . وانظـر : شـعر عروة ابن أذينة ٣٨٦ .

(٣) لفظه في الجمهرة ١١٥/١ « سُميت الفأرةُ غُفَّة لأنها قُوتُ السنَّـوْر » .

(٤) اللسان وفيه « .. بِحَشْءٍ له » وفي مـادة (خطل) « .. بسَهْمٍ له » والمثبت كالتكملة والعباب ، وفي الجمهرة ١١٥/١ قال ابن دُرَيد : « وأنشد هذا البيت عن يونس ، ولا أدرى ماصِحَّتُه ، ويُنْحَل للأخطل» ولم أجده في ديوان الأخطل ، وأورده ابن دريد أيضا في الجمهرة ١٤٨/٣ وقـدم له بقوله : « وينشدون بيتا زعموا أنه مصنوع »

وكُنَّـا إذا ما اغْتَفَّتِ الخَيْلُ غُفَّـةً
تَجَرَّدَ طَلاَّبُ التِّراتِ مُطَلَّـبُ[1]

يَقُول : تَجَرَّدَ طالِبُ التِّرَةِ ، وهـو مَطْلُوبٌ مع ذٰلِك ، فرفَعَه بإِضمارِ هُوَ ، أَى : هو مُطَلَّبٌ .

(و) يُقـال : (اغْتَفَفْتُـه) : إذا (أَعْطَيْته شَيْئاً يَسِيرًا) نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(وغَفِيفَةٌ من بَقْـلٍ : ضَغِيفَةٌ) وقد تَقَـدَّم .

[] ومما يُسْـتَدرُك عليه :

تَغَفَّفَت الدّابَّةُ : نالَتْ غُفَّـةً مـن الـرَّبِيـعِ .

والاغْتِفافُ : تَنـاوُلُ العَلَفِ .

والغُفَّـةُ أَيْضاً : كَلأٌ قَـدِيمٌ بالٍ ، وهُـو شَـرُّ الكَـلأُ .

وغُفَّةُ الإِناءِ والضَّرْعِ : بَقِيَّةُ مافِيهِ .

وتَغَفَّفَه : أَخَـذَ غُفَّتَـه .

(١) ديوانه /٤٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس،وفيه: « يُطَلَّبُ » . والجمهرة ١/١١٥ و ٣/١٤٨

[غ ل د ف]

(المُغْلَنْدِفُ) أَهْمَلَـه الجَـوْهَـرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (الشَّدِيدُ) الظُّلْمَةِ .

[غ ل ط ف]

(كالمُغْلَنْطِفِ) بالطـاءِ ، أَهْمَلَـه الجَوْهرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ أَيضـاً ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيطِ .

* [غ ل ف]

(الغِلافُ ، ككِتابٍ : م) مَعْرُوفٌ وهو الصِّـوانُ ، وما اشْـتَملَ على الشَّىْءِ ، كقَمِيصِ القَلْبِ ، وغِرْقِىءِ البَيْـضِ ، وكِمـامِ الزَّهْـرِ ، وساهُـورِ القَمَـرِ (ج : غُلُفٌ بضَمَّةٍ ، و) قُرِىءَ قـولُه تَعـالَى: ﴿وقالُـوا قُلوبُنَـا غُلُفٌ﴾[1] (بضَمَّتَيْنِ) أَى : أَوْعِيَةٌ للعِلْمِ ، فمـا بالُنا لانَفْقَهُ ما تَقُولُ ، وهى قِراءَةُ ابنِ عَبّاسٍ ، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، والحَسَـنِ البَصْرِىِّ ، والأَعرَجِ ، وابنِ مُحَيْصِنٍ ، وعَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ ، والكَلْبِىِّ ، وأَحْمَدَ ـ

(١) سورة البقرة ، الآية ٨٨ .

عن أَبى عَمْرٍو – وعِيسَى ، والفَضْلِ الرَّقاشِىّ ، وابنِ أَبِى إِسْحاقَ .

(و) فى رِوايَة : « غُلَّفٌ » (كرُكَّعٍ ، وقرأَ به ابنُ مُحَيْصِنٍ) فى رِوايَة أُخرى ، وهو مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ المَكِّىُّ(١) ، أَحدُ الأَربَعَة من الشَّواذِّ ، اتِّفاقاً ، قالَ الصّاغانِىُّ : ولَعَلَّهُ أَرادَ به الجَمْعَ .

(وغَلَفَ القارُورَةَ) غَلْفاً : (جَعَلَها فى غِلاف) وكذا غَيْرَها (كغَلَّفَها تَغْلِيفاً) : أَدْخَلَها فى غِلافٍ ، أَو جعلَ لها غِلافاً .

(وقَلْبٌ أَغْلَفُ) بَيِّنُ الغُلْفَة (كأَنَّما أُغْشِىَ غلافاً فهو لايَعِى) شيْئاً ومنه الحَدِيثُ : « القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : فقَلْبٌ أَغْلَفُ » أَى : عليه غِشاءٌ عن سَماعِ الحَقِّ وقَبُولِه ، وهو قَلْبُ الكافِرِ ، وجَمْعُ الأَغْلَف : غُلْفٌ ، ومنه قوْلُه تعالَى : ﴿وقالُوا قُلوبُنَا غُلْفٌ﴾(٢) أَى : فى غِلاف عن سَماعِ الحَقِّ وقَبُولِه ، وفى صِفَتِه صَلّى الله عليه وسلَّمَ : «يَفْتَحُ قُلُوباً غُلْفاً » أَى : مُغَشّاةً مُغَطّاةً ، ولا يَكُونُ الغُلُفُ – بضمَّتَيْنِ – جمعَ أَغْلَفَ ؛ لأَنَّ « فُعُلاً » لا يَكُونُ جَمْعَ أَفْعَل عند سِيبَوَيْه . وقالَ الكسائِىُّ : ما كانَ جَمعُ فِعالٍ وفَعُولٍ وفَعِيلٍ على فُعُلٍ مُثَقَّلٍ .

(ورَجُلٌ أَغْلَفُ بَيِّنُ الغَلَفِ ، مُحرَّكَةً) : أَى (أَقْلَفُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو الَّذِى لم يَخْتَتِنْ .

(والغُلْفَةُ ، بالضمِّ : القُلْفَةُ) .

(و) غُلْفَةُ : (ع)(١) .

(و) يقالُ : (عَيْشٌ أَغْلَفُ) : أَى (واسِعٌ) رَغْدٌ .

(وسَيْفٌ أَغْلَفُ) : فى غِلافٍ ، (وقَوْسٌ غَلْفاءُ) وكَذٰلِكَ كُلُّ شىْءٍ (فى غِلافٍ).

(وسَنَةٌ غَلْفاءُ : مُخْصِبَةٌ) كَثُرَ نَباتُها ، وعامٌ أَغْلَفُ كَذٰلك .

(وأَوْسُ بنُ غَلْفاءَ : شاعرٌ) وهو القائِلُ :

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢/١٦٧ : « السَّهْمِىّ – مولاهم – المكىّ » .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٨٨ .

(١) فى معجم البلدان (غلفة) قال : « موضع فى بلاد العرب » وكذلك ورد فى الجمهرة ٣/١٤٧ من غير تعيين .

أَلا قالَتْ أُمامَـةُ يـومَ غَـــوْلٍ
تَقَطَّعَ بابنِ غَلْفــاءَ الحِبــالُ [1]

(والغَلْفاءُ) أَيضاً : (لَقَبُ سَـلَمَةَ عـمِّ امْرِىءِ القَيْسِ بنِ حُجْـرٍ) عن ابن دُرَيْـدٍ .

(و) أَيضاً : (لَقَبُ مَعْدِى كَرِبَ بنِ الحارِثِ) بن عَمْرو أَخي شُرَحْبِيل [2] ابنِ الحارِثِ (لأَنَّه أَوَّلُ مَـنْ غَلَّــفَ بالمِسْكِ) زَعَمُوا ، كذا فى الصِّحاحِ .

(و) قال شَمِرٌ : (الأَرْضُ) الغَلْفاءُ : هى الَّتِى (لم تُـرْعَ) قَبْلُ (فَفِيها كُلُّ صَغِيرٍ وكَبِيرٍ من الكَـلأِ) وهو أَيضاً قولُ خالِـدِ بنِ جَنْبَـةَ .

(وغَلْفانُ) ، كسَحْبانَ : (ع) .

(وبَنُـو غَلْفانَ : بَطْنٌ من العَرَبِ) .

(والغَلْفُ : شَجَـرٌ) يُدْبَـغُ بِـهِ ، (كالغَرْفِ) وقِيلَ : لايُدْبَــغُ به إِلّا مَع الغَـرْفِ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (غول) وتقدم في مادة (صوب) ومعه بيت بعـده .

(٢) في اللسان « . . أخو شراحيل » والمثبت كالعباب ، وانظر ما تقدم في مادة (ظرب) فقد أنشد شعـراً لمعدى كرب هذا يرثي أخاه شرحبيل .

(وتَغَلَّفَ الرَّحْلُ ، واغْتَلَفَ : حَصَلَ له [1] غِلافٌ) من هٰذَا الأَدِيمِ ونحوِهِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

أَغْلَفَ القارُورَةَ إِغْلافاً : جَعَلَ لهـا غِلافاً ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وهو فى الصِّحاحِ .

وسَرْجٌ مُغَلَّفٌ ، ورَحْلٌ مُغَلَّفٌ : عليه غِلافٌ من الأَدِيمِ ونحــوِهِ .

والأَغْلَفُ : الَّذِى عليه لِبْسَةٌ لم يَدَّرِعْ مِنْها ، أَى : لم يُخْرِجْ [ذراعَيْهِ] [2] منها ، قالَهُ خالِدُ بنُ جَنْبَـةَ .

وقَلْبٌ مُغَلَّفٌ : مُغَشًّى .

والغُلْفَتانِ : طَـرَفا الشّارِبَيْنِ ممّـا يَلِـى الصِّماغَيْنِ [3] .

والغَلَفُ ، محركةً : الخِصْبُ الواسِعُ .

وغَلَفَ لِحْيَتَه بالطِّيبِ والحِنّـــاءِ والغالِيــةِ .

وغَلَّفَها : لَطَخَهــا ، وكَـرِهَها ابنُ

(١) في مطبوع التاج « جعل له » والتصحيح من القاموس .

(٢) زيادة للإيضاح ، وانظر « ذرع » .

(٣) في مطبوع التاج : « الصِّماخَيْن » والتصحيح عن اللسان ، وانظر القاموس مادة (صمغ ، وصمخ) .

دُرَيْد ، ونَسَبَها للعامَّة ، وقالَ : إنَّما هو غَلّاها[1] ، وأَجازَها اللَّيْثُ وآخرونَ ، ففى حديث عائشةَ ـ رضى اللهُ عنها ـ : «كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بالغالِيَةِ » أَى : أَلْطَخُها ، وأَكْثَرُ ما يُقال : غَلَفَ بها لِحْيَتَه غَلْفاً ، وغَلَّفَها تَغْلِيفاً .

وقالَ ثَعْلَبٌ : تَغَلَّفَ الرَّجُلُ بالغالِيَةِ وسائرِ الطِّيبِ ، وقالَ غيرُه : اغْتَلَفَ من الطِّيبِ .

وقالَ ابنُ الفَرَجِ : تَغَلَّفَ بالغالِيةِ : إذا كانَ ظاهِراً ، وتَغَلَّلَ بِها : إذا كانَ داخِلاً فى أُصُولِ الشَّعْرِ .

والغَلِفُ ، ككَتِفٍ : نَبْتٌ تأْكُلُه القُرودُ خاصّةً ، حكاه أَبُو حَنِيفَةَ .

* [غ ن ض ف]

(غَنْضَفٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ والصّاغانىُّ فى كِتابَيْه ، وهو (اسْمٌ) كما فى اللِّسانِ .

(1) لفظه في الجمهرة ١٤٧/٣ « فأما قولُ العامّة : غَلَّفْتُه بالغالية ، فخطأ ، إنّما هو غَلَّيْتُه ، وغَلَّلْتُه بالغاليَة »

* [غ ن ط ف]

(غَنْطَفٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ فى كتابَيْهِ ، وهو أَيضاً اسمٌ كما فى اللِّسانِ ، والظّاهِرُ من سِياقِ المصنِّفِ إيّاهُما هنا أَنَّ نُونَهُما أَصليّةٌ ، وعندِى فى ذٰلِكَ نَظَرٌ .

* [غ ن ف]

(الغَيْنَفُ ، كزَيْنَبَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (غَيْلَمُ الماءِ فى مَنْبَعِ الآبارِ والعُيُونِ) .

(وبَحْرٌ ذُو غَيْنَفٍ) أَى : مادَّةٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* أَنَا ابنُ أَنْضادٍ إليها أُرْزِى *
* أَغْرِفُ من ذِى غَيْنَفٍ وأُوزِى * [1]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَع الغَيْنَفَ بمعنى غَيْلَمِ الماءِ لغيرِ اللَّيْثِ ، والبيتُ الذى أَنْشَدَه لرُؤْبَةَ رواه شَمِرٌ عن الإيادِىِّ :

* [نَغْرِفُ] من ذِى غَيِّثٍ ونُوْزِى * [2]

(1) ديوان رؤبة ٦٤ وفيه : « من ذى حَدَبٍ » والمثبت كاللسان والتكملة والعباب .

(2) في اللسان « . . من ذى غيف » والمثبت كالتكملة والعباب .

قالَ : ولا آمَنُ أَن يكونَ غَيْنَفُ تَصْحِيفاً ، وكانَ غَيِّثاً فصُيِّر غَيْنَفاً ، قال : فإِنْ رَواه ثِقَةٌ وإِلاَّ فهو غَيِّثٌ ، وهو صَوابٌ . قلتُ : وهٰذا سَبَبُ إِهْمالِ الجوهريِّ هٰذا الحَرْفَ ، وما أَدقَّ نظرَه رَحِمَه الله تعالَى .

* [غ ى ف]

(غافَتِ الشَّجَرَةُ تَغيفُ غَيَفاناً ، مُحَرَّكَةً) : إِذا (مالَتْ أَغْصانُها يَميناً وشِمالاً ، كتَغَيَّفَ) ، كذٰا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ كتَغَيَّفَتْ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لنُصَيْبٍ :

فظَلَّ لهـا لَدْنٌ من الأَثْلِ مُورِقٌ
إِذا زَعْزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ[1]

(و) قال اللَّيْثُ : (الأَغْيَفُ كالأَغْيَدِ ، إِلاَّ أَنَّه فى غَيْرِ نُعاسٍ) قال العَجّاجُ يصف ثَوْراً :

* فى دِفْءِ أَرْطاةٍ لَها حَنِيُّ *
* عُوجٌ جَوافٍ ولها عِصِيُّ[2] *
* وهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِيُّ *

ويُرْوَى : «أَهْدَبُ» .

(و) الأَغْيَفُ (من العَيْشِ : النّاعِمُ) مثلُ الأَغْضَفِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (والغَيْفُ : جَماعَةُ الطَّيْرِ) .

(و) الغَيّافُ ، (كشَدّاد : مَنْ طالَتْ لِحْيَتُه) وعَرُضَتْ من كُلِّ جانِبٍ (وكَبُرَتْ جِدًّا) بالباءِ الموحَّدة ، وفى بعضِ النُّسَخِ بالمُثَلَّثَةِ .

(والغَيْفانُ ، كرَيْحانٍ وهَيَبانٍ : المَرْخُ) هٰكَذا فى سائرِ النُّسخِ ، وهو تَصْحيفٌ ، صوابُه المَرَحُ محرَّكَةً ، أَى فى : السَّيْرِ ، كما فى اللِّسانِ ، وفى نُسْخَةِ التَّكْمِلَةِ المَرِحُ ، ككَتِفٍ ، هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ ، والأُولى الصوابُ .

(و) قالَ أَبُو حَنيفَةَ : (الغافُ : شَجَرٌ) عِظامٌ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ ، ويَعْظُمُ ، وورقُ الغافِ أَصغَرُ من وَرَقِ التُّفّاحِ ، وهو فى خِلْقَتِه ، و (له ثَمَرٌ حُلْوٌ جِدًّا) وهو غُلْفٌ كأَنَّه قُرُونُ الباقِلَّى ، وخَشَبُه أَبيضُ ، أَخْبَرَنى بذٰلِك بعضُ أَعرابِ عُمَانَ ، وهُناك مَعْدِنُ الغافِ ،

(١) اللسان .
(٢) شرح ديوان العجاج ٣٢٥ و٣٢٦ برواية «.. أهدب» والثالث فى اللسان والتكملة والثلاثة فى العباب .

الواحِدَةُ غافَــةٌ ، قالَ ذُو الــرُّمَّةِ :

إلى ابْنِ أَبِى العاصِى هِشامٍ تَعَسَّفَتْ
بِنا العِيسُ من حَيْثُ الْتَقَى الغافُ والرَّمْلُ (١)

(أَو : هو) شَجَرُ (اليَنْبُوت) يَكُونُ بعُمَــانَ ، وقالَ أَبو زَيْــد : الغافُ : من العِضاه ، وهي شَجَرَةٌ نحوُ القَرَظ شاكَةٌ حِجازِيَّةٌ ، تَنْبُتُ فى القِفاف ، وأَنْشَــدَ ابنُ بَرِّىٍّ لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

أَلْفَيْتَهُمْ يــومَ الهِيــاجِ كأَنَّهُــم
أُسْدٌ بِبِيشَــةَ أَو بِغافِ رُؤافِ (٢)

ورُؤاف : موضِعٌ قُرْبَ مكَّةَ ، وقــالَ الفَــرَزْدَقُ :

إِليكَ نَــأَشْتُ يا ابْنَ أَبِــى عَقِيــلٍ
ودُونِى الغافُ غافُ قُرَى عُمانِ (٣)

(وأَغافَــهُ) أَى : الشَّجَــرَ ، إِغافَــةً : (أَمالَهُ) من النَّعْمَةِ والغُضُوضَةِ .

(١) ديوانه/٤٥٧ واللسان والعباب ، وفي الجمهرة ١٤٨/٣ روايته : « بنــا الصُّحْمُ .. » .
(٢) ديوانه /١٣١ واللســان ومعجم البلــدان (رؤاف) وروايته : « بغابِ رُؤافِ » .
(٣) اللسان ، وتقدم في مادة (نأش) ولم أجده في ديوان الفرزدق ، وقد ورد ذكر « الغاف » في شعــر الفرزدق ، وأنشد له ياقوت فيه شاهدين .

(وغَيْفَةُ : ة ، قُرْبَ بُلْبَيْس) شَرْقِىَّ مِصْرَ ، وقد صَحَّفَه شَيْخُنا وحَــرَّفَــه ، فأَعادَه ثانِياً فى القافِ ، كما سَيَأْتى ، قالَ الحافِــظُ : والذى عــلى أَلْسِــنَةِ المِصرِيِّين الآن غَيْثَةُ ، بالثــاءِ بــدلَ الفاءِ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ : ناحِيَةٌ عَلَى طَــرِيقِ الفَرَما (١) إلى مِصْر .

(و) قــالَ أَبو عُبَيْــدَةَ : (غَيَّــفَ تَغْيِيفاً) : إِذا (فَــرَّ) .

(و) يُقالُ : حَمَلَ فى الحَرْبِ فَغَيَّفَ : أَى (جَبُنَ وعَــرَّدَ) وكَذَّبَ ، وأَنْشَــدَ الجَوْهرِىُّ للقُطَامِىِّ :

وحَسِــبْتُنَا نَــزَعُ الكَتِيبَةَ غُــدْوَةً
فيُغَيِّفُونَ ونُوجِــعُ السَّــرَعانَا (٢)

ويُرْوَى « ونَرْجِــعُ » .

(١) في مطبوع التاج « الفرماء » بالمد ، وقد ضبطه البكرى في معجم ما استعجم ١٠٢٢ ممدوداً ، قال : « وقد تقصر » ونص ياقوت على أنه بالقصر .
(٢) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح وفيهمــا : « .. ونَرْجِــعُ السَّرعانا » وتقدم بهــذه الرواية في مادة (سرع) وفي مطبوع التاج « ونوزع » والمثبت من العباب ، وأشار إلى رواية : « ونرجع » أيضا .

(وتَغَيُّفُ الفَرَسِ : تَعطُّفُه) ومَيَلانُه فى أَحَدِ جانِبَيْهِ فى العَدْوِ .

(والمُتَغَيِّفُ : فَرَسُ أَبِى قَيْدٍ [1] بنِ حَرْمَلٍ السَّدُوسِيِّ) صِفَةٌ غالبَةٌ من ذٰلِك ، وفى نُسْخَةِ اللِّسانِ : « المُغَيَّفُ » بَدَل « المُتَغَيِّف » هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ كمُعَظَّمٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَغَيَّفَ : تبَخْتَرَ ومَشَى مِشْيَةَ الطِّوال ، وقيلَ : مَرَّ مَرًّا سَهْلاً سَرِيعاً ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : مَرَّ البَعيرُ يَتَغَيَّفُ ، ولم يُفَسِّرْه ، قال شَمِرٌ : مَعْناهُ يُسْرِعُ ، قال : وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : التَّغَيُّفُ : أَنْ يَتَثَنَّى ويَتَمايَلَ فى شِقَّيْهِ من سَعَةِ الخَطْوِ ، ولِينِ السَّيْرِ ، وقالَ المُفَضَّلُ : تَغَيَّفَ : اخْتالَ فى مِشْيَتِه .

وأَغْيَفَت الشَّجرةُ إِغْيافاً : تَغَيَّفَتْ .

وشَجَرَةٌ غَيْفاءُ ، وشَجَرٌ أَغْيَفُ ، وغَيْفانِيٌّ : يَمْؤُودٌ ، قال رُؤْبَةُ [2] :

* وهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِيٌّ [1] *

وتَغَيَّفَ عَنِ الأَمْرِ ، وغَيَّفَ : نَكَلَ ، الأَخيرَةُ عن ثَعْلَبٍ .

وغَيْفانُ : موضِعٌ .

والغافُ : موضِعٌ بعُمان .

(فصل الفاء)

مع الفاء

* [ف ل س ف]

[] مما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَلْسَفَةُ : الحِكْمَةُ ، أَعجَمِيٌّ ، وهو الفَيْلَسُوفُ ، وقد تَفَلْسَفَ ، هٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِه ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ اسْتِطْراداً فى « س و ف » كذِكْرِه « سَمَرْقَنْدَ » فى « ش م ر » وفيهِ مُعاياةٌ للطَّلَبَةِ ، فتأَمَّل .

* [ف و ل ف]

(الفَوْلَفُ ، كحَوْقَلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (الجِلالُ مِنَ الخُوصِ) .

(١) انظر المخصص ١٩٧/٦ فقد ذكر له « المُتَغَيِّفُ ، وندوة » أيضا .

(٢) كذا في مطبوع التاج تبعاً للسان ، وقد تقدم في مادة (غنف) منسوباً إلى العجاج .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم في مادة (غنف) ، وفي شرح ديوان العجاج ٣٢٥ برواية : « . . . أهدب غيفاني » .

قالَ : (وغطاءُ كُلِّ شَيْءٍ ولِباسُــــه) فَوْلَفٌ، وأَنْشَـدَ لـرُؤْبَةَ[1] :

* وصــارَ رَقْراقُ السَّرابِ فَوْلَفَـا *

* للبيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفَا[2] *

« فَوْلَفــاً لِلْبِيدِ » : مُغَطِّياً لأَرْضِها ، هكـذا أَورَدَه اللَّيْـثُ فى تركيب « ل ف ف »[3] .

(و) قالَ فى تَرْكِيبِ « و ل ف » الفَوْلَفُ : (غِطاءٌ تُغَطَّى بِه الثِّيابُ) .

وأَورَدَه الأَزْهَرِيُّ فى الثّانِى المُضاعَفِ، قالَ : ومما جاءَ على بِنـاءِ فَوْلَف : قَوْقَلٌ للحَجَـلِ ، وشَوْشَبٌ : اسمٌ للعَقْـرَبِ ، ولَوْلَبٌ : لَوْلَبُ المـاءِ .

[] ومما يُسْـتَدْرِكُ عليه :

الفَوْلَفُ : السَّرابُ عن ابنِ عَبّـادٍ . قلتُ : وعِنْدِى فيه نَظَـرٌ .

وحَدِيقَةٌ فَوْلَفٌ: مُلْتَفَّــةٌ .

(١) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان والتكملة والعباب للعجـــاج .

(٢) ديوان العجاج ٧٠ واللسان والتكملة ، والعباب .

(٣) كذا في مطبوع التاج كالعباب ، وهو في العين في تركيب (ولف) لا في تركيب (لفف) .

والفَوْلَفُ : بِطانُ الهَوْدَجِ ، وقِيلَ : هو ثَوْبٌ رَقِيــقٌ .

* [ف و ف]

(الفَوفُ ، بالفَتْحِ والضَّمِّ) ولو قالَ : ويُضَمُّ لكانَ أَخْصَرَ وأَغْنَى عن ذَكْــرِ الفَتْحِ : (مَثانَةُ البَقَرِ) نقله الصّــاغانى فى التَّكْمِلَــة .

(و) الفَوْفُ : (مَصْـدَرُ) الفُوفَــةِ ، يقالُ : (مافافَ عَنِّى بخَيْرٍ ولا زَنْجَرَ ، وهو يَفُوفُ به فَوْفًا) والفُوفَةُ الاسْمُ ، (وهو أَنْ يَسْأَلَه شَيْئاً فيَقُولَ بظُفْــرِ إِبْهامِهِ عَلَى ظُفْرِ سَبّابَتِه ، ولا) مِثْـلَ (هَـذَا) وأَمَّا الزَّنْجَرةُ[1] فأَنْ يَأْخُـذَ بَطْنَ الظُّفْرِ من طَرَفِ الثَّنِيَّة ، ومنـــه قــولُ الشّــاعِرِ :

وأَرْسَــلْتُ إِلَـى سَــلْمَــى
بــأَنَّ النَّفْـسَ مَشْــغُوفَــهْ[2]

(١) لفظه في اللسان : « وأما الزَّنْجَرَةُ فما يأخذ بطنُ الظُّفُرِ من بطنِ الثَّنِيّة » والمثبت كالعباب والتكملة .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والثاني في الجمهرة ٢ /٣٧٢ و٣ /٣٣٧ وتقدم في (زنجر) وقال ابن دريد : إنه مصنوع .

فمـا جـادَتْ لَنَـا سَـلْمَـى
بـزِنْجِيـرٍ ولا فُـوفَـهْ

(و) الفُـوفُ (بالضَّمِّ : البَيـاضُ الذى) يكونُ (فى[1] أَظفارِ الأَحْداثِ) نَقَلَه الجوهرىُّ ، (أَو بالضّمِّ أَكْثَرُ)[2] وقـد رُوِىَ فيـه الفَتْحُ ، وهو قليـلٌ (الواحِدَةُ بِهـاءٍ) .

(و) الفُوفُ (بالضمِّ : القِشْرَةُ الَّتى تَكُونُ على حَبَّـةِ القَلْبِ) .

(و) فى التَّهْذِيـب : هى القِشْـرَةُ الرَّقِيقَةُ على (النَّواة دُونَ لَحْمَةِ التَّمْرِ) قالَ : وهى القِطْمِيرُ أَيْضاً .

(وكُلُّ قِشْـرٍ : فُوفٌ ، وفُوفَةٌ) .

وقال الجَوْهَرىُّ : الفُوفُ : الحَبَّـةُ البَيْضاءُ فى باطِنِ النَّواةِ الَّتى تَنْبُتُ منها النَّخْلَـةُ .

(و) الفُـوفُ : (ضَرْبٌ من بُـرُودِ اليَمَنِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : وهى ثِيابٌ رِقاقٌ من ثِيابِ اليَمَنِ مُوَشّاةٌ .

(و) الفُوفُ : (قِطَـعُ القُطْنِ) ثَبَتَ فى بعضِ أُصولِ الصِّحاحِ ، وسَـقَطَ من بَعْضٍ .

(و) الفُوفُ (فى قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ) :

والفُـوفُ تَنْسُـجُه الدَّبُورُ وأَتْـ
ـلالٌ مُلَمَّعَـةُ القَـرا شُقْـرُ[1]

: (الزَّهَرُ ، شَبَّهَه بالفُوفِ من الثِّيابِ) تَنْسُجُه الدَّبُورُ إِذا مَرَّتْ به ، وأَتْلالٌ : جمع تَلٍّ ، والمُلَمَّعَةُ من النَّوْرِ والزَّهرِ .

(و) قَوْلُهم : (ماذاقَ فُوفاً) : أَى شَيْئاً ، (وما أَغْنَى عَنِّى فُوفاً) : أَى (شَيْئاً) وسُئِلَ ابنُ الأَعرابىِّ عن الفُوفِ فلـم يَعْـرِفْه ، وأَنشَـدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

*وأَنْتِ لاتُغْنِينَ عَنِّـى فُـوفَا[2] *

أَى : شَيْئاً ، والواحِدَةُ فُـوفَةٌ .

(١) فى القاموس (زنجـر) « الذى على أظفار » والمثبت كالعباب . وفى الجمهرة ١/١٨٦ « الذى يَخرُج على أظفارِ الصِّبْيان » .

(٢) فى هامش نسخة القاموس كتب مصححه أن جملة « أو بالضم أكثر » مضروب عليها فى نسخة المؤلف .

(١) اللسان ، وسيأتى فى مادة (تلل) .

(٢) اللسان وقبله أربعة مشاطير ، والصحاح ، والعباب مع مشطورين قبله فيها ، وفى تهذيب الألفاظ ٥٨٥ نسبه للحذلمـى .

(وبُرْدٌ مُفَوَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ :رَقِيقٌ)كما فى الصِّحاحِ .

(أَو فيهِ خُطُوطٌ بيضٌ) .

(و) قولُهم : (بُرْدُ أَفْواف ، مُضافَةً) كما فى الصِّحاحِ ، وكذا حُلَّةُ أَفْوافٍ : أَى (رَقِيقٌ) وهى جَمْعُ فُوف ، ومنه حَدِيثُ عُثْمانَ : «وعَلَيْه حُلَّةُ أَفْوافٍ» وقالَ اللَّيْثُ : الأَفْوافُ : ضَرْبٌ من عَصْبِ الْبُرُودِ .

(وفافانُ : ع ، على دِجْلَةَ تحتَ مَيّافارِقِينَ) نَقَله الصّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليهِ :

بُرْدٌ فُوفِيٌّ ، وثُوثِيٌّ ، على البَدَلِ ، حَكاه يَعْقُوبُ : فيه خُطُوطٌ بيضٌ .

وغُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ ، جاءَ ذكرُهافى حَديثِ كَعْبٍ[1] ، وتَفْوِيفُها : لَبِنَةٌ من ذَهَبٍ وأُخْرَى من فِضَّةٍ .

[ف ى ف] *

(الفَيْفُ : المَكانُ المُسْتَوِى) نقلَه الجوهرىُّ .

(1) ذكره في النهاية واللسان ، ولفظه : «تُرْفَعُ للعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ» .

(أَو) هى (المَفازَةُ) التى (لا ماءَ فيها) مع الاسْتِواءِ والسَّعَةِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشَدَ[1] :

والرَّكْبُ يَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمانِيَةٌ
فَيْفاً عليهِ لذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ[2]

(كالفَيْفاةِ) وهٰذه عن ابنِ جِنِّى (والفَيْفاءِ) بالمَدِّ (ويُقْصَرُ) فيُكْتَبُ بالياءِ ، قالَ المُبَرِّدُ : أَلِفُ فَيْفاءَ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّهم يَقُولون : فَيْفٌ فى هٰذا المَعْنَى ، وقالَ شَيْخُنا : وَزْنُ فَيْفاء فَعْلاء ، ولولا الفَيْفُ لكانَ حَمْلُه على فَعْلانَ أَوْلَى ، ولٰكِنَّ الفَيْفَ دَلَّ على زِيادَة الأَلِفَيْنِ ، فهى من بابِ قلق ، وهى أَلفاظٌ يَسِيرةٌ ، وليسَتْ أَلِفُ فَيْفاءَ للإِلْحاقِ فيُصْرَف ؛ لأَنَّه ليسَ فى الكَلامِ فَعْلال ، وقد بَسطَه السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ ، فراجِعْه .

(ج) الفَيْفِ : (أَفْيافٌ ، وفُيُوفٌ) وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ لِرُؤْبَةَ :

* مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيُوفُ[3] *

(1) هو لذى الرمة ، كما في العباب واللسان .
(2) ديوان ذى الرمة ٥٧٧ واللسان والعباب وسيأتي عجزه في مادة (نمم) .
(3) ديوانه/١٧٨ فيما ينسب إليه ، واللسان والصحاح وفي التكملة والعباب «مهبل» بالباء الموحدة .

والمَهِيلُ : المَخُوفُ ، وقولُه : لهـا ؛ أَى من جَوانِبِها صَحارَى ، هٰـذا نَصُّ الصِّحاح ، وفى التَّكْمِلَة : هو تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ، وتَفْسِيرٌ غيرُ صَحِيحٍ ، والرِّوايةُ «مَهْبِلُ» بسكون الهـاءِ وكسر البـاءِ المُوحَّدَة ، وهى مَهْواةٌ ما بينَ كـلِّ جَبَلَيْنِ ، وازْدادَ فَساداً بتَفْسِيرِه ؛ فإِنّه لو كانَ يكونُ من الهَوْلِ لَقِيلَ : مَهُولٌ ، بالـواو .

(و) جَمْـعُ الفَيْفَى ، مَقْصُـوراً : (فَيَـافٍ) .

(و) قالَ المُـؤَرِّجُ : الفَيْفُ (من الأَرْض : مُخْتَلَفُ الرِّيا حِ) ورجَّحَـه شَمِـرٌ وأَقَـرَّه .

(و) فَيْفٌ ، من غيرِ إِضافَة : (مَنْزِلٌ لمُـزَيْنَةَ) قالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِىُّ :

أَعاذِلَ مَنْ يَحْتَـلُّ فَيْـفاً وفَيْحَـةً
وثَوْراً ، ومن يَحْمِى الأَكاحِلَ بَعْدَنَا ؟ (١)

(وفَيْفُ الرِّيحِ : ع ، بالدَّهْناءِ) قالَ أَبو عَفّانَ : هو بأَعالِى نَجْدٍ ، (وله يَوْمٌ) معْرُوفٌ ، كانَ فيه حَرْبٌ بينَ خَثْعَـمَ وبَنِى عامِـرٍ (فُقِئَتْ فيه عينُ عامِـرِ ابنِ الطُّفَيْلِ) وهو القائِلُ فيه :

وقـد عَلِمُـوا أَنّى أَكُـرُّ عليهِـمُ
عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ المُدَوَّرِ (١)

وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لعَمْرِو بنِ مَعْـد يكَـرِبَ :

أَخْبَـرَ المُخْبِـرُ عنكُـمْ أَنَّكُـمْ
يومَ فَيْفِ الرِّيحِ أُبْتُمْ بالفَلَجْ (٢)

وقالَ الصّاغانِىُّ : وليسَ هٰذا البيتُ فى ديوانِ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ ، ولا لَه قَصِيدَةٌ على هٰذه القافِيَةِ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : وفَيْفُ الرِّيـحِ : يَوْمٌ)من أَيّامِ العَرَبِ(غَلَطٌ) والصَّوابُ : ويَـوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ : يَـوْمٌ من أَيّـامِ العَـرَبِ .

(وفَيْفاءُ رَشـادٍ : ع) قال كُثَيِّرٌ :

---

(١) العباب ، ومعجم البلدان : (فيف ، وفيحة ، وثور ، والأكاحـل) .

(١) ديوانه (شعر عبيد بن الابرص وعامر بن الطفيل ١١٩) ومعجم البلدان (فيف الريح) .

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وفي معجم البلدان (فيف الريح) غير منسوب .

وقد عَلِمَتْ تِلْكَ المَطِيَّـةُ أَنَّـكُمْ
مَتَى تَسْلُكُوا فَيْفا رَشادٍ تَخَوَّدُوا[1]

(وفَيْفاءُ الخَبارِ) : موضعٌ (بالعَقِيقِ) قُرْبَ المَدِينة ،أَنْزَلَه النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلم نَفَـراً من عُرَيْنَةَ عند لِقاحِـه ، والخَبارُ ، كسَحاب : الأَرْضُ اللَّيِّنَـةُ ، ورَواهُ بعضُهم الحَبّار ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ والمُوَحَّدَةِ المُشَـدَّدةِ .

(وفَيْفاءُ الغَزالِ) : موضعٌ (بمَكَّـةَ حَيْثُ يُنْزَلُ مِنْها إلى الأَبْطَحِ) قال كُثَيِّرٌ :

أُنادِيكَ ماحَـجَّ الحَجِيجُ وكَبَّرَتْ
بفَيْفـا غَـزالٍ رُفْقَـةٌ وأَهَلَّتِ[2]

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الفَيْفاءُ : الصَّخْرَةُ المَلْساءُ ، وهٰـذا قَـدْ ذَكَـرَه الجَوْهرِيُّ .

وفَيْفاءُ مَدَان[3] : موضِعٌ جاءَ ذِكْرُه فى غَـزْوَةِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ [4] .

(١) ديوانه ٤٣٩ والعباب وفيه « ... تُخَوَّدِ » وفي معجم البلدان (فيفاء) : « ..تحرَّدوا » والمثبت كالديوان، والقصيدة مضمومةالروى.

(٢) ديوانه /٩٦ والعباب ومعجم البلدان (فيفاء) .

(٣) ضبط ياقوت « مدان » بفتح الميم وصرح البكرى أنـه بضم الميم .

(٤) يعنى غزوته بنى جذام بناحية حسمى ، وانظر معجم البلدان (المـدان) .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : وكُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْن : فَيْفٌ .

وفَيْفان : اسمُ موضِعٍ ، قالَ تـأَبَّـطَ شَـرّاً :

فحَثْحَثْتُ مَشْغُوفَ الفُؤادِ وراعَنِى
أُناسٌ بفَيْفانٍ فمَرْتِ الفَرانِيَا[1]

(فصـل القـاف)

مـع الفـاء

[ق ح ف] *

(القِحْفُ ، بالكَسْرِ : العَظْمُ) الـذى يَكُونُ (فَوْقَ الدِّماغِ) من الجُمْجُمَـةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْـثِ ، والجُمْجُمَةُ التى فيها الدِّماغُ .

(و) قِيلَ : قِحْفُ الرَّجُلِ : (ما انْفَلَقَ من الجُمْجُمَةِ فبانَ ، ولا يُدْعَى قِحْفـاً حَتَّى يَبِينَ) .

(١) اللسان ، والذى في شعره (في الأغاني ٢١ /١٥٤) :
وحَثْحَثْتُ مَشْـعوفَ النَّـجاء كأنَّـنى
هِـجَفٌ رأى قصرًا سـمالا وداجِنـا
من الحُـصِّ هـزروفٌ كأنّ عِفَـاءَه
إذا اسـتدرج الفَيْفا ومَـدَّ المغـابنـا

(أَو) لا يَقُولونَ لِجَمِيعِ الجُمْجُمَةِ قِحْفاً حَتَّى (يَنْكَسِرَ[1] منه شَيْءٌ) فيُقَالُ لِلْمُنْكَسِرِ[1] : قِحْفٌ، وإِن قُطِعَت منه قِطعَةٌ فهو قِحْفٌ أَيضاً .

وقيل : القِحْفُ : القَبِيلَةُ من قَبائِلِ الرَّأْسِ ، وهي كُلُّ قِطْعَةٍ منها .

و (ج) كُلِّ ذٰلِكَ : (أَقْحافٌ ، وقُحُوفٌ ، وقِحَفَةٌ) الأَخِيرُ بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، قال جَرِيرٌ :

تَهْوِي بذِي العَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُها
كأَنَّها الحَنْظَلُ الخُطْبانُ يُنْتَقَفُ[2]

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : القِحْفُ : (القَدَحُ) إذا انْثَلَمَتْ ، قالَ : ورَأَيْتُ أَهْلَ النَّعَمِ إذا جَرِبَتْ إِبِلُهُم يَجْعَلُونَ الخَضْخاضَ في قِحْفٍ ، ويَطْلُونَ الأَجْرَبَ بالهِناءِ الذي جَعَلُوه فيه ، قالَ : وأَظُنُّهم شَبَّهُوه بقِحْفِ الرَّأْسِ ، فَسَمَّوْهُ به .

(أَو) القِحْفُ (: الفِلْقَةُ من) فِلَقِ (القَصْعَةِ) أَو القَدَحِ ، وقولُه : (إِذا انْثَلَمَتْ) حَقُّه أَنْ يُذْكَر عندَ القَدَحِ ، كما هو نَصُّ الأَزْهَرِيِّ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : القَحْفُ : (إِناءٌ من خَشَبٍ ، نَحْوُ قِحْفِ الرَّأْسِ ، كأَنَّه نِصْفُ قَدَحٍ ، و) قالَ غيرُه : (منه) قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ عَلَى الشَّرابِ ـ حينَ قِيلَ له : قُتِلَ أَبُوكَ ـ : (اليَوْمَ قِحافٌ ، وغَداً نِقافٌ) : اليَوْمَ خَمْرٌ ، وغَداً أَمْرٌ : (أَي) اليَوْمَ (الشُّرْبُ بالقِحافِ) .

(أَو القِحْفُ ، والقِحافُ ، بكَسْرِهِما : شِدَّةُ الشُّرْبِ) وبه فَسَّرَ بعضٌ قولَ امْرِئِ القَيْسِ السابقَ .

وقال أَبُو الهَيْثَم : المُقاحَفَةُ : شِدَّةُ المُشارَبَةِ بالقِحْفِ ، وذٰلكَ أَنَّ أَحَدَهُم إِذا قَتَلَ ثَأْرَه شَرِبَ بقِحْفِ رَأْسِه ، يَتَشَفَّى به .

(و) يُقالُ : (مالَه قِدٌّ[1] ولا قِحْفٌ : أَي شَيْءٌ ، والقِدُّ : قَدَحٌ من جِلْدٍ) وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِه .

والقَحْفُ : قَدَحٌ من خَشَبٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) في اللسان « حتّى يتكسّر .... للمتكسِّر » وما هنا يوافق لفظ الجمهرة ١٧٥/٢

(٢) ديوان جرير ١٧٦/١ وفي اللسان « جماجمهم » والمثبت كالديوان والعباب وفيه : « بذى القار » .

(١) كذا ضبطه في القاموس بكسر القاف ، وهو في الأساس بفتحها ، وفسره بقوله : « أى ما له شيء ، وهما جلد السخلة » .

(و) يُقال : (هُو أَفْلَسُ من ضارِبِ قِحْفِ اسْتِه ، وهو شَقُّه ، بِمَعْنَى لِحْفِ اسْتِه) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) القُحْفُ (بالضمّ : جَمْعُ قاحِفٍ ، لِمُسْتَخْرِجِ مافِى الإِناءِ) من ثَرِيدٍ وغيرِه .

(و) يُقال : (رَماهُ بأَقْحافِ رَأْسِه : إذا أَسْكَتَه بداهِيَةٍ أَوْرَدَها عليه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، أَو إذا رَماهُ بالمُعْضِلاتِ ، أَو بالأُمورِ العظام ، (أَو مَعْناه : رَماه بِنَفْسه ، أَو نَطَحَه عَمّا يُحاوِلُه) كما فى العُبابِ .

(والقَحْفُ ، كالمَنْعِ : قَطْعُ القِحْفِ ، أَو كَسْرُه) كما فى العُبابِ (أَو ضَرْبُه ، أَو إصابَتُه) كما فى الصِّحاحِ ، وبِكُلِّ ذٰلكَ فُسِّرَ قَوْلُهم : قَحَفْتُه قَحْفاً ، فهو مَقْحُوفٌ .

(و) القَحْفُ : (شُرْبُ جَمِيعِ ما فِى الإِناءِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كالاقْتحاف) يُقال : قَحَفَ ما فى الإِناءِ قَحْفاً ، واقْتَحَفَه : شَرِبَه جميعَه .

(و) القَحْفُ : (اسْتِخْراجُ مافِى الإِناءِ) ومنه القاحِفُ الذى ذُكِرَ .

(أَو) القَحْفُ : (جَذْبُ الثَّرِيدِ وغَيْرِه منه) أَى : من الإِناءِ ، ونَصُّ كتابِ الجامِعِ لمُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ القَزّازِ : القَحْفُ : جَرْفُكَ مافِى الإِناءِ من ثَرِيدٍ وغَيْرِه .

(ورَجُلٌ مَقْحُوفٌ : مَقْطُوعُ القِحْفِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* يَدَعْنَ هامَ الجُمْجُمِ المَقْحُوفِ *
* صُمَّ الصَّدَى كالحَنْظَلِ المَنْقُوفِ[1] *

(و) المِقْحَفَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : المِذْراةُ) وهى الَّتِى (يُقْحَفُ بها الحَبُّ ؛ أَى : يُذْرَى) قاله ابنُ سِيدَه .

(والقاحِفُ : المَطَرُ) الشَّديدُ ، كما فى الصِّحاحِ ، زادَ الصّاغانِيُّ كالقاعِفِ ، زادَ ابنُ سِيدَه (يَجِيءُ فَجْأَةً فيقْتَحِفُ) سَيْلُه (كُلَّ شَيْءٍ ؛ أَى يَذْهَبُ بِه) ومنه قِيلَ : سَيْلٌ قُحافٌ ، كما يَأْتِى قريباً .

(و) القُحَيْفُ ، (كزُبَيْرٍ : ابْنُ عُمَيْرٍ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه ابنُ خُمَيْرٍ ،

(١) اللسان والعباب .

بالخاءِ المُعْجَمة ، كما هو نَصُّ العُبابِ (ابنِ سُلَيْم) بالتَّصْغِير ، وقَولُه : (النَّدَى) لَقَبُه ، هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ فى سائرِ النُّسَخِ ، وقالَ الصاغانِيُّ : رَأَيْتُ بخَطِّ محمَّد بنِ حَبِيب فى أَوَّل دِيوانِ شِعْرِه : القُحَيْفُ البَدِيّ ، بالباءِ المُوَحَّدة وتشديدِ التَّحْتِيَّة ، وهو ابنُ عبدِ الله ابنِ عوْفِ بنِ حَزْنِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ خَفاجَةَ بنِ عَمْرو بن عُقَيْلٍ : (شاعرٌ) وهو المُرادُ بالقُحَيْفِ العُقَيْلِيّ المَذْكُور فى مُصَنَّف أَبى عُبَيْد ، ومنهم من يَنْسِبُهُ ، فيَقولُ : العامِرىُّ .

(والقُحُوفُ : المَغارِفُ) عن ابنِ الأَعْرابِىّ .

(وسَيْلٌ قُحافٌ ،) وقُعافٌ ، وجُحافٌ (كغُرابٍ) : أَى (جُرافٌ) كثيرٌ ، يَذْهَبُ بكُلِّ شَىْءٍ .

(وبَنُو قُحافَةَ) كثُمامَةَ : (بَطْنٌ من خَثْعَمَ) .

(وأَبُو قُحافَةَ ، عُثْمانُ بنُ عامِرٍ) بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْد بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ : (صَحابِىٌّ ، والِدُ) أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَبِى بَكْرٍ (الصِّدِّيقِ - رضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُما -) أَسْلَمَ يومَ الفَتْحِ ، فأُتِىَ به ، وكأَنَّ رَأْسَهُ ثَغامَةٌ ،[1] فقالَ : غَيِّرُوا هٰذا بشَىْءٍ ، واجْتَنِبُوا السَّوادَ .

(وكُلُّ ما اقْتَحَفْتَه) من شَىْءٍ واسْتَخْرَجْتَه (فهو قُحافَةٌ) وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : (عَجاجَةٌ قَحْفاءُ) وهى : الَّتِى (تَقْحَفُ الشَّىْءَ ، أَى : تَذْهَبُ بِه) .

قال : (وأَقْحَفَ) الرَّجُلُ : إذا (جَمَعَ حِجارَةً فى بَيْتِه ، فوَضَعَ علَيْها مَتاعَه) كما فى العُبابِ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

ضَرَبَهُ فاقْتَحَفَه : أَبانَ قِحْفاً من رَأْسِه .

والمُقاحَفَةُ ، والقِحافُ : شِدَّةُ المُشارَبَةِ بالقِحْفِ ، قالَهُ أَبُو الهَيْثَم .

(١) فى مطبوع التاج « ثمامة » والمثبت من النهاية والعباب وانظر (ثغم) .

وقـالَ غيـرُه : مُقاحَفَـةُ الشَّيْءِ واقْتِحافُه ، وقِحافُهُ : أَخْذُه والذَّهابُ به .

والإِقْحافُ : الشُّرْبُ الشَّـديدُ ، ومنه حَديثُ أَبِى هُرَيرةَ : « أَتُقَبِّلُ وأَنْـتَ صائِمٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، أُقَبِّلُها وأَقْحَفُها » يَعْنِـى أَشْرَبُ رِيقَها ، وأَتَرَشَّـفُه .

وقِحْفُ الرُّمّانَةِ : قِشْرُها ؛ تَشْـبِيهاً بقِحْفِ الـرَّأْسِ .

وقَحَفَ يَقْحُفُ قُحافاً : سَعَلَ عن ابنِ الأَعرابىِّ . قلتُ : وقَحَبَ – بالبـاء – مثلُه ، لُغَـةُ الْيَمَـنِ .

وقَحَافَةُ كسَحابَةِ (١) : قـريةٌ بمصر مِن أَعْمالِ الغَرْبيَّةِ ، وأُخْرَى بالفَيُّومِ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : مَـرَّ مُضِرًّا مُقْحِفاً : أَى مَـرَّ مُقـارِباً .

وقُحافَةُ بنُ رَبيعَةَ ، يَروى عن أَبِـى هُـرَيْرَةَ ، وعنـه نُمَيْـرُ بنُ يَـزِيدَ القَيْنِـىُّ (١) .

والقِحْفُ : الكُرْنافُ عامِّيَّـةٌ ، ومنه قَـوْلُ بعضِ المُوَلَّدِينَ :

رَأَيْتُ النَّخْلَ يَطْرَحُ كُلَّ قِحْـفٍ
وذاكَ اللِّيـفُ مُلْتَـفٌّ عَلَيْـهِ (٢)
فقُلْتُ : تَعَجَّبُوا من صُنْعِ رَبِّـى
« شَبِيـهُ الشَّىْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْـهِ »

والقَحْفُ : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ ابنِ عُمَرَ ، القاصِّ المِصْرِىِّ الشاعِـرِ .

وأَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ عُمَرَ القَحْـفِ ، روى عن أَبِى العَـلاءِ بنِ سُلَيْمانَ ، قالَه ابنُ العَـدِيمِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

[ق ح ل ف] *

قَحْلَفَ مافى الإِناءِ ، وقَحْفَلَهُ : أَكَلَه أَجْمَعَ ، أَهمَلَه الجماعة ، واسـتَدْرَكَه صاحبُ اللِّسانِ ، وعندى أَنَّ الـلامَ زائِدَةٌ كما هو ظاهِـر .

[ق د ف] *

(القَدْفُ) أَهْمَلَه الجوهرِىُّ ، وقـالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو (النَّزْحُ والصَّبُّ) .

---

(١) ينطقها أهلها الآن بضم القاف .

(٢) في مطبوع التاج « القتبى » والمثبت من ميزان الاعتدال ٤/٢٧٣ .

(١) الشطر الثاني من هذا البيت مضمن ، وهو صدر بيت للمتنبى ، وتمامه – كما في ديوانه ٢/٣٤٠ – :
وشِبْـهُ الشَّىْءِ مُنْجَـذِبٌ إِليـه
وأَشْـبَهُنـا بـدُنْيـانـا الطَّـغامُ

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: القَدْفُ: (غَرْفُ الماءِ من الحَوْضِ، أَو مِنْ شَيْءٍ يَصُبُّه) بكَفِّـهِ، عُمانِيَّـةٌ.

قال: (و) القَدْفُ أَيضاً: (أَصْـلُ كَرَبِ النَّخْلِ، وهو الَّذى قُطِـعَ عَنْـه الجَرِيدُ) وهو أَصلُ العِذْقِ. (وبَقِيَتْ له أَطْرافٌ طِوالٌ) أَزْدِيَّةٌ.

(و) القُدافُ، (كغُراب: الجَفْنَةُ، و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (جَرَّةٌ من فَخَّارٍ) قال: وكانَتْ جارِيَةٌ من العَرَب (١) بنتُ بعضِ مُلُوكِهِمْ تُحَمَّقُ، يَعْنِى العُمَانِيَّةَ بنتَ الجُلَنْدَى، فأَخَذَتْ غَيْلَمَةً، وهى السُّلَحْفاةُ، فأَلْبَسَتْها حُلِيَّها، فانْسابَتِ السُّلَحْفاةُ فى البَحْرِ، فدَعَت جَوارِيَها، وقالَتْ: انْزِفْنَ، وجَعَلَتْ تَقُولُ: نَزافِ نَزافِ، لم يَبْقَ فى البَحْرِ غيرُ قُدَافٍ، هذا كُلُّه كلامُ ابنِ دُرَيْدٍ، أَىْ: غيرُ (٢) جَفْنَةٍ. قُلْتُ: وقَدْ سَبَقَ فى غرف أَنّه يُرْوَى، غيرُ غِرافٍ، بالكسرِ، جمـعُ غُـرْفَةٍ، كنُطْفَةٍ ونِطافٍ.

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه:

القُـدافُ، كغُرابٍ: الغُرْفَـةُ من الحَوْضِ.

وذُو القـدَافِ (١): موضعٌ قال:

* كـأَنَّه بِـذِى القـدَافِ سِيـدُ *
* وبالـرِّشـاءِ مُسْبِـلٌ وَرُودُ (١) *

[ق ذ ر ف]

(القُـذْرُوفُ، كزُنْبُـورٍ) أَهْمَلـه الجَوْهَرِىُّ (٢)، وقالَ الصّاغانِىُّ: هـو (العَيْبُ، و) الجمـعُ (القَذارِيـفُ)، وأَيْضاً (فى قَوْلِ أَبِى حِـزامٍ) غالِـبِ ابنِ الحارِثِ العُكْلِىِّ:

(زِيـرُ زُورٍ عن القَذارِيفِ نُـورِ
لاَيُلاخِينَ إِنْ لَصَوْنَ الغُسُوسَا) (٣)

---

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٢/٢٨٩ «مـن العرب من بعض بنات المُلُوك» وقـول المصنف «يعنى العمانية بنت الجُلُنْدَى» ليس في كلام ابن دريد، وهو في اللسان، وفي العباب «الجُلُنْداء» وانظر ما تقـدم في (جلـد).

(٢) في هامش مطبوع التاج قوله: «غير جفنة. المناسب أن يقول: أى غير جرة فخار، وقيل: أي غير جفنة، كما هو ظاهر» وفي اللسان غير حفنة بحاء مهملة.

(١) اللسان، وأهمل ضبط القاف في اللغة وفي الشاهد، وأنشده في مادة (ورد) «... بذى القفاف».

(٢) وأهمله صاحب اللسان أيضاً.

(٣) الشاهد السابع بعد المائة من شواهد القاموس وهو في التكملة والعباب وضبط «زير» بالنصب ضبط قلم.

هى (العُيُوبُ) وقَوْلُه : نُور : (أَى نَوافِر) لايُلاخِينَ : (لايُصادِقْنَ) إنْ لَصَوْنَ : (إنْ أَحْبَبْنَ) يُقال : هو يَلْصُو إليه : إذا أَحَبَّه ، والغُسُوس : (الأَدْنِياءُ) كما فى العُبابِ .

* [ق ذ ف]

(قَذَفَ بالحِجارَةِ يَقْذِفُ) بالكسر قَذْفاً : (رَمَى بِها) يُقالُ : هُم بَيْنَ حاذِفٍ وقاذِفٍ ، فالحاذِفُ بالعَصا ، والقاذِفُ بالحِجارةِ ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، ويُقالُ أَيضاً : بين حاذٍ وقاذٍ ، على التَّرخِيمِ .

وقال اللَّيْثُ : القَذْفُ : الرَّمْىُ بالسَّهْمِ والحَصَى والكَلامِ وكُلِّ شىءٍ ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿إنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بالحَقِّ عَلّامُ الغُيُوبِ﴾ (١) قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناه : يَأْتِى بالحَقِّ ، ويَرْمِى بالحَقِّ ، كما قالَ تَعالى : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فيَدْمَغُهُ﴾ (٢) وقولُه تَعالَى : ﴿ويَقْذِفُونَ بالغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ﴾ (٣) قالَ الزَّجّاجُ : كانوا يَرْجُمُون الظُّنُون أَنَّهم يُبْعَثُون .

(و) قَذَفَ (المُحْصَنَةَ) يَقْذِفُها قَذْفاً : (رَماهَا) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : (بزَنْيَةٍ) وهو مَجازٌ ، وقِيلَ : قَذَفَها : سَبَّها ، وفى حَدِيثِ هِلالِ بنِ أُمَيَّةَ «أَنَّه قَذَفَ امْرَأَتَه بِشَرِيكٍ» فأَصْلُ القَذْفِ : الرَّمْىُ ، ثُمَّ استُعْمِلَ فى السَّبِّ ورَمْيِها بالزِّنا ، أَو ما كانَ فى مَعْناهُ ، حَتَّى غَلَبَ عليه .

(و) قَذَفَ (فُلانٌ) : إذا (قاءَ).

(و) من المَجازِ (نَوًى) قَذَفٌ ، (ونِيَّةٌ) قَذَفٌ ، (وفَلاةٌ قَذَفٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قُذُفٌ (بضَمَّتَيْنِ) كصَدَفٍ وصُدُفٍ ، وطَنَفٍ وطُنُفٍ ، (و) قَذُوفٌ (كصَبُورٍ) : أَى (بَعِيدَةٌ) تَقاذَفُ بِمَنْ يَسْلُكُها ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

وشَطَّ وَلْىُ النَّوَى إنَّ النَّوَى قَذَفٌ
تَيّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدّارِ أَحْيانَا (١)

وكَذلِكَ سَبْسَبٌ قَذَفٌ ، ومَنْزِلٌ قَذَفٌ .

(١) سورة سبأ ، الآية ٤٨ .
(٢) سورة الأنبياء ، الآية ١٨ .
(٣) سورة سبأ ، الآية ٥٣ .

(١) اللسان وأيضاً في مادة (غرب ، ولى) والعباب ، والمخصص ٢/٦٠ .

(أو نِيَّةٌ قَذَفٌ ، مُحَرَّكَةً فقَطْ) نقله الجوهــرىُّ .

(و) القَذِيفُ (كأَمِيرٍ : سَحابَةٌ تَنْشَأُ من قِبَلِ العَيْنِ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

(و) القَذِيفَةُ (بهــاءٍ : كُلُّ مايُرْمَى بهِ) قالَ المُــزَرِّدُ[1] :

قَــذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَــى بها
فصارَتْ ضَواةً فى لَهازِمِ ضِرْزِمِ[2]

(وبَلْدَةٌ قَذُوفٌ : طَرُوحٌ ؛ لبُعْــدِها) نقلَــه الجوهرىُّ .

(ورَوْضُ القِذافِ ، ككِتابٍ : ع) عن ابنِ دُرَيْــدٍ قالَ :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِــرُ الضُّوبانِ أَوَّمَــــهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعاً أَيَّ تَأْوِيمِ[3]

وقال ذُو الــرُّمَّةِ :

(١) هو المزرد بن ضرار أخو الشماخ ، كما صرح بــه في الجمهــرة ٢/٣١٥ .
(٢) اللسان والصحاح والعبــاب والجمهــرة ٢/٣١٥ والمقاييس ٥/٦٩ واصلاح المنطــق ٤٤٨ وسيأتي في مادة (ضرزم) ومادة (ضــوى) .
(٣) اللسان مادة (ضوب) وتقدم في مادة (هجر) وسيأتي في مادة (أوم) وهو في التكملة والعبــاب .

جادَ الرَّبِيعُ له رَوْضَ القِذافِ إِلَــى
قَوَّيْنِ وانْعَدَلَتْ عنهُ الأَصارِيمُ[1]

(والقِذافُ أَيْضاً : ماقَبَضْتَ بيَدِكَ ممّا يَمْلأُ الكَفَّ ، فرَمَيْتَ به) قالَــه النَّضْرُ ، قالَ : ويُقالُ : نِعْمَ الجُلْمُــودُ القِذافُ هذا ، قال : ولا يُقالُ للحَجَــرِ نفسِــه نِعْمَ القِــذافُ .

(أَو) : هو (ما أَطقْتَ حَمْلَــه بيَدِكَ ورَمَيْتَه) قال أَبو خَيْرَةَ : قال رُؤْبَــةُ يُخاطِبُ ابْنَــه[2] العَجّاج :

* وهو لأَعْــدائِكَ ذُو قِــرافِ *
* قَــذّافَةٌ بحَجَــرِ القِــذافِ *[3]

(وناقَةٌ قاذِفٌ ، و) قِذافٌ ، وقُذُفٌ (ككِتابٍ وعُنُقٍ) والذى فى النّــوادِرِ لأَبِى عمــرٍو : ناقَــةٌ قِذافٌ وقَــذُوفٌ وقُذُفٌ ، وهى التى (تَتَقَدَّمُ من سُرْعَتِها

(١) ديوانه /٥٨٢ والعباب ، ومعجم البلدان (القذاف) و (روضة القذاف) .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، وفي هامش مطبوع التــاج : « قوله : قال رؤبــة يخاطب ابنه العجاج ، كــذا هو في التكملة أيضاً ، والمعروف أن العجاج والد رؤبــة ، ولعل رؤبــة له ابن سماه العجاج أيضاً » . والذى في ديوانه : « وقال يخاطب العجاج أبــاه ويعاتبــه » .
(٣) ديوانه ٩٩ وضبطه « القُذّاف » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

وتَرْمِى بنَفْسِها أَمامَ الإِبِلِ) فى سَيْرِها ، قال الكُمَيْتُ يمدحُ أَبانَ بنَ الوَلِيدِ [ابنِ مالك بن أَبى خُشَيْنَةَ] (١) البَجَلِيَّ :

جَعَلْتُ القَــذافَ لِلَيْــلِ التَّمــامِ
إلى ابن الوَلِيــدِ أَبانٍ سِبــارَا (٢)

(و) المِقْذَفُ ، والمِقْذافُ (كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ : المِجْدافُ) للسَّفِينَةِ عن أَبى عمــرٍو .

(و) القَذّافُ (كشَدّاد : الميزانُ) قاله ابنُ الأَعرابىِّ (و) قال ثَعْلَبٌ : هو (المَنْجَنِيقُ) نقله اللَّيْثُ وابنُ الزُّبَيْدِىّ .

(و) قال أَبوخَيْرَةَ : القَذّافُ (الذى يُرْمَى به الشَّىءُ فيَبْعُدُ ، الواحِدَةُ قَذّافَةٌ) وقد خالَفَ اصْطِلاحَه هنا ، وأَنشَــدَ :

* لمّــا أَتانــى الثَّقَفــىُّ الفَتّــانْ *
* فنَصَبُوا قَــذّافَةً لا بَلْ ثِنْتانْ (٣) *

(و) يُقــال : (بَيْنَهُــم قِــذِّيفَى ، كخلِّيــفَى) : أَى (سِبابٌ ، ورَمْــىٌ بالحِجارَةِ)

(والقُذْفَةُ ، بالضمِّ : الشُّرْفَةُ ، أَو ما أَشْرَفَ من رُؤُوسِ الجبال) قــال أَبو عُبَيْدَةَ : وبه شُبِّهَت الشُّرَفُ (ج :) قِذافٌ وقُذَفٌ ، وقُــذُفٌ ، وقُذُفاتٌ (كبِــرامٍ وغُرَف ، وكُتُبٍ ، وقُرُباتٍ) جمع بُرْمَةٍ وغُــرْفَة وكتــابٍ وقُــرْبَةٍ ، اقْتَصَــرَ الجَوْهَرِىُّ على الثانِى والأَخيرِ ، وأَنْشَدَ لامْــرِىءِ القَيْس :

مُنِيفــاً تَــزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِــه
يظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَه قَدْ تَعَصَّرَا (١)

وأَنْشَــد أَبو عُمرٍو قولَ ابنِ مُقْبِــلٍ يَصِــفُ وَعِــلاً :

عَــوْداً أَحَــمَّ القَــرَا أُزْمُولَةً وَقِلاً
على تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَــعُ القُذَفَا (٢)

قال ابنُ بَرِّى : ويُرْوَى : « القُــذَفا » وقد ضَعَّفَه الأَعْلَمُ ، قال ابنُ بَــرِّىّ : ومِثْلُه لِبشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

(١) زيادة من العبــاب .
(٢) اللسان والتكملة والعبــاب .
(٣) هكذا في مطبوع التاج واللسان والعباب ، وفي هامش اللسان : « قوله : لا بل ثنتان ، هكذا بالأصــل ، ولعل صوابه حذف « لا » ، لأنه من بحر السريع » .

(١) ديوانه ٣٩٤ (ممــا جاء في زيادات الطوسى وغيره) وروايته « نيافاً » وصححهــا الصاغانى في التكملة والعباب ، وسيأتى كذلك في (نوف) والمثبت كاللسان ، وفي الصحاح « منيفٌ » بالرفع .
(٢) ديوانه/١٨٣ واللسان والعباب ، وسيأتي في مــادة (زمــل) .

وَصَعْبٌ تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِه
لحافاتِه بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ (١)

وفي الحَديثِ : « أَنّه صَلَّى في مَسْجِدٍ فيه قُذُفاتٌ » (و) في الحَديثِ : (كانَ ابنُ عُمَرَ) والَّذي في المُصَنَّفِ لأَبِي عُبَيْدٍ « أَنَّ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنه كانَ (لايُصَلِّي في مَسْجِدٍ فيه قِذافٌ ») ونَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ : « فيه قُذُفاتٌ » هٰكذا يُحَدِّثُونَه ، ورَواه غيرُ أَبِي عُبَيْدٍ « قِذافٌ » كما هو للمُصَنِّفِ ، وكِلاهُما قد رُوِيَ ، قالَ ابنُ الأَثيرِ : القِذافُ : جمعُ قُذْفةٍ ، وهي الشُّرْفَةُ ، كبُرْمَةٍ وبِرامٍ ، وبُرْقَةٍ وبِراقٍ ، وقالَ ابنُ بَرِّي : قُذُفاتٌ صحيحٌ ؛ لأَنّه جَمْعُ سَلامة كغُرْفَةٍ وغُرُفاتٍ ، وجمعُ التَّكْسيرِ قُذَفٌ ، كغُرَفٍ (وقَوْلُ الأَصْمَعِيِّ : إنَّما هو قُذَفٌ) كغُرَفٍ وأَصْلُها قُذْفَةٌ ، وهي الشُّرَفُ (ليسَ بشَيْءٍ) قالَ ابنُ بَرِّيّ : الأَوَّلُ الوَجْهُ ؛ لصِحَّةِ الرِّوايَةِ ، ووُجودِ النَّظيرِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيّ : (القُذُفُ ، كعُنُقٍ وجَبَلٍ : المَوْضِعُ الذي زُلَّ عَنْه وهُوِيَ ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القُذُفُ :

(الجانِبُ ، كالقُذْفِ والقُذْفَةِ ، بضَمِّهما) وهو مجازٌ .

(وقُذُفَا النَّهْرِ ، والوادِي) بضَمَّتَيْنِ ، وزادَ في بعضِ النُّسَخِ (ويُحَرَّكُ) وسَقَط من بَعْضٍ : (ناحِيَتاهُ) وهو مَجازٌ (ج : قُذَفاتٌ) مُحرَّكَةً (وقِذافٌ) بالكَسْرِ ، وقُذُفٌ بضمَّتَيْنِ ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ - رضيَ اللهُ عنه يصفُ مَنْهَلاً - :

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَو خَمِيسٌ عَرَمْرَمٌ
كَسَيْلِ الأَتِيِّ ضَمَّهُ القُذُفانِ (١)

وقال اللَّيْثُ : القُذَفُ : النَّواحِي .

(وقَرَبٌ قَذّافٌ ، كشَدّادٍ) بمنزلةِ (بَصْباص) كما في العُبابِ ، وهو مجازٌ ، ولكنه لم يَضْبِطْه بالتَّشْدِيدِ .

(و) المُقَذَّفُ (كمُعَظَّمٍ : المُلَعَّنُ) وبه فُسِّرَ بيتُ زُهَيْرٍ :

لَدَى أَسَدٍ شاكِي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ
له لِبَدٌ أَظْفارُهُ لم تُقَلَّمِ (٢)

---

(١) ديوانه ٨١ وفيه « .. يزلُّ الغُفْرُ » واللسان .

(١) شعر الجعدي ٢٤٠ واللسان ، وضبط فيه « القَذَفان » بفتحتين والعباب والأساس وضبطه فيهما بضمتين .

(٢) شرح ديوانه /٢٣ واللسان والتكملة والعباب .

(و) قِيلَ: المُقذَّفُ: (من رُمِيَ باللَّحْمِ رَمْياً) فصارَ أَغْلَبَ.

(والتَّقاذُفُ: التَّرامِى) يُقالُ: تَقاذَفُوا بالحِجارَةِ: إذا تَرامَوْا بها.

ومن المَجازِ: تَقاذَفَتْ بِهِمُ المَوامِى(١)، والرِّكابُ تَتَقاذَفُ بهم، والبَعِيرُ يَتقاذَفُ فى سَيْرِه: أَى يَترامَى فيه.

(و) التَّقاذُف: (سُرْعَةُ رَكْضِ الفَرَسِ، وفَرَسٌ مُتَقاذِفٌ) سَرِيعُ الرَّكْضِ، قاله اللَّيْثُ، وهو مجازٌ، وأَنشد لجَرِيرٍ يَصِفُ فَرَساً:

مُتَقاذِفٌ تَئِقٌ كأَنَّ عِنانَهُ
عَلِقٌ بأَجْرَدَ من جُذُوعِ أَوالِ(٢)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْقَذَفَ الشَّىْءُ: مُطاوِعُ قَذَف، أَنشَدَ اللِّحْيانِىُّ:

* فقَذَفَتْها فأَبَتْ لاتَنْقَذِفْ(٣) *

(١) في الأصل « المرامى » بالراء، والتصحيح من الأساس، وهو جمع موماة، وهى الفلاة.
(٢) ديوانه/٤٦٨ وفيه « متقاذف تلع » والمثبت كالعباب، وفي مطبوع التاج « من جزوع » والتصحيح من التاج والعباب.
(٣) اللسان، وتقدم في مادة (عنف) وسيأتي بين مشطورين في مادة (نكف).

وقَذَفَه به: أَصابَه، وقَذَفه بالكَذِبِ كَذٰلِك.

وتَقاذَفُوا بالأَراجِيزِ: تَشاتَمُوا بِها.

والقَذِيفَةُ، كسَفِينَةٍ: السَّبُّ.

وقَوْلُ النّابِغَةِ [الذُّبْيانِىّ](١):

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ(٢)

: أَى مَرْمِيَّةٌ باللَّحْمِ، يُقال: قُذِفَت النّاقَةُ باللَّحْمِ قَذْفاً، ولُدِسَتْ بِه لَدْساً، كأَنَّها رُمِيَتْ بِه رَمْياً، فأَكْثَرَتْ منه.

ومَنْزِلٌ قَذِيفٌ كأَمِيرٍ: بَعِيدٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

والقَذّافُ، ككَتّانٍ: المَرْكَبُ، عن ابنِ الأَعرابىِّ.

وأَقْذافُ القَصْرِ: شُرُفاتُه.

وناقَةٌ مُتَقاذِفَةٌ: سَرِيعَةٌ.

(١) زيادة من العباب.
(٢) ديوانه/١٨ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٥٦ وتقدم في مادتي (صرف) و (دخس) وسيأتي في مادتي (بزل) و (قعو) وانظر كتاب سيبويه ١/١٧٨.

وسَيْرٌ مُتَقاذِفٌ : سَرِيعٌ ، قال النّابِغَةُ الجَعْـدِىُّ :

بحَىَّ هَـلاً يُزْجُـونَ كُلَّ مَطِيَّـةٍ
أَمامَ المَطايَا سَيْرُها المُتَقاذِفُ(١)

والقِـذافُ : سُـرْعَةُ السَّـيْرِ .

والقَذُوفُ ، والقَذَّافُ(٢) من القِسِىِّ : المُبْعِدُ السَّهْمِ ، حَكاه أَبو حَنِيفَةَ ، قال عَمْـرُو بنُ بَـراء :

* ارْمِ سَـلامـاً وأَبَـا الغَـرّافِ *
* وعاصِماً عَنْ مَنْعَةٍ قَـذّافِ(٣) *

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : القَذَافُ ، كسَحابٍ : الماءُ القَلِيلُ ، ومنه المَثَل : « نَـزافِ نَـزافِ ، لم يَبْقَ غيْرُ قَذافِ » وقـد تقَـدَّم قَـرِيباً(٤) .

ومن المَجـاز : البَحْـرُ يَقْـذِفُ بالجَواهِرِ ، وهو قَـذّافٌ باللُّـؤْلُؤِ .

وفُلانٌ يَقْذِفُ بنَفْسِه المَقاذِفَ : أَى المَهـالِكَ .

* [ق ر ص ف]

(القُرْصُوفُ ، كزُنْبُـورٍ) أَهملـه الجَوْهرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعـرابىِّ : هو (القاطِـعُ) ورُوِىَ عنه أَيضاً بالضّـادِ المُعْجَمة ، ومِثْلُه فى اللِّسـانِ .

(و) القِرْصافَةُ ، بالكسرِ : الخُذْرُوفُ) وقـد تقَـدَّمَ .

قال : (و) القِرْصافَةُ (من النِّساءِ ، و) من (النُّوقِ) : هى (التى تَتَدَحْرَجُ كأَنّها كُـرةٌ) .

(وأَبُو قِرصافَةَ : جَنْدَرَةُ بنُ خَيْشَنَةَ) الكِنانِىُّ : (صَحابِىٌّ) رضِىَ الله عنـه ، نَزَلَ عَسْقَلانَ ، رَوَتْ عنه بِنْتُـه .

(وقِرْصافَةُ : امْـرَأَةٌ مَجْهُولَةٌ) من التّابِعِيّاتِ (رَوَتْ عن عائِشَـةَ) رضِىَ اللهُ عنهـا .

(وقاصَّةُ قِرْصافَةَ : لُعْبَةٌ لَهُم) قاله ابنُ عَبّـاد .

(١) اللسان ومادة (حيى) وفيها « بحَيَّ هَلاً » ونسبه إلى مزاحم ، وانظر شرح المفصل ٤٦/٤ وكتاب سيبويه ٥٢/٢ وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ٢٢٣/٢
(٢) هكذا ضبطه في اللسان بالتشديد في اللغة والشاهد ، وضبطه المصنف في تكملة القاموس تنظيرا كسحاب .
(٣) اللسان وتقدم في مادة (منع) .
(٤) يعنى في مادة (قدف) بالدال المهملة .

(و) قالَ ابنُ خالَوَيْهِ: (المُقْرَنْصِفُ: المُسْرِعُ).

(و) أَيضاً: من أَسْماءِ (الأَسَد).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَقَرْصَفَ: إِذا أَسْرَعَ.

والقَرْصَفُ: القَطِيفَةُ، هكذا رَواهُ أَبو مُوسَى المَدِينِيّ[1].

[ق ر ض ف] *

(القُرْضُوفُ، كزُنْبُورٍ) أَهْمَلَه الجوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (عَصَا الرّاعِي).

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ: القُرْضُوفُ: (الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَكْلِ) قالَ: وهو أَيْضاً القاطِعُ، وقد تَقَدَّم قريباً.

[ق ر ط ف] *

(القَرْطَفُ كجَعْفَرٍ: القَطِيفَةُ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ[2]:

(١) زاد بعده في اللسان: « ويروى بالواو » ومثله في النهاية (قرصف، قرقر، قوصف).

(٢) زاد في العباب « يمدح عبدالرحمن بن عنبسة بن سعيد ابن العاص ».

عليه المَنامَةُ ذاتُ الفُضُول
مِنَ الوَهْنِ والقَرْطَفُ المُخْمَلُ[1]

وفي حَديثِ النَّخَعِيِّ ـ في قوله [تعالى]: ﴿يـأَيُّها المُدَّثِّرُ﴾[2] ـ: «أَنّه كانَ مُتَدَثِّراً في قَرْطَفٍ» وهو القَطِيفَةُ الّتي لها خَمْلٌ، والجمْعُ قَراطِفُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هي فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ، قال مُعَقِّرٌ البارِقِيُّ:

وذُبْيانِيَّة أَوْصَتْ بَنِيها
بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ[3]

أَي: عليكُمْ بِها[4] فاغْنَمُوها.

(و) القَرْطَفُ أَيضاً: (بَقْلَةٌ، أَو) هو (ثَمَرَةُ الرِّمْث) كالسُّنْبُلَة البَيْضاءِ، قالَه الفَرّاءُ[5].

[ق ر ع ف] *

(تَقَرْعَفَ الرَّجُلُ، واقْرَعَفَّ): أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْد: أَي

(١) اللسان (نوم) وفيه: « مِنَ القَهْزِ » والمثبت كروايته في العباب، وأنشد معه بيتاً قبله.

(٢) سورة المدثر، الآية ١

(٣) في اللسان عجزه، وأنشده بتمامه في مادة (قرف) وسيأتي فيها، وهو في العباب والجمهرة ٢/٤٠٠ والمقاييس ٥/٧٤ وإصلاح المنطق ١٧ و ٧٧ و ٢٢٤

(٤) يعني بالقراطف والقروف، كما صرح به في العباب.

(٥) حقه أن يستدرك عليه القرطفة بالتاء بمعنى القرطف الذي هو القطيفة، فإن صاحب اللسان ذكره بالتاء، ولم يذكره بغيرها.

(تَقَبَّضَ) وكذلِكَ تَقَرْفَعَ ، وقد ذُكِرَ فى موضِعِه .

[ق ر ف] *

(القِرْفُ ، بالكَسْرِ : القِشْرُ) وجَمْعُه قُرُوفٌ ، (أَو قِشْرُ المُقْلِ وقِشْرُ الرُّمّانِ) وكُلُّ قِشْرٍ : قِرْفٌ .

(و) القِرْفُ (من الخُبْزِ : ما يَتَقَشَّرُ مِنْهُ ويَبْقَى فى التَّنُّورِ) .

(و) القِرْفُ (مِنَ الأَرْضِ : ما يُقْتَلَعُ مِنْها مَعَ) وفى العُبابِ مِن (البُقُولِ والعُرُوقِ) ومنه الحَديثُ : «إِذا وجَدْتَ قِرْفَ الأَرْضِ فلا تَقْرَبْها» : أَى المَيْتَةَ ، أَرادَ ما يُقْتَرَفُ من بَقْلِ الأَرْضِ وعُرُوقِه ويُقْتَلَعُ ، وأَصلُها أَخْذُ القِشْرِ[1] منه .

(و) القِرْفُ (: لِحاءُ الشَّجَرِ) واحِدَتُه قِرْفَةٌ ، (كالقُرافَةِ ، ككُناسَةٍ) .

(و) القِرْفَةُ (بهاءٍ : التُّهَمَةُ) يُقال : فلانٌ قِرْفَتِى : أَى تُهَمَتِى ، أَى[2] هو الَّذِى أَتَّهِمُه .

(١) كذا ولفظه فى اللسان والنهاية «وأصله أخذ القشر» .
(٢) فى اللسان «أو» بدل «أى» .

(و) القِرْفَةُ (الهُجْنَةُ) ومنه المُقْرِفُ للهَجِينِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) القِرْفَةُ : (الكَسْبُ) يُقال : هو يَقْرِفُ لعِيالِه : أَى يَكْسِبُ لهم .

(و) القِرْفَةُ (القِشْرَةُ) واحِدَةُ القِرْفِ .

(و) القِرْفَةُ : اسم (قُشُورِ الرُّمّانِ) يُدْبَغُ بها .

(و) مِن المَجازِ : القِرْفَةُ : هى (المُخاطُ اليابِسُ) اللّازِقُ (فى الأَنْفِ كالقِرْفِ) ومنه حديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : «ماعَلَى أَحَدِكُم إِذا أَتَى المَسْجِدَ أَنْ يُخْرِجَ قِرْفَةَ أَنْفِه» أَى : قِشْرَتَه ، أَى يُنَقِّىَ أَنْفَه منه .

(و) القِرْفَةُ : (مَنْ تَتَّهِمُه بشَىْءٍ) ومنه : فلانٌ قِرْفَتِى .

(و) القِرْفَةُ : (ضَرْبٌ مِنَ الدّارِصِينِىِّ) وهو عَلَى أَنْواعٍ (لأَنَّ[1] منه الدّارِصِينِىَّ على الحَقِيقَةِ ، ويُعْرَفُ

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «لأَنَّه منه . .» .

بِدارَصِينِيٍّ الصِّينِ ، وجِسْمُه أَشْحمُ) وفى بعض النُّسَخ زيادة (وأَسْخَنُ) أَى : أَكْثرُ سُخُونَةً (وأَكثرُ تخلْخُلاً ، ومنه المَعْرُوفُ بالقِرْفَة على الحَقِيقَة) وهــو (أَحْمَرُ أَمْلَسُ مائِلٌ إِلى الحُلْوِ ، ظاهِرُه خَشِنٌ برائِحَة عَطِرَة ، وطَعْم حادٍ حِرِّيفٍ ، ومنْهُ المَعْرُوفُ بقِرْفَة القَرَنْفُلِ ، وهى رَقيقَةٌ صُلْبَةٌ إِلى السَّوادِ بِلا تَخَلْخُــلٍ أَصْــلاً ، ورائِحَتُها كالقَرَنْفُلِ) وعــلى هذا الأَخيرِ اقْتَصَرَ أَهلُ اللُّغَة ، قال ابنُ دُرَيْد : ضَرْبٌ من أَفْواهِ الطِّيبِ (والكُلُّ مُسَخِّنٌ مُلَطِّفٌ ، ومُــدِرٌّ مُجَفِّفٌ مُحَفِّظٌ باهِيٌّ) كما بَيَّنَه الأَطِبــاءُ .

(و) يُقـــال : (هُمْ قِرْفَتِــى : أَى عِنْدَهُمْ) أَظُنُّ (طَلِبَتِى) .

(و) يُقال : (سَلْهُم عن ناقَتِــكَ فإِنَّهُم قِرْفَةٌ : أَى تجِدُ خبَرَها عِنْدَهُم) كما فى الصِّحاحِ .

(ويُقالُ) : هــو (أَمْنَــعُ) كمــا فى رواية ، ومثلُه فى الصِّحاحِ ، (أَو أَعَــزُّ مِنْ أُمِّ قِــرْفَةَ) قالَ الأَصْمَعِيُّ : هـــى امْــرَأَةٌ فَزارِيَّةٌ ، وإِنّما ضُرِبَ بمَنَعَتِها المَثَلُ (لأَنَّهُ كانَ يُعَلَّقُ فى بَيْتِها خَمْسُونَ سَيْفاً لخَمْسِين رَجُلاً كُلُّهُم مَحْرَمٌ لَها) وهى (زَوْجَةُ مالِكِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفزارِيِّ ، وقد جاءَ ذِكرُها فى كُتُبِ السِّيَرِ.

(و) أَبو الدَّهْماءِ (قِرْفَةُ بنُ بُهَيْسٍ) كزُبَيْرٍ ، وهــو الأَكْثَــرُ (أَو بَيْهَسٍ) كحَيْدَرٍ ، (أَو) قِرْفَةُ بنُ (مالك) بنِ سَهْمٍ : (تابِعِــىٌّ) قالَ ابنُ حِبّان : هو مِنْ أَهْلِ البَصْرَة ، رَوَى عن رَجُــلٍ من أَصْحابِ رَسُولِ الله صَلّى اللهُ عليــــه وسَلّم ، رَوى عنه حُمَيْدُ بنُ هِــلالٍ .

(وحَبِيبُ بنُ قِرْفَةَ العَوْذِىُّ : شاعِرٌ) منسوبٌ إِلى عَــوْذِ بن غالِبِ بنِ قُطَيْعَةَ ابنِ عَبْسٍ .

وفاتَه : والانُ بنُ قِــرْفَةَ العَــدَوِىُّ عن حُــذَيْفَةَ .(١)

وصالِحُ بنُ قِــرْفَةَ ، عن داوُدَ بــن أَبِــى هِنْــد .

(والقَرْفُ ، بالفَتْح : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِه) الأَدِيمُ (أَو هُو الغَرْفُ والغَلْفُ) وقــد تقَــدَّم ذِكــرُهُما .

(١) يعنى حذيفة بن اليمان ، كما صرح به ابن ماكولا في الإكمال ٣/٣٠٦ .

(و) قال الجَوْهرِىُّ : القَرْفُ : (وِعاءٌ) من أَدَمٍ (يُدْبَغُ) بالقِرْفَةِ : أَى (بقُشُورِ الرُّمّانِ ، يُجْعَلُ فيه لَحْمٌ مَطْبُوخٌ بتَوابِلَ) وفى التّهْذِيبِ : القَرْفُ : شىءٌ من جُلُودٍ يُعْمَلُ منه الخَلْعُ ، والخَلْعُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَحْمُ الجَزُورِ ، ويُطْبَخَ بشَحْمِه ، ثم يُجْعَلَ فيه تَوابِلُ ، ثم يُفْرَغَ فى هذا الجِلْدِ ، والجَمْعُ قُرُوفٌ ، وبهِ فُسِّرَ قولُ مُعَقّرِ بن حِمارٍ البارِقِىّ :

وذُبْيانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيها
بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ[1]

وقال أَبُو سَعِيدٍ : القَرْفُ : الأَدِيمُ ، وجمعُه قُرُوفٌ ، زادَ غيرُه : كأَنَّه قُرِفَ أَى قُشِرَ ، فَبَدَتْ حُمْرَتُه ، وقال : أَبو عَمْرٍو : القُرُوفُ : الأَدَمُ الحُمْرُ ، الواحِدُ قَرْفٌ قال : والقُرُوفُ والظُّرُوفُ بمعنًى واحِدٍ .

(و) القَرْفُ : (الأَحْمَرُ القانِىءُ) ويُقالُ : هو أَحْمَرُ قَرْفٌ : أَى شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، وفى الحَدِيثِ : « أَراكَ أَحْمَرَ

(١) اللسان والعباب وتقدم إنشاده في مادة (قرطف) .

قَرْفاً[1] » ويُقالُ أَيضاً : أَحْمَرُ كالقَرْفِ ، عن اللِّحْيانِىّ ، وأَنشدَ :

* أَحْمَرُ كالقَرْفِ وأَحْوَى أَدْعَجُ[2] *

(كالأَقْرَفِ) عن أَبى عَمْرٍو ، هذا حاصِلُ ما فِى العُبابِ ، وهو صَرِيحٌ فى أَنَّ القَرْفَ بالفتحِ ، وضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ فى النِّهايَةِ « أَحْمَرَ قَرِفاً » ككَتِفٍ ، فانظُر ذلك .

(و) القَرَفُ (بالتَّحْرِيكِ : الاسْمُ من المُقارَفَةِ والقِرافِ) بالكسرِ (للمُخالَطَةِ) وفى الصِّحاحِ : هو مُداناةُ المَرَضِ ، يُقالُ : أَخْشَى عَلَيْكَ القَرَفَ ، وقد قَرِفَ بالكسرِ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إِلَيْه صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم وَباءَ أَرْضِهم ، فقالَ : تَحَوَّلُوا ، فإِنَّ من القَرَفِ التَّلَفَ[3] » .

(و) القَرَفُ : (داءٌ يَقْتُلُ البَعِيرَ) عن ابنِ عبّادٍ ، قال : ويكونُ من شَمِّ بَوْلِ الأَرْوَى ، قال :

(١) مقتضى إيراده أن يضبط هكذا بفتح فسكون وكذلك هو في العباب وفي اللسان صرح بأنه « بكسر الراء »
(٢) اللسان والعباب والضبط منه .
(٣) اللسان ، ولفظه مختلف مع ما فى النهاية والفائق والعباب .

(و) القَرَفُ أَيضاً : (النُّكْسُ فى المَـرَضِ) .

(و) القَرَفُ أَيضاً : (مُقارَفَةُ الوَباءِ) أَى مُداناتُهُ .

وقال أَبو عَمْـرٍو : القَرَفُ : الوَباءُ ، يُقالُ : احْـذَرِ القَرَفَ فى غَنَمِك .

(و) القَرَفُ : (العَدْوى) وقالَ ابنُ الأَثِير – فى شَرْحِ الحَديثِ المَذْكور – : القَـرَفُ : مُلابَسَـةُ الـدَّاءِ ، ومُـداناةُ المَرَضِ ، والتَّلَفُ : الهَلاكُ ، قال : وليس هٰذَا من بابِ العَدْوَى ، وإِنَّما هـو من الطِّبِّ ، فإِنَّ اسْتِصْلاحَ الهَواءِ من أَعْوَنِ الأَشياءِ على صِحَّةِ الأَبْدانِ ، وفَســادَ الهواءِ من أَسْرَعِ الأَشياءِ إِلى الأَسْقامِ .

(و) القَرَفُ (من الأَراضِى : المَحَمَّةُ) أَى: ذاتُ حُمّى ووباءٍ ، نقله ابنُ عبّادٍ .

(و) القَرَفُ : مثلُ (الخَليق الجَدِير) قال الأَزْهَرِىُّ : ومنه الحَديثُ : « هُـو قَرَفٌ أَنْ يُبارَكَ لَهُ فِيه » (كالقَـرِفِ ككَتِفٍ ، (و) يُقال : (هو قَـرِفٌ من كَذَا ، و) قَرِفٌ (بِكَذا) أَى : (قَمِنٌ) قــالَ :

والمـرءُ مادامَـتْ حُشـاشَتُــه
قَرِفٌ من الحِدْثــانِ والأَلَــمِ [1]

والتَّثْنِيَةُ والجَمْعُ كالواحِدِ ، (أَو لا يقالُ كَكَتِفٍ ،ولا كَأَمِيرٍ ،بَلْ بالتَّحْريكِ فَقَطْ [2]) وقولُ أَبِـى الحَسن : (ولا يُقالُ : ما أَقْرَفَهَ ، ولا أَقْرِفْ بِـه ، أَو يُقالُ) وأَجازَهُما ابنُ الأَعْرابِـىِّ على مِثْـلِ هـٰذَا .

(وقَرَفَ عليْهِم يَقْرِفُ) قَـرْفاً : إِذا (بَغَى عَلَيْهِم ، قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ) .

(و) قَرَفَ (القَرَنْفُلَ) قَرْفاً : (قَشَرَه بَعْدَ يُبْسِه) هٰكَذا فى ســائِرِ النُّسَـخِ ، والصّوابُ وقَرَفَ القَرْحَ : قَشَرَه بعـدَ يُـبْسِه .

(و) قَرَفَ (فُلاناً : عابَهُ ، أَو اتَّهَمَه) ويُقالُ : هو يُقْرَفُ بكَذا : أَى يُرْمَى به ويُتَّهَمُ ، فهـو مَقْـرُوفٌ .

وقَـرَفَ الرَّجُلَ بسُوءٍ : رَماه به .

وقَرَفْتُه بالشَّىْءِ ، فاقْتَرَفَ بهِ .

(١) اللسان .
(٢) وعلى هذا ضبطه فى اللسان – فى البيت السابق – بفتح القاف والراء .

(و) قَرَفَ (لعياله): إذا (كَسَبَ) لَهُم من هُنا ومن هُنا.

(و) قَرَفَ قَرْفاً: إذا (خَلَّطَ) تَخْلِيطاً.

(و) قَرَفَ عَلَيهِم قَرْفاً: إذا (كَذَبَ).

(و) قَوْلُهم: (تَرَكْتُه على مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ، ويُرْوَى) مثل (مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ، وقد تَقَدَّمَت الإشارةُ إليه في «ق ل ع»: (أَي على خُلُوٍّ؛ لأَنَّ الصَّمْغَةَ إذا قُلِعَتْ لم يَبْقَ لها أَثَرٌ) وفي الصِّحاحِ: وهو مَوْضِعُ القَرْفِ، أي القَشْرِ، وهو شَبِيهٌ بقولهم: تَرَكْتُهُ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ، زادَ الصاغانيُّ: لأَنَّ الناسَ يَنْفِرُون من مِنًى فلا يَبْقَى منهم أَحَدٌ.

(و) القَرَافَةُ (كسَحابَةٍ: بَطْنٌ من المَعافِرِ) بنى يَعْفُرَ بنِ مالِكِ بنِ الحارثِ ابنِ مُرَّةَ بنِ أُدَدَ بنِ زَيْدِ بنِ يَشْجُبَ ابنِ عُرَيْبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأَ ابن يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطانَ. وقولُ الجَوْهَرِيِّ: يَعْفُرُ بنُ هَمْدانَ خطَأٌ، نَبَّه عليه ابنُ الجَوّانِيِّ النَّسّابَةُ، وعامَّةُ المَعافِرِ بمصر، ولهم خُطَّةٌ بِمِصْر تُعْرَفُ، مُتَّصِلَةٌ بالقَرافَةِ، وقَرافَةُ هذه أُمُّهُم، وهم وَلَدُ عصر[1] بنِ سَيْفِ بنِ وائل بن الحرى[2] (و) بِهِمْ سُمِّيَتْ (مَقْبَرَةُ مِصْرَ) القَرافَة، ولقَرافَةَ مَسْجِدٌ بالقَرافَةِ يُعْرَفُ بمَسْجِدِ الرَّحْمَةِ، شَرِيفٌ مُجابُ الدُّعاءِ، خُطِّيٌّ، بُنِيَ وقتَ الفُتُوحِ، وهو مُجاوِرٌ لمَسْجِدِ الأُقْهُوبِ الخُطِّيِّ، قالَ ابنُ الجَوّانِيِّ: وانقَرَضَ بنُو قَرافَةَ لم يَبْقَ منهم أَحَدٌ (وبِها قَبْرُ) إمامِ الأَئِمَّةِ أَبِي عبدِ الله مُحَمَّدِ بنِ إدْرِيسَ (الشّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى) ورَضِيَ عنه، وعَمَّنْ أَحَبَّه، وقد تَقَدَّمَ ذكره في «ش ف ع» وذَكَرْنا هُناك مَوْلِدَه، ووفاتَه، وقد نُسِبَ إلى سُكْناها ومُجاوَرَتِها جُمْلَةٌ من المُحَدِّثِينَ.

(و) قَرافُ (كسَحابٍ: ة، بجَزِيرَةٍ لبَحْرِ اليَمَن بحِذاءِ الجارِ) أَهْلُها تُجّارٌ، نقله الصّاغانيُّ، وضَبَطَه في التَّكْمِلَة ككِتابٍ.

(1) كذا هو في مطبوع التاج، والذى في معجم البلدان (قرافة) «.. خطّة بالفسطاط من مصر، كانت لبنِي غُصْن بن سيف بن وائل من المعافر ..». وفي نهاية الأرب ٣٠٣/٢ «.. بنو عِضّ بن سيف .. الخ» ولعله تحريف.

(2) في مطبوع التاج «الحبزى» والمثبت من نهاية الأرب (٣٠٢/٢).

(ورَجُــلٌ مَقْرُوفٌ : ضامِرٌ لَطِيفٌ) مَخْرُوطٌ ، نقلــه ابنُ عَبّادٍ .

(وأَقْرفَ له : داناهُ) عن أَبِي عَمْرٍو ، (و) قالَ الأَصْمَعِــيُّ : أَي (خالَطَــه) يُقال : ماأَبْصرَتْ عَيْنِــى ، ولا أَقْرَفَتْ يَدِى ، أَى : مادَنَتْ مِنْه ، وما أَقْــرَفْتُ لذٰلك: أَى ما دَانَيْتُه ، ولا خالَطْتُ أَهْلَه ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُه قولُ ذِى الرُّمَّةِ :

نَتُــوجٍ ولم تُقْرَفْ لِما يُمْتَنَى لَه
إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَىَّ سَلِيلُها(١)

لم تُقْرَفْ : لم تُدان [مايُمْتَنَى] (٢) : مالَهُ مُنْيَةٌ ، والمُنْيَةُ : انْتِظارُ لَقْحِ النّاقَةِ من سبعةِ أَيّــامٍ إِلى خَمْسَةَ عَشرَ يوماً .

(و) قال اللَّيْثُ : أَقْرَفَ فلانٌ (فُلاناً) وذلك إذا (وَقَعَ فيه وذَكَرَه بسُــوءٍ) .

(و) يُقال : أَقْرَفَ (به) وأَظَنَّ بهِ : إذا (عَرَّضَه للتُّهَمَةِ) والظِّنَّة والقِرْفَة .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : أَقْرَفَ (آلُ فُلان فُلاناً) : إذا (أَتاهم وهُمْ مَرْضَى فأَصابَهُ ذلكَ) فاقْترَفَ هو من مَرَضِهم.

(والمُقْرِفُ ، كمُحْسِنٍ من الفَــرَسِ وغَيْرِه : مايُدانِــى الهُجْنَةَ ، أَى) الذى (أُمُّــه عَرَبِيَّةٌ لا أَبُوه ؛ لأَنَّ الإِقْرافَ) إِنَّما هُو (مِنْ قِبَلِ الفَحْلِ ، والهُجْنَةُ من قِبَلِ الأُمِّ) ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّه رَكِبَ فَــرَساً لأَبِــى طَلْحَةَ مُقْرِفاً » وقِيــلَ : هو الَّذِى دَانَى الهُجْنَةَ من قِبَلِ أَبِيه .

(و) المُقْرِفُ : (الرَّجُلُ فى لَــوْنه حُمْرَةٌ ، كالقَرْفِــىِّ بالفَتْحِ) وكذٰلكَ القَرْفِــىُّ من الأَدِيم : هو الأَحْمَرُ .

(واقْتَرَفَ : اكْتَسَبَ) ومنه قَوْلُـــه تَعالَى : ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ (١) أَى : يَكْتَسِب ، وقولُه تَعالَى : ﴿ ولِيَقْتَرِفُوا ماهُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴾ (٢) أَى : لِيَعْمَلُوا ماهُمْ عامِلُونَ من الذُّنُوب .

واقْترَفَ لِعيالِه : أَى : اكْتَسَبَ لهم.

(و) اقْتَرَفَ (الذَّنْبَ : أَتاهُ وفَعَلَه : قالَ الرّاغِبُ : أَصْلُ القَرْفِ والاقْتِراف : قَشْرُ اللِّحاءِ عن الشَّجرِ ، والجُلَيْدَةِ عن الجُرْحِ ، واسْتُعِيرَ الاقْتِرافُ للاكْتِسابِ

(١) ديوانه/٥٥٤ واللسان ، وسيأتي في مادة (منى) .
(٢) زيادة الإيضــاح .

(١) سورة الشورى ، الآيــة ٢٣ .
(٢) سورة الأنعــام ، الآيــة ١١٣ .

حُسْناً كانَ أَو سُوءًا ، وهو فى الإساءةِ أَكْثَرُ استعْمالاً ، ولهٰذا يُقالُ : الاعْتِرافُ يُزِيلُ الاقْتِرافَ . انتهى .

(وبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ للمَفْعُول) : الذى (اشْتُرِى حَدِيثاً) وإِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ : مُسْتَجَدَّةٌ .

(وقارَفَهُ) مُقارَفَةً ، وقِرافاً : (قاربَهُ) ولا تكونُ المُقارَفَةُ إلا فى الأَشْياءِ الدَّنِيَّة ، قال طَرَفَةُ :

وقِرافُ مَنْ لايَسْتَفِيقُ دَعارَةً
يُعْدِى كما يُعْدِى الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ[1]

وقالَ النّابِغَةُ[2] :

وقارَفَتْ وَهىَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
من الفَصافِصِ بالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ[3]

أَى : قارَبَتْ أَنْ تَجْرَبَ ،وفى حَدِيث الإِفْكِ : « إِنْ كُنْتِ قارَفْتِ ذَنْباً فتُوبِى إلى الله[1] » وهٰذا راجِعٌ إلى المُقارَبَةِ والمُداناةِ .

وقارَفَ الجَرَبُ البَعِيرَ قِرافاً : داناهُ شَىْءٌ منه .

وماقارَفْتُ سُوءًا : مادانَيْتُه ، وفى الحَدِيث : « هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لم يُقارِفِ اللَّيْلَةَ ؟ فقالَ أَبُو طَلْحَةَ - رضِىَ الله عنه : أَنَا » قالَ ابنُ المُبارَك : قالَ فُلَيْحٌ : أُراهُ يَعْنِى الذَّنْبَ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : قارَفَ (المَرْأَةَ : جامَعَها) لأَنَّ كلَّ واحِدٍ منْهُما لِباسُ صاحِبِه .

وقالَ الرّاغبُ : قارَفَ فُلانٌ أَمْراً : إذا تَعاطَى منه مايُعابُ به .

(وتَقَرَّفَت القَرْحَةُ) : إذا (تَقَشَّرَتْ) وذٰلِكَ إذا يَبِسَتْ ، قال عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

عُلالَتُنا فِى كُلِّ يومٍ كَرِيهَةٍ
بأَسْيافِنَا والقَرْحُ لم يَتَقَرَّفِ[2]

وأَنشدَهُ الجوهرىُّ : « والجُرْحُ لم يَتَقَرَّفِ » .

---

(١) شرح ديوانه/١٠٣ وفيه « . . ذعارة » بالذال ، والمثبت كاللسان .

(٢) في اللسان (سفسر ، فصص ، نمم) نسبه إلى أوس ابن حجر ومثله في الجمهرة ١ /١٥٥ وتهذيب الألفاظ ٤٨٠ والقصيدة التى منها البيت في ديوان النابغة ١٥٧ قال : « وهى ليست من مرويات الأصمعى ، وقيل تروى لأوس .

(٣) ديوان النابغة ١٥٧ وديوان أوس ٤١ واللسان والجمهرة ١ /١٥٥ وتهذيب الألفاظ ٤٨٠ .

(١) فى مطبوع التاج « قد قارفت » والمثبت من النهاية واللسان .

(٢) ديوانه / ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب .

(و) القَرُوفُ (كصَبُورٍ :) الرَّجُلُ (الكَثِيرُ البَغْيِ) مِن قَرَفَ عليه : إذا بَغَـى .

(و) القَرُوفُ (الجِرابُ) يُوضَـعُ فيه الـزّادُ (ج: قُرُفٌ ،بالضمِّ) .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

القِرْفَةُ بالكسر : الطائِفةُ من القِرْفِ .

وصَبغَ ثوبَه بقِرْفِ السِّدْرِ : أَى بقِشْرِه .

وقَرَفَ الشّجَرةَ يَقْرِفُها قَرْفاً : نَحتَ قِرْفَها ، وكذٰلك قَرَفَ القَرْحَةَ ، وقَرَفَ جِلْدَ الرَّجُلِ : إذا اقْتَلَعه ، وفى حديثِ الخَوارِجِ : «إذا رَأَيْتُمُوهم فاقرِفُوهُم واقْتُلُوهم » : أَراد اسْتَأْصِلُوهُم .

والقِرْفَةُ : اسمُ الجِلْدِ المُنْقَشِـرِ من القَـرْحَةِ .

وأَنشَـدَ ابنُ الأَعرابىّ :

* اقْتَرِبُـوا قِـرْفَ القِمَـعْ[(١)] *

(١) اللّسان ، وتقدم في مادة (قمـع) منسوبا إلى سيف بن ذى يزن حين قاتل الحبشـة ، وأنشد معه أربعة مشاطير قبله ، وروايته : « .. قرفَ امْقِـمَعْ » بإبدال لام « ال » المعرفة ميمـا .

نَصَبه على النِّداءِ ، أَى : ياقِـرْفَ القِمعِ ، ويَعْنِـى بالقِمَع قِمَـعَ الوَطْبِ الَّذى يُصَبُّ فيـه اللَّبَنُ ، وقِرْفُـهُ : مايلْزَقُ به من وَسَخِ اللَّبَنِ ، فأَرادَ أَنَّ هٰؤلاءِ المُخاطَبِينَ أَوْساخٌ .

والقارُوفُ : مِحْلَبُ اللَّبَنِ ، مِصْرِيَّة .

وقَرَفَ الذَّنْبَ وغيرَه قَرْفاً ، واقْتَرَفَه : اكتَسَـبَه .

واقْتَرَفَ المـالَ : اقْتَناه .

ورَجُلٌ قُرَفَـةٌ ، كتُؤَدَةٍ : إذا كانَ مُكْتَسِباً .

وهٰذه إبِلٌ مُقْرَفَةٌ ، كمُكْرَمَـةٍ : أَى مُسْتَجَدَّةٌ[(١)] .

واقْتُرِفَ الرَّجُلُ بسُـوءٍ : رُمِىَ به .

واقْتَرَفَ : مَرِضَ من المُداناةِ .

ويُقالُ : هو قَرَفٌ مِن ثَوْبِـى ،للَّذى تَتَّهِمُه ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

والقِرْفُ بالكَسْرِ : التُّهَمَةُ ، والجمعُ قِرافٌ.

(١) في اللسان : «وإبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ ،ومُقْرَفَةٌ : مُسْتَجدَّةٌ » .

وقَــرَفَ الشيءَ : خَلَطَــه .

والمُقارَفَةُ ، والقِرافُ : المُخالَطَةُ .

ويُقالُ : لاتُكْثِرْ من القِرافِ : أى الجِمــاعِ .

وأَقْرَفَ الجَرَبُ الصِّحاحَ : أَعْدَاها .

والمُقْرِفُ ، كمُحْسِنٍ : النَّذْلُ الخَسِيسُ.

ووَجْــهٌ مُقْرِفٌ : غيرُ حَسَنٍ ، قالَ ، ذُو الــرُّمَّــةِ :

تُرِيكَ سُنَّةَ وجْــهٍ غيْرَ مُقْــرِفَــةٍ
مَلْساءَ ليسَ بها خالٌ ولا نَدَبُ(١)

هٰكَذا فى اللِّسانِ ، وفسَّره الصاغانِيُّ بوجــه آخــر ، فقال : هو يَقُولُ : هى كريمَةُ الأَصلِ ، لم يُخالِطْها شىءٌ من الهُجْنَــةِ .

ورَجُلٌ مِقْرافُ الذُّنُوب : إذا كانَ كثيرَ المُباشَرَةِ لهــا .

وقِرافُ التَّمْرِ ، بالكسرِ : جَمْعُ قَرْفٍ ، بالفتحِ ، وهو وِعاءٌ من جِلْــدٍ يُدْبَــغُ بقُشُــورِ الرُّمّانِ .

(١) ديوانه /٤ واللسان والعبـاب .

وتقارَفُوا : تَزاجَــرُوا .

وخَيْلٌ مَقارِيفُ : هَجائِنُ .

* [ق ر ق ف]

(القَرْقَفُ ، كجَعْفَرٍ) وزادَ ابنُ عَبّادٍ : (و) القُرْقُوفُ ، مثلُ (عُصْفُورٍ :) اسمُ (الخَمْر) قال السُّكَّرِى : الَّتِى (يَرْعَــدُ عَنْها صاحِبُها) من إِدْمانه إِيّاها ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّيَتْ بذٰلِك لأَنَّهــا تُرْعِــدُ شــارِبَها .

وقالَ اللَّيْثُ : القَرْقَفُ : تُوصَفُ به الخَمْرُ ، ويُوصَفُ به الماءُ البــارِدُ ذُو الصَّفاءِ ، قالَ الفَرَزْدَقُ فى وَصْفِ الماءِ :

ولا زادَ إلا فضْلَتَــانِ : سُــلافَــةٌ
وأَبْيَضُ من ماءِ الغمامَةِ قَرْقَفُ(١)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هذا وَهَمٌ ، وفى البَيْتِ تــأْخيرٌ ، أُرِيدَ به التَّقْدِيم ، والمَعْنَــى سُ لافَةٌ قَرْقَفٌ ، وأَبْيَضُ من ماءِ الغمامَةِ (وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ) : القَرْقَفُ : الخَمْــرُ (قال : هو اسمٌ) لها ، (وأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ بذٰلِكَ) لأَنَّها تُرْعِدُ شارِبَهــا ،

(١) ديوانه /٥٥٥ واللسان والتكملة والعباب .

قال الصّاغانـــىُّ : قولُه :« قال » (كلامٌ ضائِـعٌ ؛ لأَنَّه لم يُسْنِدْه) ـ أَى : القولَ ، وكذا الإِنْكار ـ (إِلى أَحَد) سَبَق ذِكْرُه ، وإِنَّما نَقَلَه من كِتابٍ رُوِىَ فيه عن أَبِـى عُبَيْدٍ ماذُكِرَ ، وأَرادَ أَنْ يَقْتَصِرَ على الغَرضِ ، فسَبَقَ القَلَمُ بذُنابَةِ الكَلامِ (وإِنَّما) القائلُ و (المُنْكِرُ أَبو عُبَيْدَةَ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ صــوابُه أَبو عُبَيْد ، كما فى العُبابِ والتَّكْملــة (والمُنْكَرُ عليه) هو (ابنُ الأَعْرابِــىِّ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ حَقَّقَـــه الصّاغانِــىُّ ، ورامَ شيخُنا أَن يَتَمَحَّلَ جــواباً عن الجوْهَرِىِّ فلم يَفْعَلْ شيئًا ، وإِنَّما أَحالَه على ماحصَلَ للمُصَنِّفِ فى « السَّبْعِ الطِّوَالِ » فى « ط و ل » عــلى ماسَــيَأْتِي الكلامُ عليه فى موضِعِه .

(و) القُرْقُفُ (كهُدْهُدٍ : طَيْرٌ صِغارٌ) كأَنَّها الصِّعــاءُ .

(أَو هُو) القُرْقُــبُ (بالبــاءِ) المُوَحَّدَةِ ، على ماحَقَّقَـــه الأَزْهَــرِىّ .

(و) قالَ اللَّيْــثُ : القُــرْقُوفُ ، (كَسُرْسُورٍ : الدِّرْهَمُ) الأَبْيضُ ، وحُكِىَ عن بعضِ العَــرَبِ أَنَّه قــالَ : أَبْيَضُ قُرْقُوف ، بلا شَعْرٍ ولا صُوف ، فى البِلادِ يَطُــوف .

(وديكٌ قُــراقِفٌ ، بالضــمِّ) : أَى (صَيِّتٌ) نَقَله الصّاغانِــىُّ عن ابــنِ عَبّــادٍ .

(وقَــرْقَفَ : أَرْعَــدَ) عــن ابــنِ الأَعرابِــىِّ ، ونَقَله الجَوْهَرىُّ بالمعْنَى ؛ فإِنَّه قالَ : لأَنّها تُرْعِدُ صاحِبَها ، وهو بَعْينِه تَفْسِــيرٌ لقَــرْقَف .

قلت : قد سَبَقَ فى « ر ق ف » عن الأَزْهرِىِّ أَنّ القَرْقَفَةَ للرِّعْدَةِ مأْخــوذةٌ من أُرْقِفَ إِرْقافاً ، كُرِّرت القــافُ فى أَوَّلها ، وقالَ الصاغانىُّ هُناك : فعَلَــى هٰذا وَزْنُه « عفعل » وهٰذا الفِعْلُ موضِعُه الــراءُ لا القافُ ، وزادَ المُصَنِّفُ هُناك تَوْهِيمَ الجَوْهَرِىِّ من حيثُ ذِكْــرُه فى القاف ، وتَقَــدَّم أَيضاً أَنَّ الأَزْهَــرِىَّ لم يُوافِقْهُ أَحَــدٌ من الأَئِمَّة فيما قالَهُ ، وقد أَقامَ شَيْخُنا ـ رَحِمَه اللهُ ـ النَّكِيرَ على المُصَنِّف ، ولم يَتْرُكْ فيه مَقــالاً لِقائِــل ، ونَصّه : زَعَــم المُصنِّفُ فى

« رقف » أَنَّ القَرْقَفَةَ بمعنى الرِّعْـدَة مَحَلُّها هُناكَ ، ووَهَّم الجَوْهَرِيَّ فى ذِكْرِها هُنا ، وتَبِعَه غيرَ مُنَبِّه عليه ، إما رُجُوعاً إلى الإِنْصافِ وعَدَمِ التَّحامُل ، وإشارَةً إلى أَنَّ هٰذا موضعُها لاذاك ، أَو إلى أَنَّ فِيها قَوْلَيْنِ ، وأَنَّها تَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ : تقديمَ العَيْنِ كما هُناك فى رَأْيٍ ، أَو كَوْنَها رُباعِيَّةً لا تكريرَ فيها ، كما هُنا ، أَو غَفْلَةً عن ذٰلِك الاجْتِهادِ فى فصل الراءِ ونِسْياناً ، على أَنَّ الجوهرِيَّ لـم يَذْكُر قَرْقَف بمعنى الرِّعْدَة فى الصِّحاح أَصْلاً ، ولا تَعـرَّضَ له ، فَلا مَعْنَـى لتَغْليطِه فيما لم يَذْكُرْه ، وكَأَنَّه تَوَهَّمَ ذٰلِك لكَثْرَةِ وُلُوعِه بالتَّغْليطِ ، فوَهَّمَه على الوَهْم ، وغَفْلَـةِ الفَهْم ، واللهُ أَعلم فتَأَمَّـل .

(وقُرْقِفَ الصَّرِدُ ، بالضَّمِّ) أَى : مبنيًّا للمفْعولِ (و) كَـذا (تَقَـرْقَفَ) : أَى (خَصِرَ حَتَّى تَقَرْقَفَتْ ثَنايَاهُ بَعْضُهـا بِبَعْضٍ ، أَى تَصْـدِم) قال[1] :

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى إِذا بَرَدَ الْ
لَيْلُ سُحَيْراً وقُرْقِفَ الصَّرِدُ[1] .

ومنهُ حـدِيثُ أُمِّ الدَّرْداءِ رَضِيَ اللهُ عنها : « فيَجِيءُ وهو يُقَرْقِفُ ، فأَضُمُّه بينَ فَخِـذَىَّ » أَى يَرْتَعِدُ من البَرْدِ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (القَرْقَفَةُ فى هَـدِيرِ الحَمامِ والفَحْلِ ، والضَّحِكِ : الشِّـدَّةُ) . قلتُ : هو مِثْلُ القَرْقَرَة .

(و) قالَ الفَرّاءُ : من نادِرِ كلامهم : (القَرْقَفَنَّةُ ، بنُونٍ مُشَدَّدةٍ : الكَمَرَةُ) .

(و) القَرْقَفَنَّةُ أَيضاً : اسمُ (طائـر يَمْسَحُ جَناحَيْه على عَيْنَيِ القُنْذُعِ) أَى (الدَّيُّوثِ ، فيَزْدادُ لِيناً) وهٰذا قد جاءَ فى حَدِيث وَهْبِ بنِ مُنَبِّه : « أَنَّ الرَّجُلَ إذا لَمْ يَغـرْ على أَهْلِه بَعَثَ اللهُ طائراً يُقالُ له : القَرْقَفَنَّةُ ، فيَقَعُ على مِشْرِيقِ بابِه ، ولو رَأَى الرِّجالَ مع أَهْلِـه لَـمْ يُبْصِرْهُم ، ولم يُغَيِّرْ أَمْرَهُم » (و) قـد

(١) القائل عمر بن أبى ربيعة ،كما فى الجمهرة ١/ ١٦١ وتهذيب الألفاظ ١٢١ و ٢١٢ وهو فى ملحقات ديوانه ٣٣٣ (ط ليبسك) .

(١) اللسان (قفف) برواية : « .. وقَفْقَفَ الصَّرِد » والمثبت كالعباب والتكملة ، وانظر الجمهرة ١٦١/١ والمقاييس ١٥/٥ وتهذيب الألفاظ ١٢١ و ٢١٢

(ذُكِـرَ) ذٰلِكَ (فِـى) حَرْفِ (العَيْنِ) فى مادة «ق ن ذ ع» .

[ق ش ف] *

(القَشَفُ، محرَّكَةً : قَـذرُ الجِلْدِ) عن اللَّيْثِ .

(و) قالَ غيرُه : القَشَفُ : (رَثاثَـةُ الهَيْئَةِ ، وسُوءُ الحالِ ، وضِيقُ العَيْشِ ، وإن كانَ مع ذٰلِكَ يُطَهِّرُ نَفْسَـه بالماءِ والاغْتِسالِ) يُقالُ : أَصابَهُم من العَيْشِ ضَفَـفٌ وشَظَفٌ [1] وقَشَفٌ ، بمعـنىً واحدٍ ؛ أَى : شِـدَّةُ العَيْشِ .

(وقد قَشِفَ ، كفَرِحَ وكَرُم قَشَفاً) مُحَرَّكَةً (وقَشَـافَةً) وفيه لَفٌّ ونشـرٌ مُرتَّبٌ (فهو قَشْفٌ ، بالفَتْحِ ، ويُحَرَّكُ) قالَـه اللَّيْثُ .

(ورجُـلٌ قَشِـفٌ ، ككَتِـفٍ) : إذا (لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ أَو الفَقْرُ ، فتَغَيَّرَ) ، وقد قَشِفَ قَشَفاً ، لاغيرُ ، نَقلَـه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : القُشّـافُ (كَرُمّان ، والواحدةُ بهـاءٍ : حَجَـرٌ رَقِيقٌ أَىَّ لَوْنٍ كانَ) .

(١) في اللسان : « حفف » بدل « شظف » .

(و) قالَ الفـرّاءُ : (عامٌ أَقْشَـفُ أَقْشَرُ) : أَى (شَـدِيدٌ) .

(والمُتقَشِّفُ : المُتبَلِّـغُ بقُوتٍ [1] ومُرَقَّعٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : المُتَقَشِّفُ : (مَنْ لا يُبالِى بما تَلَطَّخَ بجَسَدِه) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : تارِكُ النَّظافَةِ والتَّرَفُّهِ .

ورَجُلٌ قَشِفُ الهَيْئَةِ : تارِكٌ للتَّنْظِيفِ .

وقَشَّفَ اللهُ عَيْشَـه تَقْشِيفاً .

ورَأَيْتُـه على حالةٍ قَشِـفَةٍ .

والقَشَفُ ، مُحَرَّكَةً : ما يَرْكَبُ عـلى أَسْفَلِ قـدَمِه من الوَسَخِ . عامِّيَّة .

[ق ص ف] *

(قَصَفَه يَقْصِفُه قَصْفاً : كَسَرَه) وفى الصِّحاحِ : القَصْـفُ : الكَسْـرُ ، وفى التَّهْذِيبِ : كسْرُ القَناةِ ونحْوِها نِصْفَيْنِ .

(١) هكذا في القاموس ، ولفظ الجوهرى في الصحاح « الـذى يَتبَلَّـغ بالقُـوت وبالمُرَقَّـع » أى من الثياب .

(و) من المَجازِ : قَصَفَ (الرَّعْدُ وغيرُه قَصِيفاً) كأَميرٍ، كما فى الصِّحاحِ، وزادَ الزَّمَخْشَرِيُّ وقَصْفاً : (اشْتَدَّ صَوْتُه) فهو قاصِفٌ، كأَنَّ السماءَ تَنْقَصِفُ بِه، وقال أَبو حَنِيفة : إذا بَلَغَ الرَّعْدُ الغايَةَ فى الشِّدَّةِ فهو القاصِفُ، وفى حَدِيثِ مُوسَى عليه السَّلامُ : «وضربَه البَحْرُ فانْتَهَى إليه وله قَصِيفٌ، مخافَةَ أَنْ يَضْرِبَه بعَصاهُ» أَى : صوْتٌ هائِلٌ يُشْبِهُ صوتَ الرَّعْدِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْد[1] : فى دُعائِهِم : بَعَثَ اللهُ عليهِ الرِّيحَ العاصِفَ، والرَّعْدَ القاصِفَ .

(وفى الحَدِيثِ) يَرْوِيه نابِغَةُ بنى جعْدَةَ عن النَّبِىِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم وسَلَّمَ أَنَّه قال : («أَنا والنَّبِيُّون فُرّاطٌ لِقاصِفِينَ») هٰكَذا هو فى نُسَخِ النِّهايَةِ، ووقَعَ فى العُبابِ : فُرّاطُ[2] القاصِفِينَ، قالَ : (هُمُ المُزْدَحِمُونَ، كأَنَّ بَعْضَهُم يَقْصِفُ بَعْضاً) أَى : يَكْسِرُ ويَدفَعُ شَدِيداً (لفرْطِ الزِّحامِ بِداراً إِلَى الجَنَّةِ)

وهٰكَذا نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ أَيضاً، يقولُ : يتقدَّمُون الأُمَمَ إِلى الجَنَّةِ، وهم على إِثْرِهِم، وقالَ ابنُ الأَنْبارِىِّ ـ فى مَعْنَى الحَدِيثِ ـ : (أَى نَحْنُ مُتَقَدِّمُونَ فى الشَّفاعَةِ لقَوْمٍ كَثِيرِينَ مُتَدافِعِينَ) مُزْدحِمِينَ .

(و) من المَجاز : (رعْدٌ قاصِفٌ) : أَى (صَيِّتٌ) وقد تَقَدَّم قَرِيباً .

(و) القصِيفُ (كأَمِيرٍ : هَشِيمُ الشَّجرِ) نقَلَه الجوْهرِىُّ .

(و) القَصِيفُ (: صَرِيفُ الفَحْلِ) وهو شِدَّةُ رُغائِهِ وهدِيره فى الشِّقْشِقَةِ، وقد قَصَف قَصْفاً وقَصِيفاً وقُصُوفاً وقَصْفَةً، وهو مجازٌ .

(وقَصِفَ، العُودُ، كفَرِحَ) يَقْصَفُ قَصفاً (فهو قَصِفٌ) ككَتِفٍ، وأَقْصفُ : (صارَ خوّاراً) ضَعِيفاً، وكذلك الرَّجُلُ وهو مجازٌ .

(و) قصفَ (النَّبْتُ) يَقْصَفُ قصَفاً فهو قَصِفٌ : (طالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طُولِهِ) قالَ لَبِيدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

(١) انظر الجمهرة ٣ /٨١ .
(٢) الذى فى العباب المطبوع متفق مع لفظ القاموس .

حَتَّى تزيَّنت الجِواءُ بفاخرٍ
قَصِفٍ كأَلْوانِ الرِّحالِ عَميمِ (١)

أَى: نَبْتٍ فاخِرٍ .

(و) قالَ اللَّيْث: قَصِفَ (الرُّمْحُ) يَقْصَفُ قَصَفاً ، فهو قَصِفٌ : إذا (انْشَقَّ عَرْضاً) ، وأَنشد :

سَيْفِي جرِىءٌ وفَرْعِي غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ
وأَسْمَرُ غَيْرُ مَجْلُوزٍ على قَصِفِ (٢)

(و) قَصِفَ (نابُه) : إذا (انْكَسَرَ نِصْفُه) .

(و) قَصِفَت (القَناةُ) قَصَفاً : إذا (انْكَسَرَتْ ولم تَبِنْ) .

وانْقَصَفَت : إذا بانَتْ ، هٰكذا فَرَّقَ به بَعْضُهم .

(والأَقْصَفُ: من انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُه مِن النِّصْفِ) قالَ الأَزْهرِيُّ : والمعْرُوفُ فيه الأَقْصَمُ ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : هو لُغَةٌ فيه .

(١) ديوانه/١١٢ واللسان والعباب ، وفي مطبوع التاج واللسان « كألوان الرجال » بالجيم وهو تحريف وتقدم إنشاده صحيحاً في مادة (فخر) .
(٢) اللسان واقتصر على عجزه كالتهذيب ٨/٣٧٥ وهو بتمامه في العباب .

قالَ اللَّيْثُ : (و) الأَقْصَفُ ، والقَصِيفُ ، والقَصِفُ (كأَمِيرٍ وكَتِفٍ : ما انْقَصَفَ نِصْفَيْنِ) من كُلِّ شَيْءٍ .

(و) من المَجاز : القَصِفُ (ككَتِفٍ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الانْكِسارِ عن النَّجْدَة) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قولُ قَيْسِ بنِ رِفاعَةَ :

أُولُو أَناةٍ وأَحْلامٍ إِذا غَضِبُوا
لاقَصِفُونَ ولاسُودٌ رَعابِيبُ (١)

(و) رَجُلٌ (قَصِفُ البَطْنِ : مَنْ إذا جاعَ اسْتَرْخَى وفَتَرَ ، ولم يَحْتَمِلِ الجُوعَ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(والقُصُوفُ) بالضّم : (الإِقامَةُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(وأَمّا القَصْفُ من اللَّهْوِ) واللَّعِبِ (فغَيْرُ عَرَبِىٍّ) ونَصُّ الصِّحاح : يُقال : إِنَّها مُوَلَّدَةٌ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهرة (٢) : فأَمّا القَصْفُ من اللَّهْوِ فلا أَحْسَبُه عَرَبِيّاً صحيحاً ،

(١) اللسان ، وفي الجمهرة ٢/٢٦ ورد اسمه « أبو قيس ابن رفاعة الأنصارى » .
(٢) انظر الجمهرة ٣/٨١ .

وهٰكذا نَقَله الصّاغانــيُّ ، ويُقال : هو الجَلَبَةُ والإِعْلانُ باللَّهْوِ ، وفى الأَساس : هــو الرَّقْصُ مــع الجَلَبَــة ، ورأَيْتُهم يَقْصِفُون ويَلْعَبُون ، وإذا عَرَفْتَ ذٰلك فقولُ شَيْخِنا ـ وسيَذْكُره فى آخــر المادَّة فيقول : التَّقَصُّفُ : الاجْتماع واللَّهْوُ واللَّعِبُ على الطَّعام ، فيَظْهَرُ لك تَناقُضُ كلامه ، واخْتِلالُ نظامه ـ : فيه نظرٌ ظاهِرٌ ، ثم قالَ : وقَدْ أَوردَ هٰــذا اللَّفْظَ وبَسَطَه فى شفاءِالغَليل ، ونقَــلَ عن الرّاغِبِ أَنَّه مَأْخُــوذٌ من قَوْلِهِمْ : رَعْدٌ قاصِفٌ : فى صَوْته تَكَسُّرٌ ،[وقيل لصَوْتِ المعَازِفِ : قَصْفٌ][1] ثم تُجُوِّزَ به عن كُلِّ لهوٍ . قلتُ : والَّذى يَقْتَضيه سِـياقُ الزَّمَخْشَرىِّ فِى الأَساسِ أَنّــه مَأْخُوذٌ مِنْ قَصْفِ العِيدان ، ثُمَّ قــالَ : وأَنْشَدَ التِّلِمْسانــىُّ يصِفُ البانَ :

تبَسَّمَ ثَغْــرُ البانِ عَنْ طِيبِ نَشْرِهِ
وأَقْبَلَ فى حُسْنٍ يَجِلُّ عن الوَصْفِ[2]
هَلُمُّوا إِليــه بينَ قَصْفٍ ولَــذَّة
فإِنَّ غُصونَ البــانِ تَصْلُحُ للقَصْفِ

(١) زيادة من المفردات للراغب ، والنقل عنه ، ومثله فى شفاء الغليل ١٧٥ .
(٢) شفاء الغليل /١٧٥ (ط الوهبية) .

(والقَصْفَةُ : مَرْقاةُ الدَّرَجَةِ) مثــل القَصْمَة ، نقلــه الجوهرىُّ .

(و) القَصْفَةُ (من القَوْم : تَدافُعُهُم وتَزاحُمُهُم) كما فى الصِّحاح ، زاد فى اللِّسانِ : وقد انْقَصفُــوا ، ورُبّما قالُوه فى المــاءِ .

ويُقالُ : سَمِعْتُ قَصْفَةَ النّــاسِ : أى دفْعَتَهم وزَحْمَتَهم ، قال العَجّاج :

* كقَصْفَةِ النّاسِ مِنَ المُحْرَنْجِمِ[1] *

وهــو مَجــاز .

(و) القَصْفَةُ : (رِقَّــةٌ) تَخْــرُجُ فى (الأَرْطَى) وجَمْعُها قَصَفٌ (وقَــدْ أَقْصَــفَ) .

(و) القَصْفَةُ : (قِطْعَةٌ من رَمْــلٍ تَنْقَصِفُ من مُعْظَمه) حكاه ابنُ دُرَيْد (ج : قَصْفٌ وقُصْفانٌ ، كتَمْرةٍ وتَمْــرٍ وتُمْرانٍ) كما فى الصِّحا ح ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (وهى بالمُعْجَمَة[2] بزِنَة عِنَبَةٍ)

(١) ديوانه ٦٠ والرواية : « لقَصْفَةِ » ومثله فى الأساس والمثبت كاللسان .
(٢) يعنى القصفة ، وهو فى الجمهرة ٣ /٩٧ مضبوط بالقلم بفتح القاف والضاد .

وهو الصَّوْابُ ، وسَيُذْكَر عقيب هـذا التَّركيب .

(و) قِصافٌ (ككِتابٍ : اسْم) رَجُلٍ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) القِصافُ: (فَرَسٌ) كان (لبنِي قُشَيْرٍ) وفيه يَقُولُ زِيادُ بنُ الأَشْهَبِ :

أَتانـى بالقِصافِ فقـالَ خُـذْهُ
عـلانِيَةً فقَدْ بَـرِحَ الخَفـاءُ[1]

وأَنكَـرَ أَبو النَّـدَى هٰذِه الرِّوايةَ ، وقـالَ : الـرِّوايَةُ « أَتانِـى بالفُطَيْرِ » وقال : البَيْتُ للرُّقـادِ[2] .

(و) قال النَّضْرُ : تُسَمَّى (المَـرْأَةُ الضَّخْمَةُ) القِصَاف .

(وبَنُـو قِصافٍ : بَطْنٌ) من العَرَب .

(والقَوْصَفُ) كجَوْهَرٍ : (القَطِيفَةُ) ومنــه الحَدِيثُ : « خَــرَجَ النَّبِـىُّ صلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم على صَعْدَة ، يَتْبَعُها حُذَاقِـىٌّ ، عليها قوْصَفٌ ، ولَم يَبْـقَ منها إلا قَـرْقَرُها » الصَّعْـدَةُ : الأَتانُ ، والحُذَاقِـىُّ : الجَحْشُ ، والقَوْصَـفُ : القَطيفَةُ ، والقَرْقَـرُ : ظَهْرُها . قلتُ : وقد تقَدَّم أَنَّه رُوِى أَيضاً : « قَرْصَف » بالـرّاءِ .

(والتَّقَصُّفُ : التَّكَسُّرُ) وهو مُطاوِع[1] قَصَفَـه قَصْـفاً .

(و) التَّقَصُّـفُ : (الاجْتِـماعُ) والازْدِحـامُ ، ومنـه الحدِيثُ : « كانَ أَبُو بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه يُصَلِّى بفِناءِ دارِه فيَتَقَصَّفُ[2] عليه نسـاءُ المُشْرِكِينَ وأَبْناؤُهم ، يَعْجَبُونَ منه ، ويَنْظُرُونَ إِليه » أَى : يَزْدَحِمُون ويَجْتَمِعُون (كالتَّقاصُف) ومنه حَدِيثُ سَلْمانَ رضِىَ الله عنـه : « قال يَهُودِىٌّ إنّ بَنِى قَيْلَةَ يَتَقاصَفُونَ على رَجُلٍ بِقُبَاءٍ[3] يَزْعُم أَنَّه نَبِـىٌّ » أَى : من شِدَّةِ ازْدِحامهم يَكْسِرُ بَعْضُهم بَعْضاً .

(1) العباب ، وأنساب الخيل لابن الكلبى ٧٣ ومعـه بيت بعـده .

(2) الضبط من العباب والمخصص ٦/١٩٥ وهو الرقاد ابن المنذر ، واسم فرسه الكامل .

(1) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وهو مطاوع قصفه قصفا ، هكذا في جميع النسخ التى بأيدينا » . وفي اللسان : « انْقَصَفَ وتَقَصَّفَ : انْكَسَرَ » .

(2) في مطبوع التاج « فيتقصف منه » والمثبت مـن العباب متفقاً مع النهاية واللسان .

(3) قوله « بقباء » لم يرد في لفظ الحديث في النهايـة واللسان ، وورد في العبـاب .

(و) التَّقَصُّفُ (: اللَّهْوُ واللَّعِبُ على الطَّعامِ) والشَّرابِ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(وأَبوتُقاصِفَ[1] بضمِّ المُثَنّاةِ) من (فَوْق) : اسمُ (رَجُل مِنْ خُناعَةَ ظَلَمَ قَيْسَ بنَ العَجْوَةِ) الهُذَلِيَّ (فَدَعَا عَلَيْهِ) قَيْسٌ (فاسْتُجِيبَ لَهُ، و) قد (تَقَدَّم) ذٰلِك بتَمامِه (فى: ع و د)[2].

(وانْقَصَفَ: انْدَفَعَ) ومنه الحَدِيثُ: «لَمَا يُهِمُّنِى من انْقِصافِهِمْ على بابِ الجنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِى من تَمامِ شَفاعَتِى» أى: انْدِفاعِهِم، قالهُ ابنُ الأَثِيرِ[3].

(و) يُقال: انْقَصَفَ (القومُ عن فُلانٍ) : إذا (تَرَكُوه ومَرُّوا) كما فى العُبابِ، والَّذى فى اللِّسان: ويُقالُ للقَوْمِ إِذا خَلَّوْا عن شَىْءٍ فَتْرَةً وخِذْلاناً: انْقَصَفُوا عنه.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

رِيحٌ أَقْصَفُ: أى قَصِيفٌ.

وانْقَصَفَ: انْكَسَر.

وعَصَفَت الرِّيحُ فقَصَفَت السَّفِينةَ.

وقُصِفَ ظَهْرُه، ورَجُلٌ مَقْصُوفُ الظَّهْرِ.

ورُمْحٌ مُقَصَّفٌ، كمُعَظَّمٍ: قَصِدٌ[1].

ورِيحٌ قاصِفٌ، وقاصِفَةٌ: شَدِيدَةٌ تكْسِرُ مامَرَّتْ به مِن الشَّجَرِ وغيرِه، وبه فُسِّر قولُه تَعالَى: ﴿فيُرْسِلَ[2] عَلَيْكُمْ قاصِفاً مِنَ الرِّيحِ﴾[3].

وثَوْبٌ قَصِيفٌ، كأَمِيرٍ: لاعَرْضَ له، وهو مَجازٌ، وفى الأَساسِ: قَلِيلُ العَرْضِ، وهو سماعِيٌّ.

والقَصَفَةُ، مُحرَّكَةً: هَدِيرُ البَعِيرِ، وصَرْفُ أَنْيابِه، كالقُصُوفِ بالضمِّ.

---

(١) ضبطه في القاموس «تُقاصِفٍ» مصروفا والمثبت ضبط العباب، وفيه النص.

(٢) لم يذكر القاموس شيئا من ذلك ف (عود) وانظر معجم البلدان (عاذ) وشرح أشعار الهذليين ٩٠٥.

(٣) قال الصاغاني في العباب: «يعني أن استعدادهم بدخول الجنة، وأن يتم لهم ذلك أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين؛ لأن قبول شفاعته كرامة له، وإنعام عليه، فوصولهم إلى مبتغاهم آثر لديه من نيل هذه الكرامة، لفرط شفقته على أمته».

(١) لفظه في الأساس «مُقَصَّد» وهما بمعنى واحد.

(٢) في مطبوع التاج «أو يرسل» وهو وهم فهذه آية أخرى لاشاهد فيها، وهي قوله تعالى في سورة الإسراء /٦٨ ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أن يَخْسِفَ بكم جانبَ البَرِّ أو يُرْسِلَ عليكم حاصِباً، ثم لا تجِدوا لكم وكيلا﴾.

(٣) سورة الإسراء، الآية ٦٩.

وقَصَفَ علينا بالطَّعام قَصْفاً : تابَعَ .

والقَصْفَةُ ، بالفَتْحِ : دَفْعَةُ الخَيْلِ عندَ اللِّقاءِ .

وانْقَصَفُوا عَلَيْه : تَتابَعُوا .

والقَصِيفُ ، كأَمِيرٍ :البَرْدِيُّ إِذا طالَ ، هٰكَذا فى اللِّسانِ .

وفى التَّكْمِلَةِ القِنْصِفُ ، أَى : كزِبْرِجٍ عن أَبِى حَنِيفَةَ ، قال : هٰكذا زَعَمَه بعضُ الرُّواة .

وانْقَصفُوا [1] عَنْه : إِذَا خَلَّوْا عنه عَجْزاً .

وتَقَصَّفُوا : ضَجُّوا فى خُصُومَةٍ ووَعِيدٍ .

ورجُلٌ قَصّافٌ ، كشَدّادٍ : صَيِّتٌ ، وكُلُّ ذٰلك مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

والقَصْفُ: صوتُ المَعازِفِ ، نقَلَه الرّاغِبُ .

(١) في مطبوع التاج « أقصفوا » والمثبت من الأساس ولفظه : « ويقال للقوم إذا خلَّوْا عن الشيء فَتْرَةً وعجزاً : قد انقصفوا عنه » وفي العباب : « انْقَصَفُوا عنه : إذا تركوه ومرّوا » .

وككِتابٍ : القِصافُ بِنْتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ضَمْرَةَ ، تَرْوِى عن أَبِيها ، وله صُحْبَةٌ ، وعنها أَخُوها يَزِيدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ ضَمْرَةَ .

[ق ض ف] *

(القَضَفَةُ مُحَرَّكَةً : طائِرٌ ، أَو القَطاةُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ [1] عن أَبِى مالِكٍ ، قالَ ابنُ بَرِّى : ولم يَذْكُرْه أَحَدٌ سِواهُ .

(والقَضافَةُ ، والقَضَفُ مُحَرَّكَةً ، و) القَضَفُ (كعِنَبٍ : النَّحافَةُ) والدِّقَّةُ وقِلَّةُ اللَّحْمِ لا مِنْ هُزالٍ ، وقد قَضُفَ ككَرُمَ ، قالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها
قَصْدٌ فلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ [2]

(وهو قَضِيفٌ) كأَمِيرٍ : نَحِيفٌ (ج : قُضْفانٌ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ قِضافٌ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ والجَمْهَرة ، زادَ فى اللِّسانِ : قُضَفاء .

(١) لفظه في الجمهرة ٣/٩٧ « القطاة ، أو ضرب من الطير في بعض اللغات » .
(٢) شرح ديوانه/٥٤ واللسان والصحاح والعباب وسيأتي في مادة (جبل) .

(و) القَضَفَةُ[1] (كعنَبَة : قطعَةٌ من الرَّمْلِ تَنْقَضِفُ من مُعْظَمِه) أَى تَنْكَسِرُ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : «من موضِعِه» والأُولَى الصَّوابُ .

(و) القَضَفَةُ (بالتَّحْريك : قطْعَةٌ من الأَرْضِ تَغْلُظُ وتَحْدَوْدِبُ وتَطُولُ قَليلاً) كما فى العُباب .

(و) قال اللَّيْثُ : القَضَفَةُ : (أَكَمَةٌ كأَنَّها حَجَرٌ واحِدٌ ، ج : قَضَفٌ ، وقِضافٌ ، وقِضْفانٌ ، وقُضْفانٌ) كُلُّ ذلِك على تَوَهُّم طَرْحِ الزّائِدِ ، قال : والقِضافُ لا يَخْرُج سَيْلُها من بَيْنِها .

(أَوْ هِيَ) أَى : القَضَفُ : (آكامٌ صِغارٌ يَسِيلُ الماءُ بَيْنَها) وهى (فى مُطْمَأَنٍّ)[2] من الأَرْضِ ، وعلى جِرَفَةِ الوَادِى ، نَقَلَهُ ابنُ شُمَيْلٍ عن أَبِى خَيْرَةَ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقتْ
جَوارِيه جُذْعانَ القِضافِ البَراتِكِ[1]

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ أَيضاً : القَضَفَةُ : أَكَمَةٌ صغِيرَةٌ بيضاءُ ، كأَنَّ حِجارَتَها الجِرْجِسُ ، وهى هَناةٌ أَكْبَرُ[2] من البَعُوضِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : حَكَى ذلِك كُلَّه شَمِرٌ فيما قَرأْتُ بخَطِّه .

(أَو) القِضْفانُ ، والقُضْفانُ : (أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ من الحِجارَةِ والطِّينِ) نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ .

والقَضَفُ ، مُحَرَّكَةً : الحِجارَةُ الرِّقاقُ قالَ عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ[3] الغامِدِيُّ :

دَرَأْتُ على أَوابِدَ ناجِياتٍ
تَحُفُّ رِياضَها قَضَفٌ ولُوبُ[4]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

جارِيةٌ قَضِيفَةٌ : إِذا كانَتْ مَمْشُوقَةً ،

(1) ضبطه في الجمهرة ٣ /٩٧ بفتح القاف والضاد ضبط قلم .

(2) هكذا في القاموس والعباب ، وفي هامش القاموس عن إحدى نسخه : « مطمئن » بكسر الهمزة ومثله في مطبوع التاج واللسان .

(1) ديوانه ٤٢٨ وفيه « القضاف النوابك » وهما روايتان ، وسيأتي في (برتك) و (نبك) وهو في اللسان والتكملة والعباب .

(2) الذى في اللسان عنه « أصغر من البعوض » .

(3) في العباب « .. بن سَلَمَة » وقيل : سَلِيمة الغامدى» وضبط سلمة بفتح اللام وفي المفضليات بكسرها .

(4) العباب ، والقصيدة التى منها البيت له في المفضليات ١ /١٠٢ .

وجَمْعُهـا قِضافٌ ، وكذٰلك امْـرَأَةٌ قَضِيفَـةٌ .

[ق ط ف] *

(قَطَـفَ العِنَبَ يَقْطِفُه) قَطْفـاً : (جَنَاه) قال شيخُنا : ظاهرُه أَو صَرِيحُه أَنّه خاصٌّ بالعِنَبِ ، ومثلُه فى المُغْرِب (١) والمِصْباحِ والصِّحاحِ وغيرِها ، وفى كَلامِ صَدْرِ الشَّرِيعةِ أَنّه جَنْىُ الثَّمَرِ من الأَشْجارِ . قلتُ : وفى التَّهذِيب : القَطْفُ : قَطْفُـكَ العِنبَ ، وكلُّ شئٍ تَقْطِـفُه عن شئٍ فقد قَطَفْتَه حَتَّى الجَـراد تَقْطِفُ رُؤُوسَها . ثمّ الّذِى يَظْهرُ من سِياقِ عِبارَةِ هٰؤُلاءِ أَنَّ مصدرَ قَطَـفَ العِنَبَ القَطْفُ لاغيرُ ، والذى فى المُحْكَم أَنَّ قَطَفَ الشَّئَ بمعنَى قَطَعَه مصْدَرُه القَطْفُ ، والقَطَفانُ ، والقَطافُ ، والقِطافُ عن اللِّحْيانِـىّ ، ثم نَقَل شـيخُنا عن البَيْضاوِىّ فى تفسيرِ قـوله تَعـالى : ﴿قُطُوفُها دانيةٌ﴾ (٢) مانَصُّه : القَطْفُ : هو الاجْتِناءُ بسُرْعةٍ ، وقالَ الشِّهـابُ : إِنَّه لابُدَّ فيه من السُّرْعَةِ ؛ لأَنّها شَأْنُه ، ومثلُه فى كُتُبِ الأَفْعالِ وغيرِها ، قالَ : ثُمَّ ظاهِـرُ كلامِ المُصَنِّفِ أَيضاً ـ بل صَرِيحُه ـ أَنَّ الفعلَ منه كضَرَب ، وهو الأَكْثرُ ، وفى المِصْباحِ أَنّه يُقالُ من بابَىْ ضَرَبَ وقَتَلَ ، فتَأَمَّلْ . قلتُ : وسَيَأْتِـى للمُصَنِّف قريباً أَنَّ الَّذى من البابَيْنِ هو قُطُوفُ الدَّابَّةِ ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(كَقَطَّفَه) تَقْطِيفاً ، وهو مُبالَغَةٌ فى القَطْفِ ، نَقَلَه الصّاغانىُّ ، وأَنشـدَ للعَجّـاجِ :

* كَـأَنَّ ذا فَـدّامَـةٍ مُنَطَّفَـا *
* قَطَّفَ من أَعْنـابِهِ ماقَطَّفَـا (١) *

(و) قَطَفَت (الدَّابَّةُ : ضاقَ مَشْيُها) وقيلَ : أَساءَت السَّيْرَ وأَبْطَأَت ، وفَسَّره بعضُهم بتَقارُبِ خَطْوِها .

وأَسْرَعَتْ (تَقْطُـفُ) بالضَّـمِّ (وتَقْطِفُ) بالكسرِ (قِطـافًا) بالكسرِ (وقُطُـوفًا) بالضَّـمِّ .

(أَو القِطافُ) بالكسر : (الاسْمُ) كما

(١) هكذا ضبطه ابن عابدين ، وبعضهم يقوله بفتح السين وكسر الراء المشددة .

(٢) سورة الحاقة ، الآية ٢٣ .

(١) ديوانه/٨٣ واللسان مادة (نطف) والعباب .

فى الصِّحاح ، وجمع القِطاف[1] القُطُفُ وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لزُهَيْرٍ :

بآرِزَةِ الفَقارَةِ لَمْ يَخُنْها
قِطافٌ فى الرِّكابِ ولا خِلاءُ[2]

(وَدابَّةٌ قَطُوفٌ) : بَطِيءٌ ، وقال أَبو زَيْدٍ : هو الضَّيِّقُ المَشْيِ ، وفى التَّهْذِيبِ : القِطافُ : مَصْدَرُ القَطُوفِ من الدَّوابِّ ، وهو المُتَقارِبُ الخَطْوِ ، البَطِيءُ ، وفَرَسٌ قَطُوفٌ : يَقْطِفُ فى عَدْوِه ، وفى حَدِيثِ جابِرٍ : « فبيْنَا أَنَا على جَمَلِى أَسِيرُ ، وكانَ جَمَلِى فيه قِطافٌ » وفى رِوايَةٍ « على جَمَلٍ لِى قَطُوف » وفى حَدِيثٍ آخر : « رَكِبَ على فَرَسٍ لأَبِى طَلْحَةَ تَقْطِفُ » وفى رِوايَة : « قَطُوف » .

(و) قَطَفَ (فُلاناً : خَدَشَه) يَقْطِفُه قَطْفاً . (كقَطَّفَه) تَقْطِيفاً ، قالَ حاتِمٌ :

سلاحُكَ مَرْقِىٌّ فما أَنْتَ ضائِرٌ
عَدُوًّا ولكن وَجْهَ مَوْلاكَ تَقْطِفُ[1]

وأَنشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وهُنَّ إِذَا أَبْصَرْنَه مُتَبَذِّلاً
خَمَشْنَ وُجُوهاً حُرَّةً لم تُقَطَّفِ[2]

أَى : لم تُخْدَشْ (وبه قُطُوفٌ : خُدُوشٌ) حكاه أَبو يُوسُفَ عن أَبِى عَمْرٍو ، والواحِدُ قَطْفٌ ، كما فى الصِّحاح .

(والقِطْفُ ، بالكسرِ : العُنْقُودُ) ساعةَ يُقْطَفُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وبجَمْعِه جاءَ القُرْآن : ﴿ قُطُوفُها دانِيَةٌ ﴾[3] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القِطْفُ : (اسمٌ للثِّمارِ المَقْطُوفَةِ) ومَعْنَى الآيَة : أَىْ ثِمارُها دانِيَةٌ من مُتناوِلِها ، لايَمْنَعُها

---

(١) قوله : « وجمع القطاف القطف » كذا في مطبوع التاج ، وأوضح منه عبارة اللسان : « وقَطَفَت الدابةُ تَقْطِف قَطْفاً وتَقْطُف قِطافا وقُطُوفاً ، وقَطُفَت وهى قَطُوفٌ : أساءت السيرَ وأبطأت ، والجمع قُطُفٌ ، والاسم القِطاف » .

(٢) شرح ديوانه/٦٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٥ و ٣/٢٤٠ و ٢٨٠ والمقاييس ١/٧٩ وتقدم في مادة (خلا) و (أرز) .

(١) في ديوانه/٧١ قصيدة من البحر والروى ، ليس فيها هذا البيت ، وسياقها يحتمله ، وفى مطبوع التاج : « موق » والتصحيح من اللسان والصحاح والعباب ، وفي المقاييس ٥/١٠٣ اقتصر على جملة الشاهد ، وانظر إصلاح المنطق ٤٥٧ .

(٢) اللسان والعباب

(٣) سورة الحاقة ، الآية ٢٣ .

بُعْدٌ ولا شَوْكٌ ، وفى الحَديثِ : « يَجْتَمِعُ النَّفرُ على القِطْفِ فيُشْبِعُهم » وفى النِّهاية : القِطْفُ ، بالكَسْرِ : اسمٌ لكلِّ مايُقْطَفُ كالذِّبْحِ والطِّحْنِ ، ويُجْمَع على قِطافٍ وقُطُوفٍ ، وأَكثرُ المُحدِّثين يَرْوُونه بفتحِ القافِ ، وإِنّما هو بالكسرِ .

(و) القِطْفَةُ (بهاءٍ : بقْلَةٌ) رِبْعِيَّةٌ من السُّطّاحِ (تَسْلَنْطِحُ وتَطُولُ ، شائكَةٌ كالحَسَكِ ، جَوْفُها أَحْمَرُ ، ووَرقُها أَغْبَرُ) قالَ أَبو حَنيفَةَ : وهٰذا عَن الأَعْرابِ القُدَماءِ ، وقالَ غيرُهُم من الرُّواةِ : القِطْفُ[1] : يُشْبِه الحَسَكَ ، والقَوْلانِ مُتَّفِقانِ .

(والقَطَفُ ، مُحَرَّكَةً ، و) كَذٰا القَطَفَةُ (بهاءٍ : الأَثَرُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) القَطَفُ : (بَقْلَةٌ) من أَحْرارِ البُقُولِ ، وهو الَّذِى (يُقالُ لها) بالفَارِسيَّة (: السَّرْمَقُ) وعِبارَةُ الصِّحاح : القَطَفُ : نَباتٌ رَخْصٌ عَرِيضُ الوَرَقِ يُطْبَخُ ، الواحِدَةُ قَطْفَةٌ ، يُقال له بالفارِسيَّة : سَرْنَكْ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : كذٰا ذَكَر الجَوْهَرِىُّ القَطْفَ بالتسكين ، وصوابُه القَطَفُ ، بفَتْحِ الطاءِ ، الواحِدَةُ قَطَفَةٌ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ قَطفَةَ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : القَطَفُ : (شَجرٌ جَبَلِىٌّ بقَدْرِ الإِجّاصِ) وورَقتُه خَضراءُ مُعَرَّضَةٌ ، حَمْراءُ الأَطْرافِ خَشْناءُ ، و(خَشَبُه) صُلْبٌ (مَتِينٌ ، يُتَّخَذُ منه) الأَصْناقُ ، أَى : (الحَلَقُ) التى تُجْعَلُ (فى أَطْرافِ الأَرْوِيَةِ) قالَ : أَخْبَرنِى بذٰلِك كُلِّه أَعْرابِىٌّ ، وأَنْشَدَ :

* أَمِرَّةَ اللِّيفِ وأَصْناق القَطَفْ[1] *

(و) قَولُه : (به قُطُوفٌ : خُدُوشٌ ، الواحِدُ قَطْفٌ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو مُكَرَّرٌ يَنْبَغِى التَّنَبُّهُ لذٰلك .

(و) القَطَافُ ، (كسَحاب وكِتاب : وَقْتُ القَطْفِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى التَّهْذيب : القِطافُ : اسمُ وقت القَطْفِ ، وقالَ الحَجّاجُ على المِنْبَرِ : « أَرَى رُؤُوساً قد أَيْنَعَتْ وحانَ قِطافُها » قالَ : والقَطافُ ، بالفتحِ : جائزٌ عندَ الكِسائِىِّ

(١) يعنى جمع القِطْفَةِ ، كسِدْرَةٍ وسِدْرٍ .

(١) اللسان (صنق) والعباب والمخصص ٩ /١٧٦ .

أيضاً ، قال : ويَجوزُ أَيضاً أَن يكــونَ القِطافُ مَصْــدَراً .

(و) القَطُوفُ (كصَبُورٍ : فَـــرَسُ جابِرٍ) هٰكَذا فى النُّسَخ ، وصوابُه جَبّار (بن مالكٍ) بن حمارٍ (الشَّمْخِيِّ) قال نَجَبَةُ بنُ رَبِيعةَ الفَـزارِيُّ :

لم أَنْسَ جَبّــاراً ومَوْقِفَــه الَّــذِى
وَقَفَ القَطُوفُ ، وكانَ نِعْمَ المَوْقِفُ[1]

(وفى المَثَــلِ : « أَقْطَفُ مِنْ ذَرَّة » و) « أَقْطَفُ (مِنْ حَلَمَة » و) « أَقْطَفُ (من أَرْنَب ») فالأَوَّلُ والثّانى من القَطْفِ ، وهو الأَخْذُ بسُرْعَةٍ ، والثالِثُ من قِطافِ الدّابَّةِ .

(والقَطِيفَةُ : دِثارٌ مُخَمَّلٌ)[2] كما فى الصِّحاح ، وهى القَرْطَفَــة ، وقالَ بَعْضُهم : هى كِساءٌ مُرَبَّــعٌ غَلِيظٌ لــه خَمْلٌ ووَبَرٌ ، وفى الحَدِيث : « تَعِـسَ عَبْدُ القَطِيفَةِ » قالَ ابنُ الأَثِير : أَى الَّذِى يَعْمَلُ لها ، ويَهْتَمُّ لتَحْصِيلِهــا

(ج : قَطائِفُ ، وقُطُفٌ بضمتين) مثل : صَحِيفَةٍ وصُحُفٍ ، كأَنَّها جمعُ قَطِيفٍ وصَحِيفٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً :

هَجَنَّــعٌ راحَ فى سَــوْداءَ مُخْمَلَــةٍ
من القَطائِفِ أَعْلَى ثَوْبِه الهُدَبُ[1]

(و) القَطِيفَةُ (: ة ، دُونَ ثَنِيَّــةِ العُقاب) لمَنْ طَلَبَ دِمَشْقَ (فى طَرَفِ البَرِّيَّــةِ من ناحِيَــةِ حِمْصَ) نَقَلَــه الصّاغانِىُّ .

(وأَبُو قَطِيفَةَ : شـاعِرٌ) من بَنِــى أُمَيَّةَ ، وهو عَمْرُو بنُ الوَلِيدِ بن عُقْبَةَ ابنِ أَبِى مُعَيْطٍ ، وله قِصَّةٌ غَرِيبَةٌ ذَكَرَها ياقُوت فى مُعْجَمِه فى « بــرام » .

(و) أَمّا (القَطائِفُ المَأْكُولَةُ) فإِنَّها (لاتعْرِفُها العَرَبُ ، أَو) قِيلَ لهــا ذٰلكَ (لِما عَلَيْها من نَحْوِ خَمْلِ القَطـائِفِ المَلْبُوسَةِ) وفى التَّهذِيب : القَطائِفُ : طَعامٌ يُسَوَّى من الدَّقِيق المُرَقِّ بالماءِ ، شُبِّهَت بخَمْلِ القَطائِفِ التى تُفْتَرَشُ .

(و) القَطـائِفُ : (تَمْـرٌ صُــهْبٌ مُتَضَمِّرةٌ)[2] نَقَلَــه الصّاغانِــىُّ .

(1) العبــاب .
(2) هكذا ضبطه في القاموس ، وفي هامشه عن احدى نسخه « مُخْمَل » ومثله ضبط العباب

(1) ديوانه/٢٩ والعباب وتقدم في مادة (هجنـع) .
(2) كذا في القاموس ولفظ العباب « مُنْضَمِرَة »

(و) القَطِيــفُ ، (كشَرِيــفٍ : د ، بالبَحْرَيْن) يُذْكَر مع الحِساءِ .

(و) قَطافِ ، (كقَطامِ : الأَمَــةُ) نَقَلَــه الصّاغانِــىُّ .

(و) القُطافَةُ ، (ككُنَاسَةٍ : ما يَسْقُطُ من العِنَب إذا قُطِفَ) كالجُرامَةِ مــن التَّمْرِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وأَقْطَفَ) الرَّجُلُ : (صارَ لَه دابَّةٌ قَطُوفٌ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جُنْدباً[1] :

كأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلاَ مُقْطِفٍ عَجِــلٍ
إذا تَجاوَبَ من بُرْدَيْهِ تَرْنِيــمُ[2]

(و) أَقْطَفَ (الكَرْمُ : دَنا قِطافُه) .

وأَقْطَفَ القومُ : حانَ قِطافُ كُرُومِهم كما فى الصِّحاح .

(والمُقَطَّفَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ : الرَّجُــلُ القَصِيرُ) نَقَلَــه الصّاغانىُّ[3] .

(١) في اللسان يصف «جراداً» وما هنا يوافق الصحاح والعباب .

(٢) ديوانه/٥٧٨ واللسان والصحاح والعباب .

(٣) لفظ الصاغانى في العباب : « والمُقَطَّفَةُ من الرِّجالِ : القِصار » .

[] ومما يُســتدركُ عليه :

المِقْطَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِنْجَلُ الــذى يُقْطَفُ بــه .

وأَيْضاً : أَصْــلُ العُنْقُودِ .

والقَطِيفُ ، كأَمِيرٍ : المَقْطُوفُ من التَّمْرِ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

والقَطْفُ فى الوافِــرِ : حَذْفُ حَرْفَيْن مِن آخرِ الجُزْءِ ، وتسكينُ ما قَبْلَهُما ، كحَذْفِكَ « تن » من مُفاعَلَتُنْ ، وتَسْكِين الــلام ، فيبقى مُفاعَــلْ ، فيُنْقَــلُ فى التَّقْطِيع الى « فعُولُنْ ، ولا يكونُ إلاّ فى عَرُوضٍ أَو ضَرْبٍ ، وليس هــذا بحادِثٍ للزِّحافِ ، إنّما هو المُسْتَعْمَلُ فى عَرُوضِ الوافِرِ وضَرْبِه ، وإنَّما سُمِّىَ مَقْطُوفاً ؛ لأَنَّك قَطَفْتَ الحَرْفَيْنِ ومعهُما حركة قبلَهُما ، فصارَ نحوَ الثَّمَرَةِ التى تَقْطِفُها فيَعْلَقُ بها شَىْءٌ من الشَّجَرةِ .

وقَطُفَت الدّابَّةُ ككَرُمَ ، فهى قَطُوفٌ ، مثل قَطَفَتْ ، وقد يُسْتَعْمَلُ القَطُوف فى الإنسانِ ، أَنشــد ابنُ الأَعرابِــىِّ :

* أَمْسَى غُـلامِى كَسِـلاً قَطُوفَـا *

* مُوَصَّبـاً تَحْسَبُـه مَجُـوفَا[1] *

والقَطْفُ : ضَرْبٌ من مَشْيِ الخَيْلِ ، وفى الحَدِيث : « أَقْطَفُ القَوْمِ دابَّـةً أَمِيرُهُـمْ[2] » أَى أَنَّهُم يَسِيرُونَ بِسَـيرِ دابَّتِهِ ، فيَتَّبِعُونَه كما يُتَّبَعُ الأَمِيرُ .

وقَطَّفَ المـاءَ فى الخَمْرِ : قَطَّرَه ، قالَ جِـرانُ العَـوْدِ :

ونِلْنـا سُقاطاً من حَدِيث كأَنَّـه
جَنَى النَّحْلِ فى أَبْكارِ عُوذٍ تُقَطَّفُ[3]

قال شَيْخُنا : وكانُوا[4] يُسَـمُّونَ الشَّـمْسَ قَطِيفَةَ المَسـاكِين ، ومنـه قولُهم :

(١) اللسـان .

(٢) في اللسان : أَقْطَفَ القَوْمَ دابَّةً أَميرهم» والمثبت ضبط النهـاية .

(٣) اللسان ، وفي ديوان جران العود برواية السكرى قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت وتقدم في مادتي (سقط ، ووقع) بيت لذى الرمة يتفق مع هذا البيت في أكثر ألفاظه ، وهو قوله :

ونلنـا سُقاطـاً من حَـديث كأنّـه
جَـنَى النَّـحْلِ مَمْزُوجاً بماءِ الوَقائِـع

وتقدم في (سقط) أيضاً للفرزدق :

إذا هُـنّ سـاقَطْنَ الحـديث كأنّـه
جَنَى النَّـحْلِ أو أبكار كَرْم تُقَطَّـف

(٤) في ثمـار القلوب للثعالبـى ٦٠٥ « . . الشمس يسميها فقراء العرب في الشتاء : قطيفة المساكين »

* ياشَـمْسُ ياقَطِيفَةَ المَسـاكِينْ *

* قَـرَّبَكِ اللهُ مَتَى تَعُـودِينْ[1] *

كذا فى « مُنْتَخَبِ رَبِيـعِ الأَبْرارِ » .

وقد سمَّوْا قَطَفَة ، مُحَرَّكَةً ، نَقَلَـه ابنُ بَـرِّىّ .

والمَقْطَفُ ، كمَقْعَد : ما يُجْنَى فيـه الثَّمَرُ ، والجَمْعُ مَقاطِفُ .

والقَطْفُ : العَسَلُ ساعةَ يُجْنَى عامِّيَّةٌ .

وأَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ الحَلاوِى القَطائِفِـىّ ، حَدَّثَ عن الجَوْهَرِىّ ، مات سَـنة ٥١٩ .

[ق ع ف] *

(قَعَفَ النَّخْلَةَ ، كمَنَعَ) يَقْعَفُهـا قَعْفـاً : اقْتَلَعها ، و (اسْـتَأْصَلَها) من أَصْلِها ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَعَفَ (مافِـى الإِناءِ) : لغَـةٌ فى (قَحَفَه) أَى : اشْتَفَّه أَجْمَـعَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قَعَفَ (فـلانٌ)

(١) ثمار القلوب ٦٠٦ وفيه « . . كما تعودين » وما هنـا أجود .

قَعْفاً : (اجْتَرفَ التُّرابَ بقَوائِمِه من شِدَّةِ الوَطْءِ) وأَنْشَد :

* يَقْعَفْنَ قاعاً كفَراشِ الغضْرِمِ *
* مَظْلُومَةً وضاحِياً لم يُظْلَمِ [1] *

(و) قَعَفَ (المَطَرُ) قَعْفاً : (جَرَفَ الحِجارَةَ عن وَجْهِ الأَرْضِ) فهو قاعِفٌ.

وقال الجَوْهَرِىُّ : القاعفُ مثلُ القاحِفِ ، هو المطَرُ الشَّدِيدُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : (القَعَفُ ، مُحَرَّكَةً : السُّقُوطُ) فى كُلِّ شَىْءٍ (أَو خاصٌّ بالحائط) : أَى بسُقُوطه ، قالهُ ابنُ الأَعرابِىِّ أَيْضاً فى مَوْضِعٍ آخَر من كِتابِه .

(و) القَعَفُ : (الجِبالُ الصِّغارُ بعْضُها عَلَى بَعْضٍ) قالهُ ابنُ الأَعْرابىِّ أَيضاً .

(وانْقَعَفَ الجُرُفُ : انهارَ) وانْقَعَرَ ، عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) انْقَعَفَ (الحائطُ : انْقَلَعَ من أَصْلِه) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) انْقَعَفَ (الشَّىْءُ : زالَ عن مَوْضعه) خارجاً ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وأَنْشَدَ :

* شُدًّا علَىَّ سُرَّتِى لاتَنْقَعِفْ *
* إِذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ [1] *

(كتَقَعَّفَ واقْتَعَفَ ، فى الكُلِّ) مما ذُكِرَ من مَعانِيه .

(واقْتَعَفَه) اقْتعافاً : (أَخذَه أَخْذاً رَغِيباً) وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* واقْتَعِفِ الجَلْمَةَ مِنْها واقْتَثِثْ *
* فإِنَّما تَكْدَحُها لِمَنْ يَرِثْ [2] *

يُقالُ : أَخَذَ الشَّىْءَ بجَلْمَته ، أَى : أَخَذَه كُلَّه .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

سَيْلٌ قُعافٌ ، مثلُ قُحافٍ : أَى جُرافٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وانْقَعَفَ : إِذا ماتَ .

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة ٢/٢٧٣ و ٣/١١١ وسيأتي في مادة (نطف) ، وانظر الإبل للأصمعى في (الكنز اللغوى / ١٠٠) .
(٢) اللسان والعباب .

[ق ف ف] *

(القَفِيفُ، كأَمِيرٍ: يَبِيسُ أَحْرارِ البُقُولِ وذُكُورِها) كالجَفِيفِ، وأَحْرارُ البُقُولِ: هو مايُؤْكَلُ مِنْها بلا طَبْخٍ، وذُكُورُها: ما غَلُظَ منها. وإلى المَرارَةِ ماهُوَ، يُقال: الإبلُ فيما شاءَتْ من جَفِيفٍ وقَفِيفٍ، نقَلَه الجوهريُّ.

(قَفَّ العُشْبُ. قُفُوفًا) بالضم: (يَبِسَ) وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا اشْتَدَّ يُبْسُه، كما في الصِّحاحِ.

(و) قَفَّ (الثَّوْبُ) قُفُوفًا: (جَفَّ بعدَ الغَسْلِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قَفَّ (شَعْرُه) قُفُوفًا: إذا (قام فَزَعًا) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ: غَضَبًا، وقِيلَ: لَهُما.

وقالَ الفَرّاءُ: قَفَّ جِلْدُه قُفُوفًا، يريدُ اقْشَعَرَّ، وأَنْشَدَ:

وإنِّى لتَعْرُونِى لذِكْراكِ قَفَّةٌ
كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ من سَبَلِ القَطْرِ (١)

(و) قَفَّ (الصَّيْرَفِيُّ) يَقُفُّ قُفُوفًا: (سَرَقَ الدَّراهِمَ بينَ أَصابِعِه، فهو قَفّافٌ) كشَدّادٍ، نقَله الجوهريُّ وفى حديث بعضِهم، وضَرَبَ مثلاً فقال: ذَهَبَ قَفّافٌ إلى صَيرَفِىٍّ [بدَراهِمَ] (١)، وهو الذى يَسْرِقُ الدّراهِمَ بكَفِّه عند الانْتِقادِ قال:

فقَفَّ بكَفِّه سَبْعِينَ منها
من السُّودِ المُرَوَّقَةِ الصِّلابِ (٢)

ورَوَيْنا عن عبدِ اللهِ بنِ إدْرِيسَ قال: سُئِلَ الأَعْمَشُ عن حديثٍ فامْتَنَعَ أن يُحَدِّثَ به، فلم يَزالُوا به حَتّى اسْتَخْرَجُوهُ منه، فلماّ حَدَّثَ به ضَرَبَ مثلاً، فقالَ: جاءَ قَفّافٌ إلى صَيْرَفِىٍّ بدراهِمَ يُرِيه إيّاها، فوَزَنَها، فوجَدَها تَنْقُصُ سَبْعِينَ دِرْهَما، فأَنْشَأَ يقولُ:

عَجِبْتُ عَجِيبَةً من ذِئْبِ سَوْءٍ
أَصابَ فَرِيسَةً من لَيْثِ غابِ
فقَفَّ بكَفِّه سَبْعِينَ منها
تَنَقّاهَا من السُّودِ الصِّلابِ
فإنْ أُخْدَعْ فقد يُخْدَعْ ويُؤْخَذْ
عَتِيقُ الطَّيْرِ من جَوِّ السَّحابِ

(١) اللسان، ولأبى صخر الهذلى بيت يتفق معه فى المعنى وأكثر اللفظ، وهو من شواهد النحويين، وهو قوله:
وإنى لتَعْرُونِى لذِكْراكِ هِزَّةٌ
كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَه القَطْرُ

(١) زيادة من العباب وفيه النص.
(٢) اللسان، والعباب.

نَقَلَه ابنُ ناصرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِىّ الحافِظُ فى شَرْحِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ .

(و) يُقالُ : (أَتَيْتُه عَلَى قَفّان ذٰلك ، وقافِيَته) : أى على (أَثَرِه) وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى « قفن » ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضى الله عنه : « أَنّه قالَ له حُذَيْفَةَ رضِىَ اللهُ عنه : إنَّكَ تَسْتَعِينُ بالرَّجُلِ الفاجِرِ ، فقالَ : إنِّى استَعْمِلُه لأَسْتَعِينَ بقُوَّته ، ثُمَّ أَكُونُ على قَفّانه » يُرِيدُ ثم أَكُونُ على أَثَرِه ومن وَرائه ، أَتَتَبَّعُ أُمُورَه ، وأَبْحَثُ عن أَخْبارِه ، فكِفايَتُه واضْطِلاعُه بالعَمَلِ يَنْفَعُنِى ، ولا تَدَعُهُ مُراقَبَتِى وكِلاءَةُ[1] عَيْنِى أَنْ يَخْتانَ » وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وماقَلَّ عِنْدِى المالُ إلا سَتَرْتُه
بخِيمٍ على قَفّانِ ذٰلِكَ واسِعِ[2]

(و) قالَ بعضُهم : (هٰذا قَفّانُه) : أى (حِينُه وأَوانُه) وكذٰلك ربّانُه وإبّانُه .

(و) قِيلَ : قولُ عُمَرَ السابقُ مَأْخُوذٌ من قَوْلِهَم : (هو قَفّانٌ) على فُلان ، وقَبّانٌ : أى (أَمِينٌ) عليه يَتَحَفَّظُ أَمْرَه

(١) فى مطبوع التاج « وكلأ » والمثبت من العباب .
(٢) العباب .

ويُحاسِبُه ، ولهٰذا قِيلَ للميزانِ الذى يُقالُ له القَبّان : قَبّانٌ ، كأَنَّه شَبَّهَ اطِّلاعَه على مَجارِى أَحْوالِه بالأَمِينِ المَنْصُوبِ عليه ، لإِغْنائِه مَغْناهُ ، وسَدِّه مَسَدَّه .

(و) قال الأَصمعِىُّ : (قَفّانُ كُلِّ شىءٍ : جُمّاعُه[1] ، واسْتِقْصاءُ مَعْرِفَته) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : ولا أَحْسَبُ هٰذه الكَلِمةَ عَرَبِيَّةً ، إنما أَصلُها قَبّان ، وقَفّان : فَعّالٌ من قولهم فى القَفَا : القَفَن ، ومَن جَعَلَ النُّونَ زائدةً فهو فَعْلان ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى « ق ف ن » ثم قالَ : والنُّونُ زائِدَةٌ ، وأَهْمَلَ ذِكْرَه فِى هٰذا المَوْضِعِ ، فقولُه : « بزيادةِ النُّونِ » يَلْزمُه ذِكْرُه اللَّفْظَ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ؛ لأَنّه يكونُ فعلان ، وذَكَر الزَّمَخْشَرِىُّ أَنَّ وَزْنَه فَعّال ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : هو عربىٌّ صحيحٌ لا وَضْعَ له فى العَجَمِيَّة ، فعَلَى هٰذا تكونُ النُّونُ فيه زائدةً ، فإنَّ ما فى آخِرِه نونٌ بعدَ أَلِفٍ فإنَّ فَعْلانَ فيه أَكثرُ من فَعّال ، وأَما الأَصمَعِىُّ ، فقالَ : قَفّانُ : قَبّانُ ، بالباءِ التى بينَ

(١) هكذا ضبطه فى القاموس ، وفى العباب عن الأصمعى بتخفيف الميم وكسر الجيم ضبط قلم .

الباءِ والفاءِ ، أُعْرِبَتْ بإِخْلاصِها فاءً ، وقد يجُوزُ إِخلاصُها باءً ؛ لأَنَّ سِيبَويْهِ قد أَطْلَقَ ذٰلِكَ في البـاءِ التي بينَ الفاءِ والبـاءِ .

(والقِفَّةُ ، مثلَّثةً : رِعْـدَةٌ تَـأْخُـذُ من الحُمَّى وقُشَعْرِيرَةٌ) عن ابنِ شُمَيْلٍ ، ولم يَذْكُر التَّثْلِيثَ ، وقد قَفَّ قُفُوفاً : أَرْعَدَ واقْشَعَرَّ . وقال النَّضْرُ : القُفَّـةُ كالقُشَـعْرِيرَةِ ، وأَصـلُه التَّقَبُّـضُ والاجْتِماع ، كأَنَّ الجلدَ ينقَبِضُ عند الفَـزَعِ ، فيقومُ الشَّعَرُ لذٰلك .

(و) القِفَّةُ (بالكسرِ : أَوَّلُ مايَخْرُج من بَطْنِ المَوْلُودِ) وهو العِقْيُ أَيضاً ، كما فِـي اللِّسـانِ .

(و) القُفَّـةُ (بالضَّمِّ) : القَـرْعَةُ اليابِسَةُ ، كما في الصِّحاحِ ، وقال اللَّيْثُ : (كهَيْئةِ القَرْعَةِ تُتَّخَذُ من الخُـوصِ) يُقالُ : شَيْخٌ كالقُفَّةِ ، وعَجوزٌ كالقُفَّةِ ، وعبارةُ الصِّحاحِ : ورُبَّما اتُّخِـذَ من خُوصٍ ونحوِه كهَيْئَتِها ، تَجْعَلُ فيـه المَرْأَةُ قُطْنَها ، وقالَ غيرُه : يُجْتَنَى فيها من النَّخلِ ، ويضَعُ فيها النِّساءُ غَزْلَهُنَّ ،

وقالَ الأَزْهرِيُّ : تُجْعَلُ فيها مَعـالِيقُ تُعَلَّقُ بها من رَأْسِ الرَّحْلِ ، يضَعُ فيها الرَّاكِبُ زادَه ، وتَكُونُ مُقَوَّرَةً ضَيِّقَـةَ الرأْسِ [1] .

(و) القُفَّـةُ : (القَـارَةُ) هـو بالقافِ ، ووَقَعَ في بعضِ نُسَخِ العُبابِ بالفـاءِ .

(و) القُفَّةُ (: ما ارتَفَعَ من الأَرْضِ كالقُفِّ) قال شمر : القُفُّ : ما ارْتَفَـعَ من الأَرضِ وغَلُظَ ، ولم يَبْلُغْ أَن يكونَ جَبَلاً ، وفي الصِّحاحِ : ما ارْتَفَـعَ من مَتْنِ الأَرضِ ، والجَمْـعُ قِفـافٌ ، زاد غيرُه : وأَقْفافٌ ، قال امـرُؤُ القَيْسِ :

فلمَّا أَجَـزْنَا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى
بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِي قِفافٍ عَقَنْقَلِ [2]

(١) لفظه في اللسان عنه : « .. ويَجْعَلُونَ لها مَعاليقَ يُعَلِّقُونَها بها من آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يُلْقِي الراكبُ فيها زادَه وتَمْرَه ، وهي مُدَوَّرة كالقَرْعة » . والمثبت متفق مع ما في العباب .

(٢) ديوانه /١٥ والرواية « .. بطنَ حِقْفٍ ذي رُكامٍ .. » وفي شرح المعلقات السبع للزَّوْزَنِيّ /١٨ « .. ذي حِقافٍ .. » وأشار إلى الرواية الواردة هنا ، وهي رواية العباب وسيأتي في مادة (عقل) .

وقيل: القُفُّ كالغَبِيطِ من الأَرْضِ، وقيلَ: هو ما بَيْنَ النَّشْـزَيْنِ، وهو مَكْرَمَةٌ، وقِيلَ: القُفُّ: أَغلَظُ من الجَرْمِ والحَـزْنِ.

(و) القُفَّـةُ: (الرَّجُلُ الصَّـغِيرُ الجِـرْمِ)، عن الأَصمَعِـيِّ.

(أَو القَصِيرُ) القَلِيلُ اللَّحْمِ.

وقالَ غيرُه: هو (الضَّعِيفُ) منهم، (ويُفْتَـحُ).

(و) القُفَّةُ: (الأَرْنَبُ) عن كُراعٍ.

(و) القُفَّـةُ: (شيءٌ كالفَـأْسِ كالقُفِّ) بلا هـاءٍ.

(و) القُفَّـةُ: (الشَّجَرَةُ البـالِيَةُ اليابِسَـةُ) وبه فَسَّر الأَصمعيُّ قولَهم: كَبِرَ حَتَّى صارَ كأَنَّه قُفَّـةٌ، كما في الصِّحاح، ونسَبَه الصّاغانِـيُّ لابـنِ السِّكِّيتِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وجائِزٌ أَنْ يُشَـبَّه الشَّيْخُ إِذا اجْتَمَعَ خَلْقُه بقُفَّـةِ الخُـوصِ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: (و) قـد (قَـفَّ) قُفُوفاً: إِذا (انْضَمَّ بعضُه إِلى بَعْـضٍ حَتّى صارَ كالقُفَّةِ) وأَنْشَـدَ:

* رُبَّ عَجُـوزٍ رَأْسُـها كالقُفَّـهْ *
* تَسْعَى بخُفٍّ مَعَها هِـرْشَفَّهْ[1] *

وروى أَبو عبيد: «كالكُفَّـهْ».

(وقَيْسُ قُفَّةَ، ممنوعَةً) من الصَّرْفِ: (لَقَبٌ) وهو غيرُ قَيْسِ كُبَّـةَ الـذى تَقَـدَّم ذِكْرُه فى موضعه، قالَ سِيبَوَيْه: لايَكُونُ فى قُفَّـةَ التَّنْوِينُ؛ لأَنَّكَ أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التى أَرَدْتَها حينَ قُلْتَ: قَيْسُ، فلو نَوَّنْتَ قُفَّـةَ كانَ الاسمُ نكـرةً، كأَنَّكَ قلتَ: قُفَّـةَ معرفةً، ثم لصقت قَيْسـاً إِليها بعدَ تَعْرِيفِها.

(والقُفُّ، بالضمِّ: القَصِيرُ) مـن الرِّجالِ عن ابنِ عَبّـادٍ.

(و) قالَ غيرُه: القُفُّ: (ظَهْرُ الشَّيْءِ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: القُفُّ: (خُرْتُ الفَـأْسِ).

(1) اللسان والعباب، وفيه: «تَسْعَى بجُفٍّ» وتقدم بها في مادة (جفف) وسيـأتى في (هرشف) برواية «.. رأسها كالكُفَّة» وانظر الجمهرة ٣/٣٣٩ و ١/٥٣.

قفف

قال : (و) جاءنا بقُفٍّ (من النَّاسِ) أي ، (الأَوْباش والأَخْلاط) .

قالَ : (و) القُفُّ : (السُّدُّ من الغَيْم كأَنَّهُ جَبَلٌ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : القُفُّ : (حِجارَةٌ غاصَ بعضُها ببَعْض) مُترادِفٌ بَعْضُها إلى بَعْض ، حُمْرٌ (لايُخالِطُها) من لِينٍ و (سُهُولَة) شيءٌ ، قال : (وهو جَبَلٌ ، غيرَ أَنَّه ليسَ بطَوِيلٍ فى السَّماءِ ، فيه إشْرافٌ على ماحَوْلَه) وما أَشْرَفَ منه على الأَرْضِ حِجارَةٌ ، تحتَ تلك الحِجارَةِ أَيضاً حِجارَةٌ ، قال : ولا تَلْقَى قُفًّا إلاّ (وفيه حِجارَةٌ مُتَقَلِّعَةٌ عِظامٌ ، كالإِبِلِ البُرُوكِ وأَعْظَمُ ، وصِغارٌ) قالَ : (ورُبَّ قُفٍّ حِجارَتُه فَنادِيرُ أَمْثالُ البُيُوت) قالَ : (وقَدْ يَكُونُ فيه رِياضٌ وقِيعانٌ) فالرَّوْضَةُ حينئذ من القُفِّ الذى هِىَ فِيه ، ولو ذَهَبْتَ تَحْفِرُ فيها لغَلَبَتْك كثْرةُ حِجارتها ، وهى إذا رَأَيْتَها رَأَيْتَها طِيناً ، وهى تُنْبِتُ وتُعْشِبُ .

قالَ الأَزْهَرِىّ : وقِفافُ الصَّمّانِ على هٰذه الصِّفةِ ، وهى بلادٌ عَرِيضَةٌ واسِعَةٌ فيها رِياضٌ وقِيعانٌ [وسُلْقانٌ] (1) كثيرةٌ ، وإذا أَخْصَبَت رَبَّعَت العَرَبَ جَمِيعاً ، لسَعَتِها ، وكَثْرةِ عُشْبِ قِيعانِها ، وهى مِن حُزُونِ نَجْد .

(ج : قِفافٌ) بالكَسْر ، (وأَقْفافٌ) وهٰذه عن سِيبَوَيْه ، وعَلَى الأُولَى اقْتَصر الجَوْهَرِىُّ ، وتَقَدَّم شاهِدُ القِفافِ ، وأَمّا شاهِدُ أَقْفافٍ فقولُ رُؤْبَةَ :

* وقُفِّ أَقْفافٍ ورَمْلٍ بَحْوَنِ *
*مِن رَمْلِ يَرْنَى ذِى الرُّكام الأَعْكَنِ (2) *

(و) القُفُّ : علَمُ (وادٍ بالمَدِينَةِ) على ساكنها أفضلُ الصلاةِ والسّلام ، عليه مالٌ لأَهْلِها ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبى سُلْمَى :

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْىِ عافٍ مَنازِلُهْ
عَفَا الرَّسُّ مِنْها فالرُّسَيْسُ فعاقِلُهْ (3)

---

(1) زيادة عن اللسان والتهذيب ٨/٢٩٦ .
(2) في مطبوع التاج « .. رمل يرفى » والتصحيح من ديوانه ١٦٣ والمشطور الأول في اللسان وفي العباب : « من رَمْلِ أرْنَى » ويأتى في مادة (بحن) « من رمل تُرْنَى .. » وانظر في معجم البلدان (يـرنا) .
(1) شرح ديوانـه / ١٢٦ والعباب ، ومعجم البلدان (قف) و (الرس) .

فقُفُّ فصاراتٌ فأَكْنافُ مَنْعِجٍ
فشَرْقِىُّ سَلْمَى حَوْضُه فأَجاوِلُهْ

(و) قد (أَضافَ إِليه زُهَيْرٌ) المَذْكُور (شَيْئاً آخَرَ فثَنّاهُ ، فقال :

كَمْ للمَنازِلِ من عامٍ ومِنْ زَمَنِ
لآلِ أَسْماءَ بالقُفَّيْنِ فالرُّكُنِ) (١)

وفى بعضِ النُّسَخِ : فالقُفَّيْنِ ، والأُولى الصوابُ .

(وقفْقَفَتا(٢) البَعيرِ : لَحْياهُ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : قَفْقَفَا البَعيرِ ، كما هو نصُّ العُبابِ ، وأَما قولُ عَمْرِو ابنِ أَحْمَرَ الباهِلِىِّ يَصِفُ ظَلِيماً :

يَظَلُّ يَحُفُّهُنَّ بقَفْقَفَيْهِ
ويَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثَخِينَا (٣)

فإِنَّه يُرِيدُ أَنَّه يَحُفُّ بيضَه بجَناحَيْه ، ويَجْعَلُهما له كاللِّحافِ ، وهو رَقِيقٌ مع ثِخَنِه .

(وأَقفَّت الدَّجاجَةُ) إِقْفافاً ، فهى مُقِفٌّ : (انْقَطَعَ بَيْضُها) قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰذا قولُ الأَصْمَعِىِّ .

(أَو) إِذا (جَمَعَتْ بَيْضَها) فى بَطْنِها ، قالَ : هٰذا قولُ الكِسائِىِّ .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : أَقَفَّتْ (العَيْنُ) عَيْنُ المَرِيضِ والباكِى : (ذَهَبَ دَمْعُها وارتَفَعَ سَوادُها) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (قَفْقَفَ) الرَّجُلُ : (ارْتَعَدَ من البَرْدِ وغَيْرِه) كالخَوْفِ والحُمَّى والغَضَبِ ، وقيل : القَفْقَفَة : الرِّعْدَةُ مَغْمُوماً ، وأَنْشَدَ :

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى إِذا بَرَدَ اللَّيْـ
ـلُ سُحَيْراً وقَفْقَفَ الصَّرِدُ (١)

ويُرْوَى . « قُرْقِفَ » وقد ذُكِر فى موضِعِه .

(أَو) قَفْقَفَ : إِذا (اضْطَرَبَ حَنَكاه ،

(١) شرح ديوانه /١١٦ والعباب ومعجم البلدان (قف).
(٢) في نسخة القاموس المتداولة « قفقفا البعير » كما صوبه المصنف.
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وفي المحكم ٧٧/٤ (يَبِيت يَحُفُّهُنَّ ..) وضبط « يُلْحِفُهُنَّ » بضم الياء وكسر الحاء من أَلْحَفَ ، والمثبت ضبط اللسان والعباب . ويقال : لَحَفَه ، وأَلْحَفَه .

(١) تقدم تخريجه في مادة (قرقف) .

واصْطَكَّتْ أَسْنانُه) من البَرْدِ ، أَو من نافِضِ الحُمَّى ، قالَه اللَّيْثُ .

(و) قَفْقَفَ : (النَّبْتُ : يَبِسَ ، كتَقَفْقَفَ فِيهما) أَى فِى النَّبْتِ والارْتعادِ بالبَرْدِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : تَقَفْقَفَ من البَرْدِ ، وتَرَفْرَفَ بمعنًى واحِدٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَفُّ : مايَبِسَ من البُقُولِ وتَنَاثَرَ حَبُّه ووَرَقُه ، فالمالُ يَرعاه ، ويَسْمَنُ عليه ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

* كأَنَّ صَوْتَ خِلْفِها والخِلْفِ *
* كَشَّةُ أَفْعَى فِى يَبِيسِ قَفِّ * (١)

وأَنْشدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* تَدُقُّ فى القَفِّ وفِى العَيْشُومِ *
* أَفاعِياً كقِطَعِ الطَّخِيمِ * (٢)

والقُفُّ ، بالضم : من حَبائِلِ السِّباعِ .

(١) تقدم فى مادة (شخف) وهو فى العباب والجمهرة ١ / ١١٧ .
(٢) العبـاب .

وناقَةٌ قُفِّيَّةٌ : تَرْعَى القُفَّ ، قالَ سِيبَوَيْه (١) ـ فى مَعْدُولِ النَّسَبِ الذى يجىءُ على غَيْرِ قياس ـ : إذا نَسَبْتَ إلى قفاف قُلتَ : قُفِّىٌّ ، فإن كانَ عَنَى جمْعَ قُفٍّ فليس منشاذٍّ (١) النَّسَبِ ، إلاّ أَنْ يكونَ عَنَى به اسم مَوْضِعٍ أَو رَجُلٍ ، فإِن ذلكَ إذا نَسَبْتَ إليه قلت : قِفافِىٌّ ؛ لأَنَّه ليس بجَمْعٍ فيُرَدَّ إلى واحِدٍ للنَّسَبِ .

واسْتَقَفَّ الشَّيْخُ : أَى انضَمَّ وتَشَنَّجَ ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ .

وقفَّتِ الأَرْضُ : يَبِسَ بقْلُها جُفُوفاً ، وأَرْضٌ جافَّةٌ قافَّةٌ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَقَفَّت السَّائمَةُ : وَجَدَت المَراعِىَ يابسَةً .

وقالَ ابنُ الأَثير :قُفُّ البِئْرِ ، بالضمِّ : هو الدَّكَّةُ التى تُجْعَلُ حَوْلَها ، وبه فَسَّر حَديثُ أَبِى مُوسَى : « دَخلْتُ عليه فإذا هُو جالسٌ على رأْس البِئْرِ ، وقد تَوسَّط قُفَّها » وأَصْلُ القُفِّ : ماغَلُظ من الأَرْضِ وارْتَفَع ، أَو هو من القَفِّ :

(١) فى مطبوع التاج « من شأن » والتصحيح من اللسان .

اليابِس ؛ لأَنّ ما ارْتَفَع حولَ البِشْـــرِ يكونُ يابِســاً فى الغالِبِ .

وقال اللّيْثُ : القُفَّةُ : بُنَّةُ الفَأْسِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : بُنّـــةُ الفـأْسِ : أَصْلُها الذى فيــه خُــرْتُها .

والقُفّان ، بالضّـمِّ : موضِــعٌ ، قال البُرْجُمِــيُّ :

خَــرَجْنَا من القُفَّيْنِ لاحَيَّ مِثْلُنــا
بآيَتِنَا نُزْجِى اللِّقــاحَ المَطافِلاَ[1]

والقَفّــانُ[2] : الجَمــاعةُ .

وقَفْقَفــا الطّائِــرِ : جَناحاه .

والقَفْقَفانِ : الفَكّانِ .

ونَبْتٌ قَفْقافٌ : يابِسٌ .

وفى رِوايَةِ النَّسائِــىِّ ، فى حــديث أُمِّ زَرْعٍ : « إذا أَكَلَ اقْتَفَّ » أَى : أَتَى على جَمِيعِه ، لشَرَهِه ونَهَمِــه .

(١) اللسان ويأتى في مادة (أبى) منسوبا إلى البرج بن مسهر الطائى ، وروايته « .. من النَّــقْبَيْن » .

(٢) الذى في العباب : « وقَفّان كل شَىْءٍ : جماعُه ، واستقصاء مَعْرِفته » وقد تقدم.

[ق ل ط ف]

(قِلْطِفٌ ، كزِبْرِجٍ) أهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال الصّاغانِــىُّ : هو (ابنُ صَعْتَرَةَ الطّائِىُّ ، أَحَدُ حُكّامِ العَرَبِ وكُهّانِهِم) كما فى العُبابِ .

(والقَلْطَفَةُ : الخِفَّــةُ فى صِغَــرِ جِسْمٍ)[1] وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ .

[ق ل ع ف] *

(اقْلَعَفَّ الجِلْدُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَى (انْزَوَى) كاقْفَعَلَّ .

(و) اقْلَعَفَّــتْ (أَنامِلَـــه) : إذا (تَشَنَّجَتْ من بَرْدٍ أَو كِبَرٍ) كاقْفَعلَّتْ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البَعِيرُ) يَقْلَعِفُّ : إذا (انْضَمَّ إلى النّاقَةِ حينَ الضِّرابِ ، وصارَ عَلَى عُرْقُوبَيهِ ، وهو فِى ضِرابه) وهٰــذَا لايُقْلَبُ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (المُتَقَلْعِفُ : الرَّاكِبُ على مَرْكَبٍ غيرِ وَطِــىءٍ) .

(١) لفظه في القاموس « في صغر الجِسْم » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قالَ اللَّيْثُ : إذا مَدَدْتَ شيئاً ثم أَرْسَلْتَه فانْضَمَّ قيل : اقْلَعَفَّ .

[ق ل ف] *

(القِلْفُ ، بالكسرِ : الدَّوْخَلَّةُ) .

(و) القِلْفُ : (القِشْرَةُ ، كالقُلافَةِ بالضمِّ) ومنه قِلْفُ الشَّجَرةِ ، كما سيأْتِى .

(أو) هو (قِشْرُ شَجَرِ الكُنْدُرِ الَّذِى يُدَخَّنُ بهِ) كما فى العُبابِ .

(أو قِشْرُ الرُّمّانِ) كما فى اللِّسان .

(وهى) القِلْفَةُ (بهاءٍ) .

(و) القِلْفُ أيضاً : (المَوْضِعُ الخَشِنُ) نقلَه الصاغانىُّ .

(والأَقْلَفُ : مَنْ لم يُخْتَنْ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : وتَزْعُم العَرَبُ أَنَّ الغُلامَ إذا وُلِد فى القَمْراءِ فَسَحَتْ (1) قُلْفَتَه ، فصارَ كالمَخْتُونِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ - وقد كانَ دَخَلَ مع قَيْصَرَ الحَمّامَ ، فرآه أَقْلَفَ - :

إنِّى حَلَفْتُ يَميناً غيرَ كاذِبَةٍ
لأَنْتَ أَقْلَفُ إلاّ ماجَنَى القَمَرُ (1)

(و) الأَقْلَفُ (من العَيْشِ : الرَّغَدُ النّاعِمُ) وهو مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الأَقْلَفُ (من السُّيُوفِ : مافى طَرَفِ ظُبَتِه تَخْزِيزٌ ، وله حَدٌّ واحِدٌ) (2) وهو مَجازٌ .

(والقُلْفَةُ ، بالضمِّ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (ويُحَرَّكُ) عن الفَرّاءِ : (جِلْدَةُ الذَّكَرِ) التى أُلْبِسَتْها الحَشَفَةُ ، وهى الَّتى تُقْطَعُ من ذَكَرِ الصَّبِىِّ ، قال الجَوْهرِىُّ : وأَنْشَدَنِى أبو الغَوْثِ :

(1) فى العباب « فَسَحَتْ » بالفاء ، والمثبت كالصحاح واللسان .

(1) ديوانه/280 (من زيادات الطوسى) وروايته : « إنَّكَ أَقْلَفُ إلا ماجَلاَ .. » والمثبت كروايته فى اللسان والصحاح والعباب .

(2) لفظ ابن دريد فى الجمهرة 3/154 «والسيف الأقلف : الذى له حد واحد ، وقد جزز (هكذا بالجيم) طرف ظبته » وفى اللسان بالحاء ، والمثبت كالعباب ، ولم يقل : « وله حَدٌّ واحد » .

* كأنَّما حِنْـرِمَةُ بنُ غابِـنِ *
* قُلْفَةُ طِفْلٍ تحتَ مُوسَى خاتِنِ[1] *

قالَ : والقَلَفَةُ منَ الأَقْلَف ، كالقَطَعَةِ من الأَقْطَـعِ .

(قَلِفَ ، كَفرِحَ) قَلَفـاً ، محرَّكَةً (فهوأَقْلَفُ ، مِنْ)أَطْفالٍ (قُلْفٍ) بالضمّ .

(والقَلْفُ ، بالفَتْحِ : اقْتطاعُه مـن أَصْله) وعبارةُ المُحْكَمِ : القَلْفُ : قَطْعُ القُلْفَةِ ، واقْتلاعُ الظُّفر من أَصْلِها[2] .

(و) فى الصِّحاحِ :(قَلَفَها الخاتِنُ) قَلْفـاً : (قَطَعَها) وفى العُبابِ : يقُولونَ إذا كان الصَّبِـىُّ أَجْلَعَ : خَتَنَه القَمَرُ .

(و) من المجَاز : (سَنَةٌ قَلْفاءُ) : أَى (مُخْصِبَةٌ ، و) كذا (عـامٌ أَقْلَـفُ) : كثيرُ الخيْرِ .

(والقَلَفانِ ، محرَّكَـةً ، والقُلْفتان بالضَّـمِّ : حَـرْفَا) هكَذا فى النُّسَـخِ ، وصوابُه :طَـرَفا (الشَّارِبَيْنِ) مما يَلِـى الصِّماغَيْنِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى العباب « من أصله » ، والمثبت كالمحكم ٦ /٢٥٤

(وقَلَفَ الشَّجرَةَ يَقْلِفُها) قَلْفـاً : (نَحَّى عَنْها) قِلْفَهـا : أَى (لِحاءَها) كما فى الصِّحاحِ ، قالَ ابنُ بَـرِّىّ : شاهِـده قولُ الفَـرَزْدَقِ :

قَلَفْتُ الحَصَى عَنْهُ الَّذِى فوقَ ظَهْرِه
بـأَحْلامِ جُهَّالٍ إذا ماتَغَضَّفُـوا[1]

(و) قَلَفَ (الـدَّنَّ) يَقْلِفُه (قَلْفاً ، وقَلْفَةً : فَضَّ عَنْهُ طِينَه) : أَى قَشَرَه ، (فهو قَلِيفٌ ، ومَقْلُوفٌ) .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : القَلِيفُ : دَنُّ الخَمْرِ الَّذِى قُشِرَ عنه طِينُه ، وأَنْشَـد :

* ولا يُـرَى فى بَيْتِـه القَلِيفُ[2] *

(و) قَلَف (الشَّىْءَ) قَلْفاً : مثـلُ (قَلَبَـه) قلْباً ، عن كُراعٍ .

(و) قلَفَ (السَّفِينَةَ) قَلْفاً : (خَرَزَ أَلْواحَها باللِّيف ، وجَعَلَ فى خَلَلِهـا القَـارَ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كقَلَّفَهـا)

(١) ديوانه ٥٦٤ وفيه « قَلَفْنا الحَصَى . . » واللسان والتكملة،وفي مطبوع التاج «بأعلام جهال .. » والتصحيح مما سبق، وتقدم في مادة (غضف) .
(٢) اللسان .

تَقْلِيفاً ، نقله الصّاغانِــىّ (والاسْمُ) القِــلافَةُ (ككِتابَةٍ) .

(و) قَلَفَ (العصيرُ) يَقْلِفُ قَلْفاً : (أَزْبَدَ) وسُمِـع أحمدُ بنُ صالحٍ يَقُولُ فى حَديث يُونُس عن ابنِ شِهابٍ عن سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ : «أنَّه كان يَشْـرَبُ العَصِيرَ مالَمْ يَقْلِفْ» قالَ . مالَمْ يُزْبِدْ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَحمـدُ بنُ صالِـحٍ صاحبُ لُغَـةٍ ، إمامٌ فى العَرَبِيَّةِ .

(و) القِلَّفُ (كقِنَّبٍ : الغِـرْيَـنُ) والتِّقْنُ[1] (إذا يَبِسَ) قالَه أَبو مالِكٍ ، ومثله القِنَّفُ، ويُقال له : غِرْيَنٌ إذا كانَ رَطْباً ، ونحو ذٰلك ، وقال الفرّاء : ومثلـه حِمَّصٌ وقِنَّبٌ ، ورجُـلٌ خِنَّبٌ [: طويل][2] وقال ابنُ بَرِّىّ : القِلَّفُ : يابِسُ طِينِ الغِـرْيَنِ .

(و) القَلِيفُ (كأَمير ، وسَـفِينَة : جُلَّـةُ التَّمْر) وقالَ كُراعٌ : القَلِيفُ : الجُلَّـةُ العظيمةُ (ج : قَلِيفٌ) والواحدَةُ قَلِيفَةٌ ، عن أَبِى حَنِيفة (جج :) قُلُفٌ (كعُنُـقٍ) .

(١) فى مطبوع التاج واللسان «اليقن» والتصحيح من العباب .
(٢) زيادة من اللسان والنقل عنـه .

(والقِلْيَفُ كحِمْيَرٍ : الضَّخْمَةُ من النُّوقِ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) قالَالنَّضْرُ : (القَلْفَةُ ،والمَقْلُوفَةُ : الجِـلالُ البَحْـرانيَّةُ المَمْلُوءَةُ) تَمْـراً (ج : قَلْفٌ) بالفَتْحِ (ومَقْلُوفاتٌ) كُلُّ جُلَّةٍ منها قَلْفَةٌ ، وهى المَقْلُوفَةُ أيضاً ، وثلاثُ مَقْلُوفاتٍ ، كُلُّ جُلَّةٍ مَقْلُوفَةٌ .

(واقْتَلَفْتُ منه أَرْبَـعَ قَلَفـاتٍ) مُحرَّكَةً ، وكذا أَربع مَقْلُـوفات : أَى (أَخَذْتُها مِنْهُ بلا كَيْلٍ) وهو أَنْ تَـأْتِــىَ الجُلَّــةَ عندَ الرَّجُلِ ، فَتَأْخُذها بقَوْله منه ، ولا تَكِيلَها .

(والقِلْفَةُ ، بالكسرِ : نَباتٌ أَخْضَرُ له ثَمَرَةٌ) صَغِيرةٌ ، وهى كالقُلْقُـلانِ (والمالُ عَلَيْها حَرِيصٌ) نَقَلَه أَبو حنِيفَةَ عن بعضِ الأَعرابِ ،ويَعْنِي بالمالِ :الإِبلَ.

(و) قولُه (الظُّفُرُ : اقْتُلِـعَ مـن أَصْلِه) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، أى أَنَّ القِلْفَةَ بالكسرِ : هى الظفرُ المُقْتَلَعُ ، والَّذِى فى العُباب : اقْتُلِفَ[1] الظُّفُرُ :

(١) لفظ العباب : «والاقتلاف أيضا : اقْتِلاع الظفر من أصْلِه» .

اقْتُلِعَ من أَصْلِه ، وأَنْشَد اللَّيْثُ :

* يَقْتَلِفُ الأَظْفارَ عن بَنانِه[1] *

(والاسمُ القَلْفُ ، بالفَتْحِ) وقد ذُكِرَ آنِفاً .

(والتَّقْلِيفُ :تَمْرٌ يُنْزَعُ نَواهُ ، ويُكْنَزُ فى قِرَبٍ وظُرُوفٍ من الخُوصِ) لغةٌ حَضْرَمِيَّةٌ .

(و) قالَ العُزَيْزِىُّ : (انْقَلَفَتْ سُرَّتُه) : إذا (تَعَجَّرَتْ) وأَنْشَدَ :

* شُدُّوا عَلَيَّ سُرَّتِى لاتَنْقَلِفْ[2] *

قلتُ : وقد مَرَّ ذلك أَيضًا فى « ق ع ف » .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

صَخْرَةٌ قِلْيَفَةٌ[3] ، كحِمْيَرَة : أَى ضَخْمَةٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وقال أَيضاً : قَلَّفْتُ الجَزُورَ تَقْلِيفاً : إذا عَضَّيْتَها .

(١) اللسان والأساس والعباب .

(٢) اللسان والعباب ،وتقدم إنشاده في مادة (قعف) وانظر تخريجه فيها .

(٣) لفظ ابن عباد في العباب «صخرةٌ قِلْيَفَةٌ ، وناقةٌ قِلْيَفٌ – بوزن حِمْيَر – وهي الضَّخْمَة » .

وشَفَةٌ قَلِفَةٌ ، كفَرِحَةٍ : فِيها غِلَظ .

والقَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : التَّمْرُ البَحْرِىُّ يَتَقَلَّفُ عنه قِشْرُه ، قاله ابنُ بَرِّىّ ، وأَنشدَ :

* لا يأْكُلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ *

* ولا يُرَى فى بَيْتِه القَلِيفُ[1] *

قال : والقَلِيفُ أَيضاً : مايُقْلَفُ من الخُبْزِ ، أَى : يُقْشَرُ .

قالَ : والقَلِيفُ أَيضاً : يابِسُ الفاكِهَةِ .

والقَلِيفُ : الذَّكَرُ الذى قُطِعَت قُلْفَتُه .

ومن المَجازِ : هو أَقْلَفُ : لايَعِى خَيْراً .

وقُلُوبٌ قُلْفٌ : غُلْفٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ق ل ه ف]

(شَعْرٌ مُقْلَهِفٌّ ، كمُشْمَعِلٍّ) أَهمَلَه

(١) اللسان وتقدم في مادة (ريف) ومعها مشطور قبلها .

الجوهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وفى النَّوادِرِ : أى (مُرْتَفِعٌ جافِلٌ) .

قال : (والقَلَهْنَفُ ، كعَجَنَّس) ولو قالَ : «كسَفَرْجَلٍ» كانَ أَوضَح : (المُرْتَفِعُ الجِسْمِ) كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة .

[ق ن ص ف] *

(القِنْصِفُ ، كخِنْدِفٍ ، والصادُ مُهْمَلَةٌ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ ،وقالَ اللَّيْثُ : هو (طُوطُ البَرْدِىِّ نَفْسُه) هٰكَذا نقَلَه الصّاغانِىُّ فى العُبابِ هنا كصاحبِ اللِّسانِ ،وأوردَه فى التَّكْمِلة فى «ق ص ف» قالَ : وهو البَرْدِىُّ إذاطالَ ، قالَ : هٰكَذا نقله أَبُو حنيفَة فيما زَعَمَه بعض الرُّواةِ ، وقد أَشَرْنا إليه آنِفاً .

[ق ن ف] *

(القُنافُ ، كغُرابٍ ، وكِتابٍ) : الضمُّ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والكسرُ عن ابنِ عَبّادٍ (: الكَبِيرُ الأَنْفِ) كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القُنافُ : (الضَّخْم اللِّحْيَةِ) .

(و) قِيلَ : هو (الطَّوِيلُ الغَلِيظُ) الجِسْمِ ، قالَ : والكسرُ لغةٌ فيه .

قال : (و) القُنافُ : (الفَيْشَلَةُ الضَّخْمَةُ) وهى الحشَفَةُ (كالقُنافِىِّ) بالضَّمِّ ، عن أَبى عَمْرٍو فى كتابِ الجِيمِ ، وهو الرَّجُلُ العَظِيمُ ، وقال غيرُه : هو العظِيمُ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ .

(وقَبِيصةُ بنُ هُلْب) واسمُه يزِيدُ (بن قُنافَةَ) الطّائِىُّ ، كثُمامَةَ ، هو (وأَبُوه) هُلْبٌ : (مُحَدِّثانِ) وهو يَرْوِى عن أَبِيه هُلْبٍ ، وهُلْبٌ له صُحْبَةٌ ، فقَبِيصَةُ من التّابِعِينَ ، عِدادُه فى أَهلِ الكُوفَةِ ، روى عنه سِماكُ بنُ حَرْبٍ ، ذَكَرَه ابنُ حِبّان فى الثِّقات ، فكانَ يَنْبغِى للمُصَنِّفِ أن يُشِيرَ إلى ذٰلِكَ على عادَتِه .

(والأَقْنَفُ : الأَبيضُ القَفا من الخَيْلِ) نَقلَه الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غيرُه : ولونُ سائِرِه ما كانَ ، والمَصْدَرُ القَنَفُ .

(والقَنَفُ، محرَّكَةً : صِغَرُ الأُذُنَيْنِ وغِلَظُهُما) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ ابنُ دُرَيْد : (ولُصُوقُهما بالرَّأْسِ) وقِيلَ :

عِظَمُ الأُذُنِ وانْقِلابُها ، والرَّجُلُ أَقْنَفُ ، والمَرْأَةُ قَنْفاءُ ، وقِيلَ : انْتِشارُهُما وإِقبالُهُما على الرَّأْسِ ، وقِيلَ : انْثِناءُ أَطْرافِهِما على ظاهِرِهِما .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : القَنَفُ : (البياضُ الَّذِى عَلَى جُرْدانِ الحِمارِ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القَنْفاءُ من آذانِ المِعْزَى) : هى (الغَلِيظَةُ ، كأَنَّها) رأْسُ (نَعْلٍ مخْصُوفَة) .

(و) القَنْفاءُ (مِنّا : مالاَ أُطُرَ لها) .

(و) من المَجازِ (الكَمَرَةُ) القَنْفاءُ : هى (العَظِيمَةُ) على التَّشْبِيهِ ، أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وأُمُّ مَثْواىَ تُذَرِّى لِمَّتِى *
* وتَغْمِزُ القَنْفاءَ ذاتَ الفَرْوَةِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّى : وهٰذا الرَّجزُ ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، «وتَمْسَحُ القنفاءَ» ، وصوابُه «وتَغْمِزُ القَنْفاءَ» قالَ : وفَسَّرَه الجَوْهَرِىُّ بأَنَّه ، الذَّكَرُ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : والقَنْفاءُ :

(١) اللسان ، والثاني في الصحاح ، وهما في العباب والجمهرة ١/٢١ .

ليست من أَسْماءِ الذَّكَرِ ، وإِنَّما هى مِن أَسْماءِ الكَمَرَةِ ، وهى الحَشَفَةُ والفَيْشَةُ والفَيْشَلَةُ ، ويُقالُ لَها : ذاتُ الحُوقِ ، والحُوقُ : إِطارُها المُطِيفُ بها ، ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

* غَمْزَكَ بالقَنْفاءِ ذاتِ الحُوقِ *
* بين سِماطَىْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ[1] *

(و) يُرْوَى أَنَّه (كانَ) وفى العُبابِ كانَتْ (لِهَمّامِ بنِ مُرَّةَ) بنِ ذُهْلِ ابنِ شَيْبانَ (ثَلاثُ بناتٍ ، فأَبَى أَنْ يُزَوِّجَهُنَّ) وفى العُبابِ : فآلَى أَلاَّ يُزَوِّجَهُنَّ[2] أَبَداً (فلما عَنَسْنَ) وطالَت بِهِنَّ العُزُوبَةُ (واغْتَلَمْنَ ، قالَتْ إِحداهُنَّ بَيْتاً ، وأَسْمَعَتْه إِيّاهُ مُتَجاهِلَةً) أَى : كأَنَّها لا تَعْلَمُ أَنَّه يَسْمَعُ ذلك :

(أَهَمّامَ بنَ مُرَّةَ إِنَّ هَمِّى
لَفِى اللاّئِى يَكُونُ مع الرِّجالِ[3]

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (ركب) برواية : « غَمْزَكَ بالكَبْساءِ » .
(٢) هذه رواية إحدى نسخ القاموس، وأشير إليها في هامشه .
(٣) الشاهد التاسع بعد المائة من شواهد القاموس، وهو في العباب ، والخبر والشعر في الكامل ٤٣٠ (ط. ليزج) .

فأَعْطاها سَيْفاً ، فقالَ : هَذَا يَكُونُ مع الرِّجالِ ، فقالت أُخْرَى) وهي التي تَلِيها (: ماصَنَعْتِ شَيْئاً ، ولكِنِّي أَقُولُ :

أَهَمّـَامَ بنَ مُـرَّةَ إنَّ هَمِّـــــي
لَفِـي قَنْفاءَ مُشْرِفَةِ القَـــذالِ[1]

فقالَ : وماقَنْفاءُ ؟ تُرِيدِينَ مِعْـزَى ؟ فقالَت الصُّغْرَى : ماصَنَعْتُما شَـيْئاً ، ولكِنِّي أَقُــولُ :

أَهَمّـَامَ بنَ مُـرَّةَ إنَّ هَمِّـــــي
لَفِـي عَـرْدٍ أَسَـدُّ بهِمَبالِــي[2]

فقالَ : أَخْزاكُنَّ اللهُ ، فَزَوَّجَهُــنَّ) هٰكَــذا أَورَدَها اللَّيْثُ ، وحَكاهــا أَبو عُبَيْدَةَ ، وفيها تَقْدِيمٌ وتَـأْخِيرٌ وتَبْدِيلٌ في روايةِ بعضِ الأَبْياتِ ، وأَوردَهـــا المُبَرِّدُ في الكاملِ على أَنَّها بِنْتٌ واحِدَةٌ ، وفيهِ في البيتِ الأَولِ : « حَنَّ قَلْبِي إلى » بَدَلَ : « إنَّ هَمِّي لَفِي » وكذا في سائِرِ البُيُوت ، فقالَ لَهـا : يافَساقِ ، أَرَدْت صَفِيحَةً ماضِيةً ، وفي البَيْتِ الثانِـي :

(١) الشاهد العاشر بعد المائة من شواهد القاموس ، وهو في العبـاب .
(٢) الشاهد الحادي عشر بعد المائة من شواهد القاموس وهو في العبـاب .

« إلى صَلْعاءَ »[1] بدل « إلى قَنْفاءَ » فقالَ لها :يافَجارِ أَرَدْتِ بَيْضَةً[2] ،وفي الثّالِثَة : « إلى أَيْـرٍ » بدل « لَفِي عَـرْدٍ » وفيه : فقامَ فقَتَلَها ، قال شيخُنا : وهذه أَشْهَرُ عنـدَ الـرُّواة ، وفي اللســان : وذَكَـر اللَّيْثُ قِصَّــةً لهَمّامِ بنِ مُـرَّةَ وبَناته يَفْحُش ذِكْرُها ، فلم يَذْكُرْها الأَزْهَرِيُّ .

قُلتُ : ولو تَرَكَها المُصَنِّفُ أَيْضــاً كانَ أَوْفَقَ لاخْتِصارِه .

(والقَنِيفُ ، كأَمِيرٍ : جَماعاتُ النّاسِ) كما في الصِّحاحِ ، وكذٰلِكَ القَنِيبُ ، وهو قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه :الجَماعَةُ من النِّساءِ والرِّجالِ ، والجَمعُ : قُنُفٌ .

(و) قــالَ ابـنُ عبّــادٍ : القَنِيفُ (: الرَّجُـلُ القَلِيلُ الأَكْلِ) .

(و) أيضاً : (الأَزْعَرُ القَلِيلُ شَعْـرِ الرَّأْسِ) هٰكَذا في سائرِ النُّسخِ ، وهـو غَلَــطٌ ، والصَّوابُ : القَنِفُ ، ككَتِفٍ : الأَزْعَـرُ القَلِيلُ الشَّعرِ ، كما هو نَصُّ العُبابِ والتَّكْمِلَـةِ .

(١) في مطبوع التاج « حلفاء » والتصحيح من الكامل .
(٢) في الكامل « .. بيضة حَصِينة » .

(و) القَنِيفُ: (السَّحابُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ (أَو) السَّحابُ (الكَثيرُ الماءِ) وفي الصِّحاحِ: السَّحابُ ذُو الماءِ الكَثِيرِ.

(و) حكَى ابنُ دُرَيْدٍ: يُقال: مَرَّ قَنِيفٌ (من اللَّيْلِ): أَي قِطْعَةٌ منه، ويُقال: طائفَةٌ منه، كما في الصِّحاحِ. وفي العُبابِ: إِذا مَرَّ (هَوِيٌّ مِنْه) وليس بِثَبْتٍ.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: (قَنِفَ القاعُ، كفَرِحَ: تَشَقَّقَ طِينُه).

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ: (القَنَّفُ،[1] كقِنَّبٍ: ما تَطايَرَ من طِينِ السَّيْلِ على وَجْهِ الأَرْضِ وتَشَقَّقَ) وفي بعضِ نُسَخِ النَّوادِرِ عن وَجْهِ الأَرْضِ.

وقال السِّيرافِيُّ: القَنَّفُ: مايَبِسَ من الغَدِيرِ فتَقَلَّعَ[2] طِينُه، وكذٰلِكَ القَلَّفُ، وقد ذُكِرَ في موضِعِه.

(١) لفظه في اللسان «القِنَّف والقانَّف: ماتطاير... الخ».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فتقلع طينه، كذا في اللسان، وبهامش المطبوع لعله تقلَّف: أي تَفَلَّق وتشقق».

(وأَقْنَفَ) الرَّجُلُ: (اسْتَرْخَتْ أُذُنُه) عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) أَقْنَفَ: (صارَ ذا جَيْشٍ كَثِيرٍ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَقْنَفَ: (اجْتَمَعَ له رَأْيُه وأَمْرُه) في مَعاشِه (كاسْتَقْنَفَ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (حَجَفَةٌ مُقَنَّفَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ): أَي (مُوَسَّعَةٌ).

(و) يُقالُ: (قَنَّفَه بالسَّيْفِ تَقْنِيفاً): إِذا (قَطَّعَه) به.

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

القَنِيفُ، كأَمِيرٍ: الطَّيْلَسانُ، حكاه ابنُ بَرِّيّ عن السِّيرافِيِّ، وأَنْشَدَ:

فلَقَدْ نَنْتَدِي ويَجْلِسُ فِينَا
مَجْلِسٌ كالقَنِيفِ فَعْمٌ رَداحُ[1]

ويُقالُ: اسْتَقْنَفَ المَجْلِسُ: إِذا اسْتَدارَ.

(١) اللسان وأنشد معه بيتا قبله، ونسبهما إلى «قيس بن رِفاعة».

وبَنُو قانِف : حَيٌّ باليَمن ، منهم عبدُ اللهِ بنُ داودَ الخُرَيْبِيُّ القانِفِيّ كذا نَسَبَه المالِينِيُّ ، وقاسِمُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ قانِفٍ(١) القانِفِيُّ ، نُسِب إلى جَدِّه .

[ق و ف] *

(قُوفُ الأُذُنِ بالضَّمّ : أَعْلاهَا) كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو (مُسْتَدارُ سَمِّها) كما فى العُباب واللِّسان .

(و) يُقال : (أَخَذَه بقُوفِ رَقَبَتِه وقُوفَتِها ، بضَمِّهمَا) وعلى الأَوّل اقْتَصَرَ الجَوْهرِيُّ (كصُوفِها ، وطُوفِها) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ : «وصُوفَتِها» أَى برَقَبَتِه جَمْعاءَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : يَأْخُذُ برَقَبَتِه فيَعْصِرُها ، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ :

نَجَوْتَ بقُوفِ نَفْسِكَ غيرَ أَنِّى
إِخالُ بأَنْ سَيَيْتَمُ أَو تَئِيمُ(٢)

أَى : نَجَوْتَ بنَفْسِكَ . قالَ ابنُ بَرِّيّ : أَى سَيَيْتَمُ ابنُكَ ، وتَئِيمُ زَوجَتُك ، قالَ : والبَيْتُ غُفْلٌ ، لا يُعرفُ قائِلُه .

(وبَيْتُ قُوفَى ، كطُوبَى : ة ، بدِمَشْقَ) .

(والقافُ : حرْف) هجاءٍ ، وهو مجْهُورٌ ، ويَكُونُ أَصْلاً ، لا بَدَلاً ، ولا زائداً ، وسَيَأْتِى بيانُه فى مبدإِ حرف القاف ، قالَ ابنُ سِيدَه : قَضَيْنا أَنَّ أَلِفَها من الواوِ لأَنَّ الأَلِفَ إِذا كانَتْ عيناً فإِبْدالُها من الواوِ أَكثرُ من إِبدالِها من الياءِ .

(و) جاءَ فى بعضِ التَّفاسِيرِ أَنَّ «قٓ» : (جَبَلٌ مُحِيطٌ بالأَرْضِ) قالَ اللهُ تَعالى : ﴿قٓ ، والقُرْآنِ المَجِيدِ﴾(١) كما فى العُبابِ والصِّحاحِ ، قال شيخُنا : فيه أَنَّ اسمَ الجَبَلِ المُحِيط «قاف» : عَلَمٌ مُجرَّدٌ عن الأَلِفِ واللّامِ ، وقد وَهَّمَ المُصَنِّفُ الجَوْهَرِيَّ بمِثْله فى «سَلْع» الّذى هو جَبَلٌ بالمَدِينة ، وقالَ : إِنَّه علَمٌ لاتدخُلُه اللّام ، وكأَنَّه نَسِيَ هذه القاعِدَةَ الّتى أَصَّلَها ، وأَوجَبَت استقراءَ

(١) ذكره في المشتبه للذهبي/٥١٦ وقال : «يروى عن سعد بن أبي وقاص» فهو بذلك من التابعين .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتي في مادة (أيم)

(١) سورة ق ، الآية ١ .

ما ارتكَبَه لأَجْلِ اعْتِراضِه بهِ جَـرْياً على مَذْهَبِه ، ومُجازاةً له على اعْتِراضِه بلا شَيْءٍ ، فأَخَذَ يرتَكِبُ مثلَه فى كَثيرٍ من التَّراكيبِ ، كما نَبَّهْنا عليه هُناكَ ، إلى آخِـر ماقال .

(أَو) هو جَبَلٌ (مِنْ زُمُرُّذ) أَخْضَرَ ، وقِيلَ : من ياقُوتَة خَضْراءَ ، وأَنَّ السَّماءَ بَيْضاءُ ، وإِنّما اخْضَرَّتْ من خُضْرَتِه (وما مِنْ بَلَدٍ إلاّ وفيه عِـرْقٌ منـه ، وعلَيْه مَلَكٌ) يُقال : اسمُه صلصائِيلُ (إذا أَرادَ اللهُ أَنْ يُهْلِكَ قَوْماً أَمَـرَه [فحَرَّكَ] (١) فخَسَفَ بهم) كَذا ذَكَـره بعضُ المُتَكَلِّمِـينَ عـلى عَجائِـبِ المَخْلُوقات .

(أَو) هو (اسْـمٌ للقُـرآنِ) .

وقِيل : مَعْناه قُضِيَ الأَمرُ ، كماقيل : حـمِ : حُـمَّ الأَمْـرُ .

(والقائِفُ : مَنْ يَعْرِفُ الآثارَ ، ج : قافَـةٌ) .

(وقافَ أَثَرَهُ) يَقُوفُه قَوْفاً ، وقِيافَةً :

(١) زيادة من القاموس سقطت من مطبوع التاج .

(تَبِعَهُ ، كقَفَـاهُ) قَفْـواً ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنشَـدَ للقُطامِيِّ :

كَذَبْتُ عليكَ لاتَـزالُ تَقُوفُنِـى
كما قافَ آثارَ الوَسِيقَةِ قائِفُ (١)

وقالَ ابنُ بَـرِّى : البيتُ للأَسْـوَدِ بن يَعْفُـرَ .

(واقْتافَهُ) مثل قافَـه ، وكذٰلِـكَ اقْتَفَـاه .

وقالَ ابنُ الأَثِير : القائِفُ : الـذى يَتَتَبَّعُ الآثارَ ، ويَعْرِفُها ويَعْرِفُ شَبَـه الرَّجُلِ بأَخِيهوبأَبِيهِ ، ومنه الحَدِيث : « إنَّ مُجَـزِّزًا كانَ قائِفـاً » .

(و) يُقَـال : (هُو أَقْوَفُهُـم) : أَى أَكْثَرُهُمْ فى القَوْفِ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يُقال : (هو يتَقَوَّفُ علَيَّ مالِى) أَى (يَحْجُرُ : علَيَّ فيـهِ) .

(١) في ديوان القطامى ٢٤ — ٢٧ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، ونسبهفي اللسان للقطامى هنا ، وفي (وسق) للأسـود بن يعفر ، وتقـدم في (كذب) بدون عزو ، ونسبه في العباب للأسود ابن يعفر ، وهو في شعره في الصبح المنير ٣٠٣ .

(و) تَقَوَّفَ (فُلاناً فى المَجْلِس) : صارَ (يَأْخُذُ عليهِ فى كَلامِه ، ويَقُولُ له : قُلْ كَذَا وكَذَا) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : (١) القافُ والواوُ والفاءُ ليسَتْ أَصْلاً ، وإِنَّما هى من بابِ الإِبْدال .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

قُوفُ الرَّقَبَةِ وقُوفَتُها ، ذَكَرَهُما المصَنِّفُ ولم يَذْكُر لهما مَعْنًى ، وهو الشَّعْرُ السائِلُ فى نُقْرَةِ الرَّقَبَةِ .

وأَخَذْتُه بقافِ رَقَبَتِه ، مثل قُوفِها ، نَقَلَهُ الجوهرِىُّ .

والقِيافَةُ ، بالكسر : تَتَبُّعُ الأَثَرِ .

وتَقَوَّفَه : تَتَبَّعَه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُحَلًّى بأَطْواقٍ عِتاقٍ يَبِينُها
على الضِّزْنِ أَغْبَى الضَّأْنِ لو يَتَقَوَّفُ (٢)

الضِّزْنُ هنا : سوءُ الحالِ من الجَهْلِ ، يَقُولُ : كَرَمُه وجُودُه يَبِينُ لمن لا يَفْهَمُ الخَبَرَ ، فكيفَ من يَفْهَمُ ؟ .

والقَوْفُ : القَذْفُ ، مثلُ القَفْوِ ، قال :

* أَعُوذُ باللهِ الجَلِيلِ الأَعْظَمِ *
* من قَوْفِيَ الشَّىْءَ الذى لم أَعْلَمِ (١) *

كما فى اللِّسانِ .

وابنُ القُوفِ ، بالضَّمِّ : من المُحَدِّثِينَ .

والقَوّافُ ، والقَيّافُ : القائِفُ .

[ق ى ف]

(ذُو قَيْفانَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانِىُّ : هو لَقَبُ (عَلْقَمَةَ بن عَبْسٍ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ومثلُه فى جَمْهَرةِ ابنِ الكَلْبِىِّ ، ووُجِدَ فى نُسَخِ العُبابِ والتَّكْمِلَةِ « عَلَسٍ » باللّامِ ، وهو ذوجَدَنٍ بنُ الحارِثِ بن زَيْدِ بنِ الغَوْثِ بنِ الأَصْغَرِ ابنِ (٢) سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عَدِىٍّ الحِمْيَرِىُّ

(١) لم أجده في الجمهرة، وهو بكلام ابن فارس أشبه ، وفي المقاييس ٥ /٤٢ قال ابن فارس : « ..القاف والواو والفاء كلمة ، وهى من باب القلب وليست أصلا » .
(٢) اللسان وفى المحكم ٦ / ٣٥٦ «أَغْبَى الضَّأْنِ».

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « الأصفر » بالفاء والمثبت من العباب وانظر في ترجمة علس ذى جدن الأغاني ٤ /٢١٧ ومختار الأغاني ٤ /٥٢٠ .

(أَو ذُو قَيْفانَ بنُ مالِكِ بن زُبَيْدِ بنِ وَلِيعَةَ) بن مُعَيْدِ[1] بن سَبَإِ الأَصْغَرِ بنِ كَعْبِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ، وقرأْتُ في جمهرةِ الأَنسابِ لأَبِي عُبَيْدٍ ما نَصُّه: وذُو جَدَن اسمه عَبْسُ بنُ الحارثِ من وَلَده عَلْقَمَةُ بن شَراحِيل، وهو ذُو قَيْفان كان مَلِكَ البَوْنِ، والبَوْنُ: مَدِينَةٌ لهَمْدانَ، قتلَه زَيْدُ بن مُرْبٍ[2] الهَمْدانِيّ، جَدُّ سَعِيدِ بنِ قَيْسِ بنِ زَيْدٍ، ومَلَكَ بعدَه مَرْثَدُ بنُ عَلَسٍ الَّذِي أَتاهُ امرؤُ القَيْسِ يَسْتَمِدُّه على بَنِي أَسَدٍ، وفي ذي قَيْفانَ يَقُول عَمْرُو ابنُ مَعْدِي كَرِبَ — رَضِيَ اللهُ عنه —:

وسَيْفٌ لابنِ ذِي قَيْفانَ عِنْدِي
تَخَيَّرَهُ الفَتَى من قَوْمِ عادِ[3]

(١) في مطبوع التاج «معيد» والتصحيح والضبط من العباب.

(٢) في مطبوع التاج «مرسب» والتصحيح والضبط من العباب وجمهرة أنساب العرب ٤٣٦ وفيها ضبطت الباء وحدها مشددة ضبط قلم.

(٣) في الاغانى ١٥/٢٢٧ ومختار الاغانى ٥/٢١٢ وصدره:
«وسَيْفِي كانَ من عَهْدِ بن صَدٍّ ...»
والمثبت كروايته في العباب.

(فصل الكاف)

مع الفاء

[ك أ ف] *

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

أَكْأَفَت النَّخْلَةُ: انْقَلَعَتْ من أَصْلِها، قالَ أَبو حَنِيفَةَ: وأَبْدَلُوا فقالُوا: أَكْعَفَتْ.

[ك ت ف] *

(الكَتِفُ، كفَرِحٍ، ومِثْلٍ، وحَبْلٍ) واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ على الأَوَّلَيْنِ، وقالَ: مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ: عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ المَنْكِبِ، مؤنَّثَةٌ، وهي تكونُ للنّاسِ وغَيْرِهم، قالَ الشّاعِرُ:

إِنِّيَ امْرُؤٌ بالزَّمانِ مُعْتَرِفُ
عَلَّمَنِي كَيْفَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ[1]

(١) العباب وفي ديوان قيس بن الخطيم (٦٣ هامش/٢) نقل محققه عن الحماسة البصرية نسبة البيت التالى إلى قيس بن الخطيم، وفيه الكثير من ألفاظ الشاهد:
«إِنِّى على ماتَرَيْنَ من كِبَرِي
أَعْلَمُ من أَينَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ».

يُضْرَبُ لكُلِّ شَيْءٍ عَلِمْتَهُ ، وفى الحَدِيث : « ائْتُونِى بكَتِفٍ ودَواة أَكْتُبْ لكم كِتاباً » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : الكَتِفُ : عظْمٌ عَرِيضٌ فى أَصْلِ كَتِفِ الحَيَوانِ من النّاسِ والدَّوابِ ، كانُوا يَكْتُبُونَ فيه لقِلَّة القَراطِيس عِنْدَهُم . (ج :) كِتَفَةٌ ، وأَكْتافٌ (كقِرَدَةٍ وأَصْحابٍ) الأُولى حَكاهَا اللِّحْيانِيُّ ، والثانِيَةُ عن سِيبَوَيْهِ ، وقالَ : لم يُجاوِزُوا به هٰذا البِناءَ .

(والكَتْفُ ، بالفَتْح : ظَلَعٌ يَأْخُذُ من وَجَعٍ فى الكَتِفِ) قالَهُ ابنُ السِّكِّيت. هٰكَذا فى النُّسَخ ، والصوابُ بالتَّحْريكِ ، كما فى اللِّسان ، ونصُّه : بالتَّحْرِيكِ : نُقْصانٌ فى الكَتِفِ ، وقيل : هو ظَلَعٌ يأْخُذُ من وَجَعِ الكَتِفِ ، ومثلُه نَصُّ الصِّحاح .

(و) قد كَتِفَ (الفَرَسُ ، و) كَذا (الجَمَلُ) يَكْتَفُ كتَفاً ، وهو (أَكْتَفُ) : إذا اشْتَكَى كَتِفَهُ ، وظَلَعَ منها .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بالبَعِيرِ كَتَفٌ شديدٌ : إذا اشْتَكَى كَتِفَه ، يُقالُ : جَملٌ أَكْتَفُ ، (وهى كَتْفاءُ) .

(و) الكُتْفُ ، (بالضَّمِّ : جمعُ الأَكْتَفِ من الخَيْلِ) وهو الَّذِى فى فُرُوعِ كَتِفَيْه انْفِراجٌ فى غَراضِيفِهِما مما يَلِى الكاهِلَ ، وهو من العُيُوبِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً ، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

(و) الكُتْفُ أَيضاً : جَمْعُ (الكِتاف للحَبْلِ) الذى يُكَتَّفُ بِه الإِنْسانُ ككِتابٍ وكُتْبٍ .

(و) الكُتْفُ أَيضاً : جمعُ (الكَتِيفِ كأَمِيرٍ (للضَّبَّةِ) ويُجْمَعُ أَيضاً على كُتُفٍ ، بضَمَّتَيْنِ .

(وذُو الكَتِفِ ، كفَرِحٍ) هو : (أَبو السِّمْط مَرْوانُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ يَحْيَى ابنِ) أَبِى حَفْصَةَ (يَزِيدَ بنِ مَرْوانَ ابنِ الحَكَمِ) وأَصْلُهُم يَهودٌ ، من موالِى السَّمَوْأَل بنِ عادِيا ، وهم يَدَّعُونَ أَنَّهُم موالِى عُثْمانَ بنِ عَفّانَ رَضِىَ اللهُ عنه ، وإِنَّما أَعتَقَ مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ أَبا حَفْصَةَ يومَ الدّارِ ، ويُقالُ : إِنَّ عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنه اشْتَراه غُلاماً من سَبْيِ

اصْطَخْرَ ، ووَهَبَه لمَرْوانَ بنِ الحَكَمِ (لُقِّبَ) ذا الكَتِفِ (ببَيْتٍ قالَهُ) .

(وذو الأَكْتاف : سابُورُ بنُ هُرْمُزَ) ابنِ نَرْسِى[1] بنِ بَهْرامَ (لُقِّب) به (لأَنّهُ سارَ فى أَلْف) قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : لمّا بَلَغَ سابُورُ ستَّ عَشْرَةَ سنةً أَمَرَ أَنْ يَخْتارُوا له أَلفَ رجُلٍ من أَهْلِ النَّجْدَةِ ، ففعَلُوا ، فأَعْطاهم الأَرْزاقَ ، ثم سارَ بِهِم (إِلى نَواحِى العَرَبِ الّذِينَ كانُوا يَعيثُونَ فى الأَرْضِ ، فقَتَلَ مَنْ قَدَرَ عليهِم) هٰكَذا فى النسخ ، وصوابُه «عَلَيْه» وهو نصُّ كِتابِ المَعارِف لابنِ قُتَيْبَةَ ونَصُّ العُبابِ (ونَزَع أَكْتافَهُم) .

(و) الكَتّافُ (كشَدّاد : الحَزّاءُ) وهو النّاظِرُ (بالكَتِفِ) ونَصُّ العُبابِ فى الكَتِفِ ، زادَ فى اللِّسانِ فيُكَهِّنُ فِيها[2] .

(و) كَتِفَ الرَّجُلُ (كفرِحَ : عَرُضَ كَتِفُه) وفى المُحْكَمِ : عَظُمَ كَتِفُه ، فهو أَكْتَفُ ، كما يُقال : أَرْأَسُ وأَعْنَقُ ، وما كانَ أَكْتَفَ ولَقَدْ كَتِفَ .

(١) فى مطبوع التاج « مرسى » والتصحيح والضبط من العباب ، وفيه النص .

(٢) فى مطبوع التاج « فيه » والمثبت من اللسان والنقل عنه ، وقد تقدم قول المصنف إن الكتف مؤنثة .

(و) كَتِفَ (الفَرَسُ) : إِذا (حَصَلَ فى أَعالِى غَراضِيفِ كَتِفَيْه) ممّا يَلِى الكاهِلَ (انْفِراجٌ) فهو أَكْتَفُ ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : وهو من العُيُوبِ التى تَكُونُ خِلْقَةً ، وقد تَقَدَّم .

(و) الكُتافُ ، (كغُرابٍ : وَجَعُ الكَتِفِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) الكُتْفانُ (كعُثْمانَ) هٰكَذا ضَبَطَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ والأَزْهرِىُّ ،[1] وقولُه : (ويُكْسَرُ) لم أَجِدْ من تعرَّض له ، وإِنَّما ذكَرَ ابنُ بَرِّىّ فيه بضَمَّتَيْنِ لضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كما سَنُورِدُه فى المُسْتَدْرَكات : (الجَرادُ أَوَّلُ مايَطِيرُ منه ، الواحِدَةُ كُتْفانَةٌ) كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ ويُقالُ : هو الجَرادُ بعدَ الغَوْغاءِ ، أَوَّلُها ، السِّرْوُ ، ثم الدَّبَى ، ثم الغَوْغاءُ ، ثم الكُتْفانُ (أَو) واحِدَةُ الكُتْفانِ من الدَّبَى : (كاتِفَةٌ) والذَّكَر كاتِفٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِىّ ، قالَ ابنُ دُرَيْد : سُمِّىَ به (لأَنّه يَتَكَتَّفُ فى مَشْيِه ، أَى يَنْزُو) ، وقالَ غيرُه : هو كُتْفانٌ ، إِذا

(١) ونقله ابن دريد أيضاً فى الجمهرة ١ /٢٤٤ و ٢ /٢٣ .

بَدَا حَجْمُ أَجْنِحَتِه ، ورأيتَ موضعَه شاخِصاً ، وإن مَسِسْتَه وجَدْتَ حَجْمَه ، وقالَ أَبو عُبَيْدَة : يكونُ الجَرادُ بعدَ الغَوْغاءِ كُتْفاناً ، قال الأَزْهَرِيُّ :سَماعِي من العَرَب فـي الكُتْفان من الجَراد التي ظَهَرَتْ أَجنِحَتُها ولمّا تَطِرْ بَعدُ ، فهي تَنْقُزُ في الأَرْضِ نَقَزاناً ، مثل المَكْتُوف الذي لايَسْتَعِينُ بيـدَيْه إذا مَشَى ، وقالَ الأَصْمعِيُّ : إذا استبانَ حَجْمُ أَجْنِحَةِ الجَراد فهو كُتْفانٌ ، وإذا احْمَرَّ الجَرادُ فانْسَلَخَ من الأَلْوانِ كُلِّها فهي الغَوْغاءُ .

(وكَتَفَ ، كَضَرَبَ وفَرِحَ : مَشَى رُوَيْداً) هٰكذا نَقَلَه الفَرّاءُ في نَوادِره ، واقْتَصر الجَوْهريُّ على الأَوّل ، فإِنّه قال : والكَتْفُ : المَشْيُ الرُّوَيْدُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ شاهداً على يَكْتِفُ - كيَضْرِبُ - قَولَ الأَعْشَى :

فأَفْحَمْتُه حَتّى استَكانَ كأَنَّه
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ المَشْيَ فاتِرُ(١)

(١) ورد فيما ينسب إلى الأعشى في ديوانه (الصبح المنير ٢٤٢) وهو للبيد في ديوانه ٢١٨ والرواية : « قَريح سُلالٍ . . » وضبط « يكتف » بفتح التاء .

وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه لِلَبِيد :

وسُقْتُ رَبِيعاً بالقَناة كأَنَّه
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ المَشْيَ فاتِرُ(١)

(و) كَتَفَ (كَضَرَبَ) كَتْفاً : (رَفَقَ في الأَمْرِ) .

(و) كَتَفَ كَتْفاً : (شَدَّ حِنْوَى الرَّحْلِ أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) كَتَفَ (فُلاناً : شَدَّ يَدَيْه إلى خَلْفُ بالكِتافِ ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به) قالَتْ بَعْضُ نِساءِ الأَعْرابِ تَصِفُ سَحاباً :

أَناخَ بذِي بَقَرٍ بَرْكَه
كأَنَّ على عَضُدَيْه كِتافا(٢)

(١) هذا البيت ملفق من بيتين في ديوان لبيد ٢١٧ و ٢١٨ وهما :
وسُقْتُ رَبِيعاً بالقَناةِ كأَنَّه
قَرِيعُ هِجانٍ يَبْتَغِي مَن يُخاطِرُ
فأَفْحَمْتُه حتّى اسْتَكانَ كأَنَّه
قَرِيح سُلالٍ يَكْتَفُ المَشيَ فاتِرُ

(٢) اللسان ، وفي معجم مااستعجم ٢٦٢ نسبه إلى سحيم العبد ، وروايته : « وحَكَّ بذِي بَقَرٍ ... » وهو في ديوان سحيم ٤٨ « وحَطَّ بذِي بقر » .

وفى الحَديث : « الذى يُصلِّى وقَدْ عَقَصَ شَعْرَه كالَّذِى يُصَلِّى وهو مَكْتُوفٌ » : هو الَّذِى شُدَّتْ يَداهُ من خَلْفه ، يُشَبِّه بهِ الذى يَعْقِدُ شَعْرَه من خَلْفِه .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الكِتافُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بهِ وَظِيفُ البَعِيرِ إلى كَتِفَيْه .

(و) كَتَفَ (فُلاناً : ضَرَبَ كَتِفَه) أَو أَصابَها ، فهو مَكْتُوفٌ .

(و) كَتَفَ كَتْفاً : (مَشَى رُوَيْداً) وهو مُكَرَّرٌ مع ماسبَقَ له .

(أو) كَتَفَ كَتْفاً : مَشَى (مُحَرِّكاً كَتِفَيْه) وفى الأَساس « مَنْكِبَيْه » ، وفى اللِّسان : وكَتَفَت المَرْأَةُ تَكْتِفُ : مَشَتْ فحَرَّكَتْ كَتِفَيْها ، قال الأَزْهَرِيُّ : وقولُهم : مَشَتْ فكَتَفَتْ : أَى حَرَّكَت كَتِفَيْها يعنِى الفَرَس . قلتُ : ومثلُه للزَّمَخْشَرِىِّ وابنِ دُرَيْدٍ .

(و) كَتَفَ (السَّرْجُ الدَّابَّةَ) كَتْفاً : (جَرَحَ كَتِفَها) فهى مَكْتافٌ .

(و) كَتِفَ (الأَمْرَ : كَرِهَهُ) عن ابنِ عَبّاد.

(و) كَتَفَت (الخَيْلُ : ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْتافِها) فى المَشْيِ ، فهى تَكْتِفُ كَتْفاً ، وعُرِضَتْ على ابنِ أُقَيْصِرٍ - أَحد بنى أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ - خَيْلٌ ، فأَوْمَأَ إلى بَعْضِها ، وقالَ : تَجِيءُ هٰذه سابِقَةً ، فسَأَلُوه : ما الَّذى رَأَيْتَ فِيها ؟ فقالَ : رَأَيْتُها مَشَتْ فكَتَفَتْ ، وخَبَّتْ فوَجَفَتْ ، وعَدَتْ فنَسَفَتْ ، فجاءَتْ سابِقَةً .

(و) كَتَفَ (الإِناءَ) يَكْتِفُه كَتْفاً (: لأَمَه بالكَتِيفِ) وهو صَفِيحةٌ رَقِيقَةٌ كأَنَّها شَبَهٌ (ككَتَّفَ تَكْتِيفاً) فهو إِناءٌ مَكْتُوفٌ ومُكَتَّفٌ : أَى مُضَبَّبٌ ، قال جَرِيرٌ :

وِيُنْكِرُ كَفَّيْه الحُسامُ وحَدُّه
ويَعْرِفُ كَفَّيْهِ الإِناءُ المُكَتَّفُ[1]

(و) كَتَفَ (الطّائِرُ كَتْفاً ، وكَتَفاناً) الأَخِيرُ بالتَّحْرِيك عن اللَّيْثِ : (طارَ رادًّا جَناحَيْه ، ضامًّا لَهُما إلى ما وَراءَه) .

(١) شرح ديوانه ٣٧٦ وصدره فيه : « وتُنْكِر هَزَّ المَشْرَفِىِّ يَمِينُه » . والمثبت كروايته في اللسان .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الكاتِفُ : الكارِهُ) وقد كَتَفَه .

(والكَتَفانُ ، مُحَرَّكةً : سُرْعَةُ المَشْيِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) كُتَيْفَةُ (كجُهَيْنَةَ : ع ، ببلادِ باهِلَةَ) قال امرُؤُ القَيْسِ :

فكَأَنَّما بَدْرٌ وَصِيلُ كُتَيْفَةٍ
وكأَنَّما مِنْ عاقِلٍ أَرْمامُ[1]

يَقُولُ : قَطَعْتُ هذين المَوْضِعَيْن ـ اللَّذَيْنِ ذَكَر ـ على بُعْدِ ما بَيْنَهُما قَطْعاً سَرِيعاً حَتَّى كأَنَّ كُلَّ واحدٍ مُتَّصِلٌ بصاحِبه ، وعاقِلٌ وأَرْمامٌ : مَوضِعان مُتباعِدانِ ، وقالَ أَيْضاً :

فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ
يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ[2]

(و) الكَتِيفُ ، (كأَميرٍ : السَّيْفُ الصَّفِيحُ) عن شَمِرٍ ، وأَنْشَدَ لأَبِي دُوادٍ الإِيادِيِّ :

(١) ديوانه/١١٦ والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٢٤ والعباب ومعجم البلدان (كتيفة) ويروى : « الماءَ عن كل فِيقَةٍ » و « من كل تَلْعَةٍ » .

نُبِّئْتُ أَنَّ أَخا رِياحٍ جاءَنِي
زَيْداً لِنابَيْهِ عليَّ صَرِيفُ[1]

فَوَدِدْتُ لو أَنِّي لَقِيتُكَ خالِياً
أَمْشِي بكَفِّي صَعْدَةٌ وكَتِيفُ

أَراد سَيْفاً صَفِيحاً ، فسمّاهُ كَتِيفاً .

(و) الكَتِيفُ : (ضَبَّةُ الحَدِيدِ) جمعُه كَتِيفٌ[2] ، وكُتُفٌ .

(و) الكتيفَةُ (بهاءٍ : ضَبَّةُ الباب) قال الجَوْهرِيُّ : (وهي حَدِيدَةٌ طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ، ورُبّما كانَتْ كأَنَّها صَفيحَةٌ) قال الأَعْشَى :

أَو إِناءِ النُّضارِ لاحَمَهُ القَيْـ
ـنُ ودَانَى صُدُوعَه بالكَتِيفِ[3]

يعنِي بالكَتِيفِ كَتائِفَ رِقاقاً من الشَّبَهِ .

(١) اقتصر في اللسان على بيت الشاهد ، والبيتان في التكملة والعباب .
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : جمعه كتيفٌ . لعل هذا جمع كَتِيفَة لا كتيف » . وفي اللسان أورد الكتيفَ والكُتُّفَ جمعين للكتيفة بمعنى الضَّبَّة من الحديد .
(٣) ديوانه/٣١٥ وفي اللسان روايته « أو كقِدْحِ النضار لأَمَهُ » والمثبت كالصحاح والعباب .

(و) الكَتِيفَةُ : (السَّخِيمَةُ والحِقْدُ) والعَداوةُ ، وهو من مَجازِ المَجــازِ ، ويُجْمَعُ على الكَتائِفِ ، قالَ القُطامِيُّ :

أَخُوكَ الذى لاتَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُه
وتَرْفَضُّ عندَ المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ[1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الكَتِيفَــةُ : (الجَماعَةُ) من النّــاسِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الكَتِيفَــةُ : (كَلْبَتَــا الحَــدّادِ) .

(و) من المَجازِ : (إِناءٌ مَكْتُوفٌ) أَى : (مُضَبَّبٌ) وكذٰلك مُكَتَّفٌ ، وقد تَقَــدَّمَ شاهِــدُه .

(وكَتَّفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفاً : قَطَّعَــه صِغاراً) قالَه الأَمَــوِىُّ .

(و) كَتَّفَت (الفَرَسُ) تَكْتِيفــاً : (مَشَتْ فحَرَّكَتْ كَتِفَيْها) فى المَشْىِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، أَو مَنْكِبَيْها ، قالَــه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(وتَكَتَّفَ الكُتْفانُ فى مَشْيِه) : إِذا (نَــزَا) .

(١) ديوانه/٢٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/١٦٠ .

(والمِكْتافُ) من الدَّوابِّ : (دابَّــةٌ يَعْقِــرُ السَّرْجُ كَتِفَها والاسمُ الكِتافُ بالكسرِ ، قاله الصّاغانِــىُّ .

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على عَرضٍ فى حَدِيدَة أَو عَظْمٍ ، وقد شَــذَّ عنه الكُتْفانُ .

[] ومما يُســتدركُ عليه :

الأَكْتَفُ من الرِّجالِ :مَنْ يَشْتَكِى كَتِفَه .

والكَتَفُ مُحَرَّكَةً : عَيْبٌ فى الكَتِفِ ، وقيل : هو نُقْصانٌ فيها .

والأَكْتَفُ : الذى انضَمَّتْ كَتِفــاهُ على وَسَطِ كاهِلِه خِلْقَــةً قَبِيحَةً .

وتَكَتَّفَت الخَيْلُ : ارْتَفَعَتْ فُــروعُ أَكْتافِهــا .

والكَتِفانُ ، بفَتْحٍ فكَسْرٍ : اسمُ فَرَسٍ ، قالت بنتُ مالِكِ بنِ زَيْدٍ[1] تَرْثِيهِ :

إِذا سَجَعَتْ بالرَّقْمَتَيْنِ حَمــامَــةٌ
أَو الرَّسِّ تَبْكِى فارِسَ الكَتِفانِ[2]

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ، وفى معجم البلدان فى (الرس) « ابنة مالك بن بدر ترثى أباها إذ قتله بنو عبس بمالك بن زهير ، وأورد البيت وقبــله ثلاثــة أبيــات .

(٢) اللسان ومعجم البلدان (الرس) .

والكِتافُ ، ككِتابٍ : مصدرُ المِكْتاف من الدّوابِّ ، وقيل : هو اسمٌ .

والكَتيفُ ، كأَميرٍ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، نقله ابنُ سِيدَه .

والكُتُفانُ بضمتين : لغةٌ فى الكُتْفان كعُثْمانَ للجَرادِ ، قال ابنُ بَرِّى : هو فى ضَرُورةِ الشِّعْرِ ، قال صَخْرٌ أَخُو الخَنْساءِ :

وحَىٌّ حَرِيدٍ قد صَبَحْتُ بغارَةٍ
كرِجْلِ الجَرادِ أَو دَبىً كُتُفانِ[1]

وكَتَّفَه تَكْتيفاً : شَدَّ يَدَيْهِ من خَلْفُ بالكِتاف ، فهو مُكَتَّفٌ ، يقال : مَرَّ بِهِم مُكَتَّفِينَ .

وجاءَ بهِ فى كِتافٍ : أَى وِثاقٍ ، وقِيلَ الكِتافُ : وِثاقٌ فى الرَّحْلِ والقَتَبِ .

وكَتَّفَ الثوبَ تَكْتِيفاً : قَطَّعَه صِغاراً ، وكَتَّفَه بالسَّيْفِ كَذٰلك .

وقالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ : كَتيفَةُ الرَّحْلِ : واحِدَةُ الكَتائِفِ ، وهى حَدِيدَةٌ يُكْتَفُ بها الرَّحْلُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : أُخِذَ المَكْتُوفُ من هٰذا ؛ لأَنَّه جَمَع يَدَيْهِ .

وكِتافُ القَوْسِ ، بالكسر : ما بَيْنَ الطّائِفِ والسِّيَةِ ، والجَمْعُ : أَكْتِفَةٌ وكُتُفٌ .

* [ك ث ف]

(الكَثْفُ : الجَماعَةُ) ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : « أَنَّه انْتَهَى إِلَى علىٍّ رضِىَ اللهُ عَنْه يومَ صِفِّين ، وهو فى كَثْفٍ » أَى : حَشْدٍ وجَماعَةٍ .

(و) الكَثافَةُ (كسَحابَةٍ : الغِلَظُ) .

وقد (كَثُفَ) ، الشَّىْءُ (ككَرُمَ ، فهو كَثِيفٌ) : غَليظٌ ثَخِينٌ (كاسْتَكْثَفَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الكَثافَةُ (: الكَثْرَةُ والالْتِفافُ) والفعلُ كالفِعْلِ .

(والكَثيفُ : اسْم) كَثْرَته ، (يوصَفُ به العَسْكَرُ والسَّحابُ والماءُ) وأَنْشَدَ ـ لأُمَيَّةَ بنِ أَبى الصَّلْتِ ـ :

وتَحْتَ كَثيفِ الماءِ فى باطِنِ الثَّرَى
مَلائِكَةٌ تَنْحَطُّ فيه وتَصْعَدُ[1]

(١) اللسان .

(١) ديوانه /٢٨ واللسان والعباب .

ويُرْوَى : «كَنِيف المـاءِ» .

(وكَثِيفُ السُّلَمِيُّ ، كأَمِيرٍ) هٰكَذا ضَبطَه الحافظُ فى التَّبْصِيرِ (أَو الصَّوابُ كزُبَيْرٍ : تابعـى) قالَ ابنُ حِبّان : رَوَى عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رَضِىَ اللهُ عنه ، وعنه سَعْدُ بنُ إِبْراهيمَ بنِ عَبْـدِ الرَّحمٰنِ بنِ عوْفٍ .

(وكَزُبَيْرٍ ، مَوْأَلَةُ بنُ كُثَيْفِ بـنِ حَمَل) بنِ خالِدِ بنِ عَمْرِو بنِ مُعـاوِيَةَ الكِلابِـىُّ : (صَحابِـىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه رَوَى عنه ابْنُـه عبدُ العَـزِيزِ .

(ورِفاعَةُ بنُ كُثَيْفٍ : تُجِيبِـىٌّ) من بَنِـى تُجِيبَ ، نَقَلَـه الحافظُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقالُ : (أَكْثَفَ مِنْكَ) كذا : أَى (قَرُبَ وأَمْكَنَ) بُنِـىَ مثل أَكْثَبَ .

(وكَثَّفَهُ تَكْثِيفيًا :جعَلَه كَثِيفًا)ثَخِيناً.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْـدٍ :[1] كُـلُّ مُتَراكِبٍ مُتكاثِفٌ ، ومنه : (تكاثَفَ) السَّحابُ : إذا (تَراكَبَ وغَلُظَ) .

(١) الجمهـرة ٢/٤٧ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الكَثِيفُ ، والكُثافُ : الكَثِيرُ ، وهو أَيضاً الكَثِيرُ المُتكاثِفُ المُتَراكِـبُ المُلْتَفُّ من كُلِّ شَيْءٍ .

وكَثَّفَه تَكْثِيفاً : كَثَّرَه[1] .

واسْتَكْثَفَ أَمْـرُه : عَلاَ وارْتَفَـعَ .

وجمعُ الكَثِيفِ : كُثُفٌ ، بضمتّيْنِ .

وامـرأَةٌ مُكَثَّفَةٌ ، كمُعَظَّمَة : كثيرةُ اللَّحْمِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هى المُحْكَمَـةُ الفَـرْجِ .

والكَثِيفُ : السَّيْفُ ، عن كُـراعٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما حَقِيقَتُه ، والأَقْربُ أَنْ يكونَ تـاءً ؛ لأَنَّ الكَتِيفَ من الحَـدِيدِ .

[ك ح ف] *

(الكُحُوفُ ، بالمُهْمَلَة) أَهْمَلَـه الجَوْهرِىُّ وابنُ سِيدَه ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ ــ خاصَّةً عن ابنِ الأَعرابِـىِّ ــ : هِىَ

(١) في الأصل «كسره» وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان ، ولفظه : « كثّره وغلّظه »

(الأَعْضــاءُ) وهى القُحُــوفُ ، كمــا فى اللِّســان والعُباب .

* [ك د ف]

(الكَدَفَةُ ، بالمُهْمَلَة مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الخَارْزَنْجِىُّ : هــو (صَوْتُ وَقْــعِ الأَرْجُل) .

(أَو) هو (صَوْتٌ تَسْمَعُه من غَيْــرِ مُعايَنَة) كذا فى نَوادر الأَعْراب ،يُقالُ : سَمِعْتُ كَدَفَتَهُم ، وجَدَفَتهم ، وهَدَفَتهم ، وحَشَــكَتهم وهَــدْأَتهم ، وأَزَّهُم (١) ، وأَزِيزَهُم ، كلُّ ذٰلك بمعنًى واحــدٍ .

(و) قالَ الخارْزَنْجىُّ : (أَكْدَفَــت الدَّابَّةُ : سُمِعَ لحَوافِرِها صَوْتٌ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكُدّافُ ، كُــرّمانٍ : اسمٌ .

والكَدَفَةُ محرَّكَةً : بمنزلَة الجليدة .

* [ك ر س ف]

(الكُرْسُفُ ، كعُصْفُرٍ وزُنْبُــورٍ : القُطْنُ) نَقَلَه الفَــرّاءُ ، واقْتَصَــرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوّلِ ، قالَ أَبو النَّجْمِ يَصِــفُ فحْــلاً :

* كــأَنَّهُ وهْوَ بــه كالأَفْكَــلِ *
* مُبَرْقَــعٌ فى كُرْسُفٍ لم يُغْزَلِ (١) *

شَبَّــه ما عَلَى لَحْيَيْه ومَشافــرِه من اللُّغــامِ إِذا هَــدَرَ بالكُرْسُفِ .

(والكُرْسُفِــىُّ : نَوْعٌ من العَسَــلِ) نَقَلَــه الصّاغانــىُّ ، (كأَنَّه لبَياضِــهِ) شُــبِّه بالكُرْسُــفِ .

(و كُرْسُفَّةُ) بالضم (مُشَدَّدَةَ الفاءِ : ع) نَقَلَــه الصّاغانــىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (الكِرْسافَــةُ ، بالكَسْرِ : كُدُورَةُ العَيْنِ وظُلْمَتُها).

قالَ :(والكَرْسَفَةُ :قَطْعُ عُرْقُوبِ الدّابَّةِ).

(و) قِيلَ : هو (أَنْ تُقَيِّدَ البَعِيــرَ فتُضَيِّقَ عليه) كالكَرْفَسَــةِ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المُكَرْسَفُ : الجَمَلُ المُعَــرْقَبُ .

(١) اقتصر العباب على « سَمِعْتُ كَدَفَتَهُم » وفي مطبوع التاج « وحدفتهم » بالحاء المهملة وهذأتهم بالذال المعجمة ، ومثله في اللسان والمثبت والضبط من التهذيب ١٠/ ١٢٤ وزاد فيه : « ووبدهم ، وأوبدهم » .

(١) العباب ، وشرح لامية أبى النجم فى الطرائف الأدبيــة ٦٢ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيدٍ : (تَكَرْسَفَ) الرَّجُلُ : إذا (تَدَاخَلَ بعضُه فى بَعْضٍ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

اكرسيف[1] : بَلَدٌ بالمَغرِب .

[ك ر ش ف] *

(الكَرْشَفَةُ) بالفتح (وتُكْسَرُ ،[2] والكِرْشافَةُ ، بالكَسْرِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ونَصُّ النَّوادِرِ : والكِرْشاف ، أَهْمَلَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : هى (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) كالخَرْشَفَةِ ، والخِرْشِفَةِ ، والخِرْشاف ، وأَنْشَد :

* هَيَّجَها من أَجْلُبِ الكِرْشافِ *
* ورُطَبٍ من كَلإٍ مُجْتافِ[3] *
* أَسْمَرُ للوَغْدِ الضَّعِيفِ نافِى *
* جَراشِعٌ جَباجِبُ الأَجْوافِ *
* حُمْرُ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الأَنْوافِ *

(١) لم يضبطه ياقوت في معجم البلدان على خلاف عادته .
(٢) يعنى الأول والثالث ، كما ضبطه اللسان والعباب
(٣) فى مطبوع التاج واللسان « مشرفة الأواف » والمثبت من التكملة والعباب .

[ك ر ف] *

(كَرَفَ الحِمارُ وغَيرُه) كالبِرْذَوْن ، قالَ ابنُ دُرَيْد واللَّيْثُ : (يَكْرُفُ) بالضمِّ ، (ويَكْرِفُ) بالكسرِ ، لُغتان . كَرْفاً وكِرافاً : (شَمَّ بَوْلَ الأَتان) أَو رَوْثَه[1] أَو غَيْرَهما ، (ثمَّ رَفَعَ رأْسَهُ) إلى السَّماءِ (وقَلَبَ جَحْفَلَتَه) وكذٰلكَ الفَحْلُ : إذا شَمَّ طَرُوقَتَه ، ثم رَفَعَ رأْسَهُ نحوَ السَّماءِ ، وكَشَّرَ حتى تَقْلُصَ شَفَتاه (وَلا يُقالُ فى الحمارِ شَفَتُه ، ووهِمَ الجَوْهَرِيُّ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى الأَغْلَبِ العِجْلِى :

* تَخالُهُ من كَرْفِهِنَّ كالِحَا *
* وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالِحَا[2] *

(كأَكْرَفَ) وهٰذِه عن الزَّجّاجِ .

(١) كذا في الأصل ، وظاهره أن الضمير عائد على « الحمار وغيره كالبرذون » فإذا عاد على أقرب مذكور وهو الأتان فحقه التأنيث ، وفي اللسان : «كرف الحمار : إذا شمّ بول الأتان ثم رفع رأسه ... وكرَف الحمار ، والبرذون ... : شمّ الرّوثَ ، أو البولَ ، أو غيرهما ، ثم رفع رأسه » .
(٢) اللسان ، وتقدم في مادة (ملح) برواية « .. من كَرْبِهِنَّ » وسيأتى الثانى في مادة (نشق) .

(ورُبَّما يُقالُ : كَرَفَها) ظاهِرُ سِياقِه يَقْتَضِى أَنَّه بالتَّخْفيف،[1] والصَّوابُ : « كَرَّفَها » بالتَّشْديد ، أَى: تَشَمَّمَ بَوْلَها .

(وحِمارٌ مِكْرافٌ : مُعْتادُه) أَى : يَشُمُّ الأَبْوالَ ، قالَه ابنُ دُرَيْد .

قالَ : (وكُلُّ ماشَمَمْتَه فقَدْ كَرَفْتَه).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَكْرَفَتِ[2] البَيْضَةُ : أَفْسَدَتْ) .

(و) أَمّا (الكِرْفِىءُ) فإِنَّها قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ مُتَراكِمَةٌ صِغارٌ ، واحِدَتُه كِرْفِئَةٌ ، وهى (الكِرْثِىءُ) أَيضاً ، بالمُثَلَّثَةِ ، (وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى الهَمْزِ وَهَماً) .

وقالَ الصّاغانِىُّ : والكِرْفِىءُ ذُكِرَ فى تركيبِ « كرفأ » لاختِلافِ النّاسِ فى أَصالَةِ الهَمْزِ وزِيادَتِه ، قالَ شيخُنا : وقد تَبِعَه المُصَنِّفُ هُناكَ بلا تَنْبِيهٍ عليه ، فوافَقَه فى هٰذا الوَهَمِ ، عَلَى أَنَّه فى الحَقِيقَةِ لايُعَدُّ وَهَماً ؛ إِذْ عَدَّهُ كثيرٌ من أَئِمَّة التَّصْرِيفِ رُباعِياً ، وحَكَمُوا بأَصالَةِ الهَمْزَةِ ، وقالوا : مثلُ هذا ليسَ من مَواضِعِ الزِّيادَةِ ، فاعرفه .

[] ومما يُستدْرَكُ عليه :

الكِرافُ : الشَّمُّ .

وحِمارٌ كَرّافٌ ، وكَرُوفٌ .

والكَرّافُ : مُجَمِّشُ القِحابِ ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : الكَرّافُ : هو الَّذِى يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلى النِّساءِ .

والكِرْفُ ، بالكَسْرِ : الدَّلْوُ من جِلْدٍ واحِدٍ كما هُو ، أَنْشَدَ يَعْقُوب :

* أَكُلَّ يَوْمٍ لك ضَيْزَنانِ *
* على إِزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِ[1] *
* بكِرْفَتَيْنِ تَتَواهَقانِ *

تَتَواهَقانِ : أَى تَتَبارَيانِ .

وتَكَرْفَأَ السَّحابُ : تَراكَبَ .

(1) ضبطه العباب بالتخفيف أيضاً ، وأنشد شاهداً عليه قول الراجز :
* مُشاخِساً طوراً وطَوْراً كارِفا *
وقوله : « وربما يقال : كَرَفَها » يعني بتعدية الفعل ، لأن ما سبق غير متعد .

(2) الذي في العباب عن ابن عباد : « اكْتَرَفَتِ البَيْضَةُ : فَسَدَتْ » .

(1) اللسان ، وتقدم بعضه في مادة (لهز) وسيأتي في مادة (وهق) وانظر مادة (ضزن)

والكِرْفِــىءُ : قِشْرُ البَيْضِ الأَعْلَــى اليابسُ الذى يُقال له : القَيْضُ ، وقد ذُكِرا فى بابِ الهَمْزِ ، فراجعه .

[ك ر ن ف] *

(الكُــرْنافُ) قال شيخُنـــا : أَورَدَه المُصَنِّفُ فى أَكثرِ الأُصُولِ ترجمــــةً وَحْدَه ، بناءً على أَنَّه فعلال ، وأَنَّ النُّونَ فيه أَصلِيَّةٌ ، وقد صَرَّحَ أَبو حيّــان وغيرُه من أَئِمَّة العَرَبيَّةِ بأَنّ النّـــونَ زائدَةٌ ، وأَنَّه يُذْكَرُ فى « كرف » ولذٰلِكَ يُوجَدُ فى نُسخٍ أَثنـــاءَ المادّةِ ، ودُونَ تَمْييزٍ ، وهو الصَّوابُ ، واللهُ أَعلمُ . قلتُ : ذكرَه الجَوْهَــرِىُّ فى تركيب «كرف » على أَنَّ النونَ زائِدَةٌ ، وأَفْرَدَه الصّاغانـــىُّ وصاحبُ اللِّسانِ فى تركيبٍ مُسْــتَقِلٍّ ، وإِيّاهُمـــا تَبــعَ المُصَنِّفُ ، وقالُوا : لايُحْكَمُ بزيادَةِ النُّونِ إِلاّ بِثَبْتٍ ، وهى (بالكَسْرِ والضَّمِّ) ــ وعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوهرِىُّ ، والثانِيَةُ لغةٌ عن ابنِ عَبّاد ــ : (أُصُولُ الكَرَبِ تَبْقَــى فى الجِذْعِ) جِــذْعِ النَّخْلَة (بعدَ قَطْــعِ السَّعَفِ) وما قُطِعَ مع السَّعَفِ فهو كَرَبٌ (الواحِــدُ بهـــاءٍ) .

ويُقال للرَّجُلِ العَظِيمِ القَدَمِ : كأَنَّ قَدَمَه كِرْنافٌ : أَى كَرَبَةٌ ، كما فى المُحِيط .

(ج : كَرانيفُ) وقيلَ : الكَرانِيفُ : أُصولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ التى إِذا يَبِسَتْ صارتْ أَمثالَ الأَكْتاف ، ومنه حَــديثُ الزُّهْــرِىّ : « والقُــرآنُ فى الكَرانيف » يعْنِــى أَنَّه كانَ مَكْتُــوباً فيها قَبْلَ جَمْعِــه فى الصُّحُفِ .

(والكِرْنِيفَةُ ، بالكسرِ : ضَخامَةُ الأَنْفِ) وقال ابنُ عبّادٍ : هو الأَنْــفُ الضَّخْمُ .

وقـــالَ : (والكُرْنُفَةُ ، كجُنْدَبَــةٍ : الضّاوِىُّ مِنّا) جَميعاً (ومن الإِبِل) .

قالَ : (والمُكَرْنِفُ : الأَنْفُ الضَّخْمُ) كالكِرْنِيفَةِ .

(و) فى اللِّسانِ : المُكَرْنِفُ : (لاقِطُ التَّمْرِ مِن) أُصُولِ (كَرانِيفِ النَّخْــلِ) وأَنْشَــدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

* قد تَخِذَتْ سَلْمَى بقَرْنٍ حائِطَــا *
* واسْتَأْجَرَتْ مُكَرْنِفاً ولاقِطَــا[1] *
* وطــارِداً يُطــارِدُ الوَطاوِطَـــا *

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة =

(وكَرْنَفَهُ بالسَّيْفِ) كَرْنَفَةً : إذا (قَطَعَه) وفى النَّوادر : كَرْنَفَه بهِ وخَرْنَفَه : إذا ضَربَه به .

(و) قالَ اللَّيْثُ : كَرْنَفَه (بالعَصا) : إذا (ضَرَبَ بها) وأَنْشَد لبَشِيرٍ الفَريرىِّ :

لما انْتَكَفْتُ لـه فوَلَّى مُدْبِراً
كَرْنَفْتُه بهِراوَةٍ عَجْراءَ[1]

(و) كَرْنَف (الكَرانِيفَ : قَطَعَها) .

وفى اللِّسانِ : كَرْنَفَ النَّخْلَةَ : جَرَدَ جِذْعَها من كَرانِيفِه .

[ك ر ه ف] *

(المُكْرَهِفُّ ، كمُشْمَعِلٍّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هو (سَحابٌ يَغْلُظُ ، ويَرْكَبُ بَعضُه بَعْضاً) كالمُكْفَهِرِّ ، أَو هو مَقْلُوبٌ عنه ، وبَيْتُ كُثَيِّرٍ يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ ، وهو قولُه :

= ١٥٨/١ و ١١٣/٣ ويروى : « .. بقَـوٍ حائطًا » وفي العباب : « ليلى » بدل « سلمى » وانظر التهذيب ٤٤٠/١٠ .

(١) اللسان والعباب ، وسيأتي في مادة (نكف)

نَشِيمُ عَلَى أَرْضِ ابنِ لَيْلَى مَخِيلَةً
عَرِيضاً سَناهَا مُكْرَهِفًّا صَبِيرُها[1]

(و) المُكْرَهِفُّ (مِن الشَّعْرِ : المُرْتَفِعُ الجافِلُ) .

(ومن الذَّكَرِ : المُنْتَشِرُ النّاعِظُ) قال أَبو عَمْرٍو : اكْرَهَفَّ الذَّكَرُ : إذا انْتَشَر ، وأَنشد :

* قَنْفاءُ فَيْشٍ مُكْرَهِفٌّ حُوقُها *
* إذا تَمَأَتْ وبَدا مَفْلُوقُها[2] *

قالَ شيخُنا : قولُه : « من الذَّكَرِ » صوابُه من الذُّكُورِ ، كما لا يَخْفَى ، ولو جُوِّزَ وقوعُ المُفْرَدِ موقِعَ الجَمْعِ مراعاةً للجنسِ، كـ﴿يُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[3] لٰكِنَّه اعْتَرَض بمثلِه فى « سلع » أَيضاً ، فلذٰلِكَ يَجْرِى مَذْهَبُه واعتِراضُه عليه . واللهُ أَعلم .

[ك س ف] *

(الكِسْفَةُ ، بالكسرِ : القِطْعَةُ من

(١) ديوانه ١٠٨/٢ واللسان
(٢) اللسان والتكملة ، والأول في العباب والتهذيب ٥٠٨/٦
(٣) سورة القمر الآية ٤٥

الشَّىْءِ) قالَ الفَرّاءُ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : أَعْطِنِى كِسْفَةً من ثَوْبِكَ : يُرِيدُ قِطْعَةً ، كقولك: خِرْقَةً ، وسُئِلَ أَبُو الهَيْثَمِ عن قَوْلِهم : كَسَفْتُ الثَّوبَ أَى : قَطَعْتُه ، فقالَ : كُلُّ شَيْءٍ قَطَعْتَه فقد كَسَفْتَه ، وقال أَبوعمرو : يُقال لخِرْقَةِ القَمِيصِ قَبْلَ أَن تُؤَلَّفَ : الكِسْفَةُ ، والكِيفَةُ ، والحِذْفَةُ [١] (ج : كِسْفٌ) بالكسرِ ، قال الفَرّاءُ : وقد يكونُ الكِسْفُ جِماعاً للكِسْفَة ، مثل عُشْبَةٍ وعُشْبٍ (و) يُجمع أَيضا على (كِسَف) بكسر ففتح ، ومنه قوله تعالى : ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ كما زَعَمْتَ عَلَيْنا كِسَفاً﴾ [٢] قرأَها هُنا «بفَتْح السِّين» أَبو جَعْفَرٍ ، ونافِعٌ ، وأَبو بكر ، وابنُ ذَكْوانَ ، وفى الرُّوم بالإِسكانِ أَبو جَعْفَرٍ وابنُ ذَكْوان ، وقَرأَ بالفتح - إِلاّ فى الطُّورِ - حَفْصٌ ، فمن قَرَأَ [٣] مُثَقَّلاً جعَلَه جَمْعَ كِسْفَة ، كفِلْقَة وفِلَقٍ ، وهى القِطْعَةُ والجانِبُ ، ومن قَرَأَ مُخَفَّفاً [١] فهو على التوحيد ، وقوله (: جج) أَى : جَمْع الجَمْع (أَكْسافٌ) كعِنَبٍ وأَعْناب (وكُسُوف) كأَنَّه قالَ : تُسْقِطُها طبَقاً [٢] علينا ، والَّذى يُفْهَم من سِياقِ الصّاغانِىِّ أَنَّ الأَكْسافَ والكُسُوفَ جَمْعانِ لِكِسْفٍ ، على أَنَّه واحِدٌ ، فتَأَمَّلْ .

(وكَسَفَه) أَى : الثَّوْبَ (يَكْسِفُه : قَطَعَه) قالَه أَبو الهَيْثَم .

(و) كَسفَ (عُرْقُوبَه : عَرْقَبَه) وقِيلَ : قَطَع عَقِبَه دُونَ سائِرِ الرِّجْلِ ، يُقالُ : اسْتَدْبَرَ فَرَسَه فكَسَفَ عُرْقُوبَيْه ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ صَفْوانَ كَسَفَ عُرْقُوبَ راحِلَتِه ، فقالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : أَخْرَجَ» [٣] وأَنشدَ اللَّيْثُ :

(١) لفظه في اللسان عنه بصيغة الجمع ، ونصه : «يقال لِخَرَقِ القميصِ قبلَ أن تُؤَلَّف، الكِسَفَ والكِيَفَ والحِذَفَ» .
(٢) سورة الإسراء الآية ٩٢
(٣) يعنى كِسَفاً بفتح السين .

(١) يعنى بسكون السين «كِسْفاً» .
(٢) كذا في مطبوع التاج وأوضح منه سياق صاحب اللسان ، ولفظه : «.. ومن قرأ كِسْفاً جعله واحداً ،قال :أو تسقطها طَبَقاً علينا» .
(٣) اقتصر في اللسان والنهاية على جملة «أن صفوان كسف عرقوب راحلته» وفي مطبوع التاج «امرح»وفي هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «قوله امرح ، كذا فيبعض النسخ، وفي بعضها «احرج» والمثبت من العباب.

* ويَكْسِفُ عُرْقُوبَ الجَوادِ بِمِخْذَمِ [1] *

(و) كَسَفَ (الشَّمْسُ والقَمَرُ كُسُوفًا: احْتَجَبا) وذَهَبَ ضَوْءُهما واسْوَدَّا (كانْكَسَفا) وقالَ اللَّيْثُ: بعضُ النّاسِ يَقولُ: انْكَسَفَت الشَّمْسُ، وهو خَطَأٌ، وهٰكذا قالَه القَزّازُ فى جامعه، وتَبِعَهما الجَوْهَرِىُّ فى الصِّحاحِ، وأَشارَ إليه الجَلالُ فى التَّوْشِيح، وقد رَدَّ عليهمُ الأَزْهَرِىُّ، وقالَ: كيفَ يكونُ خَطَأً وقد وَرَدَ فى الكَلامِ الفَصِيحِ، والحَديثِ الصَّحِيحِ، وهو مارَواه جابِرٌ رضِىَ اللهُ عنه: «انْكَسَفَت الشَّمْسُ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم» فى حَدِيثٍ طَويل، وكذٰلِكَ رَواه أَبُو عُبَيْدٍ «انْكَسَفَتْ».

(و) كَسَفَ (اللهُ تَعالَى إيّاهُما: حَجَبَهُما) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقد تَكَرَّر فى الحَديثِ ذِكْرُ الكُسُوفِ والخُسُوفِ للشَّمْسِ والقَمَر، فرَواهُ جَماعةٌ فيهما بالكاف، وآخَرُونَ فيهما بالخاءِ، ورواه جَماعةٌ فى الشَّمسِ بالكاف، وفى القَمَرِ بالخاءِ، وكُلُّهم رَوَوْا: «إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيتانِ من آياتِ اللهِ لايَنْكَسِفانِ لمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِه».

(والأَحْسَنُ) والأَكْثَرُ فى اللُّغَة ـ وهو اخْتِيارُ الفَرّاءِ ـ (فى القَمَرِ: خَسَفَ، وفى الشَّمْسِ: كَسَفَتْ) يُقالُ: كَسَفَت الشَّمْسُ، وكَسَفَها اللهُ وانْكَسَفَتْ، وخَسَفَ القَمَرُ، وخَسَفَه اللهُ تعالَى، وانْخَسَفَ، ووَرَدَ فى طَريق آخرَ: «إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لايَنْخَسِفان [1] لمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِه» قالَ ابنُ الأَثيرِ: خَسَفَ القَمَرُ: إذا كانَ الفِعْلُ لَهُ، وخُسِفَ عَلَى مالم يُسَمَّ فاعِلُه، قالَ: وقد وَرَدَ الخُسُوفُ فى الحَديث كَثيراً للشَّمْس، والمَعْرُوفُ لها فى اللُّغَة الكُسُوفُ، قالَ: فأَمّا إطلاقُه فى مِثْلِ هذا فتَغْليباً للقَمَرِ، لتَذْكِيرِه على تَأْنِيث الشَّمْسِ، يجمع [2] بينهما فيما يَخُصُّ القَمَرَ، ولِلمُعارَضَة أَيضاً، لِما جاءَ فى الرِّوايَةِ الأُولَى: «لايَنْكَسِفانِ» قالَ:

(1) العبـاب.

(1) في مطبوع التاج «لا يخسفان» والمثبت من اللسان والنهاية مادة (خسف)

(2) كذا في مطبوع التاج واللسان، وفي النهاية (خسف): «فجمع بينهما».

وأَمَّـا إطْلاقُ الخُسُوفِ عـلى الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً فلاشْتِراكِ الخُسُوفِ والكُسُوفِ فى مَعْنَى ذَهاب نُورِهِما وإظْلامِهما .وقد تَقَدَّمَ عامَّة هٰذا البَحْثِ فى « خ س ف » .

(و) من المَجازِ : كَسَفَت (حالُه) : أَى (ساءَتْ) وتَغَيَّرت ، نقله الجَوْهرىُّ.

(و) من المَجاز أَيضـاً : كَسَـفَ (فُلانٌ) : إذا (نَكَّسَ طَـرْفَهُ) .

وفى الأَساسِ : كَسَفَ[1] بَصَـرَه : خفَضَـه .

وأَيْضاً : لم يَنْفَتِحْ[2] من رَمَـدٍ .

(و) من المجازِ أَيضاً : (رَجُـلٌ كاسِفُ البـالِ) : أَى (سَيِّئُ الحـالِ) نقَلَـه الجوهرىُّ .

(و) من المَجاز أَيْضاً : رَجُـلٌ (كاسِفُ الوَجْهِ) : أَى (عابِسٌ) نقلـه الجوهرىُّ ، أَى من سوءِ الحالِ ، وقِيل : كُسُوفُ البـالِ : أَنْ تُحَدِّثَه نفسُـه بالشَّرِّ ، وقيل : هو أَنْ يَضِيقَ عليه أَمَلُه .

ويُقال : عبَسَ فى وَجْهِى ، وكَسَـفَ كُسُـوفاً .

والكُسُوفُ فى الوَجْهِ : الصُّفْـرَةُ والتَّغَيُّرُ ، ورجلٌ كاسِفٌ : مَهْمُومٌ قـد تَغَيَّر لونُه وهُـزِلَ من الحُـزْنِ .

(وفى المَثَلِ : « أَكَسْفاً وإمْسـاكاً ؟ » يُضْرَبُ للمُتَعَبِّسِ البَخِيلِ)وفى الصِّحاح : أَى أَعُبُوساً وبُخْلاً ،[1] ومثلـه فـى الأَساسِ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجاز : (يومٌ كاسِـفٌ) : أَى (عَظِيمُ الهَوْلِ ، شَدِيدُ الشَّرِّ) قال :

* يالَكَ يَوْماً كاسِفاً عَصَبْصَبَا[1] *

(والكَسْفُ فى العَرُوضِ : أَنْ يكونَ

(١) كذا ضبطه في الأساس بفتح السين خفيفه ضبط قلم وفي العباب : « كسَّـفَ بَصَرَه عن فلانٍ تَكْسيفاً ، أى خفَّضَه » .

(٢) في مطبوع التـاج « لم يفتح » والمثبت من الأساس ، ولفظه : « وكَسَف بَصَرُه : إذا لم ينفتح من رَمَدٍ » .

(١) في مطبوع التاج « أعبسا » والمثبت من اللسان والصحاح ، وعبارة الجوهرى « أعُبُوسـًا مع بخل ؟ » ولم يرد هذا المثل في الأساس المطبوع .

(٢) العباب

آخِـرُ الجُزْءِ منه مُتَحَرِّكاً فيَسْـقُطَ الحَـرْفُ رَأْساً) قـالَ الزمَخْشَـرِيُّ : (وبالمُعْجَمَة تَصْحيفٌ) نقلـه عنـه الصّاغانـيّ في العُباب ، والـذي رَواه بالمُعْجَمَة يقولُ : إنّه تشبيها له بالرَّجُل المَكْشُوف الذي لاتُرْسَ معه ، أو لأَنَّ تـاءَ مَفْعُولات تمنعُ كونَ ماقَبْلَها سبباً ، فينكَشِفُ المَنْعُ بزَوالِها ، نقله شيخُنا ، وقوله : « هو غَلَطٌ محضٌ » بعدَ ما صَرّح أنّه تابَعَ فيها الزَّمَخْشَرِيّ ، وكذا قولُه فِيما بعدُ : « فلا مَعْنَى لما ذَكَـرَه المصنِّفُ » مَحَلُّ تأَمُّلٍ يُتعَجَّبُ له .

(و) كَسَـفُ (بالتَّحْـرِيك : ة ، بالصُّغْدِ) بالقُرْبِ من سَمَرْقَنْدَ .

(وكَسْفَةُ)[1] بالفَتْح : (ماءَةٌ لبَنِـى نَعامَةَ) مِنْ بنِـى أَسَـد ، وقِيلَ : هي (بالشِّينِ المُعْجَمَة) وصَوَّبه في التَّكْمِلَة .

(وقولُ جَـرِيرٍ يَرْثِي عُمَـرَ بنَ عبد العَزِيز ـ رحمَهُ اللهُ تَعالَى ـ :

فالشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بطـالِعَةٍ
تَبْكِي عليكَ نُجُومَ اللَّيْلِ والقَمَرَا[1]

أي) : الشَّمْسُ (كاسِـفَةٌ لمَوْتِكَ تَبْكِـي) عَلَيْكَ الدَّهْـرَ (أَبَـداً) قالَ شَيْخُنا : هو بِناءٌ على أَنَّ نَصْبَ النُّجُوم والقَمَرِ على الظَّرْفِيَّة لا المَفْعُولِيَّة ، وهو مُخْتارُ كَثِيرٍ ، مِنْهُم الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ ، كما في شَرْحِ الكافِيَة ، قال : وجَـوَّزَ ابنُ إِياز ـ في شَرْحِ فُصُولِ ابنِ مُعْطِي ـ كونَ نُجومِ اللَّيْلِ مَفْعُولاً معه ، عـلى إِسْقاطِ الواوِ من المَفْعُول معـه ، قـالَ شيخُنا : فما إِخالُه يُوافِقُ على مِثْلِـه . قلتُ : وأَنشَدَه اللَّيْثُ هكذا ، وقـالَ : أَرادَ ماطَلَـعَ نَجْمٌ وما طَلَـع قمـرٌ ، ثـم صَرَفه فنَصَبَه ، وهٰذا كما تَقُول : لا آتِيكَ مَطَـرَ السَّماءِ : أي مامَطَرَت السَّـماءُ ، وطُلُـوعَ[2] الشَّـمْسِ ، أي

(١) في القاموس ومطبوع التاج «وكشفة» بالشين المعجمه وليس هنا موضعه والمثبت من العباب ، وسيذكرها المصنف بالشين في مادة (كشف) وقد أوردها ياقوت في «كسفة» و «كشفة» .

(١) الشاهد الثاني عشر بعد المائة من شواهد القاموس ، والبيت في ديوان جرير ٣٠٤ واللسان والصحاح والتكملة والعباب وفي الجمهرة ٢ / ٢١٩ و ٣ / ٣٨ وروايته : « فالشَّمْس طالِعَةٌ لَيسَتْ بكاسِفَةٍ » وهي رواية الصحاح أيضا .

(٢) يعني « وكما تقول : لا آتيكَ طُلُوعَ الشمس »

ماطَلَعَت الشّمسُ ، ثم صَرَفْتَه فنَصَبْتَه ، وقالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابنَ الأَعرابيِّ يَقُولُ : تَبْكِي عليكَ نُجومَ اللّيْلِ والقَمَرَ : أَى مادامَت النُّجُومُ والقمرُ ، وحُكِـيَ عن الكسائِيِّ مثلُه (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فغَيَّـرَ الرِّوايَةَ بقَوْلِه : «فالشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بكاسفة) قالَ الصّاغانِيُّ : هٰكَذا يَرْوِيه النُّحاةُ مُغَيَّرًا ، قالَ شيخُنا : وهِيَ رِوايَة جَمِيعِ البَصْرِيِّينَ ، كما هُو مَبْسُـوطٌ فى شَرْحِ شَواهِد الشَّافِيَة ، فى الشّـاهِد الثالثَ عَشَرَ ، وعَلَى هٰذِه الرِّوايةِ اقْتَصَرَ ابنُ هشـامٍ فى شَـواهِدِه الكُبْـرَى ، والصُّغْرَى ، ومُوقِدِ الأَذْهـانِ ومُـوقظ الوسْنانِ ، وغيرِها (وتَكَلَّفَ لمَعْنـاهُ) وهو قولُه : أَى لَيْسَت تَكْسِفُ ضَـوءَ النُّجُومِ مع طُلُوعِها؛ لقِلَّـةِ ضَـوْئِها وبُكائِها عليكَ .

وفى اللِّسان : وكَسَفَت الشَّمْسُ النُّجُومَ إذا غَلَبَ ضَوْءُها على النُّجُوم ، فلَـم يَبْـدُ منها شَيْءٌ ، فالشَّمْسُ حينَئِـذٍ كاسِفَةُ النُّجُوم ، وأَنْشَـدَ قولَ جَـرِيرٍ السّابِقَ . قالَ : ومَعْناه أَنَّها طالِعَةٌ تَبْكِي عليكَ ، ولم تَكْسِفْ ضَـوءَ النُّجـوم

ولا القَمَرَ ؛ لأَنَّها فى طُلُوعِها خاشِـعَةٌ باكِيَةٌ لانُورَ لَها . قلتُ : وكذٰلكَ ساقَهُ المُظَفَّرُ سيفُ الدَّولَةِ فى تارِيخِه ، وقالَ إنَّ ضوءَ الشَّمْسِ ذَهَبَ من الحُزْنِ ، فلم تَكْسِف النُّجومَ والقَمَرَ . فهمامَنْصُوبانِ بكاسِفَةَ أَو على الظَّرْفِ ، ويجوزُ تُبْكِي من أَبْكَيْتُه ، يُقالُ : أَبْكَيْتُ زَيْدًا على عَمْرٍو ، قالَ شيخُنا : وكلامُ الجوهرِىِّ كما تَراه فى غايَةِ الوُضُوحِ ، لا تَكَلُّفَ فيه ، بل هو جارٍ على القَوانِينِ العَرَبِيَّةِ ، وكَسَفَ يُسْتَعْمَلُ لازِمًا ومُتَعَدِّيًا ، كمـا قالَه المُصَنِّفُ نَفْسُه ، وهٰذا من الثّانِى ، ولا يَحْتا ج إلى دَعْوَى المُغالَبَة ، كمـا قالَه بعضٌ ، واللهُ أَعلم .

قلتُ : قالَ شَمِرٌ : قلتُ للفَرّاءِ : إنَّهُم يَقُولُونَ فيه : إنَّه على معنَى المُغالَبَة : باكَيْتُـه فبَكَيْتُـه ، فالشَّمْسُ تَغْلِـبُ النجومَ بُكاءً ، فقالَ : إنَّ هٰذا لوَجْـهٌ حَسَنٌ ، فقلتُ : ماهَذا بحَسَنٍ ولاقَرِيب منه ، ثم قالَ شَيْخُنا : وقد رَأَيْتُ من صَنَّفَ فى هٰذا البَيْتِ على حِدَة ، وأَطالَ بمـا لا طائِلَ تحتَه ، وما قالَهُ يرجِـعُ إلى ما أَشَرْنا إليه ، واللهُ أَعلم .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَكْسَفَ اللهُ الشَّمْسَ ، مثلُ كَسَفَ ، وكَسَفَ أَعْلَى .

وأَكْسَفَه الحُزْنُ : غَيَّرَهُ .

وكَسَّفَ الشَّىْءَ تَكْسِيفاً : قَطَّعَه ، وخَصَّ بَعْضُهم به الثَّوْبَ والأَدِيمَ .

وكِسْفُ السَّحاب ، وكِسَفُه : قطَعُه ، وقِيلَ : إذا كانَتْ عَرِيضَةً ، فهى كِسْفٌ .

وكَسَفْتُ الشىءَ كَسْفاً : إذا غَطَّيْتَه .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يقالُ : كَسفَ أَمَلُه ، فهو كاسِفٌ : إذا انْقَطَع رَجاؤُه مِمّا كانَ يَأْمُلُ ، ولم يَنْبَسِط .

والكِسْفُ ، بالكَسْرِ : صاحِبُ المَنْصُورِيَّة ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[ك ش ف] *

(الكَشْفُ ، كالضَّرْب ، والكاشِفَةُ : الإِظْهارُ) الأَخيرُ من المَصادِرِ التى جاءَتْ على فاعِلَة ، كالعافِيَة والكاذِبَة ، قالَ الله تَعالَى : ﴿لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ﴾ [1] أَى : كَشْفٌ وإِظْهارٌ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : الهاءُ للمُبالَغَة ، وقِيلَ : إِنَّما دَخلَت الهاءُ لِيُساجِعَ قوله : ﴿أَزِفَت الآزِفَةُ﴾ [2] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الكَشْفُ : (رَفْعُ شَىْءٍ عَمّا يُوارِيه ويُغَطِّيه ، كالتَّكْشِيفِ) قالَ ابنُ عَبّادٍ : هو مُبالَغَةُ الكَشْفِ .

(و) الكَشُوفُ (كصَبُورٍ : النّاقَةُ يَضْرِبُها الفَحْلُ وهى حامِلٌ ، ورُبَّما ضَرَبَها وقد عَظُمَ بَطْنُها) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وتَبِعَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هذا التَّفْسِيرُ خَطَأٌ ، ونقَلَ أَبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىِّ أَنَّه قالَ : (فإِن حُمِلَ عَلَيْها الفَحْلُ سَنَتَيْن وِلاءً فذلكَ الكِشافُ ، بالكَسْر) وهى ناقَةٌ كَشُوفٌ (وقد كَشَفَتِ النّاقَةُ تَكْشِفُ كِشافاً) .

(أَو هُوَ أَن تُلْقِحَ حِينَ تُنْتَجُ) وفى الأَساسِ : ناقَةٌ كَشُوفٌ : كُلَّما نُتِجَتْ لَقِحَتْ وهى فى دَمِها ، كأَنَّها ـ لكَثْرَة لِقاحِها ، وإِشالَتِها ذَنَبَها ـ كثيرةُ الكَشْفِ عن حَيائِها ، ونَصُّ الأَزْهَرِىّ :

(١) سورة النجم ، الآية ٥٨
(٢) سورة النجم ، الآية ٥٧

هو أَنَ يُحْمَلَ على النَّاقة بَعْدَ نتاجها وهى عائِذٌ ، وقد وَضَعَتْ حَديثاً .

(أو أَنْ يُحْمَلَ عليها فى كُلِّ سَنَة) قالَ اللَّيْثُ : (وذٰلِكَ أَرْدَأُ النِّتاج) أَوهو أَنْ يُحْمَلَ عليها سنةً ، ثم تُتْرَكَ سنتَيْنِ أَو ثلاثاً ، وجَمْعُ الكَشُوفِ : كُشُفٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَجْودُ نِتاجِ الإِبلِ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ ، فإِذا نُتِجَتْ تُرِكَتْ سنةً لايضرِبُها الفَحْلُ ، فإِذا فُصِلَ عَنْها فَصِيلُها - وذلك عند تَمامِ السَّنَة من يوم نِتاجها - أُرْسِلَ الفَحْلُ فى الإِبلِ التى هِىَ فِيها فيَضْرِبُها ، وإِذا لم تَجِمَّ سَنَةً بعدَ نِتاجها كان أَقَلَّ للبَنِها ، وأَضعفَ لَولَدِها ، وأَنْهَكَ لقُوَّتِها وطِرْقِها .

(والأَكْشَفُ : مَنْ بِهِ كَشَفٌ ، محرَّكَةً أَى : انْقِلابٌ من قُصاصِ النَّاصِيَة ، كأَنَّها دائِرَةٌ ، وهى شُعَيْراتٌ تَنْبُتُ صُعُداً) ولم يَكُنْ دائِرةً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، قالَ اللَّيْثُ : ويُتَشاءَمُ بها ، وقالَ غيرُه : الكَشَفُ فى الجَبْهَةِ : إِدْبارُ ناصِيَتِها من غيرِ نَزَعٍ ، وقِيلَ : هو رُجُوعُ شَعَرِ القُصَّة قِبَلَ اليَافُوخِ ، وفى حَدِيث أَبى الطُّفَيْلِ : «أَنَّه عَرَضَ له شابٌّ أَحْمَرُ أَكْشَفُ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : الأَكْشَفُ : الذى تَنْبُتُ له شَعَراتٌ فى قُصاصِ ناصِيَتِه ثائِرَةٌ لاتَكادُ تَستَرْسِلُ (وذٰلِكَ المَوْضِعُ كَشَفَةٌ ، مُحَرَّكَةً) كالنَّزَعَةِ .

(و) الأَكْشَفُ (من الخَيْلِ : الَّذِى فى عَسِيبِ ذَنَبِه الْتِواءٌ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الأَكْشَفُ : (مَنْ لاتُرْسَ مَعَهُ فى الحَرْبِ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، كأَنَّهُ مُنْكَشِفٌ غيرُ مَسْتُورٍ ، والجمعُ : كُشُفٌ ، قالَه ابنُ الأَثِيرِ .

(و) قِيلَ : الأَكْشَفُ : (من يَنْهَزِمُ فى الحَرْبِ) ولا يَثْبُتُ ، وبالمعنَيَيْنِ فُسِّرَ قولُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِىَ اللّٰهُ عنه :

زالُوا فما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ
عندَ اللِّقاءِ ولا مِيلٌ مَعازِيلُ (1)

وقِيلَ : الكُشُفُ هنا : الَّذِينَ

(1) ديوانه ٢٣ وصدره في اللسان ، والبيت في العباب .

لايَصْدُقُونَ القِتالَ ، لايُعْرَفُ له واحدٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد : الأَكْشَـفُ : (مَنْ لابَيْضَـةَ على رَأْسِـه) .

وقالَ غَـيْرُه : كَشَفَتْهُ الكَواشِـفُ ، أي : (فَضَحَتْه) الفواضِحُ .

(و) قالَ ابنُ الأعرابـيِّ : كَشِفَ (كفَرِحَ : انْهَـزَمَ) وأَنْشَـدَ :

فمـاذَمَّ جادِيهِـم ولا فَالَ رَأْيُهُـمْ
ولا كَشِفُوا إِنْ أَفْزَعَ السِّرْبَ صائِحُ[1]

أي : لم يَنْهَـزِمُوا .

(و) كُشاف (كغُرابٍ : ع ، بزابِ المَوْصِل) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(وأَكْشَـفَ) الرَّجُـلُ : (ضَحِك فانْقَلَبَتْ شَـفَتُه حَتَّى تَبْدُوَ دَرادِرُه) قالَـه الأَصمَعِـيُّ .

(و) قالَ الزَّجّاجُ : أَكْشَفَت (النّاقَةُ : تابَعَتْ بينَ النِّتاجَيْنِ) .

(و) قالَ غيرُه : أَكْشَفَ (القَـوْمُ : كَشَفَتْ إِبِلُهُم) أَو صارَتْ إِبِلُهم كُشُفاً

(١) في مطبوع التاج واللسان « حاديهم » بالحاء المهملة والمثبت من التكملة والعبـاب .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَكْشَفَ (النّاقَةَ : جَعَلَها كَشُـوفاً) .

(والجَبْهَـةُ الكَشْفـاءُ : هي الّتـي أَدْبَرَتْ) وفي بَعْضِ النُّسَخِ أُدِيـرَتْ ، وهو غَلَطٌ (ناصِيَتُها) كما في العُبابِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كَشَّفْتُه عن كَذَا تَكْشِيفاً) : إذا (أَكْرَهْتَه عـلى إِظْهارِه) ففيهِ مَعْنَى المُبالَغَة .

(وتَكَشَّـفَ) الشَّيْءُ : (ظَهَـرَ ، كانْكَشَفَ) وهُما مُطاوِعَا كَشَفَه كَشْفاً.

(و) مِن المَجازِ : تَكَشَّفَ (البَرْقُ) : إذا (مَـلأَ السَّماءَ) نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ .

(واكْتَشَفَت) المَرْأَةُ (لزَوْجِها) : إذا (بالَغَتْ في التَّكَشُّفِ له عندَ الجِماعِ) قالَه ابنُ الأَعْرابيِّ ، وأَنْشَـد :

* واكْتَشَفَتْ لنـاشِيءٍ دَمَكْمَـكِ *
* عن وارِمٍ[1] أَكظارُه عَضَنَّكِ[2] *

(١) في مطبوع التاج « دارم » والتصحيح من العباب وما تقدم في (دلص) و (ذلغ) و (كظر) .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وتقدم في (كظر) و (دلص) و (ذلغ)

* تَقولُ دَلِّصْ ساعةً لابَلْ نِكْ *
* فَداسَها بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ *

(و) اكْتَشَفَ (الكَبْشُ) النَّعْجَةَ: إذا (نَزَا) [عَلَيْها] (١).

(واسْتَكْشَفَ عنهُ): إذا (سأَلَ أَنْ يُكْشَفَ لَهُ) عنه.

(و) فى الصِّحاح: (كاشَفَه بالعَداوَة): أَى (بادَاهُ بِها) مُكاشَفَةً، وكِشافاً.

(و) يُقالُ فى الحَديث: («لو تَكاشَفْتُمْ ماتَدافَنْتُم») قال الجَوْهَرِىُّ: (أَى لو انْكَشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُم لبَعْضٍ) وقالَ ابنُ الأَثيرِ: أى لو عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بعضٍ لاسْتَثْقَلَ تَشْيِيعَ جنازَتِه ودَفْنَه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَيْطٌ كَشِيفٌ: مَكْشُوفٌ، أَو مُنْكَشِفٌ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ:

أَجَشَّ رِبَحْلاً لَهُ هَيْدَبٌ
يُرَفِّعُ للخالِ رَيْطاً كَشِيفَا (٢)

(١) فى العباب: «اكْتَشَفَ الكبشُ: نَزَا» والمثبت كاللسان والزيادة منه.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٩٤ وروايته «.. يُكَشِّف للخال» وتقدم بها فى مادة (جشش) والمثبت كاللسان، وهى رواية أشار إليها السكرى فى شرح البيت.

قالَ أَبو حَنيفَةَ: يَعْنِى أَنَّ البَرْقَ إذا لَمَعَ أَضاءَ السَّحابَ، فتَراه أَبيضَ، فكأَنَّه كَشَفَ عن رَيْطٍ.

والمَكْشُوفُ فى عَرُوضِ السَّرِيعِ: الجزءُ الَّذى هو «مَفْعُولُنْ» أَصْلُه «مَفْعُولاتُ» حُذِفَت التاءُ، فَبقِىَ مَفْعُولا فنُقِلَ فى التَّقْطيعِ إلى مَفْعُولُن، وقد ذَكَرَه المصنِّفُ فى التَّرْكيبِ الذى قَبْلَه، وتَبِعَ الزَّمَخْشَرِىَّ فى أَنَّ إعجامَ الشِّين تَصْحِيفٌ، وقد عَرَفْتَ أَنَّ أَئِمَّةَ العَروضِ ذَكَرُوه بالشِّينِ المُعْجَمةِ.

وكاشَفَه، وكاشَفَ عليه: إذا ظَهَرَ له، ومنه المُكاشَفَةُ عند الصُّوفِيَّة.

وكَشْفَةُ، بالفَتْح: موضعٌ لبَنِى نَعامَةَ من بَنِى أَسَدٍ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى الذى قَبْلَه، وصَرَّح فيه بأَنَّ إهمالَ الشينِ فيه تَصْحِيفٌ.

ومن المَجازِ: لَقِحَت الحَرْبُ كِشافاً: أَىْ دامَتْ، ومنه قَوْلُ زُهَيْرٍ:

فتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفالِها
وتَلْقَحْ كِشافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فتَفْطِمِ (١)

(١) شرح ديوانه ١٩ واللسان والأساس، وفيها: =

فَضَرب إلْقاحَها كِشافاً بحِدْثان نِتاجِها وإفْطامِها ، مَثَلاً لشِدَّةِ الحَرْبِ ، وامْتِدادِ أَيّامِها .

ومن المَجاز أَيضاً : كَشَفَ اللهُ غَمَّه.

وهو كَشّافُ الغَمِّ .

وحَديثٌ مَكْشُوفٌ : مَعْرُوفٌ .

وتَكَشَّفَ فُلانٌ : افْتَضَحَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ك ع ف] *

أَكْعَفَت النَّخْلَةُ : انْقَلَعَتْ من أَصْلِها ، أَهمَلَه الجوهريُّ والصّاغانِي والمُصَنِّفُ ، وحَكاه أَبُو حَنيفَةَ ، وزَعَم أَنَّ عَيْنَها بدَلٌ من هَمْزةِ أَكْأَفَت ، وقد تقَدَّمَت الإشارَةُ إليه .

[ك ف ف] *

(الكَفُّ : اليَدُ) سُمِّيَتْ لأَنَّها تَكُفُّ عن صاحِبِها ، أَو يَكُفُّ بها ما آذاه ، أَو غير ذٰلِكَ (أَو) مِنْها (إِلى الكُوعِ) قالَ شَيْخُنا : هي مُؤَنَّثَةٌ وتَذْكِيرُها غَلَطٌ غيرُ مَعْروف ، وإِنْ جَوَّزَه بعضٌ تَأْوِيلاً ، وقالَ بعضٌ : هي لُغَةٌ قليلةٌ ، فالصَّوابُ أَنَّه لايُعْرَفُ ، وما وَرَدَ حَمَلُوه على التَّأْوِيل ، ولم يَتَعَرَّض المُصَنِّفُ لذٰلِكَ قُصُوراً ، أَو بِناءً على شُهْرَتِه ، أَو على أَنَّ الأَعْضاءَ المُزْدَوِجَةَ كُلَّها مُؤَنَّثَةٌ . انتهى .

قالتُ : وفى التَّهْذِيبِ : الكَفُّ : كَفُّ اليَدِ ، والعَرَبُ تَقُولُ : هٰذه كَفٌّ واحِدَةٌ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

أُوَفِّيكُما مابَلَّ حَلْقِي رِيقَتِي
وما حَمَلَتْ كَفّايَ أَنْمُلِيَ العَشْرَا[(١)]

قالَ : وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِي خازِمٍ :

لَهُ كَفّانِ : كَفٌّ كَفُّ ضُرٍّ
وكَفٌّ فوَاضِلٍ خَضِلٌ نَداهَا[(٢)]

وقالت الخَنْساءُ :

فما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِيءٍ مُتَناوِلٍ
بها المَجْدَ إِلاّ حَيْثُ مانِلْتَ أَطْوَلُ[(٣)]

= « ... تُنْتَجَ فتُتْئِمِ » والمثبت كالعباب ، وأشار الصاغانى إلى رواية «.فتُتْئِمِ » أيضا.

(١) اللسان
(٢) ديوانه /٢٢٣ واللسان
(٣) شرح ديوان الخنساء /١٨٤ واللسان

قال : وأما قَـوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُـلاً منهم أَسِيفاً كأَنَّمـا
يَضُمُّ إِلى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا[1]

فإِنَّه أَرادَ الساعِدَ فذَكَّرَ ، وقِيـلَ : إِنَّما أَرادَ العُضْوَ ، وقِيلَ : هـو حـالٌ مِن ضَميرِ يَضُمُّ ، أَو من هاءِ كَشْحَيْه .

(ج : أَكُفٌّ) قال سِيبَوَيْه : لـم يُجاوِزُوا هٰذا المثالَ (و) حَكَى غـيرُه (كُفُوفٌ) قال أَبُو عُمارَةَ بنُ أَبِي طَرَفَةَ الهُـذَلِيّ يَدْعُـو اللهَ عَـزّ وجَلَّ :

* فَصِـلْ جَناحِي بأَبِي لَطِيـفِ *
* حتى يَكُفَّ الزَّحْفَ بالزُّحُوفِ[2] *
* بكُـلِّ لَيْنٍ صـارِمٍ رَهِيـفِ *
* وذابِـلٍ يَلَـذُّ بالكُفُـوفِ *

أَبُو لَطِيفٍ ، يَعْنِي أَخاً له أَصْغَرَ منه ، وأَنْشَدَ ابنُ بَـرِّيّ للَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

بقَـوْلٍ كتَحْبِيرِ اليَمانِـى ونائِلٍ
إِذا قُلِبَتْ دُونَ العَطاءِ كُفُـوفُ[3]

(1) ديوانه/١١٥ واللسان ، وتقدم في مادة (أسف) .
(2) شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ والرواية «حتى يلف» وماهنا كرواية اللسان .
(3) اللسان

(وكُـفٌّ ، بالضَّـمِّ) وهٰذه عن ابنِ عَبّـادٍ .

وقال ابنُ دُرَيْد : وكَفُّ الطّائِـرِ[1] أَيضاً ، وفي اللِّسان : وللصَّقْر وغـيرِه من جَوارِحِ الطَّيْرِ كَفّانِ في رِجْلَيْـه ، وللسَّبُعِ كَفّانِ في يَدَيْه ، لأَنَه يَكُـفُّ بهِمَا عَلَى ما أَخَـذَ .

(و) الكَفُّ : (بَقْلَـةُ الحَمْقـاءِ) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هكَذا ذَكَرَه بعـضُ الرُّواةِ ، وهي الرِّجْلَـةُ .

(و) من المَجازِ : الكَفُّ : (النِّعْمَةُ) يُقال : للهِ علينا كَفٌّ واقِيَةٌ ، وكَـفٌّ سـابِغَةٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَـرِّيّ لـذِي الأُصْبُـعِ :

زَمـانٌ بِـه للهِ كَـفٌّ كَرِيمَـةٌ
عَلَيْنَا ونُعْماهُ بِهِـنَّ تَسِـيرُ[2]

(و) الكَـفُّ (فِـي) زِحـافِ (العَرُوضِ : إِسْقاطُ الحَرْفِ السّابِـعِ) من الجُـزْءِ (إِذا كانَ ساكِناً ، كنُون فاعِلاتُنْ ، ومفاعِيلُنْ ، فيصِيرُ : فاعِلاتُ

(1) الجمهرة ١ /١١٧
(2) اللسان

ومَفاعِيلُ) وكذٰلك كُلُّ ما حُذِف سابِعُه، على التَّشْبِيه بكُفَّة القَمِيصِ الَّتِى تَكُونُ فى طَرَفِ ذَيْلِه، فبَيْتُ الأَوّلِ:

لَنْ يَزالَ قَوْمُنا مُخْصِبِينَ
سالِمِينَ ما اتَّقَوْا واسْتَقامُوا[1]

وبيتُ الثانى:

دَعانِى إلى سُعادَا
دَواعِى هَوَى سُعادَا[2]

قال ابنُ سِيدَه: هٰذا قولُ أَبى إسْحاقَ، والمَكْفُوفُ فى عِلَلِ العَرُوضِ «مَفاعِيلُ» كان أَصْلُه «مَفاعِيلُنْ» فلمّا ذَهَبَت النُّونُ قالَ الخَلِيلُ: هو مَكْفُوفٌ.

(وذُو الكَفَّيْنِ: صَنَمٌ كان لِدَوْسٍ) قالَ ابنُ دُرَيْد: وقالَ ابنُ الكَلْبِى: ثم لِمُنْهِبِ بنِ دَوْسٍ، فلمّا أَسْلَمُوا بَعثَ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ الطُّفَيْلَ بنَ عَمْرٍو الدَّوْسِىَّ فحَرَّقَه، وهو الَّذِى يَقُولُ:

(١) في مطبوع التاج «لَنْ يزالُوا قومُنا ..» والمثبت من التكملة والعباب، وهو الأفصح

(٢) التكملة والعباب، وتقدم في مادة (ضرع).

* ياذَا الكَفَيْنِ لَسْتُ من عِبادِكا *
* مِيلادُنا أَكْبَرُ من مِيلادِكا[1] *
* إنّى حَشَوْتُ النارَ فى فُؤادِكا *

وإنَّما خَفَّفَ[2] الفاءَ لضَرُورةِ الشِّعْرِ، كما صَرَّح به السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوضِ.

(و) ذُو الكَفَّيْنِ: (سَيْفُ أَنْمارِ ابنِ حُلْفٍ)[3] قالَتْ أُختُ أَنْمارٍ:

إضْرِبْ بذِى الكَفَّيْنِ مُسْتَقْبِلاً
واعْلَمْ بأَنِّى لكَ فى المَأْتَمِ[4]

(و) ذُو الكَفَّيْنِ: (سَيْفُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَصْرَمَ) بنِ عَمْرِو بنِ شُعَيْثَةَ، وكانَ (وَفَدَ على كِسْرَى فسَلَّحَهُ بسَيْفَيْنِ) أَحَدُهُما هٰذا، (والآخَرُ أَسْطامٌ) فشَهِدَ يَزِيدُ بنُ عبدِ اللهِ حَرْبَ الجَمَلِ مع عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها، فجَعَلَ يَضْرِبُ بالسَّيْفَيْنِ، ويَقولُ:

(١) الأصنام لابن الكلبى ٣٧ والعباب ومعجم البلدان (الكفين) وانظر جمهرة انساب العرب ٤٦٠

(٢) ضبط في العباب بتشديد الفاء، وقال الصاغانى: هكذا يروى، واستقامة الوزن أن تجعل (يا) خزما، فيبقى (مفعولن) بدل (مستفعلن) أو تخفف الفاء»

(٣) في هامش القاموس عن نسخة «بن خلف» وفي العباب «نَهار بن جُلَف، قالت أخت نهار».

(٤) العباب.

* أَضْرِبُ فى حافاتِهِمْ بسَيْفَيْنْ[1] *

* ضَـــرْباً بإِسْطامٍ وذِى الكَفَّيْنْ *

* سَيْفَـــى هِلالِىٌّ كَرِيمُ الجَدَّيْن *

* وارِى الزِّناد وابنُ وارِى الزَّنْدَيْن *

(وذُو الكَفِّ: سَيْفُ مالِكِ بنِ أُبَـــىِّ ابنِ كَعْبٍ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، وصَوابُه مالِكُ[2] بنُ أَبِى كَعْبٍ (الأَنْصارِىّ). وتَخاطَرَ أَبُو الحُسام ثابتُ بنُ المُنْذِرِ ابن حَرام، ومالِكٌ، أَيُّهما أَقْطَعُ سَيْفاً، فجَعَلا سَفُّوداً فى عُنُقِ جَزُورٍ، فنَبَا سَيْفُ ثابِتٍ، فقالَ مالِكٌ:

* لم يَنْبُ ذُو الكَفِّ عن العِظامِ[3] *

* وقَـــدْ نَبا سَيْفُ أَبِـــى الحُسامِ *

(و) ذُو الكَفِّ أَيْضاً: (سَيْفُ خالِدِ ابن المُهاجِــرِ بنِ خالِدِ بنِ الوَلِيـــدِ) المَخْزُومِىِّ، وقالَ حينَ قَتَلَ ابنَ أُثال، وكان يُكْنَى أَبا الوَرْدِ:

سَلِ ابنَ أُثالٍ هَلْ عَلَوْتُ قَـــذَالَه
بذِى الكَفِّ حَتَّىٰ خَرَّ غيرَ مُوَسَّدِ[4]

(١) العباب وضبط إسطام بكسر الهمزة، وهو في القاموس بفتحها
(٢) وهكذا أورده العباب على الصواب فيه.
(٣) العباب
(٤) العباب

ولَوْ عَضَّ سَيْفِى بابنِ هِنْدٍ لَساغَ لِى
شَرابِى، ولم أَحْفِلْ مَتَى قامَ عُوَّدِى

(وذُو الكَفِّ الأَشَلِّ): هو (عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ) أَخُو بَنِـــى سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ ابنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ بنِ عُكابَةَ (مِنْ فُرْسانِ بَكْرِ بن وائِلٍ) وكانَ أَشَلَّ.

(وكَفُّ الكَلْبِ) ويُقالُ له: راحَـــةُ الكَلْبِ، وهو غيرُ الرِّجْلَةِ، (وكَـــفُّ السَّبُعِ أَو الضَّبُعِ، وكَفُّ الهِرِّ، وكَفُّ الأَسَـــدِ، وكَفُّ الذِّئْبِ، وكَفُّ الأَجْذَمِ أَو الجَذْماءِ، وكَفُّ آدَمَ، وكَفُّ مَرْيَمَ: نَباتاتٌ) والأَخيرُ هى أُصُولُ العَرْطَنِيثا، ويُقالُ أَيضاً: الرُّكْفَة، وبَخُور مَرْيَمَ، ولكلٍّ منها خَواصُّ ومنافِـــعُ مَذْكُورةٌ فى كُتُبِ الطِّبِّ.

(و) يقالُ: (لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّـــةَ) وهُما اسْمانِ جُعِلاَ واحداً، وبُنِيا عـــلى الفَتْح، (كخَمْسَةَ عَشَرَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. (و) يُقال أَيضاً: لَقِيتُه (كَفَّةً لكَفَّةٍ، وكَفَّةً عن كَفَّةٍ، على فَكِّ التَّرْكِيبِ، أَى: كِفاحاً) هٰكَـــذا فَسَّرَهُ الجَـــوْهَرِىُّ (كأَنَّ كَفَّكَ مَسَّتْ كَفَّهُ، أَو ذٰلِكَ)

هكذا في النُّسَخ ، والصوابُ : وذلك (إذا لَقِيتَهُ فمَنَعْتَه مِنَ النُّهُوضِ ومَنَعَكَ) وفي حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ : «فتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم كَفَّةَ كَفَّةَ» : أَي مواجَهَةً ، كَأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما قَدْ كَفَّ صاحِبَه عن مُجاوَزَتِهِ إلى غيره ، أي : مَنَعَه ، قاله ابنُ الأَثير ، وفي المُحْكَم : لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ ، وكَفَّةً كَفَّةٍ على الإضافة : أَي فَجْأَةً مُواجَهَةً ، قالَ سِيبَوَيْه : والدَّلِيلُ على أَنَّ الآخِرَ مَجْرورٌ أَن يُونُس زَعَم أَنَّ رُؤْبَةَ كانَ يَقولُ : لَقِيتُه كَفَّةً لِكَفَّة ، أَو كَفَّةً عن كَفَّةٍ ، إنَّما جُعِلَ هذا هكذا في الظَّرْفِ والحالِ ؛ لأَنَّ أَصلَ هذا الكَلامِ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً أَو حالاً .

(وجاءَ النّاسُ كافَّةً : أَي [جاءُوا] (١) كُلُّهُم ، ولا يُقال : جاءَت الكافَّةُ ؛ لأَنَّه لا يَدْخُلُها أَلْ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ ، ولا تُضافُ) ونصُّ الجَوْهَرِيِّ : الكافَّةُ : الجَمِيعُ مِن النّاسِ ، يُقال : لَقِيتُهم كافَّةً : أَي كُلَّهُم ، وأَما قَوْلُ ابنِ رَواحَةَ :

فسِرْنا إِلَيْهِمْ كافَّةً في رِحالِهِم
جَمِيعاً عَلَيْنا البِيضُ لاتَتَخَشَّعُ (١)

فإِنَّما خفَّفَه ضَرُورةً ؛ لأَنَّه لا يَصِحُّ الجمعُ بين السّاكِنَيْنِ في حَشْوِ البَيْتِ ، وهذا كما تَرَى لا وَهَمَ فيه ؛ لأَنَّ النَّكِرَةَ إذا أُرِيدَ لَفظُها جازَ تَعْرِيفُها ، كما هو مَنْصُوصٌ عليه .

وأَمّا قولُه : «ولا يُقالُ : جاءَت الكافَّةُ» ، فهو الذي أَطْبَقَ عليه جَماهِيرُ أَئمَّة العربيَّة ، وأَوْرَدَ بَحْثَه النَّوَوِيُّ في التَّهْذِيب ، وعابَ على الفُقَهاءِ وغيرِهم اسْتِعْمالَه مُعَرَّفاً بأَلْ أَو الإضافَة ، وأَشارَ إِليه الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْن ، وبَسَطَ القولَ في ذلك الحَرِيرِيُّ في دُرَّة الغَوّاص ، وبالَغَ في النَّكِيرِ على من أَخْرَجَه عن الحالِيَّة ، وقالَ أَبو إسْحاقَ الزَّجّاجُ في تَفْسِير قوله تَعالَى : ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا في السِّلْمِ كافَّةً﴾ (٢) قالَ : كافَّةً بمعنَى الجَمِيعِ والإحاطَةِ ، فيجوزُ أَن يَكُونَ مَعْناه ادْخُلُوا في السِّلْمِ كُلِّه ، أَي في جَمِيعِ شَرائِعِه ، ومعنى

(١) زيادة من العباب

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٠٨ .

كافَّةً فى اشْتِقاقِ اللُّغَة : مايَكُفُّ الشَّىْءَ فى آخِـرِه ، فمَعْنَى الآيَة : ابْلُغُـوا فى الإِسلام إِلى حَيْثُ تَنْتَهِى شَرائِعُـــه ، فتُكَفُّوا من أَنْ تَعْدُوا شَرائِعَه ، وادْخُلُوا كُلُّكُم حتى يُكَفَّ عن عَدَدٍ واحِدٍ لم يَدْخُلْ فيه ، وقالَ : فى قَوْلِه تَعالَـى : ﴿وقاتِلُوا المُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ [1] منصوبٌ على الحالِ ، وهـو مَصْدَرٌ على فاعِلَةٍ ، كالعافِيَةِ والعاقِبَة ، وهو فى مَوْضِـع قاتِلُوا المُشْرِكِين مُحِيطِينَ ، قالَ : فلا يَجُوزُ أَن يُثَنَّى ولا أَنْ يُجْمَعَ ، ولا يُقال: قاتِلُوهُم كافّات ولا كافِّينَ ، كما أَنَّك إِذا قُلْتَ : «قاتِلْهُم عامَّـةً » لم تُثَـنِّ ولم تَجْمَعْ ، وكذلك خاصَّـةً ، وهٰذه مَذْهَبُ النَّحْوِيِّين ، قال شيخُنا : ويَدُلُّ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يُرِدْ ماقَصَـــدَه المُصَنِّفُ أَنَّه لمّا أَرادَ بيانَ حُكْمِهـا مَثَّلَ بما هُوَ موافِقٌ لكلامِ الجُمْهُـورِ . عَلَى أَنَّ قولَ الجُمْهُور كالمُصَنّف : «لايُقالُ : جاءَت الكافَّةُ » ردَّه الشِّهابُ فى شَرْحِ الدُّرَّةِ ، وصحَّحَ أَنَّه يُقَـال، وأَطالَ البحثَ فيهِ فى شرحِ الشِّـفاءِ ، ونقله عن عُمَرَ وعَلِيٍّ رضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وأَقَرَّهُما الصَّحابَةُ ،وناهِيكَ بهم فَصاحَةً ، وهو مَسْبُوقٌ بِذٰلكَ ، فقد قالَ شـارِحُ اللُّبابِ : إِنَّه اسْتُعْمِلَ مَجْروراً ، واستَدَلَّ له بقولِ عُمَـرَ بنِ الخَطّابِ رضى الله عنه : «على كافَّةِ بَيْتِ مالِ المُسْلِمينَ » وهو من البُلَغاءِ ،ونَقَله الشُّمُنِّىُّ فى حواشِى المُغْنِى، وقال الشيخُ إِبراهِيمُ الكُورانِىُّ فى شرحِ عَقِيدَةِ أُستاذه : من قـالَ من النُّحاة إِنَّ كافَّةً لاتَخْرُجُ عن النَّصْبِ فحُكْمُه ناشِىءٌ عن اسْتِقْراءٍ ناقِصٍ ،قالَ شَيْخُنا : وأَقولُ : إِنْ ثَبَتَ شىءٌ ممـا ذَكَرُوه ثُبُوتاً لامَطْعَنَ فيه فالظّاهِرُ أَنّـه قَلِيلٌ جِدًّا ، والأَكْثَرُ استعمالُه عـلى ماقالَه ابنُ هِشامٍ والحَرِيرِىُّ والمُصَنِّفُ.

(وكَفَّت النّاقَةُ كُفُوفاً : كَبِـرَتْ فقَصُرَتْ أَسْنانُها حتى تَكادَ تَذْهَـبُ فَهِـى كافٌّ) وكذلك البَعِيرُ ، نقلـه الجوهرِىُّ ، وفى اللِّسانِ : فإِذا ارْتَفَـع عن ذلكَ فالبَعِيرُ ماجٌّ ، قال الصّاغانِىُّ : (و) ناقَـةٌ (كَفُوفٌ) مثلُـه .

(و)كَفَّ (الثَّوْبَ كَـفًّا : خـاطَ

(1) سورة التوبة ، الآيـة ٣٦ .

حاشِيَتَه) قالَ الجَوْهَرِيُّ : (وهو الخِياطَةُ الثّانِيَةُ بعدَ الشَّلِّ) كذا فى النُّسَخ ، وفى الصِّحاحِ والعُبابِ : بعدَ المَلِّ ، وهى الكِفافَةُ ، وهو مَجازٌ .

(و) كَفَّ (الإِناءَ) كَفًّا : (مَلأَهُ مَلْأً مُفْرِطًا) فهو ثَوْبٌ مَكْفُوفٌ ، وإِناءٌ مَكْفُوفٌ .

(و) كَفَّ (رِجْلَه) كَفًّا : (عَصَبَها بِخِرْقَة) ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « قالَ له رَجُلٌ : إِنَّ بِرِجْلِى شُقَاقًا ، قالَ : اكْفُفْه بِخِرْقَةٍ » أَى : اعْصِبْه بِها ، واجْعَلْها حَوْلَه .

(و) من المَجازِ : (عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ) : أَى (مُشَرَّجَةٌ[1] مَشْدُودَةٌ) كما فى الصِّحاح (وفى الحَدِيثِ) فى كِتابِ النبيِّ صلَّى اللّٰهُ عليهِ وسَلَّم فى صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ حينَ صالَحَ أَهلَ مكَّةَ ، وكتَبَ بينَهُ وبَيْنَهُم كتاباً ، فكَتَبَ فيه « أَنْ لاإِغْلالَ ولا إِسْلالَ ، (وأَنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً ») أَرادَ بالمَكْفُوفَةِ : الَّتى أُشْرِجَتْ على مافِيهَا ، وقُفِلَت ، (مَثَّلَ بِها الذِّمَّةَ المَحْفُوظَةَ التى لاتُنْكَثُ) وقالَ ابنُ الأَثيرِ : ضَرَبَها مَثَلاً للصُّدُورِ ، وأَنَّها نَقِيَّةٌ من الغِلِّ والغِشِّ فيما كَتَبُوا واتَّفَقُوا عليه من الصُّلْحِ والهُدْنَةِ ، والعَرَبُ تُشَبِّه الصُّدورَ التى فيها القُلوبُ بالعِيابِ التى تُشْرَجُ على حُرِّ الثِّيابِ ، وفاخِرِ المَتاعِ ، فجَعَلَ النَّبِىُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ العِيابَ المُشَرَّجَةَ على مافِيها مَثَلاً للقُلُوبِ طُوِيَتْ على ماتَعاقَدُوا ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر :

وكادَتْ عِيابُ الوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَكُم
وإِنْ قِيلَ أَبناءُ العُمُومَةِ تَصْفَرُ[1]

فجَعَلَ الصُّدُورَ عِياباً لِلوُدِّ ، (أَو مَعْناهُ أَنَّ الشَّرَّ يكونُ مَكْفُوفاً بَيْنَهُم ، كما تُكَفُّ العِيابُ إِذا أُشْرِجَتْ على مافِيهَا من المَتاعِ ، كذٰلكَ الذُّحُولُ التى كانَتْ بَيْنَهم قد اصْطَلَحُوا على أَنْ لايَنْشُرُوها ، بل يَتَكافُّونَ عَنْها ، كأَنَّهم

(١) كذا ضبطه في القاموس بالتشديد ، وفي العباب والأساس والنهاية « مُشْرَجَة » بدون تشديد .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (عيب) وفي الأساس (عيب) نسبه إلى بشر بن أبي خازم ، وهو في ملحقات ديوانه ، وهو مع آخر قبله في المعاني الكبير ٥٢٧ منسوب إلى الكميت .

جَعَلُوها فى وِعاءٍ ، وأَشْرَجُوا عَلَيْها) وهذا الوَجْهُ قد نَقَلَه أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ .

(و) من المَجازِ : هُـو مَكْفُـوفٌ ، وهم مَكافِيفُ ، وقد (كُفَّ بَصَـرُه ، بالفَتْحِ والضَّمِّ) الأُولَى عن ابنِ الأَعرابِىِّ : (عَمِىَ) ومُنِـعَ من أَنْ يَنْظُرَ .

(وكَفَفْتُه عَنْهُ) كَفًّا : (دَفَعْتُـه) ومَنَعْتُه (وصَرَفْتُه) عنه ، نقَلَه الجوهَرِىُّ ، (ككَفْكَفْتُه) نقلَه الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، ومنه قولُ أَبِى زُبَيْدٍ الطّائِىّ :

أَلَمْ تَرَنِـى سَكَّنْتُ لَأْياً كِلابَكُمْ
وكَفْكَفْتُ عنكُمْ أَكْلُبِى وهى عُقَّرُ[1]

(فكَفَّ هُوَ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) والمَصْدَرُ واحدٌ ، وقالَ اللَّيْثُ : كَفَفْتُ فُلاناً عن السُّوءِ ، فكَفَّ يَكُفُّ كَفًّا ، سَـواءٌ لَفْظُ اللّازِمِ والمُجاوِزِ.

(وكَفافُ الشَّىْءِ كسَحابٍ : مِثْلُـه) وقَيْسُـه .

(و) الكَفافُ (من الرِّزْقِ) والقُوتِ : (ماكَـفَّ عن النَّـاسِ وأَغْنَـى) وفى الصِّحاحِ : أَى أَغْنَى ، وفى الحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفافاً » (كالْكَفَفِ مَقْصُوراً) منه ، وقـال الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : نَفَقَتُه الكَفافُ : أَى لَيْسَ فِيها فَضْلٌ ، وإِنَّمـا عندَه مايَكُفُّه عن الناسِ ، وفى حَديثِ الحَسَنِ : « ابْدَأْ بمَنْ تَعُولُ ، ولا تُلامُ على كَفافٍ » يَقُول : إِذا لَم يَكُنْ عندَكَ فَضْلٌ لـم تُلَمْ على أَن لاتُعْطِىَ أَحَداً .

(و) قولُ رُؤْبَةَ لأَبِيهِ العَجّاجِ :

* فلَيْتَ حَظِّى مِنْ نَداكَ الضّـافِى *
* والفَضْلِ أَنْ تَتْرُكَنِى كَفافِ[2] *

هو من قَوْلِهم : (دَعْنِـى كَفافِ ، كقَطامِ : أَى كُفَّ عَنِّى ، وأَكُفُّ عَنْكَ) أَى : نَنْجُو رَأْساً برَأْسٍ ، ويَجِىءُ مُعْرَباً ، ومنه قولُ الأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِـىِّ :

أَلا لَيْتَ حَظِّـى من غُدانَةَ أَنّـه
يَكُونُ كَفافاً ؛ لا عَلَىَّ ولا لِيَـا[3]

(١) شعر أبى زبيد ٦٧ وفيه « كلابهم » واللسان والصحاح والعبـاب .

(١) ديوان رؤبة وفيه « .. والنفع أَنْ تَتْرُكَنِى » ومثله في اللسان والتكملة والأساس ، والمثبت كالعباب ، وفيه « مِنْ جَدَاكَ » .

(٢) اللسان .

وفى حَديث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : «وَدِدْتُ أَنِّى سَلِمْتُ من الخلافَة كَفافاً ، لا عَلَىَّ ولالِىَ » وهو نَصْبٌ على الحالِ ، وقِيلَ : إِنَّه أَرادَ مَكْفُوفاً عَنِّى شَرُّها .

(وكُفَّةُ القَميصِ ، بالضَّمِّ :ما اسْتَدارَ حَوْلَ الذَّيْلِ) كما فى الصِّحاحِ (أَو كُلُّ ما اسْتَطالَ) فهو كُفَّةٌ بالضَّمِّ ، (كحاشِيَة الثَّوْب ، و) كُفَّة (الرَّمْلِ) والجَمْعُ : كِفافٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ .

(و) الكُفَّةُ (: حَرْفُ الشَّيْءِ ؛ لأَنَّ الشىءَ إِذا انْتَهَى إِلى ذٰلكَ كَفَّ عن الزِّيادَةِ) قالَه الأَصْمَعِىُّ .

(و) الكُفَّةُ (من الثَّوْبِ : طُرَّتُه العُلْيا الَّتى لاهُدْبَ فيها) وقد كَفَّ الثَّوْبَ يَكُفُّه كَفًّا : تَرَكَه بلا هُدْب .

(و) الكُفَّةُ : (حاشِيَةُ كُلِّ شَىْءٍ) وطُرَّتُه ، وفى التَّهْذِيب : وأَمّا كُفَّةُ الرَّمْلِ والقَمِيصِ فطُرَّتُهما وما حَوْلَهُما . (ج : كصُرَدٍ ، وجِبالٍ) وفى بعض النُّسَخ «ج :كصُرَدٍ ، جج : كِفافٌ » أَى أَنَّ الأَخيرَ جَمْعُ الجَمْعِ ، والأَوَّلُ هو الصوابُ ، ومن الأَوَّلِ قَولُ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه يصِفُ السَّحابَ : «والْتَمَعَ بَرْقُه فى كُفَفِه » أَى فى حواشِيه .

(وكِفافُ الشَّىْءِ ، بالكَسْرِ : حِتارُه) قالَه الأَصْمَعِىُّ .

(ومن السَّيْفِ: غِرارُه) ونَصُّ النوادِرِ للأَصْمَعِىِّ : كِفافَا الشَّىْءِ : غِراراهُ .

قالَ : (والكِفَّةُ ، بالكَسْرِمِنَ الميزانِ : م) أَى معروفٌ ، قالَ ابنُ سِيدَه : والكَسْرُ فيها أَشْهَرُ (و) قد (يُفْتَحُ) وأَباها بَعْضُهم .

(و) الكِفَّةُ (من الصائِدِ : حِبالَتُه) تُجْعَلُ كالطَّوْقِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قَوْلُ الشّاعِرِ :

كأَنَّ فِجاجَ الأَرْضِ وهى عَرِيضَةٌ
على الخائِفِ المَطْلُوبِ كِفَّةُ حابِلِ[1]

(ويُضَمُّ) .

(١) اللسان والكامل ٣ /١٣١ والحيوان ٥ /٢٤٠ و ٦ /٤٣٢ وينسب البيت للطرماح ، وفي ديوانه ١٥٩ (ط ليدن) قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .

(و) الكِفَّةُ (من الدُّفِّ : عُـودُه) قال الأَصْمَعِيُّ : (وكُلُّ مُسْتَدِيرٍ) كِفَّةٌ ، بالكَسْرِ ، كدارَةِ الوَشْمِ ، وعُودِ الدُّفِّ ، وحِبـالَةِ الصَّيْدِ .

(و) الكِفَّةُ : (نُقْـرَةٌ) مُسْـتَدِيرَةٌ (يَجْتَمِـعُ فيها المـاءُ) .

(و) الكِفَّةُ (من اللِّثَةِ : ما انْحَـدَرَ مِنْها) على أُصُـولِ الثَّغْـرِ ، كـذا فى التَّهْذِيبِ ، وفى المُحْكَم : هى ماسـالَ مِنْها على الضِّرْسِ (ويُضَمُّ) (ج : كِفَفٌ وكِفافٌ) بكسرهما .

(والكِفَفُ أَيْضاً) : أَى بالكَسْر (فى الوَشْمِ : داراتٌ تَكُونُ فيه) قـالَـه الأَصْمَعِيُّ ، وأَنشَـدَ قولَ لَبيدٍ ـ رضِىَ الله عنـه : ـ

أَو رَجْـعُ واشِمَةٍ أُسِـفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُهـا[(١)]

(كالكَفَفِ ، مُحَـرَّكَةً) .

(و) الكِفَفُ : (النُّقَـرُ التى فِيهـا العُيُونُ) ومنه المُسْتَكِفّاتُ على مايَـأْتى بيـانُه .

(و) قال الفَـرّاءُ : (الكُفَّةُ ، بالضمِّ من الشَّجَرِ : مُنْتَهاهُ حيْثُ) يَنْتَهِـى و (يَنْقَطِـعُ) .

(و) الكُفَّةُ (من النّاسِ) : الكَثْرَةُ وذلك أَنّكَ تَعْلُو الفَلاةَ أَو الخَطِيطة ، فـإِذا عايَنْتَ (سَوادهُمْ وجَماعَتهم) قلتَ : هاتِيكَ كُفَّـةُ النّاسِ .

(أَو) كُفَّتُهم (: أَدْناهُـم إليـكَ مَكـاناً) .

(و) الكُفَّةُ (من الغَيْمِ : طُـرَّتُه) كطُرَّةِ الثَّوْبِ ، وقيل : ناحِيَتُه ، قـال القَنانِـىُّ :

ولو أَشْرَفتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً
لَقُلْتَ غَـزالٌ ماعليهِ خَضاضُ[(١)]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الكُفَّةُ : مثـلُ

(١) شرح ديوانه/٢٩٩ (ط الكويت) والعباب .

(١) في مطبوع التاج « لقلت غزالا » بالنصب والمثبت من العباب ومادة (خضض) في اللسان والأساس والمقاييس ٢ /١٥٣ وتهـذيب الألفـاظ ٦٥٨ وفي الأغاني ١٣ /١٦٣ منسوب إلى عبدالله بن الحجاج في خـبر عن ابن الأعـرابى .

العَلاة ، وهى (حَجَرٌ يُجْعَلُ حَوْلَه أَخْثاءٌ وطِينٌ ، ثم يُطْبَخُ فيهِ الأَقِطُ) .

قال : (و) الكُفَّةُ (من اللَّيْلِ : حيثُ يَلْتَقِى اللَّيْلُ والنَّهارُ ، إمّا فى المَشْرِقِ وإمّا فى المَغْرِب) .

(و) فى اللِّسانِ : الكُفَّةُ (: مايُصادُ به الظِّباءُ) يُجْعَلُ كالطَّوْقِ .

(و) الكُفَّةُ (من الدِّرْعِ : أَسْفَلُها).

(و) الكُفَّةُ (من الرَّمْلِ : ما اسْتَطالَ فى اسْتِدارَةٍ) وهذا بعَيْنِه قدتقَدَّم آنفاً ، فهو تَكْرارٌ ، وكأَنَّه جَمَعَ بينَ القَوْلَيْنِ : أَى الاسْتِطالَة والاسْتِدارة .

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقال : (اسْتَكَفُّوا حَوْلَه) : إذا (أَحاطُوا به يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ) ومنه الحَدِيثُ ، «أَنَّه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ خَرجَ من الكَعْبَةِ وقد اسْتَكَفَّ له النّاسُ فخَطَبَهُم » ، قال الجَوْهَرِيُّ : ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

إذا رَمَقَتْه من مَعَدٍّ عِمارَةٌ
بَدَا والعُيُونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ[1]

(و) اسْتَكَفَّت (الحَيَّةُ) : إذا (تَرَحَّتْ) كالكِفَّة .

(و) اسْتَكَفَّ (الشَّعَرُ : اجْتَمَعَ) وانضَمَّت أَطْرافُه .

(و) اسْتَكَفَّ (بالصَّدَقَة) : إذا (مَدَّ يَدَه بِها) ومنه الحَدِيثُ : « المُنْفِقُ على الخَيْلِ كالمُسْتَكِفِّ بالصَّدَقَة » : أَى الباسِطِ يدَه يُعْطِيها .

(و) اسْتَكَفَّ (السائِلُ : طَلَبَ بِكَفِّه كتَكَفَّفَ) وقد اسْتَكَفَّهُم ، وتَكَفَّفَهُمْ ، وفلانٌ يسْتَكِفُّ الأَبْوابَ ويَتَكَفَّفُها ،وفى الحديثِ : « إِنَّكَ إِنْ تَذَر وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ من أَنْ تَذَرَهُم عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النّاسَ »[1] (والاسمُ الكَفَفُ مُحَرَّكَةً) قاله الهَرَوِىُّ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : اسْتَكَفَّ وتَكَفَّفَ : إذا أَخَذَ ببَطْنِ كَفِّه ، أَو سأَلَ كَفًّا من الطَّعامِ ، أَو مايَكُفُّ الجُوعَ .

---

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والصحاح والعباب=

= وصدره فيه :
« خَرُوجٍ من الغُمّى إذاصلكَّ صَكَّةً »
وهى رواية الديوان ، وسيأتى بها في (غمم)
وعجزه في المقاييس ١٣٠/٥ .

(١) كذا في المطبوع ، كروايته فيالعباب ، ولفظ النهاية : « ومنه الحديث أنه قال لسعد : « .. خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس»

ويُقال : تَكَفَّفَ واسْتَكَفَّ : إذا أَخَذَ الشيءَ بكَفِّهِ ، قال الكُمَيْتُ :

ولا تُطْعِمُوا فيها يَداً مُسْتَكِفَّةً
لغَيْرِكُمُ لو تَسْتَطِيعُ انْتِشالَها[1]

(واسْتَكْفَفْتُه : اسْتَوْضَحْتُه ، بأَنْ تَضَعَ يَدَكَ على حاجِبِكَ ، كمَنْ يَسْتَظِلُّ من الشَّمْسِ) يَنْظُرُ إلى الشَّيْءِ هل يَراهُ ، نقَلَه الجوهريُّ ، وقالَ الكِسائِيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ ، واسْتَشْرَفْتُه ، كلاهُما أَنْ تَضَعَ يَدَكَ على حاجِبِكَ ، كالَّذِي يَسْتَظِلُّ من الشَّمْسِ ، حتَّى يَسْتَبِينَ.

يُقال : اسْتَكَفَّتْ عَيْنُه : إذا نَظَرَتْ تَحْتَ الكَفِّ .

(و) قولُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رضِيَ اللهُ عنه :

ظَلَلْنا إلى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِكابُنا
إلى مُسْتَكِفّاتٍ لهُنَّ غُرُوبُ[2]

قيل : (المُسْتَكِفّاتُ) : هى (العُيُونُ لأَنَّها فى كِفَفٍ : أَى نُقَرٍ ، و) قِيلَ : المُسْتَكِفَّةُ هنا : هى (الإِبِلُ المُجْتَمِعَةُ) يُقالُ :[1] جَمَّةٌ مُجْتَمِعةٌ ، لَهُنَّ غُرُوبٌ ، : أَىْ دُموعُهُنَّ تَسِيلُ مِمّا لَقِينَ من التَّعَبِ ، وقِيلَ : أَرادَ بها الشَّجَرَ قد اسْتَكَفَّ بَعْضُها إلى بَعْضٍ . والغُرُوب : الظِّلالُ .

(وتَكَفْكَفَ) عن الشَّيْءِ : (انْكَفَّ) وهما مُطاوِعَا كَفَّهُ ، وكَفْكَفَه .

وقال الأَزهريُّ : تَكَفْكَفَ أَصلُه عندِى منَ وكَفَ يَكِفُ ، وهذا كقَوْلِهم : لاتَعظِينِى وتَعَظْعَظِى ، وقالُوا :خَضْخَضْتُ الشَّيْءَ فى الماءِ ، وأَصلُه من خُضْتُ .

(وانْكَفُّوا عن المَوْضِعِ : تَرَكُوه) نقلَه الصاغانيُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قد يُجْمَع الكَفُّ عَلَى أَكْفافٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لعَلِىِّ بنِ حَمْزَةَ :

يُمْسُونَ ممّا أَضْمَرُوا فى بُطُونِهِم
مُقَطَّعَةً أَكْفافُ أَيْدِيهِمُ اليُمْنُ[2]

(١) اللسان وروايته : « ولا تطمعوا . . »
(٢) ديوانه/٥٧ واللسان والعباب ، وعجزه في المقاييس ١٣٠/٥

(١) في هامش مطبوع التاج « قوله : يقال ، لعل صوابه يقول » وهو في العباب « يقال » أيضاً .
(٢) اللسان وأهمل ضبط القافية ، والمثبت ضبط المصنف في تكملة القاموس .

والكَفُّ الخَضِيبُ : نَجْمٌ .

والكَفَةُ : المَرَّةُ من الكَفِّ .

واكْتَفَّ اكْتِفافاً : انْكَفَّ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : كَفْكَفَ : إذا رَفَقَ بغَرِيمِه ، أَو رَدَّ عَنْهُ من يُؤْذِيه .

واسْتَكَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، من الكَفِّ عن الشَّيْءِ .

وتَكَفْكَفَ دَمْعُه : ارْتَدَّ .

وكَفْكَفَه هُوَ : مَسَحه مَرَّةً بعد أُخْرَى ؛ ليَرُدَّه .

والكَفِيفُ ، كأَمِيرٍ : الضَّرِيرُ ، وقد لُقِّبَ به بعضُ المُحَدِّثِينَ ، كالمَكْفُوفِ وجَمْعُه مَكافِيفُ .

والكِفافُ من الثَّوْبِ : موضِعُ الكفِّ .

وفي الحَدِيثِ : «لا أَلْبَسُ القَمِيصَ المُكَفَّفَ بالحَرِيرِ» أَي الذى عُمِلَ على ذَيْلِه وأَكْمامِه وجَيْبِه كِفافٌ من حَرِيرٍ .

وكُلُّ مَضَمِّ شيءٍ : كِفافُه ، ومنه كِفافُ الأُذُنِ ، والظُّفُرِ ، والدُّبُرِ .

وكِفافُ السَّحابِ : أَسافِلُه ، والجمعُ أَكِفَّةٌ .

والكِفافُ : الحُوقَةُ والوَتَرَةُ .

والمُسْتَكِفُّ : المُسْتَدِيرُ كالكِفَّةِ .

وكَفَّ عليه ضَيْعَتَه : جَمَعَ عليهِ مَعِيشَتَه وضَمَّها إليه .

وكَفَّ ماءَ وَجْهِه : صانَهُ ومَنَعَه عن بَذْلِ السُّؤالِ .

وفي الحَدِيثِ : «كُفِّي رَأْسِي» : أَي اجْمَعِيه وضُمِّي أَطْرافَه ، وفي رواية «كُفِّي عَنْ رَأْسِي» أَي : دَعِيه واتْرُكِي مَشْطَه .

واستَكَفَّ الشَّجَرُ بعضُها إلى بعضٍ : اجْتَمَعَ ، وبه فُسِّرَ قولُ حُمَيْدٍ السابقُ ، كما تقَدَّم .

وأَكافِيفُ الجَبَلِ : حُيُودُه ، قال :

مُسْحَنْفِراً من جِبالِ الرُّومِ يَسْتُرُه
مِنْها أَكافِيفُ فِيما دُونَها زَوَرُ[1]

يصف الفُراتَ وجَرْيَه فى جبالِ

(١) اللسان .

الـرُّوم المُطِلَّةِ عليه ، حتى يَشُقَّ بلادَ العِـراقِ .

قالَ أَبُو سَعِيد : يُقال : فلانٌ لَحْمُه كَفافٌ لأَدِيمِه : إذا امْتَلأَ جِلْدُه [من[1] لِحْمِهِ ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

فُضُولٌ أَراها فى أَدِيمِـىَ بعـدَما
يكونُ كَفافَ اللَّحْمِ أَو هُوأَجْمَلُ[2]

أَرادَ بالفُضُول : تَغَضُّـنَ جِلْـدِه] لِكِبَرِه بَعْدَما كانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ ، وكانَ الجِلْدُ مُمْتَدًّا مع اللَّحْمِ لايَفْضُل عنه ، وهو مجـازٌ .

وقَولُه ـ أَنشـدَه ابنُ الأَعرابِيِّ ـ :

نَجُـوسُ عِمـارَةً ونَكُفُّ أُخْرَى
لَنـا حَتّى يُجاوِزَهـا دَلِيـلُ[3]

رامَ تَفْسِيرَها فقال : نَكُفُّ: نَأْخُذ فى كِفافِ أُخْرَى ،قالَ ابنُ سِيدَه :وهٰذا لَيسَ بِتَفْسِيرٍ ؛ لأَنَّه لم يُفسِّر الكِفافَ ، وقال الجَوْهَرِىُّ فى تَفْسِير هذا البَيْت : يَقُولُ : نَطَأُ قَبِيلَةً ونَتَخَلَّلُها ، ونَكُفُّ أُخْرَى : أَى نَـأْخُـذُ فى كُفَّتِها ، وهى ناحِيتُها ، ثم نَدَعُها ونَحْنُ نَقْدِرُ عليها.

والكِفافُ ، ككِتاب : الطَّوْرُ ، وأَنشَدَ ابنُ بَـرِّىّ لعَبْدِ بَنِى الحَسْحاسِ :

أَحارِ تَـرَى البَرْقَ لم يَغْتَمِـضْ
يُضِىءُ كِفـافاً ويَخْبُو كِفافَا[1]

وكَفَّت الزَّنْدَةُ كَفًّا : صَوَّتَت نارُها عندَ خُرُوجِها ، نقلَه ابنُ القَطّاع .

ورَجُلٌ كافٌّ ، ومَكْفُوفٌ : قد كَفَّ نَفْسَـه عن الشَّيْءِ .

والمُكافَّـةُ : المُحاجَـزَةُ .

وتَكافُّـوا : تَحاجَـزُوا .

واسْتَكَفَّ الرجلُ[2] : اسْتَمْسَكَ .

ويُقال : هو أَضْيَـقُ مِنْ كِفَّـــةِ [الحابِـلِ][3] .

وثَوْبٌ مُكَفَّفٌ : خِيطَ أَطرافُه بحَرِيرٍ .

وجِئْتُه فى كُفَّـةِ اللَّيْلِ : أَى أَوَّلِه ، وهو مجـازٌ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج فاضطرب السياق وقد زدناه عن اللسان وفيه النص .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) اللسان والصحاح والعبـاب .

(١) ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس ٤٦ وتخريجه فيـه ، واللسان .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، وفي الأساس « الرمل » مـكان « الرجـل » .
(٣) زيادة من الأساس ، والنقل عنـه .

[ك ل ف] *

(الكَلْفُ)، بالفتح: (السَّـوادُ فى الصُّـفْرَةِ)[1].

(و) الكِلْفُ، (بالكَسْرِ: الرَّجُـلُ العاشِقُ) المُتَولِّعُ بالشَّىْءِ مع شُغْلِ قَلْبٍ ومشَـقَّةٍ.

(و) الكُلْفُ، (بالضَّمِّ: جَمْعُ الأَكْلَفِ والكَلْفاءِ) وسيأْتِى معناهُما.

(و) الكَلَفُ (مُحَرَّكَةً: شَىْءٌ يَعْلو الوَجْـهَ كالسِّمْسِمِ) نقله الجَوْهرِىُّ.

وقد كَلِفَ وجْهُه كَلَفاً: إذا تَغَيَّرَ، قـال:

(و) الكَلَفُ (: لَوْنٌ بَيْنَ السَّـوادِ والحُمْرَةِ، و) هى: (حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ تَعْلُو الوَجْهَ) والاسْمُ الكُلْفَةُ، بالضَّمِّ.

(والأَكْلَفُ: الذى كَلِفَتْ حُمْـرَتُهُ فلم تَصْـفُ، من الإِبِـلِ وغَيْرِه) وفى الصِّحاحِ: الرَّجُلُ أَكْلَفُ، ويُقـال، كُمَيْتٌ أَكْلَفُ لِلّذِى كَلِفَتْ حُمْـرَتُه فلم يَصْفُ، ويُرَى فى أَطْرافِ شَـعَرِه سَـوادٌ إلى الاحْـتراقِ ماهُـوَ، وقـالَ الأَصْـمَعِىُّ: إذا كانَ البَعِـيرُ شَـدِيدَ الحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَه سَـوادٌ ليس بخالِص، فذٰلك الكُلْفَةُ، والبَعِيـرُ أَكْلَـفُ (والنَّـاقَةُ كَلْفـاءُ) وأَنشـدَ الصّاغانِىُّ للعَجّاجِ يصِفُ ثَوْراً:

* فَباتَ يَنْفِى فى كِنـاسٍ أَجْوَفَا *
* عن حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدٍّ أَكْلَفَا[1] *

(و) يُوصَفُ به (الأَسَـدُ) قـال الأَعْشَى يصفُ فَـرَسـاً:

تغْـدُو بـأَكْلَـفَ مِـنْ أُسُـــو
دِ الرَّقْبتَيْـنِ حَـلِيـفِ زارَهْ[2]

(والكَلْفاءُ: الخَمْرُ) لِلَوْنِها، وهى التى تَشْـتَدُّ حُمْرَتُها حتى تَضْرِبَ إلى السـوادِ، وقال شَمِـرٌ: من أَسْـماءِ الخَمْـرِ الكَلْفاءُ، والعَـذْراءُ.

(١) في مطبوع التاج « صفرة » والتصحيح من القاموس.

(١) ديوانه /٨٣ واللسان، واقتصر على المشطور الثاني، وهما في العبـاب.

(٢) ديوانه /١٥٩ وروايته «الرقمتين» بالميم، ولعلـه الصـواب، وفي معجم البلدان: « الرقبتان : جبلان أسودان بينهما ثنيّـة يطلعان إلى أعلى بطنِ مـرّ إلى شعيبات .. » وفي العباب « الرَّقْـتَـيْـن ».

(والكُلْفَةُ ، بالضَّمِّ : لَوْنُ الأَكْلَفِ) مِنَّا ومن الإبلِ ، (أَو حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ) تعلُو الوَجْهَ ، أَو سَوادٌ يكونُ فى الوَجْهِ .

(و) الكُلْفَةُ : (ماتَكَلَّفْتَه من نائبَةٍ أَو حَقٍّ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) كُلْفَةُ : (جَدٌّ) قد اخْتَلفوا فى نسبِ جِرانِ العَوْدِ واسمِه ، فقِيلَ : اسمُه المُسْتَوْرِدُ ، وقيل : (عامِر بن الحارِثِ) بن كُلْفَةَ (ويُفْتَح) .

(و) كُلْفَى (كبُشْرَى : رَمْلَةٌ بجَنْبِ غَيْقَةَ) بتِهامَةَ (أَو بَيْنَ الجارِ ووَدّانَ) أَسفلَ من الثَّنِيَّةِ وفوقَ الشَّقْراءِ ، وهٰذا قولُ ابنِ السِّكِّيت ، وفى بعضِ النُّسَخِ وَرْدان ، وهو غلَطٌ (مُكَلَّفَةٌ بالحجارةِ ، أَىْ : بها كَلَفٌ لِلَوْنِ الحجارَةِ ، وسائرُها سَهْلٌ لاحِجارَةَ فيه) .

(و) الكُلافُ (كغُراب : واد بالمَدِينَةِ) على ساكنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، قال لَبِيدٌ ــ رضِىَ اللهُ عنه ــ

عِشْتُ دَهْراً ولا يَدُومُ على الأَيّـ
ـامِ إِلا يَرَمْرَمٌ أَو تِعارُ[1]

وكُلافُ وضَلْفَعٌ وبَضِيعٌ
والذى فوقَ خُبَّةٍ تِيمارُ[1]

والذى يَظْهَرُ من سِياقِ المُعْجَمِ أَنّه جَبَلٌ نَجْدِىٌّ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ (: الكُلافِىُّ مَنْسُوباً :) نوعٌ من أَنواعِ أَعْنابِ أَرْضِ العرَبِ ، وهو : (عِنَبٌ أَبْيَضُ فيه خُضْرَةٌ ، وزَبِيبُه أَدْهَمُ أَكْلَفُ) ولذلك سُمِّىَ الكُلافِىّ ، وقيل : هو مَنْسُوبٌ إِلى الكُلافِ : بَلَدٌ بشِقِّ اليَمَنِ .

(و) الكَلُوفُ (كصَبُورٍ : الأَمْرُ الشّاقُّ) .

(و) كالِف (كصاحِبٍ : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ بشَطِّ جَيْحُونَ) وهم يُمِيلُون الكافَ ، كإمالَةِ كاف كافِرٍ .

(و) يُقال : (كَلِفَ به ، كفَرِحَ) كَلَفاً وكُلْفَةً ، فهو كَلِفٌ : (أُولِعَ) به ولَهِجَ وأَحَبَّ ، ومنه الحَدِيثُ : « اكْلَفُوا من العَمَلِ ماتُطِيقُونَ » وفى حَدِيثِ

(١) ديوانه/٤٣ والعباب والرواية : « وتعار » ومثله في معجم البلدان (كلاف) و (تعار) و (تيمار) .

(١) في مطبوع التاج « جبّة » بالجيم ، والتصحيح مما سبق .

آخرَ: « عُثْمانُ كَلِفٌ بأَقارِبِه » أَى: شَدِيدُ الحُبِّ لَهُمْ.

والكَلَفُ: الوَلُوعُ بالشَّىْءِ مع شَغْلِ قَلْبٍ ومَشَقَّةٍ.

وفى المَثَل: « كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ[1] القِرْبَة » وفى مَثَلٍ آخرَ: « لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفاً، ولا بُغْضُكَ تَلَفاً ».

(وأَكْلَفَه غَيْرُه).

(والتَّكْلِيفُ: الأَمْرُ بِما يَشُقُّ عَلَيْكَ) وقد كَلَّفَه تَكْلِيفاً، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلا وُسْعَها﴾[2].

(وتَكَلَّفَه) تَكَلُّفاً: إِذا (تَجَشَّمَه) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ، زادَ غيرُه على مَشَقَّةٍ وعَلَى خِلافِ عادَةٍ، وفى الحَدِيثِ: « أَنَا وأُمَّتِى بُرَآءُ مِنَ التَّكَلُّف » وفى حَدِيث عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنهُ: « نُهِينَا عن التَّكَلُّفِ » أَرادَ كَثْرَةَ السُّؤالِ، والبَحْثَ عن الأَشْياءِ الغامِضَةِ الَّتى لايَجِبُ البَحْثُ عنها.

(١) فى اللسان (عـرق) وزاد « .. وعَلَقَ القِرْبَة ».
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

(والمُتَكَلِّفُ: العِرِّيضُ لِمَا لايَعْنِيه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ غيرُه: هو الوَقّاعُ فِيما لايَعْنِيه، وبه فُسِّر قولُه تَعالَى: ﴿وما أَنَا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ﴾[1].

(و) يُقال: (حَمَلْتُه تَكْلِفَةً): إِذا (لم تُطِقْهُ إِلاّ تكَلُّفاً) وهو تَفْعِلَةٌ، كما فى الصِّحاح.

(و) يُقال: (اكْلافَّتِ الخَابِيَةُ) اكْلِيفافاً (كاحْمارَّت: أَى صارَتْ كَلْفاءَ) كما فى العُبابِ.

[] ومما يُستدرك عليه:

خَدٌّ أَكْلَفُ: أَسْفَعُ.

ويُقال للبَهَقِ: الكَلَفُ.

والمُكَلَّفُ بالشَّىْءِ، كمُعَظَّمٍ: المُتَولِّعُ به[2].

وقال أَبو زَيْد: كَلِفْتُ منك أَمْراً، كفَرِحَ كَلَفاً.

(١) سورة ص، الآية ٨٦.
(٢) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى اللسان: « وكَلِفَ بالشىءِ كَلَفاً، وكُلْفَةً، فهو كَلِفٌ، ومُكَلَّفٌ: لَهِجَ به » غير أن الزمخشرى قال — فى الأساس —: « تولَّعَ بفلان، يذمُّه ويَشْتُمه، وهو مُتَوَلِّعٌ بعِرْضِه: يَدُقُّ فيه ».

ورَجُلٌ مِكْلافٌ : مُحِبٌّ للنِّسـاءِ .

وهـو يَتَكَلَّفُ لإخْـوانِه الكُلَـفَ ، والتَّكالِيفَ ، الأَخيرُ يحتملُ أَنْ يكونَ جَمْعًـا لتَكْلِفَـة ، زِيدَتْ فيه اليـاءُ لحاجَته (١) ، وأَنْ يكونَ جَمْعَ التَّكْليفِ ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبى سُلْمَى :

سَئِمْتُ تَكالِيفَ الحَياةِ ومَنْ يَعِشْ
ثَمانِينَ حَوْلاً ـ لا أَبالَكَ ـ يَسْأَمِ (٢)

وجَمْعُ التَّكْلِفَةِ : تكالِفُ ، ومنه قولُ الرّاجِـزِ :

* وَهُـنَّ يَطْـوِينَ على التَّكالِفِ *
* بالسَّـوْمِ أَحْياناً وبالتَّقاذُفِ (٣) *

قال ابنُ سِيدَه : ويَجُوزُ أَنْ يكونَ مِن الجَمْعِ الَّذِى لا واحِدَ له ، ورواهُ ابنُ جِنِّى : « التَّكالُف » بضم اللّام ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولَم أَرَ أَحَداً رَواهُ [بضَمِّ (٤) اللّامِ] غَيْرَه .

وذُو كُلافٍ ، كغُرابٍ : اسمُ وادٍ فى شِعْرِ ابنِ مُقْبِلٍ :

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى ذُو كُلافٍ فمَنْكِفُ
مَبادِى الجَمِيعِ القَيْظُ والمُتَصَيَّفُ (١)

وكُلاف أَيضا : بَلَـدٌ بشِقِّ اليَمَنِ ، قِيلَ : إِليه نُسِبَ العِنَبُ الكُلافِىُّ ، كما تَقَـدَّم .

* [ك ن ف]

(أَنْتَ فى كَنَفِ اللهِ تَعالَى ، مُحَرَّكَةً) : أَى (فى حِـرْزِه وسِـتْرِه) يَكْنُفُـه بالكَلاءَة وحُسْنِ الوِلايَة ، وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ فى النَّجْوَى : « يُدْنَى المُؤْمِنُ من رَبِّه يومَ القِيامَةِ حَتَّى يَضَعَ عليه كَنَفَه » (٢) قالَ ابنُ المُبارك : يَعْنِـى يَسْتُرُه ، وقِيلَ : يَرْحَمُه ويَلْطُفُ بـه ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يَضَعُ اللهُ عليه كَنَفَه ،

---

(١) في مطبوع التاج « لحاجة » والمثبت من العباب .
(٢) شرح ديوانه/٢٩ والعباب ، والأساس .
(٣) اللسـان .
(٤) زيادة من اللسان عن ابن سيده .

(١) ديوانه/١٨٩ ، والتكملة والعباب ، ومعجـم البلدان ، وأورده في رسم (كلاف) المتقـدم ولم يعده موضعاً آخر ، وضبط « منكف » بضم الميم في ديوانه ، وهو بفتحها كما سيأتي في (نكف) .
(٢) روايتُه في العباب : « يُدْنَى العَبْدُ مِنْ رَبِّه حتى يضعَ كَنَفَه عليه ، فيُقَـرِّرَه بذنُوبِه ، ويقول : أتعرف ذَنْبَ كذا ؟ أتعرف ذَنْبَ كذا ؟ فيقول : نعـم ، حتى إذا قَـرَّرَه بذنُوبِه قال : سترْتُها عليك في الدُّنيا ، وأنا أغْفِرُها لكَ اليَوْمَ » .

أَي : رَحْمَتَه وبِرَّه ، وهو تمثيلٌ لجَعله تحتَ ظِلِّ رَحْمَتِه يومَ القِيامةِ .

(وهو) أَي : الكَنَفُ أَيضاً : (الجانِبُ) قالَ ابنُ مُقْبلٍ :

إِذا تَأَنَّس يَبْغِيها بحاجَتِه
إِنْ أَيْأَسَتْهُ وإِنْ جَرَّتْ له كَنَفا (١)

(و) الكَنَفُ : (الظِّلُّ) يُقال : هو يَعيشُ فى كَنَفِ فُلانٍ : أَىْ فى ظِلِّه .

(و) الكَنَفُ : (النّاحِيَةُ ، كالكَنَفةِ مُحَرَّكَةً) أَيضاً ، وهٰذه عن أَبى عُبَيْدَةَ ، والجَمْعُ : أَكْنافٌ .

وأَكْنَافُ الجبَلِ والوادِى : نَواحِيهِما حَيْثُ تَنْضَمُّ إِليه ، وفى حَديثِ جَرِيرِ [بنِ عَبْدِ الله] (٢) «قالَ له : أَينَ مَنْزِلُكَ؟ قالَ : بأَكْنافِ بِيشَةَ» أَى نواحِيها .

وكَنَفا الإِنسانِ : جانِباهُ وناحِيتاهُ عن يَمينه وشِماله ، وهُما حِضْناه ، وهُما العَضُدانِ والصَّدْرُ .

(و) من المَجاز : الكَنَفُ (من الطّائِرِ : جَناحُه) وهُما كَنَفانِ ، يُقال : حَرَّكَ الطائِرُ كَنَفَيْه ، قال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ يصِفُ ناقَتَه :

وكأَنَّ عَيْبَتَها وفَضْلَ فِتانِها
فَنَنانِ من كَنَفَىْ ظَلِيمٍ نافِرِ (١)

وقال آخَرُ :

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ كأَنَّ عِفاءَها
سِقْطانِ من كَنَفَىْ ظَلِيمٍ جافِلِ (٢)

(و) كَنَفى (كجَمَزَى : ع ، كانَ به وَقْعَةٌ) و(أُسِرَ فيها حاجِبُ بنُ زُرارَةَ) بنِ عُدَسَ التَّميمِىُّ .

(وكَنَفَ الكَيّالُ) يَكْنُفُ كَنْفاً حَسَناً : (جَعَلَ يَدَيْه عَلَى رَأْسِ القَفِيزِ يُمْسِكُ بهما الطَّعامَ) يُقال : كِلْه ولاتَكْنُفْه ، وكِلْهُ كَيْلاً غيرَ مَكْنُوفٍ .

(و) كَنَفَ (الإِبلَ والغَنَمَ يَكْنُفُها ، ويَكْنِفُها) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، واقْتَصر على الإِبِلِ (: عَمِلَ لها حَظِيرَةً يُؤْوِيها إِلَيْها) لتَقِيَها الرِّيحَ والبَرْدَ .

(١) ديوانه /١٨٤ والعباب .
(٢) زيادة من العباب للإيضاح .

(١) العباب والمفضليات (مف : ٩/٢٤) وفي مطبوع التاج « فتنان » .
(٢) عجزه في اللسان ، وروايته « . . كنفى نعام » والمثبت كالعباب ، والأساس مادة (سقط) .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كَنَفَ لإِبِلِه كَنِيفاً : اتَّخَذَه لَها .

(و) كَنَفَ (عَنْه) (: عَدَل) نَقَلَه الجوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للقُّطامِيِّ :

فصَالُوا وصُلْنَا واتَّقَوْنَا بماكِرٍ
لِيُعْلَمَ مافِينَا عن البَيْعِ كانِفُ[1]

وهٰكَذا أَنْشَدَه الصاغانِيُّ أَيْضاً ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : ويُرْوَى «كاتِف» قال ابنُ بَرِّيّ : والَّذى فى شِعْرِه :

* لِيُعْلَمَ هَلْ مِنّا عن البَيْعِ كانِفُ[2] *

(وناقَةٌ كَنُوفٌ : تَسِيرُ) هٰكَذا فى النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه : تَسْتَتِرُ (فى كَنَفَةِ الإِبلِ) من البَرْدِ إذا أَصابَها .

(أَو) هِيَ التى (تَعْتَزِلُها)ناحِيَةً ، تستَقْبِلُ الرِّيحَ لِصِحَّتِها .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : ناقَةٌ كَنُوفٌ : (تَبْرُكُ فى كَنَفِها) مِثْلُ القَذُورِ ، إلا أَنَّها لاتَسْتَبْعِدُ كما تَسْتَبْعِدُ القَذُورُ .

(١) ديوانه/٢٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

وقالَ ابنُ بَرِّى : ناقَةٌ كَنُوفٌ : تَبِيتُ فى كَنَفِ الإِبِلِ : أَى ناحِيَتِها ، وأَنْشَدَ :

إذا اسْتَثارَ كَنُوفاً خِلْتَ مابَرَكَتْ
عليه تُنْدَفُ فى حافاتِه العُطُبُ[1]

(و) فى حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : « لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ » قالَ هُشَيْمٌ : الكَنُوفُ (من الغَنَمِ : القاصِيَةُ) الَّتِى (لا تَمْشِى مَعَ الغَنَمِ) . قالَ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ ـ رَحِمَه اللهُ تَعالى ـ : لا أَدْرِى لِمَ لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ ؟ هل لاعْتِزالِها عن الغَنَمِ التى يَأْخُذُ منها المُصَدِّقُ وإِتْعابِها إيّاه ؟ قال : وأَظُنُّه أَرادَ أَن يَقُولَ : الكَشُوف ،فقال : الكَنُوف ، (و)الكَشُوفُ[2] : التى ضَرَبَها الفَحْلُ وهى حامِلٌ) فنَهَى عن أَخْذِها ؛ لأَنَّها حامِلٌ ، وإِلَّا فلا أَدْرِى ، هٰكَذا هو نَصُّ العُبابِ ، فتَأَمَّلْ عِبارَةَ المُصَنِّفِ كيفَ فَسَّرَ الكَنُوفَ بما هُوَ تفسيرٌ للكَشُوفِ .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « الكنوف » والمثبت من العباب وهو الصواب الذى يقتضيه التفسير ، وانظر قول المصنف بعد : « .. فتأمل عبارة المصنف .. الخ » .

(و) يُقالُ: (انْهَزَمُوا فما كانَتْ لهم كانِفَةٌ) دُونَ المَنْزِلِ أَو العَسْكَرِ: أَى مَوْضِعٌ يَلْجَئُون إليه، ولم يُفسِّرْه ابنُ الأَعرابىِّ، وفى التَّهْذيب: فما كانَ لهُمْ كانِفَةٌ دونَ العَسْكَر: (أَى: حاجِزٌ يَحْجُزُ العَدُوَّ عَنْهُم)

ويُدْعَى على الإِنْسانِ فيُقال: لاتَكْنُفُه من الله كانِفَةٌ: أَى لاتَحْفَظُه، وقالَ اللَّيْثُ: يقالُ للإِنْسانِ المَخْذُولِ: لاتَكْنُفُه من الله كانِفَةٌ: أَى لاتَحْجُزُه، وفى حَديثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه: «ولا يكُنْ للمُسْلِمين كانِفَةٌ» أَى: ساتِرَةٌ، والهاءُ للمُبالَغَة.

(والكِنْفُ، بالكَسْرِ): الزِّنْفَلِيجَةُ، وهى: (وِعاءٌ) طَوِيلٌ تَكُونُ فيه (أَداةُ الرَّاعِى) ومَتاعُه.

(أَو)هو(وِعاءُ أَسْقاطِ التّاجِرِ) ومَتاعه وفى الحَديث: «أَنّ عُمَرَ أَلْبَسَ عِياضاً (١) ـ رَضِىَ اللهُ عنهما ـ مِدْرَعَةَ صُوفٍ، ودَفَع إِلَيْه كِنْفَ الرّاعِى» قالَ اللِّحْيانىُّ: هو مِثْلُ العَيْبَة، يُقال: جاءَ فلانٌ بكِنْفٍ فيه مَتاعٌ. وإِنَّما سُمِّى به لأَنَّه يَكْنُفُ ماجُعِلَ فيه، أَى: يَحْفَظُه.

(و) الكُنُفُ (بالضمِّ: جَمْعُ الكَنُوفِ من النُّوقِ) قد تقَدَّمَ تفسيرُه.

(و) أَيضاً: (جَمْعُ الكَنِيفِ، كأَمِيرٍ، وهو) بمعنَى (السُّتْرَة) وبه فُسِّرَ حَديثُ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه: «أَنَّه أَشْرَفَ من كَنِيفٍ» أَى: مِن سُتْرَةٍ، كما فى العُبابِ، وأَهْلُ العِراقِ يُسَمُّون ماأَشْرَعُوا من أَعالِى دُورِهِم كَنِيفاً.

(و) الكَنِيفُ أَيضاً: (السّاتِرُ) قال لَبِيدٌ:

حَرِيماً حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيماً
سُيُوفُهُمُ ولا الحَجَفُ الكَنِيفُ(١)

(و) الكَنِيفُ أَيضاً: (التُّرْسُ) لسَتْرِه، ويوصفُ به، فيُقال: تُرْسٌ كَنِيفٌ، كما هُو فى قَوْلِ لَبِيدٍ.

(و) منه سُمِّىَ (المِرْحاضُ) كَنِيفاً، وهو الَّذى تُقْضَى فيه حاجَةُ الإِنسانِ، كأَنَّه (٢) كُنِفَ فى أَسْتَرِ النَّواحِى.

(١) هو عياض بن غَنْم بن زُهَيْر الفِهْرِىّ القرشى، كما صرح به فى العباب.

(١) شرح ديوانه / ٣٥١ فيما ينسب إليه.
(٢) في اللسان «لأنه».

(و) الكَنِيفُ (: حَظِيرَةٌ من شَجَر) أَو خَشَبٍ تُتَّخَذُ (للإِبِلِ) زادَ الأَزْهَرِيُّ : وللغَنَم ، تَقيها الرِّيحَ والبَرْدَ ، سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّه يَكْنُفُها ، أَى : يَسْتُرُها ويَقيها ، ومنه قولُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ – رضِىَ اللهُ عنه – :

* تَبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ والكَنِيفِ *[1]

وشاهِدُ الجَمْع :

* لمّا تآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ *[2]

(و) الكَنِيفُ : (النَّخْلُ يُقْطَعُ فيَنْبُتُ نحوَ الذِّراعِ ، وتُشَبَّهُ به اللِّحْيَةُ السَّوْداءُ) فيقالُ : كأَنَّما لِحْيَتُه الكَنِيفُ.

(و) كُنَيْفٌ (كزُبَيْرٍ : عَلَمٌ ، ككانِفٍ) كصاحِبٍ .

(و) من المَجازِ : كُنَيْفٌ : (لَقَبُ) عَبْدِ اللهِ (بنِ مَسْعُودٍ ، لَقَّبَه عُمَرُ) رَضِىَ اللهُ عنهُما ، فقالَ : « كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً » وهٰذا هو المَشْهُورُ عند المُحَدِّثِينَ ، خِلافاً لما فى الفَتاوَى الظَّهِيرِيَّة أَنَّه لَقَّبَه إِيّاهُ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، أَشارَ له شَيْخُنا ، أَى : أَنّه وِعاءٌ للعِلْم (تَشْبِيهاً بوِعاءِ الرَّاعِى) الَّذِى يَضَعُ فيه كلَّ مايَحْتاجُ إليهِ من الآلاتِ ، فكذٰلك قَلْبُ ابنِ مَسْعُودٍ قد جُمِعَ فيه كُلُّ مايَحْتاجُ إليه النّاسُ من العُلُومِ ، وتَصْغِيرُه على جِهَةِ المَدْحِ له ، وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ للكِنْف ، كقولِ الحُبابِ ابنِ المُنْذِرِ : « أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ » .

(وكَنَفَه) يَكْنُفُه كَنْفاً : (صانَهُ وحَفِظَه ، و) قِيلَ : (حاطَهُ) كما فى الصِّحاحِ ، (و) قِيلَ : (أَعانَه) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : أَى ضَمَّهُ إليه وجَعَلَه فى عِيالِه ، وقال غيرُه : أَى قامَ بِه وجَعَلَه فى كَنَفِه ، وكُلُّ ذٰلِك مُتقارِبٌ.

(كأَكْنَفَه) فهو مُكْنَفٌ ،وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، يُقالُ : أَكْنَفَه ، أَى : أَتاهُ فى حاجَةٍ ، فقامَ له بها ، وأَعانَه عليْها .

(و) كَنَفَ الرَّجُلُ (كَنِيفاً) : إذا (اتَّخَذَهُ) يُقال : كَنَفَ الكَنِيفَ يَكْنُفُه كَنْفاً ، وكُنُوفاً : إذا عَمِلَه .

(١) اللسان والعباب والنهاية ، وتقدم في مادة (زرب)
(٢) اللسان وتقدم مع آخر في (غضف) وسيأتي في مادة (أزى) .

(و) كَنَفَ (الدَّارَ) يَكْنُفُها :اتَّخَذَ ، و (جَعَلَ لَهَا كَنِيفاً) وهو المِرْحاض .

(وأَبُو مُكْنِف ، كمُحْسِنٍ) ومَعْناهُ المُعِينُ : (زَيْدُ الخَيْلِ) بنُ مُهَلْهِلِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رُضا ،[1] الطَّائِيُّ : (صحابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنهُ ، وسَمَّاه النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم زَيْدَ الخَيْرِ ، وابنُه مُكْنِفٌ هٰذا كانَ له غَناءٌ في الرِّدَّةِ مع خالِدِ بنِ الوَلِيدِ ، وهو الَّذِى فَتَحَ الرَّىَّ ، وأَبو حَمَّادٍ الرّاوِيَةِ من سَبْيِهِ .

(والتَّكْنِيفُ: الإِحاطَةُ) بالشَّيْءِ ، يُقال : كَنَّفُوه تَكْنِيفاً : إِذا أَحاطُوا بهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ : (و) منه (صِلاءٌ مُكَنَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ) : أَى (أُحِيطَ بهِ من جَوانِبِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (رَجُلٌ مُكَنَّفُ اللِّحْيَةِ) : أَى (عَظِيمُها) .

قال : (ولِحْيَةٌ مُكَنَّفَةٌ أَيضاً) : أَى (عَظِيمَةُ الأَكْنافِ) : أَى الجَوانِبِ ، (وإِنه لمُكَنَّفُها) : أَى عَظِيمُها ، لا يَخْفَى أَنَّه تَكْرار .

(واكْتَنَفُوا : اتَّخَذُوا كَنِيفاً) : أَى حَظِيرَةً (لإِبِلِهِم) وكذا للغَنَمِ .

(و) اكْتَنَفُوا (فُلاناً) : إِذا (أَحاطُوا بِه) من الجَوانِبِ واحْتَوَشُوه ، ومنه حَدِيثُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ : « فاكْتَنَفْتُه أَنَا وصاحِبى » أَى : أَحَطْنَا بِه من جانِبَيْه ، (كتَكَنَّفُوه) ومنه قولُ عُرْوَةَ ابنِ الوَرْدِ :

سَقَوْنِى الخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِى
عُداةُ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ[1]

وتقَدَّمَتْ قِصَّةُ البيتِ فى «يستعر ».

(وكانَفَه) مُكانَفَةً (: عاوَنَه) ومنه حَدِيثُ الدُّعاءِ : «مَضَوْا على شاكِلَتِهِم مُكانِفِينَ» أَى : يَكْنُفُ بعضُهم بعضاً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقال : بَنُو فُلانٍ يَكْتَنِفُونَ بَنِى

(١) في أسد الغابة والعباب « .. بن زَيْد بن مُنْهِب بن عبد رضا » والضبط من العباب وانظر التبصير ٦٠٦

(١) ديوانه /٥٨ شرح ابن السكيت ،وروايته : « سَقَوْنِى النَّسْءَ .. » ومثله في العباب والمقاييس ٤٢٣/٥ وتقدم بها في (نسأ) وما هنا يوافق روايته في الكتاب ٢٥٢/١ .

فُلان : أَى هُمْ نُزُولٌ فى ناحِيَتِهم ،وكذا يَتَكَنَّفُونَ .

وكَنَفَه عَن الشَّيْءِ : حَجَزَه عنه .

وتَكَنَّفَه ، واكْتَنَفَه : جَعَله فى كَنَفِه ، ككَنَفَهُ .

وأَكْنَفَه الصَّيْدَ والطَّيْرَ : أعانَه على تَصَيُّدِها .

واكْتَنَفَت النّاقَةُ : تَسَتَّرَتْ فى أَكْنافِ الإِبِلِ من البَرْدِ .

وحكَى أَبو زَيْد : شاةٌ كَنْفاءُ : أَى حَدْباءُ ، كما فى الصِّحاح .

والمُكانِفُ : الـتى تَبْرُكُ مِن وَراءِ الإِبِلِ ، عن ابنِ الأَعرابىِّ .

وفى الحَديثِ : « شَقَقْنَ أَكْنَفَ مُرُوطِهِنَّ ، فاخْتَمَرْنَ بهِ » أَى أَسْتَرَها وأَصْفَقَها ، ويُروَى بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ ، والنونُ أَكثرُ .

واكْتَنَفُوا : اتَّخَذُوا كَنيفاً : أَى مِرْحاضاً .

وفى المُحيطِ واللِّسان : تكَنَّفَ القَومُ بالغُثاثِ ، وذلك أَنْ تَمُوتَ غَنَمُهُم هُزالاً ، فيَحْظُرُوا بالَّتِي ماتَتْ حولَ الأَحياءِ التى بَقِينَ (١) ، فتَسْتُرُها من الرِّياحِ ونَصُّ المُحيطِ : « فيَسْتُرُونَها من الشَّمالِ » .

ويُقال : كَنَفَ القومُ : أَى حَبَسُوا أَمْوالَهُم من أَزْلٍ وتَضْيِيقٍ عليهم .

والكَنيفُ : الكُنَّةُ تُشْرَعُ فوقَ بابِ الدّار .

وكَنَفَ الشَّيْءَ كَنْفاً : جَعَلَه كالكِنْفِ بالكسرِ ، وهو الوعاءُ .

ويُسْتعارُ الكِنْفُ لدَواخِلِ الأُمورِ .

والكُنافَةُ ، كثُمامَة : هٰذِه القَطائِفُ المأْكُولَة ، وصانِعُها كُنَفانِيٌّ ، محرّكَةً لُغَةٌ عامِّيَّةٌ .

[ك ن ه ف]

(كَنْهفٌ ، كجَنْدَلٍ) أهملَه

(١) في العباب : « بَقيَتْ » وفي هامشه عن المحيط : « بَقِينَ ».

الجوهرىُّ ،وصاحبُ اللِّسانِ ،والصّاغانِىُّ فى كِتابَيْهِ هُنــا ، وأَورده فى العُباب فى «ك هـ ف » عن ابن دُرَيْد : أَنَّه (: ع) وأَغْفَلَــه ياقُــوت فى المُشْتَرِكِ[1] .

(و) يُقــال : (كَنْهَفَ عنّــا) :أَى (مضَى وأَسْرَعَ) عن ابنِ دُرَيْدٍ أَيضاً (أَو النُّونُ زائِدةٌ) وهو الَّذِى صــوَّبه ابنُ دُرَيْدٍ ، ولِذا أَعاده المُصنِّفُ ثانياً فى «ك هـ ف » .

[ك و ف] *

(الكُوفَةُ ، بالضَّمِّ : الرَّمْلَةُ الحمْراءُ) المُجْتَمِعةُ ،وقِيلَ : (المُسْتَدِيرةُ ، أَو كلُّ رَمْلَــة تُخالِطُها حصْباءُ) أَو الرَّمْلَــة ماكانَتْ .

(و) الكُوفَةُ : (مَدِينَــةُ العِــراقِ الكُبْرى ، و) هى (قُبَّــةُ الإِسْلام ،ودارُ هِجْــرَةِ المُسْلِمينَ) ، قيل : (مَصَّــرَهَا سعْدُ بنُ أَبِى وقّاصٍ ، وكانَ)[2] قبل ذٰلِكَ (مَنْزَلَ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ ، وبَنَى مَسْجِدَها) الأَعْظَم ،واخْتُلِفَ فى ســبَب

(١) يعنى فى كتابه «المشترك وضعا والمفترق صقعا» .
(٢) يعنى موضعها .

تَسْمِيَتِها ، فقِيلَ : (سُمِّى) هكَــذا فى النُّسخ ، وصوابُه سُمِّيَتْ (لاسْتِدارتِها ، و) قِيل : بسبَب (اجْتِماعِ النّاسِ بِها وقِيلَ : لكَوْنِها كانَتْ رَمْلَةً حمْراءَ ، أَو لاخْتِلاطِ تُرابِها بالحَصَى ،قاله النَّوَوِىُّ ، قال الصّاغانِىُّ : ووَرَدَتْ رامــةُ بِنْتُ الحُصَيْن[1] بنِ مُنْقِذِ بنِ الطَّمّاحِ الكُوفَةَ فاسْتَوْبلَتْها ، فقالَتْ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَــةً
وبيْنِى وبيْنَ الكُوفَةِ النَّهَــرانِ[2]

فإِنْ يُنْجِنِى مِنْها الَّذِى ساقَنِى لَها
فلا بُدَّ من غِمْرٍ ، ومِن شَنَــآنِ[3]

(ويُقال : لَها) أَيْضــاً (كُــوفانُ) بالضمِّ ، نقله النَّوَوِىُّ فى شرحِ مُسْــلِمٍ عن أَبِى بَكْرٍ الحازِمِىِّ الحافِظِ ، وغيرِه ، واقْتَصرُوا على الضَّمِّ ، قال أَبو نُواس :

ذَهَبَتْ بنــا كُــوفانُ مذْهَبَهَــا
وعَدِمْتُ عن ظُرَفائِها صَبْــرِى[4]

(١) فى معجم البلدان « الحسَن بن المنقذ » والمثبت كالعباب .
(٢) العباب ومعجم البلدان (الكوفة) .
(٣) في مطبوع التاج « من عمر » بالعين المهملة ، والمثبت من العباب ومعجم البلدان .
(٤) ديوانه / ٥٤٨ (ط مطبعة مصر) والعباب، ومعجم البلدان (كوفان) وفي مطبوع التاج : « خيرى » بــدل « صبرى » والتصحيح عمـا سـبق .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُوفانُ : اسمٌ للكُوفَة ، وبها كانَتْ تُدْعى قبلُ ، وقال الكسائِيُّ : كانَت الكُوفَةُ تُدْعَى كُوفانَ. قولُه (: ويُفْتَحُ) إنما نَقَل ذٰلكَ عن ابنِ عبّاد فى قولِهم : إنَّه لَفِى كَوْفانٍ ، كما سيأْتِى ، (و) يُقالُ لها أَيضا : (كُوفَةُ الجُنْدِ؛ لأَنَّه اخْتُطَّتْ فيها خِطَطُ العربِ أَيّامَ عُثْمانَ) رضِى الله عنه ، وفى العُباب ، أَيام عُمَرَ رضِى الله عنه (خَطَّطَها) أَى : تَولَّى تَخْطِيطَها (السّائِبُ بنُ الأَقْرَع) بنِ عوْفٍ (الثَّقَفِيُّ) رضِى الله عنه ، وهو الذى شَهد فتحَ نَهاوَنْدَ مع النُّعْمانِ بنِ مُقَرِّنٍ ، وقد ولِىَ أَصْبهانَ أَيضاً ، وبها ماتَ ، وعَقِبُه بها ، ومنه قَوْلُ عَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىّ :

إنّ التِى ضَرَبَتْ بيْتاً مُهاجِرَةً
بكُوفَةِ الجُنْدِ غالَتْ وُدَّها غُولُ[1]

(أَو سُمِّيَتْ بكُوفانَ ، وهو جُبَيْلٌ صَغِيرٌ ، فسَهَّلُوهُ واخْتَطُّوا عليْه) وقد تقَدَّم ذٰلكَ عن اللِّحْيانِىِّ والكِسائِىِّ ، (أَو مِنَ الكَيْفِ) وهو (القَطْعُ ، لأَنَّ أَبْرَوِيزَ أَقْطَعَه لبَهْرامَ ، أَو لأَنَّها قِطْعَةٌ من البلادِ ، والأَصلُ كُيْفَة ، فلمّا سَكَنَت الياءُ وانْضَمَّ ماقَبْلَها جُعِلَتْ واواً ، أَو) هى (من قَوْلِهم : هُمْ فى كُوفانٍ ، بالضّمِّ ويُفْتَحُ) وهٰذه عن ابنَ عَبّاد ، والضَّمُّ عن الأُمَوِىّ (وكَوَّفانٍ ، مُحَرَّكَةً مشَدَّدَةَ الواوِ ، أَى فى عِزٍّ ومَنَعَة ، أَو لأَنَّ جَبَلَ ساتِيدَمَا[1] مُحِيطٌ بها كالكافِ ، أَو لأَنَّ سَعْداً) أَى ابنَ أَبى وقّاصٍ - رضِى اللهُ عنه- (لَمّا أَراد أَنْ يبْنِىَ الكُوفَةَ (ارْتادَ هٰذه المَنْزِلَةَ للمُسْلِمينَ ، قالَ لَهُم : تكَوَّفُوا) فى هٰذا المَكانِ ، أَى: اجْتَمِعُوا فيه ، (أَو لأَنَّه قالَ : كَوِّفُوا هٰذه الرَّمْلَةَ : أَى نَحُّوها) وانْزِلُوا ، وهٰذا قولُ المُفَضَّلِ ، نقلَه ابنُ سِيدَه .

قال ياقُوت ، ولمّا بَنَى عُبَيْدُ اللهِ ابنُ زِيادٍ مَسْجِدَ الكُوفَةِ صَعَدَ المِنْبَرَ ، وقالَ : يا أَهْلَ الكُوفَةِ ، إِنِّى قد بَنَيْتُ لكُمْ مَسْجِداً لم يُبْنَ على وَجْهِ الأَرضِ

(١) شعر عبدة بن الطبيب ٥٩ والعباب ، ومعجم البلدان ، (الكوفة) والمفضليات (مف ٢٦ : ٧) وانظر النوادر ٩

(١) في مطبوع التاج بالذال والتصحيح من القاموس، ومعجم البلدان في رسمه ، وصرح أنه بمهملة .

مِثْلُه ، وقد أَنْفَقْتُ على كُلِّ أُسْطوانَــةٍ سَبْـعَ عَشْرَةَ مائةً ، ولا يهدمه إلا بــاغٍ أَو حاسِـدٌ ، ورُوِىَ عن بِشْرِ بن عَبْـدِ الوَهّابِ القُرَشِىِّ مَوْلَى بنى أُمَيَّةَ ، وكان يَنْزِلُ دِمَشْقَ ، وذَكَر أَنَّه قَـدَّر الكُوفَةَ ، فكانَتْ سِتَّةَ عَشَرَ ميلاً وثُلُثَىْ مِيــلٍ ، وذَكَر أَنَّ فيها خَمْسِينَ أَلْفَ دارٍ للعَرَبِ من رَبيعَةَ ومُضَرَ ، وأَرْبَعةً وعِشْرِينَ أَلفَ دارٍ لسائرِ العَرَبِ ، وستّةً وثَلاثِينَ أَلفَ دارٍ لليَمَنِ ، والحَسْناءُ لا تَخْلُـو من ذامٍّ ، قالَ النَّجاشِىُّ يَهْجُو أَهلَها :

إذا سَقَى اللهُ قَوْماً صَوْبَ غادِيَــــةٍ
فلا سَقَى اللهُ أَهْلَ الكُوفَةِ المَطَرَا[(١)]

التّارِكِينَ على طُهْــرٍ نِسـاءَهُــمُ
والنّائِكِين بشَطَّىْ دِجْلَةَ البَقَــرَا

والسّــارِقِينَ إذا ماجَـنَّ لَيْلُهُــمُ
والدّارِسِينَ إذا ما أَصْبَحُوا السُّوَرَا

والمَسافَةُ مابينَ الكُوفَةِ والمَدِينَــةِ نحـوُ عِشْرِينَ مَرْحَلَــةً .

(و) كُوَيْفَةُ (كجُهَيْنَةَ : ع ، بقُرْبِها)

(١) معجم البلدان (الكوفة) وزاد بيتـاً رابعـاً .

أَى الكُوفَة ، (ويُضافُ لابنِ عُمَرَ ، لأَنَّه نزَلَها) وهو عبدُ الله[(١)] بنُ عُمَــرَ بنِ الخَطّابِ ، هكَذا ذكره الصّاغانىُّ ، والصوابُ مافــى اللِّسانِ ،[(٢)] يقال له : كُوَيْفَةُ عَمْرٍو ، وهو عَمْرُو بنُ قَيْسٍ من الأَزْدِ ، كان أَبْرَوِيزُ لمّا انْهَزَمَ من بَهْرام جُورَ نَزَل به ، فَقَراهُ ، فلما رَجَـع إلى مُلْكِه أَقْطَعَه ذٰلكَ المَوْضِعَ .

(و) كُــوفَــى ، (كطُــوبَى : د ، بِباذَغِيسَ ، قُرْبَ هَراةَ) نَقَله الصّاغانِىُّ .

(والكُوفانُ) بالضمِّ (ويُفْتَحُ) عــن ابــنِ عَبّــاد (والكَوَّفانُ ، والكُوَّفانُ ، كهَيَّبان ، وجُلَّسان : الرَّمْلَةُ المُسْتَديرَةُ) وهو أَحَــدُ أَوْجُهِ تَسْمِيَةِ الكُوفَةِ كُوفَةً ، كماتقَــدَّم .

(و) الكوفانُ (: الأَمْرُ المُسْتَدِيرُ) يُقالُ : تُرِكَ القَوْمُ فى كُوفانٍ ، نَقَلَــه الجَوْهَــرِىُّ .

(و) الكوفانُ[(٣)] (: العَناءُ) والمَشَقَّةُ ، وبــه فُسِّرَ أَيْضًــا قولُهُم : تَرَكْتُهم فى

(١) في العباب « عُبَيْدالله » .
(٢) وهو أيضاً لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣/١٥٨ .
(٣) ضبطه بهذا المعنى في العباب شكلا بضم الكاف وفتحها مع سكون الواو ، وبفتح الكاف وتشديد الواو مفتوحة .

كوفانٍ ، كما فى الصِّحاحِ : أَى عَناءٍ ومَشَقَّةٍ ودَوَرانٍ ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

فلا أُضْحِى ولا أَمْسَيْتُ إِلاّ
وإِنِّى منكُمُ فى كَوَفانِ[1]

(و) قالَ الأُمَوِىُّ : الكُوفانُ ،بالضمِّ : (العِزُّ) والمَنَعَةُ ، ومنه قولُهم : إِنَّه لفى كُوفانٍ ، وفتَحَ ابنُ عَبّادٍ الكافَ ، وفى اللِّسانِ : إِنَّه لَفِى كُوفانٍ من ذٰلك : أَى حِرْزٍ ومَنَعَةٍ .

(و) الكُوفانُ :(الدَّغَلُ من القَصَبِ والخَشَبِ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وفى اللِّسانِ بَيْنَ القَصَبِ والخَشَبِ ، (و) يُقالُ : (ظَلُّوا فى كُوفانٍ) : أَى (فى عَصْفٍ كَعَصْفِ الرِّيحِ) والشَّجَرَةِ (أَو) فى (اخْتِلاطٍ وشَرٍّ) شَدِيدٍ (أَو) فى (حَيْرَةٍ ، أَو) فى (مَكْرُوهٍ ، أَو) فى (أَمْرٍ شَدِيدٍ) كلُّ ذٰلكَ أَقوالٌ ساقَها الصّاغانِىُّ

(و) يُقالُ : (لَيْسَت به كُوفَةٌ ولا تُوفَةٌ) : أَى (عَيْبٌ) نقَلَه الصّاغانِىُّ ، وهو مثل المَزْرِيَةِ ، وقد تافَ وكافَ .

(1) اللسان ورواية : «فما أضحى وما ..» والمثبت كالعباب.

(وكافَ الأَدِيمَ) يَكُوفُه كَوْفاً : (كَفَّ جَوانِبَه) .

(والكافُ : حَرْف) يذَكَّر ويُؤَنَّثُ ، وكذلك سائِرُ حُروفِ الهِجاءِ ، قال الرّاعِى :

أَشاقَتْكَ أَطْلالٌ تعَفَّتْ رُسُومُها
كما بَيَّنَتْ كافٌ تَلُوحُ ومِيمُها[1]

وأَلِفُ الكافِ واوٌ ، وهى من حُرُوف الـ (جَرِّ) تكون: أَصْلاً ، وبَدَلاً ، وزائداً ، وتكونُ اسْماً ، فإِذا كانت اسماً ابْتُدِئَ بها ، فقِيلَ : كزَيدٍ جاءَنِى ، يريدُ : مِثْل زَيْدٍ جاءَنِى .

(وتكُونُ للتَّشْبِيهِ) مثل : زَيْدٌ كالأَسَدِ .

(و) تكونُ (للتَّعْلِيل عند قَوْمٍ ، ومنه) قولُه تَعالَى : ﴿ كَما أَرْسلْنا فِيكُمْ رسُولاً﴾ [2] :أَى ، لأَجْلِ إِرْسالِى ، وقولُه تَعالَى : ﴿واذْكُرُوهُ كَما[3] هداكُمْ﴾ أَى لأَجْلِ هِدايتِه لَكُم .

(1) اللسان والصحاح والعباب والمخصص ١٧ /٤٩ وعجزه في كتاب سيبويه ٢ /٣١ .
(2) سورة البقرة ، الآية ١٥١ .
(3) سورة البقرة ، الآية ١٩٨ .

(و) تَكُونُ أَيضاً (للاسْتِعْلاءِ) قالَ الأَخفَشُ : وذٰلك مثلُ قَوْلِهم : (كُـنْ كَما أَنْتَ علَيْهِ) أَى: على ما أَنْتَ عليه.

(وكَخَيْرٍ ، فى جواب) ما إذا قِيلَ[١] : (كَيْفَ أَنْتَ ؟) أَو كَيْفَ أَصْبحْتَ ؟ فالكافُ هُنا فى معنَى علَى ، قــالَ ابنُ جِنِّى : وقد يجُوزُ أَنْ تكونَ فى معْنَــى البـاءِ ، أَى : بخَيْرٍ .

(و) تكونُ (للمُبادرة : إذا اتَّصلَتْ بما ، نحو : سلِّمْ كَما تَدْخُلُ ، وصَــلِّ كَما يَدْخُلُ الوَقْتُ) .

وقدتَقَعُ موقعَ الاسمِ ، فيدْخُلُ عليها حرفُ الجـرِّ ، كما قالَ امْـرُؤُ القَيْسِ يصِـفُ فَرســاً :

ورُحْنَا بكَابْنِ الماءِ يُجْنَبُ وَسْطَنا
تَصوَّبُ فيهِ العيْنُ طَوْراً وتَرْتَقِى[٢]

(و) قد تَكُونُ (للتَّوْكِيدِ ، وهــى الزَّائدَةُ) بمنزلةِ البــاءِ ــ فى خَبرِ لَيْس ، وفى خَبر ما ــ ومِن ،وغَيْرِها من الحروفِ الجارَّةِ ، نحو قولِه عــزَّ وجلّ : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِــهِ شَــىْءٌ[١]﴾ وتَفسِيرُه ــ والله أَعلَمُ : ــ ليس مِثْلَه شىْءٌ ، ولا بُدَّ من اعتقادِ زيادةِ الكافِ ، ليصِحَّ المَعْنَى ؛ لأَنَّكَ إن لَـم تَعْتَقِــد ذٰلكَ أَثْبتَّ له عــزَّ اسمُه مِثْــلاً ، وزَعَمْتَ أَنَّه لَيْس كالَّذِى هُو مِثله شىْءٌ ، فيفْسُدُ هٰذا من وجْهيْنِ :

أَحدُهما : مافيهمن إثْباتِ المِثْلِ لمَنْ لامِثْلَ له ، عــزَّ وعلاَ علُوًّا كَبيراً .

والآخرُ : أَنَّ الشَّىْءَ إذا أَثْبتَّ لــه مِثْلاً فهــو مِثْلُ مِثْلــه ؛ لأَنَّ الشَّىْءَ إذا ماثَلَــهُ شَىْءٌ فهــو أَيْضاً مُماثِلٌ لِمــا ماثَلَــه ، ولو كانَ ذٰلكَ كذٰلك ــ على فَساد اعْتقادِ مُعْتَقِده ــ لما جازَ أَن يُقالَ : لَيْس كمِثْله شىْءٌ ؛ لأَنَّه تعالَى مِثْلُ مِثْله ، وهو شَىْءٌ ؛ لأَنه تباركَ وتعالَــى قد سَمَّى نَفْسه شَيْئاً بقوله : ﴿قُـلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبرُ شَهادةً ، قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بينِى وبيْنَكُــم﴾[٢] .

(١) فى مطبوع التاج « من » ولفظه فى اللسان « ومن كلام العرب ــ إذا قيل لأحدهم كيف أصبحت ؟ أن يقول ــ : كخير ، والمعنى على خير » وهو أوضــح .

(٢) ديوانه/١٧٦ واللسان والعبــاب .

(١) سورة الشورى ، الآية ١١ .

(٢) سورة الأنعــام ، الآيــة ١٩ .

فعُلِم من ذلك أنَّ الكافَ فى ﴿لَيْس كمثْله﴾ لابُدّ أنْ تكُونَ زائدةً ، ومثلُه قولُ رُؤْبة :

* لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ[1] *

والمَقَقُ : الطُّولُ ، ولا يُقال : فى هذا الشَّىْءِ كالطُّولِ ، إنّما يُقال : فى هـذا الشىءِ طُولٌ ، فكأَنَّه قالَ : فِيها مَقَقٌ : أَى طُـولٌ .

وقال شيخُنا فى قَوْله تَعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْله شَىْءٌ﴾[2] قد أَخْرجها المُحقِّقُونَ عن الزِّيادة ، وجعلُوها من بابِ الكِنايةِ ، كما فِى شُرُوحِ التَّلْخِيصِ والمِفْتاحِ ، والتَّفْسيرَيْنِ ، وغيرِها .

(وتَكُونُ اسْماً جارًّا مُرادِفاً لِمثْـل ، أَو لا تَكُونُ إلاّ فى ضَرُورةٍ ، كقَوْله :

* يضْحكْنَ عَنْ كالْبَرَدِ المُنْهَمِّ[3] *)

أَى : عَن مثل البَـرَدِ .

(و) قد (تَكُونُ ضَمِيراً مَنْصُـوباً ومَجْـرُوراً ، نحـو) قولـه تَعـالِى : ﴿ ماوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى[1] ﴾ ونَصُّ الصِّحاحِ : وقد تَكُون ضَمِيراًللمُخاطَبِ المَجْـرُورِ والمَنْصُـوب ، كقـولِكَ : غُلامُكَ ، وضَرَبَكَ ، زاد الصّـاغانِىُّ : تُفْتَحُللمُذَكَّر ،وتُكْسَرُ للمُؤَنَّثِ ، للفَرْقِ .

(و) قد تكونُ (حَرْفَ مَعْنىً ، لاحِقَةً اسْمَ الإشارَةِ) ونصُّ الصِّحاحِ : وقـد تَكُونُ للخطاب ، ولا موضعَ لهـا من الإِعْرابِ (كَذٰلكَ ، وتلْكَ) وأُولئكَ ، ورُوَيْدَكَ ؛ لأَنَّها لَيْسَتْ باسم هُنا ،وإنَّما هى للخطاب فقط ، تُفْتَحُ للمُذَكَّـرِ ، وتُكسرُ للمُؤَنَّثِ .

(و) تكون (لاحقَةً للضَّميرِ المُنْفَصِلِ المَنْصُوبِ ، كإِيّاكَ[2] وإيّاكُما) .

(و) لاحِقَةً (لبَعْضِ أَسْماءِ الأَفْعالِ ، كحَيَّهَلَكَ ، ورُوَيْدَكَ ، والنَّجاكَ) .

(و) تكونُ (لاحقَةً لأَرَأَيْت ، بمَعْنَى أَخْبِرْنِى ، نحو : ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّـذِى كَـرَّمْتَ[3] علَىَّ ﴾) وقـد بُسِط معانى

(١) ديوانه/١٠٦ واللسان وأيضاً فى (مقق) .
(٢) سورة الشورى ، الآية ١١ .
(٣) المخصص ٩/١١٩ وإصلاح المنطق ٢٥٥ و هو الشاهد الثالث عشر بعد المئة من شواهد القاموس .

(١) سورة الضحى ، الآية ٣ .
(٢) وهذه أيضاً كالتى قبلها تفتح للمذكر ، وتكسر للمؤنث .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ٦٢ .

«الكافِ» وما فِيها كُلُّه فى المُغْـنِى وشُرُوحِه ، وأَوردَ الشيخُ ابنُ مالِـكٍ أَكثَرَها فى التَّسْهِيل عن اللِّحْيانِىّ .

(وتُكافُ ، بضَمِّ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ : ة بجُوزَجانَ ، و : ة) أُخْرَى (بنَيْسابُورَ).

(وكَوَّفْتُ الأَدِيمَ) تَكْوِيفاً :(قَطَعْتُه، ككَيَّفْتُه) تكْيِيفاً .

(و) كَوَّفْتُ (الكافَ) : عَمِلْتُها ، و (كَتَبْتُها) .

(وتَكَوَّفَ) الرَّمْلُ (تَكَوُّفاً ، وكَوْفاناً بالفَتْحِ : اسْتَدارَ) وكذٰلِك الرَّجُلُ .

(و) تكَـوَّفَ الرَّجُـلُ : (تَشَـبَّهَ بالكُوفِيِّين ، أَو انْتَسـبَ إِلَيْهِـم) أَو تَعصَّبَ لهُم ، وذَهَبَ مَذْهَبَهم .

[] ومما يُستدركُ عليه :

كَوَّفَ الشيءَ : نَحّاهُ ، وقِيلَ :جَمَعَه .

وكَوَّفَ القومُ : أَتوا الكُوفَةَ ، قالَ :

إِذا مارَأَتْ يَوْماً مِنَ النّاسِ راكِبـاً
يُبَصِّـرُ من جِيرانِها ويُكَـوِّفُ[1]

وقالَ يَعْقُـوبُ : كَوَّفَ : صـارَ إِلى الكُـوفَةِ .

والنّـاسُ فى كَـوْفَى من أَمْـرِهِم ، كسَكْرَى : أَى فى اخْتِلاطٍ .

وجمعُ الكاف أَكْوافٌ علىالتَّذْكِيرِ ، وكافاتٌ على التَّأْنِيثِ ، ومن الأَخِيـرِ قَوْلُهم : كافاتُ الشِّتاءِ سَـبْعٌ .

والكافُ : الرَّجُـلُ المُصْلِـحُ بينَ القَـوْمِ ، قال :

خِضَمٌّ إِذا ماجِئْتَ تَبْغِى سُيُوبَـــه
وكافٌ إِذا ما الحَرْبُ شَبَّ شِهابُها[1]

والكافُ : لَقَبُ بعضِهم .

والكُوفِيَّـةُ : مايُلْبَسُ على الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ لاسْتِدارَتِها .

[ك هـ ف] *

(الكَهْفُ : كالبَيْتِ المَنْقُورِ فى الجَبَلِ ج : كُهُوفٌ) كذٰا فى الصِّحاحِ (أَو) هو (كالغَارِ) كذٰا فى النُّسَخِ ، وصوابُه كالمَغارِ (فى الجَبَلِ) كما هو نَصُّ العَيْنِ

---

(١) اللسان .

(١) بصائر ذوى التميز ٤ /٣١٩ من غير عزو .

(إلا أَنَّه واسِعٌ ، فإِذا صَغُرَ فَغارٌ) أَى : فالغارُ أَعَمُّ ، لا أَنّه اخاصّ بغيرِ الواسِعِ ، كما تَوَهَّمَ ، قاله شيخُنا .

(و) من المَجازِ : الكَهْفُ : (الوَزَرُ والمَلْجَأُ) يُقال : هو كَهْفُ قَوْمه : أَى مَلْجَؤُهم ، وأُولئكَ معاقلُهُم وكُهُوفُهم ، وإِلَيْهِم يَأْوِى ملْهُوفُهم ، كما فى الأَساسِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فُلانٌ كهْفُ أَهْلِ الرِّيَبِ : إِذا كانُوا يلُوذُونَ بِه ، فيكُونُ وَزَراً ومَلْجأً لهم ، وأَنشَد الصّاغانِيُّ :

وكنتَ لَهُمْ كَهْفاً حصِيناً وجُنَّةً
يَؤُولُ إِلَيْها كَهْلُها ووليدُها[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الكَهْفُ زَعَمُوا : (السُّرْعَةُ والمَشْيُ) ونصُّ الجمْهَرةِ : السُّرْعَةُ فى المَشْيِ والعَدْوِ ، وقال : (وهو فِعْلٌ مُماتٌ ، ومنه بِناءُ[2] كَنْهَفَ عنّا) : إِذا أَسْرَعَ ، وقالَ مَرّةً : ومنه بِناءُ كَنْهَف ، وهو مَوْضِعٌ ، (والنونُ زائِدةٌ) وقد تقَدَّمَت الإِشارةُ إِليه.

(وأَصحابُ الكَهْفِ) المذْكُورونَ فى القُرْآنِ : اخْتُلِفَ فى ضَبْطِ أَسامِيهِم على خَمْسةِ أَقوالٍ :

القولُ الأَوّلُ : (مَكْسَلْمِينا ، إِمْلِيخا ، مَرْطُوكش ، نَوالِس ، سانيوس ، بَطْنَيُوس ، كَشْفُوطَط) .

(أَو ، مَلِيخا) بحَذْفِ الأَلِفِ (مَكْسَلْمِينا) مثل الأَول (مَرْطُوس ، نوانِس ، أَرْبطانس ، أَونوس ، كَنْدَسَلْطَطْنوس) وهذا هو القول الثانى .

(أَو مَكْسَلْمينا ، مَلِيخا ، مَرْطُونَس ، يَنْيُونس ، سارَبونَس ، كَفَشْطَيُوس) وفى بعضِ النسخ بطاءَين (ذو نُواس) وهذا هو القول الثالث.

(أَو مَكْسَلْمينا ، أَمْليخا ، مَرطونَس ، يُوانَس ، سارَيْنوس ، بَطْنَيوس ، كَشْفوطَط) وهذا هو القول الرابع .

(أَو مَكْسَلْمينا ، يَمْلِيخا ، مَرْطونَس ، يَنْيونِس ، دوانَوانِس ، كَشْفيطَط ،

(١) في مطبوع التاج « يؤوب إليهـا كهفهـا . . » والتصحيح من العباب .
(٢) في الجمهرة ١٥٩/٣ « ومنه بنـاء هَنْكَفَ عنّا : إذا تَنَحّى » وفي هامشه عن بعض نسخه : « كَنْهَفَ عنـا » .

نونَس) وهٰذا هو القول الخامس.

وقد اقْتَصَر الزَّمَخْشَرِيُّ في الكَشّاف على القولِ الأَخيرِ، مع تَغْيِيرٍ في بعضِ الأَسماءِ.

وقد ذكرَ أَهلُ الحُروفِ والمُتَكَلِّمُون في خواصِّها أَنَّ من كَتَبَها في ورقَةٍ وعَلَّقَها في دارٍ لم تُحْرَق، وقد جُرِّبَ مِراراً، ويَزِيدُون ذِكْرَ «قِطْمِير»(١) وهو اسمُ كلبِهم، ويَكْتُبُونَه وَحْدَه على طَرَفِ الرسائِل، فتُبَلَّغُ إلى المُرسَل إليه.

(والمَكْهَفَةُ) هٰكذا في النسخ، والصوابُ: الكَهْفَةُ(٢): (ماءَةٌ لبَنِي أَسَد) ابن خُزَيْمَةَ قريبةُ القَعْر، كما هو نصُّ العُبابِ والمُعْجَم.

(وأُكَيْهِفٌ) مصغرًا (وذاتُ كُهْفٍ بالضمِّ، وكَنْهَفٌ كجَنْدَل: مواضِعُ) شاهِدُ الأَوَّلِ قولُ أَبي وَجْزَةَ.

حتى إذا طَوَيَا واللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
من ذِي أُكَيْهِفَ جِزْعَ البانِ والأَثَبِ(٣)

(١) تقدم في القاموس (قطمر).
(٢) في العباب «كَهْفَة» بدون أل، وفي معجم البلدان «الكهفة» بأل كالمثبت.
(٣) العباب ولأبي وجزة في الأغاني (١٢ / ٢٥٠) أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت.

وأَما الثّانِي فقد ضَبَطَه ياقوتٌ والصّاغانِيُّ بالفَتْح، ومنه قولُ بِشْرِ بنِ أَبي خازِمٍ:

يَسُومُونَ الصَّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ
وما فِيها لَهُم سَلَعٌ وقارُ(١)

وقولُ عَوْفِ بنِ الأَحْوَصِ:

يَسُوقُ صُرَيْمٌ شاءَها من جُلاجِلٍ
إِلَيَّ ودُونِي ذاتُ كَهْفٍ وقُورُها(٢)

وأَما الثالِثُ فقد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ، وتَقَدَّمت الإِشارةُ إِليه(٣).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (تَكَهَّفَ الجَبَلُ: صارَ) ت (فيه كُهُوفٌ).

[] ومما يُستدرَكُ عليه:

ناقَةٌ ذاتُ أَرْدافٍ وكُهُوفٍ، وهي ماتَراكَبَ في تَرائِبِها وجَنْبَيْها من كَرادِيسِ اللَّحْمِ والشَّحْمِ، وهو مجازٌ نقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ.

(١) ديوانه/٦٩ والعباب، ومعجم البلدان (كهف).
(٢) في مطبوع التاج «يسوق ضريح» والتصحيح من العباب، وفي المفضليات (مـف ٣٦) «تسوق صُرَيْمٌ».
(٣) يعني في مادة (كنهف).

وتَكَهَّفَت البِئْرُ، وتَلَجَّفَت، وتَلَقَّفَت: إذا أَكَلَ الماءُ أَسْفَلَها فَسَمِعْتَ للماءِ في أَسْفَلِها اضْطِراباً، نقله ابنُ دُرَيْدٍ[1].

وتَكَهَّفَ، واكْتَهَفَ: لَزِمَ الكَهْفَ.

وكَهْفَةُ: اسمُ امْرَأَةٍ، وهي: كَهْفَةُ بنتُ مَصادٍ أَحدِ بَنِي نَبْهانَ.

[ك ى ف] *

(الكَيْفُ: القَطْعُ) وقد كافَه يَكِيفُه، ومنه: كَيَّفَ الأَدِيمَ تَكْيِيفاً: إذا قَطَعَه[2].

(وكَيْفَ، ويُقال: كَيْ) بحَذْفِ فائه، كما قالُوا في سَوْفَ: سَوْ، ومنه قولُ الشّاعِرِ:

كَيْ تَجْنَحُونَ إلى سَلْمٍ وماثُئِرَتْ
قَتْلاكُمُ، ولَظَى الهَيْجاءِ تَضْطَرِمُ[3]

(1) الجمهرة ٣/١٩٥.
(2) شاهده بهذا المعنى قول البعيث –أنشده ثابت في خلق الإنسان ٩٨–:

ولَوْلا أَمِيرُ المُؤْمنين وعَهْدُه
وأَنِّي امْرُؤٌ لا أَنْقُض العَهْدَ مسلمُ
لكَيَّفْتُه بالسيفِ أو لاجْتَدَعْتُه
فلم يُمْسِ إلا وهو في الناس أَكْشَمُ

الأكشم: المقطوع الأنف.
(3) بصائر ذوى التميز ٤/٤٠٤ والمغنى ١/١٥٣ و١٦٩ وجامع الشواهد ٢٢٩ وفي مطبوع التاج «قتلا لكم»، والمثبت مما سبق.

كما في البَصائِرِ، قال الجَوهَرِيُّ: (اسمٌ مُبْهَمٌ غيرُ مُتَمَكِّنٍ) وإنّما (حُرِّكَ آخِرُه للسّاكِنَيْنِ، و) بُنِي (بالفَتْحِ) دونَ الكَسْرِ (لمَكانِ الياءِ) كَما في الصِّحاحِ، وقال الأَزْهِرِيُّ: كَيْفَ: حرفُ أَداة، ونُصِبَ الفاءُ فِراراً به من الياءِ[1] الساكِنَةِ فيها؛ لئَلاَّ يَلْتَقِيَ ساكِنان.

(والغالبُ فيه أَنْ يَكُونَ اسْتفهاماً) عن الأَحْوالِ (إما حَقِيقيًّا، ككَيْفَ زَيْدٌ؟ أو غَيْرَهُ) مثل: (﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ باللهِ﴾[2] فإِنَّهُ أُخْرِج مُخْرَجَ التَّعَجُّبِ) والتَّوْبِيخِ، وقالَ الزَّجّاجُ: كيفَ هُنا: اسْتِفْهامٌ في معنَى التَّعَجُّبِ، وهذا التَّعَجُّبُ إنّما هو للخَلْق وللمُؤْمنينَ، أي اعْجَبُوا من هؤُلاءِ كيفَ يَكْفُرُونَ باللهِ وقد ثَبَتَتْ حُجَّةُ اللهِ عليهم؟ (و) كذلِكَ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبي كاهِلٍ اليَشْكُرِيِّ:

(كيفَ يَرْجُونَ سِقاطِي بَعْدَما
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ[3]؟

(1) لفظه في التهذيب ١٠/٣٩٢ «فرارا من التقاء الساكنين فيها»
(2) سورة البقرة، الآية ٢٨
(3) العباب والمفضليات (مف ٤٠) برواية: «لاح في الرأس بياض..» وتقدم في مادة (سقط) وهو الشاهد الرابع عشر بعد المئة من شواهد القاموس.

فإنّه أُخْرِجَ مُخْرَجَ النَّفْـي) أى : لاتَرْجُـوا مِنِّى ذٰلِكَ .

(ويَقَعُ خَبَراً قَبْلَ مالا يَسْتَغْنِى عَنْه ، ككَيْفَ أَنْتَ ؟ وكَيْفَ كُنْتَ ؟) .

(و) يَكُونُ (حالاً) لاسُؤَالَ معـه ، كقَوْلِكَ : لأُكْرِمَنَّكَ كَيْفَ كُنْتَ ، أَى : عَلَى أَيِّ حالٍ كُنْتَ ، وحالاً (قَبْـلَ مايَسْتَغْنِى عَنْهُ ، ككَيْفَ جاءَ زَيْدٌ ؟) .

(و) يَقَـعُ (مَفْعولاً مُطْلَقاً) مثل : (﴿كَيْفَ فَعَـلَ رَبُّكَ﴾)[1] .

وأَما قَوْلُه تعالى : (﴿فكَيْفَ إِذاجِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بشَهِيدٍ﴾ [2]) فهو تَوْكِيدٌ لِـما تَقَـدَّمَ من خَبَرٍ ، وتَحْقِيقٌ لمـا بعدَه ، على تَـأْوِيلِ إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ فى الدُّنْيا ، فكَيْفَ فى الآخِرَةِ ؟

(و) قِيلَ : كيفَ (يُسْتَعْمَلُ) عـلى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهما :أَن يكونَ (شَرْطاً ، فيَقْتَضِى فِعْلَيْنِ مُتَّفِقَيِ اللَّفْظِ والمَعْنَـى ، غيرَ مَجزُومَيْنِ ، ككَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ)و (لا) يَجُوزُ (كَيْفَ تَجْلِسُ أَذْهَبُ) باتِّفاقٍ .

والثانِى ـ وهو الغالِبُ ـ : أَنْ يكونَ اسْتِفهاماً ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ قَرِيباً .

وفى الارْتِشَـافِ : كَيْـفَ : يكُـونُ اسْتِفْهاماً ، وهى لتَعْمِيمِ الأَحْوالِ ، وإِذا تَعَلَّقَت بجُمْلَتَيْنِ ، فقالُـوا : يكُـونُ للمُجازاةِ من حَيْثُ المَعْنَى لا مِنْ حَيْثُ العَمَلِ ، وقَصُرت عن أَدَواتِ الشَّـرْطِ بكَوْنِها لا يَكُونُ الفعلانِ مَعَها إلا مُتَّفِقَيْنِ نـحو : كيفَ تَجلِسُ أَجلِسُ .

وقالَ شَيْخُنا : كَيْفَ : إنما تُسْتَعْمَلُ شَرْطاً عند الكُوفِيِّينَ ، ولم يَذْكُـرُوا لها مِثَـالاً ، واشْتَرَطُوا لها ـ مـع ماذَكَـرَ المُصنِّفُ ـ أَن يَقْتَـرِنَ بهـا «مـا» فيُقالُ : كَيْفَما ، وأَمَّا مُجَرَّدةً فلم يَقُل أَحَدٌ بشَرْطِيَّتِها ، ومن قالَ بشَرْطِيَّتِها ـ وهم الكُوفِيُّون ـ يَجْزِمُونَ بها ، كما فى مَبادِئِ العَرَبِيَّة ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَـرٌ من وَجُـوه .

قلتُ : وهذا الَّذى أَشارَ له شَيْخُنا فقد ذَكَرَه الجوهرِىُّ حيثُ قالَ : وإِذا

(١) سورة الفيل ، الآية الأولى .
(٢) سورة النساء ، الآية ٤١

ضَمَمْتَ إليه ما صَحَّ أن يُجازَى به تَقُولُ : كَيْفَما تَفْعَلْ أَفْعَلْ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : لايُجازَى بكَيْفَ ، ولا بكَيْفَما عندَ البَصْرِيِّينَ ، ومِنَ الكُوفِيِّينَ من يُجازِى بكَيْفَما ، فتأَمَّلْ هذا مع كلامِ شَيْخِنا .

وقال (سِيبَوَيْه)(١) : إنَّ (كَيْفَ : ظَرْفٌ) .

وعن السِّيرافِىّ ، و (الأَخْفَش : لايَجُوزُ ذٰلك) أى ، أَنَّها اسمٌ غيرُ ظَرْفٍ .

ورَتَّبُوا على هذا الخِلافِ أُموراً :

أَحدُها : أَنَّ موضِعَها عندَ سِيبَوَيْه نَصْبٌ ، وعندَهُما رَفْعٌ مع المُبْتَدإِ ، نَصْبٌ مع غيرِه .

الثانى : أَنَّ تَقْدِيرَها عندَ سِيبَوَيْه فى أَىِّ حالٍ ، أَو عَلَى أَىِّ حالٍ ، وعِنْدَهُما تَقْدِيرُها فى نحو : كَيْفَ زَيْدٌ ؟ أَصَحِيحٌ ، ونحوُه ، وفى نحو : كَيْفَ جاءَ زَيْدٌ ؟ راكِباً جاءَ زَيْدٌ ، ونَحْوُه .

الثالث : أَنَّ الجَوابَ المُطابِقَ عندَ سِيبَوَيْه : على خَيْرٍ ، ونَحْوُه ، وعندَهُما : صَحِيحٌ ، أَو سَقِيمٌ ، ونحوه .

وقال (ابنُ مالك : صَدَقَ) الأَخْفَشُ والسِّيرافِىُّ ، لم يَقُلْ أَحَدٌ إنَّ كَيْفَ ظَرْفٌ ؛ (إذ لَيْسَ زَماناً ولا مَكاناً ، نَعَم لمّا كانَ يُفَسَّرُ بقَوْلِكَ : على أَىِّ حالٍ – لكَوْنِه سُؤالاً عن الأَحْوالِ) العَامَّة – (سُمِّىَ ظَرْفاً) لأَنَّها فى تَأْوِيلِ الجارِّ والمَجْرُورِ ، واسمُ الظَّرفِ يُطْلَقُ عَلَيْهما(١) (مَجازاً) .

وفى الارتِشافِ : سِيبَوَيْه يَقُول : يُجازَى بكَيْفَ ، والخَلِيلُ يَقُول : الجَزاءُ به مُسْتَكْرَهٌ ، وقال الزَّجّاجُ : وكُلُّ ما أَخْبَرَ اللهُ تَعالَى عن نَفْسه بلَفْظِ كيفَ ، فهو اسْتِخْبارٌ على طَرِيقِ التَّنْبِيهِ للمُخاطَبِ ، أَو تَوْبِيخٌ ، كما تَقَدَّمَ فى الآيةِ .

قالَ ابنُ مالك : (ولا تَكُونُ عاطِفَةً ، كما زَعَمَ بعضُهم مُحْتَجًّا بقَوْلِه) أى

---

(١) هذا البحث نقله المصنف عن بصائر ذوى التمييز (ج ٤ ص ٤٠١ – ٤٠٣)

(١) فى مطبوع التاج « عليه » والتصحيح من البصائر ٤٠٣/٤

الشـاعر :

(إذا قَلَّ مالُ المَـرْءِ لانَتْ قَنـاتُه
وهانَ على الأَدْنَى فكَيْفَ الأَباعِدِ؟[1])

لاقْتِرانِه بالفاءِ) ونَصُّ ابنِ مالك[2] : ودُخولُ الفاءِ عليها يَزِيدُ خَطَأَه وُضوحاً (ولأَنَّه هُنا اسمٌ مَرْفُوعُ المَحَـلِّ عَلَى الخَبَرِيَّةِ) .

ثم إنَّ المصنِّفَ يستَعْمِلُ كيـفَ مُذَكَّـراً تارَةً ، ومُؤَنَّثـاً أُخْرَى ، وهما جائِزان ، فقالَ اللِّحْيانِيُّ : كيفَ مُؤَنَّثَةٌ ، فإِذا ذُكِّـرَتْ جازَ .

(والكِيفَةُ ، بالكسرِ : الكِسْفَـةُ من الثَّوْبِ) قالَـه اللِّحْيانِيُّ .

(والخِـرْقَةُ) التى (تَرْقَـعُ) بهـا (ذَيْلَ القَميصِ من قُدّامُ) : كِيفَـةٌ (وما كانَ مِنْ خَلْفُ فحِيفَةٌ) عن أَبى عَمْـرٍو ، وقد ذُكِـرَ فى مَوْضِعِه .

(و) قال الفَـرّاءُ : (يقالُ : كَيْفَ لِى بفُلانٍ ؟ فتَقُول : كُلُّ الكَيْـفِ ، والكَيْفَ ، بالجَـرِّ والنَّصْبِ) .

(وحِصْنُ كِيفى ، كضِيزَى) : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ شاهِقَةٌ (بينَ آمِـدَ وجَـزِيرَةِ ابنِ عُمَـرَ) وفى تاريخ ابنِ خِلِّكـان : بَيْنَ مَيّافارِقِينَ وجَزِيرةِ ابنِ عُمَـرَ . قلتُ : والنِّسْبَةُ إِليه : الحَصْكَفِيُّ .

وقال اللِّحْيانِيّ : كَـوَّفَ الأَدِيـمَ (وكَيَّفَـهُ) : إذا (قَطَعَه) من الكَيْفِ ، والكَـوْفِ .

(وقولُ المُتَكَلِّمِينَ) فى اشْـتِقاقِ الفِعْلِ من كَيْفَ : (كَيَّفْتُه ، فتَكَيَّفَ) فإِنَّه (قِياسٌ لا سَماعَ فيه) من العَرَب ، ونَصُّ اللِّحْيانِيّ : فأَمّا قَوْلُهم : كَيَّفَ الشيءَ فكَـلامٌ مُوَلَّدٌ . قلتُ : فعَنَـى بالقِياسِ هُنَا التَّوْلِيدَ ، قالَ شيخُنا : أَو أَنَّها مُوَلَّدَةٌ ، ولكن أَجْرَوْهَا على قِياسِ كلامِ العَرَب . قلتُ : وفيه تَأَمُّـلٌ .

قال ابنُ عَبّاد : (وانْكافَ : انْقَطَعَ) فهو مُطاوِعُ كافَـه كَيْفاً .

---

(١) بصائر ذوى التمييز ٤ /٤٠٣ ومغنى اللبيب ١ /١٧١ وهو الشاهد الخامس عشر بعد المئة من شواهد القاموس.

(٢) لفظه في البصائر — عن ابن مالك — « ومن زعم أنها تأتى عاطفةً مُحْتَجـاً بقـول القائل : إذا قلّ مال المـرْءِ ... البيت ، خُطِّىءَ في زعمِه ،ودخول الفاء عليها ... الخ » .

قــال : (وتكَيَّفَه) أَى الشىءَ : إِذا (تَنَقَّصَــه) ، كتَحَيَّفَه .

وأَمّا قولُ شَيْخنا : ويَنْبَغى أَن يَزيدَ قولَهم : الكَيْفيَّةُ أَيْضاً ، فإِنَّها لاتكادُ تُوجَــدُ فى الكلامِ العَربىِّ . قلتُ : نَعمْ قد ذَكَــرَه الزَّجّاجُ ، فقالَ : والكَيْفِيَّةُ : مصــدَرُ كَيْفَ ، فتأَمَّل .

(فصــل الــلام) مــع الفــاء

* [ل أ ف]

(لَأَفَ الطَّعامَ ، كمَنَعَ) يَلْأَفُه لَأْفاً . أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : أَى (أَكَلَــه أَكْلاً جَيِّداً) كمــا فى التَّهْذِيبِ والعُباب .

* [ل ج ف]

(اللَّجْفُ : الضَّرْبُ الشَّـدِيدُ زِنَـةً ومَعْنًى) قالَه أَبو عَمْرٍو ، وهٰكذا هو فى العُبابِ ، وسَيَأْتِى فى «ل خ ف» هذا بعَيْنِه ، قال الجَوْهَرِىُّ : هٰكذا نقلَــه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، فتأَمَّــلْ .

(و) قال اللَّيْثُ : اللَّجْفُ (: الحَفْرُ فى أَصْلِ الكِناسِ) وقال غيرُه : فى جَنْبِ الكِناسِ ونَحْــوِه .

(و) اللَّجَفُ (بالتَّحْرِيكِ : الاسْــمُ منــه) .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْد : اللَّجَفُ مِثْــلُ البُعْثُــطِ ، وهو (سُــرَّةُ الوادِى) .

قال : (و) يُقالُ : اللَّجَفُ: (حَفْــرٌ فى جانبِ البِئْــرِ) وقد اسْتُعِيرَ ذٰلكَ فى الجُــرْحِ ، قالَ عِــذارُ[1] بــنُ دُرَّةَ الطّائِىّ يصفُ جِــراحَةً :

يَحُجُّ مَأْمُــومَةً فى قَعْرِها لَجَــفٌ
فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاهَا كالمَغارِيدِ[2]

وأَنشَــدَ ابنُ الأَعْــرابِىّ :

* دَلْوِىَ دَلْوٌ إِنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ *
* وإِن نَجا صاحِبُها من اللَّفَفْ[3] *

(١) في الجمهرة ٤٩/١ « عياض بن دُرّة الطائى ، ويقال عذار » .

(٢) اللسان ، والمواد (حجج – أمم – غرد) والصحاح والعباب والجمهرة ٤٩/١ والمقاييس ٢٣/١ و ٢/ ٣٠ و ٢٣٥/٥

(٣) اللســان (لفــف) وروايتــه : « الدَّلْو دَلْوِى .. » والمثبت كالعباب ، وسيأتى في (لفف) .

(و) اللَّجَفُ : (ما أَكَلَ الماءُ من نَواحِي أَصْلِ الرَّكِيَّة) وإن لم يَأْكُلْها ، وكانَتْ مُسْتَوِيةَ الأَسْفَلِ فليسَ بلَجَف ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، وقالَ يُونُسُ : اللَّجَفُ : ماحَفَرَ الماءُ من أَعْلَى الرَّكِيَّةِ وأَسْفَلِها ، فصارَ مثلَ الغارِ .

(و) قال اللَّيْثُ : اللَّجَفُ : (مَحْبِسُ السَّيْلِ) ومَلْجَؤُه (ج) الكُلِّ : (أَلْجافٌ) كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وأَنشَدَ النَّضْرُ :

* لو أَنَّ سَلْمَى وَرَدَتْ ذا أَلْجافْ *
* لقَصَّرَتْ ذَناذِنَ الثَّوْبِ الضَّافْ[1] *

(و) اللِّجافُ : (ككِتابٍ : الأُسْكُفَّةُ) من البابِ ، كالنِّجافِ .

(و) اللِّجافُ أَيْضاً : (ما أَشْرَفَ على الغارِ من صَخْرَةٍ أَو[2] غَيْرِها ناتِىءٌ فى الجَبَلِ) ورُبَّما جُعِلَ ذٰلِكَ فوقَ البابِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : «من الجَبَلِ» .

(واللَّجِيفُ ، كأَمِيرٍ : سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ) هٰكَذا رَواه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىِّ ، (أَو الصَّوابُ النَّجِيفُ) بالنون ، قال الأَزْهرِىُّ : شَكَّ فيه أَبو عُبَيْد ، وحُقَّ له أَن يَشُكَّ فيه ؛ لأَنَّ الصَّوابَ فيه النُّونُ ، وسيأْتِى ذِكْرُه ويُرْوَى اللَّخِيفُ بالخاءِ ، وهو قولُ السُّكَّرِىِّ ، كما سَيَأْتِى .

(ولَجِيفَتَا البابِ : جَنْبَتاهُ) عن أَبِى عَمْرٍو .

(والتَّلْجِيفُ : الحَفْرُ فى جَوانِبِ البِئْرِ) نقَلَه الجوهرِىُّ ، وفاعِلُه مُلَجِّف .

(و) التَّلْجِيفُ : (إِدْخالُ الذَّكَرِ فى نَواحِى الفَرْجِ) : قال البَوْلانِىُّ :

* فاعْتَكَلاَ وأَيَّما اعْتِكالِ *
* ولُجِّفَتْ بِمِدْسَرٍ مُخْتالِ[1] *

(وتَلَجَّفَت البِئْرُ : انْخَسَفَتْ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ ، فهِىَ بِئْرٌ مُتَلَجِّفَةٌ ، وقالَ غيرُه : تَلَجَّفَت : أَى تَحَفَّرت وأُكِلَتْ من أَعْلاها وأَسْفَلِها .

---

(١) اللسان والعباب.
(٢) في القاموس « وغيرها » والمثبت كالعباب .

(١) اللسان ، وأنشد الأول أيضا في (عكل) .

(و) لَجَّفَ[1] (البِئْر) مَخْضُ الدِّلاءِ تَلْجِيفاً: (حَفَر فى جَوانِبِها، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) قال العَجّاجُ يصفُ ثَوْراً:

* بِسَلْهَبَيْنِ فوقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا[2] *
* إذا انْتَحَى مُعْتَقِماً أَو لَجَّفَا *
* وقد تَبَنَّى مِنْ أَراطٍ مِلْحَفَا *

[] ومما يُسْتَدركُ عليه:

اللَّجَفُ، محرّكَةً: الناحِيَةُ من الحَوْض يأْكُلُه الماءُ فيَصِيرُ كالكَهْفِ، قالَ أَبو كَبِيرٍ:

مُتَبَهِّراتٍ بالسِّجالِ مِلاؤُها
يَخْرُجْنَ من لَجَفٍ لها مُتَلَقِّمِ[3]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولجّف البئر. مخض الدلاء .. الخ أخرج المصنف عن ظاهره — مع أنه لايلائمه — قوله: لازِمٌ متعدٍّ، فالأولى للمصنف أن يقول: وتَلَجَّفَ البئر، ليظهر قول المصنف لازم متعد، ويستغنى عن ذكره في المستدركات» اهـ.

(٢) ديوانه ٨٣ واللسان (الأول والثانى) والعباب (الثانى والثالث) واقتصر في الأساس على مشطور الشاهد والجمهرة ٢/١٠٧ برواية «.. وقد تَرَدَّى من أَراطى ....».

(٣) شرح أشعار الهذليين /١٠٩٣ واللسان، وأيضا في (بهر)

ولَجِفَت البِئْرُ، كفَرِحَ، لَجَفاً، وهى لَجْفاءُ: تَحَفَّرتْ.

وقال ابنُ سِيدَه: اللَّجَفَةُ، محرّكَةً: الغارُ فى الجَبَلِ، والجمعُ لَجَفاتٌ، قال: ولا أَعْلَمُه كُسِّرَ.

ولَجَّفَ الشيءَ تَلْجِيفاً: وَسَّعَه، ومنه تَلْجِيفُ القَوْمِ مِكْيالَهم، وهو تَوْسِعَتُه من أَسْفَلِه، وهو مَجازٌ.

وتَلَجَّفَ الوَحْشُ الكِناسَ: حَفَرَ فى جانِبِه، ونَظِيرُه اللَّحْدُ فى القَبْرِ، وهو مجازٌ.

ولَجَفَتا البابِ، مُحَرَّكَةً: عِضادَتاهُ وجانِباهُ، ومنه الحَديثُ: «فأَخَذَ بلَجَفَتَيِ البابِ، فقال: مَهْيَمْ» قالَ ابنُ الأَثِير: ويُرْوَى بالباءِ، وهو وَهَمٌ.

واللَّجِيفُ، كأَمِيرٍ: اسمُ فَرَسِه صلّى اللهُ عليه وسَلّمَ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كذا رَواهُ بعضُهم بالجِيم، فإِن صَحَّ فهو من السُّرْعَةِ، ولأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ.

وقالَ ابنُ عَبّاد : أَلْجَفَ بِيَ الرَّجُلُ : إِذا أَضرَّ بِكَ ، كذَا نقلَه الصّاغانِيُّ عنه .

قلتُ : والصَّوابُ أَلْحَفَ بِي ، بالحاءِ المُهْملة ، كما سَيأْتِي .

وتَلَجَّفْتُ البِئْرَ : حَفَرْتُ فى جَوانبِها ، هٰكَذا رُوِى مُتَعَدِّياً ، نقله الصّاغانِيُّ .

[ل ح ف] *

(لَحَفَه ، كمنَعَهَ : غَطّاهُ باللِّحاف ونَحْوِه) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقيلَ : إِذا طَرَحَ عليه اللِّحافَ ، أَو غَطّاهُ بشيءٍ ، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لطَرَفَةَ :

ثُمَّ راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ
يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ [1]

أَى : يُغَطُّونَها ، ويُلْبِسُونَها هُدَّابَ أُزُرِهِمْ إِذا جَرُّوها فى الأَرْضِ .

(و) لَحَفَه لَحْفاً : (لَحسَه) عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو مَجازٌ ، ومنه قولُهم : أَصابَهُ جُوعٌ يَلْحَفُ الكَبِدَ ، ويَلْحَسُ الكَبِدَ ، ويَعَضُّ بالشَّراسِيفِ .

(1) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٧٧

(والْتَحَفَ به) : إِذا (تَغَطَّى) ومنه الحَدِيثُ : « وهُوَ يُصَلِّى فى ثَوْبٍ مُلْتَحِفاً به ، ورِدَاؤُه مَوْضُوعٌ » .

(و) اللِّحافُ ، (ككِتاب) : اسمُ (مايُلْتَحَفُ به) وقالَ أَبو عُبَيْد : كلُّ ما تَغَطَّيْتَ به فهو لِحافٌ ، والجَمْعُ لُحُفٌ ، ككُتُب ، ومنه الحَدِيث : « كانَ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنا ولا فى لُحُفِنا » .

(و) من المَجاز (امْرَأَةُ [1] الرَّجُلِ) : لِحافُه .

(و) اللِّحافُ أَيضاً (: اللِّباسُ فوقَ سائرِ اللِّباسِ مِنْ دِثارِ البَرْدِ ونَحْوِه) .

(كالمِلْحَفَةِ والمِلْحَفِ ، بكسرِهِما) جَمْعُهما مَلاحِفُ .

وفى اللِّسانِ : المِلْحَفَةُ عندَ العَرَبِ : هى المُلاءَةُ السِّمْطُ ، فإِذا بُطِّنَتْ ببِطانَة ، أَو حُشِيَتْ فهى عندَ العَوامِّ مِلْحَفَةٌ ، والعَرَبُ **لا تَعْرِفُ ذٰلِكَ** .

قُلتُ : وكذَا الحالُ فى اللِّحاف ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لِحافٌ ومِلْحَفٌ بمَعنًى واحد ،

(1) في القاموس « زَوْجَة الرَّجُل » والمثبت كالعباب .

كما يُقَــال : إزارٌ ومِــئْزَرٌ ، وقِــرامٌ ومِقْــرَمٌ ، وقد يُقالُ : مِقْرَمَةٌ ومِلْحْفَةٌ ، وسَــواءٌ كان الثَّوْبُ سِمْطًا أَو مُبَطَّنًا .

(و) اللَّحِيفُ (كأَمِيرٍ ، أَو زُبَيْرٍ : فَرَسٌ لرَسُــول الله صَلَّى اللهُ) تَعــالَى (عليه وسَلَّمَ) سُمِّيَ به لطُول ذَنَبِه ، قال أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ ، هو فَعِيلٌ بمَعْنَــى فاعِــل (كأَنَّــه كانَ يَلْحَــفُ الأَرْضَ بذَنَبِه) أَي : يُغَطِّيها به (أَهْداه له رَبِيعَةُ ابنُ أَبِي البَراءِ) فأَثابَه عليه فَرائِضَ من نَعَمِ بَنِي كلابٍ ، قال شيخُنا : ورَوَى آخَرُونَ أَنَّه بالخاءِ المُعْجَمَة ، كما يَأْتِي للمُصَنِّف ، والحاءُ المُهْمَلَةُ غَلَــطٌ[1] ، وقال آخرونَ بالعكسِ ، والصوابُ أَنَّه يُقالُ بكُلٍّ منهُما ، بل صَحَّحَ قَــومٌ أَنَّهُما فَرَسانِ ، أَحَدُهُما بالمهمَلَــةِ ، والآخرُ بالمُعْجَمَة ، وستَأْتِي الإِشــارَةُ إِلى الخِلاف في «ل خ ف» .

(ولُحِفَ في مالِهِ ، كعُنِيَ ، لُحْفَةً) : إذا (ذَهَبَ منه شَيْءٌ) عن ابن عَبّــادٍ ، وهو قــولُ اللِّحْيانِيِّ .

(واللِّحْفُ ، بالكسرِ : أَصْلُ الجَبَلِ).

(و) اللِّحْفُ : (صُقْــعٌ) من نَواحي بَغْدادَ ، سُمِّيَ بذٰلك لأَنَّه (في أَصْــلِ جبالِ هَمَذانَ ونَهاوَنْدَ) وهو دُونَهُما مما يَلِــي العِــراقَ .

(و) لِحْفٌ : (وادٍ بالحجاز علَيْــه قَرْيَتان : جَبَلَــةُ والسِّتارُ) نقَلَــــه الصّاغانيُّ .

(و) اللِّحْفُ (من الاَسْت : شِقُّها ، و) قال ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ الخَصيبيَّ يَقُول : (هُو أَفْلَسُ منْ ضارِبِ) قِحْفِ اسْته ، ومن ضارِب (لِحْفِ اسْته) وهو شِــقُّها ، قالَ : (لأَنَّه لايَجِدُ مايَلْبَسُه ، فتَقَــعُ يَدُه على شُعَبِ اسْتِه) وتقَــدَّم مِثْلُــه في «ق ح ف» .

---

(1) في المخصص ١٩٣/٦ نقل ابن ســيده — عن ابن الأعرابي قال : «كان لرسول الله صلى الله عليه وســلم خمســة أفراس : الظــرِب ، واللِّزاز ، واللــحيف ، والســكب ، والمرتجز ، وإنما سمي المرتجز لحسن صهيله ، وكان الســكب كُمَيْتًــا أغــرَّ مُحجــلًا مُطْلَــق اليُمْنَى ، وقال غيره : كان لرســول الله صلى الله عليه وسلم فرسٌ يقال له : «ذو اللِّمــة» وانظر تاريخ الطبري ١٧٣/٣ والكامل لابن الأثير ٣١٤/٢

(واللِّحْفَـةُ) بالكسـرِ : (حـالَـةُ المُلْتَحِفِ) وفى التّهْذيب : يُقال : فلانٌ حَسَنُ اللِّحْفَةِ ، وهى الحالَةُ التى يُتَلَحَّفُ فيهـا[1] .

(و) من المَجازِ : الإِلْحافُ : شِـدَّةُ الإِلْحاحِ فى المَسْأَلَة وفى التنـزيل : ﴿لا يَسْئَلُونَ النّاسَ إِلْحافاً﴾[2] وقـد (أَلْحَفَ عليه) : اذا (أَلَـحَّ) .

وقال الزّجّاجُ : أَلْحَفَ : شَمِلَ بالمَسْأَلَة وهو مُسْتَغْنٍ عنها ، ومنه اشْتُقَّ اللِّحافُ ؛ لأَنّه يَشْمَلُ الإِنْسانَ فى التَّغْطِيَة ، قال : ومَعْنَى الآيةِ : ليسَ فيهم سُؤالٌ فيكونُ إِلْحافٌ ، كما قال امْـرُؤُ القَيْسِ :

على لاحِبٍ لايُهْتَـدَى بمَنارِهِ[3]

المَعْنَى : ليس بهِ منارٌ فيُهْتَدَى به .

قال الجَوْهَرِىُّ : يُقال :

* ولَيْسَ للمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ[4] *

قال ابنُ بَرِّى : هو قَوْلُ بَشّـارِ بنِ بُـرْدٍ ، وأَوّلُه :

* الحُـرُّ يُلْحَى والعَصَـا للعَبْـدِ *
* ولَيْسَ للمُلْحِفِ مِثْلُ الـرَّدِّ[1] *

(و) عن أَبِى عَمْـرٍو : أَلْحَفَ (بِهِ) وأَعَلَّ به : إِذا (أَضَـرَّ) بهِ .

(و) من المَجازِ : أَلْحَفَ الـرَّجُـلُ (ظُفُـرَهُ) : إِذا (اسْتَأْصَلَه) بالمِقَصِّ ، وكذٰلكَ أَحْفاهُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ويَجـوزُ كونُ إِلْحـافِ السائِلِ منـه .

(و) أَلْحَفَ الرَّجُلُ : (مَشَى فى لِحْفِ الجَبَـلِ) .

(و) أَلْحَفَ : إِذا (جَـرَّ إِزارَه عَلَى الأَرْضِ خُيَـلاءَ) وبَطَراً ، وبـه فَسَّـرَ الكسائىُّ بيتَ طَرَفَةَ السـابِقَ (كَلَحَّفَ تَلْحِيفاً) كأَنَّه غَطَّى الأَرْضَ بما يَجُرُّه من إِزارِه .

(ولاحَفَه) مُلاحَفَةً : (كانَفَهُ ولازَمَهُ) وهو مَجـازٌ .

(١) في مطبوع التاج واللسان«تتلحف بها» والمثبت من العباب
(٢) البقرة ، الآية ٢٧٣
(٣) ديوانه ٦٦ واللسان ، وعجز البيت في الديوان
* إِذا سافَه العَوْدُ النُّبـاطِىُّ جَرْجَرا *
(٤) اللسان والصحاح

(١) اللسان ، والأرجوزة التى منها المشطوران في الاغاني ٣/١٧٤ - ١٧٦ (ط دار الكتب) ولها خبر أورده الأصفهاني معها .

(وتَلَحَّفَ : اتَّخَـذَ) لِنَفْسِه (لِحافًا) نقَلَـه الأَزْهَـرِىُّ .

وقِيلَ : تَلَحَّفَ به : إذا تَغَطَّى به .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

لَحَفَه لِحافًا : أَلْبَسـه إِيّاه .

وأَلْحَفَه إِيّاه : جَعَلَه له لِحافًا .

وأَلْحَفَه : اشْتَرَى له لِحافًا ، حكـاهُ اللِّحْيانِىّ عن الكِسائِىّ .

والْتَحَفَ الْتِحافًا : اتَّخَـذ لنَفْسِـه لِحـافًا .

ولَحَفَ باللِّحافِ لَحْفًا : تَغَطَّى بهِ ، لُغَيَّـةٌ .

وتَقولُ : فلانٌ يُضاجِـعُ السَّـيْفَ ويُلاحِفُـه .

والْتَحَفَت الدَّابَّةُ بالسِّمَنِ ، ولُحِفَتْ وهو مَجـازٌ .

ويُقال : لَحَفَنِى فَضْلَ لِحافِـه : أَى أَعْطانِى فَضْلَ عَطائِه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَخْبَرَنِى المُنْذِرِىُّ عن الحَرّانِىِّ عن ابنِ السِّكِّيتِ أَنّه أَنشَـدَه لجَرِيرٍ :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بكُم ضَيْفًا فتَلْحَفُنِى
فَضْلَ اللِّحافِ ،ونِعْمَ الفَضْلُ يُلْتَحَفُ[(١)]

قال : أَرادَ أَنَلْتَنِى مَعْروفَكَ وفَضْلَكَ ، وزَوَّدْتَنِى ، وهو مَجازٌ .

قال : وأَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَـه : إذا آثَرَهُ بفِراشِـه ولِحافِه فى شِدَّةِ البَرْدِ والثَّلْـجِ .

وأَلْحَفَ شارِبَه : بالَغَ فى قَصِّـه ، كأَحْفاه ، وهو مَجاز .

ولَحَفْتُه سَهْمًا : أَصَبْتُه به .

ولَحَفَه بجُمْعِ كَفِّـه : ضَرَبَه .

ولَحَفْتُه بنـارِ الحَطَبِ : أَلْقَيْتُـه فيها[(٢)] ، وكلُّ ذٰلك مَجازٌ .

ولِحافٌ ، ككِتابٍ : اسمُ فَرَسِـه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّم ، كما فى اللِّسانِ .

---

(١) شرح ديوانه /٣٨٩ واللسان .
(٢) لفظه في الأساس : « ولَحَفْتُ النـارَ الحَطَبَ : إذا أَلْقَيْتَه عليها ، قال ابن مقبل :
وتَلْحَفُ النـارَ جـزلاً وهـى بـارِزةٌ
ولا تَلُـطُّ وراءَ النّـارِ بالسُّـتُرِ »

ولَحَفْتُ عنه اللَّحْمَ : سَحَوْتُه ، كأَنَّه كانَ لِحافاً لَه فكَشَفْتُه عنه ، وهو مَجازٌ .

ولُحِفَ[1] القَمَرُ ، كعُنِى : امْتَحَقَ ، كمــا فى الأَســاسِ . وفى اللِّسانِ : إذا جاوَزَ النِّصْفَ ، فنَقَصَ ضَــوْءُه عمّــا كانَ عَلَيْــهِ .

* [ل خ ف]

(اللَّخْفُ) مثلُ الرَّخْفِ، هو : (الزُّبْدُ الرَّقِيقُ) نَقَلَــه الجوهرِىُّ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْــرٍو : اللَّخْفُ : (الضَّرْبُ الشَّــدِيدُ) .

وقالَ إبراهيمُ الحَرْبِىُّ – فى تَرْكِيب «ل ج ف» – اللَّجْــفُ : الضَّــرْبُ الشَّــدِيدُ ، وعَزاه إلى أَبِى عَمْــرٍو ، وقد تقَــدَّمت الإِشــارةُ إليه .

وقد لَخَفَه بالعَصا لَخْفاً : إذا ضَرَبَه بها ، قالَ العَجّاجُ :

* وفى الحَراكِيكِ بخُــدْبٍ جُــزَّلِ *
* لَخْفٌ كأَشْداقِ القِلاصِ الهُزَّلِ[2] *

وقالَ ابنُ فارِسٍ : لَخَفَه بالسَّيْفِ : إذا ضَرَبَه بهِ ضَرْبَةً شَدِيدةً رغِيبَةً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللَّخْفَةُ (بهاءٍ : الاسْــتُ) .

قالَ : (و) اللَّخْفَــةُ : (سِــمَةٌ) .

(ولَخَفَه ، كمَنَعَه : أَوْسَــعَ وَسْمَه) كذا فى العُبابِ .

(و) قــال السُّــلَمِىُّ : الوَخِيفَــةُ ، و (اللَّخِيفَةُ) و (الخَــزِيرَةُ) واحِــدٌ ، وكذلك السَّخِينَةُ ، وكلُّها من أَطْعِمَــةِ العَــرَبِ .

(و) قــال الأَصْمَعِىُّ : اللِّخــافُ ، (ككِتاب : حِجارَةٌ بِيضٌ رِقاقٌ ،واحِدُها لَخْفَةٌ بالفَتْحِ) وفى حَدِيثِ زَيْــدِ بنِ ثابِتٍ رضِىَ اللهُ عنه : «فجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُه من الرِّقاعِ واللِّخافِ والعُسُبِ ».

(وكأَمِيرٍ ، أَو زُبَيْرٍ : فَــرَسٌ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ) تعالَى (عليهِ وسَلَّمَ) قــالَ ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَواهُ البُخارِىُّ ، ولــم

(1) ضبط في الإساس – ضبط قلم – بالبناء للفاعل . وفي اللسان – ضبط قلم أيضا – بالبناء للمفعول .

(2) الأول في مطبوع التاج وفى اللسان :
* وفي الحَراكِيلِ نحُورٌ جُــزَّلُ * =
= وفيه إقواء والمثبت من ديوانه /٥٤ وروايته :
* لَخْفاً كأشداقِ القِلاصِ الهُــدَّلِ *

يَتَحَقَّقْه (أَو هو بالحاءِ) المُهْمَلَة ، قالَ : وهو المَعْرُوفُ (و) قد (تَقَدَّم) قالَ : ويُرْوَى بالجيمِ أَيضاً ، وقد أَشَرْنا إِليه فى مَوْضِعِه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَخَفَ عَيْنَه : لَطَمَها ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

واللِّخافَةُ ، بالكسرِ : حَجَرَةٌ رَقِيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ .

[ل ص ف] *

(اللَّصَفُ ، مُحَرَّكَةً) : لُغَةٌ فى (الأَصَف) الواحِدَةُ لَصَفَةٌ ، قالَه اللَّيْثُ ، وهى ثَمرَةُ حَشِيشَة ، له عُصارةٌ يُصْطَبَغُ بها ، يُمْرِىءُ الطَّعامَ ، وقال أَبو زِياد : مِنَ الأَغْلاثِ اللَّصَفُ ، وهو الَّذِى يُسَمِّيه أَهلُ العِراقِ الكَبَرَ ، يعظُمُ شَجَرُه ، ويَتَّسِعُ ، ومَنْبِتُه القِيعانُ وأَسافِلُ الجِبالِ ، (أَو) هو (أُذُنُ الأَرْنَبِ ، ورَقُه كوَرَقِ لِسانِ الحَمَلِ ، وأَدَقُّ وأَحْسَنُ ، زَهْرُه أَزْرَقُ فيه بَياضٌ ، وله أَصْلٌ ذُو شُعَبٍ ، إِذا قُلِعَ وحُكَّ به الوَجْهُ حَمَّرَه وحَسَّنَه) ، وقال الجَوْهَرِىُّ : هو شَىْءٌ يَنْبُتُ فى أُصُولِ الكَبَرِ ، كأَنَّه خِيارٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هذا هو الصَّحِيح ، وأَما ثَمَرُ الكَبَرِ فإِنَّ العَرَبَ تُسَمِّيهِ الشَّفَلَّحَ ، إِذا انْشَقَّ وتَفَتَّحَ كالبُرْعُومةِ .

قال الجَوْهَرِىُّ (و) هو أَيضاً : (جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ) ولم يَعْرِفْهُ أَبُوالغَوْثِ .

(و) لَصَفُ : (بِرْكَةٌ بَيْنَ المُغِيثَةِ والعَقَبَة) غَرْبِىَّ طَرِيقِ مَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تعالَى ، كذا فى المُعْجَمِ .

(و) اللَّصَفُ : (يُبْسُ الجِلْدِ ولُزُوقُه) وقد لَصِفَ ، كفَرِحَ .

(و) لَصافِ ، (كقَطامِ) وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِىُّ (و) فيه لُغَتانِ ، إِحْداهُما : مثلُ (سَحاب) وإِليه أَشارَ الجَوْهَرِىُّ بقولِه : وبعضُهُم يُعْرِبُه ويُجْرِيه مُجْرَى مالا يَنْصرِف (ويُكْسَر) وهٰذه هى اللُّغَةُ الثّانِيَةُ : (جَبَلٌ لتَمِيم) وفى الصِّحاحِ : موضِعٌ من مَنازِلِ بَنِى تَمِيمٍ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ شاهداً للأُولى قولَ أَبى المُهَوِّسِ الأَسَدِىِّ :

قَــدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُم أُسُودَ خَفِيَّــةٍ
فإِذا لَصافِ تَبِيضُ فيهِ الحُمَّرُ(١)
وإذا تَسُرُّكَ من تَمِيمٍ خَصْلَـــةٌ
فلَما يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَــــرُ

وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّىّ شاهِداً للثانية :

* نَحْنُ وَرَدْنَا حاضِرِى لَصــافَــا *
* بسَــلَفٍ يَلْتَهِــمُ الأَسْــلافَا *(٢)

وفى المُعْجَم : لَصاف وثَبْرَةُ : ماءَان بناحِيَةِ الشَّواجِنِ فى دِيارِ ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ ، وإِيَّاها أَرادَ النَّابِغَةُ بقولِه :

بمُصْطَحِباتٍ من لَصَاف وثَبْــرَةٍ
يَزُرْنَ إِلالاً سَيْرُهُــنَّ التَّدافُــعُ(٣)

(واللَّاصِفُ : الإِثْمِدُ) الذى يُكْتَحَلُ به فى بعض اللُّغاتِ ، قال ابنُ سِـيده : سُمِّى به من حَيْثُ وَصْفُه بالبَرِيقِ .

(واللَّصْفُ) : تَسْوِيَةُ الشَّىْءِ ، مثلُ (الرَّصْفِ) .

(١) اللسان ، والأول في الصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٢ وفي معجم البلدان (لصاف) في ثلاثة أبيات ذكر خبرها .
وفي معجم ما استعجم ١١٥٤ بتقديم الثاني على الأول وفي مطبوع التاج « المهوس » بالسين المهملة ، ومثله في اللسان ومعجم البلدان والقاموس (لفف) وفي العباب بالشين المعجمة وانظر الكامل ١ /١٧١ .
(٢) اللسان
(٣) ديوانه ٣٦ واللسان والعباب ومعجم البلدان في (لصاف ـ ألال ـ ثبرة)

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (اللَّصِيــفُ : البَرِيقُ) ولَصَفَ لونُه [يَلْصِفُ](١) لَصْفاً ولُصُوفاً ولَصِيفاً : بَرَق وتَلأْلأَ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

مُجَلِّحَــةٌ مِنْ بَنــاتِ النَّعــــا
م بَيْضــاء واضِحَة تَلْصِــفُ(٢)

(و) فى حَديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : « لَمَّا وَفَــدَ عَبْدُ المُطَّلِبِ وقَرَيْشٌ إلى سَيْفِ ابنِ ذى يَزَنَ ، فأَذِنَ لهم ، فإِذا هُــوَ مُتَضَمِّخٌ بالعَبِيرِ (يَلْصُفُ)(٣) وَبِيصُ المِسْكِ من مَفْرِقِه » (كيَنْصُر) أَى : (يَبْرُق) ويَتَلأْلأُ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

اللَّصْفُ ، بالفَتْحِ : لغــةٌ فى اللَّصَفِ محرَّكَةً ، عن كُراعٍ وحْدَه ، واحِــدُه

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه : وفي الجمهرة ٣/٨٢ « واللَّصْف من قولهم : رأيتُــه يلْصُف : أى يبرق ، ورأيت له لَصِيفــاً : أى بريقا » وضبط يلصف بالقلم كيَنْصُر .
(٢) اللسان
(٣) في القاموس « تَلْصُف ، كتَنْصُر : تَبْرق » بالتــاء فيهما . وفي اللسان بضبطِ القلــم كيضرب .

لَصْفَةٌ ، فلَصْفٌ[1] – على قَوْلِه – اسْـمٌ للجَمْـعِ .

ولَصَفَ البَعِيرُ لَصْفاً : أَكَلَ اللَّصَفَ .

[ل ط ف] *

(لَطُفَ) بهِ ، ولَه (كنَصَرَ) يَلْطُفُ (لُطْفاً بالضمِّ) : إذا (رَفَقَ) به ، وأَنـا أَلْطُفُ بهِ : إذا أَرَيْتَهُ مَوَدَّةً ورِفْقـاً في مُعامَلة ، وهو لَطِيفٌ بهٰذا الأَمْرِ ، رَفِيقٌ بمُداراته ، قـالَ شَيْخُنا : قد أَغْفَـلَ المصنِّفُ رَحِمَه اللهُ أَداةَ تَعْـدِيَتِـه ، والمَشْهُورُ تعدِيَتُه بالباءِ ، كقولِه تَعالَى : ﴿ اللهُ لَطِيفٌ بعِبادِه ﴾[2] وجاءَ مُعَدًّى باللّامِ ، كقَوْلِه تَعالَى : ﴿ إنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِما يَشاءُ ﴾[3] إمّا حَقِيقَةً ، كما هو رَأْىُ ابنِ فارِسٍ ، وصَرَّحَ به فى المُجْمَـلِ كظاهِرِ تَفْسِيرِ المُصَنِّفِ ، أَو لتَضْمِينِ مَعْنَى الإِيصال ، وعليهِ صاحِبُ العُمْدَة ، وصَرَّحَ به الرَّاغِبُ ، وعلى تَعْدِيَتِه بالباءِ اقْتَصرَ فى المِصْباحِ والأَساسِ ، وعليه مُعَوَّلُ النّاس .

قلت : وهٰذا الذى ذَكَرَهُ شَيْخُنا من تَعْدِيَتِه بالبـاءِ واللّام ، فقد ذَكَـرَه المُصَنِّفُ بقَوْلِه بعدُ : « واللهُ لَـكَ : أَوْصَل... » وبقوله « البَـرُّ بعِبادِهِ » فتـأَمَّلْ ذٰلكَ .

وفى حَدِيثِ الإفْكِ : « ولا أَرَى منْهُ اللُّطْفَ الَّذى كُنْتُ أَعْرِفُه » أَى : الرِّفْقَ والبِـرَّ ، ويُرْوَى بفتح الطَّاءِ واللّامِ ، لُغَـةٌ فيـه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : لَطُفَ يَلْطُفُ : (دَنَا) يَدْنُو . قلتُ : وكأَنَّه لَحَظَ إلى قَوْلِ الفَـرَزْدَقِ :

* وَللهُ أَدْنَى من وَرِيدِى وأَلْطَفُ[1] *

وليسَ كما فَهِم ، بل مَعْناه : وأَلْطَفُ اتِّصـالاً ، فتأَمَّـلْ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : لَطُفَ فُلانٌ لفُلان يَلْطُفُ - : إذا رَفَقَ - لُطْفـاً ، ويُقال : لَطَفَ[2] (اللهُ لَـكَ) : أَى (أَوْصَلَ إلَيْكَ مُرادَكَ بلُطْف) ورِفْـقٍ .

(١) كذا ضبط في اللسان بسكون الصاد ، وقال المصنف في تكملة القاموس بالتحريك
(٢) سورة الشورى الآية ١٩
(٣) سورة يوسف الآية ١٠٠

(١) ديوانه ٥٥٤ واللسان وصدره في الديوان :
دَعَوْتُ الذى سَوَّى السموات أَيْدُه
(٢) كذا ضبط في اللسان بالقلم عن ابن الأعرابى .

(و) أَمـا لَطُفَ الشَّىْءُ ، (ككَـرُمَ لُطْفاً) بالضَّمِّ ، على غَيْرِ قياسٍ، (ولَطافَةً) على القياس ، فمَعْناه : (صَغُرَ ودَقَّ ، فهو لَطِيفٌ) يُقال : عُـودٌ لَطيفٌ : إِذا كانَ غيرَ جافٍ .

(واللَّطيفُ) : صفَةٌ من صفات اللهِ تَعالَى ، واسمٌ من أَسمائه ، ومَعْناهُ – واللهُ أَعْلَمُ – : (البَرُّ بعباده المُحْسِنُ إِلى خَلْقه بإِيصال المَنافعِ إِلَيْهم برفْقٍ ولُطْفٍ).

وقال أَبو عَمْرٍو : اللَّطيفُ : الـذى يُوصِلُ إِليكَ أَرَبَكَ فى رِفْقٍ .

(أَو العالِمُ بخَفايَا الأُمُور ودَقائقِها)

قالَ شَيْخُنا : حاصلُه قَوْلانِ ، قيل : الأَوّلُ من لَطَـفَ كنَصَرَ لُطْفـاً : إِذا رَفَقَ ، والثّانى : على أَنَّه من لَـطُـفَ ككَرُمَ لُطْفاً ولَطافَةً بمَعنَى دَقَّ ، وقـال الفَيُّومىُّ : إِنَّهما مُتقاربانِ .

قلتُ : وقالَ ابنُ الأَثيرِ فى تفسيرِه : اللَّطِيفُ : هو الَّذى اجْتَمَعَ له الرِّفْـقُ فى الفعْلِ ، والعلْمُ بدَقائق المَصالحِ ، وإِيصالها إِلى من قَدَّرَها لَـهُ من خَلْقه .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : (و) اللَّطيفُ (مـن الكَلامِ : ماغَمُضَ مَعْناهُ وخَفِىَ) .

(واللُّطْفُ ، بالضَّمِّ من اللهِ) تَعالَى : (التَّوْفِيقُ) والعِصْمَةُ .

(وبالتَّحْرِيك : الاسْمُ منه) ظاهِرُه – كالعُبابِ – أَنَّ اللَّطَفَ ، مُحَرَّكَةً : اسمٌ من لَطَف بِه أَو لَهُ ، والَّذِى فى اللِّسانِ وغيرِه أَنَّه اسمٌ من أَلْطَفَه بكَذا : إِذا بَرَّه به ، ويَدُلُّ له ما أَنْشَدَه الصّاغانِىُّ ، لكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

ماشَرُّها بَعْدَ ما ابْيَضَّتْ مسـائحُها
لا الوُدَّ أَعْرِفُه منها ، ولا اللَّطَفَا[1]

ثـم إِنَّ التَحْرِيكَ فى الاسْمِ هو الَّذى صَرَّحَ به أَئِمَّـةُ اللُّغَـة ، وقد أَنْكَرَه أَبو شامَةَ فى شَرْحِ «الشَّقْراطِسِيَّة»[2]

---

(١) شرح ديوانه /٧٠ والعباب

(٢) في مطبوع التاج : « الشقراطيسية » والتصحيح من مادة (شقراطس) ورحلة العبدرى ٤٤ وهى قصيدة أبى محمد عبدالله بن يحيى بن على الشقراطسى التوزرى (ت ٤٦٦) وشقراطس : حصن وقيل قصر قديم من قصور قفصة ، ومطلع القصيدة :

الحمـد لله منـا باعثِ الرُّسُـلِ
هَـدَى بأَحْمَـدَ منـا أَحْمدَ السُّبُلِ
خـير البريـَّةِ من بـدوٍ ومـن حَضَـرٍ
وأَكـرمَ الخَلْـقِ من حافٍ ومُنْتَعِـلِ

وأبياتها ثلاثة وثلاثون ومئة بيت ، وانظرها في الرحلة العبدرية ٤٤–٥١ ونهاية الأرب ١٨ /٣٤٧ – ٣٥٩

وتَوَقَّف فى سَماعِه ، قالَ شيخُنا : وهو منه قُصُورٌ .

(و) اللَّطَفُ : (اليَسِيرُ من الطَّعامِ وغيرِه) يقال : طَعِمَ طَعَاماً لَطَفاً .

(و) اللَّطَفَةُ (بهاءٍ : الهَدِيَّةُ) يُقالُ : جاءَتْنا لَطَفَةٌ من فُلان ، كما فى الصِّحاحِ ، وظاهر الجَوْهَرِىِّ كالمُصَنِّف أَنّه إِنّما يُقال : اللَّطَفَة بالهاءِ بمعنى الهَدِيَّةِ ، وقد أَطْلَقُوا اللَّطَفَ أَيْضاً عليها ، كما قاله الزَّمَخْشَرِىُّ وغيرُه ، وأَنْشَدَ :

* كَمَنْ لَهُ عِنْدَنا التَّكْرِيمُ واللَّطَفُ (١) *

ويُقال : أَهْدَى إِليه لَطَفاً ، والجمعُ أَلْطافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وما أَكْثَر تُحَفَه وأَلْطافَه .

(و) اللَّطْفانُ (كسَكْرانَ : المُلاطِفُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(واللَّواطِفُ من الأَضْلاعِ : مادَنَا من صَدْرِكَ) وفُؤادِكَ ، عن ابنِ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىّ .

(١) المخصص ٥٩/١٥ من إنشاد أبي ثروان ، وروايته « . . كمَنْ لنا عِنْدَه . . . » وصدره :
* ما مَنْ جَفَانَا إذا حاجاتُنا حَضَرَتْ *

(وأَلْطَفَه) إِلْطافاً : أَتْحَفَه .

و (بِكَذَا : بَرَّهُ) به ، والاسمُ اللَّطَفُ ، مُحرَّكَةً .

(و) أَلْطَفَ (فلانٌ بَعِيرَهُ) : إِذا (أَدْخَلَ قَضِيبَه فى حَياءِ النّاقَة) وكذٰلك أَلْطَفَ لَه ، نقله ابنُ الأَعْرابِىِّ ، وذٰلكَ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لمَوْضِعِ الضِّرابِ ، وقال أَبو زَيْد : يُقالُ للجَمَلِ إِذا لَمْ يَسْتَرْشِدْ لطَرُوقَته ، فأَدْخَلَ الرّاعِى قَضِيبَه فى حَيائِها : قد أَخْلَطَه إِخْلاطاً ، وأَلْطَفَه إِلْطافاً ، وهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُه .

(و) قالَ أَبو صاعِد الكلابىُّ : أَلْطَفَ (الشَّىْءَ بجَنْبِه) : إِذا (أَلْصَقَه) به ، (كاسْتَلْطَفَه) وهو ضِدُّ جافَيْتُه عَنِّى ، وأَنْشَدَ :

سَرَيْتُ بها مُسْتَلْطِفاً دُونَ رَيْطَتِى
وَدُونَ ردائى الجُرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبَا (١)

(والمُلاطَفَةُ : المُبارَّةُ) نقلَه الجَوْهرىُّ .

(وتَلَطَّفُوا) للأَمْرِ ، وفى الأَمْرِ

(١) اللسان والتكملة ، والعباب

(وتَلاطَفُوا) : إذا (رَفَقُــوا) الأَخيــرُ عن ابن دُرَيْــدٍ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

قال اللِّحْيانىُّ : هؤُلاءِ لَطَفُ فلانٍ ، مُحَرَّكَةً : أَى أَصْحابُه وأَهْلُــه الذين يُلْطِفُــونَه .

والأَلاطِفُ : الأَحِبَّةُ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هــو جمــعُ الأَلْطَفِ ، [أَفْعَــل] [1] من اللُّطْفِ ، بمعنَى الرِّفْقِ .

واللَّطَفُ أَيْضاً : اللَّطِيفُ .

واللَّطِيفُ من الأَجْرام : ما لا جَفــاءَ فيــه .

وجارِيَةٌ لَطِيفَةُ الخَصْرِ : إذا كانَتْ ضامِــرَةَ البَطْــنِ .

وهو لَطِيفُ الجَوانِــحِ .

وهُــو لَطِيفٌ : يَلْطُــفُ لاسْتِنْباطِ المَعــانِى .

واللُّطْفُ ، بالضمِّ : جمعُه أَلْطــافٌ ، كقُفْــلٍ وأَقْفــالٍ .

واللَّطِيفَةُ من الكَلامِ : الرَّقِيقَــةُ ، جَمْعُها لَطائِفُ .

ولَطائِفُ اللهِ : أَلْطــافُه .

وقد لُطِفَ به ، كعُنِى ، فهو مَلطُوفٌ بــهِ .

واللَّطّافُ ، كشَدّادٍ : الكَثِيرُ اللُّطْفِ .

واللِّطافُ ، بالكسرِ : جمــعُ لَطِيفٍ ، ككَرِيمٍ وكِــرامٍ ، وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وهُــمْ سَــبْعَةٌ كعَــوالِى الرِّمــا
حِ بيضُ الوُجُوهِ لِطافُ الأُزُرْ [1]

إنما عَنَى أَنَّهُم خِماصُ البُطــونِ ، لِطافُ مَواضِــعِ الأُزُرِ .

ولَطُــفَ عنه ، كصَغُرَ عَنْه .

وأَلْطَفَ بهِ فى القَوْلِ ، وأَلْطَفَ لــه فى المَسْأَلَةِ : ســأَلَ سُــؤَالاً لَطِيفاً .

ولاطَفَه مُلاطَفَةً : أَلانَ له القَوْلَ .

وتَلاطَفُوا : تَواصَــلُوا .

(1) زيادة من اللسان والنهاية ، وزاد فيهمــا « ويُرْوَى الأَظالف ، بالظاء المعجمة » .

(1) شرح أشعار الهذليين /118 واللسان .

وأُمٌّ لَطِيفَةٌ بوَلَدِها ، وهى تُلْطِفُه إِلْطافاً .

ولَطَّفَ الكِتابَ وغَيْرَه : جَعَلَه لَطِيفاً .

وتَلَطَّفَ بفُلانٍ : احْتالَ عليه حَتَّى اطَّلَع على سِرِّه .

وداءٌ مُلاطِفٌ : مُداخِلٌ .

واسْتَلْطَفَ الفَحْلُ بنَفْسِه ، واسْتَخْلَطَ : إِذا أَدْخَلَ ثَيْلَه فى الحَياءِ من تلْقاءِ نَفْسِه ، وأَخْلَطَه غيرُه ، نقله الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

وأَبُو لَطِيفِ بنُ أَبِى طَرَفَةَ الهُذَلِىُّ : شاعِرٌ ، قال فيه أَخُوهُ [أَبُو] [1] عُمارَة ابنُ أَبِى طَرَفَةَ :

* فَصِلْ جَناحِى بأَبِى لَطِيفِ [2] *

وقد تَقَدَّمَ بقيَّةُ الرَّجَزِ فى « ك ف ف » .

(١) في الأصل « عمارة » وصوابه « أبو عمارة » كما تقدم في (كفف) ومثله في شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ .

(٢) تقدم في (كفف) والرجز في شرح أشعار الهذليين / ٨٧٧ .

* [ل ع ف]

(أَلْعَفَ الأَسَدُ ، أَو البَعِيرُ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ واللَّيْثُ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَلْعَفَ الأَسَدُ ، وأَلْغفَ : إِذا (وَلَغَ الدَّمَ ؛ أَو حَرِدَ وتَهَيَّأَ للمُساوَرَةِ ، كتَلَعَّفَ) .

(أَو) تَلَعَّفَ الأَسَدُ ، أَو البَعِيرُ : إِذا (نَظَرَ ثُمّ أَغْضَى ثُم نَظَرَ) وكذلك تَلَغَّفَ ، نقله الأَزْهَرِىُّ عن ابن دُرَيْدٍ ، قال : ولم أَجِدْه لغيرِه ، فإِن وُجِدَ شاهِدٌ لما قالَه فهو صَحِيحٌ .

قلت : فهذَا هو سَبَبُ إِهْمالِ الجَوْهَرِىِّ واللَّيْثِ إِيّاه .

* [ل غ ف]

(اللَّغِيفُ كأَمِيرٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (مَنْ يَأْكُلُ مع اللُّصُوصِ) ويَشْرَبُ ، (ويَحْفَظُ ثِيابَهُم ، ولا يَسْرِقُ مَعَهُم) والجَمْعُ لُغَفاءُ ،يُقال : فى بَنِى فُلانٍ لُغَفاءُ .

(و) قالَ أَبو الهَيْثَمِ : اللَّغِيفُ : (خاصَّةُ الرَّجُلِ) مَأْخوذٌ مِنَ اللَّغْفِ ، وهو لَقْمُ الإِدامِ ، كما سيأْتى .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقــالُ : فُــلانٌ لَغِيــفُ فُــلانٍ ، وخُلْصــانُه ، و (دُخْلُلُه) وسَجِيرُه(ج : لُغَفاءُ) قــال أَبُو حِـزامٍ :

فلا تَنْحِـطْ على لُغَفــاءَ دَجُّـــوا
فَلَيْسَ مُفِيئَهُمْ أَمْــرُ النَّحِيــطِ[1]

دَجُّوا : أَي ذَهَبُوا ، والأَمرُ : الكَثْرَةُ .

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : (لَغِفَ الإِدامَ ، كفَرِحَ) : إذا (لَقِمَــهُ) وأَنْشَــدَ :

* يَلْصَقُ باللِّينِ ويَلْغَفُ الأُدُمْ[2] *

(و) قــالَ ابنُ عَبّــادٍ : اللَّغْــفُ ، و(اللَّغِيفَةُ : العَصِيدَةُ) .

(والإِلْغافُ : الإِلْعافُ) : وهو تَحْدِيدُ البَصَــرِ .

(و) الإِلْغافُ : (الإِسْراعُ) فى السَّيْرِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الإِلْغافُ : (قُبْحُ المُعامَلَةِ ، والجَــوْرُ) .

قــال : (و) الإِلْغافُ : (التَّلْقِيمُ) يقال : أَلْغَفَنِى لُغْفَةً : أَى لَقَمَنِى لُقْمَةً .

(والتَّلَغُّفُ : التَّلَعُّفُ) وهو تَحْــدِيدُ النَّظَــرِ .

(ولاغَفَــه) مُلاغَفَــةً : (صادَقَــه) وخالَلَه .

(و) لاغَفَ (المَرْأَةَ) : إذا (قَبَّلَها) نقَلَــه الصّاغانِىُّ .

(واللُّغْفَةُ ، بالضّمِّ : اللُّقْمَــةُ) ومنه قولُهم : أَلْغَفَنِــى لُغْفَةً من شَىْءٍ ، كأَنّه أَرادَ أَطْعَمَنِى .

(وأَلْغَفَ) الرَّجُلُ : (صارَ لَغِيفــاً لِلُّصُوصِ) : أَى مَعَهُم .

(أَو المُلْغِفَةُ) كمُحْسِنَة ، وفى بعضِ النُّسَــخِ بالفتحِ : (القَــوْمُ يَكُونُونَ لُصُوصاً ، لا حَمِيَّةَ لَهُم) نقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليه :

اللَّغِيفَةُ : كُلُّ شىءٍ رِخْــوٍ ، عن ابنِ عَبّــادٍ .

ولَغَفَ بعَيْنِه لَغْفاً : لَحَظَ بها مُتَتابِعاً عن ابنِ عَبّــادٍ أَيضاً .

(١) في مطبوع التاج « فليس مغيثهم » والتصحيح والضبط من العبــاب .

(٢) اللسان ، والتكملة ، والعبــاب .

ولَغِفَ ما في الإناءِ لَغْفاً : لَعِقَــهُ .

وتَلَغَّفَ الشيءَ : إذا أَسْرَعَ أَكْلَــه بكَفِّه من غَيْرِ مَضْــغٍ .

ولَغِفْتُ الإناءَ لَغْفاً ، ولَغَفْتُه لَغْفاً : لَعِقْتُهُ.

ولَغَفَ لَغْفــاً : جارَ .

وأَلْغَفَ عــلى الرَّجُــلِ : أَكْثَرَ مــن الكَلامِ القَبيــحِ .

واللَّغِيفُ : الذي يَسْرِقُ اللُّغَةَ من الكُتُبِ.

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : دَلَغْتُ الطَّعامَ وذَلَغْتُه ؛ أَي : أَكَلْتُه ، ومثله اللَّغْفُ .

[ل ف ف] *

(لَفَّــه) يَلُفُّه لَفًّا : (ضدُّ نَشَــرَه ، كَلَفَّفَه) قالَ الجَوْهرِيُّ : شُدِّدَ للمُبالَغَةِ .

(و) لَفَّ (الكَتِيبَتَيْنِ) يَلُفُّهُما لَفًّا : (خَلَطَ بيْنَهُما بالحَرْبِ) وهو مَجازٌ ، وأَنشَــدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

ولَكَمْ لَفَفْتُ كَتِيبَةً بكَتِيبَــةٍ
ولَكَمْ كَمِيٍّ قد تَرَكْتُ مُعَفَّــرَا[1]

(و) لَفَّ (فُلاناً حَقَّــه) يَلُفُّه لَفًّا : (مَنَعَه) نقَلَــه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قــالَ أَبو عُبَيْــدٍ – في تَفْسِيرِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :– « زَوْجِي إِنْ أَكَــلَ لَفَّ » – اللَّفُّ (في الأَكْلِ) : إذا (أَكْثَرَ) مِنْه (مُخَلِّطاً مــن صُنُوفِه مُسْتَقْصِياً) لايُبْقِي منه شَــيْئاً .

(أَو) مَعْنَى لَفَّ (: قَبَّحَ فِيه) .

(و) لَــفَّ (الشَّيْءَ بالشَّيْءِ) : إذا (ضَمَّــه إِلَيْه) وجَمَعَه (ووَصَلَه بِهِ) .

(واللِّفافَةُ بالكسرِ : مايُلَفُّ بهِ عــلى الرِّجْلِ وغَيْرِها ، ج : لَفائِفُ) نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، يُقال : لَبِسَ الخُفَّ باللِّفافَة .

قال : (و) قولُهم : (جاءُوا ومَــنْ لَفَّ لِفَّهُم ، بالكسرِ ، والفَتْحِ) واقتصرَ الجوهَرِيُّ على الكَسْرِ ، وجَمَع بَيْنَهُمــا ابنُ سِيدَه ، قال : وإِن شِئْتَ رَفَعْــتَ ، والقولُ فيه كالقَوْلِ في: « ومَنْ أَخَــذَ إِخْــذَهُم وأَخْــذَهُم » قالَ الصاغانِيُّ : وأَجازَ أَبو عَمْرٍو فتحَ اللّامِ (أَو يُثَلَّثُ) . قلتُ : والضمُّ غَرِيبٌ (: أَي مَنْ عُــدَّ

---

(1) العباب والجمهرة ١/ ١١٨ .

فِيهِم) وتَأَشَّبَ إِلَيْهِم ، قالَ الأَعْشَى :

وقد مَلأَتْ بَكْرٌ ومَنْ لَفَّ لِفَّهَا
نُبَاكاً فقَوًّا فالرَّجَا فالنَّواعِصَا[1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

سَيَكْفِيكُمُ أَوْداً ومَنْ لَفَّ لِفَّهَا
فَوارِسُ منْ جَرْمِ بنِ رَبَّانَ كالأُسْدِ[2]

(و) قالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّىُّ : اللِّفُّ (بالكَسْرِ : الصِّنْفُ من النّاس) من خَيْرٍ أَو شَرٍّ .

(و) اللِّفُّ : (الحِزْبُ) والطّائفَةُ ، يُقال : كانَ بَنُو فُلانٍ لِفًّا ، وبَنُو فُلانٍ لقَوْمٍ آخَرينَ لِفًّا : إِذا تَحَزَّبُوا حِزْبَيْن وفى حَديث نابلٍ[3] : « سافَرْتُ مع مَولاىَ عُثْمانَ وعُمَرَ فى حَجٍّ أَو عُمْرَةٍ ، فكانَ عُمَرُ وعُثْمانُ وابنُ عُمَرَ لِفًّا ، وكنتُ أَنا وابنُ الزُّبَيْرِ فى شَبَبَةٍ مَعَنا لِفًّا ، فكُنّا نَتَرامَى بالحَنْظَلِ ، فما يَزِيدُنا عُمَرُ عَلَى أَن يَقُولَ : كذاكَ لا تَذْعَرُوا عَلَيْنا[1] إِبِلَنا » .

(و) اللَّفُّ : (القَوْمُ المُجْتَمِعُونَ) فى مَوضعٍ (ج : لُفُوفٌ) وأَلْفافٌ ، قال أَبُو قِلابَةَ :

إِذْ عارَت النَّبْلُ والْتَفَّ اللُّفُوفُ وإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ إِشْحانِ[2]

(و) قال اللَّيْثُ : اللِّفُّ : (ما يُلَفُّ من هٰهُنا وهٰهُنا : أَى يُجْمَعُ ، كما يُلَفِّفُ الرَّجُلُ شُهُودَ الزُّورِ) .

قال : (و) اللِّفُّ : (الرَّوْضَةُ المُلْتَفَّةُ النَّباتِ ، و) كذلك (البُسْتانُ المجْتَمِعُ الشَّجَرِ) .

(و) يُقال :(جاءُوا بِلِفِّهِم ولَفِيفِهِمْ) : أَى (أَخْلاطِهِم) واللَّفِيفُ : ما اجْتَمَعَ من النّاسِ من قَبائِلَ شَتَّى .

ويُقال للقَوْمِ إِذا اخْتَلَفُوا : لِفٌّ ، ولَفِيفٌ .

---

(١) ديوانه ١٤/٩ والرواية : « نباكاً فأحواض الرَّجا » والعباب والمقاييس ٥/٢٠٧ ومعجم البلدان (نبـاك ، النواعص) .

(٢) في مطبوع التاج « . . من حرم بن ريان » وفي الأساس « جرم بن زبان » والتصحيح والضبط من العباب والجمهـرة ١/١١٨ .

(٣) في مطبوع التاج واللسان « نابل » بالباء الموحـدة وفي النهاية (لفف ، ذعر) والفائق ٣/٣٢٣ « نائل » .

(١) كلمة « إبلنا » ليست في لفظ الحديث في النهايـة واللسان والفائق ٣/٣٢٣ .

(٢) في مطبوع التاج واللسان « والتفوا » و « بعد اشجان » بالجيم ، والتصحيح من شـرح أشعار الهذليين ٧١٢ وسيأتي في (شحن) .

(وحَدِيقَةٌ لِفٌّ ولِفَّةٌ) بكسرِهما (ويُفْتَحانِ) : أَى (مُلْتَفَّة) الأَشْجارِ .

(والأَلْفافُ : الأَشْجارُ المُلْتَفَّةُ) بعضُها ببعضٍ ، وقالَ الزَّجّاجُ فى قولِه تعالَى : ﴿وجَنّاتٍ أَلْفافاً﴾ (١) أَى وبَساتِينَ مُلْتَفَّة (واحِدُها لَفٌّ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ) ونَظِيرُ المكسورِ عِدٌّ وأَعْدادٌ (أَو) واحِدُها (بالضّمِّ التى هى جَمْعُ لَفّاءَ) قال أَبو العَبّاس : لم نَسْمَعْ (٢) شجرةٌ لَفَّةٌ ، لكن واحدُها لَفّاءُ ، وجَمعُها لُفٌّ ، (فيكونُ الأَلْفافُ جج) أَى جمع الجمع (وقَدْ لَفَّتْ لَفًّا) وقال أَبو إِسْحاقَ : هو جمعُ لَفِيفٍ ، كنَصِيرٍ وأَنْصارٍ .

(و) قوله تعالى : ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً﴾ (٣) أَى (مُجْتَمِعِينَ مُخْتَلِطِينَ) كما فى الصِّحاحِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : اللَّفِيفُ : الجمعُ العَظِيمُ من أَخْلاطٍ شَتَّى ، فيهم الشَّرِيفُ والدَّنِيءُ ، والمُطِيعُ والعاصِى ، والقَوِىُّ والضَّعِيفُ ، ومَعْنَى الآية : أَى أَتَيْنا بِكُم (٤) (من كُلِّ قَبِيلَة) .

(١) سورة النبأ ، الآية ١٦ .
(٢) في مطبوع التاج « تسمع » والتصحيح من اللسان .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ١٠٤ .
(٤) في مطبوع التاج « اتيناكم » والتصحيح من اللسان .

وقالَ شيخُنا : اللَّفِيفُ : جَماعةٌ انْضَمَّ بعضُهُم إِلى بَعْضٍ ، من لَفَّهُ : إِذا طَواهُ ، قيل : هو اسمُ جَمْعٍ كالجَمِيعِ ، لا واحِدَ له ، ويَرِدُ مَصْدَراً ، يُقال : لَفَّ لَفًّا ولَفِيفاً .

(وطَعامٌ لَفِيفٌ : مَخْلُوطٌ من جِنْسَيْنِ فصاعِداً) نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ) : فُلانٌ (لَفِيفُه) : أَى (صَدِيقُه ، غَلَطٌ ، والصَّوابُ : لَغِيفُه ، بالغَيْنِ) نَبَّه عليه الصاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة .

(واللَّفِيفُ فى) بابِ (الصَّرْفِ) على نوعين : (مقْرُونٌ) وهو :ما اقْتَرَنَ فيه حَرْفَا العِلَّة (كطَوَى) يَطْوِى طَيًّا ، (ومَفْرُوقٌ) وهو : أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الحَرْفَين حَرْفٌ آخَرُ (كوَعَى) يَعِى وعَياً ؛ (لاجْتِماعِ المُعْتَلَّيْنِ فى ثُلاثِيِّه) .

وقال اللَّيْثُ : اللَّفِيفُ من الكلامِ : كلُّ كلمَة فيها مُعْتَلّانِ ، أَو مُعْتَلٌّ ومُضاعَفٌ .

(و) اللَّفِيفَةُ (بهاءٍ : لَحْمُ المَتْنِ

تحتَ العَقَبِ مِن البَعِيرِ) ووقعَ فى التَّكْمِلَةِ «الّذِى تَحْتَهُ العَقَبُ».

(و) قالَ اللَّيْثُ :(المِلَفُّ، كمِقَصٍّ : لِحافٌ يُلْتَفُّ بِهِ) والفتحُ عامِّيَّة .

(ورَجُلٌ أَلَفُّ بَيِّنُ اللَّفَفِ : عَيِىٌّ بَطِىءُ الكَلامِ ، إذا تَكَلَّمَ مَلأَ لِسانَه فَمَهُ) قال الكُمَيْتُ :

وِلايَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأَنَّهُ
من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنَّوْكِ أَثْوَلُ (١)

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (و) الأَلَفُّ أَيضاً : (الثَّقِيلُ البَطِىءُ) قالَ زُهَيْرٌ :

مَخُوفٌ بَأْسُه يَكْلاكَ مِنْهُ
قَوِىٌّ لا أَلَفُّ ولا سَؤُومُ (٢)

(و) الأَلَفُّ (: المَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ) نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ .

(و) الامْرَأَةُ (اللَّفّاءُ : الضَّخْمَةُ الفَخِذَيْنِ) المُكْتَنِزَةُ ، كما فى الصِّحاحِ

وقال غيرُه : امْرَأَةٌ لَفّاءُ : مُلْتَفَّةُ الفَخِذَيْنِ .

(و) اللَّفّاءُ : (الفَخِذُ الضَّخْمَةُ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : فَخِذان لَفّاوانِ ، قالَ الحَكَمُ بنُ مَعْمَرٍ الخُضْرِىُّ :

تَساهَمَ ثَوْباهَا ففِى الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وفى المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ (١)

وقال ابنُ الأَثِيرِ : تَدانِى الفَخِذَيْنِ من السِّمَنِ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : وهو عَيْبٌ فى الرَّجُلِ ، مَدْحٌ فى المَرْأَةِ .

(و) اللَّفّاءُ (من الرِّياضِ : الأَغْصانُ المُلْتَفَّةُ) يُقال : شَجَرَةٌ لَفّاءُ .

وحَدِيقَةٌ لَفَّةٌ : أَى مُلْتَفَّةُ الأَغْصانِ .

(والأَلَفُّ : عِرْقٌ) يَكُون (فى وَظِيفِ اليَدِ) بَيْنَه وبَيْنَ العُجايَةِ فى باطِنِ الوَظِيفِ ، قال :

* يارِيَّهـا إِنْ لَمْ تَخُنِّى كَفِّى *
* أَو يَنْقَطِعْ عِرْقٌ مِنَ الأَلَفِّ * (٢)

---

(١) اللسان ومادة (زهق) والصحاح والعباب .
(٢) شرح ديوانه /٢١٠ والعباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وهو أحد بيتين له في الحماسة ١٣١٧ (شرح المرزوقي) والثاني هو :
فوالله ما أَدْرِى : أَزِيدَتْ مَلاحَةً
وحُسْناً على النِّسْوانِ ، أَم لَيسَ لى عَقْلُ ؟
(٢) اللسان والعباب وتقدم لصاحب القاموس في=

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : الأَلَفُّ (: المَوْضِعُ الكَثِيرُ الأَهْلِ) قال ساعِدَةُ ابنُ جُؤَيَّةَ :

ومُقامِهِنَّ إِذَا حُبِسْنَ بمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ(١)

نقله الجَوْهرِيُّ .

وقال السُّكَّرِيُّ في شرحِ الدِّيوانِ : مَكَانٌ أَلَفُّ : أَي مُلْتَفٌّ ، وبه فَسَّرَ البَيْتَ .

(و) الأَلَفُّ : (الرَّجُلُ الثَّقِيلُ اللِّسانِ) عن الأَصْمَعِيِّ .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : هو (العَيِيُّ بالأُمُورِ) ولا يَخْفَى أَنّ هذا قد تَقَدَّمَ للمصَنِّفِ بعينِه ، فهو تَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ : (اللَّفَفُ مُحَرَّكَةً : أَنْ يَلْتَوِيَ عِرْقٌ في ساعِدِ العامِلِ فيُعَطِّلَه عنِ العَمَلِ) وأَنْشَدَ :

= (ألف) قال : «الأَلِفُ كَكَتِفٍ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٍ العَضُدَ إِلَى الذِّراعِ ، وهما الأَلِفانِ» وانظر تعليق المصنف عليه ثمة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠١/ واللسان والصحاح والعباب .

* الدَّلْوُ دَلْوِي إِنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ *
* وإِنْ نَجَا صاحِبُها من اللَّفَفْ(١) *

(و) قالَ المُفَضَّل الضَّبِّيُّ : (اللُّفُّ بالضَّمِّ) : الشوابِل من (الجَوارِي) وهُنَّ (السِّمانُ الطِّوالُ) كذا في التَّهْذِيبِ .

(و) اللُّفُّ : (جَمْعُ اللَّفّاءِ) وهي الضَّخْمَةُ الفَخِذَيْنِ ، وأَنشَدَ ابنُ فارِسٍ :

عِراضُ القَطَا مُلْتَفَّةٌ رَبَلاتُها
وما اللُّفُّ أَفْخاذاً بتارِكَةٍ عَقْلاَ(٢)

(و) اللُّفُّ أَيضاً : (جَمْعُ الأَلَفِّ) بالمَعانِي التي تَقَدَّمَتْ .

(ولَفْلَفُ : ع ، بَيْنَ تَيْماءَ وجَبَلَيْ طَيِّئٍ) قالَ القَتّالُ :

عَفَا لَفْلَفٌ من أَهْلِه فالمُضَيَّحُ
فلَيْسَ بهِ إِلا الثَّعالِبُ تَضْبَحُ(٣)

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (رَجُلٌ لَفْلَفٌ ، ولَفْلافٌ) : أَي (ضَعِيفٌ) .

(١) اللسان والعباب ، وتقدم في مادة (لجف)
(٢) في مطبوع التاج « . . بتاركة غفلا » والتصحيح من العباب والأساس والمقاييس ٥/١٠٧ .
(٣) ديوان القتال ٣٩ ومعجم البلدان (المضيح) .

(و) قال اللَّيْثُ : (أَلَفَّ الطَّائِرُ رَأْسَه) فهو مُلِفٌّ : (جَعَلَه تَحْتَ جَناحَيْه) .

قالَ : (و) أَلَفَّ (فُلانٌ :) أَى يَعْنِى رَأْسَه : (جَعَلَه فى جُبَّتِه) قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ يَذْكُرُ المَلائِكَةَ :

ومِنْهُم مُلِفٌّ فى جَناحَيْه رَأْسَه
يَكادُ لِذِكْرَى رَبِّه يَتَفَصَّدُ[1]

(و) يُقالُ : (هُنا تَلافِيفُ مِنْ عُشْبٍ) : أَى (نَباتٌ مُلْتَفٌّ) لا واحِدَ له .

(و) الشَّىْءُ (المُلَفَّفُ) فى البِجادِ (فى قَوْلِ أَبِى المُهَوِّسِ) كمُحَدِّث (الأَسَدِىِّ) :

إذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
وسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فجِىءْ بِزادِ[2]

(بِخُبْزٍ أَو بتَمْرٍ أَو بِلَحْمٍ
أَو الشَّىْءِ المُلَفَّفِ فى البِجادِ)[3]

(١) شعر أمية ١٧٧ واللسان وفيه « . . ملف رأسه في جناحه » والمثبت كالعباب .

(٢) في مطبوع التاج « . . تعيش » والمثبت من العباب والصحاح .

(٣) القاموس وهو الشاهد السادس عشر بعد المئة ، واللسان والصحاح والعباب .

تَراهُ يُطَوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً
لِيأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بنِ عادِ

(وَطْبُ اللَّبَنِ) قال ابنُ بَرِّىٍّ : يقال : إنّ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ لأَبِى المُهَوِّسِ الأَسَدِىّ ، ويُقالُ : إنَّهما لِيَزِيدَ بنِ عَمْرِو بنِ الصَّعِقِ ، قال : وهو الصَّحِيحُ ، ومثله فى حَلْيِ النَّواهِد للصَّلاحِ الصَّفَدِىِّ (وإنشادُ الجَوْهَرِىِّ) :

* بِخُبْزٍ أَو بِسَمْنٍ أَو بِتَمْرٍ[1] *

(مُخْتَلٌّ) وقولُ الشَّيْخِ عليٍّ المَقْدِسِىِّ فى حَواشِيه : إنّ الجَوْهَرِىَّ أَنْشَدَه كالمُصَنِّف ، فلا أَدْرِى وَجْه اخْتِلالِه ماهو ، إلا غَفْلَةٌ ظاهِرَةٌ ، وسهوٌ واضِحٌ لمن تأَمَّلَه ، وفى حَدِيث مُعاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّه مازَحَ الأَحْنَفَ بنَ قَيْسٍ فما رُئِى مازِحانِ أَوْقَرَ مِنْهُما ، قالَ لَه : يا أَحْنَفُ . ما الشَّىْءُ المُلَفَّفُ فى البِجادِ ؟ فقالَ : هو السَّخِينَةُ يا أَمِيرَ المُؤْمنِينَ ، ذهبَ مُعاوِيَةُ رَضِىَ اللهُ عنه إلى قَوْلِ أَبِى المُهَوِّسِ ، والأَحْنَفُ إلى السَّخِينَةِ الَّتِى كانَتْ تُعَيَّرُ بها قُرَيْشٌ ،

(١) هذه روايته في الصحاح واللسان (لفف) و (لقم) .

وهى شَىْءٌ يُعْمَلُ من دَقِيقٍ وسَمْنٍ ؛ لأَنَّهُم كانُوا يُولَعُونَ بِها ، حتّى جرَتْ مَجْرَى النَّبْزِ لَهُم ، وهى دُونَ العَصِيدَةِ فى الرِّقَّةِ ، وفوقَ الحَسَاءِ ، وكانُوا يَأْكُلُونَها فى شِدَّةِ الدَّهْرِ ، وغَلاءِ السِّعْرِ ، وعَجَفِ المالِ ، قالَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ رضِىَ اللهُ عنه :

زَعمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها
ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلاّبِ (١)

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (لَفْلَفَ) الرَّجُلُ : إذا (اسْتَقْصَى الأَكْلَ) والعَلَفَ .

(و) قالَ فى موضعٍ آخر : لَفْلَفَ (البَعِيرُ) : إذا (اضْطَرَبَ ساعِدُه من الْتِواءِ عِرْقٍ) فيه ، وكذٰلِكَ الرَّجُلُ ، وهُوَ اللَّفَفُ .

(والْتَفَّ فى ثَوْبِه) ، و (تَلَفَّفَ) فى ثَوْبِه بمعنًى واحِد .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ أَلَفُّ : ثَقِيلٌ فَدْمٌ .

(١) اللسان ومادة (غلب) و (سخن) والعباب والأساس.

وجَمْعُ لَفِيفٍ : مُجتَمِعٌ مُلْتَفٌّ من كُلِّ مَكانٍ ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

فالدَّهْرُ لايَبْقَى على حَدَثانِه
أَنَسٌ لَفِيفٌ ذُو طَوائِفَ حَوْشَبُ (١)

وجاءَ القَوْمُ بلَفَّتِهِم : أَى بجَماعَتِهِمْ .

وجاءُوا أَلْفافًا : طَوائِفَ .

والْتَفَّ الشَّىْءُ : تجَمَّعَ وتَكاثَفَ ، وقد لَفَّه لَفًّا .

ويُقالُ : الْتَفُّوا علَيْه ، وتَلَفَّفُوا : إذا تَجَمَّعُوا .

وهو يَتَلَفَّفُ له على حَنَقٍ ، وهو مَجازٌ .

واللَّفِيفُ : الكَثِيرُ من الشَّجَرِ يَجْتَمِعُ فى موضِعٍ ويَلْتَفُّ .

والْتَفَّ الشَّجَرُ بالمَكانِ : كَثُرَ وتَضايَقَ ، قالَه أبو حَنِيفَةَ .

واللَّفَفُ فى الأَكْلِ : إِكْثارٌ وتَخْلِيطٌ .

وقال المُبَرِّدُ : اللَّفَفُ : إِدْخالُ حَرْفٍ فى حَرْفٍ .

(١) فى مطبوع التاج « ذو طرائف » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين /١١١٤ واللسان .

ولَفْلَفَ فى ثَوْبه ، كالْتَفَّ به . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «وإنْ رَقَدَ الْتَفَّ» أى : نامَ فى ناحيَةٍ ولم يُضاجِعْها ، وقالت امْرَأَةٌ لزَوْجِها : (١) «إنَّ ضِجْعَتَكَ لانْجعاف ، وإنّ شِمْلَتَك لالْتفاف ، وإنَّ شُرْبَكَ لاشْتفاف ، وإنَّك لتَشْبَعُ ليلَةَ تُضاف ، وتَأْمَنُ ليلَةَ تَخاف» .

وقال الأَزْهَرِىُّ – فى تَرْجَمة «عمت» – يُقالُ : فُلانٌ يَعْمِتُ أَقْرانَه : إذا كانَ يَقْهَرُهُم ويَلُفُّهم ، يُقالُ ذلِكَ فى الحَرْبِ ، وجَوْدَةِ الرَّأْيِ ، والعِلْمِ بأَمْرِ العَدُوِّ ، وإثْخانه ، قال الهُذَلِىُّ (٢) :

يَلُفُّ طَوائِفَ الفُرْسا
نِ وهْوَ بِلَفِّهِمْ أَرِبُ (٣)

(١) هذه العبارة تنسب لامرأة من كنانة اسمها سلمى ، وتكنى أم وهب ، كانت تحت عروة بن الورد ، ثم فارقته ، وخلفه عليها رجل من بنى عمها ، وسألها أن تثنى عليه كما أثنت على عروة حين فارقته ، فسألته ألا يكلفها ذلك حتى لاتغضبه إن قالت الحق فلما ألح عليها ، قالت هذه العبارة ، وقصتها في الأغانى في أخبار عروة بن الورد (٣/٧٥ – ٧٨ ط الدار) .

(٢) هو أبو العيال الهذلى ، كما في شرح أشعار الهذليين / ٤٣١ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٣١ واللسان ، ومادة (أرب) .

وقوله تعالى : ﴿والْتَفَّتِ السّاقُ بالسّاقِ﴾ (١) قيل : إنّه اتّصالُ شِدَّةِ الدُّنْيا بشِدَّةِ الآخرة ، والمَيِّتُ يُلَفُّ فى أَكْفانِه : إذا أُدْرِجَ فِيها .

واللَّفِيفُ : حَىٌّ من اليَمَنِ .

واللَّفَفُ : مالَفُّوا من هُنا ومن هُنا (٢) .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : اللَّفُوفُ من الغَنَم : التى يَذْبَحُها صاحِبُها وكانَ يَرَى أَنّها لا تُنْقِى فأَصابَها مُنْقِيَةً ، كما فى العُباب .

ورَجُلٌ مُلَفَّفٌ : عَيِىٌّ .

وبِلِسانه لَفْلَفَةٌ .

والْتَفَّتِ اللُّفُوفُ .

ومن المَجازِ : الْتَفَّ وَجْهُ الغُلامِ ، وغُلامٌ مُلْتَفُّ الوَجْهِ : اتَّصَلَتْ لِحْيَتُه .

وأَرْسَلْتُ الصَّقْرَ على الصَّيْدِ فَلافَّهُ : [إذا] (٣) الْتَفَّ عليه ، وجَعَلَه تَحْتَ رِجْلَيْه .

وما تَصافُّوا حتَّى تَلافُّوا .

(١) سورة القيامة ، الآية ٢٩ .
(٢) لفظه في اللسان «مالَفّوا من هٰهنا وهٰهنا» .
(٣) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

ولافَفْنــاهُم .

وطارَتْ لَفائِفُ النَّباتِ ، وهى قِشْرُه.

وهَمٌّ يُذِيبُ لَفائفَ القُلُوبِ : جمعُ لِفافَةٍ ، وهى شَحْمَةٌ تَلْتَفُّ على القَلْبِ ، كما فى الأَســاسِ .

* [ل ق ف]

(لَقِفَه ، كسَمِعَه لَقْفــاً) بالفَتْــحِ (ولَقَفاناً ، مُحَرَّكَةً) وهٰذه عن الفَرّاءِ : (تَناوَلَه بسُرْعَة) هٰكَذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن يَعْقُوبَ ، وقــالَ غَيْرُه : اللَّقْفُ : تَناوُلُ الشَّىْءِ يُرْمَى إليكَ ، وفى المُحْكَمِ) اللَّقْفُ : سُرْعَةُ الأَخْذِ لمــا يُرْمَى إليكَ باليَدِ ، أَو باللِّسان ، وقالَ غيرُه : اللَّقْفُ أَنْ تَأْخُذَ شَيْئاً فتَأْكُلَه وتَبْتَلِعَه ، وقَرَأَ ابنُ أَبى عَبْلَــةَ ﴿تَلْقَفُ﴾ [1] بسكُــونِ اللّامِ ، ورفــعِ الفاءِ على الاسْتِئْناف .

(و) يُقال : (رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْــفٌ ، بالفَتْحِ) وعليه اقتَصر الجَوْهَرِيُّ (و) زادَ اللِّحْيانــىُّ : رَجُــلٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ ، وثَقِيفٌ لَقِيفٌ (ككَتِفٍ وأَمِيرٍ) : أَى (خَفِيفٌ حاذِقٌ) كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : سَرِيعُ الفَهْمِ لمــا يُرْمَى إليه من كَلامٍ باللِّسانِ ، وسريعُ الأَخْذِ لما يُرْمَى إليه باليَدِ ، وقِيلَ : هو إذا كانَ ضابِطاً لمــا يَحْوِيه ، قائماً به ، وقيل : هــو الحاذِقُ بصناعَته ، وقد يُفْرَدُ اللَّقْفُ[1] فيقالُ : رَجُلٌ لَقَفٌ[1] يعنِى به ماتَقَدَّم .

(واللَّقَفُ مُحَرَّكَةً) وكَذا اللَّجَفُ : (جانِبُ البِئْرِ والحَوْضِ ، ج : أَلْقافٌ) وأَلْجافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبابٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : اللَّقَفُ : (سُقُوطُ الحائط ، وتَهَوُّرُ الحَوْضِ من أَسْــفَله) ، وقد لَقِفَ الحَوْضُ لَقَفاً : إذا تَهَــوَّرَ من أَسْــفَلِه واتَّسَــعَ .

(كالتَّلَقُّفِ) هٰذه عن ابْنِ دُرَيْــدٍ ، يُقالُ : تَلَقَّفَ الحوضُ من أَسْفَلِه : إذا تَلَجَّفَ .

(وَهُو) أَى :الحَوْضُ (لَقِفٌ) ولَقِيفٌ (ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ) قال خُوَيْلِدٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال ابنُ بَرِّى والصّاغانِيُّ : هو لأَبِى خِراشٍ الهُذَلِيِّ . قلتُ : واسمُ

(١) يعني في قوله تعالى ــ في سورة طه الآية ٦٩ ﴿ وأَلْقِ مافِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ ماصَنَعُوا ﴾

(١) الضبط من العبــاب .

أَبِي خِراشٍ خُوَيْلِدٌ ، فارتفَعَ الإشْكالُ :

كابِي الرَّمادِ عَظِيمُ القدْرِ[1] جَفْنَتُه
حِينَ الشِّتاءِ كحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ[2]

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فلَمْ يَــرَ غيرَ عادِيَــةٍ لِــزامــاً
كما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ[3]

(أَو هو) أَى : اللَّقِيفُ ، واللَّقِـفُ : (مالَمْ يُحْكَمْ بِناؤُه ، وقَدْ بُنِيَ بالمَدَرِ) كما فى العُباب ، وقال السُّكَّرِيُّ :يُقال : إنَّه الّذِى سُـوِّىَ بالطِّينِ .

(أَو) هــو الّذِى (يُخفَرُ) جانبــاهُ (وهُوَ مَمْلُـوءٌ ، فيَخمِلُ علَيْه المــاءُ فيُفَجِّرُه) وقال السُّكَّرِيُّ : يَقالُ : هــو الَّذِى يَتَساقَطُ من جانِبَيْهِ وهو مَمْلُوءٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الذى يَضْرِبُ المــاءُ أَسْفَلَه فيَتَساقَطُ . وقالَ فى شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : اللَّقِيفُ : الَّذِى يَتَقَعَّرُ من أَسْفَلِه ، فيَنْبَعِثُ[1] المــاءُ (منه) وفى الصِّحاح : ويُقالُ : هو المَلآنُ ، والأَولُ هو الصَّحِيحُ ،وقال أَبُو الهَيْثَم : اللَّقِيفُ بالمَلآنِ أَشْبَهُ منه بالحَوْضِ الّذِى لَـم يُمْدَرْ ، يُقال : لَقِفْتُ الشيْءَ أَلْقَفُــه لَقْفاً ، فأَنا لاقِفٌ ولَقِيفٌ ، فالحَــوْضُ لَقِفَ المــاءَ ، فهو لاقِفٌ ولَقِيفٌ ، وإِن جَعَلْتَه بمعنَى ماقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنّــه تلَجَّفَ وتَوَسَّع أَلْجافُه حتى صارَ المــاءُ مُجْتَمِعاً إِليه ، فامْتَلأَتْ أَلْجافُه كان حَسَناً .

(ولِقْفٌ ، بالكسرِ : ماءٌ آبارٍ كَثِيرَةٍ عَذْبٌ) ليسَ عليها مَزارِعُ ، ولا نَخْـلَ فيها ؛ لِغِلَظِ مَوْضِعها وخُشُونَتِــه ، وهو (بأَعْلَى قَوْرانَ) :وادٍ من ناحِيَةِ السَّوارِقِيَّةِ ، نقلــه الصّاغانِيُّ ، قلـتُ : والفَتْــحُ لُغَةٌ فيه ، وبِهِما رُوِيَ ما أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَــنَ اللهُ بَطْــنَ لَقْفٍ مَسِيــلاً
ومَجاحاً فَــلا أُحِــبُّ مَجاحَــا[2]

(١) ضبط في اللسان « القدر » بكسر القاف وهو في شرح أشعار الهذليين /١٢٢٨ بفتحها .

(٢) شــرح أشعار الهــذليين ١٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب ، ويروى : « عند الشتاء » .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٦ وفي اللسان والصحــاح « فلم تر » والمثبت كالعباب .

(١) في الأصل « فيتشعّب » ولفظ السكرى في شرح أشعار الهذليين ١٨٦ « اللّقِيف : الذى يتلَجّفُ من أسْفَلِه ، ويَنْقَعِرُ من أصْلِه ، فيَنْبَعِثُ المــاء منه » .

(٢) اللسان ومادة (جوح) وفيها : « ... بطــن قُفٍّ » وفي معجم البلــدان : (لقــف) و (مجاح) ونسبهما إلى محمد بن عــروة ابن الزبير .

لَقِيَتْ ناقَتِي بِهِ وبِلَقْفٍ
بَلَدًا مُجْدِبًا وماءً شَحاحَا

(والتَّلْقِيفُ : بَلْعُ الطَّعامِ) قال ابنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ : إنَّهم ليُلَقِّفُونَ الطَّعامَ : أى يأْكُلُونَه ، وأَنْشَد :

إذا مادُعِيتُمْ للطَّعامِ فَلَقِّفُوا
كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شآمِيَةٌ حُرْدُ[1]

(كالتَّلَقُّف) وهو : الابْتلاعُ ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿تَلَقَّفْ ماصَنَعُوا﴾[2] وقرأ ابنُ ذَكْوانَ برفعِ الفاءِ على الاسْتِئْنافِ .

(و) التَّلْقِيفُ: (الإِبْلاعُ) وقد لَقَّفَهُ تَلْقِيفاً ، فلَقِفَهُ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : التَّلْقِيفُ : (تَخَبُّطُ الفَرَسِ بيَدَيْهِ فى اسْتِنانِه ، لايُقِلُّهُما نحوَ بَطْنِه) .

(أَو) هو : (شِدَّةُ رَفْعِها يَدَيْها ، كأَنَّما تَمُدُّ مَدًّا) .

(أَو) هو (ضَرْبُ البُعْرانِ بأَيْدِيها لَبَّاتِها فى السَّيْرِ) نقلَه الصّاغانِيُّ ، وبه فَسَّر ما أَنْشَدَه ابنُ شُمَيْلٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (بَعِيرٌ مُتَلَقِّفٌ : إِذَا كانَ يَهْوِى بخُفَّىْ يَدَيْهِ إلى وَحْشِيِّه فى سَيْرِه) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

اللَّقَفُ ، محرَّكَةً : الأَخْذُ بسُرْعَة ، كالالْتِقافِ ، والتَّلَقُّفِ .

وتَلَقَّفَه مِنْ فَمِه :إذا تَلَقَّاهُ وحَفِظَه بسُرْعَةٍ .

وامْرَأَةٌ لَقُوفٌ ، وهى الَّتِى إذا مَسَّها الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيعاً ، أَى :أَخَذَتْها .

واللَّقافَةُ : الحِذْقُ ، كالثَّقافَة .

واللَّقْفُ ، بالفَتْح : الفَمُ ، يمانِيَّةٌ .

[ل ك ف]

(اللِّكافُ ، ككِتاب) أَهمَلَه الجوهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانِيُّ : هى (لُغَةٌ) العامَّة (فى الإِكافِ) .

قالَ : (ولَكْفُو[1] : جِنْسٌ من الزَّنْجِ) كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة طه ، الآية ٦٩ .

(١) كذا ضبطه في العباب ، فإن صح فليس هنا موضعه .

[ل و ف] *

(اللُّوفُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصّاغانِيُّ: (ة) ونَصُّ العُبابِ: لُوف: قَـرْيَةٌ.

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اللُّـوفُ: (نَباتٌ لَهُ) ورَقاتٌ خُضْرٌ رِواءٌ طِوالٌ[1] جَعْـدَةٌ، فيَنْبَسِطُ على وَجْـهِ الأَرْضِ، تَخْرُجُ له قَصَبَةٌ، من وَسَطِها وفى رَأْسِها ثَمَرَةٌ، وله (بَصَلَةٌ كالعُنْصُلِ) والنّاسُ يَتَداوَوْنَ به، قال: وسَمِعْتُها من عَرَبِ الجَزِيرة، قال: واللُّوفُ عندَنا كَثِيرٌ، ونَباتُه يَبْدَأُ فى الرَّبِيعِ، ورَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنابِتِه ماقارَبَ الجِبالَ، وقالَ غيرُه: (وتُسَمَّى الصَّرّاخَـةَ؛ لأَنَّ له فى يَـوْمِ المَهْرَجانِ صَوْتاً يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ سَمِعَه يَمُوتُ فى سَنَتِه، وشَمُّ زَهْـرِهِ الذّابِـلِ يُسْقِطُ الجَنِينَ، وأَكْلُ أَصْلِه مُـدِرٌّ مُنْعِظٌ): أَى محَرِّكٌ للبَـاه، (والطِّـلاءُ بـه مَسْحُوقاً بدُهْـنٍ يُوقِفُ الجُـذامَ، واحِـدَتُه بهـاءٍ).

(1) لفظه في اللسان عن أبى حنيفة: «.. رِواء جَعْدَة تَنْبَسِطُ .. الخ» والمثبت كالعباب.

وقولُه (و: ة) كذا وُجِدَ فى أَكْثَـرِ النُّسَخِ، وهو تكْـرارٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد، (لُفْتُ الطَّعامَ) أَلُوفُه (لَوْفاً: أَكَلْتُه، أَو مَضَغْتُـه) وكذلِكَ لفْتُه لَيْفاً، كما سيأْتى، وفى الأَساسِ: أَصْبَحَ فلانٌ يَلُوفُ الطَّعـامَ لَوْفاً، حَتَّى اعْتَدَلَ واسْتَقامَ شبَعاً، وهو اللَّوْكُ والمَضْغُ الشَّـدِيدُ، قالَ: ومنـه سَماعِى من فِتْيانِ مَكَّةَ: الصُّـوفِيَّـةُ: اللُّوفِيَّـةُ.

(واللَّوْفُ من الكَلَأَ والطَّعامِ) ونصُّ العُبـابِ: «من الكَلامِ والمَضْغِ»: (مالا يُشْتَهَى).

(و) اللَّوْفُ (: أَكْلُ المالِ الكَـلأَ يابِساً) وفى الأَساسِ: أَى يَمْضُغُـه شَـدِيداً.

(وكَـلأٌ مَلُوفٌ: قد غَسَلَهُ المَطَـرُ) عن ابنِ عَبّـادٍ.

(و) اللَّوّافُ، (كشَدّاد: صـانِعُ الزَّلالِيِّ) نقلَه الصّاغانِيُّ.

(ولُوفَى، كطُوبَى: نَباتٌ يُشْـبِهُ

حَيَّ العالَمِ ، أَو نَوْعٌ منه ، مُجَـرَّبٌ فى الإِسْهالِ المُـزْمِنِ) .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه :

اللُّوافَةُ ، بالضمِّ : الدَّقيقُ الذى يُبْسَطُ على الخِوَانِ؛ لِئَلاّ يَلْتَصِقَ به العَجِينُ .

واللَّيِّفُ ، كسَيِّدٍ ،من الكَلأَ : اليابِسُ ، وأَصْـلُه لَيْوِفٌ .

* [ل ه ف]

(لَهِفَ ، كفَرِحَ) يَلْهَفُ لَهَفاً : (حَزِنَ وتَحَسَّرَ ، كتَلَهَّفَ عليهِ) كمـــا فى الصِّحاح ، وقال غيرُه : اللَّهَفُ : الأَسَى والحُزْنُ والغَيْظُ ، وقيلَ : الأَسَى على شَىْءٍ يَفُوتُـكَ بعدَمـا تُشْرِفُ عليهِ ، قـال الزَّفَيـانُ :

* يا ابْنَ أَبِى العاصِى إِلَيْكَ لَهِفَتْ[1] *
* تَشْكُو إِليكَ سَـنَةً قـد جَلَّفَتْ *
* أَمْوالَنَـا من أَصْـلِها وجَرَّفَتْ *

(١) ديوان الزفيان (مجموع أشعار العرب ٢/٩٥) واللسان وضبطه « لَهـَّفَتْ » والمثبت ضبط العباب متفقا مع الديوان ، وفي الديـوان « .. وجـرَفت » غير مشدد الراء .

(و) قَوْلُهم : (يالَهْفَةُ : كلمَـــةٌ يُتَحَسَّرُ بِها على فائِتٍ) نقلَه الجَوْهرِيُّ .

وأَمّـا ما أَنْشَـدَه ابنُ الأَعْـرابِىِّ والأَخْفَشُ من قَوْلِ الشّـاعِرِ :

فلَسْـتُ بمُـدْرِكٍ مافـاتَ منِّـى
بلَهْفَ ، ولا بِلَيْتَ ، ولا لَو انِّى[1]

فإِنَّما أَرادَ بأَنْ أَقُولَ : والَهْفَـا ، فحَذَفَ الأَلِفَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (يُقال : يالَهْفِى عَلَيْكَ ، ويالَهْفَ) عَلَيْكَ (ويالَهْفَـا) عليكَ ، وأَصلُه يالَهْفِى عليكَ ، ثـم جُعِلَت ياءُ الإِضافَةِ أَلِفاً ، كقَوْلِهـم : ياوَيْلاَ عليه ، وياوَيْلِى عليهِ ، كلُّ ذٰلِكَ مثلُ ياحَسْرَتِى عليهِ (ويالَهْفَ أَرْضِى وسَمائِى عَلَيْكَ ، و) يُقال : (يالَهْفاهُ ، ويالَهْفَتاه ، ويالَهْفَتياهُ) .

(والمَلْهُوف ، واللَّهِيفُ ، واللَّهْفانُ ، واللاّهِفُ : المَظْلُومُ المُضْطَرُّ ، يَسْتَغِيثُ ويَتَحَسَّرُ) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، ففى الصِّحاح : المَلْهُوفُ : المَظْلوم يَسْتَغِيثُ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .

لهف

واللَّهِيفُ[1] : المُضْطَرُّ ، واللَّهْفَــانُ : المُتَحَسِّرُ ، وفى الحَدِيثِ : « اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفانِ » هو المَكْرُوبُ ، وفى الحَدِيث : « كانَ يُحِبُّ إغاثَــةَ اللَّهْفانِ » .

ويُقال : لَهِفَ لَهَفاً ، فهو لَهْفَــانُ ، ولُهِفَ ، فهو مَلْهُوفٌ ، وفى الحَــدِيثِ : « أَجِبِ المَلْهُوفَ » وفى آخرَ : « تُعِينُ ذَا الحاجَةِ المَلْهُوفَ » وشاهِدُ اللَّهِيفِ قولُ ســاعِدَةَ بنِ جُــؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بطَغْيَة
تُنْبِى العُقابَ ، كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ[2]

(وامْــرَأَةٌ لاهِفٌ) بلا هاءٍ ، وزادَ ابنُ عبّــاد ، (ولاهِفَــةٌ ، ولَهْفَى) كسَكْرَى (ونِسْوَةٌ لَهافَى) كسَكارَى[3] (ولِهافٌ) بالكســر .

(ويُقالُ : هُوَ لَهِيفُ القَلْب ، ولاهِفُه ومَلْهُوفُه : أَى) هو (مُحْتَرِقُه) كذا فى نَوادِرِ الأَعْــرابِ .

(و) اللَّهِيفُ ، (كأَمِيرٍ) هكَــذا فى ســائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ كصَبُورٍ ، كما هو نَصُّ العَيْنِ واللِّسانِ والمحيطِ : (الطَّــوِيلُ) .

قال ابنُ عَبّاد : (والغَلِيظُ) أَيضاً .

قال : (والإِلْهافُ : الحِرْصُ والشَّرَهُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (لَهَّفَ) فُــلانٌ (نفْسَه ، وأُمَّــهُ تَلْهِيفاً) : إذا (قالَ : وانَفْسَاهُ ، وا أُمَّياهُ ، وا لَهْفَاهُ) والهَفْتاهُ والهَفْتياهُ .

(و) قال شَمِرٌ : (لَهَّفَ) فُــلانٌ أُمَّــهُ ، و (أُمَّيْه : أَى أَبَوَيْه) قــالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ :

أَشْــلَى ولَهَّفَ أُمَّيْه وقَــدْ لَهِفَــتْ
أُمّاهُ والأُمُّ مِمّا تُنْحَــلُ الخَبَلاَ[1]

يُرِيدُ أَباه وأُمَّــه ، قالَ شَــيخُنا : الأُمّانِ : تَثْنِيَةُ أُمٍّ ، والقاعِدَةُ هى تَغْلِيبُ

---

(١) في مطبوع التاج « واللهف » والتصحيح من اللســان والصحاح والعباب ، وفي الأساس زيادة « واللهف » وضبطه بالقلم ككتف .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١١/١ واللسان .

(٣) هكذا نظره بسكارى ، ومعروف أنه بضم الســين وفتحها ، ولم يذكر أحد في « لهافى » ضم اللام ، فلو نظره بحزايا لكان أجــود ؛ لأن أوله لا يكون إلا مفتوحــاً .

(١) شعر الجعدى ١٩٨ وفيه وفي اللسان «أَشْكَى ولَهَّــفَ» وهو تحريف، والمثبت كالعباب.

المُذَكَّرِ على المُؤَنَّث ، والمُفْـرَدِ عـلى المُرَكَّب ، وهنا جاءَ خلافَ ذلك ،فغَلَّبَ الأُنْثَى على الذَّكَرِ ، وثَنَّى أُمَّا وأَبًا على أُمَّيْنِ ، ولم يَقُلْ أَبَوَيْه ، ووَجْهُـه أَن المَقْصُودَ هُنا من يَكْثُرُ لَهَفُه وحُزْنُه ، وهذا الوَصْفُ فى النِّساءِ أَكثرُ منـه فى الرِّجالِ ، فلَمَّا كانَت الأُمُّ أَشَدَّ شَفَقَةً ، وأَكْثَرَ حُـزْنًا عَلَى وَلَدِها ، كانَتْ هُنا أَوْلَى من الأَبِ بالحُزْنِ والتَّلَهُّفِ، وهو ظاهِـرٌ ، والله أعلم .

(و) قـال ابنُ عَبّـادٍ : (الْتهَفَ : الْتهَبَ) .

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

اللَّهْفُ، بالفتح : لغـةٌ فى اللَّهَفِ مُحَرَّكَةً ، بمعانِيه .

ورَجُلٌ لَهِفٌ، ككَتِفٍ: أَيْ لَهِيفٌ .

ونِسْوَةٌ لُهُفٌ، بضَمَّتَيْنِ، كلَهَافَى .

ومن أَمْثالِهِمْ : « إِلى أُمِّـه يَلْهَـفُ اللَّهْفانُ » ، قال شَمِرٌ : يُقالُ ذٰلِكَ لمَنْ اضْطُرَّ فاسْتغاثَ بأَهْلِ ثِقَتِه . واسْتعارَ بعضُهم المَلْهُوفَ للرُّبَعِ من الإِبـلِ ، فقـالَ :

* إِذا دَعاهَا الـرُّبَـعُ المَلْهُـوفُ *
* نَوَّهَ منْها الزَّجِلاتُ الحُـوفُ[1] *

كأَنّ هٰذا الرُّبَـعَ ظُلِمَ بأَنَّه فُطِـمَ قبلَ أَوانِه ، أَو حِيلَ بينَهُ وبينَ أُمِّـهِ بأَمْـرٍ آخَـرَ غيرِ الفِطامِ ، كمـا فى اللِّسـانِ .

[ل ى ف]*

(لِيفُ النَّخْلِ ، بالكَسْرِ : م)مَعْرُوفٌ وأَجوَدُه لِيفُ النارَجِيلِ ، يُقالُ لـه : الكِنْبارُ ، يكونُ أَسْوَدَ شَـدِيدَ السَّوادِ ، وذٰلِكَ أَجْـوَدُ اللِّيفِ، وأَقْواهُ مَسَـدًا ، وأَصْبَرُه على بناءِ البَحْرِ ، وأَكثرُه ثَمَنًا (القِطْعَةُ بهـاءٍ) قالَ شيخُنا : فما كانَ من غيرِ النَّخْلِ لايُسَمَّى لِيفًا ، خِـلافًا لما يُفْهِمُه شُرَّاحُ الشَّمائِلِ فى فِراشِـه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (لِفْتُ الطَّعامَ) بالكسرِ (أَلِيفُه) لَيْفًا : أَى (أَكَلْتُـه) لُغَـةٌ فى لُفْتُه لَوْفًا .

---

(١) في اللسان (نوه) روايته « .. الزّاجِـلات الحـوف » .

(ولَيَّفْتُ اللِّيفَ) تَلْيِيفاً : (عَمِلْتُه)

(و) لَيَّفَتِ (الفَسِيلَةُ) كذلك : إذا (غَلُظَتْ ، وكَثُرَ لِيفُها) .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (رَجُلٌ لِيفانِىٌّ بالكَسْرِ) : أى (لِحْيانِىٌّ) نُسِبَ إلى لِيفِ النَّخْلِ .

[] ومما يُستدركُ عليه :

لَيَّفَه تَلْيِيفاً : غَسَلَه باللِّيفِ ، وهو المُلَيِّفُ .

ولِحْيَةٌ لِيفانِيَّةٌ : كثِيرَةُ الشَّعَرِ ، مُنْبَسِطَةُ الأَطْرافِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

(فصل الميم) مع الفاء

قال شيخُنا : أَهمَلَه لأَنَّ استِقْراءَه اقْتَضَى أَنّه ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ كَلِمَةٌ أَوَّلُها ميمٌ وآخرُها فاءٌ ، وكانَ مُقْتَضَى التَّبَجُّحِ ، ودَعْوَى الإحاطَةِ أَنْ يَذْكُرَ ما وَرَدَ فى هٰذا الفَصْلِ من أَسماءِ القُرَى والمُدُنِ ، ثم ذَكَر .

[م س ف]

مَسُّوف ، كتَنُّورٍ ، وهى بلادٌ من بادِيَةِ التَّكْرُورِ ، منها : أَحْمَدُ بنُ أَبى بَكْرٍ المَسُّوفِىُّ ، ذَكَرَهُ السَّخاوِىُّ فى تاريخِ المَدِينَةِ .

[م غ ف]

ومَغُوفَةُ ، بفتحِ الميمِ ، وضَمِّ الغَيْنِ ، وبعدَ الواوِ فاءٌ : من بِلادِ الأَنْدَلُسِ بنواحِى تُدْمِيرَ وقَرْطاجَنَّةَ ، وقد تُبْدَلُ الفاءُ بسينٍ مهملةٍ ، وتُقالُ بالمعجَمَةِ أَيْضاً .

قُلتُ : وهٰذا الأَخيرُ هو المَشْهورُ ، كما صَرَّحَ به المَقَّرِىُّ فى نَفْحِ الطِّيبِ ، وقد ذَكَرْناها فى الشِّينِ المُعْجَمَةِ مما اسْتَدْرَكْنا به على المُصَنِّفِ هُناكَ .

[م ن ص ف]

ومَنْصَف ، كمَقْعَد : من قُرَى بَلَنْسِيَةَ بالأَنْدَلُسِ ، ذكَرَها المَقَّرِىُّ أَيْضاً .

قلتُ : وهٰذا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ محَلُّه فى « ن ص ف[1] » .

(١) بل الأولى ذكره هنا ؛ لأنه اسم أعجمى ، فتعد حروفه كلها أصلية .

[م ن ف]

ومَنُوف[1] كصَبُورٍ : قَرْيَةٌ عظِيمةٌ مَشْهُورَةٌ بمصر ، هذا موضِع ذِكْرِها ، وذِكْرُه إيّاها فى « ناف » ، وإشْعارُه بزِيادَة الميمِ يَحْتاجُ إلى دَليلٍ ؛ لأَنّه خِلافُ الأَصْلِ ، ولعَلَّها لَيْسَتْ من لُغَة العَرَبِ .

قُلت : وهٰذا سَيأْتِى الكلامُ عليه فى « ن ا ف » قريباً .

وإنّما المُناسِبُ هنا ذِكْرُ مَنْف، بفتحِ الميمِ أَو كَسْرِها ، والنونُ ساكِنَةٌ ، قِيلَ : هى مَدِينَةُ عَيْنِ الشَّمْسِ ، فى مُنْتَهَى جَبَلِ المُقَطَّمِ ، وقد خَرِبَتْ فى زَمَنِ الفَتْحِ الإِسْلامِىّ ، وبُنِى بها مَدِينَةُ الفُسْطاطِ ، وقيلَ : هى بِقُرْبِ البَدْرَشِين ، وقد صارَتْ تلالاً عظيمةً ، وهى مَدِينَةُ فِرْعَوْنَ ، وبها وَكَزَ[2] مُوسَى القِبْطِىَّ ، وكانَتْ منزِلَ يُوسَفَ الصِّدِّيقِ ومَنْ قَبْلَه ، وفى تَفْسِيرِ الخازِنِ ـ كالبَغَوِىِّ ـ : على رأْسِ فَرْسَخَيْنِ من مِصْر ، فتأَمَّلْ ذلك .

(فصل النون) مع الفاء

[ن أ ف] *

(نَئِفَ مِنَ الطَّعامِ ، كسَمِعَ) نَأْفاً (: أَكَلَ) منه ، نقلَهُ الجوهرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، زادَ أَبُو عَمْرٍو : ويَصْلُحُ فى الشُّرْبِ أَيضاً ، وقال ابنُ سِيدَه : نَئِفَ الشَّىْءَ نَأْفاً ، ونَأَفاً : أَكَلَه ، وقِيلَ : هو أَكْلُ خِيارِ الشَّىْءِ وأَوَّلِه .

ونَئِفَت الرَّاعِيَةُ المَرْعَى : أَكَلَتْه .

وزَعَمَ أَبو حَنِيفَةَ : أَنّه على تَأْخِيرِ الهَمْزَة ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا بقَوِىٍّ .

(و) نَئِفَ (فى الشُّرْبِ) : أَى (ارْتَوَى) كذا نصُّ الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : نَئِفَ من الشَّرابِ نَأْفاً ، ونَأَفاً : رَوِى .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : نَئِفَ

(١) ضبطها المصنف في تكملته على القاموس « بضم الميم والنون » وهو الجارى على الألسنة اليوم ، أما المثبت فهو ضبط ابن الطيب بالنص في إضاءة الراموس .

(٢) يشير إلى قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام : « .. فاسْتَغاثَه الّذِى مِنْ شِيعَتِه علَى الّذِى مِن عَدُوِّه ، فوَكَزَه مُوسَى ، فقَضَى عَلَيْه » سورة القصص /١٥

(فُـلاناً) : إذا (كَرِهَهُ) كأَنِفَه ، وقد تَقَــدَّم فى « أ ن ف » .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : نَـأَفَ (كمَنَع) : أَى (جَـدَّ ، و) منه قولُهم : (هُــوَ مِنْأَفٌ ، كمِنْبَرٍ) كما فى العُبابِ .

[ن ت ف] *

(نَتَفَ شَعْرَه يَنْتِفُه) نَتْفاً ، من حَدِّ ضَرَبَ ، وكذا الرِّيشَ ، أَى : نَـزَعَه ، (ونَتَّفَــه تَنْتِيــفاً) مثــلُ ذٰلك ، قال الجَوْهرِيُّ : شُــدِّدَ للكَثْرَةِ (فانْتَتَفَ ، وتَناتَفَ) وهُما مُطاوعانِ ، أَى : انْتَزَع ، قالَ عَــدِىُّ بنُ الرِّقاعِ :

غَـبْراءُ تَنْفُضُــه حَتّىٰ يُصاحِبَها
مِنْ زِفِّه قَلِقُ الأَرْصافِ مُنْتَتِفُ[1]

(و) من المَجازِ : نَتَفَ (فى القَوْسِ) نَتْفاً : إذا (نَـزَع) فيها (نَزْعاً خَفِيفاً) كما فى المُحيطِ والأَساسِ .

(و) النُّتافَةُ (ككُناسَةٍ ، وغُرابٍ : ما) انْتَتَفَ و (سَقَطَ من النَّتْفِ) أَى : الشيءُ المَنْتُوفِ ، كنُتافَةِ الإِبْطِ ، وما أَشْبَهَه .

(١) العبــاب .

(والنُّتْفَــةُ ، بالضــمِّ : ماتَنْتِفُــه بإِصْبَعِكَ) وفى الصِّحاحِ : بأَصابِعِكَ (من النَّبْــتِ وغَــيْرِه ، ج) : نُتَــفٌ (كصُرَدٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) من المَجاز : النُّتَفَةُ (كهُمَزَةٍ : مَنْ يَنْتِفُ من العِلْمِ شَيْئاً ولا يَسْتَقْصِيه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وكانَ أَبو عُبَيْدَةَ إذا ذُكِرَ له الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : ذاكَ رَجُــلٌ نُتَفَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ أَنَّــه لــم يَسْتَقْصِ كلامَ العَرَبِ ، إنَّمــا حَفِظَ الوَخْــزَ والخَطِيئَةَ منه .

(والمِنْتــافُ) ، والمِنْتــاخُ ، و (المِنْتاشُ) بمَعْنًى واحــدٍ .

(وجَمَلٌ) مِنْتَافٌ : (مُقارِبُ الخَطْوِ) إذا مَشَى (غَيْرُ وَساعٍ) قالَ الأَزْهَرِيُّ : (ولا يَكونُ حينَئذٍ وَطِيئاً)[1] قــال : هٰكَذا سَمِعْتُه من العَرَبِ .

(والمَنْتُوفُ) : لَقَبُ رَجُلٍ اسْمُــه سـالِمٌ ، كان (مَــوْلًى لبَنِى قَيْسِ بــن

(١) لفظ الأزهــرى في التهــذيب ٢٩٦/١٤ « والبعير إذا كان كذلك كانَ غَيْــرَ وَطِيءٍ » .

ثَعْلَبَةَ) وكانَ صاحِبَ أَمْـرِ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ فى حَـرْبِه ، وقد مَـرَّ ذِكْـرُه فى «ق ح ف» .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (غُرابٌ نَتِفُ الجَناحِ ، ككَتِفٍ : أَى مُنْتَتِفُه) .

(و) يُقال : (جَمَلٌ نَتِيفٌ ، كأَمِيرٍ) : إذا (نُتِفَ حَتَّى يَعْمَلَ فيهِ الهِنـاءُ) قال صَخْرُ الغَيِّ :

فَـذَاكَ السِّـطاعُ خِلافَ النِّجـا
ءِ تَحْسِـبُه ذا طِـلاءٍ نَتِيفَـا[1]

وقالَ السُّكَّرِىُّ : أَى بَعِيراً أَجْـرَدَ نُتِفَ[2] ، وإنما نُتِفَ ليأْخُذَ فيه الطِّلاءُ إلى الجِلْـدِ .

(والنَّتِيفُ أَيْضاً : لَقَبُ أَبِى عَبْـدِ اللهِ) مُحَمَّدٍ (الأَصْفَهانِىِّ الأُصُـولِـىِّ الفَقِيـهِ) .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٩٧ والعبـاب .

(٢) لفظ السكرى في شرح أشعار الهذليين ٢٩٧ : « أى تحسب السِّطاعَ (وهو جبل) حـين سكنت عنه السماء ، وانكشف مكـانه ، بَعِيرًا قد طُلِيَ ونُتِف » .

تَنَتَّفَ الشَّـعْرُ : أَى تَناتَفَ .

وحُكِيَ عن ثَعْلَبٍ : أَنْتَفَ الكَـلأُ : أَمْكَنَ أَنْ يُنْتَفَ .

ورَجُلٌ مِنْتافٌ : يُقارِبُ خَطْـوَهُ إذا مَشَى .

والنَّتَفُ : مايُقْتَلَعُ من الإِكْلِيلِ الّذِى حَـوالَىِ الظُّفـرِ .

وفُلانٌ نَتُوفٌ ، كصَبُورٍ : مُولَـعٌ بنَتْفِ لِحْيَتِه .

وأَعْطاهُ نُتْفَةً من الطَّعامِ وغَيْـرِه ، بالضمِّ : شَيْئاً منه .

وأَفادَ نُتَفاً من العِلْمِ .

والنَّتْفَةُ ، بالفتحِ : النَّزْعَةُ الخَفِيفَةُ .

وما كانَ بيْنَهُم نَتْفَةٌ ولا قَرْصَـةٌ : أَى شىْءٌ صَغِيرٌ ولا كَبِيرٌ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَسـاسِ .

والمَنْتُوفُ : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ[1] بنِ حيّان ، مَوْلَى

(١) في مطبوع التاج « زيـد » والتصحيح من اللبـاب ٢٦٠/٣

بنـي هاشـم ، روى عنه القاضـي المَحامِلِيُّ .

[ن ج ف] *

(النَّجَفُ ، مُحَرَّكَةً ، و) النَّجَفَـةُ ، (بهـاءٍ : مَكانٌ لايَعْلُوهُ الماءُ ، مُسْتَطِيلٌ مُنْقادٌ) كمَا فى الصِّحاحِ (و) قـال اللَّيْثُ : النَّجَفُ (يَكُونُ فى بَطْنِ الوادِى) شَبِيهٌ بِنجافِ الغَبِيط ، وهو جِدارٌ ليس بحَـدٍّ ،[1] ، عَرِيض لَهُ طولٌ مُنْقادٌ من بَيْنِ مُعْوَجٍّ ومُسْتَقِيمٍ ، لايَعْلُوه المـاءُ (وقد يَكُونُ بِبَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ ، ج : نِجافٌ) بالكَسْـرِ .

(أَو هِيَ) أَى : النِّجـافُ : (أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى ما حَوْلَها) الواحِدَةُ نَجَفَـةٌ ، قالَ امْـرُؤُ القَيْسِ :

أَرَى ناقَـةَ المَـرْءِ قَـدْ أَصْبَحَتْ
عَلَى الأَيْنِ ذاتَ هِبـابٍ نَوارَا[2]
رَأَتْ هَلَـكاً بِنجافِ الغَبِيـــط
فكادَتْ تَجُـذُّ لِذاكَ الهِجـــارَا

(١) كذا في مطبوع التاج بالحاء المهملة ، وفي اللسان « ليس بجِدٍّ عَرِيض » بالجيم .

(٢) في مطبوع التاج « ذات هبات » و « فكادت تجد » والتصحيح من ديوانه ٢٠٦ والعباب ، وفي الديوان « أرى ناقتى اليـوم . . » .

وقِيلَ : النِّجافُ : شِعابُ الحَرَّةِ الَّتى يُسْكَبُ فِيها ، يُقال : أَصابَنَا مَطَرٌ أَسالَ النِّجافَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (النَّجَفُ مُحَرَّكَةً : التَّـلُّ) وقالَ غيرُه : شِـبْهُ التَّـلِّ .

(و) النَّجَـفُ أَيضـاً : (قُشُـورُ الصِّلِّيانِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : النَّجَفَةُ (بهاءٍ : ع ، بينَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ) وقـال السَّكُونِيُّ : هى رَمْلَـةٌ فيها نَخْلٌ يُحْفَرُ له ، فيَخْرُجُ الماءُ ، وهو شَرْقِيُّ الحاجِرِ بالقُـرْبِ منـه .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ : النَّجَفَـةُ : (المُسَـنَّاةُ) .

(و) قالَ الأَزْهرِيُّ : النَّجَفَةُ : (مُسَنَّاةٌ بظاهِرِ الكُوفَةِ تَمْنَعُ ماءَ السَّيْلِ أَنْ يَعْلُوَ مَقَابِرَهَا ومَنازِلَها) .

وقالَ أَبو العَلاءِ الفَرَضِيّ : النَّجَفُ : قَـرْيَةٌ على بابِ الكُوفَةِ ، وقالَ إِسْحاقُ ابنُ إِبْراهِيمَ المَوْصِلِيُّ :

ما إنْ رَأَى النّاسُ فى سَهْلٍ وفى جَبَلٍ
أَصْفَى هَواءً ولا أَغْذَى مِنَ النَّجَفِ(١)

كأَنَّ تُرْبَتَه مِسْكٌ يَفُوحُ بِه
أَو عَنْبَرٌ دافَهُ العَطّارُ فى صَدَفِ

وقال السُّهَيْلِيُّ: بالفَرْعِ عَيْنانِ، يُقالُ لإِحْداهُما(٢): الغَرِيضُ، ولِلأُخْرَى النَّجَفِ، يَسْقِيان عِشْرِينَ أَلْفَ نَخْلَةٍ، وهو بظَهْرِ الكُوفَةِ كالمُسَنّاةِ، وبالقُرْبِ من هٰذا المَوْضِعِ قَبْرُ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ عَلِيِّ بنِ أَبِى طالِبٍ رضِىَ اللهُ عنه.

(ونَجَفَةُ الكَثِيبِ) مُحَرَّكَةً: (المَوْضِعُ) الذى (تُصَفِّقُه الرِّياحُ فتَنْجُفُه، فيَصِيرُ كأَنّه جُرُفٌ مُنْجَرِفٌ) وهُو الذى يُحْفَرُ فى عَرْضِه، وهو غيرُ مَضْرُوحٍ، وفى اللِّسان: كأَنَّه جُرُفٌ مَنْجُوفٌ، والَّذى ذَكَرَهُ المصَنِّفُ موافِقٌ لما فى العُبابِ، زادَ أَبو حَنِيفَةَ: تكونُ فى أَسافِلِها سُهُولَةٌ تَنْقادُ فى الأَرْضِ، لها أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُّ إِلى لينٍ من الأَرْضِ، وفِى الصِّحاحِ: يُقالُ لإِبطِ الكَثِيبِ: نَجَفَةُ الكَثِيبِ.

(و) النِّجافُ، (ككِتابٍ: المِدْرَعَةُ) قالَه الفَرّاءُ(١).

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ: النِّجافُ: العَتَبَةُ، وهى (أُسْكُفَّةُ البابِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(أَو) النِّجافُ: (مايَسْتَقْبِلُ البابَ مِنْ أَعْلَى الأُسْكُفَّة) ويُسَمَّى أَيضاً: الدَّوّارَةَ، عن ابنِ شُمَيْلٍ.

(أَو) النِّجافُ: (دَرَوَنْدُ البابِ) ويُسَمَّى أَيضاً النَّجْرانَ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: يَعْنِى أَعْلاه.

(و) قال اللَّيْثُ: النِّجافُ: (جِلْدٌ)، أَو خِرْقَةٌ (يُشَدُّ بينَ بَطْنِ التَّيْسِ وقَضِيبِه، فلا يَقْدِرُ على السِّفادِ (ومنه المَثَلُ: «لا تَخُونُك اليَمانِيَّةُ ما أَقامَ نِجافُها».

(١) العباب، ومعجم البلدان (النجف) من قصيدة في مدح الواثق بالله، وهي من فائت ديوان إسحاق الموصلي (في الطرائف الأدبية) وفيه أبيات من البحر والروى.

(٢) في مطبوع التاج «يقال لأحدها . . . وللآخر» والتصحيح من معجم البلدان.

(١) لفظه في اللسان عنه: «نِجاف الإنسانِ: مِدْرَعَتُه» وضبط الميم ضبط قلم بالفتح.

(و) فى الصِّحاحِ : نِجافُ التَّيْسِ : أَنْ يُرْبَطَ قَضِيبُه إِلى رِجْلِه ، أَو إِلى ظَهْرِه ، وذٰلكَ إِذا أَكْثَرَ الضِّرابَ ، يُمْنَعُ بذلكَ منه ، تقولُ . (منه : تَيْسٌ مَنْجُوفٌ) قال أَبو الغَوْث : يُعْصَبُ قَضِيبُه ، فلا يَقْـدِرُ على السِّفاد ، وقالَ ابنُ سِيدَه : النِّجافُ : كِسـاءٌ يُشَـدُّ على بَطْـنِ العَتُـودِ لِئَـلّا يَنْزُوَ ، وعَتُودٌ مَنْجُوفٌ ، قالَ : ولا أَعْـرِفُ له فِعْـلاً .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (أَنْجَفَ) الرَّجُلُ : (عَلَّقَه) أَى : النِّجافَ (عليهِ) أَى : على التَّيْسِ ، ولٰكنَّه فسَّرَ النِّجافَ بشِمالِ الشّاةِ الذى يُعَلَّقُ على ضَرْعِها ، ولِذا قالَ الصّاغانِىُّ : على الشّـاةِ .

(وسُوَيْدُ بنُ مَنْجُـوفٍ) السَّدُوسِىُّ أَبو المِنْهالِ ، والِدُ علىٍّ (١) أَبى سُوَيْدٍ : (تابِعِىٌّ) عِدادُه فى أَهْلِ البَصْرَةِ ، رأَى علىَّ بنَ أَبى طالبٍ ، روَى عنه المُسَيَّبُ ابنُ رافعٍ ، كذا فى الثِّقاتِ لابنِ حِبّان.

قلت : ومن وَلَدِه أَحمَدُ بنُ عبدِ اللّٰهِ ابنِ علىِّ بنِ سُـوَيْدٍ القَطّانُ ، ويُعـرَفُ بالمَنْجُوفِىِّ ، نسبةً إِلى جَدِّه ، وهـو من مَشايِخِ البُخارِىِّ فى الصَّحِيحِ ، مـاتَ سـنة ٢٥٢ .

(والمَنْجُـوفُ ، والنَّجِيفُ : سَـهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ ، ج : نُجُفٌ ، (ككُتُبٍ) نَقَلـه الجوهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى كَبِيرٍ الهُـذَلِىِّ :

نُجُفاً بَذَلْـتُ لهـا خَوافِىَ ناهِضٍ
حُشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ (١)

وقال أَبو حَنِيفَةَ : سَهْمٌ نَجِيفٌ : هو العَرِيضُ الواسِـعُ الجُـرْحِ .

(ونَجَفَه) يَنْجُفُه نَجْفاً : (بَـراه) وعَـرَّضَـه .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : نَجَـفَ (الشّـاةَ) يَنْجُفُها نَجْفاً : (حَلَبَهـا) حَلْبـاً (جَيِّـداً ، حَتَّى أَنْفَضَ الضَّرْعَ)

(١) كذا فى مطبوع التاج ولعله « على بن سويد » وانظر ميزان الاعتـدال ٣ /١٣٢ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٩/ واللسان والصحاح والتكملة والعبـاب ، والجمهرة ٢ /١٠٨ ووقع فى مطبوع التاج « نجف » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين والعبـاب .

قال الرَّاجِزُ يَصِفُ ناقةً غَزِيرَةً :

* تَصُفُّ أو تُرْمِي على الصُّفُوفْ *
* إذا أَتاها الحالِبُ النَّجُوفْ[1] *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : نَجَفَ (الشَّجَرَةَ من أَصْلِها) : أي (قَطَعَها) .

(و) يُقال : (غارٌ مَنْجُوفٌ) أي : (مُوَسَّعٌ) نقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وأَنشَدَ لأَبِي زُبَيْدٍ يَرْثِي عُثمانَ رضِيَ اللهُ عنه :

يالَهْفَ نَفْسِيَ إنْ كانَ الّذِي زَعَمُوا
حَقًّا ، وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفِي[2]

إنْ كانَ مَأْوَى وُفُودِ النّاسِ راحَ بِهِ
رَهْطٌ إلى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجُوفِ

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : النُّجُفُ ، (ككُتُبٍ : الأَخْلاقُ من الشِّنانِ) والجُلُودِ .

(و) أَيْضاً : (جَمْعُ نَجِيفٍ) من السِّهامِ ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، فهو تَكْرارٌ .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وأشار الصاغاني فيه إلى رواية « تُرْبِي » بالباء أيضاً .
(٢) اللسان ، والثاني في العباب .

(والمُنْجُوفُ : الجَبانُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) المَنْجُوفُ : (المُنْقَطِعُ عن النِّكاحِ) عن ابنِ فارِسٍ .

(و) المَنْجُوفُ (من الآنِيَةِ : الواسِعُ الشَّحْوَةِ والجَوْفِ) يُقال : قَدَحٌ مَنْجُوفٌ ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

وفي المُحْكَم : إناءٌ مَنْجُوفٌ : واسع الأَسْفلِ ، وقَدَحٌ مَنْجُوفٌ : واسِعُ الجَوْفِ ، ورَوَاه أَبو عُبَيْد : مَنْجُوبٌ بالباء ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهذا خَطَأٌ ، إنَّما المَنْجُوبُ : المَدْبُوغُ بالنَّجَبِ .

(والنُّجْفَةُ ، بالضمِّ : القَلِيلُ من الشَّيْءِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : المِنْجَفُ والمِجْفَنُ[1] (كمِنْبَرٍ : الزَّبِيلُ) زادَ اللِّحْيانِيُّ : ولا يُقال : مِنْجَفَةٌ .

(ونَجَّفَت الرِّيحُ الكَثِيبَ تَنْجِيفاً : جَرَفَتْه) .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والمجفن .. كذا في النسخ » والذي في اللسان : والمِنْجَف : الزَّبِيل ، عن اللّحيانيّ » . قلت : والمثبت كالعباب .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقالُ : (نَجِّفْ له نُجْفَةً من اللَّبنِ) : أَى (اعْـزِلْ لـه قَلِيـلاً مِنْـه) .

(وانْتَجفَـه : اسْتَخْرَجَه) نقلَـه الجَوْهَـرِىُّ .

(و) انْتَجَفَ (غَنَمَـه : اسْـتَخْرَجَ أَقْصَى ما فِى ضَرْعِها مِنَ اللَّبَنِ) .

(و) انْتَجَفَت (الرِّيحُ السَّـحابَ : اسْتَفْرَغَتْه) وأَنشَـدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشاعِـرِ يَصِفُ سَحاباً :

مَـرَتْهُ الصَّـبا ورَفَتْـه الجَنُـو
بُ وانْتَجَفَتْه الشَّمالُ انتِجافَـا[1]

(كاسْتَنْجَفَتْه) وهٰذه عن الصّاغانِىِّ.

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

نَجَّفَه تَنْجِيفاً : رَفَعَه ، ومِنْ ذٰلك حَدِيثُ عائِشَـةَ – رضِىَ اللهُ عنها – : « أَنّ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ دَخَلَ عَلَيْهـا فأَكْـرَمَتْه ونَجَّفَتْـه » .

ويُقال : جَلَس على مِنْجافِ السَّفِينَةِ ، قيلَ : هو سُكّانُها الّذى تُعَدَّلُ به ، سُمِّىَ به لارْتِفاعِـه ، وقِيلَ : مِنْجافَا السَّفِينَةِ جانِباها ، وقال الخَطّابِىُّ : لم أَسْمَعْ فِيهِ شَـيْئاً اعْتَمِدُه .

والنِّجافُ ، بالكَسْرِ : البابُ ، والغارُ ونَحْوُهُما .

والمَنْجُوفُ : المَحْفُورُ من القُبـورِ عَرْضاً غير مُضَرَّحٍ[1] ، وقِيلَ : هـو المَحْفُورُ أَىَّ حَفْـرٍ كانَ ، وقد نَجَفَـه نَجْفاً : حَفَـرَه كذٰلِكَ .

وعلى بابِه نِجافٌ ، بالكسرِ ، وهـو مابُنِىَ ناتِئاً فوقَ البابِ مُشْرِفاً عليـه ، كنِجافِ الغارِ ، وهى صَخْرَةٌ ناتِئَـةٌ تُشْرِفُ عليه ، كما فى الأَساسِ .

والنَّجْفُ ، والتَّنْجِيفُ : التَّعْرِيضُ ، وكُلُّ ماعُرِّضَ فقَدْ نُجِّفَ .

ونَجَفَ القِـدْحَ نَجْفاً : بَـراهُ .

والرِّماحُ المَنْجُوفَةُ ، من نَجَفْتُ ، أَى حَفَرْتُ ، أَو من نَجَفْتُ العَنْزَ : شَدَدْتُها بالنِّجافِ ، أَورَدَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ .

---

(١) اللسان .

(١) لفظه في اللسان والعباب « غير مضروح » .

[ن ح ف] *

(نَحفَ ، كسَمِعَ) نقَلَه ابنُ دُرَيْد ، (و) قَدْ قالُوا : نَحُفَ ، مثلُ (كَرُمَ) وعليه اقْتَصر الجوهرِىّ (نَحافَةً ، وهو مَنْحُوفٌ) كذا قالَ ابنُ دُرَيْد مَنْحُوفٌ .

(و) رَجُلٌ (نَحِيفٌ بَيِّن النَّحافَةِ ، من قَوْمٍ نِحافٍ) ، كما يُقالُ : سَمِينٌ من قَوْم سمان ، وذٰلكَ إذا (هُزِلَ ، أَو صارَ قَضِيفاً) ضَرْباً (قَليلَ اللَّحْمِ ، خِلْقَةً لا هُزالاً) وأَنشدَ اللَّيْثُ لسَابِقٍ ، وأَنْشَدَه أَبو تَمّام فى الحَماسَةِ للعَبّاسِ ابنِ مِرْداسٍ السُّلَمِىِّ ، وليسَ له ، وقال أَبُو رِياشٍ : هو لمُعَوِّدِ الحُكَماءِ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فتَزْدَرِيهِ
وفى أَثْوابِهِ أَسَدٌ مَزِيرُ[1]

(وأَنْحَفَه غيرُه) : أَهْزَلَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) في اللسان من غير عزو ، وفي مطبوع التاج : « أسد مرير » وهى رواية حكاها صاحب العباب ، والمثبت من اللّسان « مزر » ونسبه إلى العبّاس بن مرداس ، ومثله في شرح أشعار الحماسة ٥١٣ (ط بون) .

رَجُلٌ نَحِفٌ ، ككَتِفٍ : دَقِيقُ الأَصْلِ .

وجَمْعُ النَّحِيفِ : نُحَفاءُ .

والنَّحِيفُ[1] : اسمُ فَرَسِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ .

ومن المَجازِ : هو نَحِيفُ الدِّينِ والأَمانَةِ .

وتقولُ : مَنْ كانَ حَنِيفاً لم يَكُنْ نَحِيفاً .

[ن خ ف] *

(نَخَفَت العَنْزُ ، كمَنَعَ ونَصَرَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَفَخَتْ) فهو مقلوبٌ منه ، قِيلَ : نحو نَفْخِ الهِرَّةِ .

(أَو) النَّخْفُ : (شَبِيهٌ بالعُطاسِ) .

(أَو) هو : (صَوْتُ الأَنْفِ إِذا مُخِطَ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(أَو) هُوَ : (النَّفَسُ العالى) .

(و) النَّخِيفُ ، (كأَمِيرٍ : مِثْلُ الخَنِينِ من الأَنْفِ) .

(١) تقدم في (لحف) أنه اللحيف ، باللام ، ووقع في تاريخ الطبرى (١٧٣/٣) اللخيف بالخاء المعجمة ، وانظر مادة (لحف) والكامل لابن الأثير ٣١٤/٢ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : النِّخـافُ (ككِتابٍ : الخُفُّ، ج : أَنْخِفَةٌ) ومنه قَوْلُ الأَعرابِيِّ : جاءَ فُلانٌ فى نِخافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : أَى فى خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ .

(والنَّخْفَةُ) بالفَتْح : (وَهْدَةٌ فى رَأْسِ الجَبَلِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (أَنْخَفَ الرَّجُلُ : (كَثُرَ صَوْتُ نَخِيفِه) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّخْفُ : النِّكاحُ .

قالَ ابنُ دُرَيْد :(١) وقد سَمَّت العَرَبُ نَخْفاً بنَخْفِ الدّابَّةِ .

* [ن د ف]

(نَدَفَ القُطْنَ يَنْدِفُه) نَدْفاً : (ضَرَبَه بالمِنْدَفِ، والمِنْدَفَةِ) بكسرِهما : (أَى خَشَبَتِه التى يُطْرَقُ بِها الوَتَرُ لِيَرِقَّ القُطْنُ ؛ وهو مَنْدُوفٌ ، ونَدِيفٌ) قالَ :

* ياليْتَ شِعْرِى عَنْكُمُ حَنِيفا *
* وقد جَدَعْنا مِنْكُمُ الأُنُوفا(١) *
* أَتحمِلُونَ بَعْدَنا السُّيُوفا *
* أَمْ تَغْزِلُون الخُرْفُعَ المَنْدُوفا *

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يصفُ ناقتَه :

يُضْحِى على خَطْمِها مِن فَرْطِها زَبَدٌ
كأَنَّ بالرَّأْسِ مِنْها خُرْفُعاً نُدُفا(٢)

(و) من المَجازِ : نَدَفَت (الدّابَّةُ) تَنْدِفُ فى سَيْرِها (نَدْفاً) بالفتح ، (ونَدَفاناً ، مُحَرَّكَةً) : أَى (أَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْها) نقله الجَوْهَرِيُّ .

(و) نَدَفَت (السِّباعُ) نَدْفاً : (شَرِبَت الماءَ بأَلْسِنَتِها) .

(و) من المَجازِ : نَدَفَ (الطَّعامَ) نَدْفاً : أَى (أَكَلَه) بيَدِه .

(و) من المَجازِ : نَدَفَ (بالعُود) :

---

(١) لفظه في الجمهرة ٢٣٩/٢ « والنَّخْف ، من قولهم : نَخفَت العَنْز تَنْخَف نَخْفاً ،وهو النَّفْخ، نحو نَفْخ الهِرّة ... وبه سُمّي الرَّجُل نَخْفاً » .

(١) الثالث والرابع في اللسان (خرفع) والرجز في العباب والجمهرة ٢٩١/٢ برواية « ..خُرْفُعا مندوفا » وقال ابن دريد : وتُنْحَل لرؤبة
(٢) ديوانه ١٨٨ وفيه « خُرْفُعا خشِفاً » والمثبت كروايته في العباب .

أَى (ضَرَبَ) فهو مِزْهَـرٌ مَنْدُوفٌ ، قال الأَعْشَى :

وصَـدُوحٍ إِذا يُهَيِّجُهـا الشَّـرْ
بُ تَرَقَّتْ فى مِزْهَـرٍ مَنْـدُوفِ[1]

(و) نَدَفَ (الحالِبُ) نَدْفاً (: فَطَرَ الضَّرَّةَ بِإِصْبَعِه) .

(و) من المَجاز : نَدَفَت (السَّماءُ بالمَطَرِ) : مثل (نَطَفَتْ) .

(و) نَدَفَت (بالثَّلْجِ) : أَى (رَمَتْ بِـهِ) .

(و) قال الفَـرّاءُ : نَدَفَ (الدَّابَّةَ) يَنْدِفُها نَدْفاً : (ساقَها) سَوْقاً (عَنِيـفاً ، كأَنْدَفَها) .

(والنُّدْفَةُ ، بالضمِّ : القَلِيلُ من اللَّبَن) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : (أَنْـدَفَ) الرَّجُلُ : (مالَ إِلى) النَّدْفِ ، وهـو (صَوْت العُودِ) فى حِجْرِ الكَرِينَة .

(١) ديوانه / ٣١٥ واللسان والتكملة والعباب ، وفي الصحاح والأساس واللسان أنشد للأعشى أيضاً :
جالسٌ عنـده النَّـدامى فمـا يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بمِـزْهَـرٍ مَنْـدُوفِ

(و) أَنْدَفَ (الكَلْبَ : أَوْلَغَهُ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّنْدِيفُ : مبالَغَةٌ فى النَّدْفِ ، وقُطْنٌ مُنَدَّفٌ : مَنْدُوفٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وأَصْبَحَ مُبْيَضُّ الصَّقِيـعِ كأَنَّـه
عَلَى سَرَواتِ النِّيبِ قُطْنٌ مُنَدَّفُ[1]

والنَّدْفُ ، بالفتح : المَنْدُوفُ ، قـالَ الأَخْطَلُ يصفُ كِلابَ الصَّيْدِ :

فأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّـرابَ كمـا
يُذْرِى سَبائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوتارِ[2]

والنَدّافُ كشَدّادٍ : العَـوّادُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : رجُلٌ نَدّافٌ : كثيرُ الأَكْلِ يَنْدِفُ الطَّعامَ ، وهو مَجازٌ .

والنَّدّافُ : نادِفُ القُطْنِ ، عـربِيَّةٌ صَحِيحةٌ .

(١) ديوانه/٥٥٩ والرواية : « .. موضـوعُ الصَّقيع ... » وفي مطبوع التاج «على سروات البيت . » والمثبت من الديوان ، والعبـاب وتكملة القاموس .

(٢) ديوانه ١١٥ والعباب والجمهرة ٢٩١/٢ وروايته « يَنْفِى سبائِخَ .. » .

ونَدَفَت السَّحابَةُ بالبَرَدِ نَدْفاً ، على المَثَــلِ .

[ن ز ف] *

(نَزَفَ ماءَ البِئْــرِ يَنْزِفُه) نَــزْفاً : (نَــزَحَــه كُلَّــه) .

(و) نَزَفَــت (البِئْــرُ) بنفســها : (نُزِحَتْ ، كنُزِفَتْ ، بالضمّ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) نقلَــه الجوهرِيُّ هكذا ، وفى الحَديث : «زَمْزَمُ لاتُنْزَفُ ولا تُذَمُّ » : أَى لا يَفْنَى ماؤُها على كَثْرةِ الاسْتِقاءِ .

وفى المُحْكَمِ : نَزَفَ البِئْرَ يَنْزِفُهــا نَزْفــاً ، وأَنْزَفَها بمعنىً واحد ، كلاهُمــا نَزَحَها ، وأَنْزَفَت هى : نُزِحَت وذَهَــبَ ماؤُها ، قال لَبِيــدٌ :

أَرَبَّتْ عليهِ كُــلُّ وَطْفــاءَ جَوْنَــةٍ
هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفْ لها الماءُ تَسْكُبِ (١)

قالَ : وأَما ابنُ جِنِّى فقالَ : نَزَفْتُ البِئْــرَ (وأَنْزَفَتْ) هى ، فإِنَّه جــاءَ مُخالِفاً للعادَةِ ، وذٰلكَ أَنَّكَ تجِــدُ فِيها

فَعَــلَ مُتَعَدِّياً ، وأَفْعَلَ غيرَ مُتَعَدٍّ ، وقد ذَكَــر علَّــةَ ذٰلكَ فى شَنَقَ البَعِيــرَ ، وجَفَــلَ الظَّلِيمَ . قلتُ : وهٰذا قَدْ نقَلَهَ الجَوْهَرِىُّ عن الفَــرّاءِ .

(والاسْمُ النُّزْفُ ، بالضّمِّ) قال :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهْــىَ لاهِيَــــةٌ
كأَنَّمــا شَــفَّ وَجْهَها نُــزُفُ (١)

أَرادَ أَنّها رَقِيقَةُ المَحاسِنِ ، حتَّــى كأَنَّ دَمَهــا مَنْزُوفٌ .

(وبِئْــرٌ نَــزُوفٌ) كصَبُــورٍ : أَى (نُزِفَتْ باليَــدِ) وذٰلكَ إِذا قَلَّ ماؤُها .

(ونُزِفَ ، كعُنِىَ : ذَهَبَ عَقْلُه ، أَو سَكِرَ ، ومنه) قولُه تَعالَى : ﴿لا يُصَدَّعُونَ عَنْها (وَلا يُنْزِفُونَ)﴾ قال الجَوْهَــرِىُّ : أَى لا يَسْكَرُونَ ، وأَنْشَــدَ للأُبَيْرِدِ :

---

(١) شرح ديوانه /١١ روايته : « متى يُنْزِفْ لَها الوَبْلُ ... » واللسان .

(١) ينسب البيت إلى قيس بن الخطيم ، وهو في ديوانه ٥٥ وأنشده اللسان في (نزف – غرق) والعباب وفي مطبوع التاج « تغترف » بالفاء ، وصحح محقق الديوان رواية « تغترق » ونقل عن الزمخشرى في الفائق أن ابن دريد يرويه « تعترق » بالعين المهملة ، وهو مما أخذ عليه ، ونسب فيه إلى التصحيف فقال فيه المفجع :

ألستَ قِدْماً جعَلْتَ « تَعْتَرِق الطر
ف » بجهلٍ مكانَ « تغترِقُ »

(٢) سورة الواقعة ، الآية ١٩ .

لعَمْرِى لِئِنْ أَنْزَفْتُـمُ أَو صَحَوْتُمُ
لبِئْسَ النَّدامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرَا[1]

قــالَ : وقــومٌ يَجْعَلُونَ المُنْزِفَ : مثلَ[2] النَّزِيفِ ، الَّذِى قَدْ نُزِفَ دَمُه .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : (نَـزِفَـتْ عَبْرَتُه ، كسَمِـعَ : فَنِيَتْ) .

(وأَنْزَفْتُها) : أَفْنَيْتُها ، قال العَجّاج :

* وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَـرٍ لِمَنْ ذَمَـرْ *
* وأَنْزَفَ العَبْرَةَ مَنْ لاَقَى العِبَرْ[3] *

وقــال أَيْضــاً :

* وقــد أَرانِى بالدِّيــارِ مُتْرَفَــا *
* أَزْمانَ لاأَحْسِبُ شَيْئاً مُنْزَفَــا[4] *

(والنُّزْفَةُ ، بالضمِّ : القَلِيلُ من الماءِ ونَحْوِه) مثلُ الغُرْفَة (ج :) نُــزَفٌ (كغُرَف) نقلَـه الجَوْهرِىُّ ، قــال العَجّاجُ يصِفُ الخَمْـرَ :

* فشَـنَّ فى الإِبْرِيقِ مِنْها نُـزَفَـا *
* مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصِفَا[1] *

وقالَ ذُو الـرُّمَّـةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الحَدِيثِ ابْتِسامُهــا
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمْرِ[2]

(وعُرُوقٌ نُزَّفٌ ، كرُكَّعٍ : غَيْرُ سائِلَةٍ) قال العَجّاجُ يصِفُ ثَوْراً :

* أَعْيَـنُ بَـرْبـارٌ إِذا تَعَسَّفَــا *
* أَجْوازَهَا هَـذَّ العُرُوقَ النُّزَّفَـا[3] *

(ونُزِفَ فُلانٌ دَمُـهُ ، كعُنِىَ) هٰكَذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ : (سـالَ حَتّى يُفْـرِطَ فَهُـوَ مَنْزُوفٌ ، ونَزِيفٌ) .

(ونَزَفَه الدَّمُ يَنْزِفُه) من حَدِّ ضَرَبَ

(١) اللسان ومعه بيت بعده ، والصحاح ، والعباب .
(٢) زاد بعده في اللسان عن اللحيانى : « نُزِفَ الرجلُ ، فهو مَنْزُوف ، ونزيف ، أى سَكِرَ فذَهَبَ عقلُه » .
(٣) ديوانه ١٥ و١٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٣ و ٤٣٧ .
(٤) في مطبوع التاج « منزفا » في قافية المشطورين ، وكذلك وقع في اللسان والصحاح ، والتصحيح من ديوانه ٨٢ والعباب ، وتهذيب الألفاظ ٢٢٧ .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان ، ومادة (رصف) والعباب .
(٢) ديوانه ٢٦٤ وفيه « .. موضوع الحديث » واللسان ، وعجزه في العباب (نطف) برواية : « ... نُطَفِ الخَمْرِ » .
(٣) في مطبوع التاج « برباد . . . أحوازها هد » وهو تحريف والتصحيح من ديوانه/٩٤ والعباب .

نَزْفًا ، قالَ : وهو من المقْلُوبِ الّذى يُعْرَفُ معْناهُ ، قالَ الجوهَرِىُّ : وذٰلِكَ إذا خَـرَجَ منه دَمٌ كثيرٌ حَتّى يَضْعُفَ .

(وفى المَثَلِ : أَجْبَنُ منَ المَنْـزُوفِ ضَرِطًا)(1) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ دُرَيْد : وكذا : « أَجْبَنُ من المَنْزُوفِ خَضْفًا »(2) يقالُ : (خَرَجَ رَجُلانِ فى فَلاة ، فلاحتْ لهُما شَجَرَةٌ ، فقالَ أَحَدُهما : أَرَى قَوْمًا قَدْ رَصَدُونَا ، فقالَ الآخَرُ : إنَّما هِىَ عُشَرَةٌ ، فظَنَّهُ يَقُولُ : عَشَرَةٌ ، فجَعَلَ يَقُولُ : وما غَناءُ اثْنَيْنِ عَنْ عَشَرَة ؟ ويَضْرِطُ حتّى ماتَ) نَقَلَه الصّاغانىُّ فى « ض ر ط » .

(أَو نِسْوَةٌ لم يَكُنْ لهُنَّ رَجُلٌ ، فزَوَّجْنَ إحْداهُنَّ رَجُلاً كانَ يَنـامُ الصُّبْحَـةَ ، فإذا أَتَيْنَه بصَبُوحٍ ونَبَّهْنَه ، قال : لَوْ نَبَّهْتُنَنِى لعادِيَة ؟ فلَمّا رأَيْنَ ذٰلِكَ قُلْنَ : إنَّ صاحِبَنـا لشُجـاعٌ ، تعالَيْنَ حَتّى نُجَرِّبَهُ ، فأَتَيْنَهُ فأَيْقَظْنَه ، فقالَ كعادَتِه ، فقُلْنَ) وأَخْصَرُ منه عِبارَةُ ابنِ بَـرِّى ، حيثُ قالَ : هو رجلٌ كانَ إذا نُبِّـهَ لشُرْبِ الصَّبُوحِ قـال : هَـلاَّ نَبَّهْتَنِى لخَيْلٍ قد أَغارَتْ ؟ فقِيلَ له يَوْمًا على جِهَـةِ الاخْتِبارِ : (هَذه نَواصِى الخَيْلِ ، فجَعَلَ يَقُولُ : الخَيْلَ الخَيْلَ ويَضْرِطُ ، حتّى مـاتَ) وأَخْصَرُ منهُمـا عبـارَةُ اللِّحْيانِىِّ فى النّوادِرِ : هو رجُلٌ كـانَ يَدَّعِى الشَّجاعَةَ ، فلَمّا رَأَى الخَيْلَ جَعَلَ يَفْعَلُ حتّى ماتَ ، هٰكَذا قالَ : يَفْعَلُ ، يعنِى يَضْـرِطُ .

(أَو المَنْزُوفُ ضَرِطًا) : هى (دابَّةٌ) بينَ الكَلْبِ والذِّئْبِ تكونُ (بالبادِيَةِ ، إذا صِيحَ بِها لم تَزَلْ تَضْرِطُ حـتّى تَمُوتَ) قالَه أَبُو الهَيْثَمِ (وفِيه قَوْلانِ آخَرانِ) أَورَدَهُما الصّاغانِىُّ فى العُبابِ فى « ض ر ط » فراجِعْهُ .

(و) المِنْزافُ (كمِصْباحٍ) مـن (المَعَز) :التى (يَكُونُ لَها لَبَنٌ فيَنْقَطِعُ) نَقَلَـه ابنُ عَبّـادٍ .

(و) قـال ابنُ دُرَيْـد : المِنْزَفَـةُ (كمِكْنَسَةٍ) : مايُنْزَفُ به الماءُ ، وقِيلَ : هى (دُلَيَّةٌ تُشَـدُّ فى رَأْسِ عُودٍ طَوِيلٍ ، ويُنْصَبُ عُـودٌ ، ويُعَرَّضُ ذٰلِكَ) العودُ

(1) هكذا ضبطه في القاموس بكسر الراء ، وفي الدرة الفاخرة ١/١٠٨ مضبوط بسكونها ، وفي اللسان بكسر الراء وفتحها ضبط قلم ، وتقدم في (ضرط) وانظر الفاخر ١١١ .
(2) في مطبوع التاج «خطفا» تحريف ،والتصحيح من اللسان .

الذى فى طَرَفه الدَّلْوُ (علَيْه) أى : عَلَى العُودِ المَنْصُوبِ (ويُسْتَقَى بهِ) الماءُ .

(و) النَّزِيفُ (كأَمِيرٍ : المَحْمُومُ) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : النَّزِيفُ : (السَّكْرانُ) قال امْرُؤُ القَيْس :

وإِذْ هِىَ تَمْشِى كَمَشْىِ النَّزِيـ
ـفِ يَصْرَعُه بالكَثِيبِ البُهُرْ [1]

وقالَ آخر :

* بَدَّاءُ تَمْشِى مِشْيَةَ النَّزِيفِ [2] *

(و) النَّزِيفُ أَيضا : (مَنْ عَطِشَ حَتّى يَبِسَتْ عُرُوقُه ، وجَفَّ لِسانُه ، كالمَنْزُوف) نقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، ومِنْه قولُ جَمِيلٍ :

فلَثِمْتُ فاهَا آخِذاً بقُرُونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ [3]

(1) ديوانه ١٥٦ والعباب والمقاييس ٥/٤١٦ .

(2) العباب وانظر اللسان (بدد) والإبل للأصمعى (الكنز اللغوى ١٢٥) ففيهما لأبى نخيلة السعدى
* بدّاء تمشى مشية الأبدّ *

(3) ديوان جميل ١٦ وعجزه في اللسان ، وفي مادة (حشرج) ونسبه إلى عمر بن أبى ربيعة وهو في زيادات ديوانه ٤٨٠ وهو لجميل في التكملة والعباب .

قال أبو العَبّاسِ : الحَشْرَجُ : النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فيها الماءُ فيَصْفُو.

(و) النَّزِيفُ (: سَيْفُ عِكْرِمَةَ بنِ أَبِى جَهْلٍ ، رضِىَ الله عنه) وفيه يَقُولُ :

وقَبْلَهُما أَرْدَى النَّزِيفُ سَمَيْدَعاً
له فى سَناءِ المَجْدِ بَيْتٌ ومَنْصِبُ [1]

(و) من المَجاز : (نُزِفَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِىَ : انْقَطَعَت حُجَّتُه فى الخُصُومَة) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) نَزافِ (كقَطامِ : أَى انْزِفْ ، أَمْرٌ) ومنه قولُ ابنَةِ الجُلَنْدَى مَلِكِ عُمانَ ، حين أَلْبَسَتِ السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها ، فغاصَتْ فى البَحْرِ : نَزافِ ، لم يَبْقَ فى البَحْرِ غيرُ قُدافِ : أَمَرَتْ بالنَّزْفِ .

(وأَنْزَفَ) الرَّجُلُ : (سَكِرَ) ومنه قِراءَةُ الكُوفِيِّينَ – غيرَ عاصِمٍ – فى الصّافّات : ﴿ولا هُمْ عَنْها يُنْزِفُونَ﴾ [2] بكسرِ الزّاىِ ، وقراءَةُ الكُوفِيِّينَ فى الواقعة ﴿ولا يُنْزِفُونَ﴾ [3] كذلك ومنه قولُ

(1) العباب .

(2) سورة الصافات الآية ٤٧ .

(3) سورة الواقعة ، الآية ١٩ .

الأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِيِّ الذى أَنشَدَه الجوهَرِىُّ وتقَـدَّمَ ذكـره .

(و) أَنْزَفَ الرَّجلُ : (ذَهَبَ مـاءُ بِئْـرِه) بالنَّزْحِ وانْقَطع ، نقَلَـه الجَوْهـرِىُّ .

(أَو) أَنْزفَ : ذَهَبَ (مـاءُ عَيْنِـه) بالبُكـاءِ .

(و) قال الفَـرّاءُ : أَنْزَفَ الرَّجُلُ : إذا (فَنِىَ خَمْرُه) وبه فُسِّرَت الآيـةُ : أَى خَمْـرُ أَهْلِ الجَنَّة دائمَةٌ لا تَفْنَى ، وعبارَتُه : ويُقال : أَنْزَفَ القومُ : انْقَطَعَ شَرابُهُم ، وقُرِىءَ : ﴿ولا يُنْزِفُونَ﴾ بكسرِ الـزاىِ .

(و) قال أَبو زَيْد : (نَزَّفَت) المَرْأَةُ (تَنْزِيفاً) : إذا (رَأَتْ دَماً على حَمْلِها) وذٰلِكَ ممـا يَزِيدُ الوَلَـدَ صِغَـراً[1] وضَعْفاً ، وحَمْلَها طُـولاً .

[] ومما يُسـتدرَكُ عليه :

بِئْـرٌ نَزِيفٌ : قَلِيلَةُ المـاءِ .

ونَزَفَه الحَجّامُ يَنْزِفُه ويَنْزُفُه : أَخْرَجَ دَمَـه كُلَّـه .

ونَزَفَ فُلانٌ دَمَـه ، يَنْزِفُه نَزْفـاً : اسْتَخْرَجَه بحِجامَةٍ أَو فَصْـدٍ .

والنُّزْفُ ، بالضمِّ : الضَّعْفُ الحادِثُ مِن خُـرُوجِ كثيرِ الدَّمِ ، وقيـلَ : النُّزْفُ : الجُرْحُ الذى نَزَفَ[1] عنـهُ دَمُ الإِنْسـانِ .

ونَزَفَه الـدَّمُ والفَرَقُ : زالَ عَقْلُه ، عن اللِّحيانِىِّ ، قال : وإن شِئْتَ قلتَ : أَنْـزَفَه .

ونُزِفَ الرَّجلُ دَماً ، كعُنِىَ : إذا رَعَفَ فخَـرَجَ دَمُـه كلُّـه .

والمُنْزَفُ : الذّاهِبُ العَقْلِ .

وأَنْزَفَ الرَّجُلُ : انْقَطَع كـلامُه ، أَو ذَهَبَ عَقْلُـه ، أَو ذَهَبَـتْ حُجَّتُـه فى خُصُومةٍ أَو غَيْرِها .

وقالَ بعضُهم : إنْ كانَ فاعلاً فهـو مُنزِفٌ ، وإن كانَ مَفْعُولاً فهو مَنْزُوفٌ ،

(١) قوله « صغرا » لم يرد في عبارة أبي زيد كما نقلها صاحب اللسان وقوله « وضعفا » لم يرد فيها كما نقلها صاحب العباب .

(١) لفظه في اللسان عن ابن الأعرابي : «يَنْزِفُ عنـه .. » .

كأَنَّه على حَذْفِ الزّائِدِ، أَو كأَنّه وُضِعَ فيه النَّـــزْفُ .

[ن س ف] *

(نَسَفَ البِناءَ يَنْسِفُه) نَسْفاً : (قلَعَه مِنْ أَصْلِه) ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿فَقُـــلْ يَنْسِفُها رَبِّى نَسْفاً﴾ (١) أَى : يَقْلَعُها من أُصُولِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، وهو مَجـــازٌ .

(و) نَسَفَ (البَعيرُ النَّبْتَ كذٰلِكَ) : أَى قلَعَه بفِيهِ من الأَرْضِ بأَصْلِــه ، (كانْتَسَفَه فيهِمَا) قالَ أَبُو النَّجْمِ :

* وانْتَسَـفَ الجالِبَ من أَنْدابِــهِ *

* إِغْباطُنا المَيْسَ على أَصْلابِه (٢) *

(و) من المَجازِ : (بَعيرٌ نَسُـوفٌ) : يَقْتَلِــعُ الكَــلأَ من أَصْلِــه بمُقَــدَّمِ فِيهِ ، وناقَـــةٌ نَسُوفٌ كذٰلِكَ .

(وإِبِلٌ مَناسِيفُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّها جمعُ مِنْسافٍ ، وهى من بـــابِ مَلامِـــحَ ، ومَذاكِرَ .

(و) من المَجازِ : نَسَفَ (الجِبـــالَ) نَسْفاً : أَى (دَكَّها وذَرّاهَا) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِذا الجِبالُ نُسِفَتْ﴾ (١) : أَى ذُهِبَ بها كُلِّها بسُرْعَةٍ ، وقولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِى اليَمِّ نَسْفاً﴾ (٢) : أَى لنُذَرِّيَنَّه تَذْرِيَةً .

(و) المِنْسَفَـــةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : آلـــةٌ يُقْلَعُ بِها البِناءُ) عن أَبِى زَيْدٍ .

(و) نَسَفَ الطَّعـــامَ : نَفَضَـــه .

والمِنْسَفُ، (كمِنْبَرٍ) : اسمٌ (لمـــا يُنْفَضُ به الحَبُّ) وهو (شَىْءٌ طَـــوِيلٌ مَنْصُوبُ الصَّدْرِ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصوابُ مُتَصَوِّبُ الصَّدْرِ ، كما هو نَصُّ اللِّسانِ (أَعلاهُ مُرتَفِـــعٌ) يكونُ عندَ القاشِـــرِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : ويُقال : أَتانَا فُلانٌ كأَنَّ لِحْيَتَه مِنْسَفٌ، حَكاها أَبو نَصْرٍ أَحمَدُ بنُ حاتِمٍ .

---

(١) سورة طـــه ، الآية ١٠٥ .
(٢) اللسان ومادة (صلب) وتحرف فيهما إلى (الخالب) بخاء مهملة وفي (غبط) نسبه إلى حميد الأرقط ، وقال إن ابن برى ينسبه إلى أبى النجم ، وهو في الصحاح والعبـــاب .

(١) سورة المرسلات ، الآية ١٠ .
(٢) سورة طـــه ، الآية ٩٧ .

(و) المِنْسَفُ : (فَمُ الحِمارِ ، كمَنْسِفٍ ، كمَنْزِلٍ) مثال مِنْسَرٍ ومَنْسِرٍ .

(و) النُّسافَةُ (ككُناسَةٍ : مايَسْقُطُ مِنَ المِنْسَفِ) عِنْدَ النَّسْفِ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ به نُسافَةَ السَّوِيقِ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : النُّسافَةُ : (الرَّغْوَةُ من اللَّبَنِ) وغيرُه يقولُها بالشينِ المُعْجَمَةِ ، كما سيأْتِي .

(وفَرَسٌ نَسُوفُ السُّنْبُكِ : إذا كانَ يُدْنِيهِ من الأَرْضِ فى عَدْوِه ، أَو يُدْنِى مِرْفَقَيْهِ من الحِزام ، وإِنَّما يكونُ ذلكَ لتَقارُبِ مِرْفَقَيْهِ) وهو (مَحْمُودٌ) نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لبِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

نَسُوفٌ للحِزامِ بمِرْفَقَيْهَا
يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ[1]

أَلا تَرَى إلى قَوْلِ الجَعْدِيِّ :

فِى مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كجَبْأَةِ الخَزَمِ[2]

(ونَسَفَ ، كنَصَرَ ، نَسْفًا) على القِياسِ (ونُسُوفًا) قالَ الصّاغانِيُّ : كذا قال السُّكَّرِيُّ : نُسُوفًا ، والقِياسُ نَسْفًا : (عَضَّ) .

(أَو النُّسُوفُ : آثارُ العَضِّ) .

وبِهِما فُسِّرَ قولُ صَخْرِ الغَيِّ الهُذَلِيِّ :

كعَدْوِ أَقَبَّ رَباعٍ تَرَى
بفائِلِه ونَساهُ نُسُوفا[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ للرَّجُلِ : إِنَّه لكَثِيرُ (النَّسِيفِ ، كأَمِيرٍ) وهو (السِّرارُ) ويُقالُ : أَطالَ نَسِيفَه : أَى سِرارَهُ .

(و) النَّسِيفُ أَيضاً : (السِّرُّ) .

(و) أَيضاً : (أَثَرُ كَدْمِ الحِمارِ) يُقالُ للحِمارِ : بهِ نَسِيفٌ ، وذلِك إِذا أَخَذَ الفَحْلُ منه لَحْماً أَو شَعْراً فبَقِي أَثَرُه ، قالَ المُمَزِّقُ العَبْدِيُّ :

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِى لَدَى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ[2]

(١) في مطبوع التاج « للحوام » تحريف ، والتصحيح من ديوانه /٧٤ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة (١/٣١٢ و ٣/٣٩) .
(٢) شعر النابغة الجعدى ١٥٦ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في مادة (جبأ) مع بيتين قبله .

(١) شرح أشعار الهذليين /٣٠١ والعباب والجمهرة ٣/٣٩ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) النَّسِيفُ: (أَثَرُ الحَلْبَةِ[1] من الرَّكْضِ) نَقَلَه اللَّيْثُ.

قالَ: (و) النَّسِيفُ (: الخَفِىُّ من الكَلام) لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ، ومنه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ:

فأَلْفَى القَوْمَ قد شَرِبُوا فضَمُّوا
أَمامَ القَوْمِ مَنْطِقُهُم نَسِيفُ[2]

قالَ الأَصْمَعِىُّ: أَى يَنْتَسِفُون الكلامَ انْتسافاً، لايُتِمُّونَه من الفَرَقِ، يَهْمِسُونَ به رُوَيْداً من الفَرَقِ، فهو خَفِىٌّ؛ لِئَلاّ يُنْذَرَ بِهِم، ولأَنَّهُم فى أَرْضِ عَدُوٍّ، نَقَلَه السُّكَّرِىُّ والجَوْهرِىُّ.

(وإناءٌ نَسْفانُ: مَلآنُ يفِيضُ) من امْتِلائِه.

(و) نَسَفانُ، (مُحَرَّكَةً: مِخْلافٌ) باليَمَنِ (قُرْبَ ذَمارٍ) على ثمانيَةِ فَراسِخَ مِنْها.

(و) النُّسّافُ (كَزُنّارٍ: طَيْرٌ) له مِنْقارٌ كبيرٌ، قالَه سِيبَوَيْهِ، قالَ اللَّيْثُ: (كالخَطاطِيفِ) يَنْسِفُ الشَّىْءَ فى الهَواءِ (ج: نَساسِيفُ).

(و) نَسَفُ، (كجَبَلٍ: د) بل كُورَةٌ مستقِلَّةٌ مشهُورَةٌ مما وراءَ النَّهْرِ، بينَ جَيْحُونَ وسَمَرْقَنْدَ، على عِشْرِينَ فَرْسَخاً من بُخارَا، وهو (مُعَرَّبُ نَخْشَبَ) اصْطِلاحاً، قالَه الصّاغانىُّ، ونَقَلَ شَيْخُنا عن بعضِ الثِّقات أَنَّ اسمَ البَلَدِ نَسِف، كَكَتِف، والنِّسْبَةُ بالفَتْحِ على القِياسِ، كنَمَرِىٍّ. قلتُ: والنسبةُ إليه نَسَفِىٌّ على الأَصْلِ، ونَخْشَبِىٌّ على التَّغْيِيرِ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِك للمُصَنِّفِ فى «نخشب» وذُكِر ما يَتَعَلَّقُ به هُناك.

(والنَّسْفَةُ) بالفَتْح (ويُثَلَّثُ، ويُحَرَّكُ، و) النَّسِيفَةُ (كسَفِينَةٍ) واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على الفَتْحِ (: حِجارَةٌ سُودٌ ذاتُ نَخارِيبَ، تُحَكُّ[1] بها الرِّجْلُ) فى الحَمّاماتِ (سُمِّىَ بهِ لانْتِسافِهِ الوَسَخَ من الرِّجْلِ، أَو) هى (حِجارَةُ الحَرَّةِ، وهى سُودٌ كأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ) والقَولانِ واحِدٌ، قال ابنُ سِيدَه: هٰكَذا أَوْرَدَه

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه (الجُلْبَةِ). ومثله في العباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٨٦ واللسان والصحاح والعباب

(١) في القاموس «يُحَكّ».

اللَّيْثُ بالسِّينِ (ج : نِسَفٌ ككِسَرٍ ، و) نِسافٌ ، مثل (صِحافٍ ، و) نُسُفٌ مثل (كُتُبٍ) فالأُولَى جمعُ نِسْفَة ، بالكسر ، والثانيةُ جمعُ نُسْفَة بالضمّ ، كنُطْفَة ونطاف ، والثالِثَةُ جمع نَسِيفَة ، كسَفِينَة وسُفُنٍ . وفاتَه من جمعِ المَضْمُوم نُسَفٌ ، كنُطْفَة ونُطَف ، وجُمِعَ المَكْسُورُ بحَذْف الهاءِ ، كتِبْنَة وتِبْنٍ ، وجُمِعَ المَفْتُوحُ بحَذْفِها أيضاً ، كتَمْرَة وتَمْرٍ ، وجُمِعَ المُحَرَّكُ بحَذْفِها أَيضاً كثَمَرَة وثَمَرٍ ، وهٰذا قد يَجِيءُ فى التَّرْكِيب الذى بَعْدَه ، وهما واحدٌ ، فتأَمَّلْ ذٰلِك (أَو الصَّوابُ بالشِّينِ) المعجمة ، كما نَبَّه عليه ابنُ سِيدَه والصّاغانِىُّ (أَو لُغَتان) مثلُ : انْتُسِفَ لَوْنُه ، وانْتُشِفَ ، وسِمْتُ وشِمْتُ ، كما فى التَّكْمِلَة[1] .

(و) يُقال : (هُما يَتَناسَفانِ الكَلامَ) أَى (يَتَسارّانِ) نقلَه الجَوهرِىُّ ، زادَ الصّاغانِىُّ : كأَنَّ هٰذا يَنْسِفُ ما عندَ ذٰلِك ، وذٰلِك يَنْسِفُ ماعندَ هٰذا .

(و) من المَجازِ : (انْتُسِفَ لَوْنُه) مَبْنِيًّا (للمَفْعُولِ) : أَى (تَغَيَّرَ) عن اللِّحْيانِىِّ ، والشِّينُ لُغَةٌ ، كما سَيَأْتِى .

(و) من المَجازِ : بَيْنِى وبَيْنَه (عَقَبَةٌ نَسُوفٌ) كصَبُورٍ : أَى (طَوِيلَةٌ شاقَّةٌ) تَنْسِفُ صاحِبَها .

(والتَّنَسُّفُ فى الصِّراعِ : أَنْ تَقْبِضَ بِيَدِهِ ، ثمّ تُعَرِّضَ له رِجْلَكَ ، فتُعَثِّرَهُ) كذا فى التَّكْمِلَة .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

نَسَفَت الرِّيحُ الشىءَ تَنْسِفُه نَسْفاً ، وانْتَسَفَتْهُ : سَلَبَتْه .

وأَنْسَفَت الرِّيحُ إِنْسافاً : اشْتَدَّتْ ، وأَسافَت التُّرابَ والحَصَى .

والنَّسْفُ : نَقْرُ الطّائِرِ بمِنْقارِهِ .

وقد انْتَسَفَ الطّائِرُ الشىءَ عن وَجْهِ الأَرْضِ بمِخْلَبِه ، ونَسَفَهُ .

والنَّسّافُ ، كشَدّاد : لُغَةٌ فى النُّسّاف ، كرُمّان ، عن كُراعٍ[1] : طائِرٌ له مِنْقارٌ كَبِيرٌ .

والنَّسُوفُ من الخَيْلِ : الواسع الخطوِ

---

(١) انظر تحبير الموشين فى التعبير بالسين والشين للفيروزابادى ٥٩ .

(١) ضبطه كرُمّان عن سيبويه ، وكشَدّاد عن كراع ، كذا فى اللسان .

ونَسَفَه بسُنْبُكِهِ – أَو ظِلْفِه – يَنْسِفُه ، وأَنْسَفَه : نَحّاهُ .

ونَسَفَ نَسْفاً : خطَا .

وناقَةٌ نَسُوفٌ : تَنْسِفُ التُّرابَ فى عَدْوِها .

ونَسَفَ البَعِيرَ حِمْلُه نَسْفاً : إِذا مَرطَ حِمْلُه الوَبَرَ عن صَفْحَتَيْ جَنْبَيْه .

ونَسَفَ الشَّيْءَ ، وهُوَ نَسِيفٌ : غَرْبَلَه .

والنَّسْفُ : تَنْقِيَةُ الجَيِّدِ من الرَّدِيءِ .

ويُقالُ : اعْزِل النُّسافَةَ ، و كِلْ من الخالِصِ .

والمِنْسَفَةُ : الغِرْبالُ .

وانْتَسَفُوا الكَلامَ بَيْنَهُم : أَخْفَوْه وقَلَّلُوه .

ونَسَفَ الحمارُ الأَتانَ بفيهِ ، يَنْسِفُها نَسْفاً ، ومَنْسَفاً ، ومَنْسِفاً : عَضَّها فتَرَكَ فِيها أَثَراً ، الأَخِيرَةُ كمَرْجِعٍ من قولِه تَعالَى : ﴿ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ (١) .

(١) سورة المائدة ، الآية ٤٨ و ١٠٥ وسورة هود الآية ٤

وتَرَكَ فِيهَا نَسِيفاً : أَى أَثَراً من [عَضَّة ، أَو] (١) انْحِصاصِ وَبَرٍ .

والنَّسِيفُ : أَثَرُ رَكْضِ الرِّجْلِ بجَنْبَي البَعِيرِ إِذا انْحَصَّ عنه الوَبَرُ ، يقال : اتَّخَذَ فلانٌ فى جَنْبِ ناقَتِه نَسِيفاً : إِذا انْجَرَدَ وَبَرُ مَرْكَضَيْهِ برِجْلَيْهِ .

وما فى ظَهْرِه مَنْسَفٌ ، كقولِكَ : مافى ظَهْرِه مَضْرَبٌ .

ونَسَفَ البَعِيرُ برِجْلِه نَسْفاً : ضَرَبَ بِهَا قُدُماً .

ونَسَفَ الإِناءُ ، يَنْسِفُ : فاضَ .

والنَّسْفُ : الطَّعْنُ ، مثلُ النَّزْعِ .

والنُّسافَةُ ، بالضمِّ : مايَثُورُ من غُبارِ الأَرْضِ ، قالَهُ الرّاغِبُ .

[ن ش ف] *

(نَشِفَ الثَّوْبُ العَرَقَ ، كسَمِعَ) قال ابنُ السِّكِّيتِ : وهو الفَصِيحُ الذى لايُتَكَلَّمُ بغيرِه (و) نَشَفَ مثل (نَصَر)

(١) زيادة من اللسان ، والنقل عنه .

لغةٌ فيهِ ، وكذٰلِكَ نَفَدَ يَنْفُدُ فى نَفِدَ يَنْفَدُ ، قالَهُ ابنُ بزُرْجَ : أَى : (شَرِبَه) .

(و) نَشِفَ (الحَوْضُ الماءَ) ونَشَفَ : (شَرِبَه) زادَ ابنُ السِّكِّيتِ : (كتَنَشَّفَه) .

(و) نَشِفَ (الماءُ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ) ويَبِسَ (والاسمُ النَّشَفُ ، مُحَرَّكَةً) .

وقال ابنُ فارِسٍ : النَّشْفُ[1] فى الحِياضِ ، كالنَّزْحِ فى الرَّكايا .

(و) يُقال : (أَرْضٌ نَشِفَةٌ ، كَفَرِحَةٍ) : بَيِّنَةُ النَّشَفِ : إذا كانَتْ (تَنْشَفُ الماءَ) أَى : تَشْرَبُه ، أَو يَنْشَفُ ماؤُها ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُ النَّشْفِ :[2] دُخُولُ الماءِ فى الأَرْضِ والثَّوْبِ .

(والنَّشْفَةُ) بالفتحِ : (خِرْقَةٌ) أَو صُوفَةٌ (يُنْشَفُ بِها ماءُ المَطَرِ ، وتُعْصَرُ فى الأَوْعِيَةِ) وأَخْصَرُ من هَذا : صُوفَةٌ يُنْشَفُ بِها الماءُ من الأَرْضِ .

(و) النُّشْفَة (بالضَّمِّ والكَسْرِ : الشَّيْءُ القَلِيلُ يَبْقَى فى الإِناءِ) مثل الجُرْعَة عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ ، واقتَصَرَ على الضمِّ .

(و) النُّشْفَةُ بالضمِّ (: ما أُخِذَ من القِدْرِ بمِغْرَفَةٍ حَارّاً فَحُسِيَ) عن اللِّحيانِيِّ .

(و) النُّشْفَةُ (بالتَّثْلِيثِ ، ويُحَرَّكُ) فهى أَربعُ لُغاتٍ : الضمُّ عن أَبى عَمْرٍو ، والكَسْرُ عن الأَصْمَعِيِّ والأُمَوِيِّ : هى (النَّسْفَةُ) بالسِّينِ ، وهى الحِجارَةُ السُّودُ التى يُنَقَّى بها وَسَخُ الأَقْدامِ فى الحَمّاماتِ (ج : كتَمْرٍ ، وتِبْنٍ ، وكِسَرٍ ، ونُطَفٍ ، ونِطاف) فى تَمْرَةٍ وتِبْنَةٍ وكِسْرَةٍ ونُطْفَةٍ ، وفاتَه جَمْعُ المُحَرَّكِ ، ونَظِيرُه ثَمَرَةٌ وثَمَرٌ . ذَكَره الصّاغانِيُّ ، ولعَلَّ سَبَبَ تركِه قولُ سِيبَوَيْهِ مانَصُّه : «فَأَمّا النَّشَفُ فاسْمٌ للجَمْعِ ، وليسَ بجَمْعٍ ؛ لأَنَّ فَعْلَةَ وفِعْلَةَ ليسَ مما يُكَسَّرُ على فَعَلٍ » فتأَملْ . قال اللَّيْثُ : سُمِّىَ به لانْتِشافِه الوَسَخَ ، وقِيلَ : لتَنَشُّفِها الماءَ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

---

(1) كذا ضبطه في المقاييس ٥/٤٢٧ مصححاً عن التكملة والمجمل .

(2) كذا ضبط في اللسان عنه بسكون الشين ، وفي موضع آخر ضبط بفتحها عن الليث .

* طُوبَى لِمَنْ كانَتْ لـه هِرْشَفَّـهْ *
* ونَشْـفَةٌ يَمْـلَأُ مِنْهـا كَفَّـهْ * (١)

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّشْفُ بالتَّسْكِينِ ، والنَّشَفُ بالتَّحْرِيكِ ، واحِدَتُه نَشْـفَةٌ ، قالَ ابنُ بَرِّي : ونَظِيرُه حَلْقَةٌ وحَلَقٌ ، وفَلْكَةٌ وفَلَكٌ ، وحَمْأَةٌ وحَمَأٌ ، وبَكْرَةٌ وبَكَرٌ ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ـ رضِيَ اللهُ عنـه ـ « أَتَتْكُم الدُّهَيْماءُ ،(٢) تَـرْمِى بالنَّشَف ، ثُمّ الَّتِى تَلِيهاتَرْمِى بالرَّضَف » يَعْنِى أَنَّ الأُولَى من الفِتَنِ لا تُؤَثِّـرُ فى أَدْيانِ النّاسِ ؛ لخِفَّتِها ، والتى بَعْـدَها كهَيْئَةِ حِجارَة ، وقَدْ أُحْمِيَتْ بالنـارِ ، فكانَتْ رَضفاً ، فهِىَ أَبْلَـغُ .

(و) النُّشافَةُ (ككُناسَة : الرَّغْـوَةُ) التى)تَعْلُو اللَّبَنَ إذا حُلِبَ ، وهو الزُّبْدُ والجُفالَةُ (٣) قاله ابنُ السِّكِّيتِ ، وقـالَ اللِّحْيانِيُّ : هى رَغْـوَةُ اللَّبَنِ ، ولـم يَخُصّ وقتَ الحَلْبِ (كالنُّشْفَةِ بالضَّمِّ)

(وانْتَشَفَ) النُّشافَةَ : (شَرِبَها) كما فى الصِّحاحِ ، أَو أَخَذَها ، كمـا فى اللِّسـانِ .

(و) يَقُـولُ الصَّبِـىُّ : (أَنْشِفْنِى) النُّشَافَةَ (إِنْشافًا) أَشْرِبها :أَى (أَسْقِنِيَها) كما فى الصِّحاحِ .

(والنَّشُوفُ) كصَبُورٍ : (ناقَةٌ تَـدِرُّ قَبْلَ نِتاجِها ، ثُمَّ تَذْهَبُ دِرَّتُها) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : لايَكُونُ الفَتَى نَشَّافًا ، وهو بمَنْزِلَةِ النَّشّالِ ، (كشَدَّادٍ) وهو : (مَنْ يَأْخُذُ حَرْفَ الجَـرْدَقَـةِ ، فيَغْمِسُه فى رَأْسِ القِـدْرِ ، ويَأْكُلُه دُونَ أَصْحابِه) .

(و) النَّشّـافَةُ (بهـاءٍ : مِنْـدِيـلٌ يُتَمَسَّحُ بهِ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ لَه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ نَشّافَةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالَةَ وَجْهِهِ » يعنى مِنْدِيلاً يَمْسَحُ بِهِ (١) وَضُـوءَه ، قالهُ ابنُ عَبّادٍ .

(١) اللسان والصحاح ، وسيأتي في (هرشف) أيضا والعباب وفيه « أفلَحَ من كانت »...

(٢) لفظه في اللسان والنهاية « أظَلَّتْكُم الفِتَنُ .. الخ » . والمثبت كالعباب

(٣) في اللسان « وهى الحُفالة » بالحاء المهملة ، وفي القاموس (حفل) الحُفَالة : رغْوةُ اللبَن » وفيه أيضا (جفـل) : « الجُفالُ ــ كغُراب ــ: رغوة اللبن » .

(١) في مطبوع التاج : « بها » والمثبت من اللسان والعباب .

(وناقَةٌ مِنْشافٌ : إذا كانَتْ تُـرَى مَـرّةً حافِلاً ، ومَرَّةً مافِى ضَرْعِها لَبَنٌ) وإنّما يَكُونُ ذٰلِكَ حِينَ يَدْنُو نِتاجُها .

(و) من المَجـازِ : نَشَـفَ المـالُ (كنَصرَ : ذَهَبَ وهَلَكَ) عن ابنِ عَبّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىِّ .

(وأَنْشَفَت النّاقَةُ) : إذا (وَلَـدَتْ ذَكَـراً بعدَ أُنْثَى) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَشَّفَ الماءَ تَنْشِيفاً : أَخَذَه بِخِرْقَةٍ ونَحْوِها) ومنه الحَدِيثُ : « فقُمْتُ أَنا وأُمُّ أَيُّوبَ بقَطِيفَةٍ مالَنَا غيرُها نُنَشِّفُ بِهـا المـاءَ » .

(وانْتُشِفَ لَوْنُه) مَبْنِيًّا (للمَفْعُولِ) : أى (تَغَيَّرَ) حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، واللِّحْيانِىُّ ، والسينُ لُغَـةٌ ، وقد تَقَـدَّم .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

نَشَفَ الماءَ يَنْشِفُه نَشْفاً ، من حَـدِّ ضَرَبَ : أَخَـذَه مِنْ غَـدِيرٍ أَو غَيْـرِه بخِرْقَةٍ أَو غَيْرِها ، كما فى اللِّسـانِ والمِصْباحِ .

والنُّشافَةُ بالضمِّ : مانَشِفَ من الماءِ .

وانْتَشَفَ الوَسَخَ : أَذْهَبَه مَسْحاً ونحوَه .

والنُّشافَةُ ، بالضمِّ : ما أُخِذَ من القِدْرِ وهو حـارٌّ .

ونَشَّفَت الإِبلُ تَنْشِيفاً : صـارَتْ لأَلْبانِها نُشافَةٌ ، وحكَى يَعْقُوبُ :أَمْسَتْ إِبِلُكُم تُنَشِّفُ وتُرَغِّى : أَى لَها نُشـافَةٌ ورَغْـوَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

وقال النَّضْرُ : نَشَّفَت النّاقَةُ تَنْشِيفاً ، فهى مُنَشِّفٌ ، وهو أَنْ تَراهَا مَرّةً حافِلاً ومـرّةً لا .

والنَّشْفُ : اللَّوْنُ ، ويُرْوَى بَيْتُ أَبِى كَبِيـرٍ :

وبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْـرارُه
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَو كَنَشْفِ الأَنْضُرِ (١)

قلتُ : والرِّوايَةُ «كشَنْفِ الأَنْضُرِ » ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : هو من الشُّنُوفِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢ وفيه «وبـَياض وجـه .... أو كشَنْفِ » ومثله في العباب (شنف) بتقديم الشين ، وأشار الصاغاني إلى أنه يروى أيضاً : « .. مِثْلُ الوَذِيّة أو كنَشْفِ » والمثبت كروايته في اللِّسان .

وإبْراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ سَعِيد بـنِ النَّشَفِ، النَّشَفِىُّ، مُحَرَّكَةً، الواسِطِىُّ، سَمِعَ ببَغْدادَ من أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ البَنْدَنِيجِيِّ، وسُلَيْمانَ[1] وعَلِيِّ ابْنَى المَوْصِلِيِّ، وابنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بنُسَعِيدِ ابنِ مُحمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، سمِعَ مع عَمِّه عَلَيْهما، نَقَلَه الحافِظُ.

* [ن ص ف]

(النِّصْفُ، مثَلَّثَةً) هكَذا نقلَه الصّاغانِىُّ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، قالَ شَيْخُنا: أَفصَحُها الكَسْرُ، وأَقْيَسُها الضمُّ؛ لأَنّه الجارِى على بَقِيَّةِ الأَجْزاءِ كالرُّبْع والخُمْسِ والسُّدْسِ، ثم الفَتْحُ. قلتُ: الكَسْرُ والضمُّ نَقَلَهما ابنُسِيدَه، وأَما الفَتْحُ فإنَّه عن ابنِ الأَعرابِىِّ، وقَرَأَ زيدُ بنُ ثابت ﴿فَلَها النُّصْفُ﴾[2] بالضمِّ: (أَحَدُ شِقَّىِ الشَّىْءِ) وفى الأَساس أَحَدُ جُزْأَىِ الكَمالِ (كالنَّصِيفِ) كأَمِيرٍ، كالثَّلِيثِ والثَّمِينِ والعَشِيرِ، فى الثُّلْثِ والثُّمنِ والعُشْرِ، قاله أَبو عُبَيْدٍ

(1) فى مطبوع التاج « وسليمان بن على بن الموصلى » والمثبت من التبصير ١٤٣٩.

(2) سورة النساء، الآية ١١.

ومنه الحَدِيثُ: «ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ولا نَصِيفَه» وقالَ الرّاجِزُ:

* لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ ولا نَصِيفُ[1] *

وقد مَرَّ فى «ع ج ف».

(ج: أَنْصافٌ) كشِبْرٍ وأَشْبارٍ، وصَبْرٍ وأَصْبارٍ، وقُفْلٍ وأَقْفالٍ.

(و) النِّصْفُ (بالكسرِ، ويُثَلَّثُ) هو: (النَّصَفَةُ) الاسمُ من الإِنْصافِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، واقْتَصَرَ على الكَسْرِ، وأَنشَدَ للفَرَزْدَقِ:

ولكِنَّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّنِى
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنافٍ وهاشِمِ[2]

قالَ الصّاغانِىّ: هكَذا أَنشَدَه سِيبَوَيْه، والذى فى شِعْرِه «ولكِنَّ عَدْلاً»

(وإناءٌ نَصْفانُ) كسَحْبانَ، (وقِرْبَةٌ نَصْفَى)، كسَكْرَى: إذا (بَلَغَ الماءُ

(1) الرجز لسلمة بن الأكوع، وهو فى اللسان وأنشده أيضاً مع غيره فى (صرف، خزف، عجف، قرص) والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣/٨٣ والمقاييس ٥/٤٣٢ والنهاية.

(2) ديوانه ٨٤٤ وفيه «ولكنَّ عَدْلاً..» واللسان والصحاح والعباب والأساس.

نِصْفَه) ونِصْفَها ، وكذٰلِكَ إذا بَلَغَ الكَيْلُ نِصْفَه ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ في غيرِ النِّصْفِ من الأَجْزاءِ ، أَعْنِي أَنّه لايُقال : ثَلْثانُ ولارَبْعانُ ، ولا غَيْرُ ذٰلِكَ من الصِّفاتِ الّتِي تَقْتَضِي هٰذه الأَجْزاءَ ، وهذا مَرْوِيٌّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(ونَصَفَهُ) أَي : الشَّيْءَ (كنَصَرَه) يَنْصُفُه نَصْفاً(: بَلَغَ نِصْفَه) تَقُولُ : نَصَفْتُ القُرآنَ .

(و) نَصَفَ (النَّهارُ) يَنْصِفُ ويَنْصُفُ : مثلُ (انْتَصَفَ ، كأَنْصَفَ) وذٰلِكَ إذا بَلَغَ نِصْفَه .

وقِيلَ : كُلُّ مابَلَغَ نِصْفَه في ذاته فقَدْ أَنْصَفَ ، وكُلُّ مابَلَغ نِصْفَه في غَيْرِه فقَدْ نَصَفَ .

وقالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ يَصِفُ غائِصاً على دُرَّةٍ :

نَصَفَ النَّهارُ الماءُ غامِرُه
ورَفِيقُهُ بالغَيْبِ لايَدْرِي[1]

أَراد : انْتَصَفَ النَّهارُ والماءُ غامِرُهُ ، فانْتَصَفَ النَّهارُ ولَمْ يَخْرُجْ من الماءِ ، فحَذَفَ واوَ الحالِ .

(و) نَصَفَ (القَومَ) يَنْصُفُهم (نَصْفاً) بالفتح (ونَصافَةً) كسَحابَةٍ (ويُكْسَرُ) : إذا (أَخَذَ مِنْهُم النِّصْفَ) كما يُقالُ : عَشَرَهُم يَعْشُرُهُم عَشْراً : إذا أَخَذَ منهم العُشْرَ .

(و) نَصَفَ (الشَّيْءَ نَصْفاً) بالفَتْحِ : (أَخَذَ نِصْفَهُ) .

(و) نَصَفَ (القَدَحَ) نَصْفاً : (شَرِبَ نِصْفَه) .

(و) نَصَفَ (النَّخْلُ نُصُوفاً) كقُعُودٍ : (احْمَرَّ بَعْضُ بُسْرِهِ وبَعْضُه أَخْضَرُ) عن ابنِ عَبّاد (كنَصَّفَ تَنْصِيفاً) عن أَبي حَنِيفَةَ .

(و) نَصَفَ (فُلاناً يَنْصُفُه) بالضمِّ (ويَنْصِفُه) بالكسرِ لُغَةٌ فيه ، ذكَرَهُما يَعْقُوبُ (نَصْفاً) بالفَتْحِ ، (ونِصافاً

(١) شعر المسيب في الصبح المنير ٣٥٢ وفي خزانة الأدب ١/٥٤٤ نسب إلى الأعشى ، وذكر الميمني أنه في نسخة (رامبور) من ديوان الأعشى . =

= وهو في اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣/٨٣ و ٤٣٨) وفيها « .. وشريكه بالغيب ما يدرى» والمقاييس ٥/٤٣٢ .

ونِصافَةً ، بكَسْرِهِما) عن يَعْقُوبَ (وفَتْحِهِما) عن غَيْرِه : (خَدَمَهُ) قالَ لَبِيدٌ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ يَصِفُ ظُروفَ الخَمْرِ :

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلاَ[1]

(كأَنْصَفَه) إِنْصافاً .

(والمِنْصَفُ ، كمَقْعَدٍ ومِنْبَرٍ) كِلاهُما عن ابنِ الأَعْرابِيِّ : (الخادِمُ) ووافَقَه الأَصْمَعِيُّ على الكسرِ ، وفى حَديثِ داوُدَ عليه السَّلامُ : «فدَخَلَ المِحْرابَ ، وأَقْعَدَ مِنْصَفاً عَلَى البابِ »

وهى (بهاءٍ ، ج : مَناصِفُ) قال عُمَرُ بنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

لِتِرْبِها ولأُخْرَى مِنْ مَناصِفِها
لَقَدْ وَجَدْتُ بهِ فَوْقَ الَّذِى وَجَدا[2]

(و) مَنْصَفٌ (كمَقْعَد :واد باليَمامَةِ) يَسْقِى بلادَ عامِرٍ من حَنِيفَةَ[3] ،ومِنْ وَرائِه وادِى قَرْقَرَى ، كما فى المُعْجَمِ .

(و) المَنْصَفُ (من الطَّرِيقِ) ومِنَ النَّهارِ ، ومِنْ كُلِّ شيْءٍ : (نِصفُه) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ناصِفَةُ : ع) قالَ البَعِيثُ :

أَهاجَ عليكَ الشَّوْقَ أَطْلالُ دِمْنَةٍ
بناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أَو جانِبِ الهَجْلِ[1]

ويُرْوَى :

«بناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أَو بمُحَجَّرِ »[2]

(و) النَّاصِفَةُ (مِنَ الماءِ : مَجْراهُ) فى الوادِى (ج : نَواصِفُ) قالَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ :

كأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ[3]

(أَو) النَّاصِفَةُ (: صَخْرَةٌ تَكُونُ فى مَناصِفِ أَسْنادِ الوادِى) كما فى المُحِيطِ ، وزادَ فى اللِّسانِ : ونَحْوِ ذلِكَ من المَسايِلِ .

---

(١) ديوانه/٢٤٥ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه/٣٩٢ والعباب .
(٣) في الأصل « بن حفينة » وهو تحريف ، والمثبت من معجم البلدان ، والنقل عنه .

(١) التكملة والعباب .
(٢) اللسان والجمهرة ٣ /٨٣ .
(٣) ديوانه/٦ واللسان والصحاح والعباب .

(و) النَّصِيفُ (كأَمِيرٍ : الخِمارُ) ومنه الحَدِيثُ فى صِفَةِ الحُورِ العِينِ : «ولَنَصِيفُ إِحْداهُنَّ عَلَى رَأْسِها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيهَا» وأَنشَدَ الجوهرِيُّ للنّابِغَةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

سَقَطَ النَّصِيفُ ولَمْ تُرِدْ إِسْقاطَهُ
فَتناوَلَتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ[1]

وقِيلَ : نَصِيفُ المرأَةِ : مِعْجَرُها .

وقال أَبو سَعِيدٍ : النَّصِيفُ : ثَوْبٌ تَتَجَلَّلُ به المَرْأَةُ فوقَ ثِيابِها كُلِّها ، سُمِّىَ نَصِيفاً ؛ لأَنّه نَصَفَ بينَ النّاسِ وبَيْنَها ، فحَجَزَ أَبْصارَهُم عَنْها ، قالَ : والدَّلِيلُ على صِحَّةِ هذا قولُه : «سَقَطَ النَّصِيفُ» . لأَنَّ النَّصِيفَ إذا جُعِلَ خِماراً فسَقَطَ فليسَ لسَتْرِها وَجْهَها مع كَشْفِها شَعْرَها معنىً .

(و) يُقالُ : النَّصِيفُ (: العِمامَةُ ، وكُلُّ ماغَطَّى الرَّأْسَ) فهو نَصِيفٌ .

(و) النَّصِيفُ (من البُرْدِ : مالَهُ لَوْنانِ) .

(١) ديوانه/٩٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٨٣/٣ .

(و) النّصِيفُ : (مِكْيالٌ) لَهُمْ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وبه فُسِّرَ الحدِيثُ السابقُ ، وقولُ الرّاجِزِ .

(والنَّصَفُ ، مُحَرَّكَةً : الخُدّامُ ،الواحِدُ ناصِفٌ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى المُحْكَمِ النَّصَفَةُ : الخُدّامُ ، واحِدُهم ناصِفٌ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : النَّصَفُ (: المَرْأَةُ بينَ الحَدَثَةِ والمُسِنَّةِ) قالَ غيرُه : كأَنَّ نِصْفَ عُمْرِها قد ذَهَبَ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

وإِنْ أَتَوْكَ وقالُوا إِنَّها نَصَفٌ
فإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الَّذِى غَبَرَا[1]

(أَو) هِى (الَّتِى بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِينَ) سَنَةً ، (أَو) الَّتِى قَدْ بَلَغَتْ (خَمْسِينَ سَنَةً ونَحْوَها) ، والقِياسُ الأَوَّلُ ، لأَنَّهُ يَجُرُّه اشْتِقاقٌ ، وهذا لا اشْتِقاقَ لَهُ ، كَما فى اللِّسان ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : (وتَصْغِيرُها نُصَيْفٌ ، بلاهاءٍ ؛ لأَنَّها صِفَةٌ ، وهُنَّ أَنْصافٌ ، ونُصُفٌ

(١) الجمهرة ٤٢٩/٣ وصدره فيها «فلايَغُرَّنْكَ أن قالوا لها نَصَفٌ» وفي اللسان ومعه بيت قبله ، ولعل المُصنِّف أسقطه لما بينهما من إقواء، وهو :

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أو مُطَلَّقَةً
ولا يَسُوقَنَّها فى حَبْلِكَ القَدَرُ

بضَمَّتَيْنِ ، وبِضَمَّةٍ) الثانِيَةُ عن سِيبَوَيْهِ وقد يَكُونُ النَّصَفُ للجَمْعِ كالواحِدِ (وهو نَصَفٌ مُحَرَّكَةً ، من) قومٍ (أَنْصافٍ ونَصَفِينَ) قالَ ابنُ الرِّقَاعِ :

تَنَصَّلَتْها لَهُ من بَعْدِ ماقَذَفَتْ
بالعُقْرِ قَذْفَةَ ظَنٍّ سَلْفَعٌ نَصَفُ[1]

(ورَجُلٌ نِصْفٌ ، بالكَسْرِ) : أى (من أَوْساطِ النّاسِ ، وللأُنْثَى والجَمْعِ كَذلِكَ) .

(والإِنْصافُ) بالكسرِ : (العَدْلُ) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : أَنْصَفَ : إِذا أَخَذَ الحَقَّ ، وأَعْطَى الحَقَّ .

(والاسْمُ النَّصَفُ والنَّصَفَةُ ، مُحَرَّكَتَيْنِ) وتَفْسِيرُه أَنْ تُعْطِيَهُ من الحَقِّ كالَّذِى تَسْتَحِقُّه لنَفْسِكَ ،ويُقالُ : أَنْصَفَه من نَفْسِه .

(وأَنْصَفَ) الرَّجُلُ : (سارَ نِصْفَ النَّهارِ) عن ابنِ الأَعرابىِّ .

(و) أَنْصَفَ (النَّهارُ : بَلَغَ النِّصْفَ)

أو مَضَى نِصْفُه ، كانْتَصَفَ ، وقد تقَدَّمَ .

(و) أَنْصَفَ (الشَّىءَ : أَخَذَ نِصْفَه) عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) أَنْصَفَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَصَّفَ الجارِيَةَ) بالخِمارِ (تَنْصِيفاً : خَمَّرَها) بِه عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(و) نَصَّفَ (الشَّىْءَ : جَعَلَه نِصْفَيْنِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً .

(و) نَصَّفَ (رَأْسُه ولِحْيَتُه : صارَ السَّوادُ والبَياضُ نِصْفَيْنِ) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

وفى الصِّحاحِ : نَصَّفَ الشَّيْبُ رَأْسَه : بَلَغَ النِّصْفَ .

(و) يُقالُ : هو يَشْرَبُ المُنَصَّفَ ، (كمُعَظَّمٍ : الشَّراب طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُه) .

(و) المُنَصِّفُ ، (كمُحَدِّثٍ : مَنْ خَمَّرَ رَأْسَه بعِمامَةٍ) .

(١) العباب .

(و) يُقالُ : (انْتَصَفَ منْه) : إذا (اسْتَوْفَى حَقَّه مِنْهُ كاملاً حَتَّى صارَ كُلٌّ عَلَى النِّصْفِ سَواءً ، كاسْتَنْصَفَ مِنْه) وهٰذه عن الكِسائِيِّ .

(و) انْتَصَفَت (الجارِيَةُ :اخْتَمَرَتْ) بالنَّصِيفِ (كتَنَصَّفَ فِيهِما) .

ويُقالُ : تَنَصَّفْتُ السُّلْطانَ ، إذا سَأَلْتَه أَنْ يُنْصِفَكَ .

وتَنَصَّفَت الجارِيَةُ : تَخَمَّرَتْ .

(و) يُقالُ : رَمَى فانْتَصَفَ (سَهْمُه فى الصَّيْدِ) :أى (دَخَلَ) فيهِ إلى النِّصْفِ.

(ومُنْتَصَفُ) النَّهارِ ، و (كُلِّ شَىْءٍ بفَتْحِ الصّادِ : وَسَطُه) يُقالُ : أَتَيْتُه مُنْتَصَفَ النَّهارِ ، والشَّهْرِ .

(وتناصَفُوا : أَنْصَفَ بَعْضُهُم بَعْضاً) من نَفْسِه ، نقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وأَنْشَدَ قولَ ابنِ الرِّقاعِ (١) :

إنِّى غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وَجْهِها
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحَبِيبِ الغائِبِ (٢)

يَعْنِى اسْتِواءَ المَحاسِنِ ، كأَنَّ بعضَ أَجْزاءِ الوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضاً فى أَخْذِ القِسْطِ من الجَمالِ ، وغَرِضْتُ :اشْتَقْتُ وقالَ غيرُه : مَعْناهُ خِدْمَةُ وَجْهِها بالنَّظَرِ إليهِ ، وقِيلَ : إلى مَحاسِنِه التى تَقَسَّمَت الحُسْنَ فَتناصَفَتْهُ : أى أَنْصَفَ بعضُها بَعْضاً ، فاسْتَوَتْ فيهِ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : تَناصُفُ وَجْهِها : مَحاسِنُها ؛ أى أَنَّها كُلَّها حَسَنَةٌ يُنْصِفُ بعضُها بَعْضاً ،يُريدُ أَنَّ أَعْضاءَها حَسَنَةٌ متساويةٌ فى الجَمالِ والحُسْنِ ، فكأَنَّ بعضَها أَنْصَفَ بعضاً ، فتَناصَفَ .

(وناصَفَه) مُناصَفَةً : (قاسَمَه على النِّصْفِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وتَنَصَّفَ) الرَّجُلُ : (خَدَمَ)نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وأَنشَدَ لحُرَقَةَ بنتِ النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ :

فَأُفٍّ لدُنْيَا لايَدُومُ نَعِيمُها
تَقَلَّبُ تاراتٍ بِنا وتَصَرَّفُ (١)

---

(١) نسبه في اللسان إلى ابن هرمة .
(٢) ديوان ابن هرمة ٦٥ واللسان والصحاح والعباب ، وقبله :
مَنْ ذا رسُولٌ ناصِحٌ فمبَلِّغٌ
عَنِّى عُلَيَّةَ غيرَ قِيلِ الكاذِبِ
وتقدم في (غرض)

(١) اللسان ، وقدم الثاني على الأول ، والثاني في الصحاح والتكملة والعباب ، وفي الأساس « . . . إذا نحن منهم »

بَيْنَــا نَسُوسُ النّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنَا
إذا نَحْــنُ فِيهِم سُــوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

قال الصّاغانِيُّ : والبَيْتُ مَخْرُومٌ[1] .

وقالَ ابنُ بَرِّى : تَنَصَّفْتُه : خَدَمْتُه وعَبَدْتُه ، وأَنْشَـدَ :

فــإِنَّ الإِلٰـــهَ تَنَصَّفْتُـــــه
بــأَنْ لا أَعُــقَّ وأَنْ لا أَحُــوبَـا[2]

(و) تَنَصَّفَ (فُلاناً : اسْـتَخْدَمَه) فَهُو (ضِــدٌّ) وعِبارةُ العُبابِ : تَنَصَّفَ : خَـدَمَ ، وتَنَصَّفَه : اسْتَخْدَمَه ،فتَنَصَّفَ لازِمٌ مُتَعَـدٍّ ، ولم يَذْكُر الضِّـدِّيَّـةَ ، فتَأَمَّلْ ، ويُرْوَى قولُ الحُرَقَةِ بفَتْحِ النُّونِ وبِضَمِّها ؛ فبالْفَتْحِ : أَى نَخْدُم ، وبالضمِّ : أَى نُسْـتَخْدَمُ .

(و) تَنَصَّفَ (زَيْداً : طَلَبَ ماعِنْدَه) عن ابنِ عَبّــادٍ .

(و) تَنَصَّفَ (فُلاناً : خَضَــعَ لــه) عن ابنِ عَبّــادٍ أَيضاً .

(و) تَنَصَّفَ (السُّلْطانَ : سَـأَلَه أَنْ يُنْصِفَه) ، كاسْتَنْصَفَه .

(و) تَنَصَّفَ (الشَّيْبُ إِيّاهُ : عَمَّهُ)[1] عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (تَنَصَّفْناكَبَيْنَنا) : أَى (جَعَلْناكَ بَيْنَنـــا) .

(والمَناصِفُ) : أَوْدِيَةٌ صِغـارٌ .

و : اسْـمُ (ع) بعَيْنِـه .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليهِ :

قال اليَزِيدِىُّ : نَصَفَ الماءُ البِئْـرَ والحُبَّ والكُوزَ ، وهو يَنْصُفُه نَصْـفاً ونُصُوفاً ، وقد أَنْصَفَ الماءُ الحُـبَّ إِنْصافاً ، وكذٰلِكَ الكُوزَ : إذا بَلَـــغَ نِصْفَه ، فإِنْ كُنْتَ أَنْتَ فَعَلْتَ بــه قُلْتَ : أَنصَفْتُ الماءَ الحُبَّ والكُوزَ .

وتَقُول : أَنْصَفَ الشيبُ رَأْسَـــه ، ونَصَّفَ تَنْصِيفاً .

وإذا بَلَغْتَ نِصْفَ السِّـنِّ قلتَ : قد أَنْصَفْتُه ، ونَصَّفْتُه، إِنْصافاً وتَنْصِيفاً.

---

(١) في اللسان « فبَيْنَا » وبها يسلم من الخرم .

(٢) اللسان والمخصص ١٤٠/٣ وفيه : «أَخُونَ» بدل « أَعُقَّ »

(١) لفظ ابن عبّاد في العباب : « تنَصَّفَــه الشيبُ : عَمَّـه » .

والمُناصِفُ ،بالضمّ : البُسْرُ رَطَّبَ نِصْفُه ، لغةٌ يَمانِيَّةٌ .

وِمَنْصَفُ القَوْسِ ، والوَتَرِ : مَوْضِعُ النِّصْفِ منهما .

والمَنْصَفُ : المَوْضِعُ الوَسَطُ بينَ المَوضِعَيْنِ .

ونَصَّفَ النَّهارُ تَنْصِيفاً : انْتَصَفَ قالَ العَجّاجُ :

* حَتَّى إذا اللَّيْلُ التَّمامُ نَصَّفَا (١) *

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : إنَّ فُلانَةَ لَعَلَى نَصَفِها ، مُحَرَّكَةً : أَى نِصْفِ شَبابِها .

ونَصَّفَ الرَّجُلُ تَنْصِيفاً :صارَ كَهْلاً ، كأَنَّه بَلَغَ نصفَ عُمُرِه .

والنَّصِيفُ ، كأَمِيرٍ : الخادِمُ .

وتَنَصَّفَه : طَلَبَ مَعْرُوفَه ، قالَ :

فإِنّ الإِلَهَ تَنَصَّفْتُه
بأَنْ لا أَخُونَ وأَنْ لا أُخانَا (٢)

وقيلَ :تَنَصَّفْتُه : أَطَعْتُه ، وانْقَدْتُ له .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

ورَجُلٌ مُتَناصِفٌ : مُتَساوِى المَحاسِنِ .

ومَكانٌ مُتَناصِفٌ : مُسْتَوِى الأَجْزاءِ ، كأَنَّ بعضَ أَجْزائِه يُنْصِفُ بَعْضاً ،نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والنَّواصِفُ : الرِّحابُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ غيرُه : بها شَجَرٌ .

وقِيلَ : النّاصِفَةُ الأَرْض تُنْبِت الثُّمامَ وغيرَه ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : النّاصِفَةُ : موضِعٌ مِنْباتٌ ، يَتَّسِعُ من الوادِى ، وقال غيرُه : النَّواصِفُ :أَماكِنُ بينَ الغِلَظِ واللِّينِ .

ويُقالُ : انْصِفْ هذِه الدَّراهِمَ [بيننا] (١) : أَى اقْسِمْها نِصْفَيْنِ ،كما فى الأَساسِ .

ونَصَّفَه تَنْصِيفاً : اسْتَخْدَمَه ، كما فى الأَساسِ أَيضاً .

والمَنْصَفُ ، كمَقْعَد : اخْتِلاسُ الحَقِّ بحِيلَة ، عامِّيّةٌ ، والجَمْعُ المَناصِفُ ، والرَّجُلُ مَناصِفِىٌّ .

ومَنْصَف (٢) : مِنْ قُرَى بَلَنْسِيَة .

(١) تكملة من الأساس ، والنقل عنه .
(٢) الضبط من نفح الطيب ١ /١٨١ .

وقَدْ سَمَّوْا ناصِفاً .

وانْتَصَفَت الإِبِلُ ماءَ حَوْضِها :شَرِبَتْه أَجْمَعَ ، نقَلَه ابنُ الأَعْرابِيِّ ، وهى لُغَةٌ فى الضّادِ المعجمةِ .

واسْتَنْصَفَ الوالِى الخَراجَ : اسْتَوْفاهُ ، هٰكَذا نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ على الصَّواب فى تركيب «ن ظ ف» وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ تَبعاً لغَيْرِه أَنّه اسْتَنْظَفَ ، بالظاءِ .

والمَنْصِفُ ، كمَجْلِسٍ : لُغَةٌ فى المَنْصَفِ كمَقْعَدٍ ، للوادِى ، عن الحَفْصِىِّ .

والنّاصِفَةُ : الرَّحْبَةُ فى الوادِى .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ناصِفَةُ : وادٍ من أَوْدِيَةِ القَبَلِيَّةِ .

وناصِفَةُ الشَّجْناءِ : موضِعٌ فى طَرِيقِ اليَمامَةِ .

وناصِفَةُ العَمْقَيْنِ : فى بِلادِ بَنِى قُشَيْرٍ ، قال مُصْعَبُ بنُ طُفَيْلٍ القُشَيْرِىُّ :

بناصِفَةِ العَمْقَيْنِ أَو بُرْقَةِ اللِّوَى
على النَّأْىِ والهِجْرانِ شَبَّ شَبُوبُها (١)

(١) معجم البلدان (ناصفة) و(برقة اللوى) في ثلاثة أبيات .

وناصِفَةُ العُنابِ : موضِعٌ آخرُ ، قال مالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ :

كأَنَّ الخَيْلَ مَبْرَكَها سَنِيحاً
قُطامِىٌّ بنَاصِفَةِ العُنَابِ (١)

ويومُ ناصِفَةَ : من أَيّامِ العَرَبِ .

وناصِفَةُ العَقِيقِ : موضِعٌ بالمَدِينَةِ ، قال أَبو مَعْرُوفٍ ـ أَحَدُ (٢) بَنِى عَمْرِو ابنِ تَمِيمٍ ـ :

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدِّمَنِ الخُشُوعِ
بناصِفَةِ العَقِيقِ إلى البَقِيعِ (٢)

والناصِفَةُ : ماءٌ لبَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ ، كذٰا فى المُعْجَمِ .

والنَّواصِفُ : موضِعٌ بعُمانَ .

[ن ض ف] *

(النَّضْفُ : الخِدْمَةُ) كالنَّصْفِ ،نقله أَبو عَمْرٍو ، قال : هو كقَوْلِهِم : ضافَ السَّهْمُ ، وصافَ .

(١) معجم البلدان (ناصفة) وفيه « .. مَرَّبَها سَنِيحاً » .

(٢) في مطبوع التاج « أخوبنى » والتصحيح من معجم البلدان (ناصفة) وتكملة القاموس للمصنف .

(و) النَّضْفُ (الضَّرْطُ) وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: هو إبداءُ الحُصاصِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ، وابنُ الأَعرابِيِّ: النَّضَفُ: (بالتَّحْرِيكِ: الصَّعْتَرُ البَرِّيُّ) وأَغْفَلَه أَبو حَنِيفَةَ في كتابِ النَّباتِ، الواحِدَةُ نَضَفَةٌ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ[1]:

ظَلاَّ بأَقْرِيَةِ النَّفّاخِ يَوْمَهُمَا
يُنَبِّشانِ أُصولَ المَغْدِ والنَّضَفا[2]

هكَذا أَنْشَدَه الأَزهرِيُّ، قال الصاغانِيُّ: لم يُنْشِدِ اللَّيْثُ هذا البَيْتَ، والرِّوايةُ «اللَّصَفا»، والبيتُ لكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِيَ اللهُ عنه.

(وأَنْضَفَ) الرَّجُلُ: (دامَ عَلَى أَكْلِ النَّضَفِ) أَي: الصَّعْتَرِ البَرِّيّ.

(ورَجُلٌ ناضِفٌ، ومِنْضَفٌ، كمِنْبَرٍ: ضَرّاطٌ) وكذلِكَ خاضِفٌ ومِخْضَفٌ، قالَ:

فأَيْنَ مَوالِينَا المُرَجَّى نَوالُهم
وأَينَ مَوالِينَا الضِّعافُ المَناضِفُ[3]

(ونَضَفَ الفَصِيلُ مافِى ضَرْعِ أُمِّهِ، كنَصَرَ وضَرَبَ) وكِلاهُما عن الفَرّاءِ (و) مثل (فَرِحَ) اقْتَصَر عليه الجَوْهَرِيُّ، نَضْفاً بالفتح، ونَضَفاً بالتَّحْرِيكِ: (امْتَكَّهُ، وشَرِبَ جَمِيعَ مافِيهِ، كانْتَضَفَه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: انْتَضَفَت الإِبِلُ ماءَ حَوْضِها: شَرِبَتْه أَجمعَ، والصادُ المُهْمَلَةُ لغَةٌ فيهِ.

(والنَّضَفانُ، مُحَرَّكَةً: الخَبَبُ) نقَلَه الصاغانِيُّ.

(وأَنْضَفَه: ضَرَّطَه).

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن الخَصِيبِيِّ: أَنْضَفَت (النّاقَةُ): إِذَا (خَبَّتْ) وكذلِك أَوْضَفَتْ.

(و) أَنْضَفَ (النّاقَةَ: أَخَبَّها).

(و) النَّضِفُ، (ككَتِفٍ، وأَمِيرٍ: النَّجِسُ، و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقال: (هُمْ نَضِفُونَ) نَجِسُونَ، بمعنًى واحد.

---

(١) هو لكعب بن زهير، كما في التكملة.
(٢) ديوان كعب بن زهير ٨٤ واللسان والتكملة والعباب، وفي مطبوع التاج «بأقرية التفاح» تحريف.
(٣) عجزه في اللسان، والبيت في التكملة والعباب.

[] ومما يُستَدْرَكُ عليهِ :

يَقُولُونَ فى السَّبِّ : يا ابْنَ المُنَضِّفَةِ : أَى : الضَّرّاطَةِ ، لُغَةٌ يَمانِيَّة .

[ن ط ف] *

(النُّطْفَةُ ، بالضَّمِّ : الماءُ الصّافِى قَلَّ أَو كَثُرَ) فمِنَ القَليلِ نُطْفَةُ الإِنْسانِ ، وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً .

فَشَرَّجَها من نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٍ مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ [1]

أَى : خَلَطَها ومَزَجَها بماءِ سَماءٍ أَصابَهُم فى رَجَب .

وشَرِبَ أَعرابِىٌّ شَرْبَةً من رَكِيَّةٍ يُقالُ لها : شَفِيَّة ، فقالَ : واللهِ إِنَّها نُطْفَةٌ [2] بارِدَةٌ عَذْبَةٌ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَرَبُ تقولُ للمُوَيْهَةِ القَلِيلَةِ : نُطْفَةٌ ، وللماءِ الكَثِيرِ : نُطْفَةٌ ، وهو بالقَلِيلِ أَخَصُّ .

(أَو قَلِيلُ ماءٍ يَبْقَى فى دَلْوٍ ، أَو قِرْبَةٍ) عن اللِّحْيانِىِّ ، وقِيلَ : هى كالجُرْعَةِ ، ولا فِعْلَ للنُّطْفَةِ ، ومنه الحَدِيثُ : « قال لأَصْحابه : هَلْ مِنْ وَضُوءٍ ؟ فجاءَ رجلٌ بنُطْفَةٍ فى إِداوَةٍ » أَرادَ بها هُنَا الماءَ القَلِيلَ (كالنُّطافَةِ ، كثُمامَةٍ) وهى القُطارَةُ (ج : نِطافٌ) بالكسرِ ، (ونُطَفٌ) بضَمٍّ ففَتْح .

(و) النُّطْفَةُ : (البَحْرُ) وهذا من الكَثِيرِ ، ومنه الحَدِيثُ : « قَطَعْنا [1] إِلَيْهِمْ هٰذِه النُّطْفَةَ » أَى : البَحْرَ وماءَه ، وفى حَدِيثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « ولْيُمْهِلْها عِنْدَ النِّطافِ والأَعْشابِ » أَى : الإِبِلَ إِذا وَرَدَتْ على المِياهِ والعُشْبِ ، يَدَعُها لتَرِدَ وتَرْعَى ، وقد فَرَّقَ الجَوْهَرِىُّ بينَ هٰذِين اللَّفْظَيْنِ فى الجَمْعِ ، فقال : النُّطْفَةُ :الماءُ الصّافِى ، والجمعُ النِّطافُ .

(و) النُّطْفَةُ : (ماءُ الرَّجُلِ) الذى يَتَكَوَّنُ منهُ الوَلَدُ (ج : نُطَفٌ) قال الصّاغانِىُّ : وشِعْرُ مَعْقِلٍ [2] حُجَّةٌ عليهِ ، وهو قَوْلُه :

---

(١) شرح أشعار الهذليين /١٤٥ والعباب .
(٢) فى اللسان : « لنُطْفَةٌ » والمثبت كالعباب.

(١) فى النهاية والعباب « إنا نقطع إليكم ... »
(٢) يعنى معقل بن خويلد الهذلى ، كما فى العباب .

وإِنَّهُما لجَوّابا خُرُوقٍ
وشَرّابانِ بالنُّطَفِ الطَّوامِي[(١)]

وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِىٍّ تُمْنَى﴾[(٢)] وفى الحَدِيثِ : «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ» .

(والنُّطْفَتانِ) فى الحَدِيثِ : «لايَزالُ الإِسْلامُ يَزِيدُ وأَهْلُه ، ويَنْقُصُ الشِّرْكُ وأَهْلُه ، حَتَّى يَسِيرَ الرّاكِبُ بينَ النُّطْفَتَيْنِ لايَخْشَى[(٣)] إلاّ جَوْراً» وهو من الكَثِيرِ : أَى (بَحْرا المَشْرِق والمَغْرِبِ) فأَمّا بحرُ المَشْرِق فينْقَطِعُ عند نَواحِى البَصْرَةِ ، وأَما بَحْرُ المَغْرِبِ فمُنْقَطَعُه عندَ القُلْزُمِ .

(أَو) المُرادُ به : (ماءُ الفُراتِ ، وماءُ بَحْرِ جُدَّةَ) وما وَالاها ، فكأَنَّه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَرادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ فى أَرضِ العَرَبِ لايَخافُ فى طَرِيقِه غيرَ الضَّلالِ والجَوْرِ عن الطَّرِيقِ .

(أَو) المُرادُ بهما (بَحْرُ الرُّومِ وبَحْرُ الصِّينِ) لأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غيرُ الأُخرى ، واللهُ أَعلمُ بما أَرادَ ، وفى رِوايةٍ «لايَخْشَى[(١)] جَوْراً» أَى لايخافُ فى طَرِيقِه أَحداً يَجُورُ عليه ويظلِمُه .

(و) النَّطَفَة (بالتَّحْرِيكِ ، وكهُمَزَة : القُرْطُ ، أَو اللُّؤْلُؤَةُ الصّافِيَةُ) اللَّوْنِ ، (أَو) اللُّؤْلُؤَةُ (الصَّغِيرَةُ) شُبِّهتْ بقَطْرَةِ الماءِ (ج : نَطَفٌ)[(٢)] مُحَرَّكَةً ، قال الأَعْشَى :

يَسْعَى بِها ذُو زُجاجاتٍ لَهُ نَطَفٌ
مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبالِ مُعْتَمِلُ[(٣)]

(وتَنَطَّفَت) المَرْأَةُ ، أَى :(تَقَرَّطَتْ) ومنه قَوْلُ حَسّانَ رَضِىَ اللهُ عنه :

يَسْعَى إِلَىَّ بكَأْسِها مُتَنَطِّفٌ
فَيُعِلُّنِى مِنْها ولَوْ لَمْ أَنْهَلِ[(٤)]

---

(١) شرح أشعار الهذليين /٣٨٠ والعباب واللسان (خرق).
(٢) سورة القيامة الآية ٣٧ وقراءة عاصم «... يُمْنَى» بالياء .
(٣) هذه رواية الأزهرى ، كما حكاها ابن الأثير عنه فى النهاية والصاغاني في العباب .

(١) هذه رواية الهروى والزمخشرى . كذا قاله ابن الأثير أيضاً .
(٢) ضبطه في القاموس شكلا «كصُرَد» والمثبتُ ضبط العباب ، وفي اللسان : « والنَّطَف والنُّطَفُ : اللؤلؤ الصافي اللون .... الواحدة ... نَطَفَةٌ ونُطَفَةٌ » .
(٣) ديوانه /٥٩ واللسان والعباب .
(٤) ديوانه ١٨١ والعباب ، وفيهما « يَسْعَى عَلَىَّ . . » .

(ووَصِيفَةٌ مُنَطَّفَةٌ) ، كمُعَظَّمَـــة : (مُقَرَّطَةٌ) بتُومَتَىْ قُرْط ، وكذلِكَ غُلامٌ مُنَطَّفٌ ، قالَ الرّاجِـزُ(١) :

* كـأَنَّ ذا فَـدّامَـةٍ مُنَطَّفَـــا *

* قَطَّــفَ من أَعْنــابِهِ ماقَطَّفَـا(٢) *

(ونَطِفَ ، كفَرِحَ) وعليه اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِيُّ ، (و) نُطِفَ أَيْضاً ، مثـلُ (عُنِىَ ، نَطَفاً) بالتَّحْرِيكِ فيهمـــا ، (ونَطافَةً) ، ككَرامَةٍ (ونُطُوفَةً) بالضمِّ : (اتُّهِمَ برِيبَةٍ) وقِيلَ : عابَ وأَرابَ .

(و) أَيْضاً (تَلَطَّـخَ بعَيْبٍ) .

(و) نَطِفَ الشَّىْءُ : (فَسَـدَ) .

(و) نَطِفَ الرَّجُلُ : (بَشِمَ من أَكْلٍ ونَحْوِه) يَنْطَفُ نَطَفاً فى الكُلِّ .

(و) نَطِفَ (البَعِيرُ) نَطَفاً : (دَبِرَ) فى كاهِلِه أَو سَنامِه ، (أَو أَغَـدَّ) أَى : أَصابَتْهُ الغُـدَّةُ (فى بَطْنِه ،أَو أَشْرَفَـتْ دَبَرَتُه على جَوْفِه ، فَنَقِبَتْ عن فُؤادِهِ ، وبَعِيرٌ نَطِفٌ ، ككَتِفٍ) قالَ الرّاجِـزُ :

(١) في العباب نسبه إلى العجـاج .
(٢) شرح ديوان العجاج ٢ /٢٢٣ واللسان ، ومادة (فدم) والعباب ، وتقدم في (قطف) .

* كَوْسَ الهِبَلِّ النَّطِفِ المَحْجُوزِ(١) *

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه قولُ الآخَرِ :

* شُـدّاً عَلَـىَّ سُـرَّتِى لاتَنْقَعِفْ *

* إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ(٢) *

وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْد أَيضاً ، (وهِـىَ بهــاءٍ) قالَ ابنُ هَرْمَةَ يُخاطِبُ ناقَةً :

أَهْـوَنُ شَيْءٍ عـلَىَّ أَنْ تَقَعِـــى
مَقْلُـوبَةً عنـدَ بابِـهِ نَطِفَـهْ(٣)

(ونَطَفَ المـاءُ) والحُبُّ ، والكُوزُ (كنَصَرَ وضَرَبَ ، نَطْفاً ، وتَنْطـافاً بفَتْحِهِما ، ونَطَفَاناً) محرَّكَةً (ونِطَافَةً ، بالكسرِ) ونِطافاً ، ككِتابٍ : (سـالَ) وقَطَـرَ قَلِيلاً قَلِيلاً ، قال :

أَلَمْ يَأْتِها أَنَّ الدُّمُـوعَ نِطـافَـةٌ
لِعَيْنٍ يُوافِى فى المَنامِ حَبِيبُها؟(٤)

وفى صِفَةِ السيِّدِ المَسِيحِ ــ عليـهِ وعَلَى نَبِيِّنا الصلاةُ والسّلامُ ــ : «يَنْطِفُ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعبـاب والجمهـرة ١ /٢٧٣ و ٣ /١١١ والإبل للأصمعـى في (الكنز اللغوى / ١٢٠) وتقدم في (نعف) .
(٣) شعر ابن هرمة ١٥٠ والعباب .
(٤) العباب وفي مطبوع التاج « توافى » والمثبت من العباب .

رَأْسُــه ماءً» أي : يَقْطُرُ ، وفى الحَدِيثِ :
«أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فقالَ : يارَسُولَ اللهِ ، رأَيْتُ ظُلَّــةً تَنْطِفُ سَمْناً وعَسَلاً » أى : تَقْطُر ، ومنه قــولُ بَعْضِ الأَعْــراب -ووصفَ ليلةً ذاتَ مَطَرٍ- : «تَنْطِفُ آذانُ ضَأْنِها حَتّى الصَّباحِ» .

(و) نَطَفَ (فُلاناً) يَنْطِفُهُ نَطْــفاً : (قَــذَفَه بفُجُورٍ ، أَو لَطَّخَهُ بعَيْبٍ) أَو سُــوءٍ تَلْطِيخاً (كنَطَّفَه تَنْطِيفاً) نَقَلَه ابنُ سِــيدَه .

(و) نَطَفَ (الماءَ) نَطْفاً : (صَبَّهُ).

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : النَّطِــفُ كَكَتِف : النَّجِــسُ ، وهُــمْ) قَــوْمٌ (نَطِفُونَ) : نَجِسُونَ ، نَضِفُونَ ،وَحِرُونَ بمعنًى .

(و) النَّطِفُ : (الرَّجُــلُ المُــرِيبُ) المُتَّهَمُ ، وإِنَّه لنَطِفٌ بهَــذا الأَمْرِ ،أَى : مُتَّهَمٌ ، قالَه أَبو زَيْــدٍ .

(و) يُقالُ : النَّطِفُ : (مَنْ أَشْرَفَتْ شَجَّتُه عَلَى الدماغ) نقلَه الجَوْهرِيُّ ، وهو قَــوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

(و) النَّطَفُ (بالتَّحْرِيكِ : العَيْبُ) كالوَحَــرِ ، عن الفَــرّاءِ .

(و) يُقال : وَقَــعَ فى النَّطَفِ ، أَى : (الشَّــرّ والفَســاد) .

(و) إِشْرافُ (الدَّبَرَةِ) على الجَوْفِ ، وهــذا قــد تقَــدَّمَ .

(و) النَّطَفُ : (عِلَّــةٌ يُكْوَى مِنْهــا الإِنْسانُ) ورَجُلٌ نَطِفٌ : به ذٰلِكَ الدّاءُ ، وأَنْشَــدَ ثَعْلَبٌ :

* واسْتَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوَى النَّطِفْ *
* يَكادُ مَنْ يُتْلَى عليهِ يَجْتَئِفْ[1] *

(و) يُقال : ما (تَنَطَّفَ) به ، أَى : ما (تَلَطَّــخَ) به .

(و) تَنَطَّفَ (خَبَراً) : إِذا (تَطَلَّعَهُ).

(و) تَنَطَّفَ (منه :تَقزَّزَ) وتَنَطَّسَ ، يُقال : هُوَ يَتَنَطَّفُ ، ويَتَنَظَّفُ .

(و) النَّطُوفُ ، (كصَبُورٍ : ع) وفى التّــكْمِلَة : هى رَكِيَّةٌ لبَنِى كِــلابٍ .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (جأف) .

قلت : هو قولُ أَبِى زِيادٍ ، وأَنْشَدَ :

وهَلْ أَشْرَبَنْ ماءَ النَّطُوفِ عَشِيَّةً
وقَدْ عُلِّقَتْ فوقَ النَّطُوفِ المَواتِحُ ؟[1]

وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ :

فضَهَاءِ أَظْلَمَ فالنَّطُوفِ فَصَائِفٍ
فالنُّمْرِ ، فالبُرَقاتِ ، فالأَنْحاصِ[2]

[] ومما يستَدْرَكُ عليه :

أَنْطَفَه إِنْطافاً : إِذا اتَّهَمَه بريبَةٍ ، نقلـه الجَوْهَرِىُّ .

والنَّطْفُ : عَقْرُ الجُرْحِ .

ونَطَفَ الجُرْحَ والخُرَاجَ نَطْفاً : عَقَرَه .

وجارِيَةٌ مُتَنَطِّفَةٌ ، كمُنَطَّفَة .

قال الأَزْهَرِىُّ : قالَ ذُو الرُّمَّةِ ـ فجَعَل الخمرَ نُطْفَةً ـ :

* تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُطَفِ الخَمْرِ[3]

(١) معجم البلدان (النطوف)
(٢) في مطبوع التاج « بضهاء . . . فضائف . . فالإخلاص » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٤٨٧ وضبط النطوف بضم النون ومعجم البلدان : (ضهاء) و (النطوف) و (صائف) و(النمر) و (أنحاص) .
(٣) ديوانه /٢٦٤ واللسان ، والعباب ، وهو عجز البيت ، وصدره
* يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها *

قالَ الصَّاغانِىُّ : والرِّوايَةُ : « فى نُزَفِ[1] الخَمْرِ » وقد تقَدَّم .

قالَ : وأَما النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ ـ رضِىَ اللهُ عنهُ ـ فجَعَلَ النَّاطِفَ : الخَمْرَ ، فى قَوْلِه :

وباتَ فَرِيقٌ يَنْضَحُونَ كأَنَّما
سُقُوا ناطِفاً من أَذْرِعاتٍ مُفَلْفَلا[2]

وقِيلَ : أَرادَ شَيْئاً نَطَفَ من الخَمْرِ : أَى سالَ ، أَى يَنْضَحُونَ الدَّمَ .

ولَيلَةٌ نَطُوفٌ : قاطِرَةٌ تُمْطِرُ حتّى الصباحِ ، وهو مَجازٌ .

ونَطَفَتْ آذانُ الماشِيَةِ ، وتَنَطَّفَتْ : ابْتَلَّتْ بالماءِ فقَطَرَتْ .

والنَّاطِفُ : نَوْعٌ من الحَلْواءِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هو القُبَّيْطُ ، قالَ غيره : لأَنَّهُ يَتَنَطَّفُ قَبْلَ اسْتِضْرابِه ، أَى : يَقْطُر قبْلَ خُثُورَتِه .

ونَصْلٌ نَطافٌ ، كسَحابٍ ، وقِيلَ :

(١) وهذه هى رواية الديوان ، وقد تقدم بها في (نزف) .
(٢) شعر الجعدى ١٣٠ واللسان والعباب .

كشَدَّاد : لَطِيفُ العَيْرِ (١) ، نقَلَه الصّاغانِىُّ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : المَناطِفُ : المَطالِعُ .

ونَطَفَ لى كذا ، أَى : طَلَعَ علىَّ .

وهو نَطَفٌ لهٰذا الأَمْرِ ، مُحَرَّكَةً ، أَى : هو صاحِبُه .

وقولُهم : «لَوْ كانَ عِنْدَه كَنْزُ النَّطِفِ ماعَدَا» هو ككَتِفٍ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هو اسمُ رَجُلٍ من بَنِى يَرْبُوعٍ كان فَقِيراً ، فأَغارَ على مالٍ بَعَثَ به باذانُ إِلى كِسْرَى من اليَمَنِ ، فأَعْطَى منه يَوْماً إِلَى (٢) أَنْ غابَت الشمسُ ، فضَرَبَت به العَرَبُ المَثَلَ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : هٰذا الرَّجُلُ هو النَّطِفُ بنُ الخَيْبَرِىِّ ، أَحدُ بَنِى سَلِيطِ بنِ الحارِثِ بنِ يَرْبُوعٍ ، وكان أَصابَ عَيْبَتَىْ جَوْهَرٍ من اللَّطِيمَةِ الَّتِى كانَ باذانُ أَرْسَلَ بها إِلى كِسْرَى ، فانْتَهَبَها بَنُو حَنْظَلَةَ ، فقُتِلَتْ بها تَمِيمُ يَوْمَ صَفْقَةِ المُشَقَّرِ ، وقالَ ابنُ بَرِّى أَيضاً : يُقالُ : إِنّ النَّطِفَ كان فَقِيراً يَحْمِلُ الماءَ على ظَهْرِه ، فيَنْطُفُ أَى : يَقْطُرُ ، قالَ صاحِبُ اللِّسانِ : ورأَيتُ حاشِيَةً بخَطِّ الشيخِ رَضِىِّ الدِّين الشّاطِبِىِّ - رحِمَه الله تَعالَى - قال : قالَ ابنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِ الاشْتِقاقِ : النَّطِفُ اسْمُه حِطّانُ (١) .

والنِّطافُ ، بالكسرِ : العَرَقُ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، والذى فى الأَساسِ : وعَلَى جَبِينِه نِطافٌ من العَرَقِ ، فتَأَمَّلْ .

ونُوَيْطِفٌ ، مُصَغَّراً : موضِعٌ دُونَ عَيْنِ صَيْدٍ ، من القَصِيمَةِ .

[ن ظ ف] *

(النَّظافَةُ : النَّقاوَةُ) وقَدْ (نَظُفَ) الشيءُ ، (ككَرُمَ ، فهو نَظِيفٌ) : حَسُنَ وبَهُوَ ، وفى اللِّسانِ والأَساسِ : النَّظافَةُ : مصدَرُ التَّنْظِيفِ ، والفِعْلُ اللّازِمُ منه نَظُفَ ، بالضَّمِّ .

(ونَظَّفَه تَنْظِيفاً) : نَقّاه ، (فتَنَظَّفَ) .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : (النَّظِيفُ ، كأَمِيرٍ : الأُشْنانُ) وشِبْهُه ؛ لتَنْظِيفِه

---

(١) عير النصل : وسطه .

(٢) لفظه في الصحاح واللسان والعباب « حتى غابت » .

(١) الاشتقاق ٢٢٦ .

اليَدَ والثَّوْبَ من غَمَرِ المَرَقِ واللَّحْمِ ، ووَضَـرِ الوَدَكِ ، وما أَشْبَهَهُ .

(و) قالَ أَبو بَكْرِ بنُ الأَنْبارِيِّ – فى قولِهِمْ : (هُوَ نَظِيفُ السَّراوِيـلِ) – مَعْناه : أَنّه (عَفِيفُ الفَرْجِ) يُكْنَـى بالسَّراوِيلِ عن الفَرْجِ ، كما يُقـالُ : هُوَ عَفِيفُ المِئْزَرِ والإِزارِ ، قالَ :وفُلانٌ نَجِسُ السَّراوِيلِ : إِذا كانَ غيرَ عَفِيفِ الفَـرْجِ ، قال : وَهُم يَكْنُونَ بالثِّيابِ عن النَّفْـسِ والقَلْـبِ ، وبالإِزارِ عن العَفافِ .

قال الجَوْهرِيُّ : (واسْتَنْظَفَ الـوالِي ماعَلَيْهِ من الخَراجِ) : أَي (اسْـتَوْفَى) ولا تَقُـلْ : نَظَّفَ .

(و) هـو من قَوْلِهِـم : اسْـتَنْظَفَ (الشَّيْءَ) : إِذا (أَخذَه كُلَّه) ، ومنـه الحَدِيثُ : «تَكُـونُ فِتْنَـةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ » أَي : تَسْتَوْعِبهُم هَلاكًا ، ومنـه قولُهُم : اسْتَنْظَفْتُ ماعِنْدَه ،واسْتَغْنَيْتُ عنـه .

قلتُ : وأَمّا الزَّمَخْشَرِيُّ فقالَ : إِنَّ الصَّوابَ فيـه الضّادُ المُعْجَمَةُ ، مـن انْتَضَفَ الفَصِيلُ ما فى الضَّرْعِ ، والإِبِلُ ما بِالحَوْضِ : إِذَا اشْتَفَّتْهُ(١) ، وقـد أَشَـرْنا إِليـهِ آنِفـاً .

(وتَنَظَّفَ: تَكَلَّفَ النَّظافَةَ) نقلـه الجَـوهَرِيُّ .

قال الأَزْهَرِيُّ : التَّنَظُّفُ عندَ العَربِ : شِـبْهُ التَّنَطُّسِ والتَّقَزُّزِ ، وطَلَبُ النَّظافَةِ من رائِحَةِ غَمَرٍ ، أَو نَفْيِ زُهُـومَةٍ وما أَشْبَهَها ،(٢) وكذلِكَ غَسْلُ الدَّرَنِ والوَسَخِ والدَّنَسِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

فى الحَدِيثِ ـ أَخْـرَجَه التِّـرْمِذِيُّ وغيرُه ـ : «إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ » قـالَ شيخُنَا : تَكَلَّـمَ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ ، وابنُ العَـرَبِيِّ فى العارِضَـةِ ، وغيرُ واحـد ، وأَغْفَلَـه المُصَنِّفُ؛ لأَنَّ الشيخَ مُحْيِي الدِّينِ لم يَتَعَرَّضْ له ، بخِلافِ الدَّهْـرِ من أَسْماءِ اللهِ تعالَى .

قلتُ : وقالَ ابنُ الأَثِير : نَظافَةُ اللهِ :

(١) في مطبوع التاج : « استشفته » والتصحيح من الأساس ،والنقل عنه .

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان والتهذيب ١٤/٣٨٩ وفي العباب « وما أشبههما » .

كِنايَةٌ عَنْ تَنزُّهِه عن سِماتِ الحَدَثِ، وتَعالِيهِ فى ذاتِه عن كُلِّ نَقْصٍ. وحُبُّه للنَّظافَةِ من غيرِه: كِنايَةٌ عن خُلُوصِ العَقِيدَةِ، ونَفْيِ الشِّرْكِ، ومُجانَبَةِ الأَهْواءِ، ثُمَّ نَظافَةِ القَلْبِ عن الغِلِّ والحِقْدِ والحَسَدِ وأَمْثالِها، ثم نَظافَةِ المَطْعَمِ والمَلْبَسِ عن الحَرامِ والشُّبَهِ، ثم نَظافَةِ الظّاهِرِ بمُلابَسَةِ العِباداتِ، ومنه الحَدِيثُ: «نَظِّفُوا أَفْواهَكُم فإِنَّها طُرُقُ القُرْآنِ» أى: صُونُوها عن اللَّغْوِ والفُحْشِ والغِيبَةِ والنَّمِيمَةِ والكَذِبِ وأَمْثالِها، وعن أَكْلِ الحَرامِ والقاذُوراتِ، وفيه الحَثُّ على تَطْهِيرِها من النَّجاساتِ، والسِّواكِ[1] انْتَهَى.

والمِنْظَفَةُ، بالكَسْرِ: سُمَّهَةٌ[2] تُتَّخَذُ من الخُوصِ.

ونَظَفَ الفَصِيلُ مافِى ضَرْعِ أُمِّه، وانْتَظَفَهُ: شَربَ جميعَ مافيهِ، لغةٌ فى الصّادِ، وانْتَظَفْته أَنا كذلِكَ.

ورَجُلٌ نَظِيفُ الأَخْلاقِ: مُهَذَّبٌ، وهو مَجازٌ.

(١) فى اللسان «والسؤال» وما هنا يوافق لفظ النهاية.
(٢) السُّمَّهة: خُوصٌ يُسَفُّ ثم يجمع فيُجْعلُ شبيهاً بسُفْرَةٍ (القاموس).

وهو يَتَنَظَّفُ، أى: يَتَنَزَّهُ من المَساوِئِ، وهو مَجازٌ أَيضاً.

ورَشَأُ[1] بنُ نَظِيفٍ: مُحَدِّثٌ.

[ن ع ف] *

(النَّعْفُ) بالفَتْحِ: (ما انْحَدَرَ مِنْ حُزُونَةِ الجَبَلِ وارْتَفَعَ عن مُنْحَدَرِ الوادِى) فَما بَيْنَهُما نَعْفٌ، وسَرْوٌ وخَيْفٌ، وليسَ النَّعْفُ بالغَلِيظِ، وقِيلَ: النَّعْفُ من الأَرْضِ: المَكانُ المُرْتَفِعُ فى اعْتِراضٍ، وقِيلَ: هوما انْحَدَرَ عن السَّفْحِ، وغَلُظَ، وكانَ فيه صُعُودٌ وهُبوطٌ، وقِيلَ: هو ناحِيَةٌ من الجَبَلِ، أَو مِنْ رَأْسِه، وقيلَ: ما انْحَدَرَ عن غِلَظِ الجَبَلِ، وارْتَفَعَ عن مَجْرَى السَّيْلِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: النَّعْفُ (من الرَّمْلَةِ: مُقَدَّمُها، وما اسْتَرَقَّ مِنْها) قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى ابنِ العامِرِىِّ إِلى بِلالٍ
قَطَعْتُ بنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالاَ[2]

(١) فى مطبوع التاج: «رشا» من غير همز، والتصحيح والضبط من المشتبه للذهبى/٣١٦.
(٢) ديوانه/٤٣٧ واللسان (عجز البيت). والعباب.

يُـريدُ ما اسْـتَرَقَّ من رَمْلِـه (ج :) نِعافٌ (كجِبالٍ) جَمْعُ حَبْلٍ ، قـــالَ المُتَنَخِّلُ :

عَـرَفْتُ بأَجْدُث فنِعـافِ عِـرْقٍ
عَلاماتٍ كتَحْبيـرِ النِّمـــاطِ[1]

(وأَنْعَفَ: جَلَسَ عَلَيْها) عـن ابنِ الأَعْـرابِيِّ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (نِعافٌ نُعَّفٌ ، كرُكَّعٍ : تـأْكِيدٌ) كما يُقـالُ : قِفافٌ قُفَّفٌ، وبطاحٌ بُطَّحٌ ، وأَعْوامٌ عُـوَّمٌ ، قـالَ العَجّـاجُ :

* وكانَ رَقْـراقُ السَّرابِ فَوْلَفـا *
* لِلْبِيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفا[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (النَّعْفَةُ : سَـيْرُ النَّعْلِ الضّارِبُ ظَهْرِ القَـدَمِ من قِبَلِ وَحْشِيِّها) .

(و) النَّعفَةُ (بالتَّحْرِيكِ : العُقْـدَةُ الفاسِـدَةُ فى اللَّحْـمِ) .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٦٦ والعباب ومعجم البلدان (نعاف عرق ، وأجدث) .
(٢) شرح ديوان العجاج ٢/٢٣٤ وروايتــه «وخلتُ رَقْراقَ ..» واللسان، والتكملة ، وتقدم في (فلف) .

(و) فى الصِّحاح : النَّعَفَةُ :(الجِلْدَةُ) التى (تُعَلَّقُ بآخِـرَةِ الرَّحْلِ) حكـاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وهى العَذَبَةُ ، والذُّؤابَةُ أَيضاً ، ومنه حَدِيثُ عَطاءٍ : «رأَيْتُ الأَسْـوَدَ ابنَ يَزيدَ قد تَلَفَّفَ فى قَطِيفَة ، ثُمَّ عَقَدَ هُـدْبَةَ القَطِيفَةِ بنَعَفَةِ الرَّحْلِ ، وهُـو مُحْـرِمٌ » .

(أَو) هى : (فَضْلَةٌ من غِشاءِ الرَّحْلِ تُسَيَّرُ أَطْرافُها سُيُوراً ، فهِىَ تَخْفِقُ على آخِـرَةِ الرَّحْـلِ) قالَـهُ أَبو سَـعِيدٍ السُّكَّرِىُّ ، ومنه قولُ ابن هَـرْمَةَ :

ماذَبَّبَـتْ ناقَـــةٌ براكِبِهـــا
يَوْماً فُضُولَ الأَنْسـاعِ والنَّعَفَهْ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : النَّعَفَةُ : (رَعْثَةُ الدِّيكِ) ونقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً .

(وأُذُنٌ ناعِفَـةٌ ، ونَعُوفٌ) نقَلَهُما ابنُ عبّاد (ومُنْتَعِفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) فى النَّوادِرِ : (أَخَـذَ ناعِفَـــةَ القُنَّـــةِ) وراعِفَتَها ، وطارِفَتَها ،وقائِدَتَها

(١) شعر ابن هرمة ١٥٠ والعباب ، ومعه بيتان قبـــله .

كلُّ ذٰلِكَ : (مُنْقادها)[1] .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (مَناعِفُ الجَبَلِ) ماعَرَضَ من أَعَالِيه ، وهى (شَمارِيخُه) .

(و) قال اللِّحْيانِيُّ : يُقال : (ضعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبـاعٌ) له .

(والمُناعَفَةُ : المُعارَضَةُ)من الرَّجُلَيْنِ (فى طَرِيقَيْنِ ، يُرِيدُ أَحَدُهما سَـبْقَ الآخَـرِ) .

(و) فى الصِّحـاحِ : (ناعَفْـتُ الطَّـرِيقَ : عارَضْتُـه) .

(و) قال غيرُه : الانْتِعافُ :وُضوحُ الشَّخْصِ وظُهُورُه ، يُقالُ : مـن أَيْـنَ (انْتعَفَ الرّاكِبُ)؟ أَى : من أَينَ(ظَهَرَ ووَضَـحَ) .

(و) انْتَعَفَ (فُلانٌ : ارْتَقَى نَعْفـاً) قالَـهُ اللّيْثُ؟ .

(و) انْتَعَفَ (الشَّيْءَ: تَرَكَـهُ إِلى غَيْرِه) كما فى الصِّحاحِ .

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وعبـارة القاموس : « سلَكَ منقادَها » ونبـهعليه مصحح التاج في هامشـه .

(والمُنْتَعَفُ ، للمَفْعُولِ : الحَـدُّ بينَ الحَـزْنِ والسَّهْلِ) قالَ البَعِيثُ :

وعِيسٍ كقَلْقالِ القِداحِ زَجَرْتُها
بمُنْتَعَفٍ بينَ الأَجارِدِ والسَّهْلِ[1]

[] ومّما يُسْـتدرَكُ عليه :

نِعافُ عِرْقٍ ، بالكسرِ : موضِـعٌ فى طَرِيقِ الحاجِّ ، وبه فُسِّرَ قولُ المُتَنَخِّلِ السـابقُ .

ونَعْفُ سُـوَيْقَةَ : موضِعٌ آخَر ، جاءَ فى قَـوْلِ الأَحْوَصِ[2] .

ونَعْفُ مَياسِـرَ : مابَيْنَ الدُّوداءِ وبينَ المَدِينَةِ ، قال ابنُ السِّكِّيتِ : هو حَدُّ الخَلائِقِ[3] ، والخَلائِقُ : آبـارٌ .

ونَعْفُ وَداعٍ : قُرْبَ نَعْمانَ فى قولِ ابنِ مُقْبِـلٍ[4] .

(١) في اللسان عجزه ، وروايته «بين الحُزُونَةِ .. » والمثبت كالتكملة والعباب .

(٢) هو – كما أنشده ياقوت في معجم البلدان ، وهـو في شعر الأحوص ١٩٥ – :

وما تَرَكَـتْ أيّـامُ نَعْفِ سُـوَيْقَـةٍ
لقَلْبِكَ من سَلْماكَ صَبْراً ولا عَـزْمَا

(٣) لفظه في معجم البلدان « حـدُّ خـلائِقِ الأحْمَدِيّين » .

(٤) هو كما في ديوانه /١٢ وأنشده ياقوت في المعجم : =

[ن غ ف] *

(النَّغَفُ، مُحَرَّكَةً: دُودٌ) يَكُونُ (فِى) كما فى الصِّحاحِ، وفى المُحْكَمِ: «يَسْقُطُ من» (أُنوفِ الإبِلِ والغَنَمِ، الواحِدَةُ نَغَفَةٌ) قالَه الأَصْمَعِيُّ، (أَوْ دُودٌ أَبْيَضُ يَكُونُ فى النَّوَى المُنْقَعِ) وما سِوَى ذٰلِكَ من الدُّودِ فليسَ بنَغَفٍ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ (أَو دُودٌ) طِوالٌ سُودٌ وغُبْرٌ وخُضْرٌ تَقْطَعُ الحَرْثَ فى بُطُونِ الأَرْضِ، وقِيلَ: هى دُودُ (عُقْفٌ) وقيل: غُضْفٌ (تَنْسَلِخُ عن الخَنافِسِ ونَحْوِها) وقِيلَ: هى دُودٌ بِيضٌ يكونُ فيها ماءٌ، وبكُلِّ ذلكَ فُسِّرَ حَدِيثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ «يُسَلِّطُ اللهُ عليهم[1] النَّغَفَ، فيَأْخُذُ فى رِقابِهِمْ، فيُصْبِحُونَ فَرْسَى» أَى: مَوْتَى[2].

= (الصفاح، ونعف وداع) من قصيدة يرثى بها عثمان بن عفان رضى الله عنه:

فنَعْفُ وَداعٍ فالصِّفاحُ فمَكَّةٌ
فليسَ بها إلا دِماءٌ ومَحْرَبُ

(١) كذا، ولفظه في اللسان «يُسلط اللهُ عليهم فيُهْلِكُهم النَّغَفَ .. الخ» ثم قال: وفي طريق آخر: «إذا كان آخر الزمان سُلِّطَ على يأجوجَ ومأجوجَ النَّغَفُ، فيُصْبِحونَ فَرْسَى» وفي النهاية: (نغف، فرس) وفي حديث يَأْجُوجَ ومَأْجوجَ: «فيرسل الله عليهم النَّغَفَ، فيصبِحونَ فَرْسَى».

(٢) في النهاية (فرس) «أى قتلى».

(و) النَّغَفُ: (ماتُخْرِجُه من أَنْفِكَ مِنْ مُخاطٍ يابِسٍ ونَحْوِه) فإذا كانَ رَطْباً فهُوَ ذَنِينٌ (ومِنْهُ قالُوا للمُسْتَحْقَرِ: يانَغَفَةُ، مُحَرَّكَةً) يَسْتَقْذِرُونَه، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ، وفى النِّهايَةِ[1]: العَرَبُ تَقُولُ لكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ: ماهُوَ إلا نَغَفَةٌ، يُشَبَّهُ بهٰذه الدُّودَةِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (لكُلِّ رَأْسٍ فِى عَظْمَىْ وَجْنَتَيْهِ نَغَفتانِ، مُحَرَّكَةً: أَى عَظْمانِ، ومِنْ تَحَرُّكِهما يَكُونُ العُطاسُ) قال الأَزْهَرِىُّ: والمَسْمُوعُ من العَرَبِ فيهما «النَّكَفَتانِ» بالكافِ، وهما حَدّ اللَّحْيَيْنِ من تَحْتُ، قالَ: وأَمّا بالغَيْنِ فلم أَسْمَعْه لغَيْرِ اللَّيْثِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (نَغِفَ البَعِيرُ، كفَرِحَ): إذا (كَثُرَ نَغَفُه) وهى الدُّودُ.

[ن ف ف] *

(نَفَّ الأَرْضَ) يَنُفُّها نَفًّا: (بَذَرَها) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) رَوَى الأَزْهَرِيُّ عن المُؤَرِّجِ: (نَفَفْتُ السَّوِيقَ، كسَفَفْتُ زِنَةً

(١) لم أجده في النهاية، وفي الفائق ٤/٨ «ويُقالُ للذى يُحْتَقَر: ما أنتَ إلا نَغَفَةٌ».

ومَعْنًى ، و) هو (النَّفِيفُ) و (السَّفِيفُ) لسَفِيفِ السَّوِيقِ ، وأَنْشَدَ - لرَجُل من أَزْدِ شَنُوءَةَ - :

وكانَ نَصِيرِى مَعْشَراً فطَحَا بِهِمْ
نَفِيفُ السَّوِيقِ والبُطُونُ النَّواتِقُ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (النَّفِّيُّ) أَى بتشديدِ الفاءِ : (اسمُ مايُغَرْبَلُ عليهِ السَّوِيقُ ، ج : نَفافِيُّ) .

(و) قال النَّضْرُ : (النَّفِّيَّةُ : سُفْرَةٌ تُتَّخَذُ من خُوصٍ مُدَوَّرَةٌ) ، وسَيَأْتِى فى المُعْتَلِّ عن الزَّمَخْشَرِىِّ عن النَّضْرِ مايُخالِفُ هٰذا الضَّبْط ، وقال أبو تُراب : هى النَّفِّيَّةُ والنَّبِّيَّةُ ، (٢) ووقع للمُصَنِّفِ فى المُسَوَّدَةِ «وبهاءٍ : السُّفْرَةُ». قلتُ : وهو الصَّوابُ ، وسَيَأْتِى له فى «ن ب ى» ضَبْطُه كغَنِيَّةٍ ، وهو خَطَأٌ (ويُقالُ لها) أَيضاً : (نُفْيَةٌ) بالضمِّ (و) الجَمْع (نُفىً ، كنُهْيَةٍ ونُهىً) قاله أَبو عَمْرو وضَبَطَه (ومَحَلُّها المُعْتَلُّ) وسيأْتى إِن شاءَ اللهُ تعالَى ، وذُكِر هُناك أَنها بالفتحِ ، وكَغَنِيَّةٍ ، فتأَمَّلْ ذلِكَ .

[ن ف ن ف] *

(النَّفْنَفُ) هٰكذا فى سائِرِ الأُصُولِ إِفرادُه فى تركيب مُسْتَقِلٍّ ، ووَحَّدَهُما الصّاغانِىُّ ، فذَكَرَه فى نفف ، قال الجوهَرِىُّ : هو (الهَواءُ) زادَ غيرُه : بين الشَّيْئَيْنِ (وكُلُّ مَهْوًى بينَ جَبَلَيْنِ) نَفْنَفٌ ، وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ ، قال الفَرَزْدَقُ :

عَلَى سَوْرَةٍ حَتّى كأَنَّ عَزِيزَها
تَرامَى بهِ مِنْ بَيْنِ نِيقَيْنِ نَفْنَفُ (١)

وقال العَجّاجُ :

* تَرْمِى المُرَدَّى نَفْنَفاً فنَفْنَفَا (٢) *

(كالنَّفْنافِ) قال ابنُ شُمَيْلٍ :

---

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في مطبوع التاج والعباب « والنَّثِّيَّة » بالثاء المثلثة ، والمثبت من اللسان (نفى) وانظر قوله « وسيأتى في (بنى) وأورده القاموس في (نبى) وضبطه تنظيراً « كغَنِيَّة » وكذلك في اللسان (نفى) ونظره بطَوِيَّة ، وضبطه الصاغانى في العباب - عن أبى تراب - بتشديد الفاء مكسورة .

(١) في مطبوع التاج والعباب « على ثورة » والمثبت من ديوانه ٥٦٤ وفي مطبوع التاج « عريزها » براء مهملة بعد العين ، والتصحيح من الديوان والعباب .

(٢) شرح ديوان العجاج ٢ /٢٤٧ والعباب .

(وصُقْـعُ الجَبَلِ الَّذِى كأَنّه جِـــدارٌ مَبْنِيٌّ مُسْـتَوٍ): نَفْنَفٌ .

قال: (ومِنْ شَفَةِ الرَّكِيَّةِ إِلَى قَعْرِها) نَفْنَفٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: النَّفْنَفُ: أَعْلَى البِئْرِ إِلى الأَسْفَلِ.

قال ابنُ شُمَيْلٍ: (و) النَّفْنَفُ أَيضاً: (أَسْنادُ الجَبَلِ التى تَعْلُوهُ مِنْها وتَهْبِطُ مِنْها) فتلكَ نَفانِفُ، ولا تُنْبِتُ النَّفانِفُ شَيْئاً، لأَنَّها خَشِـنَةٌ غَلِيظَةٌ بعيدَةٌ من الأَرْضِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: النَّفْنَفُ: (مابَيْنَ أَعْلَى الحائِطِ إِلى أَسْفَلَ، وبَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ) .

وقالَ غيرُه: كُلُّ شَىْءٍ بَيْنَه وبَيْـنَ الأَرْضِ مَهْوًى فَهُوَ نَفْنَفٌ، قـالَ ذُو الـرُّمَّـةِ :

تَرَى قُرْطَها مِنْ حُرَّةِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
عَلَى هَلَكٍ فى نَفْنَفٍ يَتَطَـوَّحُ (١)

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والعباب والمقاييس ٦/٦٣ وفي الديوان والعباب «... في واضِـحِ اللِّيتِ» .

أَرادَ أَنَّهـا طَوِيلَةُ العُنُقِ، وأَنْشَـدَ ابنُ الأَعرابِىِّ له أَيْضاً :

وظَلَّ للأَعْيَسِ المُزْجِـى نَواهِضَهُ
فى نَفْنَفِ اللُّوحِ تَصْوِيبٌ وتَصْعِيدُ (١)

(و) نَفْنَفٌ (: ع) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَـدَ - لجَمِيلٍ - :

* عفَا بَرَدٌ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو فَنَفْنَفُ (٢) *

وفى المُعْجَمِ أَنَّه جَبَلٌ قُرْبَ المَدِينَةِ على بَرِيدٍ منها، أَو نَحْـوِه .

(و) قـالَ اللَّيْـثُ: النَّفْنَـفُ: (المَفازَةُ) وأَنْشَـدَ :

* إِذا عَلَـوْنَا نَفْنَفـاً فنَفْنَفـا (٣) *

(ونَفْنَفُ: غُلامُ دِعْبِلِ بنِ عَلِـىٍّ) الخُزاعِىِّ الشّاعِـرِ المَشْهور، (وكـانَ مُغَنِّياً لَه) ذِكْـرُ، نَقَلَـه الحافِظُ .

(١) ديوانه ١٣٧ والعبـاب .
(٢) ديوانه ١٣١ وفيه «.. فلَفْلَفُ» بالـلام وهوجبل، والمثبت كالعباب، والجمهرة ومعجم البلدان (نفنف) وعجزه في الديوان:
* فأُدْمانُ منْـها فالصَّرائِمُ مَأْلَفُ *
(٣) الأساس والعبـاب .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ :(نَفانِفُ الدَّارِ والكَبِـدِ : نَواحِيهِما) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

النَّفْنافُ : البَعِيدُ ، عن كُـراعٍ .

والنُّفْنُوفُ : مَهْوًى بينَ الجَبَلَيْـنِ ، عامِّـيَّة .

* [ن ق ف]

(النَّقْفُ : كَسْرُ الهـامَةِ عن الدِّماغِ) ونَحْوُ ذٰلِكَ ، كما يَنْقُفُ الظَّلِيمُ الحَنْظَلَ عن حَبِّه ، قالـه اللَّيْثُ .

(أَو ضَرْبُها أَشَدَّ ضَرْبٍ)وفى اللِّسانِ أَيْسَرَ ضَرْبٍ [١] ،أَو هو كَسْرُ الـرَّأْسِ عَلَى الدِّماغِ .

(أَو) ضَرْبُك إِيّاه (برُمْحٍ ،أَو عَصاً)

وقـد نَقَفَ رَأْسَـه يَنْقُفُه نَقْفـاً : ضَرَبَه حَتّى خَـرَجَ دِماغُـه .

(و) النَّقْفُ : (ثَقْبُ البَيْضَـةِ) هٰكـذا فى النُّسَـخِ بالثّـاءِ المُثَلَّثَـة ، والصَّوابُ : «نَقْبُ البَيْضَة» بالنُّون ،

(١) لفظ اللسان «أيسر الضرب» .

ونَقَفَ الفَـرْخُ البَيْضَـةَ : نَقَبَهـا وخَـرَجَ منها .

(و) النَّقْفُ : (شَـقُّ الحَنْظَـلِ عن الهَبِيدِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَـدَ لامْرِىءِ القَيْسِ :

كأَنِّى غَداةَ البَيْنِ حِينَ تَحَمَّلُـوا
لَدَى سَمُراتِ الحَىِّ ناقِفُ حَنْظَلِ [١]

وقـالَ القُتَيْبِىُّ : جانِـى الحَنْظَلَةِ يَنْقُفُها بظُفرِه ، فإِنْ صَوَّتَتْ عِلِمَ أَنَّها مُدْرِكَةٌ ، فاجْتَناها ، وإِنْ لَمْ تُصَوِّتْ ، عَلِمَ أَنَّها لم تُدْرِكْ بعدُ ، فتَرَكَهـا ، والظَّلِيمُ يَنْقُفُ الحَنْظَلَ ، فيَسْتَخْـرِجُ هَبِيدَه (كالإِنْقافِ) ، وهٰذِه عن ابـنِ عَبّـادٍ (والانْتِقافِ) .

(وهُـو) أَى : الحَنْظَـلُ (نَقِيفٌ ، ومَنْقُوفٌ) قالَ الرّاجِـزُ :

* لٰكِـنْ غَذاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفُ [٢] *

(و) النِّقْفُ (بالكَسْرِ : الفَرْخُ حِينَ

(١) ديوانه ٩ واللسان والصحاح والعبـاب وفيه ــ كالديوان «يَوْمَ تَحَمَّلُوا» .
(٢) اللسان والنهاية ونسب فيهما لكعب بن الأكوع ، وهو سهو ، والمراد سلمة بن الأكوع ، والصواب أنـه لكعب بن مالك الأنصارى، كما فى العبـاب والأغاني ١٦ /١٦٧ (ط بيروت) .

يَخْرُجُ من البَيْضَةِ ، ويُفْتَحُ ، وحِينَئذٍ يكونُ تَسْمِيَةً بالمَصْدَرِ) .

(و) النُّقْفُ ، (بالضمِّ : جَمْعُ النَّقِيفِ من الجُذُوعِ) وهو المَأْرُوضُ ، كما سَيَأْتِي .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (رَجُلٌ نَقّافٌ كشَدّادٍ وكِتابٍ : ذُو تَدْبِيرٍ) للأَمْرِ ، (ونَظَرٍ) فى الأَشْياءِ. كأَنَّه يَنْقُفُ عنها ، أَى : يَبْحَثُ ، وهو مجازٌ .

(و) رَجُلٌ نَقّافٌ ، (كشَدّادٍ : سائِلٌ مُبْرِمٌ) وهو مَجازٌ ، قالَ ابنُ عبّادٍ : هو مَأْخُوذٌ من نَقَفْتُ ما فِي القارُورَةِ : إذا اسْتَخْرَجْتَ مافِيها ، والفِعْلُ منه نَقَفَه فهو ناقِفٌ: إذا سَأَلَه (أَو حَرِيصٌ على السُّؤالِ ، وهى بهاءٍ) قالَه العُزَيْزِىّ[1] ، وخَصَّ بعضُهم به سائِلَ الإِبِلِ والشّاءِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا جاءَ نَقّافٌ يَسُوقُ عِيالَه
طَوِيلُ العَصا نَكَّبْتُهُ عَنْ عِيالِيَا[1]

(أَو) النَّقّافُ : (لِصٌّ يَنْتَقِفُ مايَقْدِر عليه) نَقَلَه العُزَيْزِىّ .

(و) المِنْقافُ ، (كمِصْباحٍ : مِنْقارُ الطّائِرِ) فى بعضِ اللُّغاتِ ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(و) المِنْقافُ (: نَوْعٌ من الوَزَغِ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصوابُ : «من الوَدَعِ » كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ .

(أَو عَظْمُ دُوَيْبَّةٍ بَحْرِيَّةٍ) فى وَسَطِه مَشَقٌّ (يُصْقَلُ بِهِ الوَرَقُ والثِّيابُ) ونَصُّ العَيْنِ : تُصْقَلُ به الصُّحُفُ .

(ونَحَتَ النَّجّارُ العُودَ ، وتَرَكَ فيه مَنْقَفاً ، كمَقْعَد : إِذا لَمْ يُنْعِمْ نَحْتَه) ولم يُسَوِّه ، وبَقَّى شَيْئاً فيه يَحْتاجُ إلى التَّسْوِيَةِ ، قال الرّاجِزُ :

---

(١) العُزَيْزِىّ: صاحب غريب القرآن المختصر ، قال الذهبي في المشتبه في الرجال /٤٥٩ : هكذا قد سار في الآفاق، وصوابه العُزَيْرِىّ ، زاى ثم راء بلا شك .

(١) اللسان والعباب وفيه « عن شياهيا » وفي الأساس : « .. يعدُّ عياله ... عَدَّيْتَه عن شياهيا » وانظر المخصص ٢١٩/١٢

* كِلْنا عَلَيْهِنَّ بِمُدٍّ أَجْوَفَا[1] *
* لم يَدَعِ النَّقّافُ فِيهِ مَنْقَفَا *
* إلاّ انْتَقَى مِنْ جَوْفِهِ ولَجَّفَا *

يريدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتَه .

(وجِذْعٌ نَقِيفٌ ، ومَنْقُوفٌ :) إذا نُقِبَ ، أَى : (أَكلَتْه الأَرَضَةُ) نقلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو مجازٌ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : (المَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الدَّقِيقُ القَلِيلُ اللَّحْمِ ، أَو) هو (الضّامِرُ الوَجْهِ) نَقَلَه العُزَيْزِىُّ ، وهو مجازٌ ، (أَو المُصْفَرُّ) نقلَه ابنُ عَبّادٍ ، قالَ : وإذا أَصْبَحَ الرَّجُلُ مُصْفَرَّ الوَجْهِ ، قِيلَ : أَصْبَحَ مَنْقُوفاً .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : المَنْقُوفُ : (الجَمَلُ الخَفِيفُ الأَخْدَعَيْنِ) ، وفى الصِّحاحِ : والمَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ الأَخْدَعَيْنِ ، القَلِيلُ اللَّحْمِ[2] .

(و) المَنْقُوفُ : (الضَّعِيفُ) وفى المُحِيطِ : ناقَةٌ مَنْقُوفَةٌ : ضَعِيفَةُ الأَخْدَعَيْنِ ، رقِيقَتُهُما .

(وعَيْنانِ مَنْقُوفَتانِ) ، أَى : (مُحْمَرَّتانِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَقَفَ الشَّرابَ : صَفّاهُ أَو مَزَجَه) وبِكِلَيْهِما فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ رضِىَ اللهُ عَنْه :

لَذِيذاً ومَنْقُوفاً بصافِى مَخِيلَةٍ
من النّاصِعِ المَخْتُومِ من خَمْرِ بابِلا[1]

(والنَّقَفَةُ مُحرَّكَةً – فى رَأْسِ الجَبَلِ – : وُهَيْدَةٌ) ، صَغِيرَةٌ عن ابنِ عَبّادٍ ، وهى كالنَّجَفَةِ ، أَو هى الأَكَمَةُ .

(والأُنْقُوفَةُ ، بالضَّمِّ : ماتَنْزِعُهُ المَرْأَةُ مِنْ مِغْزَلِها إذا كَمَّلَتْ) وبَلَغَت المِقْدارَ . نَقَلَهُ العُزَيْزِىّ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : يُقالُ للرَّجُلَيْنِ : (جاءَا[2] فى نِقافٍ واحِدٍ ، بالكَسْرِ : أَىْ فى نِقابٍ) واحِدٍ ، ومِكانٍ واحِدٍ ، وقال أَبُو سَعِيدٍ : إذا جاءَا

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) في العباب أيضا : « والمَنْقُوفُ : الرجلُ الدَّقيقُ القليلُ اللَّحْمِ » .

(١) ديوانه ٢٤٤ واللّسان والتكملة ، والعباب .
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه « جاءوا » بواو الجماعة ، والمثبت كاللسان والعباب عن أبي عمرو .

مُتَساوِيَيْنِ ؛ لايَتَقَدَّمُ أَحَدُهُما الآخَـرَ ، وأَصْلُه الفَرْخانِ يَخْرُجانِ من بَيْضَـةٍ واحِـدَةٍ .

(و) يُقالُ : (أَنْقَفْتُكَ المُخَّ) أَى : (أَعْطَيْتُكَ العَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مُخَّهُ) نَقَلَه الجَـوْهَرِىُّ .

(وأَنْقَفَ الجَـرادُ الوادِىَ : إذا[1] أَكْثَرَ بَيْضَـه فيـهِ) ومنـه قَوْلُهم : لاتَكُونُوا كالجَرادِ رَعَى وادِياً ، وأَنْقَفَ وادِياً ، نَقَلَـه الجَوهَرِىُّ .

(ورَجُلٌ مُنْقَفُ العِظامِ ، كمُكْرَمٍ) : أَى (بادِيها) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) قـالَ اللَّيْثُ (: المُنَاقَفَـةُ ، والنِّقافُ) : هى (المُضارَبَةُ بالسُّيُوفِ عَلَى الرُّؤُوس) ومنه قولُ امْرِئِ القَيْسِ حينَ أُخْبِرَ ـ وهو يَشْرَبُ ـ بقَتْلِ أَبِيه : « اليَـوْمُ يَـوْمٌ[2] قِحاف ، وغَداً يَـوْمُ نِقاف » ومن رَواه « وغَـداً ثِقـاف » فقد صَحَّفَ ، وفى حَدِيثِ عبدِ اللهِ بـنِ عُمَـرَ : « واعْدُد اثْنَىْ عَشَرَ من بَنِـى كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ ، ثم يَكُونُ النَّقْـفُ والنِّقَافُ » أَى : القَتْلُ والقِتالُ ، أَى : تَهِيجُ الفِتَنُ والحُروبُ بَعْـدَهم ، وفى حَـدِيثِ مُسْلِمِ بنِ عُقْبَةَ المُـرِّىِّ : « لا يَكُونُ إلاّ الوِقافُ ثُمَّ النِّقَافُ ، ثم الانْصِرافُ » أَى : المُواقَفَةُ فى الحَرْبِ ، ثم المُناجَزَةُ بالسُّيوفِ ، ثم الانْصِرافُ عنها .

(وانْتَقَفَه) انْتِقافاً : (اسْـتَخْرَجَه) نَقَلَـهُ الجَوهَرِىُّ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

نَقَفَ الرُّمّانَةَ : إذا قَشَرَها لِيَسْتَخْرِجَ حَبَّهـا .

والنَّقّافُ : السـائِلُ القانِـعُ .

والنَّقّافُ : النَّحّاتُ .

ويَقُـولُـون : يا ابْـنَ المَنْقُوفَةِ ، يُعَـرِّضُونَ بـه .

* [ن ك ف]

(نَكَفَ عنه ، كفَرِحَ ونَصَرَ) الأُولَى عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والثانِيَةُ عن الفَـرّاءِ ،

(١) كلمة « إذا » لم تَرِد في عبارة القاموس .

(٢) لفظـه في اللسـان (قحفَ ، نقف) « اليوم قِحاف ، وغداً نِقاف » .

ونقلَهُما الجَوْهرِيُّ (: أَنِفَ مِنْهُ وامْتَنَعَ ، وهــو ناكِفٌ) .

(و) نَكِفَ (مِنْهُ ، كفَرِحَ) نَكَفاً : (تَبَــرَّأَ) هو نحوُ الأَول .

(و) نَكِفَــتْ (اليَــدُ) نَكَفـــاً (: أَصابَها وَجَــعٌ).

قــالَ ابنُ دُرَيْــدٍ : (و) يَنْكَــفُ (كيَمْنَــعُ : ع) .

قالَ : (و) يَنْكَفُ : (مَلِكٌ لحِمْيَرَ) وقالَ ابنُ الكَلْبِيّ ـفى نَسَبِ حِمْيَــرَ ـ : فمِنْ ذِى أَصْبَحَ : أَبْرَهَــةُ بنُ الصَّبّاحِ بنِ لَهِيعَةَ بنِ شَيْبَةَ الحَمْدِ بنِ مَــرْثَــدِ الخَيْرِ بنِ يَنْكَفَ بنِ يَنِف بنِ مَعْــدِ يكَرِبَ بنِ مَضْحَى ، وهُوَ عبدُ اللهِ بــنُ عَمْــرِو بنِ ذِى أَصْبَحَ .

(وذاتُ نَكِيفٍ، كأَمِيرٍ : ع ، بناحيَةِ يَلَمْلَــمَ) .

(ويَوْمُ نَكِيفٍ : م) معروفٌ ، (كانَ بهِ وَقْعَةٌ) بينَ قُرَيْشٍ وبَنِى كِنـــانَةَ ، (فهَزَمَتْ قُرَيْشٌ بَنِى كِنانَةَ) وعَلَــى قُــرَيْشٍ عَبْدُ المُطَّلِبِ ، قــالَ ابـــنُ شُــعْلَةَ (١) الفِهْــرِىّ :

فلِلّــهِ عَيْنَــا مَنْ رَأَى مِنْ عِصابَةٍ
غَوَتْ غَىَّ بَكْرٍ يومَ ذاتِ نَكِيفِ(٢)

أَناخُــوا إلى أَبْيــاتِنَا ونِســائِنَــا
فكانُوا لَنَا ضَيْفــاً لشَرٍّ(٢) مُضِيفِ

(ونَكَفْتُ الغَيْثَ ،وانْتَكَفْتُه) ، أَى : (أَقْطَعْتُه ، أَى : انْقَطَعَ عَنِّى) كما فى الصِّحاحِ ، قــال ابنُ بَــرِّى : قــولُ الجَوْهرِىِّ : أى أَقْطَعْتُه ، قالَ : كــذا فى إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وقالَ : يُقــالُ : أَقْطَعْتُ الشَّىْءَ : إذا انْقَطَعَ عَنْــكَ (و) يُقال : هذا (غَيْثٌ لايُنْكَفُ) وهَــذا غَيْثٌ مانَكَفْناهُ ، أَى : ماقَطَعْناه ، قــالَ ابنُ سِيدَ : : وكذٰلِكَ حَكَــاه ثَعْلَــبٌ « قَطَعْناه » بغيرِ أَلِفٍ ، وقد نَكَفْنـــاهُ نَكْفاً (و) رَأَيْنا غَيْثاً (مانَكَفَهُ أَحَــدٌ ، سارَ يَوْماً ،و) لا (يَوْمَيْنِ ،أَى: ماأَقْطَعَه) كذا فى الصِّحاحِ والعُبابِ .

(١) فى مطبوع التاج « سغلة » والمثبت من العباب متفقاً مع معجم البلدان (نكيف) .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (نكيف) وفيــه « .. كشَرِّ مُضِيفِ » .

(و) قَوْلُهم: (غَيْثٌ لايُنْكَفُ، بالضّمّ) : أي (لايَنْقَطِع) ولا يَنْكُفُه أَحَدٌ ، أي : لايَعْلَمُ أحدٌ أَينَ أَقصاهُ .

(و) فلانٌ (بَحْرٌ) لايُنْكَفُ، أَي : لايُنْزَحُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(أَو) جاءَنا (جَيْشٌ لايُنْكَفُ) ولا يُكَتُّ ، أَي : (لايُبْلَغُ آخِرُه) وقِيلَ : لايَنْقَطِعُ آخِرُه ، كأَنَّهُ من نَكَفَ الدَّمْعُ (و) قِيل : (لايَنْقَطِعُ ، و) قِيلَ : (لايُحْصَى) وبكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ حَدِيثُ حُنَيْنٍ .

(ونَكَفَ الدَّمْعَ) نَكْفاً : (نَحّاهُ عن خَدِّه بإِصْبَعِه) قال :

فبَانُوا فَلَوْلاَ مَاتَذَكَّرُ منهُمُ
مِنَ الحِلْفِ لَمْ يُنْكَفْ لعَيْنَيْكَ مَدْمَعُ(١)

(و) نَكَفَ (عَنْه) نَكْفاً : (عَدَلَ) مِثْلُ كَنَفَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(و) نَكَفَ (أَثَرَهُ) نَكْفاً : (اعْتَرَضَه فِي مَكانٍ سَهْلٍ؛ لأَنَّه عَلاَ ظَلَفاً من الأَرْضِ لايُؤَدِّي أَثَراً ، كانْتَكَفَه) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

* ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَه اسْتِحْثاثَا *
* نَكَفْتُ حَيْثُ مَثْمَثَ المِشْماثَا(١) *

(والنَّكَفُ، مُحَرَّكَةً) : جمعُ نَكَفَةٍ ، وهي : (غُدَدٌ صِغارٌ في أَصْلِ اللَّحْيِ ، بَيْنَ الرَّأْدِ وشَحْمَةِ الأُذُنِ) ، وقِيلَ : هو حَدُّ اللَّحْيِ ، كما في المُحْكَمِ ، وقِيلَ : هي مابَيْنَ اللَّحْيَيْنِ والعُنُقِ من جانِبَيِ الحُلْقُومِ مِنْ قُدُمٍ ، من ظاهِرٍ وباطِنٍ ، وأَنشَد ابنُ الأَعْرابِيّ :

*فَطَوَّحَتْ ببَضْعَةٍ والبَطْنُ خِفّ(٢) *
* فقَذَفَتْها فأَبَتْ لاتَنْقَذِفْ *
* فحَرَّفَتْها فتَلَقّاهَا النَّكَفْ *

وقالَ اللِّحيانِيُّ : النَّكَفُ : ذِرْبَةٌ تحتَ اللُّغْدَيْنِ مثلُ الغُدَدِ .

(والنُّكْفَتانِ ، بالضمِّ وبالفَتْحِ وبالتَّحْرِيكِ : اللِّهْزِمَتانِ) قالَهُ أَبو الغَوْثِ ، واقْتَصر على التَّحْرِيكِ ،وقِيلَ : هُما غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ في أَصْلِ

(١) اللسان ، وقال : « وفي التهذيب : فماتوا . . » .

(١) في مطبوع التاج (درعه) بالدال المهملة والتصحيح من اللسان (نكف) وتقدم في مادة (مثث) .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم بعضه في (قذف) و (عنف)

اللَّحْيِ ، وقِيلَ : لَحْمَتان مُكْتَنِفا عَكَدَةِ اللِّسانِ من باطِنِ الفَمِ فى أُصُولِ الأُذُنَيْنِ ، داخِلتان بينَ اللَّحْيَيْنِ ،وقِيلَ : هُما عُقْدَتانِ رُبَّما سَقَطَتا من وَجَعِ الحَلْقِ ، فظَهَرَ لهما حَجْمٌ ، وقِيلَ : هما عَظْمانِ ناتِئانِ عندَ شَحْمَةِ الأُذُنَيْنِ ، يكونُ فى النّاسِ وفى الإِبِلِ ، وقِيلَ : هما (عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وشِمالِها) وهو المَوْضِعُ الذى لايَنْبُتُ عليه شَعرٌ ، وقِيلَ : هُما من الإنسانِ : غُدَّتان فى الحَلْقِ بينَهما الحُلْقُومُ ، وهُما من الفَرَسِ : طَرَفا اللَّحْيَيْنِ اللَّذان فى أُصول الأُذُنَيْنِ ، وقال ابنُ الأَعرابيّ : هما اللُّغْدانِ فى الحَلْقِ ، وهُما جانِبا الحُلْقُوم .

(و) النُّكَافُ (كغُراب : وَرَمٌ فى نُكْفَتَيِ البَعِيرِ ، أَو داءٌ فى حُلُوقِها قاتِلٌ ذَرِيعاً) وكذٰلِك النُّكَاثُ ، على البَدَلِ ، وهو أَحَدُ الأَدْواءِ التى اشْتُقَّتْ من العُضْوِ ، (وهو) أَى : البَعِيرُ (مَنْكُوفٌ وهِىَ) أَى : النّاقَةُ (مَنْكُوفَةٌ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : (نَكَّفَت الإبلُ (تَنْكِيفاً : ظَهَرَتْ نَكَفاتُها ، فهِىَ مُنَكِّفَةٌ) كمُحَدِّثَة : أَصابَها ذٰلِكَ.

وقالَ اللَّيْثُ : النَّفْكَةُ[1] : لغةٌ فى النَّكَفَةِ .

(وأَنْكَفْتُه : نَزَّهْتُه عَمّا يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ) وفى النِّهايةِ : إِنْكافُ اللهِ من كُلِّ سُوءٍ؛ أَى : تَنْزِيهُه وتَقْدِيسُه ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هو التَّبَرُّؤُ من الأَوْلادِ والصَّواحِبِ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : (الانْتِكافُ : الخُرُوجُ) من أَمْرٍ إِلَى أَمْرٍ ، (أَو مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ) .

(و) الانْتِكافُ : (المَيْلُ) تَقُولُ : ضَرَبَ هٰذا فانْتَكَفَ، فضَرَبَ هٰذا ، نَقَلَهُ الجَوْهرىُّ .

وقالَ أَبو عَمْرو : انْتَكَفْتُ لَه فضَرَبْتُه ، أَى : مِلْتُ عليهِ ، وأَنْشَدَ :

لَمّا انْتَكَفْتُ له فوَلَّى مُدْبِراً
كَرْنَفْتُه بِهِراوَةٍ عَجْراء[2]

(١) في مطبوع التاج «النكفة» بتقديم الكاف ، والمثبت من اللسان ، والنص فيه عن الليث . وسيأتي في (نفك) .
(٢) اللسان ، والعباب ، وتقدم في مادة (كرنف) ونسبه إلى بشير الفريري .

(و) الانْتِكــافُ : (الانْتِكــاثُ) والانْتِقاضُ ، وأَنشَــدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِــى النَّجْــمِ :

* مابالُ قَلْبٍ راجَــعَ انْتِكافَــا *
* بَعْدَ التَّعَزِّى اللَّهْوَ والإِيجافَا[1] *

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (تَناكَفَا) أَى الرَّجُلانِ (الكَلامَ) : إِذا (تَعاوَرَاهُ) .

(و) قالَ المُفَسِّرُون : (اسْتَنْكَفَ) و (اسْتَكْبَرَ) بمعنىً واحِــدٍ ،والاسْتِكْبارُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ ويَتَعَظَّمَ ، والاسْتِنْكافُ : أَن يَقُولَ : لا ، رَوَاه المُنْذِرِىُّ عن أَبِــى العَبّاسِ ، وقال الزَّجّاجُ – فى تَفْسِيرِ قولِه تَعالَى – : ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلّهِ ﴾[2] أَىْ : لَنْ يَأْنَفَ . وقِيلَ : لَنْ يَنْقَبِضَ ، ولَنْ يَمْتَنِعَ عَن[3] عُبُــودَةِ اللهِ .

(و) اسْتَنْكَفَ (أَثَرَه : اعْتَرَضَــه فى مَكانٍ سَهْلٍ ، كنَكَفَه كنَصَرَه) وقــد تَقَــدَّمَ .

(و) مَنْكِفُ ، (كمَجْلِسٍ) وقــالَ ياقُوت : قِياسُــه كمَقْعَد (: ع) ، وهو اسمُ وادٍ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

عَفا مِنْ سُلَيْمَى ذُو كُلافٍ فمَنْكِفُ
مَبادِى الجَمِيعِ القَيْظُ والمُتَصَيَّفُ[1]

[] ومِمّا يُســتَدْرَكُ عليه :

انْتَكَفَ العَــرَقَ عن جَبِينِه ؛ أَى : مَســحَه ونَحّاه .

وقَلِيبٌ لايُنْكَفُ : لايُنْزَحُ ، وقــالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : نَكَفَ البِئْــرَ ونَكَشَها : أَى نَزَحَهــا .

وعِندَهُ شَجاعَةٌ لاتُنْكَفُ ، ولاتُنْكَشُ : أَى لاتُدْرَكُ كُلُّهــا .

ونَكِفَ الرَّجُلُ عن الأَمْــرِ ، كفَرِحَ : أَنِفَ حَمِيَّــةً ، وامْتَنَعَ .

ورَجُلٌ نِكْفٌ ، بالكسرِ : يُسْتَنْكَفُ منــه .

ويُقالُ : ماعَلَيْهِ فى ذٰلِكَ الأَمْرِ نَكَفٌ

(١) اللسان ، وفي الصحاح « ما بال قلبى . . » والعبـاب
(٢) سورة النساء ، الآية ١٧٢ .
(٣) في اللسان « من عُبُودَةِ . . . »

(١) ديوانه/١٨٩ وضبط « منكف » بضم الميم ، وتقدم للمصنف في (كلف) وأنشده ياقوت في معجم البلدان (كلاف ، منكف) .

ولا وكَفٌ؛ أى: أَنْ يُقالَ لَه سُوءٌ.

والنَّكَفَةُ، محرَّكَةً: وَجَعٌ يأْخُذُ فى الأُذُنِ.

وانْتَكَفَ أَثَرَه، كنَكَفَه، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

* [ن و ف]

(النَّوْفُ: السَّنامُ العالِى، ج: أَنْوافٌ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، وخَصَّه غيرُه بسَنامِ البَعِيرِ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ نَوْفاً، قالَ الرّاجِزُ:

* جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ(١) *
* مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بحَوْفِ *
* يالَيْتَنِى أَشِيمُ فيها عَوْفِى *

قالَ: (و) النَّوْفُ: (بُظارَةُ المَرْأَةِ) وكُلُّ ذٰلِكَ فى مَعْنَى الزِّيادَةِ والارْتِفاعِ.

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (و) رُبَّما سُمِّىَ (ماتَقْطَعُه الخافِضَةُ مِنْهُنَّ) نَوْفاً، زَعَمُوا.

وفى الصِّحاحِ: النَّوْفُ: فَرْجُ المَرْأَةِ.

وقالَ ابنُ بَرِّى: النَّوْفُ: البَظْرُ، وقِيلَ: الفَرْجُ، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لهَمّامِ ابنِ قَبِيصَةَ الفَزارِىِّ حينَ قَتَلَهُ وازِعُ بن ذُؤالَةَ:

تَعِسْتَ ابنَ ذاتِ النَّوْفِ أَجْهِزْ على امْرِىءٍ
يَرَى المَوْتَ خَيْراً من فِرارٍ وأَكْرَمَا(١)
ولا تَتْرُكَنِّى كالخُشاشَةِ إِنَّنِى
صَبُورٌ إِذا ما النِّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَمَا

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ: قَرأْتُ فى كتابٍ نُسِبَ إِلى المُؤَرِّجِ غير مَسْمُوعٍ، لا أَدْرِى ماصِحَّتُه: النَّوْفُ: (الصَّوْتُ، أَو صَوْتُ الضَّبُعِ) يُقالُ: نافَتِ الضَّبُعَةُ، تَنُوفُ نَوْفاً.

قالَ: (و) النَّوْفُ (: المَصُّ مِنَ الثَّدْىِ).

(و) قالَ غيرُه: النَّوْفُ: (أَنْ يَطُولَ البَعِيرُ ويَرْتَفِعَ)، وقد نافَ يَنُوفُ نَوْفاً(٢)، وكذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ.

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (و) بَنُو (نَوْف: بَطْنٌ من) العَرَبِ، أَحْسَبُه من (هَمْدانَ)

(و) نَوْفُ (بنُ فَضالَةَ) أَبو يَزِيدَ

---

(١) اللسان والعباب وتقدم في (حوف) و (عوف) وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢.

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: «نافاً» والتصحيح من اللسان.

(البِكالِيّ) ويُقال : أَبو عَمْرٍو ، ويُقالُ : أَبُو رشيد[1] (التّابِعِيّ ، إمامُ دِمَشْقَ) أُمُّه كانَتْ امْرَأَةَ كَعْبِ [الأَحْبار[2]] ، يَرْوِى القَصَصَ ، وهُوَ الذى قالَ فيه عبدُ اللهِ ابنُ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : «كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ» رَوَى عَنْه أَبو عِمْرانَ الجَوْنِيّ ، والنّاسُ ، وأَورَدَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ .

(ويَنُوفَى) بالتَّحْتِيَّةِ ، (أَو تَنُوفَى) بالفَوْقِيّةِ مَقْصُورتانِ ، (أَو تَنُوفُ) كتَقُولُ ، وفى الصِّحاحِ : يَنُوفُ بالتَّحْتِيّه ، فهى ثَلاثُ رِواياتٍ (: ع) وفى العُبابِ : هَضْبَةٌ ، وفى اللِّسانِ : عَقَبَةٌ (بجَبَلَىْ طَيِّىءٍ) وهُما أَجَأٌ وسَلْمَى ، ووَقَعَ فى الصِّحاحِ فى جَبَلٍ بالإفْرادِ ، والصَّوابُ ما للمُصَنِّفِ ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لارْتِفاعِها ، وبالوُجُوهِ الثَّلاثَةِ يُرْوَى قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

كأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بلَبُونِه
عُقابُ تَنُوفَى لاعُقابُ القَواعِلِ[3]

والقَواعِلُ : موضِعٌ فى جَبَلَىْ طَيِّىءٍ ، ودِثارٌ :[1] اسمُ راعِي امْرِىءِ القَيْسِ ، وأَنشَدَه ثَعْلَبٌ : «عُقابُ يَنُوفَ» ، كما وَقَعَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، ورواهُ ابنُ جِنِّي: «تَنُوفَ»[2] مصرُوفًا على فَعُولٍ ، قالَ فى التَّكْمِلَةِ : فَعَلَى هٰذَا التّاءُ أَصْلِيَّة ، مثلُها فى تَنُوفَة ، ومَوْضِعُ ذِكْرِها فصلُ التّاءِ ، وتَنُوفَى من الأَوْزانِ التى أَهْمَلَها سِيبَوَيْه ، وقالَ السِّيرافِيّ :تَنُوفَى:تَفُعْلَى ، فعَلَى هٰذا يَسوغُ إيرادُ تَنُوف فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، ووَزْنُه تَفُعْل ، ولا يُصْرَف انتهى .

قلت : وتَنُوفَى روايةُ ابنِ فارِسٍ ، وقد تَقَدَّمَ فى «ت ن ف» وَزْنُه بجَلُولاَ ، ومضَى الكلامُ عليه هُناكَ ، ويَنُوفَى رِوايةُ أَبى عُبَيْدَةَ ، فراجِعْه فى «ت ن ف» .

(ومَنافُ : صَنَمٌ ، و) بـه سُمِّىَ (عَبْد مَنافٍ) وكانَتْ أُمُّـه قد أَخْدَمَتْه

(1) فى تهذيب التهذيب ١٠/٤٩٠ «أبو رشيد ، ويقال : أبو رشدين» وانظر التبصير ١٦٨ واللباب ١/١٦٨ .
(2) زيادة من اللباب ١/١٦٨ للإيضاح .
(3) ديوانه/٩٤ واللسان وأيضاً فى (تنف ، قعل) والتكملة والعباب ومعجم البلدان (تنوف والقواعل) وانظر جمهرة أنساب العرب / ١٨٥ .

(1) فى جمهرة أنساب العرب / ١٨٥ قال : «ودثار فى البيت هو دثار بن فَقْعَس بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن» .
(2) وكذلك ورد فى معجم البلدان «تنوف» .

هـذَا الصَّنَـمَ ، قـالَ أَبـو المُنْذِرِ : ولا أَدْرِى أَيْنَ كانَ ، ولِمَنْ كانَ ، وفيه يَقُولُ بَلْعـاءُ بنُ قَيْسٍ :

وقِـرْنٍ قَـدْ تَرَكْتُ الطَّيْرَ مِنْـــه
كمُعْتَبرِ العَـوارِكِ مِنْ مَنـافِ[1]

وهـو (أَبُو هاشِـمٍ وعَبْدِ شَمْسٍ) وعليهما اقْتَصَـرَ الجَوهَـرِيُّ ، زاد الصـاغانِيُّ : (والمُطَّلِبِ ، وتُماضِرَ ، وقِلابَةَ) وفاتَه : نَوْفَلُ بنُ عبدِ مَناف ؛ لأَنَّها بُطونٌ أَرْبَعَةٌ ، واسمُ عبدِ منـافٍ المُغِيرَةُ ، ويُدْعَى القاسِم ، ويُلَقَّبُ قَمَرَ البَطْحـاءِ ، ويُكْنَى بـأَبِى عَبْدِ شَمْسٍ ، وأُمُّه حُبَّى بنتُ حُلَـيْل الخُزَاعِيَّةُ ، وهو رابِـعُ جَدٍّ لسَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، وفيه قال الشّـاعِرُ :

كانَتْ قُـرَيْشٌ بَيْضَـةً فتفَقَّأَتْ
بالمُحِّ خالِصَـةً لعَبْدِ مَنـافِ[2]

(1) في مطبوع التاج « وقد تركت » والتصحيح من الأصنام لابن الكلبى ٣٢ ، وروايته : « .. كمُعْتَنِزِ العَوارِك » والمعتنز : الذى لايُسـاكِن النـاس .

(2) اللسان (محح) ونقل عن الأزهرى نسبته إلى عبد الله بن الزِّبَعْرَى ، وروايتـه : « .. فتَفَلَّقَتْ .. فالمُحُّ خالِصُها .. » =

وقـالَ ابنُ تَيْمِيَةَ فى « السِّـياسَـةِ الشَّرْعِيَـةِ » : أَشْرَفُ بيـت كـانَ فى قُرَيْشٍ بَنُـو مَخْزُومٍ ، وبَنُـو عَبْـدِ منـافٍ .

(والنِّسْبَـةُ) إليه (مَنافِيٌّ) قـال سِيبَوَيْهِ : وهُوَ ممـا وَقَعَتْ فيه الإِضافَةُ إلى الثانى دُونَ الأَوّلِ ؛ لأَنَّه لو أُضِيفَ إلى الأَوّلِ لالْتَبَس ، قال الجوهـرىّ : (و) كانَ (القِياسُ عَبْدِيٌّ ، فعَدَلُوا) عن القيـاسِ (لإِزالَةِ اللَّبْسِ) بينَـه وبَيْنَ المَنْسُوبِ إلى عَبْدِ القَيْسِ ونحوِه.

(ومَنُوفُ : ة ، بمِصْرَ) زادَ الصاغانِىُّ القَدِيمَـةِ . قلتُ : وهى من جَـزِيرَةِ بنى نَصْـرٍ ، وعَمَـلِ أَبْيـار ، ويُقال لكُورَتِها الآنَ : المَنُوفِيَّة ، لهـا ذِكْرٌ فى فُتُوحِ مِصْر ، وقَـولُ الصّـاغانِى « القَدِيمَة » يُوهِمُ أَنَّهـا هى مَنْفُ التى كانَتْ بقُـرْبِ الفُسْطاطِ وخَـرِبَتْ ، وليسَتْ هِىَ ، كما بَيَّنـاهُ فى « فصـل الميم مع الفاءِ » وعِبارَةُ المُصَنِّفِ سالِمَةٌ

= وقال ابن برى : « من رَوَى خالِصَةً ، فهو في الأصل مصـدرٌ كالعافية » .
وهو في أمالى المرتضى ٢ /٢٦٨ من أبيات لمطرود بن كعب الخزاعى، وانظر تاريخ الطبرى ٢ /٢٥٤ .

عن الوَهَمِ ، إلاَّ أَنّهـا غيرُ وافِيَـةٍ بالمَقْصُـودِ .

(وجَمَـلٌ) نِيافٌ ، (وناقَةٌ نِيافٌ ، ككِتابٍ) : أَى (طَوِيـلٌ) وطَوِيلَـةٌ (فى ارْتِفاعٍ) كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ بَرِّى : طَوِيلاَ السَّنامِ ، وأَنشَـدَ لـزِيادِ المِلْقَطِىِّ :

* والرَّحْلُ فَوْقَ ذاتِ نَوْفٍ خامِسِ[1] *

(والأَصْلُ نِوافٌ) قُلِبَت الواوُ يـاءً تَخْفِيفاً لا وُجُوباً ، أَلاَ تَرَى إلى صِحَّةِ خِوان وصِوان وصِوار ، على أَنه قـد حُكِىَ صِيانٌ وصِيـارٌ ، وذٰلِكَ عـن تَخْفِيفٍ لا عن صَنْعَة ، قالَهُ ابنُ جِنّى ، وأَنشَـدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِـزِ - قلت : هو السَّرَنْدَى التّيْمِىُّ - :

* أَفْـرِغْ لأَمْثـالٍ مَعاً إلافِ *
* يَتْبَعْنَ وَخْىَ عَيْهَلٍ نِيافِ *[2]

وكَذلِكَ جَبَلٌ نِيافٌ ، وأَنشَـدَ الجَوْهرِىُّ لامْـرِىءِ القَيْسِ :

نِيـافاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُـذُفاتِـه
يَظَلُّ الضَّبابُ فوقَه قَدْ تَعَصَّرَا[1]

قال ابنُ جِنِّى : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيـافاً مصدَراً جارِياً على فِعْلٍ مُقَدَّرٍ ، فيَجْرِى حِينَئذٍ مَجْرَى صِيامٍ وقِيامٍ ، ووَصَفَ به ، كما يُوصَفُ بالمصادِرِ .

(و) بعضُهم يَقُولُ : (جَمَلٌ نَيّافٌ كشَدّادٍ) على فَيْعالٍ : إذا ارْتَفَـعَ فى سَيْرِه ، (والأَصْلُ نَيْوافٌ) وأَنشَـدَ :

* يَتْبَعْنَ نَيّافَ الضُّحَى عُزَاهِلاَ[2] *

قال الأَزْهَرِىُّ : رَواهُ غيرُه «يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى» قال : وهو الصَّحِيحُ ، وقال أَبو عَمْـرٍو : والعُزاهِلُ : التّـامُّ الخَلْـقِ .

(والنَّيِّفُ ، ككَيِّس ، وقد يُخَفَّفُ) كمَيِّت ومَيْت ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، وقِيلَ : هو لَحْنٌ عندَ الفُصَحاءِ ، ونَسَبَهُ بعضٌ إلَى العامَّـةِ ، ونسَبَها الأَزْهـرِىُّ إلى

---

(١) اللسان وفي هامشه قال : « كذا في أصله « خامس » بالخاء ، وهو بالجيم أولى » والجامس : الصلب .

(٢) اللسـان ومادة (وخى) وضبطه فيهما :

* افْرُغْ لأَمْثال مِعىً أُلاّفِ *

والصحاح (الثانى) وهما في العباب والضبط منه

(١) في مطبوع التـاج « تظل الضباب » والمثبت من ديوانه ٣٩٤ والعباب ، وتقدم في مادة (قذف) .

(٢) اللسان ومـادة (عزهل) و (عرهـل) و (غدفل) والعباب ، وروايته : « عراهلا » بالراء المهملة .

الرَّدَاءَةِ : (الزِّيادَةُ) ، و (أَصْلُه نَيْوِفٌ) عَلَى فَيْعِلٍ (يُقالُ : عَشَرَةٌ ونَيِّــفٌ) ، ومِائَةٌ ونَيِّفٌ ، (وكُلُّ مازادَ عَلَى العَقْدِ فنَيِّفٌ، إلى أَنْ يَبْلُــغَ العَــقْدَ الثّانِىَ) وقــالَ اللِّحْيانِىُّ : يُقــال : عِشْرُونَ ونَيِّفٌ ، ومائَةٌ ونَيِّفٌ ، وأَلْفٌ ونَيِّفٌ ، ولا يُقال : نَيِّفٌ إلاّ بعدَ عَقْد ، قالَ : وإنّما قالَ : نَيِّفٌ ؛ لأَنَّه زائِدٌ عــلى العَدَدِ الذى حَــواهُ ذٰلِكَ العَقْدُ .

(والنَّيِّفُ : الفَضْلُ) عن اللِّحْيانِىِّ ، وحَكَى الأَصْمَعِىُّ : ضَع النَّيِّــفَ فى مَوْضِعِه ، أَى : الفَضْلَ ، كــذَا فِــى المُحْكَمِ .

(و) النَّيِّفُ : (الإِحْسانُ) ، وهــو مَأْخُوذٌ من مَعْنَى الزِّيادَةِ والفَضْلِ .

(و) قــال أَبو العَبّــاسِ : الذى حَصَّلْناه من أَقاوِيلِ حُذّاقِ البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّينَ أَنَّ النَّيِّفَ : (من واحِــدَةٍ إلىَ ثَلاثٍ) والبِضْعَ : من أَرْبَعٍ إلى تِسْعٍ .

(ونــافَ) الشَّىْءُ يَنُــوفُ نَوْفــاً : ارْتَفَــعَ وأَشْرَفَ .

ونافَ يَنُوفُ : إذا طالَ وارْتَفَــعَ .

(وأَنافَ عَلَى الشَّىْءِ : أَشْــرَفَ) وارْتَفَع ، ويُقــالُ لكُلِّ مُشْرِفٍ عــلى غَيْرِه : إنَّه لَمُنِيفٌ ، وقد أَنافَ إنافَةً ، قالَ طَــرَفَةُ يَصِفُ إِبِلاً :

وأَنــافَــتْ بِهَــوادٍ تُلُــعٍ
كجُذُوعٍ شُــذِّبَتْ عَنْها القُشُرْ[1]

(والمُنِيفُ : جَبَلٌ)[2] يَصُبُّ فى مَسِيلِ مكَّةَ ــ حَرَسَها اللهُ تَعالَى ــ قال صَخْرُ الغَىِّ يَصِفُ سَحاباً :

فَلمّــا رَأَى العَمْقَ قُــدَّامَـــهُ
ولَمَّا رَأَى عَمَــراً والمُنِيفَــا[3]

(و) المُنِيفُ أَيْضاً : (حِصْــنٌ فى جَبَلِ صَبِرٍ من أَعْمالِ تَعِــزَّ) باليَمَنِ .

(و) المُنِيفُ أَيْضاً : (حِصْــنٌ من أَعْمالِ لَحْجٍ) قُرْبَ عَــدَنِ أَبْيَنَ .

(و) المُنِيفَةُ (بهــاءٍ : ماءَةٌ لتَمِيمٍ) عَلَى فَلْجٍ (بَيْنَ نَجْــدٍ واليَمامَةِ) قالَ :

(١) ديوانه /٦٥ واللسان والعباب .
(٢) في معجم البلدان (المنيف) : موضع ، وفي العبــاب أن الجبل الذى يصب في مسيل مكة هو العمر – في بيت صخر الغى – وليس المنيف .
(٣) شرح أشعار الهذليين /٢٩٦ والعباب ، ومعجم البلدان في (عمر) و (المنيف)

نوف

أَقُولُ لصاحِبِى والعِيسُ تَهْوِى
بِنا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضِّمارِ (١)
تَمَتَّعْ من شَمِيمِ عَرارِ نَجْدٍ
فَما بَعْدَ العَشِيَّةِ من عَرارِ

(وأَنافَ عليه : زادَ ، كنَيَّفَ) يُقالُ : أَنافَت الدَّراهِمُ على المائَةِ ، أَى : زادَتْ ، ونَيَّفَ فلانٌ على السِّتِّينَ ونَحْوِها : إذا زادَ علَيْها .

(وأَفْرَدَ الجَوْهَرِىُّ له تَرْكِيبَ «ن ى ف» وَهَماً) وقد تَبِعَ فيه صاحِبَ العَيْنِ ، والزُّبَيْدِىَّ فى مُخْتَصَرِه (والصَّوابُ مافَعَلْنا ؛ لأَنَّ الكُلَّ واوِىٌّ) كما قالَه ابنُ جِنِّى ، ونَبَّه عليه ابنُ بَرِّى ، والصّاغانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَر فى «ن ى ف» أَنَّ أَصْلَه من الواو ، وكأَنَّه نَظَرَ إلى ظاهِرِ اللَّفْظِ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَنافَهُ إنافَةً ، بمعْنَى أَنافَ إنافَةً ، هٰكَذا ذَكَره ابنُ جِنِّى متعَدِّياً فى كتابِه المَوْسُومِ بالمُعْرِب ، وليس بمَعْرُوفٍ .

وامْرَأَةٌ مُنِيفَةٌ (١) ، ونِيافٌ : تامَّةُ الطُّولِ والحُسْنِ ، وهو مَجازٌ .

وفَلاةٌ نِيافٌ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ، قالَ الرّاجِزُ :

* إذا اعْتَلَى عَرْضَ نِيافٍ فِلِّ *
* أَذْرَى أَساهِيكَ عَتِيقٍ أَلِّ * (٢)

والنَّوْفُ : أَسْفَلُ الذَّيْلِ ؛ لزِيادَتِه وطُولِه ، عن كُراعٍ .

وجَبَلٌ عالِى المَنافِ ، أَى : المُرْتَقَى قِيلَ : ومنه عَبْدُ مَنافٍ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ويَنُوفُ بالياء : جَبَلٌ ضَخْمٌ أَحْمَرُ ، لكِلابٍ .

وتَنُوفُ بالتّاء : من أَرْضِ عُمانَ .

---

(١) في اللسان (عرر) أنشدهما وزاد بعدهما بيتين ونسبها إلى الصمة بن عبدالله القشيرى وهما في العباب ، ومعجم البلدان (المنيفة) و (الضمار) وزاد بعدهما أربعة أبيات .

(١) في الأصل « نيفة » والتصحيح من اللسان والنص فيه ، وفي الأساس : « وامرأة مُنِيفَةٌ : تامة » .

(٢) اللسان ، والثاني أنشده أيضاً في (سهك) .

والنيوفة : مـاءَةٌ فى قاع الأَرْضِ لبَنِى قُـريْظٍ ، تُسَمَّى الشَّبَكَة[1] .

[ن ه ف] *

(النَّهْفُ) أهمَلَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو (التَّحَيُّـرُ) كما فى اللِّسـانِ والعُبابِ ، وأَغْفَلَـه فى التَّكْمِلَـةِ .

(فصل الـواو) مـع الفـاءِ

[و ث ف] *

(وَثَفَ) أَهمَلَه الجوهَرِىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْدٍ : وَثَفَ (القِـدْرَ يَثِفُهـا) وَثْفـاً ، (وأَوْثَفَها يُوثِفُها) إِيثـافـاً (ووَثَّفَها تَوْثِيفاً) : إِذا (جَعَـلَ لَهـا أَثافِىَّ) كَثَّفاها تَثْفِيَةً ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَـةِ .

وفى اللِّسانِ : حَكَى الفارِسِىُّ عـن أَبى زَيْدٍ : وَثَفَـه من ثَفاه ، وبذٰلِكَ اسْتَدَلَّ على أَنَّ أَلِفَ ثَفا واوٌ ، وإِنْ كانَتْ تلكَ فـاءً وهٰذِه لاماً ، وهـو ممـا يَفْعَلُ هٰذا كثيراً إِذا عَدِمَ الدَّلِيلَ من ذاتِ الشَّىْءِ .

[و ج ف] *

(وَجَفَ) الشَّىْءُ (يَجِفُ وَجْفـاً ، ووَجِيفاً ، ووُجُوفاً : اضْطَرَبَ) وقَلْبٌ واجِفٌ : مُضْطَرِبٌ خافِقٌ ، قـالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَـةٌ ﴾[1] قال الزَّجّاجُ : أَى شَدِيدَةُ الاضْطِرابِ ، وقالَ قَتادَةُ : وَجَفَتْ عَمّا عايَنَتْ ، وقالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : خائِفَـةٌ .

(والوَجْفُ ، والوَجِيفُ : ضَرْبٌ من سَيْرِ الخَيْلِ والإِبِلِ) سَرِيـعٌ ، وهو دُونَ التَّقْـرِيبِ .

وقد (وَجَـفَ) الفَرَسُ والبَعِيـرُ (يَجِفُ) وَجْفاً ، ووَجِيفاً : أَسْرَعَ .

(وأَوْجَفْتُـه) : حَثَثْتُه ، ويُقـالُ : أَوْجَفَ فأَعْجَفَ .

وشاهِدُ وَجَفَ قولُ العَجّاجِ :

(١) قال ياقوت في رسم (الشبكة) إنها لبنى أسد ، ونقل عن أبى زياد أنها من مياه قشير ، وقال غيره : من ميـاه بنى نمير ، ولم يذكر النيوفة في موضعها من المعجم .

(١) سورة النازعات ، الآية ٨ .

* ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وَجَفا[١] *

* طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فزُلَفا *

* سَماوَةَ الهِلالِ حَتّى احْقَوْقَفا *

وشاهِدُ الإيجافِ قَولُه تَعالَى: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ ولارِكابٍ﴾ [٢].

وقال الأَزهرِيُّ: الوَجِيفُ يَصْلُحُ للبَعِيرِ وللفَرَسِ، وقال غيرُه: راكِبُ البَعِيرِ يُوضِعُ، وراكِبُ الفَرَسِ يُوجِفُ، وفى الحَدِيثِ: «لَيْسَ البِرُّ بالإِيجافِ».

(و) قال اللَّيْثُ: (اسْتَوْجَفَ الحُبُّ فُؤادَه): إذا (ذَهَبَ بِهِ) وأَنْشَدَ لأَبِى نُخَيْلَةَ:

ولٰكِنَّ[٣] هَذا القَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ
هَفَا هَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْهُ المَقادِرُ[٤]

قالَ الصاغانِيُّ: هو فى شِعْرِ أَبى نُخَيْلَةَ «واسْتَوْخَفَتْهُ» بالخاءِ المعجمة، وقال فى شرحِ البيتِ: اسْتَوْخَفَتْهُ: ذَهَبَت به، واسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ مالَه. هذا آخر ما فى شرحِ البَيْتِ.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

أَوْجَفَ البابَ إيجافاً: أَغْلَقَه، نقَلَه ابنُ القَطّاعِ وغيرُه.

والإيجافُ: التَّحْرِيكُ والإِسْراعُ.

وناقَةٌ مِيجافٌ: كَثيرةُ التَّحْرِيكِ.

والوَجِيفُ، كالوَجِيبِ: السُّقُوطُ من الخَوْفِ.

وقَلْبٌ وَجّافٌ: شَدِيدُ الخَفَقانِ.

[و ح ف] *

(الوَحْفُ: الشَّعَرُ الكَثِيرُ الأَسْوَدُ) نقَلَه اللَّيْثُ (ويُحَرَّكُ) يُقال: شَعَرٌ وَحْفٌ، ووَحَفٌ: أَى كثيرٌ حَسَنٌ.

(و) الوَحْفُ: (الجَناحُ الكَثِيرُ الرِّيشِ) نقله الجَوْهَرِيُّ (كالواحِفِ) قال ذُو الرُّمَّةِ:

---

(١) شرح ديوانه ٢/٢٣١ و ٢٣٢ واللسان، والصحاح (الأول) والعباب.

(٢) سورة الحشر، الآية ٦.

(٣) في مطبوع التاج: «وأسكن هذا...» والمثبت والضبط من اللسان والعباب، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

(٤) اللسان والتكملة والعباب.

تَمادَى على رَغْمِ المَهارَى وأَبْرَقَتْ
بأَصْفَرَ مثلِ الوَرْسِ فى واحِفٍ جَثْلِ (١)

(و) الوَحْفُ : (سَيْفُ) وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : فَرَسُ (عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ) وهو الصَّوابُ ، والدَّلِيلُ عليهِ قولُه فيه يومَ الرَّقَمِ :

وتَحْتِى الوَحْفُ والجِلْواظُ سَيْفِى
فكَيْفَ يَمَلُّ مِنْ لَوْمِى المُلِيمُ ؟ (٢)

(و) الوَحْفُ (من النَّباتِ : الرَّيّانُ) كالواحِفِ ، وقد (وَحُفَ النَّباتُ ، و) كذا (الشَّعَرُ ، ككَرُمَ ، ووَجِلَ) يَوْحُفُ ويَوْحَفُ (وحَافَةً) بالفتح (ووُحُوفَةً بالضَّم) : إذا (غَـزُرَ وأَثَّتْ أُصُولُه) واسْـوَدَّ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَبْتاً :

وَحْفٌ كأَنَّ النَّدَى والشَّمْسُ ماتِعَةٌ
إذا تَوَقَّدَ فى أَفْنانِه التُّومُ (٣)

واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على وَحُفَ ككَرُمَ ، وقالَ : والاسمُ الوُحُوفَةُ ، والوَحافَةُ .

(والوَحْفاءُ : أَرْضٌ فيها حِجارَةٌ سُودٌ ، ولَيْسَتْ بحَرَّةٍ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ الفَرّاءِ (ج : وَحَافَى) كصَحارَى .

(و) قالَ غيرُه : الوَحْفاءُ : (الحَمْراءُ من الأَرْضِ) والمَسْحاءُ : السَّوْداءُ .

وقالَ بَعضُهم : الوَحْفاءُ : السَّوْداءُ ، والمَسْحاءُ : الحَمْراءُ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (المُوحِفُ : الَّذِى لَيْسَ له ذُرًى) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : المُوحِفُ : (المُناخُ الَّذِى أَوْحَفَ البازِلَ وعادَاه) .

(و) الوُحَيْفُ ، (كزُبَيْرٍ : فَرَسُ عُقَيْل) بنِ الطُّفَيْلِ (أَو عَمْرو) وفى نُسْخَةٍ عامِرِ (بنِ الطُّفَيْلِ) والصَّوابُ الأَوَّلُ ، قالَ جَبّارُ بنُ سَلْمَى بنِ مالِكِ ابنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ :

(١) ديوانه /٤٨٩ والرواية « تمادتْ » ومثله في اللسان .
(٢) العباب وفي ديوانه /١٥٨ بيتان من البحر والروى ، وذكر ابن الكلبى في أنساب الخيل /٦٣ و ٦٥ فرسين لعامر بن الطفيل هما « المزنوق والورد » .
(٣) ديوانه /٥٨٣ والعباب .

يَدْعُو عُقَيْلاً وقَدْ مَرَّ الوُحَيْفُ بهِ
على طُوالَةَ يَمْرِى الرَّكْضَ بالعَقِبِ (١)

(ووَحْفَةُ : فَرَسُ عُلاثَةَ بنِ جُلاسٍ (٢) بنِ مَخْرَبَةَ التَّمِيمِيِّ الحَنْظَلِيِّ ، وهو القائِلُ فيها :

مازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بوَحْفَةَ ناصِباً
لَهُمْ صَدْرَها وحَدَّ أَزْرَقَ مِنْجَلِ (٣)

كذا فى كِتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الوَحْفَةُ : الصَّوْتُ) ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ أَيْضاً .

(و) فِى الصِّحاحِ : (الصَّخْرَةُ السَّوْداءُ) : وَحْفَةٌ ، زادَ غيرُه : فى بَطْنِ وادٍ أَو سَنَدٍ ، ناتِئَةٌ فى مَوضِعِها .

(١) العباب .
(٢) في اللسان « بن الجلاس » بأل .
(٣) صدره في اللسان ، وفي مطبوع التاج « .. وجدا أزرق » والتصحيح والضبط من العباب، وفي أنساب الخيل ٥٥ «.. وحدّا أزْرَق » وكتب محققه : « على هامش نسخة الغندجانى الشنقيطية تصحيح نصه « ... حدا وأَزْرَقَ » قال : وبه يستقيم الوزن ، وأما المعنى فيبقى فيه نظر » .

وقِيلَ : الوَحْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ سَوْداءُ .

(ج : وِحافٌ) بالكسرِ ، قالَ :

دَعَتْها التَّناهِى برَوْضِ القَطَا
فنَعْفِ الوِحافِ إلى جُلْجُلِ (١)

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الوَحْفَةُ : القارَةُ ، مثلُ القُنَّةِ ، غَبْراءُ وحَمْراءُ تَضْرِبُ إلى السَّوادِ ، والوِحافُ : جِماعُه ، قالَ رُؤْبَةُ :

* وعَهْدُ أَطْلالٍ بِوادِى الرَّضْمِ *
* غَيَّرَها بَيْنَ الوِحافِ السُّحْمِ * (٢)

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الوِحافُ : مابَيْنَ الأَرَضِينَ ما وَصَلَ بعضَها بعضاً .

(ووِحافُ القَهْرِ : ع) نَقَله الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ هو فى شِعْرِ لَبِيدٍ .قُلْتُ : وهو قولُه :

فَصُوائِقٌ إنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ
مِنْها وِحافُ القَهْرِ أَو طِلْخامُها (٣)

(١) اللسان .
(٢) في ديوانه ١٨٣ فيما ينسب إليه وإلى العجاج ، وهما في اللسان .
(٣) ديوانه /٣٠٢ والرواية « فيها وِحاف » وفي اللسان « إن أَلْيَنَتْ »والمثبت كرواية العباب والبيت في معجم البلدان (طلخام) .

(ووَحَفَ) الرَّجُلُ ، وكذا (البَعِيرُ ، كوَعَدَ) وَحْفاً : (ضَرَبَ بنفسِه الأَرْضَ) ورَمَى (كوَحَّفَ) تَوْحِيفاً ، وهذه عن أَبِي عَمْرٍو .

(و) قال النَّضْرُ : وَحَفَ (مِنّا) : إذا (دَنَا) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : وَحَفَ (إِلَيْنَا) فُلانٌ : إذا (قَصَدَنا ونَزَلَ بِنا) وأَنشَدَ :

* لا يَتَّقِي اللهَ فِي ضَيْفٍ إذا وَحَفَا(1) *

وقال مَرَّةً : وَحَفَ إِلَيهِ : إذا جاءَه وغَشِيَهُ ، وأَنْشَدَ :

* لَمّا تآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ *

* أَقْبَلَت الخَوْدُ إلى الزّادِ تَحِفْ(2) *

(و) قِيلَ : هو مِنْ وَحَفَ إِلَيه : إذا (أَسْرَعَ ، كوَحَّفَ) تَوْحِيفاً ، (وأَوْحَفَ) وأَوْجَفَ .

(ومَواحِفُ الإِبِلِ : مَبارِكُها) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، واحِدُها مَوْحِفٌ .

(1) اللسان ، والتكملة والعباب .

(2) اللسان ، والأول أيضاً في (أزى ، كنف) وتقدم للمصنف في (كنف) و (غضف) .

(وناقَةٌ مِيحافٌ) : إذا كانَتْ (لا تُفارِقُ مَبْرَكَها) ونُوقٌ مَواحِيفُ .

(والواحِفُ : الغَرْبُ يَنْقَطِعُ منه وذَمَتانِ ، ويَتَعَلَّقُ بوَذَمَتَيْنِ) قالَه النَّضْرُ .

(و) واحِف (: ع) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْقَسِيُّ :

لِمَنْ دِمَنٌ كأَنَّهُنَّ صَحائِفُ
قِفارٌ خَلاَ مِنْها الكَثِيبُ فواحِفُ(1)

(وواحِفان : ع) آخر ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ حِماراً رَعَى هٰذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ :

عَناقَ فأَعْلَى واحِفَيْنِ كأَنَّهُ
من البَغْيِ للأَشْباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ(2)

أَي : رَعَى عَناقَ .

(و) الوَحِيفُ (كأَمِيرٍ : ع ، بمَكَّةَ) – حَرَسَها اللهُ تعالى – (كانَ تُلْقَى بهِ الجِيَفُ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ .

(1) العباب ومعجم البلدان (واحف) وفى مطبوع التاج : « الصحائف » .

(2) في مطبوع التاج « للأشياخ » تحريف ، والتصحيح من الديوان ١٠٦ والعباب ومعجم البلدان .

(و) المُوَحَّفُ (كمُعَظَّمٍ : البَعِيرُ المَهْزُولُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ العَجّاجُ :

* جَوْنٌ تَرَى فِيه الجِبالَ خُشَّفَا *
* كما رَأَيْتَ الشّارِفَ المُوَحَّفا[1] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (التَّوْحِيفُ : الضَّرْبُ بالعَصا) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : التَّوْحِيفُ : (تَوْفِيرُ العُضْوِ من الجَزُورِ) .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

عُشْبٌ واحِفٌ ؛ أَى : كَثِيرٌ .

وزُبْدَةٌ وَحْفَةٌ : رَقِيقَةٌ ، وقِيلَ : هو إِذا احْتَرَق اللَّبَنُ ، ورَقَّت الزُّبْدَةُ .

ووَحَفَ إِليه [وَحْفاً] :[2] إِذا جَلَس.

ووَحَفَ الرَّجُلُ واللَّيْلُ : تَدانَيا ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

والمَوْحِفُ ، كمَجْلِسٍ : موضِعٌ .

(١) شرح ديوانه ٤٩٥ وفيه « حوم ترى ... خُسَّفا » واللسان والصحاح (الثانى) والعباب والمقاييس ٩٢/٦

(٢) زيادة من اللسان .

[و خ ف] *

(وَخَفَ الخِطْمِىَّ) قال ابنُ دُرَيْدٍ : وكذا السَّوِيقَ[1] (يَخِفُه) وَخْفاً ، كوَعَدَه يَعِدُه : (ضَرَبَه) بيَدِه ، وبَلَّه فى الطَّشْتِ (حَتّى تَلَزَّجَ) وتَلَجَّنَ ، وصارَ غَسُولاً ، (كأَوْخَفَه) أَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* تَسْمَعُ للأَصْواتِ مِنْها خَفْخَفَا *
* ضَرْبَ البَراجِيمِ اللَّجِينَ المُوخَفا[2] *

(فوَخَفَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) هٰكَذا هُوَ فى التَّكْمِلَةِ .

وفى العُبابِ : وَخِفَ الخِطْمِىُّ : بالكسرِ : تَلَزَّجَ ، فتَأَمَّلْ .

(و) وَخَفَ (فُلاناً : ذَكَرَهُ بقَبِيحٍ) أَو لَطَّخَهُ بدَنَسٍ يَبْقَى عليه أَثَرُه .

(وأَوْخَفَ : أَسْرَع) مثل : أَوْحَفَ ، وأَوْجَفَ .

(والوَخِيفَةُ : ما أَوْخَفْتَه من الخِطْمِىِّ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الشّاعِرُ[3] يَصِفُ حِماراً وأُتُناً :

(١) انظر الجمهرة ٢٣٩/٢ و ٢٣٩/٣ و ٤٣٩ .

(٢) اللسان .

(٣) هو الشماخ ، كما تقدم في (بحرج - بجزج)

كأَنَّ على أَكْسائِهــا مِنْ لُغـامِــه
وَخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بمــاءٍ مُبَحْزَجِ (١)

وفى حَدِيثِ سَلْمانَ : « لما احْتُضِرَ دَعا بمِسْكٍ ، ثُمَّ قالَ [لامْرَأَتِه] : (٢) أَوْخِفِيهِ فى تَوْرٍ ، وانْضَحِيه حَــوْلَ فِراشِــى » أَى : اضْربيه بالمــاءِ ، وفى حَــدِيثِ النَّخَعِىِّ : « يُوخَفُ للمَيِّتِ سِدْرٌ ، فيُغْسَلُ بــهِ » .

(والمُوخِفُ ، كمُحْسِنٍ : الأَحْمَــقُ : أَى يُوخِفُ زِبْلَه كما يُوخَفُ الخِطْمِىُّ) ويُقالُ له : العَجّانُ أَيْضاً ، وهــو من كِناياتِهم ، كما فى الصِّحاحِ .

(وطَعامٌ) هٰكَذا هو فى النُّسَــخِ ، والصَّوابُ : « والوَخِيفَةُ : طَعامٌ (مِــن أَقِطٍ مَطْحُونٍ ، يُذَرُّ على ماءٍ ، ثُمَّ يُصَبُّ عليــه السَّــمْنُ) ، ويُضْرَبُ بعضُــه ببَعْضٍ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هو من طَعامِ الأَعْرابِ ، أَو أَنَّ فى العِبارَةِ تَقْــدِيماً وتَأْخِيراً ، فليُتَنَبَّهْ لذلك .

(أَو) هو (الخَزِيرَةُ) قالَه ابنُ عَبّادٍ .

(أَو) هى (تَمْرٌ يُلْقَى عَلَى الزُّبْدِ فيُؤْكَلُ) قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وهى شَبِيهَةٌ بالتَّنافِيطِ .

(والمــاءُ الّذى غَلَبَ عليه الطِّينُ) وَخِيفَةٌ عن ابنِ عَبّادٍ ، يُقال : صــار الماءُ وَخِيفَةً ، وحَكَاه اللِّحْيانِىُّ عــن أَبِى طَيْبَــةَ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : الوَخِيفَـــةُ : (بَتٌّ الحائِكِ) (١) لُغَــةٌ يمــانِيةٌ .

(والوَخْفَةُ) بالفَتْحِ : (شِبْهُ خَرِيطَةٍ من أَدَمٍ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ .

(واتَّخَفَتْ رِجْلُه) : إذا (زَلَّتْ) ، و(أَصْلُه اوْتَخَفَتْ) نقلَه الصّاغانِىُّ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليهِ :

وخَّفَ الخِطْمِىَّ تَوْخِيفاً :مثلُ أَوْخَفَه ، والوَخِيفُ : الخِطْمِــىُّ المَضْرُوبُ بالمــاءِ .

(١) ديوان الشماخ ١٢ وفيه « . . من لغامها » وقال محقق الديوان : « هذا البيت لم أجده في نسخة ديوان الشماخ ووقفت عليه في اللسان فأثبته للمناسبة » وهو في اللسان من غير عزو ، وتقدم في (بحرج — بحزج) .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

(١) في القاموس « الكائك » وفي هامشه عن بعض نسخه « الحائك » وهو لفظ العباب .

ويقال للإناءِ الذى يُوخَفُ فيـهِ : مِيخَفٌ ، ومنه حَدِيثُ أَبى هُـرَيْـرَةَ : «أنّه قـالَ للحَسَـنِ بنِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنهم : اكْشِفْ لِى عن المَوْضِعِ الّذِى كانَ يُقَبِّلُـه رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلّمَ مِنْكَ ، فكَشَفَ عن سُرَّتِه ، كأَنَّها مِيخَفُ لُجَيْنٍ» : أَى مُدْهُـنُ فِضَّـةٍ ، وأَصْلُـه مِوْخَفٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابىِّ فِى قَوْلِ القُلاخِ :

* وأَوْخَفَتْ أَيْدِى الرِّجالِ الغِسْلاَ[1] *

قالَ : أَرادَ خَطَرانَ اليَدِ بالفَخـارِ والكَلامِ ، كأَنَّه يَضْرِبُ غِسْلاً .

والوَخِيفَةُ : السَّوِيقُ المَبْلُولُ ، عن ابنِ دُرَيْـدٍ .

والوَخِيفَةُ : اللَّبَنُ ، عن ابنِ عَبّـادٍ ، ويُقالُ : أَتاهُ بلَبَنٍ مثلِ وِخافِ الرَّأْسِ .

والوَخَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : لغةٌ فى الوَخْفَةِ ، بالفَتْحِ .

واسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ مالَه : ذَهَبَ بِـهِ ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبى نُخَيْلَةَ السّـابقُ فى «و ج ف» .

ووَخْفانُ : موضِعٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ[1] ، وقالَ ياقُوت : فيه نَظَـرٌ .

[و د ف] *

(وَدَفَ الشَّحْمُ ، كوَعَدَ ، يَدِفُ) وَدْفاً : (ذَابَ وسَالَ) وهو مُطاوِعُ اسْتَوْدَفَه .

(و) وَدَفَ (الإناءُ) وَدْفًا : (قَطَـرَ) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

(و) وَدَفَ (له العَطاءَ : أَقَلَّه) نقلَه الصّاغانِىُّ .

(والوَدْفَةُ : الرَّوْضَةُ الخَضْراءُ) من نَبْتٍ (كالوَدِيفَةِ) كما فى الصِّحاحِ ، وقِيـلَ : الخَضْراءُ المَمْطُورَةُ اللَّيِّنَـةُ العُشْبِ ، وقِيلَ : هى الرَّوْضَةُ النّاضِرَةُ المُتَخَيِّلَة ، وقالُوا : أَصبَحَت الأَرْضُ وَدْفَـةً واحِـدَةً : إذا اخْضَرَّتْ كُلُّهـا وأَخْصَبَت .

(١) اللسان ومادة (معل) مع مشطور قبله ، والإبدال لابن السكيت ١٣٠ .

(١) في الجمهرة ٣ / ٢٣٩ « وخَفّان » وضبطه بالقلم بتشديد الفـاء ، فكأنـه ليس من (وخف) بل من (خفف) .

قال أبو صاعِدٍ: يُقال: وَدِيفَـةٌ من بَقْـلٍ وعُشْبٍ: إذا كانَت الرَّوْضَـةُ ناضِـرَةً مُتَخَيِّلَـةً، ويُقالُ: حَلُّوا فى وَدِيفَةٍ مُنْكَرَةٍ، وفى غَذِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ.

(و) الوَدَفَـةُ (بالتَّحْرِيكِ: النَّصِىُّ والصِّلِّيانُ) عن ابن عَبّـادٍ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابىِّ: الوَدَفَـةُ (: بُظارَةُ المَرْأَةِ) والذّالُ لُغَـةٌ فيه.

(و) الوُدَافُ (كغُراب: الذَّكَـرُ) وأَصْلُه أُدافٌ، قُلِبَت الواوُ هَمْزَةً، [2] وهو مِمّا لَـزِم فيه البَدَلُ؛ إذ الوُدافُ غيرُ مَسْموعٍ فى كَلامِهم، وهو قِياسٌ مُطَّـرِدٌ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: سُمِّى بهِ (لما يَدِفُ) أَى: يَسِيلُ ويَقْطُرُ (مِنْـه من المَنِىِّ وغيرِهِ) كالمَذْىِ والبَوْلِ، وقال ابنُ الأَثِيرِ: سُمِّى بما يَقْطُرُ منه مَجازاً، وقد تَقَدَّمَ فى «أدف» نحوٌ من ذٰلِكِ.

(واسْتَوْدَفَ الشَّحْمَةَ: اسْتَقْطَرَها) فوَدَفَتْ، كما فى الصِّحاحِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ: اسْـتَوْدَفَ (الخَبَرَ): إذا (بَحَثَ عنه، كتَوَدَّفَه) وكذٰلِكَ تَوَكَّفَـه.

(و) اسْـتَوْدَفَت (المَـرْأَةُ): إذا (جَمَعَتْ مـاءَ الرَّجُـلِ فى رَحِمِهـا) وتَقَبَّضَتْ؛ لِئَلاَّ يَغْتَرِقَ[1] المـاءُ فـلا تَحْمِـلُ، قاله ثَعْلَبٌ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: اسْتَوْدَفَ (لَبَنـاً فى الإِناءِ) ونحوِه: إذا (فَتَحَ رَأْسَـهُ فأَشْرَفَ عليهِ) وقالَ غيرُه: اسْتَوْدَفَ اللَّبَنَ فى الإِناءِ: إذا صَبَّـه فيهِ.

(و) اسْتَوْدَفَ (النَّبْتُ): أَى (طالَ) عن ابنِ عَبّـادٍ.

(و) قالَ العُزَيْزِىُّ (تَوَدَّفَت الأَوْعالُ فَوْقَ الجَبَلِ) كأَنَّها (أَشْرَفَتْ) عليهِ.

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه:

الوَدْفُ، بالفتحِ، والوُدافُ كغُرابٍ:

(1) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قلبت الواو همزة.. هذا لا يتأتى إلا على جعل وُداف أصلا وقلبت واوه همزة – كما في اللسان – لا على ما قاله المصنف هنا، نعم لو ذكر هذا في «أدف» عند قول المصنف: والأُداف، كغُراب: الذكرُ، لكان أولى».

(1) كذا هو في مطبوع التاج بالغين، وفي اللسان «يَغْتَرِق» بالفاء.

المَنِىُّ حَكاهُ ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى الطَّيِّبِ اللُّغَـوِىِّ ، وفى الحَدِيثِ : « فى الوُدافِ الغُسْلُ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُو الـــذِى يَقْطُـرُ من الذَّكر فوقَ المَذْىِ .

وهو يَسْتَوْدِفُ مَعْروفَ فُـلانٍ : أَى يَسْـأَلُه .

والوَدَفَةُ مُحَرَّكَةً : الرَّوْضَةُ الخَضْراءُ عن أَبى حازمٍ ، لَغَـةٌ فى الوَدْفَـةِ ، بالفتحِ .

ووَدْفَـةُ الأَسَـدِىُّ ، بالفتح : مـن شُـعَرائِهِم .

والوَدْفَـةُ : الشَّـحْمَةُ .

وإِياسُ بنُ وَدَفَةَ الأَنْصارِىُّ ، مُحرَّكةً : لـه صُحْبَـةٌ .

[و ذ ف] *

(الوَذَفَةُ ، مُحرَّكَةً : بُظارَةُ ، المَرْأَةِ) عن ابنِ الأَعْـرابِىِّ .

(ووَذَفَ الشَّحْمُ وغَيْرُه يَذِفُ) ، أَى : (سـالَ) وقَطَرَ ، لُغَـةٌ فى وَدَفَ .

(و) فى الحَدِيثِ : (نَزَلَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ بأُمِّ مَعْبَدٍ) الخُزاعِيَّةِ ـ رضِىَ اللهُ عنها ـ (وَذْفانَ مَخْرَجِهِ إلى المَدِينَةِ ؛ أَى) : عِنْدَ مَخْرَجِهِ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وهو كما تَقُولُ : (حِدْثانه ، وسُرْعانه) .

(و) يُقال : (مَـرَّ يُوَذِّفُ تَوْذِيفاً ، ويَتَوَذَّفُ) : إذا كان (يُقارِبُ الخَطْوَ ، ويُحَـرِّكُ مَنْكِبَيْـهِ) زادَ أَبو عَمْـرو (مُتَبَختِراً) ومنه حَدِيثُ الحَجّاجِ : « ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوذَّفُ حَتَّى دَخلَ عَلَيْها » .

(أَو) يَتَوذَّفُ : (يُسْرِعُ) قالَـهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، واسْتَدَلَّ بقولِ بِشْـرِ بـنِ أَبى خَـازِمٍ :

يُعْطِى النَّجائِبَ بالرِّحالِ كَأَنَّهـا
بَقَـرُ الصَّرائِمِ والجِيادُ تَوَذَّفُ [1]

(والوُذافُ ، كغُرابٍ : الذَّكَرُ) لغـةٌ فى الوُدافِ بالدّالِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الوَذْفُ ، والوَذَفانُ : مِشْيَةٌ فيها اهْتِزازٌ وتَبَخْتُرٌ ، وقد وَذَفَ .

(١) ديوانه ١٥٦ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ، والأساس ، وفسر الزمخشرى « تَوَذَّفُ » فى البيت بقوله : « تَمَرَّحُ » .

ووَذْفَةُ ، بالفَتْحِ : موضِعٌ ، عن ابنِ دُرَيْـد[1] .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : المُتَوَذِّفَةُ من النِّساءِ : هي المُتَمَزْمِزَةُ ، يعنِي تَحْرِيكَها أَلْواحَها في المَشْيِ .

والوَذْفَـةُ : الشَّـحْمَةُ .

والوَذْفُ : المَنِيُّ .

*[و ر ف]

(وَرَفَ الظِّلُّ يَرِفُ) ، كوَعَدَ يَعِـدُ (وَرْفاً ، ووَرِيفاً ، ووُرُوفاً : اتَّسَعَ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ عن الفَـرّاءِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : وَرَفَ : إِذا (طَالَ وامْتَدَّ ، كأَوْرَفَ ، ووَرَّفَ) فهـو وارِفٌ ، وأَنشَـدَ قولَ الشـاعِرِ يَصِـفُ زِمامَ النّـاقَةِ :

وأَحْوَى كأَيْمِ الضّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ من الظِّلِّ وارِفِ[2]

وارِفٌ : نَعْتٌ لفَيْنانٍ ، والفَيْنـانُ : الطَّوِيلُ ، وأَنشَـدَ ابنُ بَرِّى لمُعَقِّـرِ بنِ حِمـارٍ البـارِقِيِّ :

مِـنَ اللّائِـى سَنابِكُهُـنَّ شُـمٌّ
أَخَفَّ مُشـاشَها لَيْنٌ وَرِيـفُ[1]

(والوَرْفُ : مارَقَّ من نَواحِى الكَبِدِ) عن ابنِ فارِسٍ .

(و) يُقال : إِنَّ (الرِّفَة ، كثُبَةٍ)[2] مُخَفَّفَةً (: التِّبْنُ) والناقِصُ واوٌ مِـن أَوَّلِها ، وفى المَثَل : « هو أَغْنَى من التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ » فى إِحْدَى الرِّواياتِ ، وقـد تقَـدَّمَ[3] فى « ر ف ف » .

(و) الرِّفَةُ (كعِدَة : النّاضِرُ) الرَّفّافُ الشَّدِيدُ الخُضْرَةِ (من النَّبْتِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

وقد وَرَفَ يَرِفُ رِفَةً : إِذا اهْتَـزَّ .

وقـال الأَزْهرِيُّ : هما لُغَتانِ : رَفَّ يَرِفُّ ، ووَرَفَ يَرِفُ ، وهو الرَّفِيـفُ ، والوَرِيـفُ .

(١) الجمهرة ٢/٣١٦ .
(٢) اللسان والعباب وانظر المخصص ١٠/١٩٥ .

(١) اللسان .
(٢) في هامش القاموس - عن بعض نسخه - زيادة « بالضم » .
(٣) لفظه في القاموس واللسان (تفف) : « اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ »

(وورّفته) ، أى : الشَّىْءَ (تَوْرِيفًا) : أى (مَصَصْتُه) .

(و) وَرّفْتُ (الأرْضَ) تَوْرِيفًا : (قَسَمْتُها) نقَلَه الصّاغانِيُّ ، وكأَنَّه لُغَةٌ فى أَرَّفتُها ، وأَرَّثتُها .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

وَرْفُ الشَّجَرِ ، بالفتح ، ووَرَفُه ، مُحَرَّكَةً :تَنَعُّمُه واهْتِزازُه ، وبَهْجَتُه من الرِّيِّ والنَّعْمَةِ .

ووَرَفَ وَرْفًا : بَرَقَ .

[و ز ف] *

(وَزَفَ) البَعِيرُ ، وغيرُه (يَزِفُ وَزِيفًا : أَسْرَعَ) المَشْىَ ، وقِيلَ : قارَبَ خُطاهُ ، كزَفَّ ، وقيلَ : هو مَقْلُوبُ وَفَزَ ، والوَزِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، مثلُ الزَّفِيفِ ، ومنه قِراءَةُ أَبى حَيْوَةَ : ﴿ فأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ﴾ (١) أى : يُسْرِعُونَ ، كما فى العُباب . قالَ اللِّحْيانِيُّ : قرأَ بهِ حَمْزَةُ عن الأَعْمَشِ ، عن ابنِ وَثّابٍ ،قالَ الفَرّاءُ : لا أَعْرِفُ وَزَفَ يَزِفُ فى كَلامِ العَرَبِ ، وقد قُرِىءَ بهِ ، قال : وزَعَم الكِسائِىُّ أَنّه لايَعْرِفُها ، وقال الزَّجّاجُ : عَرَفَ غيرُ الفَرّاءِ يَزِفُونَ ، بالتَّخْفِيفِ بمَعْنَى يُسْرِعُون (كأَوْزَفَ ، ووَزَّفَ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، جعَلَهُما لازِمَيْنِ ، كوَزَفَ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد :(١) وَزَفَ (فُلانًا وَزْفًا) : إذا (اسْتَعْجَلَه) يَمانِيَّةٌ ، جعَلَه مُتَعَدِّيًا ، فهو (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(والمُوازَفَةُ ، والتَّوازُفُ : المُناهَدَةُ فى النَّفَقاتِ) قالَ ثَعْلَبٌ : هى لُغَةٌ صَحِيحَةٌ ، يُقال : تَوازَفُوا بَيْنَهُم ، قال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

عِظامُ الجِفانِ بالعَشِيَّةِ والضُّحَى
مَشايِيطُ للأَبْدانِ غيرَ التَّوازُفِ(٢)

(١) سورة الصافات ، الآية ٩٤ وقراءة عاصم « يزِفّون » وانظر المحتسب ٢/٢٢١

(١) الجمهرة ٣/١٣ .

(٢) اللسان ، وروايته « عِنْدَ التوازُفِ » وفي هامشه قال مصححه : « كتب بإزائه في طرة الأصل (غير) وهو الذى في شرح القاموس » وكذلك هو في التكملة والعباب وهكذا ضبط « غير » منصوبا ، وفي المفضليات (مف ٥٠ : ١٤) : « بالعَشيّات » و « غيرُ التوارف » برفع غير والتوارف بالراء المهملة .

قالَ الصّاغانِيُّ : ويُرْوَى « التَّوارُفِ » مِـن التُّرْفَـةِ والدَّعَـةِ ؛ أَى : لَيْسُـوا أَصْحابَ لُزُومٍ للبُيوتِ ولا دَعَة ، هم فى إغارَةٍ وطَلَبِ ثَأْرٍ ، وكَفِّ نازِلَـةٍ ، وخِـدمَةِ ضَيْفٍ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الوَزْفُ ، والوَزْفَةُ : الإِسْراعُ فى المَشْيِ ، وقِيلَ : مُقارَبَةُ الخَطْوِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى الأَخِيـرَةَ عن اللِّحْيـانِيِّ ، وهـى مُسْـتَرابَةٌ .

[و س ف] *

(الوَسْفُ : تَشَقُّقٌ يَبْـدُو فِي) مُقَدَّم (فَخِـذِ البَعِيرِ وعَجُزِه عِنْدَ السِّـمَنِ) والاكْتِناز (ثُمّ يَعُمُّ فيهِ) أَى : فى جَسَدِه فيَتَوَسَّفُ جِلْـدُه ، ورُبَّما تَوَسَّفَ مِـن داءٍ أَو قُوباءَ ، قالَه اللَّيْثُ .

(وتَوَسَّفَ) : إذا (تَقَشَّـرَ) .

(و) تَوَسَّـفَ (البَعِيرُ : ظَهَـرَ بِـهِ الوَسْـفُ) أَى : التَّشَـقُّقُ ، وقـالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ للقَرْحِ والجُدَرِيِّ إذا يبِسَ وتَقَرَّفَ ـ وللجَرَبِ أَيضاً فى الإِبِلِ إذا قفَل ـ : قد تَوَسَّفَ جِلْدُه ، وتَقَشَّرَ جِلْدُه ، وتَقَشْقَشَ جِلْدُه ، كُلُّه بمَعْنًى .

(أَو) تَوَسَّفَ البَعِيرُ : إذا (أَخْصَبَ وسَمِنَ ، وسَقَطَ وَبَرُه الأَوَّلُ ، ونَبَـتَ الجَـدِيدُ) قالَه ابنُ فارِسٍ .

وقالَ غَيْرُه : تَوَسَّفَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ : إذا تَطايَرَتْ عنها واقْتَرَفَتْ[1] ، وقالَ أَبُو عَمْـرٍو : إذا سَقَطَ الوَبَرُ أَو الشَّعَـرُ من الجِلْدِ وتَغَيَّرَ قِيلَ : تَوَسَّفَ .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليهِ :

التَّوْسِيفُ : التَّقْشِيرُ عن الفَـرّاءِ ، قـالَ : وتَمْرَةٌ مُوَسَّفَـةٌ : مُقَشَّرَةٌ ، وقد تَوَسَّفَتْ ، قـالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُـرَ النَّهْشَـلِيُّ :

وكُنْتُ إذا ماقُرِّبَ الزّادُ مُولَعـاً
بكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّـفِ[2]

كُمَيْتٌ : تَمْرَةٌ حَمْراءُ إلى السَّوادِ ، وجَلْدَةٌ : صُلْبَةٌ ، ولم تُوَسَّفْ : لم تُقَشَّرْ .

ووَسْفُ ، بالفتح : قَـرْيَةٌ من أَعمال

(١) كذا في مطبوع التاج بتقديم القاف وفي اللسان «وافترقت».

(٢) شعر الأسود في الصبح المنير / ٣٠٢ واللسان والعباب .

هَمَذانَ ، ومنها أَبُو عليٍّ رِزْقُ اللهِ بــن إبراهِيمَ الوَسْفِيُّ المُقِيمُ بغزالِيَّةِ دِمَشْق سمِعَ منه البُرْهانُ الوانِى ، وغَيْرُه .

[و ص ف] *

(وَصَفَه يَصِفُه وَصْفــاً ، وصِفَةً) والهاءُ فى هٰذه عِوَضٌ عن الواو :(نَعَتَه)وهذا صَرِيحٌ فى أَنَّ الوَصْفَ والنَّعْتَ مُترادِفان ، وقد أَكْثَرَ النّاسُ من الفُروق بَيْنَهمــا ، ولا سِيَّما عُلماءُ الكلامِ ، وهو مَشْهورٌ ، وفى اللِّسانِ : وَصَفَ الشىءَ لهُ وعليــهِ : إذا حَلَّاه ، وقِيلَ : الوَصْفُ : مَصْدَرٌ ، والصِّفَــةُ : الحِلْيَــةُ ، وقــال اللَّيْثُ : الوَصْفُ : وَصْفُكَ الشىءَ بحِلْيَتِه ونَعْته (فاتَّصَفَ) أَى : صارَ مَوْصُوفاً ، أَوصارَ مُتواصِفاً ، كما فى الصِّحاحِ قالَ طَرَفَةُ :

إنِّى كَفانِىَ مِنْ أَمْــرٍ هَمَمْتُ بــهِ
جارٌ كجارِ الحُذاقِيِّ الّذِى اتَّصَفَا (١)

أَى صارَ مَوْصُوفاً بحُسْنِ الجِوارِ .

(و) من المَجازِ : وَصَفَ (المُهْــرُ) وَصْفاً : إذا (تَوَجَّه لِشَىْءٍ من حُسْــنِ السِّيرَةِ) نقَلَه ابنُ عبّاد ، وقالَ غيــرُه : إذا جادَ مَشْيُه ، كأَنَّه وَصَفَ المَشْيَ (١) ، وقالَ الشَّمّاخُ :

إذَا مَا أَدْلَجَــتْ وَصَفَــتْ يَداهَــا
لَها الإِدْلاجَ لَيْلَــةَ لاهُجُــوعِ (٢)

يُرِيدُ : أَجادَتْ السَّيْرَ ، وقـــالَ الأَصْمَعِيُّ : أَى : تَصِفُ لها إدْلاجَ اللَّيْلَةِ التى لاتَهْجَــعُ فِيها .

(والوَصّافُ : العارِفُ بالوَصْفِ) عن ابنِ دُرَيْد ، ومنه : « وكانَ (٣) وَصّافاً لحِلْيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم » .

قالَ ابنُ دُرَيْــد : (و) الوَصّــافُ (: لَقَبُ أَحَدِ ساداتِهِمْ) لُقِّبَ بذلِــك لِحَدِيثٍ له (أَو اسْمُه مالِكُ بنُ عامِــر) بنِ كَعْبِ بنِ سَعْــدِ بنِ ضُبَيْعَــةَ بنِ

---

(١) ديوان طرفة /١٦٥ فيما ينسب إليه ، واللسان ، وأيضاً في (حذق) والصحاح والعباب والأساس والجمهــرة ٢/١٢٨ .

(١) في مطبوع التاج « الشىء » وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان والأساس .

(٢) ديوانه /٥٨ واللسان ومادة (لا) والصحاح والعباب والأساس .

(٣) قوله « وكان وصّافاً . . الخ » يعنى هِنْدَ ابن أبى هالَةَ الصّحابىَّ ربيبَ النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، وأخا فاطمة الزهراء ... » وانظر ما تقــدم في (نبش) وأيضا أسـد الغابة ٥/٧٣ في ترجمته .

عِجْلٍ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّى الوَصّافَ لأَنَّ المُنْذِرَ الأَكبرَ ابنَ ماءِ السَّماءِ قَتَلَ يومَ أُوارَةَ بَكْرَ بنَ وائِلٍ قَتْلاً ذَرِيعاً ، وكانَ يَذْبَحُهُم على جَبَلٍ ، وآلَى أَن لايَرْفَعَ عنهم القَتْلَ حتّىٰ يَبْلُغَ الدَّمُ الأَرْضَ ، فقالَ له مالِكُ بنُ عامِرٍ : لو قَتَلْتَ أَهْلَ الأَرْضِ هٰكَذا لم يَبْلُغْ دَمُهم الأَرْضَ ، ولكن صُبَّ عليهِ ماءً ، فإِنَّه يبلُغُ الأَرْضَ ، فسُمِّىَ بذلِكَ الوَصّاف .

(ومن وَلَدِه : عُبَيْدُ اللهِ بنُ الوَلِيدِ الوَصّافِىُّ المُحَدِثُ) العِجْلِىُّ عن عَطاءٍ وطَاوُس وعَطِيَّةَ العَوْفِىِّ ، وعنه عِيسَى ابنُ يُونُس ، وابنُه سَعِيدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ ، شيخٌ لمُحَمَّدِ بنِ عِمْرانَ بنِ أَبِى لَيْلَى .

(و) الوَصِيفُ (كأَمِيرٍ : الخادِمُ والخادِمَةُ)(١) ، أَى : غُلاماً كان أَو جارِيَةً (كالوَصِيفَةِ) قالَ ثَعْلَبٌ : ورُبَّما قالُوا للجارِيَةِ : وَصِيفَة (ج : وصائِفُ) وجَمْعُ الوَصِيفِ : وُصَفاءُ ،ومنه الحَدِيثُ « أَنَّه نَهَى عن قَتْلِ العُسَفاءِ والوُصَفاءِ » .

(١) يوجد في نسخ القاموس المطبوعة بعد قوله : « والخادمة » زيادة (ج : وُصَفاءُ) ونبه عليه مصحح مطبوع التاج في هامشه .

(و) قد وَصُفَ الغُلامُ (ككَرُمَ) : إذا (بَلَغَ حَدَّ الخِدْمَةِ ، والاسْمُ الإِيصافُ ، والوَصافَةُ) أَمّا أَبو عُبَيْدٍ فقالَ : وَصِيفٌ بَيِّنُ الوَصافَةِ ، وأَمّا ثَعْلَبٌ فقالَ : بَيِّنُ الإِيصافِ ، وأَدْخلاهُ فى المَصادِرِ التى لا أَفْعالَ لها ، وإِذا عَرَفْتَ ذٰلِكَ فلا عِبْرَةَ لما نَظَّرَه شَيْخُنا ، نعَمْ إِنَّ ابنَ الأَعْرابِىِّ قد أَثْبَتَ فِعْلَه ، وإِيّاه تَبِعَ صاحبُ الخُلاصَةِ (١) ، فهما قَوْلانِ .

(وتَواصَفُوا الشَّىْءَ : وَصَفَه بَعْضُهم لبَعْضٍ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهو من الوَصْفِ .

(واسْتَوْصَفَه) أَى : المَرِيضُ الطَّبِيبَ : إِذا (سَأَلَه أَنْ يَصِفَ لَهُ ما يَتَعالَجُ بهِ) كما فِى الصِّحاحِ .

قالَ : (والصِّفَةُ : كالعِلْمِ) والجَهْلِ (والسَّوادِ) والبَياضِ .

(وأَما النُّحاةُ فإِنّما يُرِيدُونَ بها النَّعْتَ ، وهو) أَى : النَّعْتُ (: اسْمُ الفاعِلِ) أَو (المَفْعُولِ) نحو : ضارِبٍ

(١) يعنى ابن مالك والمراد بالخلاصة منظرمته فى النحو المعروفة بالألفية .

ومَضْرُوبٍ (أَوما يَرْجِعُ إِليهما من طَرِيقِ المَعْنَى ، كمِثْلٍ وشِبْـهٍ) وما يَجْـرِى مَجْرَى ذٰلِكَ ، تَقـولُ : رَأَيْتُ أَخـاكَ الظَّـرِيفَ، فالأَخُ هـو المَوْصُوفُ ، والظَّرِيفُ هو الصِّفَـةُ ، فلهٰذا قالُوا : لا يَجُوزُ أَنْ يُضافَ الشيءُ إِلى صِفَتِه ، كما لايَجُوزُ أَنْ يُضافَ إِلى نَفْسِه ؛ لأَنَّ الصِّفَةَ هى المَوْصُـوفُ عندَهُم ، أَلاٰ تَرَى أَنَّ الظَّرِيـفَ هو الأَخُ ؟ كما فى الصِّحاحِ والعُبابِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

اتَّصَفَ الشَّىْءُ : أَمْكَنَ وَصْفهُ ، قالَ سُـحَيْمٌ :

ومـا دُمْيَـةٌ مِـنْ دُمَـى مَيْسَنـا
نَ مُعْجِبَةٌ نَظَـرًا واتِّصـافَـا (١)

وجَمْع الوَصْفِ : الأَوْصافُ ، وجمعُ الصِّفَة : الصِّفاتُ .

وبَيْـعُ المُواصَفَةِ : أَنْ يَبِيعَ الشىءَ بِصِفَتِـه من غَيْـرِ رُؤْيَـةٍ ، كما فِـى الصِّحاحِ ، وفى حَدِيثِ الحَسَـن : (٢) « أَنَّه كَـرِه المُواصَفَةَ فى البَيْعِ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَبِيعَ مالَيْسَ عندَه ، ثُمَّ يَبْتاعَه ، فيَدْفَعَه إِلى المُشْتَرِى ، قِيلَ له ذٰلِكَ لأَنَّه باعَ بالصِّفَةِ من غير نَظَرٍ ولا حِيازَةِ مِلْكٍ .

وقـالَ ابنُ الأَعرابِـىِّ : أَوْصَـفَ الغُلامُ : (١) تَمَّ قَـدُّهُ ، وكذا أَوْصَفَت الجارِيَةُ ، وفى الأَساسِ أَوْصَفَ : بَلَـغَ أَوانَ الخِدْمَةِ .

والصِّفَةُ : الحالَةُ التِّى عَلَيْها الشَّىْءُ من حِلْيَتِه ونَعْتِه .

وأَمّا الوَصْفُ فقد يَكُونُ حَقًّا وباطِلاً ، يقال : لِسانُه يَصِفُ الكَذِبَ ، ومنـه قَوْلُه تَعالىٰ : ﴿ولا تَقُولُوا لِمَا تَصِـفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ﴾ (٢) وهو مَجازٌ .

وتَواصَفُوا بالكَرَمِ ، وشَىْءٌ مَوْصُوفٌ ومُتواصِفٌ ، ومُتَّصِفٌ .

---

(١) ديوانه/٤٣ واللسان .

(٢) كلمة « أنه » زدناها من اللّسان ، ولفظه = في النهاية والعباب والأساس ، « نَهَى عن بيع المُواصَفة » .

(١) لفظه في اللسان عنه « أَوْصَفَ الوَصِيفُ : إذا تمَّ قَدُّه » .

(٢) سورة النحل ، الآية ١١٦ .

وقد اتَّصَفَ الرَّجُلُ : صارَ مُمَدَّحاً .

وواصَفْتُه الشَّيْءَ مُواصَفَةً .

وتوَصَّفْتُ وَصِيفًا ، ووَصِيفَةً : اتَّخَذْتُه للخِدْمَة [1] والتَّسَرِّى .

وتَقولُ : وَجْهُها يَصِفُ الحُسْنَ .

ووَصِيفَةٌ مَوْصُوفَةٌ بالجَمالِ ، واصِفَةٌ للغزالَةِ والغَزالِ ، وهو مجازٌ .

ومنه أَيْضاً : ناقَةٌ تَصِفُ الإِدْلاجَ ، ثُمَّ كَثُرَ حتَّى قالُوا : وَصَفَت النَّاقَةُ وُصُوفاً : إِذا أَجادت [2] السَّيْرَ .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَصّافُ بنُ هُودِ ابنِ زَيْدٍ المَرْوَزِيُّ ، من وَلَدِه طاهِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُزاحِمِ بنِ وَصّافٍ المُحَدِّثُ .

وسِكَّةُ وَصّافٍ بنَسَفَ ، منها أَبُو العَبّاسِ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الوَصّافِىّ ، عن إِبْراهِيمَ بنِ مَعْقِلٍ .

وهُوَّةُ ابنُ وصَّافٍ ، دَخْلٌ بالحَزْنِ لبَنِى الوَصّاف ، مَثَلٌ تسْتَعْمِلُه العَرَبُ لِمَنْ يَدْعُونَ عليه ، ذَكَرَها رُؤْبَةُ [1] فى شِعْرِه .

[و ض ف]

(وَضَفَ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الحِصْنِىَّ يَقُولُ : وَضَفَ (البَعِيرُ) : إِذا (أَسْرَعَ كأَوْضَفُ) : أَى خَبَّ فى سَيْرِه .

(و) قالَ الخارْزَنْجِىُّ : (أَوْضَفْتُه : أَوْجَفْتُه فى الرَّكْضِ) .

وقالَ أَبُو تُرابٍ : أَوْضَفْتُ النّاقَةَ فوَضَفَت ، مثل أَوْضَعْتُها فوَضَعَتْ .

[و ط ف] *

(الوَطَفُ مُحَرَّكَةً : كَثْرَةُ شَعَرِ

---

(1) كذا في مطبوع التاج ، ولفظ الأساس « .. اتّخذْته ، كقولِكَ تَسَرَّيْتُ » .

(2) في مطبوع التاج « جدّت في السير » والتصحيح من اللسان والعباب والأساس ..

(1) يعني قوله – في ديوانه / ١٠٠ من أرجوزة يخاطب أباه العجاج ويعاتبه :

* أقْحَمْتَنِي في النَّفْنَفِ النَّفْنافِ *
* في مِثْلِ مَهْوَى هُوَّةِ الوَصّافِ *

وأنشده ياقوت في (هوة ابن وصاف) وأنشد أيضاً للهداد بن حكيم يدعو

* وكَبَّهُ في هُوَّةِ ابنِ الوَصّافْ *
* حتى يُعَدَّ قَبْرُه في الأَجْدافْ *

الحاجِبَيْنِ والعَيْنَيْنِ)[1] والأَشْفارِ ، مع اسْتِرْخاءٍ وطُولٍ ، وهو أَهْوَنُ من الزَّبَبِ ، وقد يَكُونُ ذٰلِكَ فى الأُذُنِ .

(و) الوَطَفُ (: انْهِمارُ المَطَرِ) عن ابنِ فارِس .

(و) يُقالُ : (عَلَيْهِ وَطْفَةٌ من الشَّعَرِ) : أَى (قَلِيلٌ مِنْه) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ورَجُلٌ أَوْطَفُ) بَيِّنُ الوَطَفِ ، وامْرَأَةٌ وَطْفاءُ : إذا كانَا كَثِيرَىْ شَعَرِ أَهْدابِ العَيْنَيْنِ ، وقد وَطِفَ يَوْطَفُ ، فهوأَوْطَفُ.

(وسَحابَةٌ وَطْفاءُ) : إذا كانَتْ (مُسْتَرْخِيَة) الجَوانِبِ (لكَثْرةِ مائِها) قال امرُؤُ القَيْسِ :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرْ[2]

(أَو هِىَ الدّائِمَةُ السَّحِّ ، الحَثِيثَةُ ، طالَ مَطَرُها أَو قَصُرَ) قالَه أَبُو زَيْدٍ .

قالَ : (و) يُقال : (فِيهَا وَطَفٌ) مُحَرَّكَةً : (أَى : تَدَلَّتْ ذُيُولُها) .

(وكذا) لِكَ (ظَلامٌ أَوْطَفُ) : إذا كانَ مُلْبِساً دانِياً ، وأَكثرُ ما يُقالُ فى الشَّعَرِ .

(وعَيْشٌ أَوْطَفُ) : ناعِمٌ واسِعٌ (رَخِىٌّ) .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

بَعِيرٌ أَوْطَفُ : كثيرُ الوَبَر سابِغُه .

وعَيْنٌ وَطْفاءُ : فاضِلَةُ الشُّفْرِ ، مُسْتَرْخِيَةُ النَّظَرِ .

وسَحابٌ أَوْطَفُ : فى وَجْهِه كالحِمْلِ الثَّقِيلِ .

وعامٌ أَوْطَفُ : كَثِيرُ الخَيْرِ ، مُخْصِبٌ.

وخُذْ ما أَوْطَفَ لَك ؛ أَى : ما أَشْرَفَ وارْتَفَع[1] .

ووَطَفَ وَطْفاً : طَرَدَ الطَّرِيدَةَ ، وكانَ فى أَثَرِها .

ووَطَف الشَّىْءَ على نَفْسِه وَطْفاً ، عن

(١) في العباب « شعرُ الحاجبَيْنِ والأَشفارِ » والمثبت كاللسان .

(٢) ديوانه/١٤٤ واللسان (صدره) وأنشده بتمامه في (طبق) و (حرى) والعباب .

(١) تقدم مثله في (طفف) ولفظه كما في القاموس: « وخُذْ ماطَفَّ لك واستَطَفَّ : ماارْتَفَعَ لكَ وأَمْكَنَ ودَنامنكَ » .

ابنِ الأَعْرابِيِّ ، ولم يُفَسِّرْه[1] .

[و ظ ف] *

(الوَظِيفُ : مُسْتَدَقُّ الذِّراعِ والسّاقِ مِنَ الخَيْلِ ، ومِنَ الإِبلِ) ولَفْظَةُ مِن الثانيَةِ مُسْتَدْرَكَةٌ ، وكذا نَصُّ الصِّحاحِ من الخَيْلِ والإِبلِ (وغَيْرِها) وقال ابنُ الأَعْرابيِّ : هو من رُسْغِي البَعِيرِ إِلى رُكْبَتَيْهِ فى يَدَيْهِ ، وأَمَّا فى رِجْلَيْهِ فمِنْ رُسْغَيْه إِلى عُرْقُوبَيْهِ ، وقالَ غيرُه : الوَظِيفُ لِكُلِّ ذِى أَرْبَعٍ : ما فَوْقَ الرُّسْغِ إِلى مَفْصِلِ السّاقِ ، ووَظِيفَا يَدَىِ الفَرَسِ : ماتَحْتَ رُكْبَتَيْهِ إِلى جَنْبَيْهِ ، ووَظِيفَا رِجْلَيْهِ : ما بَيْنَ كَعْبَيْه إِلى جَنْبَيْهِ .

(ج : أَوْظِفَةٌ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ : يُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ أَنْ تَعْرُضَ أَوْظِفَةُ رِجْلَيْهِ ، وتَحْدَبَ أَوْظِفَةُ يَدَيْهِ (و) يُجْمَعُ أَيضاً على (وُظُف ، بضَمَّتَيْنِ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَظِيفُ : (الرَّجُلُ القَوِىُّ عَلَى المَشْىِ فِى الحَزْنِ).

(و) من المَجازِ : (جاءَت الإِبلُ على وَظِيفٍ) واحِدٍ : إِذا (تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً) كأَنَّها قِطارٌ ، كلُّ بَعيرٍ رَأْسُه عندَ ذَنَبِ صاحِبِه .

(ووَظَفَه) أَى : البَعِيرَ (يَظِفُه) : إِذا (قَصَّرَ قَيْدَه) .

(و) وَظَفَه وَظْفاً : (أَصابَ وَظِيفَه).

(و) يُقال : وَظَفَ (القَوْمَ) يَظِفُهُم وَظْفاً : إِذا (تَبِعَهُم)مَأْخُوذٌ من الوَظِيفِ ، عن ابن الأَعْرابِىِّ .

(و) الوَظِيفَةُ ، (كسَفِينَة : مايُقَدَّرُ لكَ فى اليَوْمِ) وكَذا فى السَّنَةِ والزَّمانِ المُعَيَّنِ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ (مِن طَعامٍ ، أَو رِزْقٍ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غيرُه (ونَحْوِه) كشَرابٍ ، أَو عَلَفٍ للدّابَّةِ ، يُقال : له وَظِيفَةٌ من رِزْقٍ ، وعليهِ كُلَّ يَوْمٍ وَظِيفَةٌ من عَمَلٍ .

قالَ شَيْخُنا : ويَبْقَى النَّظَرُ : هَلْ هُوَ عَرَبِىٌّ أَو مُوَلَّد ؟ والأَظْهَرُ عِنْدِى الثّانِى .

(1) كذا في اللسان أيضا ، ويأتي للمصنف — فيما استدركه على مادة (وطف) — قوله : «وطَفَ الشيء على نفسه وطْفاً : أَلْزَمَها إيا »

(و) قال ابنُ عَبّاد : الوَظِيفَةُ : (العَهْدُ والشَّرْطُ ،ج: وَظائِفُ ،ووُظُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ) .

(والتَّوْظِيفُ : تَعْيينُ الوَظِيفَةِ) يُقالُ : وَظَّفْتُ عَلَى الصَّبىِّ كُلَّ يَوْمٍ حِفْظَ آياتٍ من كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

ويُقالُ : وَظَّفَ عليه العَمَلَ ، وهو مُوَظَّفٌ عليه .

ووَظَّفَ له الرِّزْقَ ، ولدَابَّتِه العَلَفَ .

قلتُ : ويُعَبَّرُ الآنَ فى زَمانِنا بالجِرَايَةِ والعَليقَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المُواظَفَةُ) : مثلُ (المُوافقَة ، والمُوازَرَة ، والمُلازَمَة) يُقال : واظَفْتُ فُلانًا إلى القَاضِى : إذا لازَمْتَه عِنْدَه .

(واسْتَوْظَفَه : اسْتَوْعَبَه) ومنه قَولُ الإمام الشّافِعِىِّ رحِمَهُ اللهُ – فى كِتابِ الصَّيْدِ والذَّبائِح – : « إذا ذَبحْتَ ذَبيحَةً فاسْتَوْظِفْ قَطْعَ الحُلْقُومِ والمَرِىءِ والوَدَجَيْنِ » : أَى : اسْتَوْعِبْ ذٰلِكَ كُلَّه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وَظَفَ الشَّىْءَ على نَفْسِه وَظْفًا : أَلْزَمَها إيّاهُ[1] .

ويُقال : للدُّنْيا وظائِفُ ووُظُفٌ ؛ أَى : نُوَبٌ ودُوَلٌ ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

أَبْقَتْ لَنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً
ماهَبَّت الرِّيحُ والدُّنْيا لَها وُظُفُ[2]

أَى : دُوَلٌ ونُوَبٌ ، وهو مَجازٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : هى شِبْهُ الدُّوَلِ ، مَرَّةً لهٰؤلاءِ ، ومَرَّةً لهٰؤُلاءِ ، جَمْعُ الوَظِيفَةِ .

[و ع ف] *

(الوَعْفُ) أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كُلُّ مَوْضِعٍ من الأَرْضِ فيه غِلَظٌ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ، ج :وِعافٌ) بالكَسْرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (الوُعُوفُ بالضمِّ : ضَعْفُ البَصَرِ) قال الأَزْهَرِىُّ :

(١) تقدم للمصنف في مستدرك مادة (وطف) مثله عن ابن الأعرابى ، قال : « ولم يفسره » .

(٢) اللسان والعباب والمخصص ١٢/٣١٢ وفيه « تكْرِمَةٌ » .

هكذا جاءَ بهِ فى بابِ العَيْنِ ، وذَكَرَ معه العُوُوف ، وأَمّا أَبو عُبَيْد فإِنّه ذَكَر عن أَصحابِه الوَغْفَ ، بالغينِ المعجمةِ ، ضَعْفُ البَصَرِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَوْعَفَ الرَّجُلُ : إذا ضَعُفَ بَصَرُه ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، لُغَةٌ فى أَوْغَفَ بالمُعْجَمَةِ .

* [و غ ف]

(الوَغْفُ : قِطْعَةٌ من أَدَمٍ أَو كِساءٍ تُشَدُّ على بَطْنِ العَتُودِ أَو التَّيْسِ ؛ لِئَلاَّ يَشْرَبَ بَوْلَه ، أَو يَنْزُوَ) نقلَه ابنُ دُرَيْد[1] .

(و) الوَغْفُ : (ضَعْفُ البَصَرِ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ أَبى عُبَيْدٍ ، (كالوُغُوفِ) بالضمِّ ، عن ابن الأَعْرابِىِّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : رأَيْتُ بخطِّ الإِيادِىِّ فى الوَغْفِ[2] قالَ - فى كِتاب أَبى عَمْرٍو الشَّيْبانِىِّ لأَبى سَعْدٍ المَعْنِىِّ - :

(١) الجمهرة ٣/١٤٨ .

(٢) فى مطبوع التاج « الوقف » والتصحيح من اللسان والعباب.

لعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إذ رَأَيْتَ ابنَ مَرْثَد
يُقَسْبِرُها بفُرْقُمٍ يتزَبَّدُ[1]

(ووَغَفَ يَغِفُ) وَغْفاً : (أَسْرَعَ وعَدَا) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَوْغَفَتِ) المَرْأَةُ : إذا (ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الجِماعِ تَحْتَ الرَّجُلِ) وأَنْشَدَ :

* لَمّا دَحاهَا بِمِتَلٍّ كالصَّقْبْ[2] *
* وأَوْغَفَتْ لِذاكَ إِيغافَ الكَلْبْ *
* قالَتْ لَقَدْ أَصْبَحْتَ قَرْماً ذا وَطْبْ *
* بما يُدِيمُ الحُبَّ مِنْه فى القَلْبْ *

(و) أَوْغَفَ الرَّجُلُ : (عَدَا وأَسْرَعَ) مثلُ وَغَفَ ، قالَ العَجّاجُ يذكُرُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

* وأَوْغَفَتْ شَوارِعاً وأَوْغَفَا *
* مِيلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَا[3] *

(١) اللسان والعباب وفيه : « بعَيْنَيْكَ » وهو أحسن .

(٢) اللسان ونسبه إلى ربعى الديرى ، والتكملة والعباب .

(٣) شرح ديوانه /٥٠٤ و ٥٠٥ واللسان ومادة (زحف) والعباب . والجيم ٣/٣٠٢ (الأول) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَوْغَفَ : إذا (سارَ سَيْراً مُتْعِباً) .

قالَ : (و) أَوْغَفَ : إذا (عَمِشَ) من ضَعْفِ البَصَر .

قال : (و) أَوْغَفَ : (أَكَلَ من الطَّعامِ مايَكْفِيهِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : أَوْغَفَ (الكَلْبُ) إيغافاً : إذا (لَهَثَ) وذَلِكَ أَنْ يُدْلِيَ لِسانَه من شِدَّةِ الحَرِّ والعَطَشِ .

قالَ : (و) أَوْغَفَ (الخِطْمِيَّ) و (أَوْخَفَه) بمَعْنًى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَوْغَفَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ بَصَرُهُ ، كأَوْعَفَ .

والإِيغافُ : سُرْعَةُ ضَرْبِ الجَناحَيْنِ .

والإِيغافُ : التَّحَرُّكُ .

والمِيغَفُ ، كالمِيخَفِ .

[و ق ف] *

(الوَقْفُ : سِوارٌ مِنْ عاجٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ كوَقْفِ العاجِ مُنْكَفِتاً
يَرْمِي به الحَدَبَ اللَّمّاعَةَ الحَدَبُ (١)

هكذا أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّيّ والصّاغانِيُّ ، وقِيلَ : هو السِّوارُ ماكانَ ، والجَمعُ وُقُوفٌ ، وقِيلَ : المَسَكُ إذا كانَ من عاجٍ فهو وَقْفٌ ، وإذا كانَ من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ ، وهو كهَيْئَةِ السِّوار .

(و) الوَقْفُ : (ة ، بالحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ) أَي : من أَعْمالِها بالعِراقِ .

(و) أَيضاً : قريةٌ أُخْرى (بالخالِصِ شَرْقِيَّ بَغْدادَ) بينَهُما دُونَ فَرْسَخٍ .

(و) وَقْفٌ (: ع ، ببِلادِ بَنِي عامِرٍ) قال لَبِيدٌ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ :

لِهِنْدٍ بأَعْلَى ذِي الأَغَرِّ رُسُومُ
إلى أُحُدٍ كأَنَّهُنَّ وُشُومُ (٢)

فوَقْفٍ فسُلِّيٍّ فأَكْنافِ ضَلْفَعٍ
تَرَبَّعُ فيه تارَةً وتُقِيمُ

---

(١) شعر الكميت ١/١١٢ والعباب ، والضبط منه وانظر البارع ٨٦ (القطعة المصورة ١ /لندن ١٩٣٠)

(٢) ديوانه /٩٥ والرواية : « بأعلام الأَغَرّ » وما هنا يوافق روايته في العباب ومعجم البلدان (سُلّيّ) و (وقف) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَقْفُ (من التُّرْسِ : مايَسْتَدِيرُ بحافَتِه مِنْ قَرْنٍ أَو حَدِيدٍ وشِبْهِه) .

(ووَقَفَ) بالمَكان وَقْفاً ، و (وُقُوفاً) فهو واقِفٌ (: دامَ قائِماً) وكذا وَقَفَتِ الدَّابَّـةُ .

والوُقُوفُ : خِلافُ الجُلُوسِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسَقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ [1]

(ووَقَفْتُه أَنا) وكذا وَقَفْتُها (وَقْفاً : فَعَلْتُ بهِ ماوَقَفَ) أَو جَعَلْتُها تَقِفُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعدَّى ، قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ [2] وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقَتِي
فما زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخاطِبُه [3]

(كوَقَّفْتُه) تَوْقِيفاً ، (وأَوْقَفْتُه) إِيقافاً ، قال شَيْخُنا : أَنْكَرَهما الجَماهِيرُ

(١) ديوانه ٨١ وهو مطلع معلقته ، والعباب .
(٢) سورة الصافات ، الآية ٢٤ .
(٣) ديوانه /٣٨ والعباب .

وقالُوا : غيرُ مَسْمُوعَيْنِ ، وقيل : غيرُ فَصِيحَيْنِ .

قلتُ : وفى العَيْنِ : الوَقْفُ : مصدرُ قولِكَ وَقَفْتُ الدَّابَّةَ ، ووَقَفْتُ الكلمَةَ وَقْفاً ، وهٰذا مُجاوِزٌ ، فإِذا كان لازِماً قلتَ : وَقَفْتُ وُقُوفاً ، وإِذا وَقَفْتَ الرَّجُلَ على كَلِمَةٍ قلتَ : وَقَّفْتُه تَوْقِيفاً .انْتَهى .

ويُقال : أَوْقَفَ في الدَّوابِّ والأَرَضِينَ وغيرِها [1] لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وفى الصِّحاحِ : حَكَى أَبو عُبَيْدٍ – فى المُصَنَّفِ – عن الأَصْمَعِيِّ واليَزِيدِيِّ أَنَّهما ذَكَرا عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ أَنَّه قال :لو مَرَرْتَ برَجُلٍ واقِفٍ ، فقُلْتَ له : ما أَوْقَفَكَ هاهُنا ؟ لرَأَيْتُه حَسَناً ، وحَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن الكِسائِيِّ : ما أَوْقَفَكَ هاهُنا ؟ وأَيُّ شَيْءٍ أَوْقَفَكَ هاهُنا ؟ : أَيْ : أَيُّ شَيْءٍ صَيَّرَكَ إِلى الوُقُوفِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : ومِمّا جاءَ شاهِداً على أَوْقَفَ الدَّابَّةَ قولُ الشَّاعِرِ :

وقَوْلُها والرِّكابُ مُوقَفَةٌ
أَقِمْ علينا أَخِي فَلَمْ أُقِمِ [2]

(١) في مطبوع التاج « وغَيْرهم » .
(٢) اللسان .

(و) من المجاز : وقَفَ (القِـدْرَ) بالمِيقافِ وَقْفاً : (أَدامها وسكَّنها) أَى : أَدام غَلَيانَها ، وهو أَنْ يَنْضَحَها بمـاءٍ بـارِدٍ أَو نَحْـوِه ؛ لِيُسكِّنَ غَلَيانَهـا ، والإِدامةُ والتَّدْوِيمُ : تَرْكُ القِـدْرِ على الأَثافِىِّ بعد الفَـراغِ .

(و) وقَـفَ (النَّصْرانِـىَّ وِقِّيفى ، كخِلِّيفَى : خَدَمَ البِيعةَ) ومنه الحديثُ فى كِتابِه لأَهْلِ نَجْرانَ : «وأَنْ لايُغَيَّـرَ واقِفٌ مِنْ وِقِّيفـاهُ» الواقِفُ : خـادِمُ البِيعَةِ ؛ لأَنَّه وقَفَ نَفْسَه على خِدْمَتِها ، والوِقِّيفَى : الخِدْمةُ ، وهى مصْـدرٌ .

(و) من المجازِ : وقَفَ (فُلاناً علَى ذَنْبِه) وسُـوءِ صَنِيعِه : إِذا (أَطْلَعـه) عليهِ ، وأَعْلَمهُ به .

(و) وقَفَ (الدَّارَ) على المساكِينِ ، كمـا فى العُبـابِ ، وفِى الصِّحـاحِ للمِساكِينِ : إِذا (حَبَّسه) هكذا فى سائِرِ النُّسخِ والصَّوابُ حَبَّسها ؛ لأَنَّ الـدّار مُؤَنَّثَةٌ اتِّفاقاً ، وإِن صحَّ ذٰلِك بالتَّأْوِيلِ بالمكانِ أَو الموْضِعِ أَو المسْكَنِ ،ونحو ذٰلكَ ، فلا داعِـىَ إِليهِ ، قالَهُ شـيخُنا (كأَوْقَفَهُ) بالأَلِفِ ، والصوابُ كأَوْقَفَها كما فى الصِّحاحِ ، قالَ الجوْهَـرِىُّ : (وهٰذِه) لُغَـةٌ (رِدِيئَةٌ) وفى اللِّسانِ : تَقولُ : وقَفْتُ الشَّىْءَ أَقِفُه وَقْفاً ، ولا يُقالُ فيه : أَوْقَفْتُ ، إِلاّ على لُغَةٍ رِدِيئَةٍ .

(والمَوْقِفُ) كمَجْلِس : (مَحَـلُّ الوُقُوفِ) حيْثُ كانَ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) الموْقِفُ : (محلَّةٌ بمِصْر) كما فى التَّكْمِلَةِ ، وفى العُبابِ بالبصْرَةِ ، وهو غَلَطٌ ، وقد نُسِب إِليها أَبو حـرِيزٍ[1] الموْقِفِىُّ المِصْرِىُّ ، يرْوِى عن مُحمَّـدِ ابنِ كَعْبٍ القُرَظِىِّ ، وعنه عبْدُ اللهِ بـنُ وَهْبٍ ، مُنْكَرُ الحديثِ .

(و) المـوْقِفانِ (من الفَـرسِ : الهَزْمتانِ فى كَشْحَيْهِ) كما فى الصِّحاحِ (أَو) هُما ، (نُقْرتا الخاصِرةِ علَى رَأْسِ الكُلْيةِ) قالَه أَبو عُبيْد ، يُقال : فَـرسٌ شَـدِيدُ الموْقِفَيْنِ ، كما يُقال : شَدِيدُ الجنْبيْنِ ، وحَبِطُ المَوْقِفَيْنِ ، قالَ النّابِغَةُ

(١) فى مطبـوع التـاج أبو جرير ، وهو تحريف ، والتصحيح من ميزان الاعتدال ٤ /٥١٤ ، والمشتبه فى الرجال/٦٢٠. واللباب ٣ /٢٧١

الجَعْدِيُّ رضِي اللهُ عنه يصِفُ فَرساً :

فَلِيـقُ النَّسا حَبِـطُ المَوْقِفَيْنِ
يسْـتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعبِ [1]

وقِيلَ : مَوْقِفُ الفَرَسِ : مادخَـلَ فى وسَطِ الشّاكِلَةِ . وقِيلَ : هو ما أَشْرفَ من صُلْبِه على خاصِرَتِه .

(و) من المجازِ (: امْـرَأَةٌ حَسَـنَةُ المَوْقِفَيْنِ ؛ أَى : الوَجْهِ والقَـدَمِ) عن يَعْقُوبَ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو العَيْنَيْنِ واليَدَيْنِ ، وما لا بُدَّ لها مِنْ إِظْهارِه) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : لأَنَّ الأَبْصارَ تَقِفُ عليهِمَا ؛ لأَنَّهما ممـــا تُظْهِرُه من زِينَتِها .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : المَوْقِفانِ : هما (عِرْقانِ مُكْتَنِفا القُحْقُحِ ، إِذا تَشَـنَّجا لم يَقُمِ الإِنْسانُ ، وإِذا قُطِعا ماتَ) كما فى العُبابِ .

(وواقِفٌ) : بَطْنٌ من الأَنْصارِ مِـن بَنِى سالِمِ بنِ مالِكِ بنِ أَوْسٍ ، كمـا فى الصِّحاحِ ، ووقَـعَ فى المُحْكَـمِ : بَطْنٌ من أَوْسِ اللّاتِ ، وكأَنّه وَهَـمٌ ، وقالَ ابنُ الكَلْبِىِّ فى جَمْهَرَةِ نَسَـــب الأَوْسِ : إِنّ واقِفاً (: لَقَبُ مالِكِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ) بنِ مالِكِ بنِ الأَوْسِ ، وهُو (أَبو بَطْنٍ من الأَنْصارِ ، مِنْهُم هِلالُ ابنُ أُمَيَّةَ) بنِ عامرٍ الأَنْصارِىُّ (الواقِفِىُّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو (أَحَدُ الثَّـلاثَـةِ الَّذِينَ) خُلِّفُوا ، ثُمَّ (تِيبَ عَلَيْهِـــمَ) والآخَرانِ : كَعْبُ بنُ مالِكٍ ، ومُـرارَةُ ابنُ الرَّبِيعِ ، وضابِطُ [1] أَسمائِهِم مَكَّةُ ، وكانَ هِـلالُ بَدْرِيًّـا فيما صَـحَّ فى البُخارِىِّ ، وكان يَكْسِرُ أَصنامَ بَنِـى واقِفٍ ، وكانَ معه رايَةُ قومِه يومَ الفَتْحِ .

(وذُو الوُقُوفِ) بالضمِّ (: فَـرَسُ نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخَ وفى كتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِىِّ لرَجُلٍ من بَنِى نَهْشَلٍ ، وفى التَّكْمِلَة فَـرَسُ صَخْرِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دارِمٍ ، وهـــو الصَّوابُ ، قال ابنُ الكَلْبِىِّ : ولَهُ يَقولُ الأَسْـوَدُ بنُ يَعْفُـرَ :

---

(١) شعر الجعدى /١٨ وعجزه فيه .
« .. يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ في الحُلَّبِ »
والمثبت كاللسان ومادة (حبط) والعباب .

(١) قوله : « وضابط أسمائهم مكة . » هكذا في مطبوع التاج وأظنه أراد الإشارة بحروف مكه لأسمائهم ؛ فالمـيم : لمـالك ، والكاف : لكعب ، والهاء : لهلال .

خالِى ابنُ فارِسِ ذِى الوُقُوفِ مُطَلَّقٌ
وأَبِى أَبُو أَسْمــاءَ عَبْدُ الأَسْــوَدِ(١)

نَقَمَتْ بَنُــو صَخْرٍ علَّ وجَنْـــدَلٌ
نَسَــبٌ لعَمْــرُ أَبِيكَ ليسَ بقُعْـدُدِ

(والوَقّافُ ، كشَدّاد : المُتَأَنِّــى) فى الأُمورِ الذى لايَسْتَعْجِلُ ، وهو فَعّــالٌ من الوُقُوفِ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « إنَّ المُؤْمِنَ وَقّافٌ مُتَأَنٍّ ، وليسَ كَحاطِــبِ اللَّيْلِ » ومنه قولُ الشّــاعِر :

وقَــدْ وَقَّفَتْنِى بينَ شَــكٍّ وشُبْهَــةٍ
وما كُنتُ وَقّافــاً على الشُّبُهاتِ(٢)

(و) يُقالُ : الوَقّافُ : (المُحْجِمُ عن القِتالِ) كأَنَّه يَقِفُ نَفْسَه عنه ويَعُوقُها ، كَأَنَّه جَبانٌ ، قالَ :

* فَتًى غيرُ وَقّافٍ وليسَ بزُمَّلِ(٣) *

وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّــةِ :

فإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَــلَّى مَكانَـــه
فما كانَ وَقّافــاً ولا طائِشَ اليَــدِ(٤)

(و) الوَقّافُ : (شاعِــرٌ عُقَيْلِىٌّ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (كُلُّ عَقَــبٍ لُفَّ عَلَى القَوْسِ : وَقْفَةٌ ، وعلى الكُلْيَةِ العُلْيا وَقْفَتانِ) وقال ابنُ الأَعْــرابِىِّ : وُقُوفُ القَوْسِ : أَوْتارُها المَشْــدُودَةُ فى يَدِها ورِجْلِهــا .

(و) قــالَ اللِّحْيانِىُّ : (المِيقَفُ ، والمِيقافُ) كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ : (عُــودٌ يُحَرَّكُ به القِدْرُ ، ويُسَكَّنُ بهِ غَلَيانُها) قالَ : وهو المِدْوَمُ والمِدْوامُ أَيضــاً ، قالَ : والإِدامَةُ : تَرْكُ القِدْرِ على الأَثافِىِّ بعدَ الفَــراغِ .

قال الجَــوْهرِىُّ : (و) الوَقِيفَـــةُ (كسَفِينَة : الوَعِلُ تُلْجِئُه) قال ابــنُ بَرِّى : صَوابُه : الأُرْوِيَّةُ تُلْجِئُها (الكِلابُ إِلَى صخْرَةٍ) لامخْلَص لها مِنه (فــلا يُمْكِنُه أَنْ يَنْزِلَ حتَّى يُصادَ) قال :

(١) ديوانه في الصبح المنير /٢٩٦ والروايــة « نَسَبــاً » بالنصب وما هنــا يوافق روايته في أنساب الخيل لابن الكلبي /٥٥

(٢) اللسان ، والضبط منه .

(٣) العبــاب .

(٤) في مطبوع التاج «فليس بوقاف» والمثبت من ديوانه ٤٩ ومن قصيدته في الأصمعيات ١١٣ واللسان والعباب .

فلا تَحْسبَنّي شَحْمةً من وقِيفَـــة
مُطَـرَّدَةٍ مما تَصِيـدُكَ سَلْفَـعُ[1]

قلتُ: هٰكَذا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ فارِس، وأَنشَده ابنُ السِّكِّيتِ في كِتاب «معاني الشِّعْر» من تأْلِيفِه: «ووقِيفَـة تَسرَّطُها مما تَصِيدُكَ[2]» وسَـلْفَعُ: اسمُ كَلْبة، وقيل: الوقِيفَةُ: الطَّرِيدَةُ إذا أَعْيَتْ من مُطارَدَةِ الكِلاب.

(وأَوْقَفَ: سكَتَ) نَقَلَه الجَوْهرِيّ عن أَبِي عَمْرٍو، ونَصُّه: كَلَّمْتُهم ثم أَوْقَفْتُ، أَي: سكَتُّ، وكلُّ شَيْءٍ تُمْسِكُ عنهُ تقولُ فيه: أَوْقَفْتُ.

(و) أَوْقَفَ (عنهُ) أَي: عن الأَمْـرِ الذي كانَ فِيه: (أَمْسَكَ وأَقْلَعَ) وأَنْشَد الجوهرِيُّ للطِّرِمّاحِ:

* جامِحـًا في غِوايَتِي ثُمَّ أَوْقَفْــ
ـتَ رِضاً بالتُّقَى، وذُو البِرِّ راضِي[3]

(وليسَ فى فَصِيحِ الكَلامِ أَوْقَفَ إلاّ لِهذَا المَعْنَى) ونَصُّ الجَوْهَرِيّ: وليسَ في الكَلامِ «أَوْقَفْتُ» إلا حَرْفٌ واحِدٌ.

قلتُ: ولا يَرِدُ عليه ماذَكَرَه أَوّلاً مِن أَوْقَفَه بمعنى أَقامَهُ؛ فإنّه مُخَرَّجٌ على قولِ من قالَ: وَقَفَ وأَوْقَفَ سَـــواءٌ، وهو يَذْكُرُ الفَصِيحَ وغيرَ الفَصِيحِ، جَمْعاً للشَّوارِدِ، كما هو عادَتُه.

(ووَقَّفَها تَوْقِيفـًا) فهِـيَ مُوَقَّفَـةٌ: (جَعَلَ فى يَدَيْها الوَقْفَ) أَي: السِّوارَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) وَقَّفَت المَرْأَةُ (يَدَيْها بالحِنّاءِ) تَوْقِيفاً: (نَقَطَتْهما) نَقْطـاً.

(و) المُوَقَّفُ (كمُعَظَّمٍ من الخَيْلِ: الأَبْـرَشُ أَعْلَى الأُذُنَيْـنِ، كأَنَّهُمـا مَنْقُوشَتانِ ببَياضٍ، ولَوْنُ سائِرِه ماكانَ) كما في العُبابِ واللِّسانِ.

(و) قال اللِّحْيانِيُّ: المُوَقَّفُ (من الحُمُرِ: ماكُوِيَتْ ذِراعاهُ كَيًّا مُسْتَدِيراً) وأَنشَـدَ:

(١) اللسان، وتقدم في (سلفع) والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٥٦ والمقاييس ٦/١٣٥.

(٢) في مطبوع التاج «تصدك» تطبيع والتصحيح من اللسان والعباب.

(٣) ديوانه ٨٠ وروايته: «فتطرّبْتُ للهوَى ثُمَّ أقْصَرْتُ» وأشار الشارح إلى رواية «أوقفتُ» وجاء بها في اللسان والصحاح والعبـاب والمقاييس ٦/١٣٥

كَـوَيْنَا خَشْـرَماً فى الـرَّأْسِ عَشْراً
ووَقَّفْنَـا هُـدَيْبَةَ إذْ أتـانَـا[1]

(ومِنَ الأَرْوَى والثِّيرانِ : مافِى يَدَيْهِ حُمْـرَةٌ تُخالِفُ سـائِرَهُ) وفى نُسَخٍ : تُخالِفُ لَوْنَ سـائِرِه .

وفى اللِّسان : التَّوْقِيفُ : البَياضُ مع السَّوادِ ، ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ تَوْقِيفاً ، وهـو شِيَتُها ، ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ : فى قَوائِمِهـا خُطُوطٌ سُـودٌ ، قال الشَّمّاخُ :

وما أَرْوَى وإِنْ كَـرُمَـتْ عَلَيْنَـا
بِأَدْنَـى مِـنْ مُوَقَّفَـةٍ حَـرُونِ[2]

أَراد بالمُوَقَّفَةِ أُرْوِيَّةً فى يَدَيْهاحُمْرَةٌ تخالِفُ لونَ سـائِرِ جَسَدِها ، ويُقـالُ أَيضاً : ثَوْرٌ مُوَقَّفٌ ، قال العَجّاجُ :

* كأَنَّ تَحْتِـى ناشِطاً مُجَأَّفَـا *
* مُـذَرَّعـاً بوَشْـيِه مُوَقَّفَا[3] *

واسْتَعْمَلَ أَبُو ذُؤَيْبٍ التَّوْقِيفَ فى العُقابِ ، فقالَ :

(1) اللسان والعبـاب .
(2) ديوانه /٩١ واللسان ومادة (حرن) والعباب .
(3) تقدم في (جأف) وهو في ديوانه ٨٣ والعباب .

مُوَقَّفَـةُ القَـوادِمِ والذُّنابَـى
كَأَنَّ سَـراتَها اللَّبَنُ الحَلِيـبُ[1]

وقالَ اللَّيْثُ : التَّوْقِيفُ فى قَـوائِمِ الدّابَّةِ وبَقَـرِ الوَحْشِ : خُطُوطٌ سُودٌ .

(و) المُوَقَّفُ (مِنّا) : هو (المُجَرَّبُ المُحَنَّكُ) الذى أَصابَتْه البَلايَا ، قالَـه اللِحْيانِىُّ ، ونقَلَه ابنُ عَبّاد أَيضاً .

(و) المُوَقَّـفُ : (من القِـداحِ : مايُفاضُ بهِ فى المَيْسِرِ) عن ابن عَبّادٍ

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (التَّوْقِيفُ أَنْ يُوَقِّفَ الرَّجُلُ على طائِفٍ) هكَـذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ طائِفَىْ (قَوْسِـه بمَضائِغَ مِنْ عَقَب) قـد (جَعَلَهُـنَ فى غِـراءٍ من دِماءِ الظِّباءِ) فيَجِئْنَ سُوداً ، ثمَّ يُغْلَى على الغِـراءِ بِصَـدَإِ أَطْرَافِ النَّبْلِ ، فيجىءُ أَسْوَدَ لازِقاً ، لايَنْقَطِعُ أَبَـداً .

(و) التَّوْقِيفُ : (أَنْ يُجْعَلَ للفَرَسِ) هكَذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه : للتُّـرْسِ (وَقْفاً) وقد ذُكِرَ مَعْناه ، كما فى العُبابِ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨ واللسان .

(و) التَّوْقِيفُ: (أَنْ يُصْلِحَ السَّرْجَ ويَجْعَلَه واقِيــاً لايَعْقِرُ) نقَلَه الصّاغانِيُّ

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: التَّوْقِيفُ (فى الحَدِيثِ: تَبْيِينُه) وقد وَقَّفْتُه وبَيَّنْتُه، كلاهُما بمَعْنًى، وهو مَجازٌ.

(و) التَّوْقِيفُ (فى الشَّرْعِ كالنَّصِّ) نقلــه الجَوْهَرِىُّ.

قال: (و) التَّوْقِيفُ (فى الحَــجِّ: وُقُوفُ النّاسِ فى المَواقِفِ) وفى الصِّحاحِ بالمَواقِفِ.

(و) التَّــوْقِيفُ (فى الجَيْــشِ: أَن يَقِفَ واحِدٌ بَعْدَ واحِدٍ) وبه فُسِّرَ قَــولُ جَمِيلِ بنِ مَعْمَرٍ العُــذْرِىِّ:

تَرَى النّاسَ ما سِرْنَا يَسِيرُونَ حَوْلَنــا
وإِنْ نَحْنُ أَوْمَأْنَا إِلَى النّاسِ وَقَّفُوا[1]

يُقالُ: إِنَّ الفَرَزْدَقَ أَخَذَ منه هٰــذا البَيْتَ، وقالَ: أَنا أَحَقُّ بِهِ منكَ، مَتَى كانَ المُلْكُ فى عُــذْرَةَ؟ إِنَّما هٰــذا لمُضَــرَ.

(و) التَّوْقِيفُ: (سِمَةٌ فى القِداحِ[1]) تُجْعَلُ عليه، قاله ابنُ عَبّــادٍ.

(و) التَّوْقِيفُ: (قَطْــعُ مَوْضِــعِ) الوَقْفِ، أَى: (السِّوارِ) من الدَّابَّــةِ، هٰكَذا فى سـائِرِ النُّسَــخِ، والصَّوابُ «بياضُ مَوْضِعِ السِّوارِ، كما هو نَصُّ أَبى عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ، قــال: إِذا أَصابَ الأَوْظِفَةَ بَياضٌ فى مَوْضِعِ الوَقْفِ، ولَمْ يَعْدُها إِلى أَسفَلَ ولا فَوْقَ فــذٰلِكَ التَّوْقِيفُ، ويُقالُ: فَرَسٌ مُوَقَّفٌ، ونَقَلَه الصّاغانِىُّ أَيْضاً، هٰكَذا، فتأَمَّلْ ذٰلِك.

(والتَّوَقُّفُ فى الشَّىْءِ، كالتَّــلَوُّمِ) فيه، نَقَلَــه الجَوْهرِىُّ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: التَّوَقُّفُ (عليه) هو (التَّثَبُّتُ) يُقال: تَوَقَّفْتُ على هٰــذا

---

(1) ديوانه /١٣٨ وفيه «يسيرون خلفنا» والعباب، وانظر الأغاني ٨ /٩٣ ونسب إلى الفرزدق، وهو في ديوانه /٥٦٧ والأغانى ٩ /٣٤٠. وخبر سرقة الفرزدق هذا البيت من شعر جميل في الأغاني ٨ /٩٦ و ٩ /٣٤١ وهو يوافق إنشاد المصنف هنــا، وفيه «خلفنا» بدل «حولنا» وهو في ديوانه الفرزدق /٥٦٧ من قصيدته الــتى مطلعهــا:

عَزَفْتَ بأَعْشــاشٍ وما كِدْتَ تَعْــزِفُ
وأَنكَرْتَ من حَــدْراءَ ماكنتَ تَعْــرِفُ

(1) لفظه في العباب: «والمُوَقَّفُ من القِداح: الذى يُفاضُ به في المَيْسِرِ، والتَّوْقِيف: سِمَةٌ تُجْعَلُ عليه» وهذا أوضح.

الأَمْـرِ : إذا تَلَبَّثْتَ ، وهو مَجازٌ ، ومنه تَوَقَّفَ على جَوابِ كلامِـهِ .

قَـالَ : (والوِقَـافُ) ، بالكَسْـرِ ، (والمُواقَفَةُ : أَنْ تَقِفَ مَعَـه ، ويَقِـفَ مَعَكَ فى حَرْبٍ أَو خُصُومَةٍ ، وتَواقَفَا فى القِتالِ ، وواقَفْتُه على كَذَا) : وَقَفْتُ مَعَه فى حَـرْبٍ أَو خُصُومَةٍ .

قالَ (واسْتَوْقَفْتُه : سَأَلْتُه الوُقُوفَ) يُقَـال : إنَّ امْـرَأَ القَيْـسِ أَولُ مَـن اسْتَوْقَفَ الرَّكْبَ عَـلى رَسْـمِ الـدّارِ بقَوْلِه : « قِفانَبْكِ . . . » .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوُقْفُ ، والوُقُوفُ بضَمِّهِما : جَمْعُ واقِفٍ ، ومنه قولُ الشّـاعِرِ :

أَحْـدَثُ مَوْقِـفٍ من أُمِّ سَلْـمٍ
تَصَدِّيهَا وأَصْحابى وُقُـوفٌ (١)
وُقُوفٌ فَوْقَ عِيسٍ قَـدْ أُمِلَّـتْ
بَراهُـنَّ الإِناخَـةُ والـوَجِيـفُ

أَرادَ : وُقُوفٌ لإِبِلِهِمْ ، وَهُم فَوْقَها .

والمَوْقِفُ : مصدرٌ بمعنَى الوُقُوفِ .

والواقِفُ : خادِمُ البِيعَـةِ .

والمَوْقُوفُ من الحَدِيثِ : خِـلافُ المَرْفُوعِ ، وهو مجازٌ .

ووَقَفَ(١) وَقْفَـةً ، وله وَقَفاتٌ .

وتَوَقَّفَ بمكانِ كَـذا .

ووَقَفَ القارِئُ على الكَلِمةِ وُقُوفاً ، وَوَقَّفَه تَوْقِيفاً : عَلَّمَه مواضِعَ الوُقُوفِ .

ووَقَفَ على المَعْنَى : أَحاطَ بهِ ، وهو مجـازٌ .

وكذا قَوْلُهم : أَنا مُتَوَقِّفٌ فى هَذا : لا أُمْضِى رَأْيـاً .

ووَقَفَ عليهِ :(٢) عايَنَه ، وأَيْضـاً : أَدْخلَه فعَرَف مافيهِ ، تَقُولُ : وَقَفْتُ على ماعِنْدَ فُـلانٍ : تُرِيدُ قد فَهِمْتُـه وتَبَيَّنْتُه ، وبكليهما فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ (٣) .

(١) اللسان وفي هامشه : « قوله : أحـدث موقف .. الخ ، هكذا هو في الأصل ،فهو وافر مخروم ، وكثيرًا مايقعُ في الشـواهد مثلُه » .

(١) لفظه في الأساس بصيغة الأمـر .
(٢) الأولى أن يقول « على الشيء » حتى لا يتوهم أنه عـلى المعنى ، كالذى قبـله .
(٣) سورة الأنعام ، الآية ٢٧ .

والواقِفَةُ : القَدَمُ ، يمانِيَّةٌ ، صِفَةٌ غالِبَــةٌ .

والمَوْقُوفُ ، من عَرُوضِ مَشْـطُورِ السَّرِيعِ والمُنْسَرِحِ : الجُـزْءُ الَّذِى هو مَفْعُولانْ ، كقَوْلِهِ :

*يَنْضَحْنَ فِى حافَاتِها بالأَبْوالْ[1] *

فقَوْلُه : « بالأَبْوالْ » مَفْعُولانْ ،أَصْلُه « مَفْعُــولاتُ » أُسْكِنَت التّــاءُ ، فصارَ مَفْعُولاتْ ، فنُقِــلَ فى التَّقْطِيــعِ إلى مَفْعُــولانْ .

وفى المُحْكَمِ : يُقالُ فى المَـرْأَةِ : إِنَّها لجَمِيلَةُ مَوْقِفِ الرّاكِبِ ، يَعْنِـى عَيْنَيْها وذِراعَيْها ، وهو مايَراهُ الرّاكِبُ منها ، وهو مَجازٌ .

ويُقالُ : هــو أَحْسَــنُ من الدُّهْــمِ المُوَقَّفَةِ ، وهِىَ خَيْلٌ فى أَرْساغِها بَياضٌ ، نقَلَــه الزَّمَخْشَرِىُّ . وهو مَجازٌ .

وكُلُّ مَوْضِعٍ حَبَسَتْه الكِلابُ عــلى أَصْحابِه فَهُوَ وَقِيفَةٌ .

(١) اللسان ومادة (جلد) والإبل للأصـمعى (الكنز اللغوى ١٣٠) ونسبه إلى العجاج وهو في ملحقات شرح ديوانه للأصمعى ٣٢٢/٢ وفيه : « يَنْضَحْنَ في حَمْأَته .. »

والوَقْفُ : الخَلْخالُ من فِضَّــةٍ أَو ذَبْلٍ ، وأَكْثَرُ ما يكونُ من الذَّبْلِ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عَمْــرٍو : أَوْقَفْتُ الجارِيَةَ : جَعَلْتُ لَها وَقْفــاً من عــاجٍ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : التَّوْقِيفُ : عَقَبٌ يُلْوَى عَلَى القَوْسِ رَطْباً لِيِّنــاً ، حَتَّى يَصِيرَ كالحَلْقَةِ ، مُشْتَقٌّ من الوَقْفِ الذى هو السِّوارُ من العاجِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : هٰذِه حِكايَةُ أَبِى حَنِيفَةَ ، جَعَلَ التَّوْقِيفَ اسْمــاً كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيتِ ، وفيــه نَظَرٌ ، وقــال غَيْرُه : التَّوْقِيــفُ : لَىُّ العَقَبِ على القَوْسِ من غَيْرِ عَيْبٍ .

وضَرْعٌ مُوَقَّفٌ : به آثارُ الصِّــرارِ ، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* إِبْلُ أَبِى الحَبْحابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ *
* يَزِينُهــا مُجَفَّــفٌ مُوَقَّــفُ[1] *

وتَوْقِيفُ الدّابَّةِ : شِيَتُها .

ورَجُــلٌ مُوَقَّفٌ على الحَــقِّ ؛ أَى : ذَلُــولٌ بِــه .

(١) اللسان وتقدم في (جفف) .

واتَّقَفَ : مُطاوِعُ وَقَفَ ، يُقالُ : وَقَفْتُه فاتَّقَفَ ، كما تَقُولُ : وَعَدْتُه فاتَّعَدَ ، والأَصْلُ فيهِ اوْتَقَفَ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : «أَقْبَلْتُ معه ، فوَقَفْتُ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلُّهم ».

ويُقالُ : فُلانٌ لاتُواقَفُ[١] خَيْلاهُ كَذِباً ونَمِيمَةً ؛ أَى : لا يُطاقُ ، وهومَجازٌ.

وواقِفٌ : موضِعٌ فى أَعالِى المَدِينَةِ .

[و ك ف] *

(الوَكْفُ : النِّطَعُ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها[٢]

(ووَكَفَ البَيْتُ يَكِفُ ، وَكْفاً ، ووَكِيفاً وتَوْكافاً : قَطَرَ) قال العَجّاجُ :

* وانْحَلَبَتْ عَيْناهُ من فَرْطِ الأَسَى *
* وَكِيفَ غَرْبَىْ دالِجٍ تَبَجَّسا[٣] *

(١) في مطبوع التاج «يواقف» بالياء والتصحيح والضبط من الأساس .

(٢) شرح أشعار الهذليين /٥٣ واللسان والصحاح ، والعباب

(٣) ديوانه /٣١ والأول في اللسان (حلب) والثاني فيه (بجس) والعباب والأساس .

(كأَوْكَفَ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : لغةٌ فى وَكَفَ ، وكذٰلك السَّطْحُ .

(وناقَةٌ وَكُوفٌ : غَزِيرَةٌ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ رَجُلاً جاءَه ، فقالَ : أَخْبِرْنِى بعَمَلٍ يُدْخِلُ الجَنَّةَ ، قال : المِنْحَةُ الوَكُوفُ ، والفَىْءُ على ذِي الرَّحِمِ » قال أَبو عُبَيْد : هِىَ الكَثِيرَةُ الدرِّ ، وكذٰلِك شاةٌ وَكُوفٌ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الوَكُوفُ : التى لا يَنْقَطِعُ لبَنُها سَنَتَها جَمْعاءَ .

(والوَكَفُ ، مُحَرَّكَةً : المَيْلُ والجَوْرُ) يُقال : إِنّى لأَخْشَى وَكَفَ فُلانٍ ، أَى : جَوْرَه .

(و) الوَكَفُ : (العَيْبُ) يُقالُ : ليسَ عليكَ فى هٰذا وَكَفٌ ، أَى : مَنْقَصَةٌ وعَيْبٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الوَكَفُ : (الإِثْمُ وَقَدْ وَكِفَ) الرَّجُلُ (كوَجِلَ) : إِذا أَثِمَ ، وأَنشَدَ الجوهرىُّ للشّاعِرِ :

والحافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لا
يَأْتِيهِمُ مِنْ ورائِهِمْ وَكَفُ[١]

(١) اللسان ، وفي الصحاح روايته « من ورائنا » وفى هامشه=

قلتُ : هو من أَبْياتِ الكِتابِ ، أَنشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ لعَمْرِو بن امْرِئِ القَيْسِ الخَزْرَجِيِّ ، وهٰكذا رواهُ أَبو زَكَرِيّا التَّبْرِيزِىُّ أَيضاً ، ويُرْوَى لقَيْسِ ابنِ الخَطِيم ،[1] وقِيلَ : لشُرَيْحِ بنِ عِمْرانَ القُضاعِيِّ ، ورَواه سِيبَوَيْهِ لرَجُل من الأَنْصارِ ، والصَّوابُ أَنّه لمالِك بن عَجْلانَ الخَزْرَجِيِّ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وأَنْكَرَ علىُّ بنُ حَمْزَةَ أَنْ يكونَ الوَكَفُ بمعنى الإِثْمِ ، وقالَ : هو بمَعْنَى العَيْب فقط .

(و) الوَكَفُ : (سَفْحُ الجَبَلِ) وبه فَسَّرَ الجَوْهرِىُّ قولَ العَجّاجِ يصِفُ ثَوْراً :

* غَدا يُبارِى خَرِصاً واسْتَأْنَفَا *
* يَعْلُو الدَّكادِيكَ ويَعْلُو وَكَفَا[2] *

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : الوَكَفُ من الأَرْضِ : ما انْهَبَطَ عن المُرْتَفعِ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو المَكانُ الغَمْضُ فى أَصْلِ شَرَفٍ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَكَفُ مِن الأَرْضِ : القِنْعُ يَتَّسِعُ ، وهو جَلَدٌ طِينٌ وحَصىً ، والجَمْع : أَوْكافٌ .

(و) الوَكَفُ : (العَرَقُ) نقَلَه : إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ فى غَرِيبهِ ، هٰكذا بالعَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

رأَيْتُ مُلوكَ النّاسِ عاكِفَةً بِهِمْ
على وَكَفٍ من حُبِّ نَقْدِ الدَّراهِمِ[1]

(وعندَ ابنِ فارِس : « الفَرَقُ » بالفاءِ كذا فى نُسَخِ المُجْمَلِ ، والمَقايِيسِ (ولعَلَّه تَصْحِيفٌ) .

قالَ الصّاغانِىُّ : (ومُنْحَدَرُكَ من الصَّمّانِ) إِذا خَلَّفْتَه (يُسَمَّى الوَكَفُ) لانْهِباطِه ، قالَ جَرِيرٌ :

ساروا إِلَيْكَ من السَّهْبَى ودُونَهُمُ
فَيْحانُ ، فالحَزْنُ ، فالصَّمّانُ ، فالوَكَفُ[2]

(و) الوَكَفُ : (الفَسادُ والضَّعْفُ) يُقال : ليسَ فى هَذا الأَمْرِ وَكَفٌ ، نقَلَه ابنُ دُرَيْد ،[3] وقالَ غيرُه : أَى مَكْرُوهٌ ونَقْصٌ ، وقال ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعرابِىِّ :

= عن بعض نسخة نسبة البيت إلى عمرو بن امرىء القيس ، وهو من أبيات سبعة منسوبة إليه يخاطب بها مالك ابن العجلان ، وخبرها في الأغاني ٣/١٩ و٢٠ وخزانة الأدب ٢/١٨٩ — ١٩٠ وانظر كتاب سيبويه ١/٩٥.

(١) انظر ديوان قيس بن الخطيم ٦٣ .

(٢) ديوانه/٨٣ واللسان، وفيهما « . . الوكفا » والمثبت كالعباب وفي المقاييس ٦/١٤٠ « دكاديك » بدون ال.

(١) العباب ، والجيم ٣/٣١٥ .

(٢) في مطبوع التاج « من الهباء » والتصحيح من ديوانه ٣٨٧ ومعجم البلدان (السهبى) و (الوكف) .

(٣) انظر الجمهرة ٣/١٥٩ .

فى عَقْلِه ورَأْسِه وَكَفٌ ، أَى : فَسادٌ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الوَكَفُ : (الثِّقَلُ والشِّدَّةُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَكَفُ : (مِثْلُ الجَناحِ يَكُونُ على كَنِيفِ البَيْتِ) أَو الكُنَّة (ج : أَوْكافٌ ، وفى الحَدِيثِ : «خَيْرُ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والرِّوايَةُ خِيارُ (الشُّهَداءِ) عِنْدَ اللهِ تَعالَى (أَصْحابُ الوَكَفِ) قِيلَ : يارَسُولَ اللهِ : ومَنْ أَصْحابُ الوَكَفِ ؟ قالَ : (أَى الَّذِينَ انْكَفَأَتْ) والرِّوايَةُ : تَكَفَّأَتْ[1] (عَلَيْهِمْ مَراكِبُهُم فى البَحْرِ») وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : المَعْنَى أَن مَراكِبَهُم انْقَلَبَتْ بِهِم (فصارَتْ فَوْقَهُم مِثْلَ أَوْكافِ البَيْتِ) وفى النِّهايَةِ البُيُوتِ ، قالَ شَمِرٌ : هٰكَذا (فَسَّرَهُ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) بِأَبِي وأُمِّي .

(والوِكافُ ، ككِتابٍ وغُرابٍ) لُغَتان فى (الإِكافِ) ككِتابٍ وغُرابٍ بالهَمْزِ ، يكونُ للبَعِيرِ والحِمارِ والبَغْلِ ، قالَ يَعْقُوبُ : وكانَ رُؤْبَةُ يُنْشِدُ :

(١) كذا في مطبوع التاج . وفي العباب «تكَفَّأَ» وفي النهاية ضبطه شكلا بالبناء للمجهول .

* كالكَوْدَنِ المَشْدُودِ بالوِكافِ[1] *

(وأَوْكَفَه : أَوْقَعَه فى الإِثْمِ) نقَلَه ابْنُ عَبَّادٍ .

(ووَكَّفَه تَوْكِيفاً) نقَلَه الصّاغانِيُّ (وآكفَهَ إِيكافاً) وهذه لُغَةُ تَمِيم ، نقلها الجَوْهَرِيُّ (وأَكَّفَه تَأْكِيفاً) وقد ذُكِرَ الأَخيرانِ أَيضاً فى «أ ك ف» : (وضَعَ عليهِ الإِكافَ) ومرَّ له فى «أ ك ف» شَدَّهُ عليهِ .

(واسْتَوْكَفَ : اسْتَقْطَرَ) ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه تَوَضَّأَ فاسْتَوْكَفَ ثَلاثاً» والمَعْنَى أَنَّه اصطَبَّهُ على يَدَيْهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ ، فغَسَلَهما قبلَ إِدْخالِهما الإِناءَ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ – رضِيَ اللهُ عنه – يَصِفُ الخَمْرَ :

إِذا اسْتَوْكَفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَشُمُّها
كما جَسَّ أَحْشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ[2]

(١) ديوان رؤبة/١٠٠ والأرجوزة التى منها هذا المشطور تنسب أيضاً للعجاج ، وهى في ديوانه ٤٠ والرواية فيهما (بالإكاف) وأنشده ابن السكيت في القلب والإبدال/٥٦ (الكنز اللغوى) .

(٢) ديوانه /٥٨ واللسان والرواية فيهما «يَسُوفُها» بدل «يشمّها» والمثبت كالعباب.

أَرادَ إِذا اسْتَقْطَرَتْ .

(وَواكَفَهُ فى الحَرْبِ) وغَيْرِها مُواكَفَةً : (واجَهَهُ ، وعارَضَه) قال ذُو الرُّمَّةِ :

مَتَى ما يُواكِفْها ابنُ أُنْثَى رَمَتْ بِهِ
مَعَ الجَيْشِ يَبْغِيها المَغانِمَ تَثْكَلِ (١)

أَى : مَتَى ما يُواجِه هٰذِهِ الفَرَسَ ابنُ أُنْثَى ، أَى : رَجُلٌ .

(و) يُقالُ : (هُوَ يتوَكَّفُ لَهُم) أَى : لِعِيالِه وَحَشَمِه : إِذا كانَ (يَتَعهَّدُهُم ، ويَنْظُرُ فى أُمُورِهِم) .

(و) من المَجازِ : يُقال : هُو يتوَكَّفُ (الخَبَرَ) ويتوقَّعُه ، ويَتَسقَّطُه ؛ أَى : (يَنْتَظِرُ وَكْفَهُ) ويَدُلُّ على أَنّه منه مارَواهُ الأَصْمَعِيُّ من قولِهم : اسْتَقْطَرَ الخَبَرَ ، واسْتَوْدَفَه ، وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَيْرٍ : « أَهْلُ القُبُورِ يَتَوكَّفُونَ الأَخْبارَ » أَى : يَنْتَظِرُونَها ، ويَسْأَلُون عَنْها ، وفى التَّهْذِيبِ : أَى يَتَوقَّعُونَها ، فإِذا ماتَ المَيِّتُ سأَلُوه : مافَعَلَ فُلانٌ ؟ وما فَعَلَ فُلانٌ ؟

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : هو يَتَوَكَّفُ (لِفُلان) : إِذا كانَ (يَتَعَرَّضُ لَه حَتّى يَلْقاهُ) قال :

سَرَى مُتَوَكِّفاً عن آلِ سُعْدَى
ولَوْ أَسْرَى بلَيْلٍ قاطِنِينا (١)

وتَقُول : مازِلْتُ أَتوَكَّفُه حَتّى لَقِيتُه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَواكَفُوا : انْحَرَفُوا) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وَكَفَ الماءُ والدَّمْعُ وَكْفاً ، ووَكِيفاً وُوكُوفاً ، ووَكَفاناً : سالَ .

ووَكَفَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ : أَسالَتْه عن اللِّحْيانِىِّ .

وسَحابٌ وَكُوفٌ : إِذا كانَتْ تَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

والواكِفُ : المطَرُ المُنْهَلُّ .

(١) ديوانه ٥٢٠ واللسان ، وروايته : « تَنْكَلِ » وفي هامشه كتب مصححه : « هكذا في الأصل بالنون ، وفي التكملة والعباب « يُواكِفْهُ » قال : ويُرْوَى : يواجهها .

(١) العباب .

ووَكَفَتِ الدَّلْوُ وَكْفاً ، ووَكِيفاً : قَطَرَتْ .

وقِيلَ : الوَكْفُ : المَصْدَرُ ، والوَكِيفُ : القَطْرُ نفسُه .

واسْتَوْكَفَ الشَّيْءَ : اسْتَقْطَرَه .

وأَوْكَفت المَرْأَةُ : قارَبَتْ أَنْ تَلِد .

والوَكْفُ ، بالفتحِ : لُغَةٌ فى الوَكَفِ مُحرَّكةً ،بمعنى الفَسادِ ،عن ابن دُرَيْدٍ .

ووكَفَ عن عِلْمِه ؛ أَى : قَصَّرَ عنه ونَقَصَ ، قالَه الزَّجّاجُ .

وقالَتِ الكِلابِيَّةُ : يُقالُ :فُلانٌ عَلَى وكَفٍ من حاجَتِه ، مُحَرَّكَةً : إذا كانَ لايَدْرِى عَلَى ماهُوَ مِنْها .

وتَوكَّفَ الأَثَرَ : تَتَبَّعَهُ .

وجمعُ الوِكافِ وُكُفٌ ، بضَمَّتينِ .

وأَوْكَفَ الدّابَّةَ : لُغَةٌ حِجازِيَّةٌ ، نقلَه اللِّحيانِىُّ .

ووَكَّفَ وِكافاً : عَمِلَه .

ووَكَفُ الرِّماءِ ،[1] مُحَرَّكَةً : اسمُ جَبَلٍ لِهُذَيْلٍ .

[و ل ف] *

(وَلَفَ البَرْقُ يَلِفُ وَلْفاً) بالفَتْحِ (وولافاً ، وإلافاً ، بكَسْرِهِما ، ووَلِيفاً : تَتابَعَ) نقلَه الأَصْمَعِىُّ ، واقْتَصَرَ على المَصْدَرِ الأَخِيرِ (والوَلِيفُ أَيْضاً : البَرْقُ المُتَتابِعُ اللَّمَعانِ) وفى بعضِ النُّسَخِ اللّمعاتِ ، وهو غَلَطٌ ، قال صَخْرُ الغَىِّ :

لِشَمّاءَ بَعْدَ شَتاتِ النَّوَى
وقَدْ بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفاً[2]

أَى : مرَّتَيْنِ مرَّتَيْنِ ؛ برْقَيْنِ برْقَيْنِ (كالوَلُوفِ) هكَذا فى النُّسخِ ، والصَّوابُ كالولافِ ، قال الأَصْمعِىُّ : إذا تَتابعَ لَمَعانُ البَرْقِ فهو وَلِيفٌ ووِلافٌ .

(و) الوَلِيفُ : (ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ) وهو أَنْ (تَقَعَ القَوائِمُ معاً) وقد ، وَلَفَ الفَرَسُ يَلِفُ وَلِيفاً (كالوِلافِ ،ككِتابٍ)

---

(١) في مطبوع التاج «الدماء» بالدال، وهو تحريف والتصحيح من معجم البلدان . وذكر سبب التسمية .

(٢) في مطبوع التاج « لشماء » وهو تحريف وفي اللسان أيضاً « لبـا » من غير نقط، والمثبت من شرح الهذليين/٢٩٤ متفقا مع العباب .

(و) الوَلِيفُ أَيْضــاً : (أَنْ يَجِيءَ القَوْمُ مَعاً) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبــابِ والصِّحاحِ ، وفى اللِّســانِ وكذٰلِكَ أَنْ تَجِيءَ القَوائِمُ معاً ، فانْظُرْه وتَأَمَّلْ ، قال الكُمَيْتُ :

ووَلَّــى بإِجْــرِيّــا وِلافٍ كأَنَّــه
عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ ويُكْلَبُ[1]

أَى : مُؤْتَلِفَة ، والإِجْرِيّا : الجَرْىُ ، والعادَةُ بما يَأْخُــذُ بهِ نَفْسَــه فيــه ، ويُساطُ : يُضْرَبُ بالسَّوْطِ ، ويُكْلَبُ : يُضْرَبُ بالكُلّابِ ، وهو المِهْمازُ .

(والوِلافُ ،والمُوالَفَةُ : الإِلافُ)ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : الوِلافُ مثلُ الإِلافِ ، وهو المُوالَفَةُ . قلتُ : وهونَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ فى الأَلْفاظِ ،قال:وهو مما يُقالُ بالواوِ والهَمْزةِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الوِلافُ فى قــولِ رُؤْبَــةَ :

*ويَوْمَ رَكْــضِ الغــارَةِ الوِلافِ *
*بازِى جِبــالٍ كَلِبِ الخُطّافِ[2] *

(1) هاشميات الكميت ٩٨ واللسان ، وأيضاً في (كلب) و (جرى)والصحاح والعبــاب وتقدم في (كلب)

(2) ديوانه /١٠٠ وفيه « .. في يوم ركض ... باز جبال » والأول في اللسان وهما في التكملة والعبــاب .

: (الاعْتِزاءُ والاتِّصالُ) قال الأَزْهَرِىُّ : كانَ عَلَى معناهُ فى الأَصْلِ إِلافاً ، فصَيَّر الهمزةَ واواً .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

الوَلْفُ : ضربٌ من العَدْوِ ، كالوَلِيفِ ، وقد وَلَفَ الفَرَسُ وَلْفــاً .

وكُلُّ شىءٍ غَطَّى شَيْئاً وأَلْبَسَــه فَهُو مُولِفٌ له ، قال العَجّاجُ :

*وصارَ رَقْراقُ السَّرابِ مُولِفَا[1] *

لأَنَّه غَطَّــى الأَرْضَ .

وبَرْقٌ وِلافٌ ، وإِلافٌ : إِذا بَــرَقَ مَــرَّتَيْنِ مَــرَّتَيْنِ ، وهو الَّذِى يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ فى واحِدَةٍ ، ولا يَكادُ يُخْلِفُ ، وزَعَمُوا أَنَّه أَصْدَقُ المُخِيلَةِ ، وإِيّــاه عَنَى يَعْقُوبُ بقولِه :الوِلافُ ، والإِلافُ .

وتَوالَفَ الشىءُ مُوالَفَــةً ، ووِلافــاً نادِرٌ : ائْتَلَفَ بعضُه إِلى بَعْضٍ ، ولَيسَ من لَفْظِــه .

(1) ديوانه /٨٣ وفيه « . . وكان رقراق . . » واللسان وتقدم في (ولف) .

وهف

[و هـ ف] *

(وَهَفَ النَّباتُ يَهِفُ وَهْفاً ، ووَهِيفاً : أَوْرَقَ واهْتَزَّ) واخْضَرَّ ، مثل : وَرَفَ يَرِفُ وَرْفاً ، ووَرِيفاً .

(و) وَهَفَ (فُلانٌ) ووَحَفَ : إذا (دَنَا) ويُقال : خُذْ ما وَهَفَ لكَ ووَحَفَ لَكَ : أَي دَنَا وأَمْكَنَ .

(و) في كَلام قَتادَةَ : « كُلَّما وَهَفَ (لَهُمْ شَيْءٌ من الدُّنْيا) أَخَذُوه ، ولا يُبالُونَ حَلالاً كانَ أَو حَراماً » ، أَي : (عَرَضَ لَهُم وبَدَا) .

(و) وَهَفَ (لِي كَذَا) وَهْفاً : أَي (طَفَّ ، كأَوْهَفَ) يُقال : مايُوهِفُ له شَيْءٌ إلاَّ أَخَذَه ؛ أَي : ما يَرْتَفِعُ له شَيْءٌ إلاّ أَخَذَه ، وكذٰلِكَ مايُطِفُّ له ، وما يُشْرِفُ له ، إيهافاً وإشْرافاً .

(والواهِفُ : سادِنُ الكَنِيسَةِ) التي فِيها صَلِيبُهم (وقَيِّمُها) كالوافِهِ ، (وعَمَلُه الوَهافَةُ ، بالكسر والفَتْح ، والوُهْفِيَّةُ كأُثْفِيَّة ، والهِفِيَّة) وهذه موضِعُها المُعْتَلّ ، وكذا الوَفاهَةُ والوَفْهِيَّةُ ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُ : « لا يُغَيَّرُ واهِفٌ عن وُهْفِيَّتِهِ »(١) ويُرْوَى وافِهٌ « عن وُفْهِيَّتِه » (وقَدْ وَهَفَ يَهِفُ وَهْفاً ووهافَةً) ومنه حديثُ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ـ تَصِفُ أَباهَا ـ : « قُبِضَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وهُو عَنْه راضٍ ، قد طَوَّقَه وَهْفَ الأَمانَةِ »(٢) أَي القِيامَ بِها ، من واهِفِ النَّصارَى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وهَفَ الشيءُ يَهِفُ وَهْفاً : طارَ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* سائِلَة الأَصْداغِ تَهْفُو طاقُها(٣) *

أَيْ : يَطِيرُ كِساؤُها ، هٰكَذا قالَ ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّي هٰذا البَيْتَ في ترجمة « هفا » .

(١) لفظه في التكملة « عن وِهافته » ويروى « عن وُهْفِيَّته » والمثبت كالعباب، وفي اللسان : « لايُزالُ سَنٌّ واهف .. » .
(٢) زاد الصاغاني بعده في التكملة والعباب : « ويروى الإمامة» وفي النهاية « وَهْفَ الدِّين » .
(٣) اللسان وروايته « يَهْفُو » بالياء وأيضا في (طوق) وبعده المشطور :
* كأنّما ساقُ غرابٍ ساقُها *

والوَهْفُ: المَيْلُ مِن حَقٍّ إلى ضَعْفٍ، كالهَفْــوِ .

(فصل الهـاءِ) مـع الفـاءِ

[هـ ت ف] *

(هَتَفَتِ الحَمامَةُ تَهْتِفُ) هَتْفــاً : (صاتَتْ) وفى نُسْخَةٍ : صاحَتْ ، وفى اللِّسان : ناحَتْ ، وفى العُبابِ : صَوَّتَتْ ، قالَ جَميــلٌ[1] :

أَأَنْ هَتَفَتْ وَرْقاءُ ظَلْتَ سَـفاهَـةً
تُبَكِّى على جُمْلٍ لِوَرْقاءَ تَهْتِفُ ؟[2]

(و) هَتَفَ (به هُتافاً ، بالضَّمِّ : صاحَ) بهِ نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ غيرُه : دعاهُ ، وفى حَـدِيثِ حُنَيْنٍ : «قال : اهْتِـفْ بالأَنْصارِ» أَى : نادِهِم وادْعُهُم ، وفى حَدِيثِ بَـدْرٍ : «فَجَعَل يَهْتِفُ بِرَبِّه» أَى : يَدْعُوه ويُناشِــدُه .

(و) هَتَفَ (فُلاناً ، و) هَتَفَ (بِهِ) الأَخِيرُ نقلَه أَبو زَيْدٍ : (مَدَحَــه) .

(و) يُقــال : (فُلانَةُ يُهْتَفُ بِهــا)

(١) في مطبوع التاج «جمل» والتصحيح من العباب .
(٢) ديوانه/ ١٣٢ والعباب .

أَى : (تُذْكَــرُ بالجَمالِ) .

(وقَوْسٌ هَتّافَةٌ ، وهَتُوفٌ ، وهَتَفَى كجَمَزَى :) مُرِنَّةٌ (ذاتُ صَوْتٍ) تَهْتِفُ بالوَتَرِ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىُّ :

عَلَى عَجْسِ هَتّــافَةِ المِذْرَوَيْنِ
زَوْراءَ مُضْجَعَــةٍ فى الشِّـمالِ[1]

وقال الشَّنْفَرَى يَصِفُ قَوْســاً :

هَتُوفٌ من المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُهــا
رَصائِعُ قد نِيطَتْ عَلَيْها ومِحْمَلُ[2]

وقال أَبو النَّجْمِ يَصِفُ صائِداً :

* أَنْحَى شِمــالاً هَمَزَى نَضُوحَــا *
* وهَتَفَــى مُعْطِيَــةً طَرُوحَــا[3] *

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الهَتْفُ ، والهُتافُ : الصَّوْتُ الجافِى العالِى ، وقِيلَ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وقال أَبو حَيّان : هو الصَّوتُ بقُوَّةٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين /٥٠٨ واللسان والعباب والمقاييس ٦/ ٣٢ .
(٢) شرح لامية العرب للزمخشرى ١٧ وروايته «نيطت إليها . .» والمثبت كالعباب ، وانظر ذيل أمالى القالى ٢٠٤ .
(٣) اللسان ومادة (نضح) و (همز) والعباب والجمهرة ٣/ ٣٦٦ والثانى فى ٣/ ٤٥٧ .

وسَمِعْتُ هاتِفاً : إذا كُنْتَ تَسْمَعُ الصوتَ ولا تُبْصِرُ أَحَداً .

وهَتَّفَت الحَمامَةُ تَهْتِيفاً : صَوَّتَتْ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لنُصَيْبٍ :

ولا أَنَّنِي ناسِيكِ باللَّيْلِ مابَكَتْ
على فَنَنٍ وَرْقاءُ ظَلَّتْ تُهَتِّفُ[1]

وحَمامةٌ هَتُوفٌ : كثِيرَةُ الهُتافِ .

ورِيحٌ هَتُوفٌ : حَنَّانَةٌ ، والاسمُ الهَتَفَى.

وفلانٌ مَهْتُوفٌ بهِ ، لا مَهْتُوفٌ كما اسْتَعْمَلَه البَيْضاوِيُّ فى « غافر » وبَسَطَه فى العِنايَةِ .

وتَهاتَفَ : تَضاحَكَ هُزُؤاً ، ذَكَرَه المُبَرِّدُ فى الكامِلِ ، ونقَلَه هٰكَذا شيخُنا . قلتُ : وهو تصحيفٌ ، والصَّوابُ فيه « تَهانَفَ » بالنّونِ ، كما سيأْتى .

[ه ج ف] *

(الهِجَفُّ ، بكسر الهاءِ وفتحِ الجيم وشَدِّ الفاءِ : الظَّلِيمُ المُسِنُّ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشَدَ :

(١) اللسان .

هِجَفٌّ كأَنَّ بهِ أَوْلَقَا
إذا حاوَلَ الشَّدَّ من حَمْلَتِهْ[1]

وقال ابنُ فارِسٍ : أَظُنُّه من البابِ الَّذِى زِيدَتْ فيه الهاءُ ، وأُبْدِلَتْ زايُه جِيماً ، وهو من الزِّفِّ ، وهو رِيشُه . قلتُ : ويدُلُّ على ذٰلِكَ ماسَيَأْتِى من أَنَّ الهِزَفَّ مثلُه .

(أَو) هو (الجافِى) الكثِيرُ الزِّفِّ (الثَّقِيلُ) الضَّخْمُ (مِنْهُ ومِنَّا) وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ :

هُو الأَضْبَطُ الهَوّاسُ فِينَا شَجاعَةً
وفِيمَنْ يُعادِيه الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[2]

وقالَ ابنُ أَحْمَرَ :

وما بَيْضاتُ ذِى لِبَدٍ هِجَفٍّ
سُقِينَ بِزاجَلٍ حَتَّى رَوِينَا[3]

(و) قالَ أَبو عَمْرو : الهِجَفُّ : (الرَّغِيبُ الجَوْفِ ، كالهَجَفْجَفِ)

(١) العباب ومعه بيت بعده ، هو :
كمِثْلِ الخِباءِ وَهَى طُنْبُهُ
فطارت رَعابِيلَ من قُلَّتِه

(٢) لم أجده في شعر الكميت المجموع ، وهو في اللسان والصحاح والعباب وتقدم في مادة (هوس) و (ضبط)

(٣) اللسان ومادة (زجل) وسيأتي في (زجل) أيضاً .

كسفَرْجَلٍ ، قال :

* قد عَلِمَ القومُ بنُو طَرِيفْ[1] *

* أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفْ *

* هَجَفْجَفٌ لِضِرْسِه حَفِيفْ *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (هَجِفَ ، كفَرِحَ) هَجَفاً : (جاعَ) زادَ ابنُ بُزُرْجَ (واسْتَرْخَى بَطْنُه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : هَجَفَتْ (أَرْضُنا) أَى : (تَناثَرَ ما فِيها) .

(والهِجْفَةُ بالكَسْرِ : النّاحِيَةُ النَّدِيَّةُ) قال :

سارُوا جَمِيعاً حِذارَ الكَهْلِ فاكْتَنَعُوا
بينَ الإِيادِ وبينَ الهِجْفَةِ الغَدِقَهْ[2]

(و) قال أَبو سَعِيد : الهَجِفَةُ (كفَرِحَة) : مثلُ (العَجِفَة) وهُوَ مِنَ الهُزالِ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ - رضِيَ اللهُ عنه - :

ونِقْنِقاً خاضِباً فى رَأْسِه صَعَلٌ
مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أَطْرافُه هَجِفَا[3]

(١) اللسان والعباب والمخصص ٣/٧٧ .
(٢) العباب ، وتقدم في مادة (كنع) .
(٣) في ديوان كعب/٧٠ – ٨٨ قصيدة من البحر والروى لم يرد فيها هذا البيت ، وهو منسوب إليه في التكملة والعباب .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الهَجْفانُ : العَطْشانُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِجَفُّ : هو الطَّوِيلُ لاغَناءَ عِنْدَه ، وأَنشدَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ « جرهم » فى الرُّباعِىِّ لعَمْرٍو الهُذَلِىِّ :

فَلا تَتَمَنَّنِى وتَمَنَّ جِلْفاً
جُراهِمَةً هِجَفًّا كالخَيالِ[1]

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وسأَلْتُ أَبا حاتِمٍ عن قَوْلِ الرّاجِزِ :

* وجَفَرَ الفَحْلُ فأَضْحَى قَدْ هَجَفْ *

* واصْفَرَّ ما اخْضَرَّ من البَقْلِ وجَفّْ[2] *

فقلتُ : ماهَجَفَ ؟ فقالَ : لاأَدْرِى ، فَسأَلْتُ التَّوَّزِىَّ[3] فقالَ : هَجَفَ : لَحِقَتْ خاصِرَتاهُ بجَنْبَيْهِ [من التَّعَبِ][4] وأَنْشَدَ فيه بيتاً .

(١) هو لعمر وذى الكلب في شرح أشعار الهذليين ٥٦٨ وتحرف في مطبوع التاج واللسان إلى « كالجبال » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ، ويأتى إنشاده صحيحاً في (جرهم) .
(٢) اللسان والجمهرة ٢/١٠٩ .
(٣) لفظ الجمهرة ٢/١٠٩ « فسألت أبا عثمان » .
(٤) زيادة من الجمهرة والنقل عنها .

وانْهَجَفَ الظَّبْىُ والإِنْسانُ والفَرَسُ : انْغَرَفَ من الجُوعِ والمَرَضِ ، وبَـدَت عِظامُه من الهُـزالِ ، وانْعَجَفَ .

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : الأَهْجَفُ : الضّامِرُ ، والأُنْثَى هَجْفاءُ ، قال :

* تَضْحَكُ سَلْمَى أَنْ رَأَتْنِى أَهْجَفَا *
* نِضْواً كأَشْلاءِ اللِّجامِ أَهْيَفَا[1] *

[هـ ج ن ف] *

(الهَجَنَّفُ ، كهَجَنَّعٍ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ وقال الأَصْمَعِىُّ : هو (الطَّوِيلُ) العَظِيمُ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : (العَرِيضُ) بدَلَ العَظِيمِ ، وأَنشَـدَ لِجِرانِ العَوْدِ :

يُشَـبِّهُها الرّائِى المُشَـبِّهُ بَيْضَـةً
غَدا فِى النَّدَى عَنْها الظَّلِيمُ الهَجَنَّفُ[2]

[هـ د ف] *

(الهَدَفُ ، مُحَرَّكَةً : كُلُّ مُرْتَفِـعٍ من بنـاءٍ أَو كَثِيبِ رَمْلٍ أَو جَبَلٍ) ومنـه الحَدِيثُ : « كانَ إذا مَرَّ بهَدَفٍ مائِلٍ ، أَو صَدَفٍ مائلٍ أَسْرَعَ المَشْىَ فيـهِ »

والجمعُ أَهْدافٌ ، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذلِكَ .

قال الجَـوْهرىُّ : (و) منه سُـمِّىَ (الغَرَضُ) هَدَفًا ، وهو : المُنْتَضَلُ فيهِ بالسِّهامِ .

وقال النَّضْرُ : الهَدَفُ : مارُفِـعَ وبُنِىَ من الأَرْضِ للنِّضـالِ ، والقِـرْطاسُ : ماوُضِعَ فى الهَدَفِ لِيُرْمَى ، والغَـرَضُ : مايُنْصَبُ شِبْهَ غِرْبالٍ أَو حَلْقَةٍ ، وقال فى موضِعٍ آخـرَ : الغَرَضُ : الهَـدَفُ ، ويُسَمَّى القِرْطاسُ غَرَضاً ، وهَدَفاً ، على الاسْتِعارَةِ .

قال الجَوْهَرِىُّ : (و) به شُبِّه (الرَّجُلُ العَظِيمُ) وزادَ غيرُه : الجَسِيمُ الطَّوِيلُ العُنُقِ ، العَرِيضُ الأَلْواحِ ، على التَّشْبِيهِ بذلِكَ ، وأَنْشَـدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسَـه
وأَعْجَبَه ضَفْوٌ من الثَّلَّـةِ الخُطْلِ[1]

---

(١) اللسـان .
(٢) ديوانه /١٦ والتكملة . (هجف) والعباب (هجنف) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٧ وفيه « وأَمْكَنَـه ضَفْوٌ » واللسـان والصحاح والعبـاب ، وتهذيب الألفاظ /٤ والمقاييس ٣٩/٦ وفيها « المعزال » بدل « المعزاب » وهى روايـة للأصمعى ، وبها أنشده اللسان في (عـزل)

(و) قال السُّكَّرِىُّ : الهَـدَفُ مـن الرِّجالِ :(الثَّقِيلُ النَّؤُومُ الوَخِـمُ الّذِى لاخَيْرَ فيه) وبه فُسِّـرَ البيتُ المَذْكُورُ وخَطَّأَ مَنْ قالَ : إنّه الرَّجُلُ العَظِيـمُ ، وقال أَيضاً ــ فى الهَدَفِ المِعْزابِ ــ إنَّه راعِى ضَـأْنٍ ، فهو لضَـأْنِه هَدَفٌ تَـأْوِى إليهِ ، وهذا ذَمٌّ للرجُلِ إذا كانَ راعِـىَ الضَّأْنِ ، ويُقال : أَحْمَقُ من راعِـى الضَّـأْنِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (هَدَفْ هَدَفْ : دُعاءٌ للنَّعْجَةِ إلى الحَلْبِ) .

(و) فى النّوادِرِ : يُقالُ : (هَلْ هَدَفَ إليكُمْ هادِفٌ)أوهَبَشَ هابِشٌ؟: يَسْتَخْبِرُهُ (هَلْ حَدَثَ ببَلَدِكُم أَحَـدٌ سِـوَى مَنْ كانَ بِـه ؟) .

(والهادِفَةُ : الجَماعَةُ) يُقال : جاءَتْ هادِفَةٌ من النّاسِ ، وداهِفَةٌ : أَى جماعَةٌ .

(والهِدْفَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من النّاسِ والبُيُوتِ) مثلُ الخِبْطَةِ (يُقِيمُونَ فـى مواضِعِهِم) ويَظْعَنُون . وقال الأَزْهَرِىُّ : هى الجَماعةُ الكَثِيرَةُ ، وقال عُقْبَـةُ : رأَيْتُ هِدْفَةً من النّاسِ ، أَى : فِـرْقَةً ، وقال الأَصْمَعِىُّ : غِدْفَةٌ وغِدَفٌ ، وهِدْفَةٌ وهِـدَفٌ بمعنى قِطْعَـة .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (هَدَفَ إِلَيْهِ) : أَى (دَخَلَ) إليه ، وفى اللِّسانِ : أَسْرَعَ .

(و) من المَجـازِ : هَـدَفَ فُـلانٌ (للخَمْسِينَ) : إذا (قارَبَها ، كأَهْدَفَ) ومنه الحَدِيثُ : قالَ عبدُ الرَّحْمن بـنُ أَبِى بكْرٍ لأَبِيهِ : « لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِى يَوْمَ بَـدْرٍ ، فَضِفْتُ عَنْكَ » .

(و) هَـدَفَ (كَضَرَبَ : كَسِـلَ ، وضَعُفَ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(والهِـدْفُ ، بالكَسْـرِ : الجَسِيمُ) الطَّوِيلُ العُنُـقِ ، وهو مَجازٌ .

(وأَهْدَفَ عليهِ) : إذا (أَشْرَفَ) .

(و) أَهْدَفَ (إِلَيْهِ) : إذا (لَجَـأَ) وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ عبدِ الرَّحْمنِ بـنِ أَبى بَكْـرٍ .

(و) أَهْـدَفَ (لـه الشَّىْءُ) : إذا (عَـرَضَ) لَـهُ

(و) أَهْدَفَ (مِنْـهُ) : إذا (دَنَـا)

ويُقال : أَهْدَفَ الصَّيْدُ فَارِمِهِ ، وأَكْثَبَ ، وأَغْـرَضَ مثلُـه .

(أو) أَهْـدَفَ : إذا (انْتَصَبَ واسْتَقْبَلَ) وهو قَوْلُ شَمِرٍ ، ونَصُّه : الإِهْدافُ :الدُّنُوُّ منكَ ،والاسْتِقبالُ لكَ ، والانْتِصابُ ، يُقال : أَهْدَفَ لى الشَّيْءُ ، فهو مُهْدِفٌ ، وأَهْدَفَ لى السَّحابُ : إذا انْتَصَبَ ، وأَنْشَدَ :

* ومِنْ بَنِى ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكْهَفُ *
* إن سالَ يَوْماً جَمْعُهمْ وأَهْدَفُوا[1] *

(و) من المَجازِ : أَهْدَفَ (الكَفَلُ) : إذا (عَظُمَ) وعَرُضَ (حَتَّى صارَ كالهَدَفِ) نقَلَه الصّاغانِيُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

لهـا جَمِيشٌ مُهْـدِفٌ مُشْـرِفٌ
مِثْـلُ سَـنامِ الرُّبَـعِ الكاعِـرِ[2]

هٰكذا أَنْشَدَه الصّاغانِيُّ ، وجعَلَه شاهِداً على عِظَمِ الكَفَلِ ، وليس كما ذَكَر ، بل هو شاهِدٌ لِعِظَمِ الرَّكَبِ ، فإِنَّ الجَمِيشَ ـ كما تَقَدَّمَ ـ الرَّكَبُ المَحْلُوقُ ، فتأَمَّلْ .

(و) قولُهم : (من صَنَّفَ فَقَد (اسْتَهْدَفَ) : أَى (انْتَصَبَ) وكُلُّ شيءٍ رَأَيْتَه اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقْبالاً فهو مُهْدِفٌ ومُسْتَهْدِفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجُبَيْهاءَ الأَسَدِىِّ :

وحَتَّى سَمِعْنَا خَشْفَ بَيْضاءَ جَعْدَةٍ
على قَدَمَىْ مُسْتَهْدِفٍ مُتَقاصِرِ[1]

قال : يَعْنِى بالمُسْتَهْدِفِ الحالِبَ يَتَقاصَرُ للحَلْبِ ، يَقُولُ : سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَتَساقَطُ على قَدَمِ الحالِبِ .

(و) اسْتَهْدَفَ الشيءُ : (ارْتَفَعَ) .

(و) يُقال : (رُكْنٌ مُسْتَهْدِفٌ) : أَى (عَرِيضٌ)هكذا وقَعَ فى سائرِ النُّسَخِ ،ومثلُه فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، والصوابُ : «رَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ» ومنه قولُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ :

وإِذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدِفٍ
رابِى المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ[2]

(١) اللسان .
(٢) العبـاب .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ /٤٠ .
(٢) ديوانه ٩٧ (ط دار المعارف) واللسان ، وعجزه في (قرمد) والعباب، وصدره في المقاييس ٦ /٤٠ .

أى : عَرِيضٍ مُرْتَفِعٍ مُنْتَصِبٍ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

أَهْدَفَ القومُ : قَرُبُوا ودَنَوْا .

واسْتَهْدَفَ لكَ الشَّيْءُ : دَنا مِنْكَ .

وامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ : لَحِيمَةٌ ، وقيل : مُرْتَفِعَةُ الجَهازِ .

والهادِفُ : الغَرِيبُ[1] .

[ه ذ ف] *

(هَذَفَ يَهْذِفُ هُذُوفًا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : أَى (أَسْرَعَ) قال : (والهَذّافُ ، كشَدّادٍ :) السَّرِيعُ ، ولم يَشْتَرِطْ فيه السَّوْقَ .

(و) قالَ غيرُه : الهَذّافُ والمُهْذِفُ مثل (مُحْسِنٍ ، و) الهَذِفُ مثل (خَجِلٍ : السَّرِيعُ الحادُّ) يُقالُ : جاءَ مِهْذَفًا ومِهْذَباً ومِهْذَلاً[2] بمعنًى واحدٍ ، أى : سَرِيعاً .

وفَرَسٌ هَذِفٌ : سَرِيعٌ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

* يُبْطِرُ ذَرْعَ السّائِقِ الهَذّافِ *
* بعَنَقٍ من فَوْرِه زَرّافِ[1] *

[ه ذ ر ف]

(الهُذْرُوفُ كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (السَّرِيعُ ، ج : هَذارِيفُ) يُقال : إِبِلٌ هَذارِيفُ ؛ أَى : سِراعٌ .

(والهَذْرَفَةُ : السُّرْعَةُ) والهَزْرَفَةُ بالزّاىِ لُغَةٌ فيه ، كما سيَأْتِى .

[ه ر ف] *

(هَرَفَ يَهْرِفُ) هَرْفًا : (أَطْرَأَ فى المَدْحِ) والثَّناءِ على الشَّيْءِ ، وجاوَزَ القَدْرَ فيهما ، وأَطْنَبَ فى ذٰلِكَ ،حتّى كأَنَّه يَهْذِرُ[2] (إِعْجاباً به) .

وقالَ اللَّيْثُ : الهَرْفُ : شِبْهُ الهَذَيانِ من الإِعْجاب بالشَّيْءِ ، ومنه الحَدِيثُ :

(١) ومما يستدرك عليه أيضًا : «يُقالُ : اسْتَهْدَفَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ : إِذا سَبَعَه ووَقَعَ فيه » قاله ابن دريد في الجمهرة (٢/٢٩٢) .

(٢) في مطبوع التاج « مهزلا » بالزاى ، والتصحيح من اللسان (هذف ، وهذل) .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وتهذيب الألفاظ/٣٠٢ وروايته : « مِنْ فَوْرِها .. » وأنشد معه ثلاثة مشاطير قبله .

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان ، والذى في المحكم ٤/٢١٧ « يَهذِى » .

«أَنَّ رُفْقَــةً جاءَتْ إلى النَّبيِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وهُمْ يَهْرِفُونَ بصاحِبٍ لهم ، ويَقُولُونَ : يارَسُولَ اللهِ مارَأَيْنــا مِثْلَ فُلانٍ ، ماسِرْنَا إلاّ كانَ فِي قِراءَة ، ولا نَزَلْنا إلاّ كانَ فى صَلاةٍ» . قال أَبو عُبَيْد : يَهْرِفُونَ [به] (١) أَى :يَمْدَحُونَه ، ويُطْنِبُونَ فى الثَّناءِ عليهِ .

[] (أَو مَــدَحَ بلا خِبْــرَةٍ) عن ابــنِ الأَعْــرابيِّ ، (يُقــالُ : لا تَهْــرِفْ بما لاتَعْرِفُ) كما فى الصِّحاحِ ، ويُرْوَى : قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ، أَى : لاتَمْــدَح قبــلَ التَّجْرِبَةِ ، وهو أَنْ تَذْكُــرَه فى أَوَّلِ كلامِكَ ، ولايَكُونُ ذٰلِكَ إلاّ فِى حَمْــدٍ وثَنــاءٍ .

(وأَهْرَفَ) الرَّجُلُ : (نَمَــا مالُــه) كأَحْرَفَ ، نَقَلَــهُ الجَوْهرِيُّ .

(و) أَهْــرَفَت (النَّخْلَــةُ : عَجَّلَتْ إتاءَها) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كهَــرَّفَــتْ تَهْرِيفاً) وهٰذِه عن أَبى حاتِمٍ فى كِتاب النَّخْلَــة .

(١) زيادة من اللسان والنص فيــه .

(وهَرَّفُوا إلَى (١) الصَّلاةِ) تَهْــرِيفاً : (عَجَّلُوا) يُقالُ : رَأَيْتُ قوماً يُهَرِّفُونَ فِي الصَّــلاةِ : أَى يُعَجِّلُونَ ، نَقَلَــه أَبو حاتِمٍ ، وقال ابنُ فارِسٍ : ما أُرَى هٰذِهِ الكَلِمةَ صَحِيحَةً ، (أَو هٰذِهِ الصَّوابُ) أَى : هَرَّفَ (وأَهْرَفَ غَلَطٌ من الجَوْهَرِيِّ) أَى: أَنَّ أَبا حاتِمٍ اقْتَصَرَ فى كِتابِ النَّخْلَةِ عَلَى هَرَّفَت النَّخْلَةُ ، وسكَتَ عن ذكرِ أَهْرَفَت، كابْنِ دُرَيْدٍ وابنِ عَبّادٍ والأَزْهَرِيِّ ، فيكونُ أَهْرَفَتْ غَلَطاً ، هــذا مُــؤَدَّى كلامِه ، وأَنتَ خَبيرٌ بأَنَّ مثلَ هٰذَا لايُعَدُّ وَهَماً ولا غَلَطاً ، فإنَّ الجَوْهريَّ ثِقَــةٌ ، لايُدافَــعُ فيما جاءَ به ، فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

يَهْــرِفُ ، كيَضْربُ : اسمُ سَبُــعٍ ، سُمِّىَ به لكَثْرَةِ صَــوْتِه .

والهَرْفُ : الهَــذْرُ والهَذَيانُ ، عن ابنِ الأَعْــرابِيِّ .

والهَــرْفُ : الأَوَّلُ

[والهَرْفُ] (٢) : ابْتِداءُ النَّباتِ ، عن ثَعْلَب .

(١) هكذا في مطبوع التاج والقاموس وانظر قوله بعد « يُهَرِّفون في الصلاة » .
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه عن ثعلب .

وهَرَفَ يَهْرِفُ : تابَعَ صَـوْتَه .

وهَرَفَتْه الرِّيحُ : اسْتَخَفَّتْــه ، قــالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ومنه قَوْلُ أَهْلِ بَغْـدادَ : الهَرْفُ جَرْفٌ ؛ أَي : مَنْ جاءَ بالبَواكِيرِ جَـرَفَ أَمْوالَ النّاسِ .

[هـ ر ج ف]

(الهِــرْجَفُّ، كقِــرْشَبٍّ) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّــادٍ : هو (الرَّجُلُ الخَوّارُ) كمــا في العُبابِ .

[هـ ر ش ف] *

(الهِرْشَفَّــةُ ، كإِرْدَبَّة : العَجُـوزُ) البالِيَةُ الكَبِيرةُ ، كالهِرْشَبَّةِ ، ونقَلَــه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ ، عن بَعْضِهم ، كما سيَأْتِي .

(و) الهِرْشَفَّةُ أَيضاً : (قِطْعَةُ خِرْقَةٍ) أَو كساءٍ (يُنَشَّفُ بها ماءُ المَطَـرِ) مِنَ الأَرْضِ (ثُمّ تُعْصَرُ في الجُفِّ) بالجِيم ، هٰكَذا في النُّسَخِ ، ومِثْلُه في الصِّحاحِ ، وفي الأَصْـلِ المَقْـرُوءِ على المُصَنِّفِ : الخُفّ بخاءٍ مُعْجَمَة بالقلمِ ، وذلك (لِقِلَّةِ المــاءِ) وفي الصِّحاحِ : في قِلَّةِ الماءِ ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ : يُنْتَشَفُ(1) بها ماءُ المَطَرِ ، ثم تُعْتَصَرُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِــزِ :

* طُوبَى لِمَــنْ كانَتْ له هِرْشَفَّهْ *
* ونَشْــفَةٌ يَمْــلأُ منها كَفَّــهْ(2) *

وقال آخــرُ :

* كُلُّ عَجُــوزٍ رَأْسُهــا كالكُفَّــهْ *
* تَحْمِلُ جُفًّا مَعَها هِرْشَفَّــهْ(3) *

قال أَبو عُبَيْد : وبعضُهم يقــولُ : الهِرْشَــفَّةُ : مِنْ نَعْتِ العَجُــوزِ ، وهي الكَبِيرَةُ .

(وصُوفَةُ الدَّواةِ إِذا يَبِسَتْ) : هِرْشَفَّةٌ .

---

(1) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وفي بعض النسخ ينتشف .. الخ. عبارة اللســان : هي صُوفَةٌ أو خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بها المــاءُ ، وفي نسخة : ماء المَطَرِ من الأَرْضِ ، ثم تُعْصَرُ في الإناء .. الخ » .

(2) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في مادة (نشف) .

(3) اللسان والصحاح والعباب ، وتقــدم في (قفف) برواية « .. كالقُفَّة » ويــروى « تسعى بجُفٍّ .. » وانظــر الجمهــرة (1/53) و (3/339) .

(وقد هَرْشَفَتْ واهْرَشَّفَتْ) نَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) قالَ أَبو خَيْرَةَ : (تَهَرْشَفَ) : إذا (تَحَسَّى قَلِيلاً قَلِيلاً) والأَصْلُ التَّرَشُّفُ، فزِيدَت الهاءُ، وكذٰلِكَ الشَّهْرَبَةُ للحُوَيْضِ حولَ أَسْفَلِ النَّخْلَةِ، والأَصْلُ فيها الشَّرَبَةُ، فزِيدَت الهاء .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِرْشَفُّ، كإِرْدَبٍّ : العَجُوزَة .

ويُقالُ للنَاقَةِ الهَرِمَةِ : هِرْشَفَّةٌ، وهِرْدَشَّةٌ .

ودَلْوٌ هِرْشَفَّةٌ : بالِيَةٌ مُتَشَنِّجَة ، وقد اهْرَشَّفَتْ .

والهِرْشَفُّ من الرِّجالِ : الكَبِيرُ المَهْزُولُ .

والهِرْشَفُّ : الكَثِيرُ الشُّرْبِ ، عن السِّيرافِيِّ .

[هـ ر ص ف]

(هِرْصِيفٌ ،كقِنْدِيلٍ) أَهْمَلَه الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ (عَلَمُ) رَجُلٍ ،كما فى العُبابِ .

[هـ ر ن ف]

(هَرْنَفَ) هَرْنَفَةً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (ضَحِكَ فى ضَعْفٍ) .

قالَ : (والمُهَرْنِفَةُ) : المرأَةُ (الضَّعِيفَةُ فى صَوْتِها وبُكائِها) كما فى العُبابِ .

[هـ ز ر ف]*

(الهُزْرُوفُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقد اخْتَلَفَتْ نُسَخُ الكتابِ ، ففِى غالِبِها هٰكَذا بتَقْدِيمِ الزّاىِ على الرّاءِ، وهو الصَّوابُ، وفى أُخْرَى بالعَكْسِ، وهو خَطَأٌ ، واختُلِفَ فى ضَبْطِ هٰذه الكَلِمةِ : فقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كزُنْبُورٍ ، وعُلابِطٍ وقِرْطاس ، و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : هِزْرَوْف ، مثل (بِرْذَوْن) هو : (الظَّلِيمُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ) ورُبَّما نُعِتَ به غيرُ الظَّلِيمِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (هَزْرَفَ) فى عَدْوِه : إذا (أَسْرَعَ) والذّالُ لُغَةٌ فيه ، كما تَقَدَّم .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الهِزْرِفَةُ بالكسر ، والهِزْرَوْفَةُ ، كبِرْذَوْنَةٍ : النّابُ الكَبِيرَةُ) .

(و: العَجُوزُ) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الهُزْرُوفُ ، كزُنْبُورٍ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، نقَلَه ابنُ بَرِّي فى « هـزف » .

قال : والهِزْرِفِىُّ ، بالكسر : الكَثِيرُ الحَرَكَةِ ، وأَنشَدَ لتأَبَّطَ شَرًّا يَصِفُ ظَلِيماً :

من الحُصِّ هُزْرُوفٌ يَطِيرُ عِفاؤُه
إِذَا اسْتَدْرَجَ الفَيْفاءَ مَدَّ المَغابِنَا
أَزَجُّ زَلُوجٌ هِزْرِفِىٌّ زفازِفٌ
هِزَفٌّ يَبُذُّ النّاجياتِ الصَّوافِنَا

[هـ ز ف] *

(الهِزَفُّ) من الظِّلْمانِ ، (كخِدَبٍّ) : مِثْلُ (الهِجَفِّ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وهو (السَّرِيعُ) الخَفِيفُ ، وهى لُغَةُ رَبِيعَةَ .

(أَو النّافِرُ ، أَو الطَّوِيلُ الرِّيشِ) .

(أَو الجافِي) الغَلِيظُ ، وهذه عن ابنِ السِّكِّيتِ(1) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (هَزَفَته الرِّيحُ تَهْزِفُه) : إِذا (اسْتَخَفَّتْه) فى بعضِ اللُّغاتِ . قلت : وضبطه الزَّمَخْشَرِىُّ بالراء ، كما تقدم .

[هـ ط ف] *

(هَطَفَ) أَهمَلَه الجوهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هَطَفَ (الرّاعِى يَهْطِفُ) هَطْفاً : إِذا (احْتَلَبَ) فتَسْمَعُ هَطْفَ الحَلِيبِ وحَفِيفَه .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : باتَت (السَّماءُ) تَهْطِفُ هَطْفاً : إِذا (أَمْطَرَتْ) .

(والهَطْفُ :حَفِيفُ اللَّبَنِ) تَسْمَعُ به عندَ الاحْتِلابِ ، عن ابن عَبّاد .

(و) الهَطِفُ (ككَتِفٍ : المَطَرُ الغَزِيرُ) عن ابنِ السِّكِّيتِ ، قالَ ابنُ الرِّقاع :

---

(1) اللسان .

(1) في القلب والإبدال (الكنز اللغوى /٦٤) ووقع فيه بالذال : « الهِذَفّ والهِجَفّ : الجافى » ولعل الذال تحريف ، وانظر قول ابن فارس المتقدم في (هجف) .

مُجْرَنْشِماً لعَمَاءٍ باتَ يَضْرِبُه
مِنْهُ الرِّضابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِفُ[1]

(وبَنُو الهَطِفِ): حَيٌّ من العَرَب، قاله الأَزْهَرِيُّ، قيل: (مِنْ كِنانَةَ أَو مِنْ أَسَدٍ، وهم أَوَّلُ مَنْ نَحتَ هٰذِه الجِفانَ) وكانُوا حُلَفاءَ في كِنانَةَ، قال أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ يَرْثِي دُبَيَّةَ[2] السُّلَمِيَّ:

لو كانَ حَيًّا لغَادَاهُم بمُتْرَعَةٍ
مِنَ الرَّواوِيقِ مِنْ شِيزَى بَنِي الهَطِفِ[3]

(و) الهُطَيْفُ (كزُبَيْرٍ: حِصْنٌ باليَمَن بجَبَلِ واقِرَةَ) كما في المُعْجَم والعُبابِ.

وقال النّاشِرِيُّ: قَصْرُ الهُطَيْفِ على رَأْسِ وادِي سِهامٍ لحِمْيَر.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الهَطَفَى، مُحَرَّكَة: اسمٌ، كما في اللِّسانِ[4].

(١) التكملة وفي العباب « لعداه بات » وفي التهذيب ١١ /٢٦١ « مجرنشما » بالشين.

(٢) في مطبوع التاج « ربيئة » وهو تحريف والتصحيح من شرح أشعار الهذليين /١٢٢٧ وورد اسمه في البيت المتقدم على بيت الشاهد.

(٣) شرح أشعار الهذليين /١٢٢٧ والرواية « فيها الرواويق » واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣ /١١٢.

(٤) وكذلك هو في الجمهرة ٣ /٣٦٦.

* [هـ ف ف]

(هَفَّت الرِّيحُ تَهِفُّ هَفًّا، وهَفِيفاً): إذا (هَبَّتْ فسُمِعَ صَوْتُ هُبُوبِها) نقله ابنُ دُرَيْدٍ.

قالَ: (وسَحابَةٌ هِفٌّ، بالكَسْرِ: بلا ماءٍ) وهو السَّحابُ الرَّقِيقُ، قالَ ابنُ بَرِّي: ومنه قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبي عائِذٍ:[1]

وشَوَّذَتْ شَمْسُهُم إذا طَلَعَتْ
بالجُلْبِ هِفًّا كأَنَّه كَتَمُ[1]

شَوَّذَتْ: ارْتَفَعَتْ، أَرادَ أَنَّ الشمسَ طَلَعَتْ في قُتْمَةٍ، فكأَنّما عَمَّمْتها.

وفي حديثِ أَبي ذَرٍّ، «واللهِ مافِي بَيْتِكَ هِفَّةٌ[2] ولا سُفَّةٌ» أَي: لا مَشْرُوبَ ولا مَأْكُولَ.

(وشُهْدَةٌ[3] هِفٌّ: لا عَسَلَ فِيهَا) نَقَلَه الجوهَرِيُّ عن ابن السِّكِّيتِ، ومثلُه

(١) في اللسان «قال أمية» وفي (شوذ) و (كتم) نسبه إلى أمية بن أبي الصلت، وهو في ديوانه/٦٠ وروايته: «كأنه الكَتَمُ» وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣٢٢

(٢) ضبطه في اللسان بضم الهاء هنا، وفي (سفف) ضبطه بكسرها، وهو الصواب.

لابنِ دُرَيْدٍ ، وفى التَّهْذِيبِ : شُهْدَةٌ[1] وعَسَلٌ هِـفٌّ : رَقِيقٌ .

(والهِـفُّ أَيْضاً : الزَّرْعُ) الّـذِى (يُؤَخَّـرُ حَصادُه فيَنْتَثِر حَبُّه) كما فى الصِّحاحِ ، وقد هَفَّ فهو هَافٌّ .

(و) الهِـفُّ : (السَّمَكُ الصِّغـارُ) وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : الهِفُّ : (الهاربِيَّةُ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفى بعضِهـا الهـارِبَةُ ، وكُلُّـه غَلَـطٌ ، والصوابُ « : الْهَازِبَا » مقصورٌ ، وهو نـوعٌ من السَّمَكِ ، كما هُوَ نَصُّ النّوادِرِ ، ومَـرَّ للمُصَنِّفِ فى الموحَّـدَةِ « الهـازِبَـا ، ويُمَـدُّ : جِنْسٌ من السَّمَكِ » (ويُفْتَح).

(و) الهِفُّ: (الدَّعامِيصُ الكِبـارُ) عن المُبَرِّدِ (واحِدَتُه بهـاءٍ) ومنـه الحَدِيثُ : «كانَ بعضُ العُبّادِ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَـةٍ على هِفَّـةٍ يَشْوِيها[2] » وقالَ عُمـارَةُ : يُقـالُ للهِفِّ: الحُسَـاسُ ، والدُّعْمُوصُ :دُوَيْبَّةٌتَكُونُفى مَسْتَنْقَعِ الماءِ.

(١) لفظه في اللسان عنه « شُهْدَةٌ هِفَّـةٌ ، وعَسَلٌ هِفٌّ » .

(٢) زاد بعده في اللسان والنهاية « هو بالكسر والفتح » .

(و) قالَ ابـنُ عَبّـادٍ : الهِـفُّ : (الخَفِيفُ مِنّا) وذكَرَه الجوهَرِىُّ ولـم يُقَيِّدْهُ ، وقد هَفَّ هَفِيفاً : إذا خَفَّ .

(و) الهِفُّ : (الشُّهْدَةُ الرَّقِيقَةُ الخَفِيفَةُ القَلِيلَةُ العَسَلِ) قالَه أَبو حَنِيفَةَ ،وتقَدَّمَ عن يَعْقُوبَ : شُهْدَةٌهِفٌّ :ليسَ فِيها عَسَلٌ ، فوَصَفَ به ،وقال ساعِدَةُ [بنُ جُؤيَّةَ] :

لتَكَشَّفَتْ عَنْ ذِى مُتُـونٍ نَيِّـرٍ
كالرَّيْطِ لاهِفٌّ، ولا هُوَ مُخْـرَبُ[1]

مُخْرَب : تُرِكَ لم يُعَسَّـلْ فيه .

(و) الهِفُّ أَيضاً : (كُلُّ خَفِيـفٍ لاشَىْءَ فى جَـوْفِه) .

(وزُقاقُ الهَفَّةِ ، بالفَتْح : ع ، من البَطِيحَةِ) كثيرُ القَصْباءِ (فيه مُخْتَرَقٌ للسُّفُنِ) نقلَه اللَّيْثُ .

(أَو طَرِيقُ الهَفَّـةِ : ع ، بالبَصْرَةِ).

وفى المُعْجَم : الهَفَّةُ : مدينَةٌ قَدِيمةٌ كانت فى طَرَفِ السَّوادِ ، بَناها سـابُورُ

(١) زيادة لئلا يلتبس بابن العجلان .

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٠٩ برواية « فتكشفت » وضبط « هف . . » بالرفع،ومثله المحكم ٤/٧٧ واللسان وضبطه بالجر .

ذُو الأَكْتافِ ، وأَسْكَنَها إِياداً ، وآثارُ سُورِها لم تَنْدَرِس .

(والهَفّافُ ، كشَدّادٍ ، من الحُمُرِ : الطَّيّاشُ) وفى الحَدِيثِ : «أَنَّ الحَسَنَ ذَكَرَ الحَجّاجَ فقالَ : ما كانَ (١) إلا حِماراً هَفّافاً » .

(و) الهَفّافُ (من الظِّلالِ : البارِدُ أَوالسّاكِنُ) الطَّيِّبُ ،وهذه عن الجَوْهَرِيِّ (أَو مالَمْ يَكُنْ ظَلِيلاً) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) الهَفّافُ (من الأَجْنِحَةِ : الخَفِيفُ للطَّيَرانِ) قالَ ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَيْضَ (٢) النَّعامِ :

يَظَلُّ يَحُفُّهُنَّ بقَفْقَفَيْهِ
ويَلْحَفُهُنَّ هَفّافاً ثَخِيناً (٣)

أَى ، يُلْبِسُهُنَّ جَناحاً ،وجَعَله ثَخِيناً لتَراكُبِ الرِّيشِ عليه .

(و) الهَفّافُ (من القُمُصِ : الرَّقِيقُ الشَّفّافُ) كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ غيرُه : ثَوْبٌ هَفّافٌ يَخِفُّ مع الرِّيح

(كالهَفْهافِ فِيهما) يُقال : قَمِيصٌ هَفْهافٌ ، ورِيشٌ هَفْهافٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ذُو الرُّمَّةِ :

وأَبْيَضَ هَفّافِ القَمِيصِ أَخَذْتُه
فجِئْتُ بهِ للقَوْمِ مُغْتَصِباً قَسْرَا (١)

أَراد بالأَبْيَضِ قَلْباً عليه شَحْمٌ أَبيضُ وقَمِيصُ القَلْبِ : غِشاؤُه من الشَّحْمِ ، وجَعَلَه هَفّافاً لرِقَّتِه ، ويُرْوَى بيتُ ابنِ أَحْمَر : «ويُلْحِفُهُنَّ هَفْهافاً » .

والهَفْهافانِ : الجَناحانِ ، لخِفَّتِهِما .

(و) الهَفّافُ : (البَرّاقُ) نقله الجوهَرِيُّ .

(وريحٌ هَفّافَةٌ : طَيِّبَةٌ ساكِنَةٌ) نقَلَه الجوهرِيُّ ، وقالَ غيرُه : سَرِيعَةُ المُرُورِ فى هُبُوبِها .

(والهَفِيفُ ، كأَمِيرٍ : سُرْعَةُ السَّيْرِ) وقد هَفَّ هَفِيفاً : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

(١) فى النهاية : « هل كان » والمثبت كالعباب .
(٢) فى اللسان « يصف ظليما وبيضه » والمثبت كالعباب .
(٣) اللسان والعباب والمحكم ٤ /٧٧ وفيه وفى اللسان « هفهافا » والمثبت كروايته فى العباب .

(١) ديوان ذى الرمة ١٧٧ وفيه « .. مُغْتَصِباً ضَمْرا » واللسان والعباب وفيه « معتصبا » بالعين المهملة .

إذا مانَعَسْنَا نَعْسَةً قُلْتُ غَنِّنَا
بخَرْقاءَ وارْفَعْ مِنْ هَفِيفِ الرَّواحِلِ[1]

(والهَفْهافُ: الضّامِرُ البطْنِ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضاً: (العَطْشانُ).

(واليَهْفُوفُ: الجَبانُ)، كاليَأْفُوفِ.

(أَو الحَدِيدُ القَلْبِ) عن ابن سِيدَه، زادَ غيرُه: من الرِّجالِ.

(و) هو أَيضاً: (الأَحْمَقُ) عن الفَرّاءِ، لخِفَّتِه.

(و) اليَهْفُوف: (القَفْرُ من الأَرْضِ).

(و) يُقالُ: (جاريَةٌ مُهَفَّفَةٌ ومُهَفْهَفَةٌ) الأُولَى عن يَعْقُوبَ، أَي: هَيْفاءُ (ضامِرَةُ البَطْنِ، دَقِيقَةُ الخَصْرِ) قال امْرُؤُ القَيْسِ:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ
تَرائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[1]

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (هَفْهَفَ الرَّجُلُ: (مَشَقَ بَدَنُه، فصارَ كأَنَّه غُصْنٌ) يَمِيدُ مَلاحةً، فهو مُهَفْهَفٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الاهْتِفافُ: بَرِيقُ السَّراب).

(و: الدَّوِيُّ في المَسامِعِ).

(وَهِفّانُ) بالفتح (ويُكْسَر: من أَسْمائِهم).

(و) يُقالُ: (جاءَ عَلَى هِفّانِه[2]): أَي (علَى إِثْرِهِ) وفي اللِّسانِ: أَي وَقْتِه وحِينِه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

هَفَّتْ هافَّةٌ من النّاسِ: أَي طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ.

وريحٌ هَفْهافَةٌ، كهَفّافَة، ولها هَفَّةٌ وهَفْهَفَةٌ، وهَفائِفُ.

ورَجُلٌ هَفّافُ القَمِيصِ: إذا نُعِتَ بالخِفَّةِ، وهو مجاز

(١) ديوانه ٤٩٦ وفيه «..من صُدُورِ الرواحِلِ» واللسان والصحاح والعباب، والأساس والمقاييس ٦/١٠

(١) ديوانه/ ١٥ واللسان (سجل) والعباب.
(٢) في القاموس ضبطه شكلا بفتح الهاء، والمثبت ضبط المحكم ٤/ ٧٧

وهَفَّهُ : حَـــرَّكه ودَفعَه .

وظِلٌّ هَفْهَفٌ : بارِدٌ تَهِفُّ فيه الرِّيحُ ، وأَنْشَــدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* أَبْطَـحَ جَيّـــاشاً وظِلاًّ هَفْهَفَا [1] * .

وغُرْفَةٌ هَفّافَةٌ ، وهَفْهافَةٌ : مُظِلَّةٌ [2] .

ورَجُلٌ هَفْهافٌ : مُهَفْهَفٌ [3] .

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : «كانَت الأَرْضُ هِفًّـــا على الماءِ » أَى : قَلِقَـــةً لاتَسْتَقِرُّ .

وفى النَّوادِر : تَقولُ العَرَبُ :ما أَحْسَنَ هِفَّـــةَ الوَرَق ، أَى : رِقَّتَـــه [4] .

وظِـلٌّ هَفّافٌ : بـــارِدٌ .

وسَرابٌ هَفّافٌ ، وثَغْــرٌ هَفّافٌ .

وهُفْ ، بالضمِّ : زَجْــرٌ للغَنَم .

(١) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « حياشا » والتصحيح من المحكم ٤ /٧٧ .

(٢) لفظه في اللسان « مُظَلَّة بارِدَة » .

(٣) لفظه في اللســـان « ورَجُـــلٌ هَفْهافٌ ، ومُهَفْهَفٌ كذلك » عطفه على المذكـــور قبله في وصف الجارية ، يعني ضامر البطن دقيق الخصر .

(٤) كذا ولفظه في اللسان : « ما أحسن هِفَّـــةَ الوَرَقِ ورِقَّتَه ، وهى إِبْرِدَتُه » .

* [هـ ق ف]

(الهَقَفُ ،مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى المُحِيطِ واللِّسانِ : هو (قِلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعامِ) وقالَ ابنُ سِيدَه : ليسَ بثَبَتٍ .

* [هـ ك ف]

(الهَكَفُ ،مُحَرَّكَةً) أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (السُّرْعَةُ فى العَدْوِ والمَشْىِ) زَعَمُوا ، وهو فِعلٌ مُماتٌ .

(و) منه بناءُ (هَنْكَفٌ ، كجَنْدَل ، أَو صَيْقَلٍ) ومُقْتَضاه أَنْ يَكُونَهَيْكَفٌ ، هٰكَذا ، وليسَ كذلِكَ ، والذى ثَبَتَ عن ابنِ دُرَيْد فى نُسَخِ الجَمْهَرةِ هَنْكَــفٌ وكَنْهَفٌ ، قالَهُ مَــرَّةً أُخْــرَى ، أَى : بتَقْدِيم الكافِ على النُّونِ ، وهو (ع) وقد مَــرَّ له مثلُ ذلك فى فصلِ الكافِ مع الفـــاءِ ، قال (والنُّونُ زائِدَةٌ) عــلى كِلاَ القَوْلَيْن ، فقولُ المُصَنِّفِ: «أَو صَيْقَل » غلَطٌ ، فتأَمَّلْ ذلِكَ .

[هـ ل غ ف]

(الهِلَّغْفُ ، كجِرْدَحْلٍ ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

وقال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ زائِدَةَ يقولُ : هو (المُضْطَّرِبُ الخَلْقِ) كما فى العُباب .

[ه ل ق ف]

(الهِلَّقْفُ ، كجِرْدَحْلٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (الفَدْمُ الضَّخْمُ) .

ووُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ على الهامِشِ : الهِلَّقْفُ : العَظِيمُ ، عن الجَرْمِىِّ .

* [ه ل ف]

(الهِلَّوْفُ ، كجِرْدَحْلٍ : الثَّقِيلُ الجافِى) العَظِيمُ اللِّحْيَةِ ، كما فى الصِّحاح .

(أَو) هو ، (العَظِيمُ البَطِينُ) كذا فى النُّسَخِ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِىِّ فى النَّوادِرِ : الثَّقِيلُ البَطِىءُ . الَّذِى (لاغَناءَ عِنْدَه) ومنه قولُ مَنْفُوسَةَ بنتِ زَيْدِ الخَيْلِ ، وهى تُرَقِّصُ ابْناً لَها .

* ولا تَكُونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ[1] *

(١) اللسان والصحاح ، ونسباه إلى امرأة من العرب ، وفي العباب نسبه إلى قيس بن عاصم المنقرى يرد على زوجته منفوسة بنت زيد الفوارس في رجز قالته ترقص ابنها ، وتقدم في (زنأ) رجزهما فانظره وانظر اللسان (زنأ ، هلف ، عمل ، وكل) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الهِلَّوْفُ : (الكَذُوبُ) من الرِّجالِ .

(و) الهِلَّوْفُ (: اللِّحْيَةُ الضَّخْمَةُ) الكَثِيرةُ الشَّعَرِ المُنْتَشِرَةُ[1] ، كالهِلَّوْفَةِ ، كسِنَّوْرَةٍ) وقالَ :

* هِلَّوْفَةٌ كأَنَّها جُوالِقُ *
* نَكْداءُ لابارَكَ فِيها الخالِقُ *
* لَها فُضُولٌ ولها بَنائِقُ[2] *

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ :[3] الهِلَّوْفُ : (الكَثِيرُ الشَّعَرِ الجافِى ، كالهُلْفُوفِ كزُنْبُورٍ) وهو كَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ كما فى المُحِيطِ واللِّسان .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : الهِلَّوْفُ : (اليَوْمُ الذى يَسْتُرُ غَمامُهُ شَمْسَهُ) .

قالَ : (و) الهِلَّوْفُ أَيْضاً : (الجَمَلُ الكَبِيرُ) زادَ غيرُه : المُسِنُّ الكَثِيرُ الوَبَرِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (واشْتِقاقُه مِنَ الهَلْفِ ، وهو فِعْلٌ مُماتٌ) .

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي اللسان « المنتشرة » بالشين .
(٢) اللسان (الأول والثالث) والعباب .
(٣) انظر الجمهرة ٣ /٣٨٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِلَّوْفُ من الرِّجالِ : الشَّيْخُ الكَبِيرُ المُسِنُّ الهَرِمُ .

والهِلَّوْفَةُ : العَجُوزُ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، قال عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ :

* إِعْمِدْ إِلَى أَقْصَى ولا تَأَخَّرِ *
* فكُنْ إلى ساحَتِهِم ثُمَّ اصْفِرِ *
* تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ ومُعْصِرِ (١) *

يَصِفُهم بالفُجُورِ ، وأَنَّكَ متى أَرَدْتَ ذلِكَ منهم فاقْرُبْ من بُيُوتِهم ،واصْفِر تَأْتِكَ منهم الكَبِيرَةُ والصَّغِيرة .

[هـ ن ف] *

(الإِهْنافُ خاصٌّ بالنِّساءِ) ولايُوصَفُ به الرِّجالُ ، قاله أَبو لَيْلَى ، (وهو ضَحِكٌ فى فُتُورٍ ، كضَحِكِ المُسْتَهْزِئِ ، كالمُهانَفَةِ ، والتَّهانُفِ) كما فى الصِّحاحِ ، وأَنشدَ للكُمَيْتِ :

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ
تَهانَفُ للجُهّالِ مِنْهُم وتَلْعَبُ (٢)

زادَ أَبُو لَيْلَى (و) كذلِكَ (الهِنافُ ، ككِتابٍ) وأَنْشَدَ :

تَغُضُّ الجُفُونَ على رِسْلِها
بحُسْنِ الهِنافِ ، وخَوْنِ النَّظَرْ (١)

وقال اللَّيْثُ : الهِنافُ : مُهانَفَةُ الجَوارِى بالضَّحِكِ ، وهو التَّبَسُّمُ .

وفى نُسْخَةٍ من كتابِ الكامِلِ للمُبَرِّدِ : التَّهانُفُ : الضَّحِكُ بالسُّخْرِيَةِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِه
حَدِيثَ الرَّنا فصَّلْنَه بالتَّهانُفِ (٢)

قالَ أَبُو لَيْلَى : الرَّنا هُنا : اللَّهْوُ .

(و) الإِهْنافُ : (الإِسْراعُ ، كالتهْنِيفُ) يُقالُ : أَقْبَلَ مُهْنِفًا ، ومُهَنِّفًا ، أَى : مُسْرِعًا لِينالَ ماعِنْدِى .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الإِهْنافُ : (تَهَيُّؤُ الصَّبِىِّ للبُكاءِ) وهو مِثْلُ الإِجْهاشِ .

(١) فى مطبوع التاج « إلى أقصى » بالقاف والتصحيح من اللسان، وتهذيب الألفاظ ٣٤١ .
(٢) شعر الكميت ١ /١٠٢ واللسان وفيهما « للجهال منا .. » والصحاح والتكملة والعباب .

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان ، وأيضا في (رنا) وروايته فيهما « .. وجَدَّ الرَّنا .. » والمثبت كالعباب .

قالَ : (والمُهانفَةَ : المُلاعَبَةُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهُنوفُ ، بالضمِّ : ضَحِكٌ فوقَ التَّبَسُّم ، عن ابنِ سِيدَه .

وتهانَفَ بهِ : تعَجَّبَ ، عن ثَعْلَبٍ .

والتَّهَنُّفُ : البُكاءُ قال عَنْتَرةُ بن الأَخْرسِ :

تَكُفُّ وتَسْتَبْقِى حَياءً وهَيْبَةً
لنا ثُمَّ يَعْلُو صَوْتُها بالتَّهَنُّفِ[1]

وقد يكونُ التهانُفُ بكاءَ غَيْرِ الطِّفْلِ ، وأَنْشَدَ ثعلبٌ لأَعْرابِيٍّ :

تَهانَفْتَ واسْتَبكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ
بسُوقَةِ أَهْوَى ، أَو بِقارَةِ حائلِ[2]

فهٰذا هُنا إِنّما هُوَ للرِّجالِ دُون الأَطْفالِ ؛ لأَنَّ الأَطْفالَ لاتَبْكِى على المَنازِلِ .

قلتُ : ويُمكِنُ أَن يكونَ قَولُه : تَهانَفْتَ ، أَى : تَشَبَّهتَ بالأَطْفالِ فى بُكائِكَ ، فتأَمَّلْ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وفي معجم البلدان (أهوى) و (سوقة حائل) نسبه إلى الراعي ، وروايته :
« بقارةِ أَهْوَى أَو بسُرقةِ حائلِ »

[هـ و ف] *

(الهَوْفُ) بالفَتْحِ (ويُضَمُّ) وعليه اقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ : (الرِّيحُ الحارَّةُ) كما فى الصِّحاحِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد :[1] (الرِّيحُ البارِدَةُ الهُبُوب) فهو (ضِدٌّ) قالت أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا تُؤَبِّنُهُ : «واابْناهُ ، لَيْسَ بعُلْفُوف ، تَلُفُّه هُوف ، حُشِىَ من صُوف» وقيل : لم يُسْمَعْ هٰذا إِلَّا فى كَلامِ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا .

(و) الهُوفُ (بالضمِّ : الرَّجُلُ الخاوِى) الجَبانُ (الذى لاخَيْرَ عِنْدَه) .

(و) الهُوفُ : (لُغَةٌ فى الهَيْفِ : لنَكْباءِ اليَمَنِ) وبه فُسِّرَ قولُ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

الهُوفُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الهُوفُ : نَحْوُ سِحاءِ البَيْضِ .

وهَوْفانُ ، بالفتح : موضِعٌ .

(١) في الجمهرة ١٦٢/٣ ولفظه : « وريح هُوفٌ : باردةٌ شديدةُ الهُبُوبِ » .

[هـ ى ف] *

(الهَيْفُ : شِـدَّةُ العَطَشِ) من إصابَةِ الرِّيحِ الحارَّةِ .

(و) الهَيْفُ ، والهُوفُ : (رِيـحٌ حارَّةٌ تَأْتِى مِن نَحْوِ اليَمَنِ) وهـى (نَكْبـاءُ بَيْنَ الجَنُوبِ والدَّبُـورِ) من تَحْتِ مَجْرَى سُهَيْلٍ (تُيَبِّسُ النَّباتَ ، وتُعَطِّشُ الحَيَوانَ ، وتُنَشِّفُ المِيـاهَ) قالَ ذُو الرُّمَّـةِ :

وَصَوَّحَ البَقْـلَ نَئَّاجٌ تَجِـىءُ بِـهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَـرِّها نَكَـبُ[1]

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : نَكْباءُ الصَّبـا والجَنُوبِ ، مِهيافٌ مِلْواحٌ مِيباسٌ للبَقْل ، وهى التى تَجِىءُ بين رِيحَيْنِ ، وقـال الأَصْمَعِىُّ : الهَيْفُ : الجَنُوبُ إذا هَبَّتْ بِحَرٍّ ، وقِيلَ : إنَّ الهَيْفَ : ريحٌ بارِدَةٌ تَجِىءُ من قِبَلِ مَهَبِّ الجَنُوبِ ، ويُقال : إنَّ هـذا لايُوافِـقُ الاشْـتِقاقَ ، قال الأَزْهرِىُّ : والَّذى قالَه اللَّيْـثُ : إن الهَيْفَ رِيحٌ بارِدَةٌ ، لم يَقُلْه أَحَـدٌ ، والهَيْفُ لا تَكُونُ إلاّ حارَّةً .

(١) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والعباب ، والبارع ٢٤

(وفى المَثَلِ : «ذَهَبَتْ هَيْفٌ لأَدْيانِها » أَى : لِعَادَاتِها) وإنّما جمع الأَدْيـانَ ؛ لأَنَّ الهيْفَ اسمُ جِنْسٍ ، وجاءَ باللَّام على معْنَى إلى ، أَى : رجعَتْ إلى عادَاتِها ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : الهَيْفُ : السَّـمُـوم ، وقَوْلُهم : لأَدْيانِها : أَى لعادَاتِها (لأَنَّها تُجَفِّفُ كُلَّ شىءٍ) وتُيَبِّسُـه (يُضْرَبُ عندَ تَفَرُّقِ كُلِّ إنْسانٍ لشأْنِه ، أَو لِمَنْ لَـزِمَ عادَتَه) ولم يُفارِقْها .

(وهَيْفٌ : وادٍ باليَمَنِ) .

(و) فى الصِّحاحِ : (تَهَيَّفَ منه ، كَتَشَتَّى : من الشِّتاءِ) وكذلك تَصَيَّفَ : من الصَّيْفِ .

(والهـافَةُ : النّـاقَةُ) التى (تَعْطَشُ سَرِيعاً) وإبلٌ هافَةٌ كذلك (كالمِهْيافِ) كَمِحْرابٍ ، وكذلِكَ المِهْيامُ ، نقَلَـه الجوهرِىُّ ، وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ .

(والهَيَفُ ، مُحَرَّكَةً : ضَمَرُ البَطْـنِ ورِقَّـةُ الخَاصِرَةِ) وقد (هَيِفَ) وهافَ كفَرِحَ وخافَ ، هَيْفاً وهَيَفاً (الأَخِيرةُ) لغـةُ تَمِيمٍ ، فهـو أَهْيَفُ (وامْـرأَةٌ)

هيْفاءُ ، (وفَرسٌ هَيْفاءُ مِنْ) نِسْــوةٍ ، وأَفْراسٍ (هِيفٍ) وكذٰلِكَ قومٌ هِيفٌ .

(وهافَ العَبْدُ يهافُ : أَبَقَ) نَقَلَــه الجوْهَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ ، أَى : اسْتَقْبَلَ الرِّيــحَ .

(و) هافَت (الإِبِلُ هِيافاً ، بالكَسْــرِ والضّمِّ) : إِذا (اسْتَقْبَلَتْ هُبُوبَ الهَيْفِ بوُجُوهِها ، فاتِحَةً أَفْواهَها من شِــدَّةِ العَطَشِ ، وهِيَ) إِبِلٌ (هائِفَةٌ) كما فى اللِّســانِ .

(والمِهْيافُ من الإِبِلِ : المِعْنــاقُ) نقلَــه ابنُ عبّــادٍ .

(و) المِهْيافُ (مِنّا : السَّرِيعُ العَطَشِ) عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَنشَــدَ للشّنْفَرَى :

ولَسْتُ بمِهْيافٍ يُعَشِّى سَــوامَــه
مُجَــدَّعَةً سُقْبانُها وهى بُهَّـــلُ (١)

(أَوالشَّدِيدُه) أَى العَطَشِ (كالهائِفِ ، والهَيُوفِ ، والهَيْفانُ) وهو الَّذى لايَصْبِرُ على العَطَشِ .

(ورَجُلٌ هَيْفانُ ومُهْيافٌ ، كمُشْتاقٍ) أَى ، (عَطْشانُ) الأُولَى عن الأَصْمَعِيِّ ، والثــانِيَةُ ضَبْطُهــا غــريبٌ لم أَرَ مَن تَعَــرَّضَ لــه ، والظاهِــرُ أَنه مِهْيافٌ كمِحْــرابٍ ، أَو الصــواب مُهْتافٌ من اهْتافَ ، وحِينَئذٍ يَصِحُّ الوَزْنُ بمُشْتاقٍ ، فتأَمّــلْ .

(وأَهافُوا : عَطِشَتْ إِبِلُهُم) نقلــه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَــد للرّاجِــزِ :

* وقد أَهافُــوا زَعَمُــوا وأَنْزَعُوا (١) *

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

هافَ وَرَقُ الشَّجَرِ ، يَهِيفُ : سَــقَطَ .

وهافَ ، واسْتَهافَ : أَصابَتْه الهَيْفُ ، فعَطِشَ ، أَنشَــدَ ثَعْلَبُ :

تَقَــدَّمْتُهُــنَّ عَــلى مِـرْجَـــــم
يَلُوكُ اللِّجــامَ إِذا ما اسْتَهافَــا (٢)

ورَجُلٌ هافٌ : لايَصْبِرُ على العَطَشِ ، عن اللِّحْيانِيِّ ، ويُقالُ للعَطْشانِ : إِنّــه لَهَــافٌ .

(١) شرح لامية العرب للزمخشرى ٢٠ والعباب وفي مطبوع التاج « مجذعة » بالذال ، والتصحيح منها .

(١) اللسان وايضا (نزع) والصحاح وفيه « وأنزفوا . . » والمثبت كالعباب والمخصص ٧/١٠٢ و ١٤/٢٦١ .
(٢) اللســان .

واهْتَافَ : أَى عَطِــشَ .

وهَافَاه مُهافاةً : إذا مايَلَه إلى هَواهُ ، نقَلَــه الأَزْهَرِىُّ فى ترجَمَةِ «فــوه» .

وهَيْفاءُ : فَــرَس طارِقِ بنِ حَصَبَة .

وهَيْفاءُ : قــرِيَةٌ بساحِلِ بَحْرِ الشّام .

وإبِلٌ هافَةٌ : إذا كانت تَعْطَشُ سَرِيعاً .

(فصل اليــاءِ) مــع الفــاءِ(١)

أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ :

[ى س ف]

(اليَسَفُ ، مُحَرَّكَةً : الذُّبابُ) وأَنشَدَ لابنِ الرِّقاعِ يمْدَحُ مُرِيَّ بنَ رَبِيعَــةَ الكَلْبِيَّ

حَتّى أَتَيْتُ مُــرِيًّا وهــو مُنْكَــرِسٌ
كاللَّيْثِ يَضْرِبُه فى الغابَةِ اليَسَفُ(٢)

ويُرْوَى : «السَّعَفُ» وهُما بمعنىً ،قالَ : ولم نَسْمَعْ بهــذَيْنِ إلاّ فى هٰذَا الشّعْرِ ، قالَ ، ولعَلّهُما يَكُونانِ لُغَةً لهؤُلاءِ القوم

(و) قالَ الفَــرّاءُ فى كتابه البَهِىّ ، تَقولُ : (هِلالُ بنُ يِساف ،بالكَسْرِ) قال غيرُه (: وقد يُفْتَحُ ، : تابِعِىٌّ كُوفِىٌّ) مولَى أَشْجَعَ ، أَدْرَكَ عليًّا رضِىَ اللهُعنه ، قالَ شَيْخُنا : وصَرَّح الإِمامُ النَّــوَوِىُّ بأَنَّ الأَشْهَرَ عند أَهلِ اللُّغَــةِ «إِسافٌ» بالهَمْــزَة .

قلتُ : وذَكَرَه ابنُ حِبّان فى الثّقاتِ ، وقال : كُنْيَتُه أَبو الحَسَنِ ، ورَوَى عن أَبِى مَسْــعُودِ الأَنْصارِىِّ ، ووابِصَةَ بنِ مَعْبَد ، ورَوَى عنه مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ ، وحُصَــيْنٌ .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

يِسافُ بنُ عُتْبَةَ بن عَمْرٍو الخَزْرَجِىُّ ، والــدُ خُبَيْبٍ الصَّحابِىِّ .

وياسُوفُ : قَــرْيَةٌ قُربَ نابُلُس مِنْ فِلَسْطِينَ ، تُوصَفُ بكَثْرَةِ الرُّمّان .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

[ى ا ف ا]

يَافا : قــريةٌ على ساحِلِ بَحَرِ الشام بينَ قَيْسارِيَّةَ وعَكّا ، والنِّسْبَةُ إليهــا

---

(١) ذكــر صاحب اللسان هنا مادة (يرف) وأورد فيها : «يَرْفأ : حي من العرب ، وغلام لعمر رضى الله عنه» وتقدم هذا في (رف أ) وهو الصواب .

(٢) العباب ، وفي اللسان (سعف) روايتــه : «السَّعَفُ» .

يافِيٌّ ، ورُبَّما قِيلَ : يافُونِيٌّ[1] ، هذامَحَلُّ ذِكْـره .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

[ى ن ف]

يَنْفُ ، بالفَتْحِ : مَلِكٌ لِحِمْيَرَ ، وهو والدُ يَنْكَفَ الذى تَقَـدَّمَ نسـبُه فى «ن ك ف»

(1) ويقال أيضاً : يا فاوِيٌّ .

وبـه تمّ حـرفُ الفـاءِ من شَرْح القامُوسِ ، والحمدُ للهِ الذى بنِعْمَتِـه تَتِـمُّ الصالِحاتُ .